النهاية

في غريب الحديث والأثر

للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك
بن محمد الجزري
ابن الأثير

الجزء الرابع

*2*حرف القاف.
*3*باب القاف مع الباء
@{قبب} (ه) فيه <خَير الناس القُبِّيُّون> سئل عنه ثعلب، فقال: إن صح فهمُ الذين يَسْرُدون الصوَّمَ حتى تَضْمُرَ بطُونهم. والقَبَب: الضُّمْر وخُمص البطن.
(س) ومنه حديث علي في صفة المرأة <إنها جَدّاءُ قَبَّاء> القَبَّاء: الخَمِيصة البَطْن.
[ه] وفي حديث عمر <أمَر بضَرْب رجُل حَدَّاً ثم قال: إذ قَبَّ ظَهْرُه فرُدُّوه> أي إذا انْدَمَلت آثارُ ضَرْبه وجَفَّت، مِن قَبَّ اللحمُ والتَّمْرُ إذا يَبِسَ ونَشِف.
$ - وفي حديث علي <كانت درْعُه صَدْراً لا قَبَّ لها> أي لا ظَهْرَ لها؛ سُمِّي قَبّاً لأن قِوامَها به، من قَبَّ البَكَرة، وهي الخشبة التي في وسَطِها وعليها مَدارُها.
$ - وفي حديث الاعتكاف <فرأى قُبَّةً مضْروبة في المسجد> القُبَّة من الخيام: بَيْتٌ صغير مُسْتدير، وهو من بيوت العرب.
@{قبح} * فيه <أقْبَحُ الأسماء حَرْبٌ ومُرَّة> القُبْح ضدّ الحُسْن. وقد قَبُح يَقْبَحُ فهو قَبيح. وإنما كانا أقْبَحَها؛ لأنّ الحَرْب مما يُتفَاءلُ بها وتُكره لما فيها من القَتْل والشرِّ والأذَى.
وأما مُرَّة؛ فلأنه من المَرارة، وهو كَرِيه بَغِيض إلى الطباع، أو لأنه كُنْية إبليس، فإن كُنْيَتَه أبو مُرَّة.
(ه) وفي حديث أم زَرْع <فعنده أقول فلا أُقبَّحُ> أي لا يَرُدّ عليّ قولي، لِمَيْله إليَّ وكَرامَتي عليه. يقال: قَبَّحْتُ فُلاناً إذا قُلْتَ له: قَبَّحَك الله، من القَبْح، وهو الإبْعاد.
(ه) ومنه الحديث <لا تُقَبِّحُوا الوَجْه> أي لا تَقُولوا: قَبَّح اللّه وجْه فُلان.
وقيل: لا تَنْسبوه إلى القُبْح: ضِدّ الحُسن؛ لأن اللّه صَوَّره، وقد أحْسَن كلَّ شيء خَلْقه.
(ه) ومنه حديث عمَّار <قال لِمَن ذَكَر عائشة: اسْكُت مَقْبُوحا مَشْقُوحاً مَنْبُوحاً> أي مُبْعَداً.
ومنه حديث أبي هريرة <إنْ مُنع قَبَّح وكَلَح> أي قال له: قَبَّح اللّه وجْهَك.
@{قبر} * فيه <نَهى عن الصلاة في المَقْبُرة> هي موضع دَفْن المَوْتَى، وتُضَمّ باؤُها وتُفْتَح.
وإنما نَهَى عنها لاخْتِلاط تُرابها بصَديد المَوْتَى ونجاساتهم، فإن صَلَّى في مكان طاهر منها صحَّت صلاتُه.
$ - ومنه الحديث <لا تَجْعَلُوا بيوتكم مَقَابِرَ> أي لا تَجعلوها لكم كالقُبور، فلا تُصَلُّوا فيها، لأنّ العبد إذا مات وصار في قَبْره لم يُصَلّ، ويَشْهَد له قوله: <اجْعَلوا من صلاتِكم في بيوتِكم، ولا تَتَّخِذوها قُبورا>.

وقيل: معناه لا تَجعلوها كالمَقابر التي لا تجوز الصلاة فيها، والأوّل أَوْجَه.
(س) وفي حديث بني تميم <قالوا للحَجَّاج - وكان قد صَلَب صالح بن عبد الرحمن - أَقْبِرنا صالحِاً> أي أمْكنَّا من دَفْنه في القبر. تقول: أَقْبَرْتُه إذا جَعَلتَ له قَبْراً، وقَبَرْتُه إذا دَفَنْتَه.
(ه) وفي حديث ابن عباس <أنّ الدجَّالَ وُلِدَ مَقْبورا - أراد وَضَعَتْه أمُّه وعليه جِلْدة مُصْمَتَة ليس فيها نَقْب (في الهروي: <ثقب> بالثاء المثلثة) - فقالت قابِلَتُه: هذه سِلْعَة وليس وَلَداً، فقالت أمُّه: فيها وَلَدٌ وهو مَقْبور [فيها] (من الهروي، واللسان) فشَقُّوا عنه (في الأصل: <عليه> وأثبتُّ ما في ا، واللسان، والهروي) فاستَهَلَّ>.

@{قبس} (س) فيه <من اقْتَبَسَ عِلْماً من النُّجوم اقْتَبَس شُعْبةً من السِّحْر> قَبَسْتُ العلْمَ واقْتَبَسْتُه إذا تَعلَّمْتَه. والقَبَس: الشُّعْلةُ من النار، واقْتِباسُها: الأخْذُ منها.
$ - ومنه حديث علي <حتى أوْرَي قَبَساً لِقابِس> أي أظْهَر نُوراً من الحق لطالبِه. والقابِس: طالبُ النار، وهو فاعلٌ من قَبَس.
$ - ومنه حديث العِرْباض <أتَيْناك زائرين ومُقْتَبِسين> أي طالبي العلم.
$ - ومنه حديث عقبة بن عامر <فإذا راح أقْبَسْناه ما سَمِعْنا من رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم> أي أعْلَمناه إيَّاه.
@{قبص} (ه) فيه <أن عُمر أتاه وعنده قِبْصٌ من الناس> أي عدد كثير، وهو فِعْل بمعنى مفعول، من القَبص. يقال إنهم لفي قِبْص الحَصَى.
(س) ومنه الحديث <فتَخْرُج عليهم قَوابِصُ> أي طَوائِف وجَماعات، واحِدها (في ا <واحدتها>) قابصة.
(ه) وفيه <أنه دعا بتَمْر فَجعل بِلالٌ يَجيء به قُبَصَاً قُبَصَاً> هي جَمْع قُبْصَة (في الهروي <قَبْصة> بالفتح. قالَ في القاموس: "القَبُصْة، بالفتح والضم)، وهي ما قُبِصَ، كالغُرْفة لِما غُرِف. والقَبْص: الأخْذُ بأطْراف الأصابع.
$ - ومنه حديث مجاهد <في قوله تعالى <وآتُوا حقَّه يومَ حَصادِه> يعني القُبَص التي تُعْطَى الفقراءَ عند الحَصاد>.
هكذا ذكر الزمخشري حديث بلال ومُجاهد في الصاد المهملة. وذكرهما غيرُه في الضاد المعجمة، وكِلاهما جائزان (في الأصل <وكلاهما واحد وإن اختلفا> والمثبت من ا، واللسان) وإن اخْتَلفا.
(س) ومنه حديث أبي ذَرّ <انْطَلَقْتُ مع أبي بكر ففَتَح باباً فَجعل يَقْبِضُ لي من زَبِيب الطائف>.
(س) وفيه <مِن حين قَبَص> أي شَبَّ وارتفع. والقَبَص: ارْتِفاع في الرأس وعِظَمٌ.

$ - وفي حديث أسماء <قالت: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم في المَنام، فسألَني: كيف بَنُوك؟ قُلْت: يُقْبَصُون قَبْصاً شديداً، فأعْطاني حَبَّةً سَوْداء كالشُّونِيز شِفاءً لهم، وقال: أمّا السامُ فلا أشْفي منه> يُقْبَصُون: أي يُجْمَع بعضُهم إلى بعض من شدة الحُمَّى.
$ - وفي حديث الإسراء والبُراق <فَعمِلَت بأُذَنيْها وقَبَصَت> أي أسْرعت. يقال: قَبَصَت الدابَّة تَقْبِص قَبَصاً وقَباصَة إذا أسْرعَت. والقَبَص: الخِفَّة والنَّشاط.
(س) وفي حديث المعتدّة لِلوفاة <ثم تؤْتَى بدابَّةٍ؛ شاةٍ أو طَيْرٍ فَتَقبِص به> قال الأزهري: رواه الشافعي بالقاف والباء الموحَّدة والصاد المهملة: أي تَعدُو مُسْرِعةً نحو مَنْزل أبَويْها، لأنها كالمسْتَحِيبَة من قُبْح مَنظَرِها. والمشهور في الرواية بالفاء والتاء المُثَنَّاة والضاد المعجمة وقد تقدم (ص 454 من الجزء الثالث).
@{قبض} * في أسماء اللّه تعالى <القابض> هو الذي يُمسك الرزق وغيرَه من الأشياء عن العباد بلُطْفه وحِكْمَتَه، ويَقْبِض الأرْواح عند المَمات.
$ - ومنه الحديث <يَقْبِض اللّه الأرضَ ويَقْبِض السماء> أي يَجْمَعُها. وقُبض المريضُ إذا تُوُفِّيَ، وإذا أشْرَف على المَوتْ.
$ - ومنه الحديث <فأرسَلْتُ إليه أنّ ابْناً لِي قُبض> أرادت أنه في حال القَبْض ومُعالَجة النَّزع.
(س) وفيه <أنّ سَعْداً قَتَل يوم بدر قَتِيلاً وأخَذَ سَيْفه، فقال له: أَلِقه في القَبَض> القَبَض بالتحريك بمعنى المقْبوض، وهو ما جمع من الغَنيمة قبل أن تقُسَم.
(س) ومنه الحديث <كان سَلْمانُ على قَبَضٍ من قَبَض المُهاجِرين>.
(س) وفي حديث حنُين <فأخَذَ قُبضَة من التُّراب> هو بمعنى المَقْبوض، كالغُرفة بمعنى المغْروف، وهي بالضم الاسْم، وبالفتح المَرّة. والقَبْض: الأخْذُ بجميع الكَفّ.
$ - ومنه حديث بلال والتمر <فجعل يَجيء [به] (من: ا، واللسان، ومما سبق في (قبص> قُبَضاً قُبَضاً>.
وحديث مجاهد <هي القُبَض التي تُعْطَى عند الحَصادِ> وقد تقدّما مع الصاد المهملة.
(س) وفيه <فاطمةُ بَضْعةٌ مِنّي، يَقْبِضُني ما قَبَضها> أي أكْرَهُ ما تَكْرَهُه، وأتَجَمَّع مما تَتَجَمَّع (في ا، واللسان: <وأنجمع مما تنجمع منه> والمثبت في الأصل) منه.
@{قبط} (ه) في حديث أسامة <كساني رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قُبْطِيَّة (في الهروي: <ثوبا قبطية>) >.
القُبطِيَّة: الثَّوب من ثياب مِصْر رَقيقة بَيْضاء، وكأنه منسوب إلى القِبْط، وهُم أهل مِصر. وضَمُّ القاف من تغيير النَّسب. وهذا في الثِياب، فأمّا في الناس فقِبْطيٌّ، بالكسر.

ومنه حديث قَتْل ابن أبي الحُقَيْق <ما دَلَّنا عليه إلاَّ بَياضُة في سَواد الليل كأنه قُبْطِيَّة>.
$ - ومنه الحديث <أنه كَسا امرأةً قُبْطِيَّةً فقال: مُرْها فلْتَتَّخِذ تحتَها غِلاَلة لا تَصِفُ حَجْم عِظامِها> وجَمْعُها القَباطِيّ.
$ - ومنه حديث عمر <لا تُلْبِسوا نساءكم القَباطِيَّ، فإنه إنْ لا يَشِفُّ فإنه يَصِفُ>.
$ - ومنه حديث ابن عمر <أنه كان يُجَلِّلُ بُدْنَه القَباطِيَّ والأنْماط>.
@{قبع} (ه) فيه <كانت قَبيعة سَيْف رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم من فِضَّة> هي التي تكون على رأس قائم السَّيف. وقيل: هي ما تحت شارِبَي السَّيف.
(ه) وفي حديث ابن الزبير <قاتَلَ (في الأصل <قَتَل> والتصحيح من: ا، واللسان، والهروي، ومما سبق في (ضبح)) اللّه فُلاناً؛ ضَبَح ضَبْحةَ الثَّعْلَب، وقَبَع قَبْعةَ القُنْفُذ> قَبَع: إذا أدْخَل رأسَه واسْتَخْفى، كما يَفْعل القُنْفُذ.
$ - وفي حديث قُتَيبة <لمَّا وَلِي خُراسان قال لهم: إنْ وَلِيَكم والٍ رَؤوفٌ بكم قُلْتم: قُبَاع بن ضَبَّة> هو رجُل كان في الجاهِلية أحْمَقَ أهل زَمانه، فضُرِب به المَثَل.
[ه] وأما قولُهم لِلحارِث بن عبد اللّه: <القُبَاع>؛ فلإنَّه وَلِيَ البَصْرة فَغَّير مَكاييلَهم، فنَظر إلى مِكيَال صغير في مَرْآة العَيْن أحاط بدَقيق كثير، فقال: إنّ مِكْيالَكم هذا لَقُباع، فلُقِّب به واشْتَهَر.
يقال: قَبَعْتُ الجُوالَق إذا ثَنَيْتَ أطرافَه إلى داخل أو خارج، يُريد: إنه لَذُو قَعْر.
(س) وفي حديث الأذان <فذَكَرُوا له القُبْع> هذه اللفظة قد اخْتُلف في ضبْطها، فرُوِيت بالباء والتاء [والثاء (تكملة من اللسان، ومما يأتي في (قنع>] والنون، وسَيَجيء بيانُها مُسْتَقْصىً في حرف النون، لأنّ أكثر ما تُرْوَى بها.
@{قبعثر} (ه) في حديث المَفْقُود <فجاءني طائر كأنه جَملٌ قَبَعْثَرَي، فَحملَني على خافِيةٍ من خَوافِيه> القَبَعْثَرِي: الضَّخم العظيم.
@{قبقب} (س) فيه <مَن وُقِيَ شَرَّ قَبْقَبِه، وذَبْذَبِه، ولَقْلَقِه، دَخَل الجنة> القَبْقَبُ: البَطْنُ، من القَبْقَبة: وهو صَوْت يُسْمَع من البطن، فكأنها حكاية ذلك الصَّوت. ويُرْوَى عن عمر.
@{قبل} (ه) في حديث آدم عليه السلام <إنّ اللّه خَلَقَه بِيَده ثم سَوّاه قِبَلاً> وفي رواية <إنّ اللّه كلَّمه قِبَلاً> أي عِياناً ومُقابَلة، لا مِن وَراء حِجاب، ومن غير أن يُوَلِّيَ أمْرَه أو كلامَه أحداً من ملائكته (قال الهروي: <ويجوز في اللغة العربية: قَبَلاً، بفتح القاف، أي مستأنفاً للكلام>).
(ه) وفيه <كان لِنَعْلهِ قِبالان> القِبال: زِمام النَّعْل، وهو السَّير الذي يكون بين الإصَبعين (عبارة الهروي: <بين الإصبع الوسطى والتي تليها> وكذا في الصِّحاح والقاموس). وقد أقْبل نَعْلَه وقابَلها.

(ه) ومنه الحديث <قابِلوا النِّعال> أي اعْمَلوا لها قِبالاً. ونَعْلٌ مُقْبَلة إذا جَعَلْتَ لها قِبالاً، ومَقْبولة إذا شَدَدْت قِبالَها.
(ه) وفيه <نَهَى أن يُضَحَّى بمُقابَلة أو مُدابَرة> هي التي يُقْطَع من طَرَف أُذُنِها شيء ثم يُتْرك مُعَلَّقا كأنه زَنَمة، واسْم تلك السِمة القُبْلة والإِقْبالة.
(ه) وفي صِفة الغَيْث <أرضٌ مُقْبِلة وأرض مُدْبِرَة> أي وَقَع المطَر فيها خِطَطاً ولم يكن عاماً.
$ - وفيه <ثم يُوضَع له القَبُول في الأرض> وهو بفتح القاف: المَحَبَّة والرِضا بالشيء ومَيْل النَّفْس إليه.
[ه] وفي حديث الدّجال <ورأى دابّة يُوارِيها شَعَرُها أهْدَب القُبال> يريد كثرة الشَّعْر في قُبالِها. القُبال: الناصية والعُرْف؛ لأنهما اللذان يَسْتَقْبِلان الناظِرَ. وقُبال كل شيء وقُبُله: أوّلُه وما اسْتَقْبَلك منه.
(ه) وفي أشراط الساعة <وأنْ يُرْى الهِلالُ قَبَلاً> أي يُرى ساعة ما يَطْلَع، لعِظَمِه ووُضُوحِه من غير أنْ يُتَطَلَّب، وهو بفتح القاف والباء.
[ه] ومنه الحديث (الذي في اللسان، حكايةً عن ابن الأعرابي: <قال رجل من بني ربيعة بن مالك: إن الحق بِقَبل، فمن تعدّاه ظَلم، ومن قصَّر عنه عجز، ومن انتهى إليه اكتفى>). <إن الحق بِقَبَلٍ (في الأصل: <إن الحق قبل> والمثبت من ا، واللسان، والهروي>) أي واضح لك حيث تراه.
(س) وفي حديث صفة هارون عليه السلام <في عينَيه قَبَلٌ> هو إقْبال السَّواد على الأنف. وقيل: هو ميل كالحَول.
$ - ومنه حديث أبي رَيْحانة <إنّي لأجِدُ في بعض ما أُنْزِل من الكُتب: الأقْبَل القَصِيرُ القَصَرة، صاحبُ العِراقَين، مُبَدِّل السُّنَّة، يَلْعَنُه أهلُ السماء والأرض، وَيْلٌ له ثم وَيْلٌ له> الأقْبَل: من القَبَل الذي كأنه يَنْظر إلى طَرَف أنْفه. وقيل: هو الأفْحَج، وهو الذي تَتَدانى صُدور قَدَمَيْه ويتباعد عَقِباهُما.
(ه) وفيه <رأيت عَقيلا يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْزم> أي يتَلقَّاها فيأخُذها عند الاسْتقاء.
[ه] ومنه <قَبَلَت (في الأصل: <قَبَّلت...تُقَبَّله> بالتشديد. والتصحيح من:ا، واللسان، والهروي، والمصباح) القابِلةُ الولدَ تَقْبَله> إذا تَلَقَّتْه عند وِلادته من بطْن أمّه.
(س) وفيه <طَلِّقُوا النّساء لِقُبُل عِدَّتِهنّ> وفي رواية <في قُبُل طُهْرِهنّ> أي في إقْبالِه وأوّله، [و] (من ا، واللسان) حين يُمكنها الدخول في العِدَّة والشُّروع فيها، فتكون لها مَحْسوبةً، وذلك في حالة الطهُّر. يُقال: كان ذلك في قُبُل الشِّتاء: أي إقباله.
(س) وفي حديث المزارعة <يُسْتَثْنى ما على المَاذِيَانَاتِ، وأقْبَال الجَداوِل> الأقبال: الأوائل والرؤوس، جَمْع قُبْل، والقُبْل أيضاً: رأس الجبل والأكَمَةِ، وقد يكون جمع قَبَل - بالتحريك - وهو الكَلأ في مواضع من الأرض. والقَبل أيضاً: ما اسْتَقْبلك من الشيء.

(س) وفي حديث ابن جُرَيج <قُلت لعَطاء: مُحْرِمٌ قَبَض على قُبُل امرأتِه، فقال: إذا وَغَلَ إلى ما هُنالِك فعليه دَمٌ> القُبُل بضمتين: خِلافُ الدُّبُر، وهو الفَرْج من الذكر والأنثى. وقيل: هو للأنثى خاصَّة، ووّغّل إذا دَخَل.
(س) وفيه <نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قَبْله وخير ما بَعْده، ونعوذ بك من شرّ هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده> مَسْأَلَة (في الأصل: <مثاله>. وفي اللسان: <سؤالُه خَيْر> "وأثبت قراءة ا) خَيْرِ زمان مَضَى: هو قَبُول الحَسنة التي قدّمها فيه، والاسْتِعاذة منه: هي طَلَب العَفْو عن ذَنْب قارَفَه فيه، والوَقْت وإن مَضَى فَتبعتُه باقية.
(س) وفي حديث ابن عباس <إيَّاكم والقَبالاتِ فإنها صَغارٌ وفَضْلُها رِباً> هو أن يَتَقبَّل بخَراج أو جِبَابة أكثر مما أعْطي، فذلك الفَضْلُ رِباً، فإن تَقَبَّل وزَرع فلا بأس. والقِبّالة بالفتح: الكفالة، وهي في الأصل مَصْدر: قَبَل إذا كَفَل. وقَبُل بالضم إذا صار قَبيلاً: أي كفيلاً.
(ه) وفي حديث ابن عمر <ما بين المشْرِق والمغرب قِبلَة> أراد به المُسَافر إذا التَبَسَت عليه قِبْلته، فأما الحاضر فيَجب عليه التَّحري والاجتهاد. وهذا إنما يصح لمن كانت القِبلة في جَنوبه أو في شَماله. ويجوز أن يكون أراد به قِبلْة أهل المدينة ونواحيها؛ فإن الكعبة جنوبها. والقبلة في الأصل: الجِهَة.
(س) وفيه <أنه أقْطَع بِلال بن الحارث مَعادن القَبَليَّة، جَلْسِيهَّا وغَوْرِيَّها> القَبليَّة: منسوبة إلى قَبَل - بفتح القاف والباء - وهي ناحية من ساحل البحر، بينها وبين المدينة خمسة أيام.
وقيل: هي من ناحية الفُرْع، وهو موضع بين نَخْلة والمدينة. هذا هو المحفوظ في الحديث.
$ - وفي كتاب الأمْكِنة <مَعادن القِلَبَة> بكسر القاف وبعدها لامٌ مفتوحة ثم باء.
$ - وفي حديث الحج <لو اسْتَقْبَلتُ من أمْري ما اسْتَدْبَرتُ ما سُقْتُ الهَدْيَ> أي لو عَنَّ لي هذا الرَّأي الذي رأيته آخِراً وأمَرْتُكم به في أول أمْري، لما سُقْتُ الهدْيَ معي وقلَّدتُه وأشعَرتُه، فإنه إذا فَعل ذلك لا يُحِلُّ حتى يَنْحَر، ولا يَنْحَر إلا يوم النَّحر، فلا يصح له فسخ الحج بعُمرة، ومن لم يكن معه هَدْيٌ فلا يَلْتَزِم هذا، ويجوز له فسْخ الحج.
وإنما أراد بهذا القول تَطْييب قلوب أصحابه؛ لأنه كان يَشُق عليهم أن يُحِلُّوا وهو مُحِرم، فقال لهم ذلك لئلا يَجدوا في أنْفُسِهم، وليعلموا أنّ الأفضل لهم قَبُول ما دَعاهم إليه، وأنه لولا الهدْيُ لفَعَله.
$ - وفي حديث الحسن <سئل عن مُقْبَلة من العِراق> المُقْبَل بضم الميم وفتح الباء: مَصْدر أقْبَل يُقْبِل إذا قَدِم.

@{قبا} (ه) في حديث عطاء <يُكْره أن يَدْخُل المُعْتَكِف قَبْواً مَقْبُوَّاً> القَبْوُ: الطَّاق المعقود بعْضُه إلى بعض. وقَبَوْتُ البناء: أي رفعَتْهُ. هكذا رواه الهروي.
وقال الخطّابي: قيل لعِطاء: أيَمُرّ المْعتكِفُ تحت قَبوٍ مَقْبُوٍ؟ قال: نعم.
*3*باب القاف مع التاء.
@{قتب} (ه) فيه <لا صدَقةَ في الإبل القَتُوبَة> القَتُوبَة بالفتح: الإبل التي تُوضع الأقْتاب على ظُهورها، فَعُولة بمعنى مَفْعُولة، كالرَّكُوبة والحَلُوبة، أراد ليس في الإبل العَوامِل صَدقةٌ.
$ - وفي حديث عائشة <لا تَمْنع المرأة نفسها من زَوجها وإن كانت على ظَهر قَتَب> القَتَب للجَمل كالإكاف لغيره. ومعناه الحثُّ لهنّ على مُطاوعة أزواجِهن، وأنه لا يَسعُهُنّ الامتناع في هذه الحال، فكيف في غيرها.
وقيل: إن نسِاء العرب كُنَّ إذا أَردْن جلسْنَ على قَتَب، ويقلن إنه أَسْلسُ لخرُوج الولد، فأرادت تلك الحالة.
قال أبو عبيد: كُنَّا نرى أن المعنى: وهي تَسِير على ظَهْر البعير، فجاء التفسير بغير ذلك.
(ه) وفي حديث الرِّبا <فَثْندَلِق أقْتابُ بطْنه> الأقتاب: الأمعاء، واحِدها: قِتْب بالكسر. وقيل: هي جَمْع قِتْب، وقِتْبٌ جمع قِتْبَة، وهي المِعَي. وقد تكرر في الحديث.
@{قتت} (ه) فيه <لا يَدْخُلُ الجَنة قَتَّات> هو النَّمَّام. يقال: قّتَّ الحديث يَقُتُّه إذا زوّره وهَيَّأه وسَوّاه.
وقيل: النَّمَّام: الذي يكون مع القَوم يَتحدّثون فيَنِمُّ عليهم. والقَتَّات: الذي يَتَسَمَّع على القوم وهم لا يعلمون ثم يَنِمُّ. والقَسَّاس: الذي يَسْأل عن الأخبار ثم يَنُمُّها.
(ه) وفيه <أنه ادّهَن بدُهن غيرِ مُقَتَّت وهو مُحْرِم> أي غيرُ مُطَيَّب، وهو الذي يُطْبَخ فيه الرَّياحين حتى تَطِيبَ رِيحُه.

$ - وفي حديث ابن سلام <فإن أهْدَى إليك حِمْل تِبْن أو حِمْلَ قَتّ فإنه رِباً> القَتُّ: الفِصْفِصَة وهي الرَّطْبة، من عَلَف الدَّوابّ.
@{قتر} (ه) فيه <كان أبو طلحة يَرْمي ورسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يُقَتِّرُ بين يديه> أي يُسَوَّي له النِصال ويَجْمع له السِهام، من التَّقْير وهو المُقارَبة بين الشَيئين وإدناء أحدِهما من الآخر. ويجوز أن يكون من القِتْر، وهو نصل الأهْداف (زاد الهروي: <وقال بعض أهل العلم: يقتِّر، أي يجمِّع له الحصى والتراب ويجعله قُتَرا>).
$ - ومنه الحديث <أنه أهْدَى له يَكْسومُ سِلاحا فيه سَهْم، فقَوّم فُوقَه وسمَّاه قِتر الغِلاء> القِتْر بالكسر: سَهم الهَدَف. وقيل سَهْم صغير. والغِلاء: مصدر غالى بالسهم إذا رَماه غَلْوةً.
(ه) وفيه <تَعَوذوا باللّه من قِتْرةَ وما وَلَد> هو بكسر القاف وسكون التاء: اسم إبليس.

$ - وفيه <بسُقْمٍ في بَدَنِه وإقْتارَ في رِزْقِه> الإقْتار: التَّضْييق على الإنسان في الرِّزْق. يقال: أقْتَر اللّهُ رِزقه: أي ضَيّقه وقَلله. وقد أقْتَر الرجلُ فهو مُقْتر، وقُتِرَ فهو مَقْتور عليه.
$ - ومنه الحديث <مُوسَّعٌ عليه في الدينا ومَقْتور عليه في الآخرة>.
$ - والحديث الآخر <فأقْتَر أبواه حتى جَلَسا مع الأوْفاض> أي افْتَقَرا حتى جَلسَا مع الفقراء.
(ه) وفيه <وقد خَلَفَتهم قَتَرة رسول اللّه> القَتَرة: غَبرة الجيش. وخَلَفَتْهم: أي جاءت بَعْدَهم. وقد تكررت في الحديث.
(س) وفي حديث أبي أُمامة <مَن اطّلَع من قُتْرةٍ ففُقِئت عينه فهي هَدَرٌ> القُترة بالضم: الكُوّة. والنافِذة، وعَيْن التَّنُّور، وحَلْقة الدِّرع، وبَيْتُ الصائد، والمراد الأوّل.
(س) وفي حديث جابر <لا تُؤذِ جارَك بقُتَار قِدْرك> هو ريح القِدْر والشِّواء ونحوهما.
(ه) وفيه <أن رجلاً سأله عن امرأة أراد نِكاحَها، قال: وبقَدْر (في الهروي: <وتُقَدِّر>) أيّ النساء هي؟ قال: قد رأت القَتِير. قال: دَعْها> القَتير: الشِّيب. وقد تكرر في الحديث.
@{قتل} (ه) فيه <قاتَلَ اللّه اليهود> أي قَتلهم اللّه. وقيل لَعنهم، وقيل: عاداهم. وقد تكررت في الحديث، ولا تَخْرج عن أحد هذه المعاني. وقد تَرِدُ بمعنى التَّعَجُّب من الشيء كقولهم: تَرِبَتْ يَداه! وقد تَرِدُ ولا يُراد بها وقُوع الأمر.
$ - ومنه حديث عمر <قاتَل اللّهُ سَمُرة>.
وسبيل <فاعَل> هذا أن يكون من اثْنَين في الغالِب، وقد يَرِدُ من الواحد، كسافَرْتُ، وطارَقْتُ النَّعْل.
(ه) وفي حديث المارِّ ين يَدَي المُصَلِّي <قاتِلْه فإنه شيطان> أي دافِعْه عن قِبْلَتِك، وليس كل قِتال بمعنى القَتْل.
(س) ومنه حديث السَّقيفة <قتل اللّه سعداً فإنه صاحب فِتْنة وشَرّ> أي دَفَع اللّه شَرَّه، كأنه إشارة إلى ما كان منه من حديث الإفك، والله أعلم.
وفي رواية <إنّ عمر قال يوم السَّقِيفة: اقْتلوا سعداً قتله اللّه> أي اجْعلوه كمن قُتِل واحْسُبُوه في عِداد مَن مات وهلك، ولا تَعْتَدّوا بمَشْهَدِه ولا تُعَرِّجُوا على قوله.
$ - ومنه حديث عمر أيضاً <مَن دَعا إلى إمارة نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه> أي اجْعَلوه كمن قُتَل ومات، بأن لا تَقْبلوا له قَوْلاً ولا تُقِيموا له دَعوة.
$ - وكذلك الحديث الآخر <إذا بُويِع لخَلِيفَتين فاقتلوا الآخِرَ منهما> أي أبْطِلوا دَعْوَته واجْعَلوه كمن مات.
$ - وفيه <أشدُّ الناس عذاباً يومَ القيامة مَن قَتَل نَبِيًّا أو قَتَله نبيٌّ> أراد من قَتَله وهو كافر، كقَتْله أبيّ بن خَلفٍ يوم بدرٍ، لا كمن قتله تطهيراً له في الحدّ، كماعِزٍ.

(س) وفيه <لا يُقْتَل قُرَشِيٌّ بعد اليوم صَبْراً> إن كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو مَحْمول على ما أباح من قَتْل القُرَشيَّين الأربعة يوم الفتح، وهُم ابن خَطل ومَن معه: أي أنهم لا يَعُودون كُفَّاراً يَغْزَون ويُقْتَلون على الكفر، كما قُتل هؤلاء، وهو كقوله الآخر <لا تُغْزَى مكة بعد اليوم> أي لا تَعُودُ دَارَ كُفر تُغْزى عليه، وإن كانت اللام مجزومة فيكون نَهْياً عن قَتْلِهم في غير حدٍّ ولا قِصاص.
$ - وفيه <أعَفُّ الناس قِتْلَةً أهلُ الإيمان> القِتْلة بالكسر: الحالة من القَتْل، وبفتحها المرّة منه. وقد تكرر في الحديث. ويُفْهَم المراد بهما من سِياق اللفظ.
$ - وفي حديث سَمُرة <من قَتل عبده قَتلْناه، ومن جَدع عبدَه جَدَعْناه> ذُكِر في رواية الحسن أنه نَسِي هذا الحديث، فكان يقول: <لا يُقْتَل حُرٌّ بعَبْد> ويَحتمِل أن يكون الحسَن لم يَنْسَ الحديث، ولكنه كان يَتَأوّلُه على غير معنى الإيجاب، ويَراه نوعا من الزجْر ليَرْتَدِعوا ولا يُقْدِموا عليه، كما قال في شارب الخمْر: <إنْ عادَ في الرابعة أو الخامسة فاقتُلوه>، ثم جيء به فيها فلم يَقْتُلْه.
وتأوّلَه بعضُهم أنه جاء في عبدٍ كان يَمْلِكه مرَّةً، ثم زال مِلْكُه عنه فصار كُفؤاً له بالحُرِّيَّة.
ولم يَقلُ بهذا الحديث أحدٌ إلا في رواية شاذَّة عن سُفيان، والمَرْوِيُّ عنه خلافهُ.
وقد ذَهب جماعة إلى القِصاص بين الحُرِّ وعبد الغَير. وأجْمعوا على أن القِصاص بينهم في الأطراف ساقِط، فلما سَقَط الجَدْع بالإجماع سقط القِصاص، لأنهما ثَبَتا معاً، فلما نُسِخا نُسِخا معاً، فيكون حديث سَمُرة منسوخا. وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة.
وقد يَرِدُ الأمر بالوعيد رَدْعاً وزجْراً وتحذيراً، ولا يُراد به وُقوع الفعل.
$ - وكذلك حديث جابر في السارق <أنه قُطِع في الأولى والثانية والثالثة، إلى أنْ جِيء به في الخامسة فقال: اقْتُلوه، قال جابر: فقتلناه> وفي إسناده مقَال. ولم يَذْهب أحدٌ من العلماء إلى قتْل السارق وإن تكرَّرت منه السَّرِقة.
(س) وفيه <على المُقْتَتِلين أن يَتَحَجَّزُوا، الأوْلى فالأوْلى، وإن كانت امرأة> قال الخطّابي: معناه أن يَكفُّوا عن القَتْل، مثْل أن يُقْتَل رجل له ورَثة، فأيُّهم عَفا سَقط القَودَ. والأوْلَى: هو الأقْرَب والأدْنَى مِن وَرَثة القَتيل.
ومعنى <المُقْتَتِلين>: أن يَطْلب أولياء القتيل القَوَد فيَمتنِع القَتَلة فيَنْشأ بينهم القِتال من أجْلِه، فهو جَمْع مُقْتَتِل، اسم فاعِل من اقْتَتَل.
ويَحْتَمل أن تكون الرواية بنَصْب التاءَيْن على المفْعول. يقال: اقْتَتِل فهو مُقْتَتَل، غير أنّ هذا إنما يكثُر استعمالُه فيمن قَتَله الحُبُّ.

وهذا حديث مُشْكِل، اخْتَلَفت فيه أقوال العلماء، فقيل: إنه في المُقْتَتِلين من أهل القِبْلَة، على التأويل، فإن البَصائر رُبما أدْرَكَت بعضَهم، فاحْتاج إلى الانصراف من مَقامه المذموم إلى المحمود، فإذا لم يَجدْ طريقاً يَمرُّ إليه بَقَيَ في مكانه الأوّل، فعَسَى أن يُقْتَل فيه، فأمِروا بما في هذا الحديث.
وقيل: إنه يَدخل فيه أيضاً المُقْتَتِلون من المسلمين في قتالهم أهل الحَرْب، إذْ قد يجوز أن يَطْرَأ عليهم مَن معه العُذر الذي أبِيح لهم الانْصِراف عن قِتالِه إلى فِئَة المسلمين التي يَتَقَوَّون بها على عَدُوّهم، أو يَصِيرُوا إلى قوم من المسلمين يَقْوَون بهم على قتال عَدُوهم فيُقاتِلونَهم معهم.
$ - وفي حديث زيد بن ثابت <أرْسَل إليَّ أبو بكر مَقْتَلَ أهلِ اليَمامة> المَقْتَل: مَفْعل، من القَتْل، وهو ظَرْف زمان ها هنا، أي عند قَتْلِهم في الوقْعة التي كانت باليَمامة مع أهل الرِدّة في زمَن أبي بكر.
(س) وفي حديث خالد <أن مالِكَ بن نُوَيْرة قال لامْرأتْه يومَ قَتلَه خالد: أقْتَلْتِني> أي عَرَّضْتِني للقتل بُوجوب الدِفاع عنْكِ والمُحاماة عليكِ، وكانت جَميلةً وتَزَوّجَها خالد بعد قَتْلِه. ومثْلُه: أبَعْتُ الثَّوبَ إذا عَرّضْتَه للبَيع.
@{قتم} (س) في حديث عمرو بن العاص <قال لابْنِه عبد اللّه يوم صِفِّين: انْظر أين تَرى عَلِيّاً، قال: أراه في تِلك الكَتِيبة القَتْماء، فقال: للّه دَرُّ ابن عُمَر وابنْ مالِك! فقال له: أيْ أبَتِ، فما يَمْنَعُك إذْ غَبَطْتَهم أن تَرْجع، فقال: يا بُنيَّ أنا أبو عبد اللّه.
$ - أذا حَكَكْتُ قَرْحَةً دَمَّيْتُها *
القَتْماء: الغَبْراء، من القَتام، وتَدْمِية القَرْحَة مَثَل: أي إذا قَصَدْت غاية تَقَصَّيْتها.
وابن عُمر هو عبد اللّه، وابْنُ مالك هو سعد بن أبي وقاَّص، وكانا ممن تَخَلَّف عن الفَرِيَقْين.
@{قتن} (س) فيه <قال رجل: يا رسول اللّه تَزوجّتُ فُلانة، فقال: بَخٍ، تَزَوّجْتِ بِكْراً قَتِيناً> يقال: امرأة قَتِين، بِلا "هاء"، وقد قَتُنت قَتَنانةً وقَتْناً، إذا كانت قليلة الطُّعْم.
ويَحتْمِل أن يريد بذلك قِلّة الجماع.
$ - ومنه قولُه <عليكم بالأبكار فأنَّهنّ أرْضَى باليسير>.
(ه) ومنه الحديث في وصْفَ امرأة <إنها وَضِيئةٌ قَتِين>.
@{قتا} (ه) فيه <أن عُبَيد اللّه بن عبد اللّه بن عُتْبة سُئل عن امرأة كان زَوْجُها مَملوكاً فاشْتَرتْه، فقال: إن اقْتَوَتْه فُرِّق بينهما، وإن أعْتَقَتْه فهُما على النِكاح> اقْتَوَتْه: أي اسْتَخْدَمَتْه. والقَتْوُ: الخدْمة.
*3*باب القاف مع الثاء

@{قثث} (ه) فيه <حَثَّ النبيُّ صلى اللّه عليه وسلم يَوْما على الصَّدَقة، فجاء أبو بكر بماله كلَّه يَقُثُّه> أي يَسوقه، من قولهم: قَثَّ السَّيْلُ الغُثَاء، وقيل يَجْمَعُه.
@{قثد} * فيه <أنه كَان يأكل القِثَّاء والقَثَدَ بالمُجاج>. القَثَد بفتحَتْين: نبت يُشْبِه القِثَّاء. والمُجاج: العَسَل.
@{قثم} (س) فيه <أتاني مَلَك، فقال: أنت قُثَمُ وخَلْقُكَ قَيِّم> القُثَم: المجْتَمِع الخَلْقِ وقيل الجامِع الكامِل: وقيل الجَمُوع للخير، وبه سُمِّي الرجُل قُثَم.
وقيل: قُثَم مَعْدُول عن قائِم، وهو الكثير العَطاء.
$ - ومنه حديث المبعث <أنتَ قُثَمُ، أنت المُقَفّى، أنت الحاشِر> هذه أسماء للنبي صلى اللّه عليه وسلم
*3*باب القاف مع الحاء
@{قحح} (س) فيه <أعْرابيٌّ قُحٌّ> أي محض خالص. وقيل: جافٍ.
والقُحُّ: الجافِي من كل شيء.
@{قحد} (ه) في حديث أبي سفيان <فقُمْت إلى بَكْرَة قَحْدَة أريد أن أَعْرُقبها> القَحْدة: العظيمة السَّنام. والقَحَدَةُ بالتحريك: أصْل السَّنام. يقال: بَكْرةٌ قَحِدة، بكسر الحاء ثم تُسَكَّن تخفيفاً، كَفَخِذٍ وفَخْذ.
@{قحر} (ه) في حديث أم زَرْع <زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ قَحْرٍ> القَحْر: البعير الهَرِم القليلُ اللحم، أرادت أنَّ زوجَها هَزِيلٌ قليل المال (في ا: <الماء>).
@{قحز} (ه) في حديث أبي وائل <دَعاه الحَجَّاج فقال له: أحْسبُنا قد رَوَّعْناك، فقال: أمَا إني بِتّ أُقَحّز البارِحَة> أي أُنَزّى وأقْلَق من الخَوف. يقال: قَحَزَ الرجُل يَقْحَز: إذا قَلِق واضْطَرب.
(ه) ومنه حديث الحسن وقد بَلَغه عن الحَجَّاج شيء فقال <ما زِلّتُ الليلة أُقَحَّزُ كأنّي على الجَمْر>.
@{قحط} * في حديث الاستسقاء <يا رسول اللّه، قُحِطَ المطَرُ واحْمَرّ الشَّجَر> يقال: قَحِطَ المطر وقَحَطَ إذا احْتَبَس وانْقَطع. وأقْحَط الناس إذا لم يُمْطَروا. والقَحط: الجَدْب؛ لأنه من أثَرِه. وقد تكرر ذكره في الحديث.
$ - ومنه الحديث <إذا أتَى الرجُل القَوْمَ فقالوا: قَحْطاً، فقَحْطاً له يومَ يَلْقَى ربَّه> أي إذا كان ممن يقال له عند قُدُومه على الناس هذا القول، فإنه يقال له مَثْل ذلك يوم القيامة.
وقَحْطاً: منصوب على المصدر: أي قُحِطْت قَحْطاً، وهو دُعاء بالجَدب، فاستعاره لانقطاع الخَيْر عنه وجَدْبه من الأعمال الصالحة.
(ه) وفيه <من جامع فأقْحَط فلا غُسل عليه> أي فتَر ولم يُنْزِل، وهو من أقْحَط الناس: إذا لم يمُطَروا. وهذا كان في أول الإسلام ثم نُسِخ، وأوجب الغُسل بالإيلاج.

@{قحف} * في حديث يأجوج ومأجوج <تأكل العِصابة يومئذ من الرُّمّانة، ويَسْتَظِلُّون بقِحفها> أراد قِشْرها، تشبيها بقِحْف الرأس، وهو الذي فوق الدِّماغ. وقيل: هو ما انْفَلَق من جُمْجمَته وانْفَصَل.
$ - ومنه حديث أبي هريرة في يوم اليَرْموك <فما رُئِيَ مَوْطِنٌ أكثر قِحْفاً ساقِطاً> أي رأساً، فكني عنه ببعضه، أو أراد القِحْفَ نفْسَه.
(س) ومنه حديث سُلافة بنت سعد <كانت نَذَرت لتَشْرَبنَّ في قِحْف رأس عاصم بن ثابت الخَمْر> وكان قد قَتل ابْنَيْها مُسافِعاً (في اللسان: <نافعاً>) وخِلاباً.
$ - وفي حديث أبي هريرة، وسُئل عن قُبْلة الصائم فقال <أُقَبِّلُها وأقْحَفُها> أي أترَشَّف رِيقَها، وهو من الإقحاف: الشُّرب الشديد. يقال: قحَفْتُ قَحْفاً إذا شربتَ جميع ما في الإناء.
@{قحل} * في حديث الاستسقاء <قَحِل الناس على عَهْد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم> أي يَبِسوا من شدّة القَحْط. وقد قَحِل يقَحْلُ قَحْلا إذا الْتَزَق جلْدُه بعَظْمِه من الهزال والبِلى. وأقْحَلتُه أنا. وشَيْخٌ قَحْل، بالسكون. وقد قَحَل بالفتح يَقْحَل قُحُولا فهو قاحِل.
(ه) ومنه حديث استسقاء عبد المطّلب <تتابعتْ على قُرِيش سِنُو جَدْب قد أقْحَلَتِ الظِلْف> أي أهْزَلَت الماشِية وألْصَقَت جلودَها بعِظامِها، وأراد ذات الظِّلْف.
$ - ومنه حديث أم ليلى <أمَرَنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أن لا نُقْحِل أيْدِيَنا من خِضاب>.
$ - والحديث الآخر <لأَن يَعْصُبَه أحدُكم بِقِدٍ حتى يَقْلَ خيرٌ من أن يَسْأل الناس في نِكاح> يعني الذَّكر: حتى يَيْبَسَ.
(ه) وفي حديث وَقْعة الجمل:
$ - كيف نَرُدُّ شَيْخَكم وقد قَحَلْ *
أي مات وَجَفّ جِلْدُه.
أخرجه الهروي في يوم صِفِّين. والخبرُ إنما هو في يوم الجملِ، والشعر:
نحنُ بَني ضَبَّةَ أصحابُ الجملْ * الموتُ أحْلى عندنا من العَسَلْ
$ - رُدُّوا علينا شَيْخَنا ثم بَجَلْ *
فأجيبَ:
$ - كيف نَرُدُّ شَيْخَكم وقد قَحَلْ *
@{قحم} * فيه <أنا آخِذٌ بحُجَزِكم عن النار، وأنتم تَقْتَحِمون فيها> أي تَقَعون فيها. يقال: اقْتَحَم الإنسان الأمْرَ العظيم، وتَقَحَّمَهُ: إذا رَمَى نفسَه فيه من غير رَوِيَّة وتَثبُّت.
(ه) زمنه حديث علي <مَن سَرَّه أنْ يَتَقَحَّم جَراثِيمَ جهنم فلْيَقْضِ في الْجَدِّ> أي يَرْمي بنفسه في معَاظِم عذابها.
(ه) ومنه حديث عمر <أنه دخل عليه وعنده غُلَيِّم أسْودُ يَغْمِز ظهْره، فقال: ما هذا؟ قال: إنه تقَحَّمَت بي الناقةُ الليلة> أي ألْقَتْني في

وِرْطَة، يقال: تقَحَّمتْ به دابَتُه إذا نّدَّت به فلم يَضْبُط رأسها، فرُبما طَوَّحت به في أَهْويَّة. والقُحْمة: الوَرْطة والمَهْلَكة.
(ه) وفي حديث ابن مسعود <مَن لَقِي اللّه لا يُشْرِك به شيئاً غَفَر له المُقْحِمات> أي الذُّنوب العِظام التي تُقْحِم أصحابَها في النار: أي تُلْقِيهم فيها.
(ه) ومنه حديث علي <إن للخُصومة قُحَماً> هي الأمور العظيمة الشاقَّة، واحدتُها: قُحْمة.
(س) ومنه حديث عائشة <أقْبَلَت زينب تَقَحَّمُ لها> أي تَتَعرّض لشَتْمها وتدخل عليها فيه، كأنها أقْبَلَت تَشْتِمُها من غير رَوِيَّة ولا تَثَبُّت.
$ - وفي حديث ابن عمر <ابْغِني خادِماً لا يكون قَحْماً فانياً ولا صغيراً ضَرَعاً> القَحْم: الشيخ الهِمُّ الكبير.
(ه) وفيه <أقْحَمت السَّنَةُ نابغة بَني جَعدة> أي أخْرَجَته من البادية وأدْخَلْته الحَضَر. والقُحْمة: السَّنوُ تُقْحِم الأعراب ببلاد الرِيف وتُدْخِلُهم فيها.
$ - وفي حديث أم مَعْبَد <لا تَقْتَحِمهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَر> أي لا تَتَجاوَزُه إلى غيره احْتِقاراً له.

وكلُّ شيْ ازْدَرَيْتَه فقد اقْتَحَمْتَه.
*3*باب القاف مع الدال
@{قد} *في صفة جهنم <فيُقال: هل امْتَلأتِ؟ فتَقول هل من مَزيد، حتى إذا أُوعِبوا فيها قالت: قَدْ قَدْ> أي حَسْبي حَسْبي. ويُرْوَى بالطاء بدل الدال، وهو بمعناه.
$ - ومنه حديث التَّلْبِية <فيقول: قَدْ قدْ> بمعنى حَسْب، وتكرارها لِتأكيد الأمْر. ويقول المتكلم: قَدْنِي: أي حَسْبي، وللمُخاطَب: قَدْك: أي حَسْبُك.
$ - ومنه حديث عمر <أنه قال لأبي بكر: قَدْكَ يا أبا بكر>.
@{قدح} (ه) فيه <لا تَجْعَلوني كَقَدَح الراكب> أي لا تُؤَخِّرُوني في الذِّكْر، لأن الراكب يُعَلِّق قَدَحه في آخِر رحْله عند فَرَاغه من تَرْحاله ويَجْعَله خَلْفَه.
قال حسَّان:
$ - كما نِيطَ خَلْفَ الراكِب القَدَحُ الفَرْدُ (صدره: * وأنت زنيمٌ نِيطَ في آلِ هاشمٍ * ديوانه ص 160 بشرح البرقوقي)*.
(س) ومنه حديث أبي رافع <كنتُ أعْمَل الأقْداح> هي جمع قَدَح، وهو الذي يُؤكل فيه. وقيل: هي جَمْع قِدْح، وهو السِّهم الذي كانوا يَسْتَقْسِمون به، أو الذي يُرْمى به عن القَوْس.
يقال للسَّهم أوّل ما يُقْطَع: قِطْعٌ، ثم يُنْحَتُ ويُبرَى فيُسَمَّى بَرِياً، ثم يُقَوَّم فيسمَّى قِدحاً، ثم يُرَاش ويُرَكَّب نصْلهُ فيُسَمَّى سَهْماً.

$ - ومنه الحديث <كان يُسَوَّى الصُّفوف حتى يدَعَها مِثْلَ القِدْح أو الرَّقيم> أي مَثْل السَّهْم أو سَطْر الكتابة.
$ - ومنه حديث عمر <كان يُقَوِّمُهم في الصَّف كما يُقَوِّم القَدَّاح القِدْحَ> القَدَّاح: صانِع القِدْح.
$ - ومنه حديث أبي هريرة <فشَرِبْتُ حتى اسْتوى بطنِي فصار كالقِدْح> أي انْتَصَب بما حصَل فيه من اللَّبن وصار كالسَّهم، بعد أن كان لَصِق بظَهْره من الخُلُوّ.
$ - ومنه حديث عمر <أنه كان يُطْعِم الناسَ عامَ الرَّمّادّة فاتخذَ قِدْحاً فيه فَرْضٌ> أي أخَذ سِهْماً وحَزَّ فيه حَزّاً عَلَّمه به، فكان يَغْمِر القِدْح في الثَّرِيد، فإن لم يبْلُغ موضع الحزِّ لامَ صاحِبَ الطعام وعَنَّفه.
(ه) وفيه <لو شاء اللّه لجعل الناس قِدْحَةَ ظُلْمة كما جعل لهم قِدْحَة نُورٍ> القِدْحة بالكسر: اسم مشْتَقّ من اقِتْدَاح النار بالزَّنْد. والمِقْدَح والمِقْدَحَة: الحديدة. والقَدّاح والقَدَّاحة: الحَجر.
(ه) ومنه حديث عمرو بن العاص <اسْتَشار وَرْدان غُلامَه، وكان حَصِيفاً، في أمْرِ عليٍّ ومعاويةَ إلى أيِّهما يذْهَب؟ فأجابه بما في نفسِه وقال له: الآخِرة مع عليّ، والدنيا مع معاوية، وما أراك تختار على الدنيا. فقال عمرو:
يا قاتَلَ اللّهُ وَرْداناً وقِدْحَتَه * أبْدَي لَعَمْرُك ما في القلبِ وَرْدانُ
فالقِدْحَة: اسم للضرب بالمِقْدحة، والقَدْحة: المَرَّة، ضَرَبَها مثلا لاسْتخراجِه بالنَّظَر حقيقةَ الأمر.
$ - وفي حديث حذيفة <يكون عليكم أمِيرٌ لو قَدَحْتُمُوه بشَعْرة أو رَيْتُمُوه> أي لو اسْتَخْرَجْتم ما عنده لظَهر ضَعْفُه، كما يَسْتخرِج القادح النار من الزَّنْد فَيُورِى.
(ه) وفي حديث أم زَرْع <تَقْدَح قِدْراً وتَنْصِب أخْرَى> أي تَغْرِف. يقال: قَدَح القِدْرَ إذا غَرف ما فيها. والمِقدَحَة: المِغْرَفة. والقديح: المَرَق.
$ - ومنه حديث جابر <ثم قال: ادْعي خابِزةً فلْتَخْبِزْ مَعك واقْدَحي من بُرمَتِك> أي اغرفي.
@{قدد} * فيه <ومَوضعُ قِدَّهِ في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها> القَدّ بالكسر: السَّوط، وهو في الأصْل سَيْرٌ يُقَدّ مِن جلْد غير مَدْبوغ: أي قَدْر سَوْط أحدِكم، أو قَدْر الموضع الذي يسع سَوْطَه من الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها.
(س) وفي حديث أحُد <كان أبو طَلْحة شديدَ القدِّ> إن رُوي بالكسر فيُريد به وَتَر القَوْس، وإن رُوِي بالفتح فهو المَدُّ والنَّزع في القَوْس.
(س) وفي حديث سَمُرة <نَهى أن يُقَدّ السَّيرُ بين أصبعَين> أي يُقْطع ويُشَق لئلا يَعْقِر الحديدُ يَدَه، وهو شبيه بنَهيه أن يَتَعاطى السيف مَسْلولاً. والقَدُّ: القَطْعُ طولاً، كالشَّق.

$- ومنه حديث أبي بكر يومَ السَّقيفة <الأمر بينَنا وبينكم كقَدّ الأُبْلُمة> أي كشَق الخُوصة نصفين.
(ه) ومنه حديث علي <كان إذا تطاول قَدّ، وإذا تقَاصَر قَطّ> أي قَطع طُولاً وقَطع عرضاً.
[ه] وفيه <أن امرأةً أرسلت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم بجَدْيَيْن مَرْضُوفين وقَدٍّ> أراد سقاءً صغيراً متَّخذاً من جِلْد السَّخْلة فيه لَبن، وهو بفتح القاف.
$ - ومنه حديث عمر <كانوا يأكلون القَدَّ> يُريد جلد السَّخْلة في الجدْب.
$ - وفي حديث جابر <أُتيَ بالعَبَّاس يومَ بَدْر أسِيراً ولم يكن عليه ثَوبٌ، فَنظَر له النبي صلى اللّه عليه وسلم قَمِيصاً، فَوجَدُوا قَميص عبد اللّه بن أبيّ يُقَدُّ عليه فكَساه إيَّاه> أي كان الثّوب على قَدْرِه وطوُله.
$- وفي حديث عروة <كان يَتَزوّد قَدِيدَ الظِباء وهو مُحْرِم> القَدِيد: اللَّحْم المَمْلُوح المُجَفَّف في الشمس، فَعِيل بمعنى مفعول.
(ه) وفي حديث ابن الزبير <قال لمعاوية في جواب: رُبَّ آكلِ عَبِيطٍ سَيُقَدّ عليه، وشاربِ صَفْو سَيَغَصُّ> هو من القُداد، وهو داء في البطن.
(ه) ومنه الحديث <فجعله اللّهُ حَبَناً وقُدَاداً> والحَبن الاسْتِسقاء (عبارة الهروي: <السَّقْي في البطن>).
(ه س) وفي حديث الأوزاعيِّ <لا يُسْهَم من الغَنيمة للعبد ولا الأجير ولا القَدِيدِيِّين> هم تُبَّاع العسكر والصُّنّاع، كالحدّاد، والبَيْطار، بلُغَة أهل الشام. هكذا يُرْوَى بفتح القاف وكسر الدال.
وقيل: هو بضم القاف وفتح الدال، كأنهم لخسَّتهم يَلْبسون القَديِد، وهو مِسْح صغير.
وقيل: هو من التَّقَدُّد: التَّقَطُّع والتَّفَرُّق، لأنهم يَتَفرَّقون في البِلاد للحاجة وتمزَّق ثيابُهم. وتصغِيرُهم تَحْقِير لشأنِهم. ويُشْتَمُ الرجُل فيقال له: يا قَدِيدِيّ، ويا قُدَيْديُّ.
$ - وفيه ذكر <قُدَيْد> مصُغَراً، وهو موضع بين مكة والمدينة.
$ - وقد ذكر في الأشربة <المَقَدِّيُّ> هو طِلاءٌ مُنَصَّف طُبِخَ حتى ذَهب نِصفْه، تشبيهاً بشيء قُدَّ بِنصْفين، وقد تُخَفَّف داله.
@{قدر} * في أسماء اللّه تعالى <القادِر، والمْقتدِر، والقَدِير> فالقادر: اسم فاعل، من قَدَر يَقْدر، والقَدير: فَعيل منه، وهو للمبالغة، والمْقتدر: مُفْتَعِل، من اقْتَدَر، وهو أبْلَغ.
وقد تكرر ذكر <القَدَر> في الحديث، وهو عبارة عما قضاه اللّه وحَكَم به من الأمور. وهو مصدر: قَدَرَ يَقْدُرُ قَدَراً. وقد تُسَكَّن دالُه.
(ه) ومنه ذكر <ليلة القَدَر> وهي الليلة التي تُقَدَّر فيها الأرزاق وتُقْضَى.

$ - ومنه حديث الاسْتخارة <فاقْدُرْه لي ويَسِّرْه> أي اقْضِ لي به وهَيِّئه.
[ه] وفي حديث رؤية الهلال <فإن غُمّ عليكم فاقْدروا له> أي قَدَّروا له عدد الشهر حتى تُكَمِّلوه ثلاثين يوما.
وقيل: قَدِّرُوا له مَنازِلَ القمر، فإنه يَدُلّكم على أنّ الشهر تسه وعشرون أو ثلاثون.
قال ابن سُرَيج (في اللسان <ابن شريح> وانظر شرح النووي على مسلم (باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، من كتاب الصوم) 7/189): هذا خِطاب لمن خصَّه اللّه بهذا العلْم. وقوله <فأكْمِلوا العِدّة> خطابٌ للعامَّة التي لم تُعْن به. يقال: قَدَرْت الأمْر أقْدُرُه وأَقْدِرُه إذا نَظَرتَ فيه ودَبَّرتَه.
(ه) ومنه حديث عائشة <فاقْدُروا قَدْرَ الجارِية الحديثةِ السِنِّ> أي انْظُروه وأفْكِروا فيه.
$ - ومنه الحديث <كانَ يَتَقَدَّر في مَرضه: أيْنَ أنا اليوم؟> أي يُقَدِّر أيام أزواجه في الدَّوْر عليهنّ.
$ - وفي حديث الاستخارة <اللهم إني أسْتَقْدِرك بقُدْرَتك> أي أطْلُب منك أن تَجْعل لي عليه قُدْرة.
(ه) ومنه حديث عثمان (أخرجه الهروي من حديث عمر) <إن الذَّكاة في الحَلْق واللبَّة لَمن قَدَر> أي لمن أمْكَنه الذبح فيهما، فأما النادُّ والمُتَردِّي فأين اتَّفَق من جسْمِهما.
$ - وفي حديث عُمَير مولى آبي اللحم (هو عبد اللّه بن عبد الملك بن عبد اللّه بن غِفار، وقيل في اسمه أقوال أخرى. انظر الأصابة 1/9. وإنما سمي آبي اللحم، لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم) <أمرَنِي مولاي أن أقْدُر لحَمْاً> أي أطْبُخ قِدراً من لَحْم.
@{قدس} * في أسماء اللّه تعالى <القُدّوس> هو الطاهر المنزَّه عن العُيوب. وفُعُّول: من أبْنِية المبالغة، وقد تُفتح القاف، وليس بالكثير، ولم يَجيء منه إلا قَدُّوس، وسَبُّوح، وذَرُّوح.
وقد تكرر ذكر <التقديس> في الحديث، والمراد به التطهير.
$ - ومنه <الأرض المُقدَّسة> قيل: هي الشام وفِلَسْطين. وسُمِّي بيتْ المَقْدس، لأنه الموضع الذي يُتَقَدَّس فيه من الذنوب. يقال: بيت المَقْدِس، والبيت المُقَدَّس، وبيت القُدْس، بضم الدال وسكونها.
(ه) ومنه الحديث <إن رُوحَ القُدُس نَفَث في رُوعي> يعني جبريل عليه السلام؛ لأنه خُلِق من طَهارة.
(ه) ومنه الحديث <لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لا يُؤْخَذ لضَعيفها من قَوِيِّها> أي لا طُهِّرت.
(س) وفي حديث بلال بن الحارث <أنه أَقْطَعه حيث يَصْلُح للزرع من قُدْس، ولم يُعْطه حقَّ مُسْلِم> هو بضم القاف وسكون الدال: جبل معروف.
وقيل: هو الموضع المُرْتَفِع الذي يَصْلح للزراعة.

وفي كتاب الأمْكِنة <أنه قَرِيسٌ> قيل: قريس وقَرْس: جبلان قُرب المدينة، والمشهور المَرْوِيُّ في الحديث الأوّل.
وأما <قَدَس> بفتح القاف والدال. فموضع بالشام من فتوح شُرَحْبيل بن حَسَنة.
@{قدع} (ه) فيه <فَتتقَادَع [بهم] (تكملة من الهروي، ومما سبق في (فرش> جَنَبَتَا الصِّراط تَقادُعَ الفَراشِ في النار> أي تُسْقِطهم فيها بعضهم فوق بعض. وتقَادع القوم: إذا مات بعضُهم إثْرَ بعض. وأصل القَدْع: الكَفُّ والمنْع.
(ه) ومنه حديث أبي ذَرّ <فذهَبت أُقَبِّل بين عينيه، فقَدَعَني بعض أصحابه> أي كَفَّني. يقال: قَدَعْتُه وأقْدَعْتُه قَدْعاً وإقْداعاً.
(ه) ومنه حديث زواجه بخديجة <قال ورَقة بن نوفل: مُحَمدٌ يَخطُب خديجة؟ هو الفَحْل لا يُقْدَع أنْفُه> يقال: قدَعْتُ الفحلَ، وهو أن يكون غيرَ كريم، فإذا أراد رِكُوب الناقة الكريمة ضُرِب أنفهُ بالرمح أو غيره حتى يَرْتَدع ويَنْكَفّ. ويُروى بالراء.
$ - ومنه الحديث <فإنْ شاء اللّهُ أن يَقْدَعَه بها قدَعَه>.
(ه س) ومنه حديث ابن عباس <فجعَلْت أجدُ بي قَدَعاً من مسْألتِه> أي جُبْناً وانْكِساراً وفي رواية <أجدُنِي قَدِعْت عن مسألته>.
$ - ومنه حديث الحسن <اقدَعُوا هذه النُّفوس فإنها طُلَعَة>.
(ه) ومنه حديث الحجّاج <اقْدَعوا هذه الأنْفُسَ فإنها أسألُ شيء إذا أُعْطِيَت، وأمنعُ شيء إذا سئلت> أي كُفُّوها عمَّا تَتَطلّع إليه من الشهوات.
[ه] وفيه <كان عبد اللّه بن عُمَر قَدِعاً> القَدَع بالتحريك: انْسِلاق العين وضَعْف البَصَر من كثرة البكاء، وقد قَدِعَ فهو قَدِعٌ.
@{قدم} في أسماء اللّه تعالى <المُقَدِّم> هو الذي يُقَدِّم الأشياءَ ويَضَعها في مواضِعها، فمن اسْتَحقّ التقديمَ قدّمه.
(ه) وفي صفة النار <حين يضَعَ الجَبَّارُ فيها قدَمَه> أي الذين قَدّمَهُم لها من شِرار خَلْقه، فهم قَدَمُ اللّه للنار، كما أنّ المسلمين قدَمُه للجنة.
والقَدَم: كلُّ ما قدّمْتَ من خير أو شر. وتَقَدَّمَتْ لفُلان فيه قَدَمٌ: أي تَقَدُّم في خير وشرٍّ.
وقيل: وضْع القَدم على الشيء مَثَل للرَّدْع والقَمْع، فكأنه قال: يأتيها أمرُ اللّه فَيكُفّها من طلَب المَزيد.
وقيل: أراد به تسكين فَوْرتها، كما يقال للأمر تُريد إبطاله: وضَعْته تحت قَدَمِي.
(س) ومنه الحديث <ألاَ إن كلَّ دَم ومَأثُرةٍ تحت قَدَمَيَّ هاتَين> أراد إخْفاءَها، وإعْدامها، وإذْلال أمْرِ الجاهَلية، ونَقْضَ سُنَّتها.
$ - ومنه الحديث <ثلاثةٌ في المَنْسَي تحت قَدَم الرحمن> أي أنهم مَنْسِيُّون، مَتْروكون، غيرُ مَذْكورِين بخير.

(ه) وفي أسمائه عليه الصلاة والسلام <أنا الحاشِرُ الذي يُحْشَر الناسُ على قَدَمِي> أي على أثَرِي.
$ - وفي حديث عمر <إنَّا على مَنازِلِنا من كتاب اللّه وقِسْمة رسوله، والرجُلُ وقَدَمُه، والرجُلُ وبَلاَؤه> أي فِعاله وتَقَدُّمه في الإسلام وسَبْقه.
$ - وفي حديث مواقيت الصلاة <كان قَدْرُ صلاته الظُّهرَ في الصيف ثلاثة أقْدام إلى خمسة أقْدام> أقدام الظّل التي تُعْرَف بها أوقات الصلاة هي قَدَم كل إنسان على قَدْرِ قامَتِه، وهذا أمرٌ مُخْتلِف باخْتلاف الأقاليم والبلاد؛ لأن سبب طُول الظِل وقِصَره هو انحِطاط الشمس وارتِفاعُها إلى سَمْت الرؤوس، فكلّما كانت أعْلى، وإلى مُحاذاة الرؤوس في مَجْراها أقْرَب، كان الظِل أقْصر، وبِنعكِس الأمرْ بالعكس، ولذلك تَرَى ظِلّ الشِتاء في البلاد الشماليَّة أبداً أطْول من ظِل الصيف في كل موضع منها، وكانت صلاته عليه الصلاة والسلام بمكة والمدينة من الأقليم الثاني. ويُذْكر أنّ الظِل فيهما عند الاعْتِدال في آذارَ وأيْلُول ثلاثة أقْدام وبعض قدَمٍ، فيشْبِه أن تكون صلاته إذا اشتدَّ الحرّ مُتَأخِّرة عن الوقْت المعهود قبلَه إلى أن يَصِير الظِلُّ خمسة أقْدّام، أو خمسةً وشيئاً، ويكون في الشتاء أوّلَ الوقت خمسةَ أقدام، وآخِرُه سبعة، أو سبعة وشيئاً، فيُنَزَّل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم. واللّه أعلم.
[ه] ومنه حديث علي <غير نَكِلٍ في قَدَمٍ ولا واهِناً في عَزْم (رواية الهروي: <لغير نَكَلٍ في قَدَم، ولا وَهْيٍ في عَزْم>. وقال ابن الأثير في مادة (وها): ويروى <ولا وَهْيٍ في عَزْم>) > أي في تَقَدُّم.
ويقال: رجُلٌ قَدَمٌ إذا كان شجاعاً. وقد يكون القَدَم بمعنى التقدُّم.
(س) وفي حديث بدر <أقْدِم حَيْزُومُ> هو أمرٌ بالإقْدام. وهو التقدُّم في الحرْب والإقْدام: الشجاعة وقد تُكْسر همزة: <إقْدَم> ويكون أمْراً بالتقدُّم لا غَير. والصحيح الفتح، من أقْدَم.
(س) وفيه <طوبى لعبْدٍ مُغْبَرَّةٍ قُدُم في سبيل اللّه> رجُلٌ قُدُمٌ بضمتين: أي شجاع. ومَضَى قُدُماً إذَا لم يُعَرِّج.
(س) ومنه حديث شَيْبة بن عثمان <فقال النبي صلى اللّه عليه وسلم: قُدْماً، ها> أي تَقَدَّموا و<ها> تَنْبيه، يُحَرِّضُهم على القتال.
$ - وفي حديث علي <نَظَر قُدُماً أمامَه> أي لم يُعَرِّج ولم يَنْثَن. وقد تُسَكّن الدال. يقال: قَدَم بالفتح يَقْدُم قُدْماً: أي تَقَدَّم.
(س) وفيه <أنَّ ابن مسعود سلَّم عليه وهو يصَلي فلم يَردّ عليه، قال: فأخذني ما قَدُم وما حَدُث> أي الحُزْن والكآبة، يُرِيد أنه عاوَدَتْه أحزانُه القديمة واتَّصَلت بالحديثة.
وقيل: معناه غَلب عليَّ التفكُّرُ في أحْوالي القديمة والحَديثة. أيُّها كان سبباً لتَرك رَدِّه السلام عليّ.
[ه] وفي حديث ابن عباس <أنّ ابن أبي العاص مَشى القُدَمِيَّة> وفي رواية <اليقْدمِيَّة (في الأصل: <التقدمية> والمثبت من ا،

واللسان، والهروي) > والذي جاء في رواية البخاري <القُدَمِيَّة> ومعناها أنه تَقَدّم في الشّرَف والفضْل على أصحابه.
وقيل: معناه التَّبَخْتر، ولم يُرد المَشْي بعينه.
والذي جاء في كُتب الغريب <اليقْدُمِيَّة> [والتَّقْدُمِيّة (تكملة من اللسان، نقلاً عن ابن الأثير)] بالياء والتاء فهما زائدتان، ومعناهُما التقدّم. ورواه الأزهري بالياء المعجمة من تحت، والجوهري (وحكى عن سيبويه أن التاء زائدة) بالمعجمة من فَوْق.
وقيل: إنَّ اليَقْدُمِيَّة بالياء من تحت هو التقدُّم بهمَّتِه وأفعاله.
(س) وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم <لأكونَنَّ مُقَدِّمَتَه إليك> أي الجماعة التي تَتقدّم الجيش، من قَدَّم بمعنى تَقَدَّمَ، وقد اسْتُعيرت لكل شيء، فقيل: مُقَدِّمة الكتاب، ومقدِّمة الكلام بكسر الدال، وقد تُفْتح.
$ - وفيه <حتى إنّ ذِفْراها لتَكاد تُصيب قادِمةَ الرَّحْل> هي الخشبة التي في مُقَدِّمة كُور البعير بمنزلة قَرَبُوس السَّرج. وقد تكرر ذِكْرها في الحديث.
(س) وفي حديث أبي هريرة <قال له أبَان بن سعيد: تَدَلَّى من قَدُوم ضأن> قيل: هي ثَنِيَّة أو جَبلٌ بالسَّراة من أرض دَوْس.
وقيل: القَدوم: ما تقدم من الشاة، وهو رأسُها، وإنما أراد احْتِقارَه وصِغَر قَدْرِه.
(س) وفيه <إن زَوْج فُرِيعة قُتِل بطَرَف القَدوم> هو بالتخفيف والتشديد: موضع على ستة أميال من المدينة.
(ه) ومنه الحديث <إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام اخْتَتَن بالقَدوم> قيل: هي قرية بالشام. ويُروَى بغير ألف ولام. وقيل: القَدوم بالتخفيف والتشديد: قَدُوم النَّجَّار.
$ - وفي حديث الطفيل بن عمرو:
$ - ففِينا الشِعْرُ والمُلْكُ القُدَامُ *
أي القديم، مثْل طَويل وطُوال.
*3*باب القاف مع الذال
@{قذذ} (ه) في حديث الخوارج <فيَنْظُر في قُذَذِه فلا يرى شيئا> القُذَذ: ريش السَّهم، واحِدتُها: قُذّة.
(ه) ومنه الحديث <لتَرْكَبُنَّ سَنَنَ من كان قبلَكم حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة> أي كما تُقَدَّر كلُّ واحدة منهما على قَدْر صاحِبتها وتُقْطَع. يُضرب مثلاً للشَّيئين يَسْتويان ولا يتفاوتان.
وقد تكرر ذِكْرها في الحديث مُفرَدة ومجموعة.
@{قذر} (س) فيه <ويَبْقى في الأرض شِرارُ أهلها تَلْفِظُهم أرَضُوهُم وتَقْذَرُهم نَفْسُ اللّه عز وجل> أي يَكْره خروجَهم إلى الشام ومَقامَهم بها، فلا يُوَفِّقهم لذلك، كقوله تعالى: <كَرِه اللّهُ انْبِعاثَهم فثَبَّطَهُمْ> يقال: قَذِرْت الشيء أقْذَرُه إذا كَرِهْتَه واجْتَنَبْته.

$ - ومنه حديث أبي موسى في الدَّجاج <رأيتهُ يأكل شيئاً فَقَذِرْته> أي كرِهْت كأنه، كأنه رآه يأكل القَذَر.
(ه) ومنه الحديث <أنه عليه الصلاة والسلام كان قاذُورةً لا يَأكل الدَّجاج حتى يُعْلَف> القاذُورة: ها هنا الذي يَقْذَرُ الأشياء، وأراد بعَلَفها أن تُطْعَم الشيء الطاهر. والهاء فيها للمبالَغة.
(ه) وفي حديث آخر <اجْتَنبوا هذه القاذُورة التي نهى اللّه عنها> القاذُورة ها هنا: الفِعلُ القبيح والقولُ السَّيء.
$ - ومنه الحديث <فمن أصاب من هذه القاذُورة شيئا فليَسْتَتِر بسِتْر اللّه> أراد به ما فيه حَدّ كالزنا والشُّرْب. والقاذُورة من الرجال: الذي لا يُبالي ما قال وما صَنَع.
$ - ومنه الحديث <هَلَك المُتَقَذِّرُون> يعني الذين يأتون القاذورات (قال السيوطي في الدر النثير: وفي <الحيلة> عن وَكِيع أنهم الذين يُهَرِقون المَرَق إذا وقع فيه الذُّباب).
(س) وفي حديث كعب <قال اللّه لِرُومِيَّة: إني أُقسِم بعِزَّتي لأَهَبَنّ سَبْيَك لبَنِي قاذِر> أي بَني إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، يُرِيدُ العَربَ، وقاذِر: اسم ابن إسماعيل. ويقال له: قَيْذَر وقَيْذار.
@{قذع} * فيه <مَن قال في الإسلام شِعْراً مُقْذِعاً فلِسانه هَدَرٌ> هو الذي فيه قَذَع، وهو الفُحْش من الكلام الذي يَقْبُح ذكره، يقال: أقْذَع له إذا أفْحَش في شَتْمه.
(ه) ومنه الحديث <مَن رَوَى هجاءً مُقْذِعاً فهو أحد الشاتمْين> أي إن إثمه كإثم قائله الأوّل.
(س) ومنه حديث الحسن <أنه سُئل عن الرجُل يُعْطى غيره الزكاة أيُخْبِرُه به؟ فقال: يريد أن يُقْذِعَه به> أي يُسْمِعه ما يَشُقُّ عليه، فسَمَّاه قَذَعاً، وأجْراه مُجْرى مَن يَشْتِمه ويُؤذيه، فلذلك عدّاه بغير لام.
@{قذف} * فيه <إنّي خَشِيتُ أن يَقْذِف في قلوبكما شرَّاً> أي يُلْقِى ويُوقِع. والقَذْف. الرَّمْيُ بقُوّة.
$ - وفي حديث الهجرة <فَيَتَقَذَّف عليه نساء المشركين>. وفي رواية <فَتنقْذِف> والمعروف <فَتَتَقَصَّف>.
$ - وفي حديث هلال بن أمية <أنه قَذَف امرأته بشَرِيك> القَذْف ها هنا: رَمْيُ المرأة بالزنا، أو ما كان في معناه. وأصله الرَّمْي، ثم استُعْمِل في هذا المعنى حتى غَلَب عليه. يقال: قَذَف يَقْذِف قَذْفاً فهو قاذف. وقد تكرر ذكره في الحديث بهذا المعنى.
$ - وفي حديث عائشة <وعندها قَيْنتَان تُغَنِّيان بما تقَاذَفَت به الأنصار يومَ بُعاث> أي تَشاتَمَت في أشعارها التي قالتْها في تلك الحَرْب.
(ه) وفي حديث ابن عمر (الذي في اللسان: <قال أبو عبيد: في الحديث أن عمر رضي اللّه عنه كان لا يصلي في مسجد فيه قُذُفات. هكذا يحدِّثونه. قال ابن بَرِّي: قُذُفات صحيح، لأنه جمع سلامة، كغُرْفة، وغُرُفات، وجمع التكسير قُذَف، كغُرَف. وكلاهما قد رُوي>. ثم

حكى ابن منظور بعد ذلك رواية ابن الأثير) <كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه قِذاف> القِذاف: جمع قُذْفة، وهي الشُّرْفة، كَبُرْمَة وبِرام، وبُرْقَة وبِراق.
وقال الأصمعي: إنما هي <قذَف>، واحدتها: قُذْفة، وهي الشُّرَف، والأول الوجْه، لِصِحَّة الرواية ووجُود النَّظير
@{قذا} (ه) فيه <هُدْنةٌ على دَخَنٍ، وجَماعةٌ على أقْذاء> الأقْذاء: جَمع قَذًى، والقَذَى جَمْع قَذاة، وهو ما يَقَع في العين والماء والشَّراب من تُراب أو تِبْن (في ا: <أو طين>) أو وَسَخ أو غير ذلك، أراد اجْتماعَهم يكون على فساد (في ا: <يكون فساداً في قلوبهم>. وفي اللسان: <يكون على فساد من قلوبهم> وأثبت ما في الأصل) في قلوبهم، فشَبَّهه بقَذَى العين والماء والشَّراب.
$ - ومنه الحديث <يُبْصِر أحدثكم القَذَى في عين أخيه ويَعْمَى عن الجِذْع في عينه> ضَرَبَه مثلاً لمن يَرى الصغير من عُيوب الناس ويُعَيِّرهم به، وفيه من العُيوب مَا نِسبَتُه إليه كنسْبة الجِذْع إلى القَذاة. وقد تكرر في الحديث.
*3*باب القاف مع الراء
@{قرأ} * قد تكرر في الحديث ذِكر <القِراءة، والاقْتراء، والقارِىء، والقُرآن> والأصل في هذا اللفَّظة الجمعُ. وكلُّ شيء جَمعْتَه فقد قَرَأتَه. وسُمِّيَ القُرآن قُرآناً لأنه جَمع القِصَص، والأمْر والنهي، والوْعد والوعيد، والآياتِ والسُّوَر بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغُفْران والكُفْران.
وقد يُطْلق على الصلاة لأنَّ فيها قِراءة، تَسْمِيةً للشيء ببعضه، وعلى القِراءة نفْسِها، يقال: قَرأ يَقْرأ قِراءة وقُرآناً. والاقتراء: افْتِعال من القِراءة، وقد تُحْذف الهمزة منه تخفيفاً، فيقال: قُران، وقَرَيْتُ، وقارٍ، ونحو ذلك من التّصْريف.
(س) وفيه <أكثرُ منافقي أمَّتي قُرّاؤها> أي أنهم يَحْفَظون القرآن نَفْياً للتُّهمة عن أنفُسهم، وهم معْتَقدون تَضْييعَه. وكان المنافقون في عَصْر النبي صلى اللّه عليه وسلم بهذه الصفة.
$ - وفي حديث أبيّ في ذِكْر سورة الأحزاب <إن كانت لَتُقارِى أو هي أطول> أي تجاريها مَدَى طُولها في القراءة، أو أنَّ قَارئها لَيُساوِي قارىء سورة البقرة في زَمَن قِراءتها، وهي مُفاعَلة من القِراءة.
قال الخطَّابي: هكذا رواه ابن هشام. وأكثر الروايات <إن كانت لتُوَازِي>.
[ه] وفيه <أقرؤكم أُبيّ> قيل أراد من جماعة مخصوصين، أو في وقْت من الأوقات، فإن غيْره كان أقْرَأ منه.
ويجوز أن يريد به أكثرهم قِراءة.

ويجوز أن يكون عامًّاً وأنه أقْرَأُ الصحابة: أي أتْقَنُ للقرآن وأحْفَظ (قال الهروي: <ويجوز أن يحمل <أقرأ> على قارىء، والتقدير: قارىء من أمتي أبيٌّ، قال اللغويون: اللّه أكبر، بمعنى كبير>)
(س) وفي حديث ابن عباس <أنه كان لا يَقْرأ في الظُّهر والعَصْر> ثم قال في آخره <وما كَانَ ربُّكَ نَسِيًّا> معناه أنه كان لا يَجْهَر بالقراءة فيهما أو لا يُسْمِع نفْسَه قراءته، كأنه رأى قَوماً يَقرأون فيُسمِعون أنفسهم ومن قَرُب منهم.
ومعنى قوله <وما كان رَبُّك نَسِيًّا> يريد أن القراءة التي تَجْهَر بها أو تُسْمعُها نفسك يكتُبها الملكان، وإذا قرأتها في نفِسك لم يكْتُباها، واللّه يحفظُها لك ولا ينْساها لِيُجازِيَك عليها.
$ - وفيه <إن الربَّ عزَّ وجلَّ يُقْرِئك السلام> يقال: أقْرِئ فُلانا السلام واقْرَأ عليه السلام، كأنه حين يُبَلِّغه سلامه يَحْمِلَه على أن يَقْرأ السلام ويَرُدّه، وإذا قَرأ الرجل القرآن أو الحديث على الشيخ يقول: أقْرَأني فلان: أي حَمَلني على أن أقرأ عليه. وقد تكرر في الحديث.
(ه) وفي إسلام أبي ذَرّ <لقد وضَعْتُ قولَه على أقْراء الشِعْر فلا يِلْتَئِم على لِسان أحد> أي على طُرُق الشِعْر وأنواعه وبُحوره، واحِدها: قَرْءٌ، بالفتح.
وقال الزمخشري وغيره: أقْراء الشِعر: قَوافيه التي يُخْتم بها، كأقْراء الطُّهْر التي يَنْقطع عندها، الواحد قَرْءٌ، وقُرْءٌ، وقَرِيّ (انظر الفائق 1/519. وقال في الأساس: <ويقال للقصدتين: هما على قَرِيٍّ واحد، وعلى قَرْوٍ واحد، وهو الرويّ>)؛ لأنها مقاطع الأبيات وحُدُودُها.
[ه] وفيه <دَعِي الصلاة أيامّ أقْرائك> قد تكررت هذه اللفظة في الحديث مُفْرَدةً ومجموعة، والمُفْرَدة بفتح القاف، وتجمع على أقْراء وقُرُوء، وهو من الأضداد يقع على الطُّهر، وإليه ذَهب الشافعيّ وأهل الحجاز، وعلى الحَيْض، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهلُ العراق.
والأصل في القَرْء الوقت المعلوم، فلذلك وَقَع على الضّدّين؛ أنَّ لكل منهما وقْتاً، وأقرَأتِ المرأةُ إذا طَهُرت وإذا حاضت. وهذا الحديث أراد بالإقْراء فيه الحِيَضَ؛ لأنه أمَرها فيه بتَرْك الصلاة.
@{قرب} * فيه <مَن تَقَرّب إليّ شِبْراً تَقَرّبْتُ إليه ذِراعاً> المراد بقُرْب العبد من اللّه تعالى القُرْب بالذِكْر والعمل الصالح، لا قُرْبُ الذات والمكان؛ لأنّ ذلك من صفات الأجسام. واللّه يَتَعالى عن ذلك ويَتَقدّس.
والمراد بقُرْب اللّه من العَبْد قُرْبُ نِعَمِه وألْطافِه منه، وبِرّه وإحْسانه إليه، وتَرادُف مِنَنه عنده، وفَيْض مَواهِبه عليه.
(س) ومنه الحديث <صِفة هذه الأمَّة في التَّوْراة قُرْبانُهم دماؤهم> القُرْبان: مصدر مِن قَرُبَ يَقْرُب: أي يَتَقَرَّبون إلى اللّه تعالى بإراقة دِمائهم في الجِهاد، وكان قُرْبان الأمم السالفة ذَبْح البَقَر والغنم والإبِل.

(س) ومنه الحديث <الصلاةُ قُرْبانُ كلِّ تَقِيّ> أي أن الأتْقياء من الناس يَتَقَّربون بها إلى اللّه، أي يطلبون القُرْبَ منه بها.
$ - ومنه حديث الجمعة <مَن راحَ في الساعة الأولى فكأنما قرّب بَدَنَة> أي كأنما أهْدى ذلك إلى اللّه تعالى، كما يُهْدى القُرْبانُ إلى بَيْت اللّه الحرام.
(ه) وفي حديث ابن عمر <إنْ كُنَّا لَنَلْتَقِي في اليوم مِراراً يسأل بعضُنا بعضاً، وإن نَقْرُب بذلك إلا أن نَحْمَد اللّه تعالى> قال الأزهري: أي ما نَطْلُب بذلك إلاَّ حَمْدَ اللّه تعالى.
قال الخطّابي: نَقْرُب: أي نَطْلب. والأصل فيه طَلَبُ الماء.
$ - ومنه <ليلة القَرَب> وهي الليلة التي يُصْبِحون منها (في الأصل: <فيها> والمثبت من ا واللسان) على الماء، ثم اتُّسِع فيه فقيل: فُلانٌ يَقْرُب حاجَته: أي يطْلُبها، وإن الأولى هي المُخَفَّفة من الثقيلة، والثانية نافية.
$ - ومنه الحديث <قال له رجُل: ما لِي هارِبٌ ولا قارِبٌ> القارِب: الذي يَطْلُب الماء. أراد ليس لي شيء.
$ - ومنه حديث علي <وما كنت إلاَّ كقارِب وَرَد، وطالِب وَجَد>.
$ - وفيه <إذا تَقارَب الزمان> وفي رواية <اقْتَرب الزمان لم تَكَدْ رؤيا المؤمِن تَكْذِب> أراد اقْتِراب الساعة. وقيل: اعْتِدال الليل والنهار، وتكون الرؤيا فيه صحيحة لاعتدال الزمان. واقْتَرب: افْتَعل، من القُرْب. وتقَارَب: تفاعَل منه. ويقال للشيء إذا وَلّى وأدْبَر: تَقارَب.
(ه) ومنه حديث المهدي <يَتقارَب الزمان حتى تكون السَّنَة كالشَّهر> أراد: يَطِيب الزمان حتى لا يُسْتطال، وأيام السُّرور والعافية قَصِيرة. وقيل: هو كناية عن قِصَر الأعْمار وقِلّة البركة
(ه) وفيه <سَدِّدُوا وقارِبُوا> أي اقْتَصِدوا في الأمور كلها، واتْرُكوا الغُلُوَّ فيها والتَّقْصير. يقال: قارَب فُلانٌ في أموره إذا اقْتَصد. وقد تكرر في الحديث.
(ه) وفي حديث ابن مسعود <أنه سلَّم على النبي صلى اللّه عليه وسلم وهو في الصلاة فلم يَرُدّ عليه، قال: فأخَذني ما قَرُب وما بَعُد> يقال للرجُل إذا أقْلقَه الشيء وأزعَجه: أخَذه ما قَرُب وما بَعُد، وما قَدُم وما حَدُث، كأنه يُفكِّر ويَهْتَم في بعيد أموره وقَرِيبها. يعني أيُّها كان سبباً في الامْتناع من رَدّ السلام.
$ - وفي حديث أبي هريرة <لأُقَرِّبَنَّ بكم صلاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم> أي لآتِيَنَّكم بما يُشْبِهُها ويَقْرُب منها.
$ - ومنه حديث الآخر <
$ - وفيه <من غير المَطْرَبَة والمَقْرَبَة فعليه لعنة اللّه> المَقْرَبة: طريق صغير يَنْفُذ إلى طريق كبير، وجَمْعُها: المَقارِب. وقيل: هو مِن القَرَب، وهو السَّير بالليل. وقيل السَّير إلى الماء.
(ه) ومنه الحديث <ثلاثٌ لَعِنيات: رجُل عَوَّرّ (في الأصل، واللسان وشرح القاموس: <غوّر> بالغين المعجمة. وأثبته بالعين المهملة من ا

واستناداً إلى تصحيحات الأستاذ عبد السلام هارون للسان العرب.
قال: <والطريق لا يغوَّر، وإنما يعوَّر، أي تُفْسَد أعلامه ومَناره. ومنه قولهم: <طريقٌ أعورُ> أي لا عَلَمَ فيه. وقد جاء على هذا الصواب في تهذيب الأزهري، مادة (قرب) >) طريقَ المَقْرَبة>.
(ه) وفي حديث عمر <ما هذه الإبل المُقْرِبة> هكذا رُوِي بكسر الراء. وقيل: هي بالفتح وهي التي حُزِمَت للركوب. وقيل هي التي عليها رِحال مُقْرَبة بالأدَم، وهو من مَراكب الملوك، وأصلهُ من القِراب.
(ه) وفي كتابه لوائل بن حُجْر <لكل عشرة من السَّرايا ما يَحْمِل القِرابُ من التَّمْر> هو شِبْه الجِراب يَطْرح فيه الراكب سَيْفه بِغمده وسَوْطَه، وقد يَطْرح فيه زاده من تَمْر وغيره.
قال الخطّابي: الرِواية بالباء هكذا، ولا موضع لها ها هنا، وأراهُ <القِراف> جَمْع قَرْف، وهي أوْعِيَة من جُلود يُحْمَل فيها الزاد للسَّفَر، وتُجْمع على: قُروف، أيضاً.
(ه) وفيه <إنْ لَقِيتَني بقُراب (قال في القاموس: <وِقابُ الشيء بالكسر، وقُرَابُه، وقُرابتُه بضمهما: ما قارب قدره>) الأرض خَطِيئة> أي بما يُقارِب مَلأها، وهو مصدر: قارب يُقارب.
(س) وفيه <اتَّقُوا قُرَابَ المؤمن فإنه ينْظُر بنور اللّه> ورُوِي <قُرابة المؤمن> يعني فِراسَتَه وظَنَّه الذي هو قريب من العلم والتَّحَقُّق؛ لصِدْق حَدْسِه وإصابتِه. يقال: ما هو بعالِم ولا قُرَاب عالِم، ولا قُرابة عالِم، ولا قَريب عالم.
[ه] وفي حديث المولِد <فخَرج عبد اللّه أبو النبي صلى اللّه عليه وسلم ذات يوم مُتَقَرِّباً مُتَخَصَّراً بالبَطْحاء> أي واضِعاً يَدَه على قُرْبه: أي خاصِرتَه.
وقيل: هو الموضع الرَّقيق أسفل من السُّرّة.
وقيل: مُتَقَرِّباً، أي مُسْرِعاً عجِلاً، ويُجْمَع على أقْراب.
ومنه قصيد كعب بن زهير:
يَمشي القُرادُ عليها ثم يُزْلِقُه * عنها (رواية شرح ديوانه ص 12: <منها>) لَبانٌ وأقْرابٌ زَهاليلُ.
$ - وفي حديث الهجرة <أتيْت فَرسي فركِبْتها فرَفَعْتها تُقَرَّب بي> قَرّب تَقْريباً إذا عَدَا عدْواً دون الإسْراع، وله تَقْرِيبان، أدْنى وأعْلى.
(س) وفي حديث الدّجال <فجلسوا في أقرُب السَّفينة> هي سُفُنٌ صِغار تكون مع السُّفُن لكِبار البَحْرِيَّة كالجنائب لها، واحِدها: قارِب، وجَمْعُها: قَوارِب، فأمَّا أقْرُب فَغْير معروف في جمع قارِب، إلاَّ أن يكون على غير قياس.
وقيل: أقْرُب السفينة أدانيها، أي ما قارَب إلى الأرض منها.
(س) وفي حديث عمر <إلاَّ حامَى على قَرابَتِه> أي أقارِبه. سُمُّوا بالمصدر، كالصَّحابة.

@{قرثع} (س) في صفة المرأة الناشِز <هي كالقَرْثَع> القَرْثَع من النساء: البَلْهاء.
وسُئل أعْرابي عن القَرْثَع فقال: هي التي تُكَحِّل إحْدَى عيْنَيْها وتَتْرك الأخرى، وتَلْبَس قميصَها مَقْلوباً.
@{قرح} * في حديث أُحُد <بَعْد ما أصابهم القَرْح> هو بالفتح والضم: الْجُرح، وقيل: هو بالضم: الاسم، وبالفتح: المصدر، أراد ما نالهم من القَتْل والهزيمة يومئذ.
$ - ومنه الحديث <إنّ أصحاب محمد قَدِموا المدينة وهم قُرْحان>.
(ه) ومنه حديث عمر <لَّما أراد دُخول الشام وقد وقَع به الطاعون قيل له: إنَّ [مَنْ] (من الهروي، والصحاح، والفائق 1/596. وحكى صاحب اللسان عن شَمِر، قال: <قُرحان؛ إن شئت نوَّنت، وإن شئت لم تنِّون>) معك من أصحاب محمد قُرْحان> وفي رواية <قُرْحانون> القُرْحان بالضم: هو الذي لم يَمَسّه القَرْح وهو الجُدَرِيّ، ويقَع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنّث، وبعضهم يُثَنَّي ويَجْمع ويُؤنث. وبَعِيرٌ قُرْحان: إذا لم يُصِبْه الجرَب قَطُّ (في الهروي: <قال شَمِر: قُرحان؛ من الأضداد>).
وأما قُرْحانُون، بالجمع، فقال الجَوهري: <هي لغة متروكة> فَشَّبهوا السَّليم من الطاعون والقَرْح بالقُرْحان، والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داءٌ.
$ - ومنه حديث جابر <كُنَّا نَخْتَبِط بقِسِيِّنا ونأكُل حتى قرَحَتْ أشداقُنا> أي تَجرّحت من أكل الخَبْط.
$ - وفيه <جِلْفُ الخُبْزِ والماء القَرَاح> هو بالفتح: الماء الذي لم يُخالِطْه شيء يُطَّيب به، كالعَسل والتَّمر والزَّبيب.
(س) وفيه <خَيْر الخيل الأقْرَحْ المحَجَّل> هو ما كان في جَبْهتَه قُرْحة، بالضم، وهي بياض يَسيرٌ في وَجْه الفَرس دون الغُرّة، فأمَّا القارِح من الخيل فهو الذي دَخَل في السَّنة الخامسة، وجَمْعُه: قُرَّح.
(س) ومنه الحديث <وعليهم الصالِغُ والقارِحُ> أي الفَرس القارح.
$ - وفيه ذكر <قُرْح> بضم القاف وسكون الراء، وقد تُحَرّك في الشِّعر: سُوق وادِي القُرَى، صلَّى به رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، وبُنيَ به مَسْجِدٌ.
@{قرد} (ه) فيه <إيَّاكم والإقْرادَ، قالوا: يا رسول اللّه، وما الإقْراد؟ قال: الرجل يكون منكم أميراً أو عامِلاً فيأتيه المسكين والأرْمَلة فيقول لهم: مكانَكم حتى أنظُرَ في حوائجكم، ويأتيه الشريفُ الغَنِيُّ فيُدنْيه ويقول: عَجِّلوا قضاء حاجته، ويُتْرك الآخَرون مُقْرِدِين> يقال: أقْرَد الرجُل إذا سَكَت ذُلاً (روى الهروي عن ثعلب: <يقال: أخرد الرجل: إذا سكت حياءً. وأقرد: إذا سكت ذلاً>)، وأصله أن يَقَع الغُراب على البعير فيلُقط القِردان فيقَرُّ ويَسْكن لما يَجِدُ من الراحة.

(ه) ومنه حديث عائشة <كان لَنا وَحْشٌ فإذا خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أسْعَرَنا قَفْزاً فإذا حضر مَجيئُه أقْرَد> أي سَكَن وذَلّ.
(س) ومنه حديث ابن عباس <لم يَر بتَقْرِيد المْحرِم البَعيرَ بأساً> التَّقْرِيد: نَزْع القِرْدان من البَعير، وهم الطَّبُّوع الذي يَلْصق بجِسْمه.
$ - ومنه حديثه الآخر <قال لِعكْرِمة وهو مُحْرِم: قُمْ فقَرِّدْ هذا البعير، فقال: إني مُحْرِم فقال: قمْ فانْحَرْهُ، فنَحَرَه، فقال: كم تراك الآن قتَلْت من قُرادٍ وحَمْنانة>.
(س) وفي حديث عمر <ذُرِّي الدَّقيق وأنا أَحِرُّ (في الأصل واللسان: <أحَرِّك لك> والتصويب من: ا، ومما سبق في (حرر) 1/365) لك لئلاَّ يَتَقَرّدَ> أي لئلا يَرْكب بعضُه بعضاً.
(ه) وفيه <أنه صَلى إلى بعيرٍ من المغنم، فلما انْفَتَل تناول قَرَدَة من وَبَر البعير> أي قِطْعة مما يُنْسَل منه، وجَمْعُها: قَرَد، بتحريك الراء فيهما، وهو أرْدَأ ما يكون من الوَبر والصوف وما تَمَّعط منهما.
(ه) وفيه <لَجَؤُوا إلى قَرْدَدٍ> هو الموضع المرتِفع من الأرض، كأنهم تَصَّنوا به. ويقال للأرض المُسْتَوية أيضاً: قَرْدَدٌ.
$ - ومنه حديث قُسّ والجارود <قَطَعت قَرْدَداً>.
$ - وفيه ذِكْر <ذِي قَرَد> هو بفتح القاف والراء: ماءٌ على ليلتين من المدينة بينها وبين خَيْبر.
$ - ومنه <غَزْوة ذِي قَرَد> ويقال ذُو القَرَد.
@{قردح} (ه) في وصية عبد اللّه بن حازِم <قال لِبَنِيه: إذا أصابَتْكم خُطَّةُ ضَيْم فقَرِدِحُوا لها> القَرْدَحة: القَرارُ على الضَّيْم والصبر على الذُّل: أي لا تَضْطرِبوا فيه فإن ذلك يَزيدُكم خَبالاً.
@{قرر} (ه) فيه <أفضل الأيام يومُ النَّحْر ثم يوم القَرِّ> هو الغَدُ من يوم النحر، وهو حادي عشر ذي الحجة، لأنَّ الناس يَقِرّون فيه بمنىً: أي يَسْكُنون ويُقِيمون.
$ - ومنه حديث عثمان <أقِرُّوا الأنْفُس حتى تَزْهَق> أي سَكِّنوا الدَّبائح حتى تُفارِقها أرواحُها، ولا تُعَجِّلوا سَلْخَها وتَقْطِيعَها.
(س) ومه حديث أبي موسى <أقِرَّت الصلاةُ بالبِّر، والزكاة> ورُوِي <قَرَّت>: أي اسْتَقَرّت معهما وقُرِنت بهما، يعني أنَّ الصلاة مَقْرونة بالبِّر، وهو الصدق وجِماَع الخير، وأنها مَقْرونة بالزكاة في القرآن، مذكورة معها.
[ه] ومنه حديث ابن مسعود <قارّوا الصلاة> أي اسكنوا فيها ولا تتحرّكوا ولا تعبثوا، وهو تفاعلُ من القَرار.
$ - وفي حديث أبي ذرَ <فلم أتَقارَّ أن قُمْت> أي لم ألبث، وأصله: أتقَارَرُ، فأدْغَمِت الراء في الراء.
(ه) ومنه حديث نائل مولى عثمان <قُلْنا لرَباح بن المُعْتَرِف: غَنِّنا غِناءَ أهل القَرار> أي أهل الحضر المُسْتَقرِين في مَنازلهم، لا غِناء أهل البَدْو الذي لا يزالون مُنْتَقِلين.

(ه) ومنه حديث ابن عباس وذَكَر علياً فقال: <عِلْمي إلى عِلْمه كالقَرارة في المثْعَنْجِر> القَرارة: المُطْمَئن من الأرض يَسْتقرّ فيه ماء المطَر، وجَمْعها القَرارُ.
$ - ومنه حديث يحيى بن يَعْمَر <ولَحِقت طائفةٌ بقَرَارِ الأوْدِية>.
(ه) وفي حديث البُراق <أنه اسْتصْعب ثم ارْفَضَّ وأقَرَّ> أي سَكن وانْقاد.
(ه س) وفي حديث أم زَرْع <لا حَرٌّ ولا قُرّ> القُرُّ: البَرْد، أرادت أنه لا ذو حَرّ ولا ذُو بَرْدٍ، فهو مَعْتَدل. يقال: قَرّ يَوْمُنَا يَقَرُّ قُرّةً، ويومٌ قَرٌّ بالفتح: أي بارد، وليلة قَرَّة. وأرادت بالحَرّ والبَرْد الكِناية عن الأذى، فالحرّ عن قليله، والبرد عن كثيره.
$ - ومنه حديث حذيفة في غزوة الخندق <فلما أخْبَرتُه خبر القوم وقَرَرْت قَرِرْتُ> أي لّما سَكَنْتُ وجَدتُ مسَّ البَرْد.
[ه] وفي حديث عمر <قال لأبي مسعود البَدْري: بَلَغَني أنّك تُفتِي، وَلِّ حارَّها مَن تَولّى قارّها> جعل الحرّ كناية عن الشَّرِّ والشِدّة، والبَرْدَ كناية عن الخير والهَيْن. والقارّ: فاعِل من القُرِّ: البَرْد. أراد: وَلِّ شَرَّها مَن تَوَلَّى خَيْرها، وولِّ شديدها من تولى هَيْنَها.
$ - ومنه حديث الحسن بن علي في جَلد الوليد بن عُقْبَة <وَلِّ حارَّها من تَولَّى قارَّها> وامْتَنَع مِن جَلده.
(ه) وفي حديث الاستسقاء <لو رَآك لقرّتْ عيناه> أي لسُرَّ بذلك وفَرِح. وحَقيقته أبْرَد اللّه دمْعة عينيه، لأن دمعة الفَرح والسُّرور باردة.
وقيل: معنى أقَرّ اللّه عينَك بَلّغَك أُمْنيَّتك حتى تَرْضى نفْسُك وتَسْكُن عيْنُك فلا تستشرف إلى غيره.
$ - وفي حديث عبد الملك بن عُمَير <لَقُرْصٌ بُرِّيٌّ بأبْطَحَ قُرِّيّ> سُئل شَمِرٌ عن هذا فقال: لا أعْرِفه، إلا أن يكون من القُرّ: البَرْد.
[ه] وفي حديث أنْجَشة، في رواية البَراء بن مالك <رُوَيْدَك، رفقاً بالقوارِير> أراد النساء، شَبَّهَهُن بالقوارير من الزجاج؛ لأنه يُسْرِع إليها الكسر، وكان أنْجَشَة يَحْدُو ويُنْشِد القريض والرَّجَز. فلم يأمَن أن يُصِيبَهُنَّ، أو يَقَع في قلوبهن حُدَاؤه، فأمَره بالكف عن ذلك. وفي المَثل: الغِناء رُقْيَة الزِّنا.
وقيل: أراد أنّ الإبل إذا سَمِعت الحُداء أسْرعَت في الْمشي واشْتَدّت فأزْعجت الراكب وأتْعَبَتْه، فنهاه عن ذلك لأنّ النساء يَضْعُفْن عن شدّة الحركة. وواحدة القَوارير: قارُورة، سُمِّيت بها لاسْتقْرار الشراب فيها.
(س) وفي حديث علي <ما أصَبْتُ مُنْذُ وَلِيتُ عَمَلي إلا هذه القُوَيْريرة، أهْداها إليَّ الدِّهْقان> هي تَصغير قارُورة.
(ه) وفي حديث استراق السمع <يأتي الشيطانُ فيتَسَمَّع الكلِمة فيأتي بها إلى الكاهن فيُقِرُّها في أذُنه كما تقر القارُورة إذا أفْرِغ فيها>.

وفي رواية <فيَقْذِفها في أذُن وَلِيّه كقَرِّ الدجاجة> القَرُّ: تَرْدِيدُك الكلام في أذُن المُخاطب (عبارة الهروي: <في أذن الأبكم>. وهي رواية اللسان، حكاية عن ابن الأعرابي. وذكر رواية ابن الأثير أيضاً) حتى يَفْهَمَهُ، تقول: قَرَرْته فيه أقُرُّه قَرّاً. وَقَرَّ الدجاجة: صوتها إذا قَطعَتْه. يقال: قَرَّت تَقِرُّ قَرّاً وقَرِيراً، فإن رَدَّدَتْه قُلْت: قرْقَرَت قَرْقَرَة (زاد الهروي <وقَرْقَريراً>).
ويُروَى <كقَرِّ الزُّجاجة> بالزاي: أي كصَوْتها إذا صُبَّ فيها الماء.
@{قرس} (ه) فيه <قرِّسوا الماء في الشِّنان، وصُبُّوه عليهم فيما بين الأذانَيْن> أي بَرِّدُوه في الأسْقِية. ويَومٌ قارِس: بارِدٌ.
@{قرش} * في حديث ابن عباس، في ذِكْر قُرَيْش <هي دابة تَسْكُن البَحْر تأكُل دَوابَّه> وأنشد في ذلك:
وقُرَيْشٌ هي التي تَسْكن البحـ * ـر بها سُمِّيت قرَيشٌ قُرَيْشاً.
وقيل: سُمِّيت لاجتماعِها بمكّة بعد تَفَرُّقها في البلاد. يقال: فُلان يَتَقَرَّش المال (في ا: <الماء>): أي يَجْمَعه.
@{قرص} [ه] فيه <أن امرأة سألتْه عن دم المَحِيض يُصِيبُ الثَّوب، فقال: اقْرُصِيه بالماء>.
(ه س) وفي حديث آخر <حُتِّيه بضِلَع، واقْرُصِيه بماءٍ وسِدْر> وفي رواية <قَرِّصيه> (وهي رواية الهروي) القَرْص: الدلْك بأطراف الأصابع والأظْفار، مع صَبِّ الماء عليه حتى يَذْهَب أثَرُه. والتَّقْرِيص مِثْله. يقال: قَرَصْتُه وقَرَّصْتُه، وهو أبْلَغ في غَسْل الدم من غَسْلَه بجَميع اليَدِ.
وقال أبو عبيد (في الأصل: <أبو عبيدة> وأثبت ما في: ا. ويلاحظ أن ابن الأثير أكثر ما ينقل عن أبي عبيد القاسم بن سلاّم. ولم أره ينقل عن أبي عبيدة مَعْمر بن المثنى إلا نادراً): قَرِّصيه بالتشديد: أي قَطِّعيه.
$ - وفيه <فأُتي بثلاثة قِرَصَة من شَعِير> القِرَصَة - بوزْن العِنَبة - جمْع قُرْص، وهو الرَّغيف، كجُحْرِ وجِحَرَة.
$ - وفي حديث علي <أنه قَضَى في القارِصة والقامِصة والواقِصة بالدِية أثْلاثاً> هُنّ ثلاث جوَارٍ كُنّ يَلْعَبْن، فتَراكَبْن فَقَرَصت السُّفْلى الوُسْطى، فقَمصَت، فَسقَطت العُليا فوُقِصَت عنقُها، فجَعل ثُلُثَي الدِية على الثِّنْتين وأسْقَط ثُلُث العُلْيا؛ لأنها أعانَت على نفْسها.
جعل الزمخشري هذا الحديث مرفوعاً، وهو من كلام عليّ. القارِصة: اسم فاعِل من القَرصْ بالأصابع.
(س) وفي حديث ابن عُمَير <لَقَارِصٌ قُمَارِصٌ> أراد اللَّبَن الذي يَقْرُص اللِّسان من حُموضَته. والقُمَارص: تأكيد له. والميم زائدة.
$ - ومنه رَجَزُ ابن الأكوع:
لكنْ غَذَاها اللَّبَنُ الخَرِيفُ * المَخْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ.

@{قرصف} (س) فيه <أنه خرج على أتَانٍ وعليها قَرْصَفٌ لم يَبْقَ منها إلا قَرْقَرُها> القَرْصَف: القَطِيفة. هكذا ذكره أبو موسى بالراء. ويُروَى بالواو. وسيُذكر.
@{قرض} (ه) فيه <وَضَع اللّه الحرَجَ إلاَّ امْرَأً اقْتَرض امْرَأًمسلماً> وفي رواية <إلا مَن اقترض مسلما ظُلْما> وفي أخرى <من اقترض عِرْض مُسْلم> أي نال منه وقطعه بالغِيبة، وهو افْتِعال، من القَرْض: القَطْع.
(ه) ومنه حديث أبي الدَّرْداء <إنْ قارَضْتَ الناَس قارَضُوك> أي إنْ سابَبْتَهم ونِلْتَ منهم سَبُّوك ونالُوا منك. وهو فاعَلْت من القَرْض.
[ه] ومنه حديثه الآخر <أقْرِضْ مِن عِرْضك لَيوم فقْرِك> أي إذا نال أحدٌ مِن عِرْضك فلا تُجازِه، ولكن اجْعَلْه قَرْضاً في ذِمَّتِه لِتأخُذه منه يوم حاجِتك إليه. يعني يوم القيامة.
$ - وفي حديث أبي موسى وابن عمر <اجْعَلْه قِراضاً> القِراض: المُضارَبة في لُغة أهل الحجاز يقال: قَارَضَه يُقارِضُه قِراضا ومُقارَضة.
(ه) ومنه حديث الزُّهْرِي <لا تُصْلُح مُقارَضةُ مَن طَعْمته الحَرام> قال الزمخشري (انظر الفائق 2/339): أصلُها من القَرْض في الأرض، وهو قَطْعُها بالسَّير فيها، وكذلك هي المُضارَبة أيضاً، من الضَّرب في الأرض.
(ه) وفي حديث الحسن <قيل له: أكان أصحابُ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يَمْزَحُون؟ قال: نعم، ويتَقَارضون> أي يقولون القَريض ويُنْشِدونه. والقَريض: الشِّعْر.
@{قرط} * فيه <ما يَمْنَع إحْداكُنّ أن تَصْنَع قُرْطين من فِضْة> القُرْط: نَوْع من حُلِيِّ الأذُن معروف، ويُجْمع على أقْراط، وقِرَطة، وأقْرِطة. وقد تكرر في الحديث.
(ه) وفي حديث النُّعمان بن مُقَرِّن <فَلْتَثِب الرِّجالُ إلى خُيولِها فيُقَرِّطُوها أعِنَّتَها> تَقْريُط الخيل: إلجْامُها. وقيل حَمْلُها على أشدّ الجَرْي. وقيل: هو أن يَمُدَّ الفارس يَده حتى يَجْعلها على قَذال فَرَسِه في حال عَدْوِه (في الهروي: <حُضْرِه> وكذلك يفهم من شرح اللسان).
(س) وفي حديث أبي ذَر <ستَفْتَحون أرْضاً يُذْكَر فيها القِيراطُ، فاسْتَوصُوا بأهلها خيراً، فإنَّ لهم ذمَّةً ورَحِماً> القيراطُ: جُزء من أجزاء الدِينار، وهو نصف عُشْره في أكثر البلاد. وأهلُ الشام يَجْعَلُونه جُزءًا من أربعة وعشرين. والياء فيه بَدَل من الراء، فإنَّ أصلَه: قِرّاط. وقد تكرر في الحديث.
وأراد بالأرض المُسْتَفْتَحة مِصْرَ، وخَصَّها بالذكر وإن كان القِيراطُ مَذْكوراً في غيرها؛ لأنه كان يغْلب على أهلِها أن يقولوا: أعْطَيْت فُلاناً قَرَارِيط، إذا أسْمَعَه ما يكْرَهُه. واذْهَب لا أعطيك (في الأصل: <لأعطيك> وأثبت ما في ا واللسان>) قَرارِيطَك: أي سَبَّك وإسْماعَك المكروهَ، ولا يُوجَد ذلك في كلام غيرِهم.

ومعنى قوله <فإنَّ لهم ذِمَّة ورَحِماً>: أي أنّ هاجَر أمَّ إسماعيل عليه السلام كانت قِبْطِيَّةً من أهل مصر.
وقد تكرر ذِكْر <القِيراط> في الحديث مُفْرَداً وجَمْعاً.
$ - ومنه حديث ابن عمر وأبي هريرة في تشييع الجنازة.
@{قرطف} (س) في حديث النَّخَعيّ في قوله تعالى <يا أيُّها المُدَّثِّرُ> إنه كان مُتَدَثِّراً في قَرْطَف> هو القطيفة التي لها خَمْلٌ.
@{قرطق} (س) في حديث منصور <جاء الغُلام وعليه قُرْطَقٌ أبْيَضُ> أي قَبَاء، وهو تَعْريب: كُرْتة، وقد تُضَم طاؤه. وإبْدال القاف من الهاء في الأسماء المُعَرَّبة كثير، كالبَرَق (في الأصل، واللسان: <البَرْق> بسكون الراء. وهو خطأ، صوابه الفتح. انظر المعرَّب ص 45، 265 حاشية 2) والباشَق، والمُسْتُق.
$ - ومنه حديث الخوارج <كأنّي أنْظُر إليه حَبَشِيٌّ عليه قُرَيْطِقٌ> هو تصغير قُرْطَق.
@{قرطم} * فيه <فَتلْتَقِط المُنافقين لَقْطَ الحمامة القُرْطم> هو بالكسر والضم: حَبُّ العُصْفُر.
@{قرطن} (س) فيه <أنه دَخَل على سَلْمان فإذا إكافٌ وقِرْطانٌ> القِرطانُ: كالبَرْذَعة لذَوات الحَوافِر. ويقال له قِرْطاطٌ، وكذلك رَواه الخطابي بالطاء، وقِرْطاق بالقاف، وهو بالنون أشْهَر. وقيل: هو ثُلاثيُّ الأصل، مُلحَق بقِرطاس.
@{قرظ} (س) فيه <لا تُقَرِّظُوني كما قَرِّظت النصارى عيسى> التَّقْريظ: مَدْح الحَيّ ووَصْفُه.
$ - ومنه حديث علي <ولا هو أهلٌ لِمَا قُرِّظ به> أي مُدِح.
$ - وحديثه الآخر <يَهْلِك فِيَّ رجُلان: مُحِبٌ مُفْرِطٌ يُقَرِّظني بما ليس فِيَّ، ومُبغِض يَحْمِله شَنَآنِي على أن يَبْهَتِني>.
(س) وفيه <أنّ عُمَر دَخَل عليه وإنّ عند رِجْليه قَرَظاً مَصْبوراً>.
$ - ومنه الحديث <أُتيَ بهَدِية في أدِيم مَقْرُوظ> أي مَدْبوغ بالقَرَظ وهو وَرقَ السَّلَم. وبه سمِّي سَعْد القَرَظ المؤذِّن. وقد تكرر في الحديث.{قرع} (ه) فيه <لَمَّا أتى على مُحَسِّر قَرَع ناقتَه> أي ضرَبها بسَوْطه.
(ه) ومنه حديث خِطْبة خديجة <قال وَرَقَة بن نَوفَل: هو الفَحْلُ لا يُقْرَع أنفهُ> أي أنه كُفْءٌ كَريم لا يُرَد. وقد تقدّم أصلُه في القاف والدال والعين.
(ه) ومنه حديث عمر <أنه أخَذَ قَدح سَوِيق فشَرِبَه حتى قَرَع القَدَحُ جَبِينَه> أي ضَرَبه، يعني أنه شَرِب جميع ما فيه.
$ - ومنه الحديث <أقْسم لَتَقْرَعَنّ (في ا: <ليَقْرعنّ...ليَفْجأنَّه) بها أبا هريرة> أي لتَفْجأنَّه بذكْرها، كالصَّك له والضَّرب.
ويجوز له أن يكون من الرَّدْع. يقال: قَرَع الرُجُل: إذا ارْتَدَع.
ويجوز له أن يكون من أقْرَعْتُه إذا قَهَرَته بكلامك، فتكون التاء مضمومة والراء مكسورة. وهُما في الأولى مفتوحتان.

$ - وفي حديث عبد الملك وذكر سَيْف الزُّبير فقال:
$ - بهنَّ فُلُولٌ من قِراعِ الكتائبِ * (انظر ص 472 من الجزء الثالث).
أي قتال الجُيوش ومُحارَبَتها.
(ه) وفي حديث عَلْقمة <أنه كان يُقَرَّع غنَمه ويَحْلِبُ ويَعْلِفُ> أي يُنْزِي عليها الفُحول.
هكذا رواه الهروي بالقاف والزمخشري.
وقال أبو موسى: هو بالفاء، وهو من هَفَوات الهروي.
قلت: إن كان من حيثُ إنّ الحديث لم يُرْوَ إلا بالفاء فيجوز، فإن أبا موسى عارفٌ بطُرُق الرواية. وأمّا من حيث اللُغَة فلا يَمْتنع، فإنه يقال: قَرع الفحلُ الناقةَ إذا ضرَبها. وأقْرَعْتُه أنا. والقَرِيع: فَحْل الإبل. والقَرْع في الأصل: الضَّرب. ومع هذا فقد ذكره الحرْبي في غريبه بالقاف، وشرحه بذلك. وكذلك رواه الأزهري في <التهذيب> لفْظاً وشَرحاً.
$ - ومنه حديث هشام، يصف ناقة <إنها لَمِقْراع> هي التي تُلْقَح في أوّل قَرْعَة يَقْرَعُها الفَحْل.
$ - وفيه <أنه ركِب حمار سَعد بن عُبادة وكان قَطوفاً، فَردّه وهو هِمْلاج قَرِيعٌ ما يُسَايَرُ> أي فارِهٌ مُخْتار.
قال الزمخشري: ولو رُوِي <فَرِيغ (في الدر النثير: <قلت: كذا ضبطه الحافظ شرف الدين الدمياطي في حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك>) > يعني بالفاء والغين المعجمة لكان مُطابِقاً لِفَراغٍ، وهو الواسِع الَمْشي. قال: وما آمن أن يكون تَصْحيفاً.
$ - وفي حديث مسروق <إنك قَريع القُرّاء> أي رئيسُهم. والقَرِيع: المُخْتار. واقتَرْعتُ الإبل إذا اخْتَرتَها.
$ - ومنه قيل لفحْل الإبل <قريع>.
(ه) ومنه حديث عبد الرحمن <يُقْتَرع منكم وكُلُّكم مُنْتَهى> أي يُخْتارُ منكم.
(ه) وفيه <يَجيء كَنْزُ أحدكم (في الأصل: <أحدهم> والمثبت من: ا، واللسان) يوم القيامة شُجاعاً أقْرَع> الأقرع: الذي لا شَعْر على رأسه، يُريد حَيةً قد تَمَعَّطَ جلْد رأسِه، لِكثرة سَمِّه وطُول عُمْره.
(ه) ومنه الحديث <قَرِع أهلُ المسجد حين أصيب أصحاب النَّهْر (قال مصحح اللسان: <بهامش الأصل: صوابه النهروان>) > أي قَلّ أهلُه، كما يَقْرع الرأسُ إذا قَلّ شَعْرُه، تشبيهاً بالقَرْعة، أو هو من قَوْلهم: قَرِع المُراح إذا لم يكن فيه إبل.
[ه] وفي المثل <نعوذ باللّه من قَرَع الغِناء وصَفَر الإناء> أي خُلُوِّ الدِيار من سُكانها، والآنية من مُسْتَوْدَعاتها.
(ه) ومنه حديث عمر <إن اعْتَمرتُم في أشْهُر الحج قَرِعَ حَجُّكم> أي خَلَت أيَّام الحج من الناس واجْتَزَأوا بالعُمْرة.

[ه] وفيه <لا تُحدِثوا في القَرَع فإنه مُصَلَّى الخافِين> القَرَع بالتحريك: هو أن يكون في الأرض ذات الكَلأ مواضِعُ لا نباتَ بها، كالَقَرع في الرأس، والخافُون: الجِنُّ.
$ - ومنه حديث علي <أن أعْرابياً سأل النبي صلى اللّه عليه وسلم عن الصُّلَيْعاء والقُرَيْعاء> القُرَيْعاء: أرض لعنَها اللّه، إذا أنْبَتَت أو زُرِع فيها نَبَت في حافَتَيْها، ولم يَنْبُت في مَتْنِها شيء.
$ - وفيه <نهى عن الصلاة على قارِعة الطريق>. هي وِسَطه. وقيل أعلاه. والمراد به ها هنا نَفْس الطريق وَوَجْهه.
(ه) وفيه <مَن لم يَغْزُ ولم يَجِّهز غازياً أصابه اللّه بقارعة> أي بداهية تُهلِكُه. يقال قَرعَه أمْرٌ إذا أتاه فَجْأة، وجَمْعُها: قَوَارِعُ.
$ - ومنه الحديث <في ذكر قَوارِع القُرآن> وهي الآيات التي مَن قَرأها أمِن شَرَّ الشيطان، كآية الكُرْسيّ ونحوها، كأنها تَدْهاه وتُهْلِكُه.
@{قرف} (ه) فيه <رجُلٌ قَرَفَ على نفْسه ذُنُوباً> أي كَسَبَها. يقال: قَرَف الذنْبَ واقْتَرفَه إذا عَمِله. وقارَف الذَّنْب وغيره إذا داناه ولاصَقَه. وقَرفَه بكذا: أي أضافَه إليه واتَّهَمُه به. وقارف امْرأته إذا جامَعَها.
(ه) ومنه حديث عائشة <أنه كان يُصْبح جُنُباً من قِرَافٍ غيرِ احْتلام، ثم يَصُوم> أي من جِماع.
(س) ومنه الحديث في دَفْن أمِّ كُلْثُوم <مَن كان معكم لم يُقَارِف أهله الليلةَ فَلْيَدْخُل (في الأصل: <فيدخل> والمثبت من ا، واللسان) قَبْرها>.
$ - ومنه حديث عبد اللّه بن حُذافة <قالت له أمُّه: أمِنْت أن تكون أمُّك قارَفَت بعض ما يُقَارِف أهلُ الجاهلية> أرادت الزنا.
$ - ومنه حديث الإفك <إن كنتِ قَارفتِ ذَنباً فتُوبي إلى اللّه> وكلُّ هذا مَرْجِعُه إلى المقارَبة والمداناة.
(س) وفيه <أن النبي صلى اللّه عليه وسلم كان لا يأخُذ بالقَرَف> أي التُّهَمة. والجمع: القِراف.
$ - ومنه حديث عليّ <أوَ لَمْ يَنْهَ أُمَيَّةَ عِلمُها بي عن قِرافِي> أي عن تُهمَتي بالمُشارَكة في دَم عثمان.
(س) وفيه <أنه رَكِب فرَساً لأبي طلحة مُقْرِفاً> المُقْرِف من الخيل: الهَجِين، وهو الذي أمُّه بِرْذَوْنةٌ وأبوه عَرَبي. وقيل: بالعكس. وقيل: هو الذي دانى الهُجْنَة وقارَبها.
$ - ومنه حديث عمر <كتب إلى أبي موسى في البَراذِين: ما قارَف العِتاقَ منها فاجعل له سَهْماً واحداً> أي قاربها وداناها.
$ - وفيه <أنه سئل عن أرض وبيئة فقال: دَعْها فإنَّ مِن (في الهروي: <في>) القَرَفِ التَّلَفَ> القَرَف: مُلابَسَة الداء ومُداناة المَرَض، والتَّلفُ: الهلاك. وليس هذا من باب العَدْوى، وإنما هو من باب الطِبّ، فإن اسْتِصْلاح الهواء من أعْون الأشياء على صحة الأبْدان. وفَساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسْقام.

$ - وفي حديث عائشة <جاء رجُل إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فقال: إني رجلٌ مِقْراف للذنوب> أي كثير المُباشَرة لها. ومِفْعال: من أبنية المُبالَغة.
(ه) وفيه <لكل عشرة من السَّرايا ما يَحْمل القِراف (رُوي: <القِراب> بالباء. وسبق) من التَّمر> القِرَافُ: جَمْع قَرْف بفتح القاف، وهو وِعاءٌ من جِلْد يُدْبَغ بالقِرْفة، وهي قُشُور الرُّمَّان.
(ه) وفي حديث الخوارج <إذا رَأيْتُموهم فاقْرِفُوهم واقْتُلوهم> يقال : قَرَفْتُ الشجرةَ إذا قشَرتَ لِحاءَها، وقَرَفْت جِلْد الرجُل: إذا اقْتَلَعْتَه، أراد اسْتَأصلوهم.
(ه) وفي حديث عمر <قال له رجل من البادية: مَتَى تَحلّ لنا المَيْتَة؟ قال: إذا وَجَدْت قِرْفَ الأرض فلا تَقْرَبْها> أراد ما يُقْتَرف من بَقْل الأرض وعُروقه: أي يُقْتَلَع. وأصلُه أخْذُ القِشْر.
(ه) ومنه حديث عبد الملك <أراك أحْمَرَ قَرِفاً> القَرِف بكسر الراء: الشديد الحُمْرة، كأنه قُرِف: أي قُشِر. وقِرف السِدْر: قِشْرُه، يقال: صَبَغَ ثوبَه بقِرْف السِدْر.
[ه] وفي حديث ابن الزبير (أخرجه الهروي من حديث ابن عباس) <ما على أحدِكم إذا أتَى المسجد أن يُخْرِج قِرْفَة أنْفِه> أي قِشْرته، يريد المُخاط اليابسَ اللازِقَ به.
@{قرفص} (ه) فيه <فإذا رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم جالسٌ القُرْفُصاء> هي جِلْسة المُحتبي بيدَيْه.
@{قرق} (س [ه]) في حديث أبي هريرة، في ذكر الزكاة <وبُطِح لها بقاعٍ قَرِقٍ> القَرِق - بكسر الراء - المُسْتَوِي الفارِغ. والمَرْوِي <بقاعٍ قَرْقَرٍ> وسَيَجيء.
[ه] وفي حديث أبي هريرة <أنه كان ربما رآهم يَلْعَبون بالقِرْق فلا يَنْهاهم> القِرْق بكسر القاف: لُعْبة يَلْعَب بها أهلُ الحجاز، وهو خَطٌّ مُرَبَّع، في وسَطِه خَطٌّ مُرَبَّع، في وسَطِه خَطٌّ مُرَبَّع، ثم يُخَطُّ في كل زاوِية من الخَطّ الأوّل إلى زوايا الخطّ الثالث، وبين كل زاويَتين خَطّ، فيصير أربعة عشر (هكذا في الأصل، ا. والذي في الهروي، واللسان، والقاموس: <أربعة وعشرين خطاً> وتجد صورته بهامش القاموس. لكن جاء في اللسان: <وقال أبو إسحاق: هو شيء يلعب به. قال: وسمعت الأربعة عشر>) خَطّاً.
@{قرقب} (س) في حديث عمر <فأقْبَل شيخٌ عليه قميص قُرْقُبِيٌّ> هو منْسوب إلى قُرْقُوب، فحَذَفوا الواو كما حَذَفُوها من <سابُريّ> في النَّسَب إلى <سابور>.
وقيل: هي ثياب كَتَّان بِيض. ويُروَى بالفاء وقد تقدّم.
@{قرقر} (في الأصل، وا، وضعت هذه المادة بعد (قرقف> (ه س) في حديث الزكاة <بُطِح لها بقاعٍ قَرْقَر> هو المكان المُسْتوي.
$ - وفيه <ركِبَ أتاناً عليها قَرْصَفٌ لم يَبْق منها (في الأصل: <منه> والمثبت من ا، واللسان، والفائق 2/23) إلا قَرْقَرْها: أي ظَهْرها.

$ - وفيه <فإذا قُرِّب المُهْلُ منه سقَطَت قَرْقرة وجْهِه> أي جِلْدَته. والقَرْقَرُ من لِباس النساء، شُبِّهَت بَشَرة الوجه به.
وقيل: إنما هي <رَقْرَقة وجْهِه> وهو ما تَرَقْرق من مَحاسِنِه.
ويُرْوَى <فرْوة وجْهِه> بالفاء وقد تقدّم.
وقال الزمخشري: أراد ظاهر وجهه وما بَدا منه (في الفائق 2/330: <وما بدا من محاسنه>).
ومنه <قيل للصَّحْراء البارِزة: قَرْقَر> (الذي في الفائق: <ومنه قيل للصحراء البارزة: قَرْقَرة. وللظَّهر: قَرْقَر>. ولعل في نقل ابن الأثير سقطاً).
(ه) وفيه <لابأس بالتَّبَسُّم ما لم يُقَرْقِر> (في الهروي: <تقرقر>) القَرْقرة: الضحك العالي.
$ - وفي حديث صاحب الأُخدود <اذْهَبوا فاحْملوه في قُرْقُور> هو السفينة العظيمة، وجَمْعُها: قَراقِير.
$ - ومنه الحديث <فإذا دّخل أَهلُ الجنةِ الجنةَ ركب شُهَداء البحر في قَراقِير من دُرٍّ>.
[ه] وفي حديث موسى عليه السلام <رَكِبوا القَراقِيرَ حتى أتَوْا آسيةَ امرأة فِرعون بتابوت موسى عليه السلام>.
(س) وفي حديث عمر <كنت زَمِيلَه في غَزْوة الكُدْر> هي غَزْوة معروفة. والكُدْر: ماء لَبِني سُلَيْم. والقَرْقَر: الأرض المسْتوِية.
وقيل: إن أصل الكُدْر طَيْرٌ غُبْرٌ، سُمِّي الموضع أو الماءَ بها.
$ - وفيه ذِكْر <قُراقِر> بضم القاف الأولى، وهي مَفازة في طريق اليمامة، قطعها خالدُ بن الوليد، وهي بفتح القاف: موضع من أعْراض المدينة لآل الحسن بن علي.
@{قرقف} (ه) في حديث أم الدرداء <كان أبو الدرْداء يَغْتَسِل من الجَنابة فيَجِيْ وهو يُقَرْقِف فأضُمُّه بين فَخِذيَّ> أي يُرْعَدُ من البَرْد.
@{قرم} [ه] فيه <أنه دَخل على عائشة وعلى الباب قِرامُ سِتْرٍ> وفي رواية <وعلى باب البيت قِرامٌ فيه تَماثيلُ> القِرام: السِتْر الرقيق. وقيل: الصَّفيق من صوف ذي ألْوان، والإضافة فيه كقولك: ثَوبُ قميصٍ.
وقيل: القِرام: السِتر الرقيق وراء السِتْر الغليظ، ولذلك أضاف.
(ه) وفيه <أنه كان يَتَعوّذ من القَرَم> وهي شدّة شهْوة اللّحم حتى لا يَصْبر عنه. يقال: قَرِمتُ إلى اللحم أقْرَم قَرَماً. وحكى بعضهم فيه: قَرِمْتُه.
$ - ومنه حديث الضَّحَّية <هذا يومٌ اللحمُ فيه مَقْرُوم> هكذا جاء في رواية. وقيل: تقديره: مَقْرومٌ إليه، فحذف الجار.
$ - ومنه حديث جابر <قَرِمنا إلى اللحم، فاشتريت بدِرْهم لَحْماً> وقد تكرر في الحديث.
$ - وفي حديث الأحنف، بلغه أن رجلاً يَغْتابهُ فقال:
$ - عُتَيْتَةٌ تَقْرِم جِلْداً أمْلَساً *

أي تَقْرِض، وقد تقدّم (تقدم في (عثث)).
(س) وفي حديث علي <أنا أبو حسن القَرْمُ> أي المُقَدَّم (في اللسان: <المُقْرَم>) في الرأي. والقَرْم: فَحْل الإبِل أي أنا فيهم بمنزلة الفحْل في الإبل.
قال الخطّابي: وأكثر الرِوايات <القَوْم> بالواو، ولا ومعنى له، وإنما هو بالراء: أي المُقَدَّم في المعرفة وتجارِب الأمور.
$ - وفي حديث عمر <قال له النبي صلى اللّه عليه وسلم: قُم فزَوِّدْهم، لجماعةٍ قَدِموا عليه مع النُّعْمان بن مُقَرِّن المُزَنِي، فقام ففَتَح غُرْفَة له فيها تَمْر كالبعير الأقْرَم> قال أبو عبيد: صوابه <المَقْرَم>، وهو البَعير المَكْرَم يكون للضِرَاب. ويقال للسَّيِّد الرئيس: مُقْرَم، تشبيهاً به. قال (الذي في الفائق 2/326: <وزعم أبو عبيد أن أبا عمرو لم يعرف الأقرم. وقال: ولكن أعرف المُقرَم>): ولا أعْرِف الأقْرَم.
وقال الزمخشري (حكاية عن صاحب التكملة): قَرِم البَعيرُ قَرِم: إذا اسْتَقْرَم، أي صار قَرْماً. وقد أقرَمه صاحبُه فهو مُقْرَم، إذا تركه للفِحْلة. وفَعِل وأفْعَل يَلْتَقِيان كثيراً، كوَجِلَ وأوْجَل، وتَبِع وأتْبَع، في الفعل، وكخشِنٍ وأخْشَنَ، وكدِرٍ وأكْدَر، في الاسم.
@{قرمز} (س) في تفسير قوله تعالى <فخرجَ على قومِه في زِينته> قال: <كالقِرْمِز> هو صِبغٌ أحمر. ويقال: إنه حَيوان تُصْبَغ به الثياب فلا يكاد يَنْصُل لونه، وهو مُعَرَّب.
@{قرمص} (س) في مناظرة ذي الرُّمّة ورُؤْبة <ما تَقَرْمَص سَبُعٌ قُرْمُوصاً إلا بَقضاء> القُرْمُوص: حُفْرَة يَحْفِرها الرجُل يَكْتَنّ فيها من البرد، ويَأوِي إليها الصَّيد، وهي واسعة الجَوْف ضَيَّقة الرأس. وقَرْمَص وتقَرمَص إذا دَخلها. وتَقرْمَص السَّبُع إذا دَخَلها للاصطِياد.
@{قرمط} في حديث علي <فرِّجْ ما بين السُّطور، وقرْمِطْ بين الحروف> القَرْمطة: المُقارَبة بين الشيئين. وقرْمَط في خَطوه: إذا قارب ما بين قَدَمَيه.
$ - ومنه حديث معاوية <قال لعَمرو: قرمَطْتَ؟ قال: لا> يُريد أكَبِرْتَ؟ لأنَّ القَرمطة في الخَطو من آثار الكِبَر.
@{قرمل} (ه) في حديث علي <أنّ قِرْملِيّاً تَرَدّى في بِئر> القِرمْليُّ من الإبل: الصغير الْجِسْم الكثير الوَبر. وقيل: هو ذُو السَّنامَين. ويقال له: قِرْمِل أيضاً. وكأن القِرْمِليَّ مَنْسوب إليه.
$ - ومنه حديث مسروق <تَرَدَّى قِرْمِلٌ في بئر فلم يَقْدِرُوا على نَحره، فسألوه، فقال: جوُفُوه، ثم اقطَعوه أعضاءً> أي اطْعَنوه في جَوْفه.
(س) وفيه <أنه رَخَّص في القَرامِل> وهي ضَفائرُ من شَعَر أو صُوف أو إبِرَيْسم، تَصِل به المرأة شَعرها. والقَرمَل بالفتح: نَباتٌ طويلُ الفُروع لَيِّن.

@{قرن} (ه) فيه <خيرُكم قَرْني، ثم الذين يَلونهم> يعني الصحابة ثم التابعين. والقرْن: أهل كل زمان، وهو مِقْدار التَّوَسُّط في أعمار أهل كل زمان. مأخوذ من الاقْتران، وكأنه المِقدار الذي يَقْتَرِن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم.
وقيل: القَرْن: أربعون سنة. وقيل: ثمانون. وقيل: مائة. وقيل: هو مُطلَقٌ من الزمان. وهو مصدر: قَرَن يَقْرِن.
(ه) ومنه الحديث <أنه مسح على رأس غُلام وقال: عِشْ قَرْناً، فعاش مائة سنة>.
(س) ومنه الحديث <فارسُ نَطْحَةً أو نَطْحَتين (هكذا <نطحةً أو نطحتين> وسيأتي الخلاف فيه، في (نطح))، ثم لا فارِسَ بعدها أبداً، والرومُ ذات القُرون، كلما هلك قرْن خَلَفَه قرْن> فالقُرون جمع قرْن.
[ه] ومنه حديث أبي سفيان <لم أر كاليوم طاعةَ قَوْم، ولا فارسَ الأكارِم، ولا الرُّوم ذات القُرون> وقيل: أراد بالقرون في حديث أبي سفيان: الشُّعور (وهو تفسير الهروي. حكى عن الأصمعي أنه قال: <أراد قرون شعورهم، وهم اصحاب الجُمَم الطويلة>)، وكل ضَفيرة من ضَفائر الشعر: قَرْن.
$ - ومنه حديث غُسل الميت <ومَشَطناها ثلاثة قُرون> (في ا: <ومشطنا> وفي اللسان: <ثلاث قرون>).
$ - ومنه حديث الحجاج <قال لأسْماء: لَتَأتِينِّي، أو لأبْعَثَنَّ إليك من يَسْحَبك بُقرونك>.
$ - ومنه حديث كَرْدَم <وبقَرْنِ أيِّ النِساء هي؟> أي بِسِنَّ أيِّهنّ.
(س) وفي حديث قَيْلة <فأصابت ظُبَتُه طائفةً من قُرُون راسِيَة> أي بعض نَواحي رأسي.
(س [ه]) وفيه <أنه قال لِعَليٍّ: إن لك بَيْتاً في الجنة، وإنك ذُو قرْنَيها> أي طَرَفي الجنة وجانِبْيها.
قال أبو عبيد: وأنا أحْسِبُ أنه أراد ذُو قرْنَيِ الأمَّة، فأضْمر.
وقيل: أراد الحسن والحُسين.
[ه] ومنه حديث علي <وذكر قصَّة ذي القَرْنين ثم قال: وفيكم مِثْلُه> فيُرَى أنه إنما عَني نفسه؛ لأنه ضُرِب على رأسه ضربَتَيْن: إحداهُما يوم الخَنْدَق، والأخرى يوم ضَرْبه ابن مُلْجَم.
وذُو القَرْنين: هو الإسْكَنْدرن سُمّي بذلك؛ لأنه مَلَك الشَّرق والغرب. وقيل: لأنه كان في رأسِه شِبْه قَرْنَيْن. وقيل: رأى في النَّوم أنه أخَذَ بَقَرْنَي الشمس.
(س [ه]) وفيه <الشمس تَطْلُع بين قَرْنَيِ الشيطان> أي ناحِيَتَي رأسِه وجانِبَيْه. وقيل: القَرْن: القُوّة: أي حين تَطْلُع يَتَحَرَّك الشيطان ويَتَسلَّط، فيكون كالمُعِين لها.

وقيل: بين قَرْنَيْه: أي أُمَّتَيْه الأوّلين والآخرين. وكل هذا تمثيل لمن يَسْجد للشمس عند طلوعها، فكأنّ الشيطان سَوّل له ذلك، فإذا سجَد لها كان كأن الشيطان مُقْتَرِن بها.
(ه) وفي حديث خَبَّاب <هذا قَرْنٌ قد طَلَع> أراد قَوْماً أحْداثاً نَبَغوا بعد أن لم يكونوا. يعني القُصَّاص.
وقيل: أراد بِدْعةً حَدَثَت لم تكن في عَهْد النبي صلى اللّه عليه وسلم.

(ه) وفي حديث أبي أيوب <فوجَده الرسول يغتسل بين القرْنَين> هما قَرْنا البئر المَبْنِيَّان على جانِبَيها، فإن كانتا من خَشَب فهُما زُرْنُوقان.
$ - وفيه <أنه قَرَن بين الحجّ والعُمْرة> أي جمع بينهما بِنِّية واحدة، وتَلْبية واحدة، وإحْرام واحدٍ، وطواف واحدٍ، وسَعْي واحد، فيقول: لَبَّيْك بحَجَّة وعُمْرة. يقال: قَرَن بينهما يَقْرِن قِراناً، وهو عند أبي حنيفة أفْضل من الإفراد والتَّمَتُّع.
(س) ومنه الحديث <أنه نَهَى عن القِران، إلاَّ أنْ يَسْتأذِن أحدُكم صاحبَه> ويُرْوَى <الإقْران> والأوّل أصحُّ. وهو أن يَقْرُن بين التَّمْرَتَين في الأكل. وإنما نَهى عنه لأنَّ فيه شَرهاً وذلك يُزْري بصاحبه، أو لأنَّ فيه غَبْناً بِرَفيقه.
وقيل إنما نَهى عنه لما كانوا فيه من شِدة العيش وقِلَّة الطَّعام، وكانوا مع هذا يُواسون من القليل، فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضُهم بعضاً على نفسه. وقد يكون في القَوْم من قَد اشْتَدَّ جوعُه، فربَّما قَرَن بين التمْرَتَيْن، أو عَظَّم اللُّقْمة. فأرْشَدهم إلى الإذْن فيه، لِتَطيبَ به أنْفُس الباقين.
$ - ومنه حديث جَبَلة <قال: كُنَّا بالمدينة في بَعْث العِراق، فكان ابن الزبير يَرْزُقنا التَّمر، وكان ابن عُمر يَمُرّ فيقول: لا تُقارِنوا إلا أن يَسْتأذِنَ الرجُل أخاه> هذا لأجْل ما فيه من الغَبْن، ولأنَّ مِلْكهم فيه سَواء. ورُوِي نحوُهُ عن أبي هريرة في أصحاب الصُّفَّة.
$ - وفيه <قارِنوا بين أبنائِكم> أي سَوُّوا بينهم ولا تُفَضِّلوا بعضهم على بعض.
ورُوِي بالباء الموحَّدة، من المقاربة، وهو قريب منه.
(س) وفيه <أنه عليه الصلاة والسلام مَرَّ برَجُلَين مُقْترِنَيْن، فقال: ما بالُ القِران؟ قالا: نَذَرْنا> أي مَشْدُودَيْن أحدهما إلى الآخر بحَبل.
والقَرَن بالتحريك: الحَبل الذي يُشَدّانِ به. والجمع نفسُه: قَرَنٌ أيضاً.
والقِرانُ: المصدر والحَبْل.
(س) ومنه حديث ابن عباس <الحياء والإيمان في قَرَن> أي مجْمُوعان في حَبْل، أو قِرَان.

(ه) وفي حديث الضالَّة <إذا كَتَمها آخِذُها ففيها قَرِينَتُها مِثْلُها> أي إذا وَجَد الرجُل ضالَّة من الحيوان وكتَمها ولم يُنْشِدْها، ثم تُوجَد عنده فإنّ صاحبَها يأخذها ومِثْلَها معها من كاتِمِها.
ولعلّ هذا قد كان في صدر الإسلام ثم نُسخ، أو هو على جهة التأديب حيث لم يُعرِّفها.
وقيل: هو في الحيوان خاصَّة كالعقوبة له.
وهو كحديث مانِع الزكاة <إنَّا آخِذُوها وشَطْرَ مالِه> والقَرينة: فَعيلة بمعنى مفعولة، من الاقْتِران.
$ - ومنه حديث أبي موسى <فلما أتَيْتُ رسول اللّه قال: خُذْ هَذَيْنِ القَرِينَين> أي الجَمَلَيْن المَشْدُدَيْن أحدُهما إلى الآخَر.
$ - ومنه الحديث <أنّ أبا بكر وطَلحة يقال لهما القَرِينان> لأنَّ عثمان أخا طَلْحة أخَذَهما فَقَرَنَهما بحَبْل (بعد ذلك في اللسان: <وورد في الحديث أن أبا بكر وعمر، يقال لهما القرينان>).
(س) ومنه الحديث <ما مِن أحدٍ إلاَّ وُكِّلَ به قَرِينُه> أي مُصاحِبُه من الملائكة والشياطين. وكُلُّ إنسان فإنّ معه قَرِيناً منهما، فقَرِيُنه من الملائكة يأمُره بالخير ويَحُثُّه عليه، وقَرينُه من الشياطين يأمُرُه بالشَّرّ ويَحُثُّه عليه.
(س) ومنه الحديث الآخر < فقاتِلْه فإنَّ معه القَرين> والقرين: يكون في الخير والشَّر.
(س) ومنه الحديث <أنه قُرِنَ بِنُبُوّتِه عليه السلام إسْرافيل ثلاثَ سنين، ثم قُرِن به جبريل> أي كان يأتيه بالوَحْي.
(ه) وفي صِفَتِه عليه الصلاة والسلام <سَوابِغَ في غير قَرَن> القَرَن - بالتحريك - الْتِقاء الحاجِبَين. وهذا خلاف ما رَوَت أم مَعْبَد، فإنها قالت في صِفَته <أزَجّ أقْرَن> أي مَقْرُون الحاجبَيْن، والأوّل الصحيح في صِفته.
و<سَوابِغ> حالٌ من المْجرور وهو الحَواجِب: أي أنه دَقّت في حال سُبوغها، ووُضع الحَواجِب موضع الحاجِبَين، لأنَّ التَّثنِية جَمْع.
(س) وفي حديث المواقيت <أنه وَقْتَ لأهْل نَجْد قَرْناً> وفي رواية <قَرْن المَنازل> هو اسم موضعٍ يُحرِم منه أهل نَجْد. وكثير ممَّن لا يَعْرف يَفْتَح راءه، وإنما هو بالسكون، ويُسَمَّى أيضاً <قَرْن الثَّعالب>. وقد جاء في الحديث.
(س) ومنه الحديث <أنه احتَجَم على رأسه بقَرْنٍ حين طُبَّ> وهو اسم موضع، فإمّا هو المِيقاتُ أو غيره. وقيل: هو قَرْن ثَوْر جُعِل كالمحْجَمة.
(س) وفي حديث علي <إذا تزوّج المرأةَ وبها قَرْنٌ فإن شاء أمْسَك وإن شاء طَلّق> القَرْن بسكون الراء شيء يكون في فَرْج المرأة كالِسنّ يَمنع من الوَطْء، ويقال له: العَفَلة.
(س) ومنه حديث شُرَيح <في جاريةٍ بها قَرْن، قال: أقْعِدوها فإن أصاب الأرضَ فهو عَيْب، وإن لم يُصِبْها فليس بعَيْب>.

(س) وفيه <أنه وَقَف على طَرَف القَرْن الأسْود> هو بالسكون: جُبَيْل صغير.
(س) وفيه <أنَّ رجُلاً أتاه فقال: عَلَّمني دُعاءً، ثم أتاه عند قَرْن الحَوْل> أي عند آخر الحوْل [الأوّل] (تكملة من: ا، واللسان) وأوّل الثاني.
$ - وفي حديث عُمر وَالأُشْقُفّ <قال: أجِدُك قَرْناً، قال قَرْن مَهْ؟ قال: قَرْنٌ من حديد> القَرْن بفتح القاف: الحَصْن، وجَمْعُه قُرون، ولذلك قيل لها صَياصِي.
$ - وفي قصيد كعب بن زهير:
إذا يُساوِر قِرْناً لا يَحِلُّ له * أن يَتْرُكَ القِرْنَ إلا وهْو مَجْدُولُ (الرواية في شرح ديوانه 22: <مفلول>).
القِرْن بالكسر: الكُفْء والنَّظير في الشَّجاعة والحَرْب، ويُجْمَع على: أقْران. وقد تكرر في الحديث مُفْرَداً ومجموعاً.
$ - ومنه حديث ثابت بن قيس <بئس ما عَوَّدْتم أقْرَانَكُم> اي نُظَراءكم وأكفاءكم في القتال.
[ه] وفي حديث ابن الأكوع <سأل رسولَ اللّه عن الصلاة في القَوس والقَرن، فقال: صَلّ في القَوْس واطْرَح القَرَن> القَرَن بالتحريك: جَعْبَة من جُلود تُشَقّ ويَجْعل فيها النَّشَّاب، وإنما أمَرَه بَنَزْعِه، لأنه كان من جِلْد غير ذَكِيٍّ ولا مَدْبُوغ.
$ - ومنه الحديث <الناس يوم القيامة كالنَّبْل في القَرَن> أي مَجْتَمِعون مِثْلَها.
(س) ومنه حديث عُميَر بن الحمام <فأخْرَج تَمْراً من قَرَنه> أي جَعْبَته، ويُجْمَع على: أقْرُن، وأقْران، كجَبَل وأجْبُل وأجبال.
(س) ومنه الحديث <تَعاهَدوا أقْرَانكم> أي انْظُروا هل هي من ذَكِيَّة أو مَيِّتة، لأجْل حَمْلِها في الصلاة.
(ه) ومنه حديث عمر <قال لرجَل: ما لُك؟ قال: أقْرُنٌ لِي وآدِمَةٌ في المَنِيئة، فقال: قَوِّمْها وزَكِّها>.
$ - وفي حديث سليمان بن يَسار <أمّا أنا فإنّي لهذه مُقْرِن> أي مُطِيق قادِرٌ عليها، يعني ناقَتَه. يقال: أقْرَنْت للشيء فأنت مُقْرِن: أي أطاقَه وقَوِيَ عليه.
$ - ومنه قولع تعالى <وما كُنَّا له مُقرِنِينَ>.
@{قرا} (س) فيه <الناسُ قَوارِي اللّه في الأرض> أي شُهودهُ، لأنهم يَتَتَبَّع بعضُهم أحوالَ بعض، فإذا شَهِدُوا لإنْسانٍ بخير أو شرٍّ فقد وَجَب، واحدُهم: قارٍ، وهو جمع شاذٌّ حيث هو وَصْف لآدَمي ذَكَر، كفَوارِس، ونَواكِسَ.
يقال: قَرَوْتُ الناس، وتَقَرَّيْتُهم، واقْتَرَيْتُهم، واسْتَقْرَيْتُهم بمعنىً.
$ - ومنه حديث أنس <فتَقَرَّى حُجَر نسائه كلِّهن>.
(س) وحديث ابن سلام <فما زال عثمانُ يَتَقرّاهم ويقول لهم ذلك>.

(ه) ومنه حديث عمر <بَلَغني عن أمَّهاتِ المؤمنين شيءٌ فاسْتَقْرَيْتَهَنَّ أقول: لتَكْفُفْنَ عن رسول اللّه أو لَيُبدِّلَنَّه اللّه خيراً منكنَّ>.
(ه) ومنه الحديث <فجَعل يَسْتَقْرِي الرِّفاق>.
(ه) وفي حديث عمر <ما ولىَ أحدٌ إلاَّ حامَى على قَرَابِته وقَرَى في عَيْبَته (الذي في الهروي <وقرى على عَيَّلَته>) > أي جَمَع يقال: قَرَى الشيءَ يَقْريه قَرْياً إذا جَمَعه، يريد أنه خانَ في عَمَلِه.
$ - ومنه حديث هاجر حين فَجَّر اللّه لها زَمْزَم <فَقرَت في سِقاءٍ أو شَنَّة كانت معها>.
(ه) وحديث مُرَّة بن شراحيل <أنه عُوتِب في تَرْك الجمعة فقال: إنَّ بي جُرْحاً يَقْرَى، وربما ارْفَضَّ في إزارِي> أي يَجْمع المِدَّة ويَنْفَجِر.
(ه) وفي حديث ابن عمر <قام إلى مَقْرَى بُسْتانٍ فَقعد يَتَوَضْأ> المَقْرَى والمَقْراة: الحَوْض الذي يَجْتمع فيه الماء.
(س) وفي حديث ظَبْيان <رَعَوْا قرْيانَه> أي مَجاري الماء. واحدُها: قَرِيٌ، بوزْن طَرِيٍّ.
(س) ومنه حديث قسّ <ورَوْضة ذات قرْيانٍ>.
$ - وفيه <إنّ نَبياً من الأنبياء أمر بقَرْية النَمل فأُحْرِقت> هي مَسْكَنُها وبَيْتُها، والجمع: قُرىً. والقرْية من المساكن والأبنِية: الضِياع، وقد تُطلَق على المُدُن.
[ه] ومنه الحديث <أُمِرت (في الهروي <أموت>) بقرْية تأكل القُرَى> هي مدينة الرسول عليه السلام. ومعنى أكْلها القُرَى ما يُفْتَح على أيْدِي أهلها من المُدُن، ويُصِيبون من غَنائِمها.
(س) ومنه حديث علي <أنه أُتِي بِضَبٍّ فلم يأكُله وقال: إنه قَرَوي> أي مِن أهل القُرَى، يعني إنما يأكُلُه أهلُ القُرى والبَوادي والضِياع دون أهل المُدن.
والقَرَوِيُّ: منسوب إلى القَرْية على غير قياس، وهو مذهب يونس، والقياس: قَرَئِيٌّ (في الأصل: <قريّ> بالياء. وأثبتّه بالهمز من القاموس واللسان. غير أنه في اللسان بسكون الراء).
$ - وفي حديث إسلام أبي ذر <وضَعْتُ قوله على أقْرَاء الشِعْر فليس هو بِشِعْر> أقْراء الشِعر: طَرائقُه وأنواعُه، واحدُها: قَرْوٌ، وقَرْيٌ، وقَرِيٌّ.
وذكَره الهروي في الهمز، وقد تقدّم.
$ - ومنه حديث عتبة بن ربيعة <حين مَدح القُرْآن لَما تَلاه رسول اللّه عليه، فقالت له قُرَيش: هو شِعر. قال: لا، لأنّي عَرَضْتُه على أقراء الشَّعر فليس هو بِشِعْر>.
(س) وفيه <لا تَرْجِع هذه الأمَّةُ على قَرْواها> أي على أوّل أمْرِها وما كانت عليه. ويُرْوَى <على قَرْوائِها> بالمدِّ.
$ - وفي حديث أم مَعْبَد <أنها أرسلت إليه بشاةٍ وشَفْرة، فقال: ارْدُدِ الشّفْرة وهاتِ لي قَرْواً> يعني قَدَحاً من خشب.

والقَرْو: أسْفَل النَّخْلة يُنْقَرُ ويُنْبَذُ فيه. وقيل: القَرْوُ: إناءٌ صغير يُرَدَّدُ في الحَوائج.
*3*باب القاف مع الزاي
@{قزح} (ه) فيه <لا تَقُولوا قَوْس قُزَحَ، فإن قزح من أسماء الشياطين (هكذا في الأصل، والفائق 2/342. وفي ا: <الشيطان> وفي اللسان: <فإن قُزَح اسم شيطان>) > قيل سُمّي به لتَسْويله للناس وتَحْسينه إليهم المَعاصي، من التَّقزِيح: وهو التَّحْسِين. وقيل: من القُزَح، وهي الطرائق والألوانُ التي في القَوْس، الواحدة: قُزْحة، أوْمِن قَزَح الشيءُ إذا ارتفع، كأنه كَرِه ما كانوا عليه من عادات الجاهلية و [كأنه أحبَّ (تكملة موضحة من الفائق. وهذا النص بألفاظه في الفائق، حكايةً عن الجاحظ)] أن يقال قوسُ اللّه، فيُرفع قَدْرها، كما يقال: بيت اللّه. وقالوا: قَوْس اللّه أمانٌ من الغرق.
(س) وفي حديث أبي بكر <أنه أتى على قزَحَ وهو يَخْرِش بَعِيره بمِحْجَنِة> هو القَرْن الذي يَقِف عنده الإمام بالمُزْدَلِفة. ولا ينصرف لِلْعَدل والعَلَمِيَّة كعُمر، وكذلك قَوس قُزَح، إلا من جعل قُزَح من الطرائق والألوان فهو جمع قُزْحة.
(ه) وفيه <إن اللّه ضَرَب مَطْعم ابن آدم للدينا مَثَلاً، وضرب الدينا لمَطْعَم ابن آدم مثلاً، وإنْ قَرَّحَه ومَلّحه> أي تَوْبَلَه، من القِزْح وهو التابِلُ الذي يُطرح في القِدْر، كالكمُّون والكُزْبرة ونحو ذلك. يقال: قَزْحتُ القِدْر إذا تركْتُ فيها الأبَازير.
والمعنى أَنَّ المَطْعَم وإن تَكَلَّف الإنسان التَّنَوقَ في صنْعِته وتَطْييبه فإنه عائِد إلى حالٍ يُكْرَه ويُسْتَقْذَر، فكذلك الدينا المَحْرُوص على عِمارتها ونَظْم أسْبابها راجِعة إلى خَراب وإدْبارً.
[ه] وفي حديث ابن عباس <كَرِه أن يُصَلِّيَ الرجُلُ إلى الشجرة المُقَزَّحة> هي التي تَشَعَّبَت شُعَباً كثيرة. وقد تَقَزَّح الشجرُ والنَّبات. وقيل: هي شجرة على صورة التِّين، لها أغْصان قِصار في رُؤوسها مِثْل بُرثُن الكلب.
وقيل: اراد بها كلَّ شجرة قَزَحت الكلابُ والسِباعُ بأبْوالها عليها. يقال: قَزَح الكلبُ ببَوْلِه: إذا رفَع إحْدى رِجليه وبالَ.
@{قزز} (س) في حديث ابن سلاَم <قال: قال موسى لجِبْريل عليهما السلام: هل يَنام ربُّك؟ فقال اللّه: قُلْ له فلْيأخُذْ قارُوزَتَين، أو قارُورَتَين، وليَقُمْ على الجَبَل من أوّل الليل حتى يُصْبح> قال الخطّابي: هكذا رُوي مَشْكُوكاً فيه. وقال: القارُوزةُ مَشْرَبَة كالقاقُوزة، وتُجْمَع على: القَوازِيز والقَواقِيز وهي دون القَرْقارة (في الأصل: <القزقازة> بزايين: والتصحيح من: ا، واللسان). والقارُورة بالراء معروفة.
(ه) وفيه <إنَّ إبليس لَيَقُزُّ القَزَّةَ من المشْرِق فَتَبْلُغ المغرب> أي يَثِبُ الوَثْبَة.

@{قزع} * في حديث الاستسقاء <وما في السماء قَزَعَة> أي قِطْعة من الغَيْم، وجَمْعُها: قَزَعٌ.
(ه) ومنه حديث علي <فَيجتمعون إليه كما يَجْتمع قَزَعُ الخَريف> أي قِطَع السَّحاب المُتَفَرقة وإنما خَصَّ الخريف؛ لأنه أوّل الشتاء، والسَّحابُ يكون فيه مُتَفرِّقاً غير مُتراكم ولا مُطْبِق، ثم يَجْتمع بعضُه إلى بعض بعد ذلك.
(ه) ومنه الحديث <أنه نَهَى عن القَزَع> هو أن يُحْلَق رأسُ الصَّبيِّ ويُتْرك منه مواضعُ مَتَفَرِّقةٌ غير مَحْلوقة، تشبيهاً بقَزَع السَّحاب. وقد تكرر ذكر الجميع في الحديث مُفْرداً ومجموعاً.
@{قزل} (س) في حديث مُجالِد بن مسعود <فأتاهم وكان فيه قَزَلٌ فأوسَعُول له> القَزَل بالتحريك: أسْوَأ العَرَج وأشدّه.
@{قزم} (س) فيه <أنه كان يتعوّذ من القَزَم> وهو اللُّؤْم والشُّحُّ. ويُرْوَى بالراء. وقد تقدّم.
$ - وفي حيث علي في ذم أهل الشام <جُفَاةٌ طَغامٌ عَبِيد أقزام> هو جَمْع قَزَم. والقَزَم في الأصل: مصدرٌ، يَقَع على الواحد والاثنين والجمع، والذَّكر والأنثى.
*3*باب القاف مع السين
@{قسب} (س) في حديث ابن عُكيم <أهْدَيْتُ إلى عائشة جِراباً من قَسْب عَنْبَر> القَسْب: الشديد اليابسُ من كل شيء.
$ - ومنه <قَسْب التمر> لُيبْسِه.
@{قسر} * في حديث علي <مَرْبُوبُون اقْتِساراً> الاقْتِسار: افْتِعال، من القَسْر، وهو القَهْر والغَلَبة. يقال: قَسَره يَقْسِرُه قَسْراً. وقد تكرر في الحديث.
@{قسس} (ه) فيه <أنه نهى عن لُبْسِ القَسِّيِّ> وهي ثياب من كَتَّان مَخْلوط بحَرِير يُؤتَى بها من مصر، نُسِبَت إلى قَرْية على شاطىء البحر قريباً من تِنِّيس، يقال لها القَسُّ بفتح القاف، وبعض أهل الحديث يكْسِرها.
وقيل: اصل القَسَّيّ: القَزَّيُّ بالزاي منسوب إلى القَزِّ، وهو ضرب من الإبْرَيسَم، فأبْدل من الزاي سِيناً.
وقيل: منسوب إلى القَسّ، وهو الصقيع؛ لبَياضه.
@{قسط} * في أسماء اللّه تعالى <المُقْسِط> هو العادِل. يقال: أقْسَط يُقْسِط فهو مُقْسِط، إذا عَدَل. وقَسَط يَقْسِط فهو قاسِط إذا جارَ. فكأن الهمزة في <أقْسَط> للسَّلْب، كما يقال: شَكا إليه فأشْكاه.
(ه) وفيه <إن اللّه لا يَنام ولا ينبغي له أن يَنام، يَخْفِض القِسْطَ ويَرْفَعُه> القِسْط: المِيزان، سُمّي به من القِسْط: العَدْل. أراد أنّ اللّه يَخْفِض ويَرْفَع ميزان أعمال العباد المُرْتفِعة إليه، وأرْزاقهم النازِلة من عنده، كما يَرْفَع الوزَّان يده ويَخْفِضُها عند الوزن، وهو تمثيل لِمَا يُقَدِّره اللّه ويَنْزِله.

وقيل: أراد بالقِسْط القِسْمَ من الرزق الذي يُصِيب كلَّ مَخْلُوق، وخَفْضه: تَقْليله، ورَفْعه: تكثيره.
(ه) وفيه <إذا قَسَموا أقْسَطوا> أي عَدلُوا.
$ - وفي حديث علي <أُمِرْت بِقتال الناكِثين والقاسِطين والمارِقين> الناكثين: أصحابُ الجَمل لأنهم نَكثُوا بَيْعَتهم. والقاسِطين: أهل صِفِّين؛ لأنهم جارُوا في حُكْمهم وبَغَوْا عليه. والمارقين: الخوارج؛ لأنهم مَرَقُوا من الدِّين كما يمرُق السَّهم من الرَّمِيّة.
$ - وفي الحديث <إن النساءَ من أسْفَه السُّفَهاء إلاَّ صاحبةَ القِسْط والسِّراج> القِسْط: نصف الصاع، وأصله من القِسْط: النَّصيب، وأراد به ها هنا الإناءَ الذي تُوَضِّئُه فيه، كأنه أراد إلاَّ التي تِخْدم بَعْلَها وتَقوم بأموره في وضُوئه وسراجه.
$ - ومنه حديث علي <أنه أجْرَى للناس المُدَيْين والقِسْطين> القِسْطان: نَصيبان من زَيْت كان يَرْزُقهما الناسَ.
(س) وفي حديث أم عطية <لا تَمسُّ طِيباً إلا نُبذةً من قُسْطٍ وأظفُار> القُسْط: ضَرْب من الطِّيب. وقيل: هو العُود. والقُسْط: عَقَّار معروف في الأدْوية طَيِّب الريح؛ تُبَخَّرُ به النُّفَساء والأطفال. وهو اشْبَه بالحديث؛ لإضافته إلى الأظفار.
@{قسطل} (ه) في خبر وقعة نَهاوَنْد <لّما الْتَقى المسلمون والفُرس غَشِيَتْهُم ريحٌ قَسْطَلانِيَّة> أي كثيرة الغُبَار، وهي منسوبة إلى القَسْطَل: الغُبار، بزيادة الألف والنون للمبالغة.
@{قسقس} [ه] في حديث فاطمة بنت قيس <قال لها: أمّا أبو جَهْم فأخاف عليك قَسْاسَته> القَسْاسَة: العَصا، أي أنه يَضْربُها بها، من القَسْقَسْة: وهي الحركة والإسراع في المَشْي.
وقيل: أراد كثرة الأسْفار. يقال: رفَع عَصاه على عاتِقِه إذا سافَر، وألَقى عصاه إذا قام: أي لاحَظَّ لك في صُحْبتِه، لأنه كثير السَّفَر قليل المُقام.
وفي رواية <إنّي أخاف عليك قَسْقاسَتَه العَصا> (وهي رواية الهروي) فَذَكَر العَصا تفسيراً لِلْقَسْقاسَة.
وقيل: أراد قَسْقَسَتَه العَصا: أي تَحْريكَه إيّاها، فزاد الألف ليَفْصِل بين توَالي الحَركات.
@{قسم} * في حديث قراءة الفاتحة <قَسْمتُ الصلاة بَيْني وبين عبْدي نصفين> أراد بالصلاة ها هنا القراءة، تَسْميةً للشيْ ببعضهِ. وقد جاءت مُفَسَّرة في الحديث. وهذه القِسْمة في المعنى لا اللّفظ، لأنّ نصف الفاتحة ثَناء، ونصفها مسألة ودُعاء. وانْتهاء الثَّناء عند قوله <إيّاك نَعْبُدُ>، ولذلك قال في <وإيَّاكَ نَسْتَعِينُ>: هذه الآية بيني وبين عَبْدي.
(ه) وفي حديث علي <أنَا قَسِيُم النارِ> أراد أنّ الناس فرِيقان: فريقٌ معي، فهُم على هُدًى، وفريق عليَّ، فهُم على ضَلال، فنِصفٌ معي في الجنة، ونصف عليَّ في النار.

وقِسِيم: فَعِيل بمعنى مُفاعِل، كالجَلِيس والسَّمِير. قيل اراد بهم الخَوارج. وقيل: كلٌّ من قاتَله.
(ه) وفيه <إيَّاكم والقُسَامةَ> القُسامة بالضم: ما يأخُذه القَسَّامُ من رأس المال عن أجْرَته لنفْسِه، كما يأخُذ السَّمَاسِرة رَسْماً لا أجْراً مَعْلوماً، كتَواضُعِهم أن يأخذوا من كل ألْفٍ شيئاً مُعَيَّناً، وذلك حرام. قال الخطّابي: ليس في هذا تَحْريمٌ إذا أخَذَ القَسَّام أجْرَته بإذن المقْسوم لهم، وإنما هو فيمَن وَليَ أمْرَ قَوم، فإذا قَسَم بين أصحابه شيئاً أمْسَك منه لنفْسه نَصِيباً يَسْتأثِرُ به عليهم.
وقد جاء في رواية أخْرى <الرجُل يكون على الفِئام من الناس، فيأخذ من حَظّ هذا وحّظّ هذا>.
وأمّا القِسامة - بالكسر - فهي صَنْعة القَسَّام. كالجُزَارة والجِزارة، والبُشَارة والبِشارة.
$ - ومنه حديث وابِصَة <مَثَل الذي يأكُل القُسامة كَمثَل جَدْيٍ بَطْنُه مَمْلوءٌ رَضْفاً> جاء تفسيرها في الحديث أنَّها الصَّدقة، والأصل الأوّل.
$ - وفيه <أنه اسْتَحْلَف خمسة نَفَر في قَسامةٍ معهم رجُلٌ من غيرهم. فقال: رُدّوا الأيْمان على أجالِدِهم> القَسامة بالفتح: اليمين، كالقَسَم. وحقيقتُها أن يُقْسِم من أولياء الدَّم خمسون نَفَراً على اسْتِحْقاقِهم دّمّ صاحِبهم، إذا وجَدُوه قَتِيلاً بين قَوْم ولم يُعْرَف قاتِلُه، فإن لم يكونوا خمسين أقْسَم الموجُودون خمسين يَميناً، ولا يكون فيهم صَبِيٌّ ولا امرأة، ولا مَجْنون، ولا عَبْد، أو يُقْسِم بها المُتَّهَمُون على نَفْيِ القَتْل عنهم، فإنْ حَلَف المُدَّعُون اسْتَحَقُّوا الدِية، وإنْ حَلَف المُتَّهَمون لم تَلْزمْهُم الدِية.
وقد أقْسَم يُقْسِم قَسَماً إذا حَلَف. وقد جاءت على بناء الغَرامة والحَمالة؛ لأنها تَلْزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القَتيل.
$ - ومنه حديث عمر <القَسامةُ تُوجب العَقْل> أي تُوجب الدية لا القَوَد.
$ - وفي حديث الحسن <القَسامةُ جاهِلِيَّة> أي كان أهل الجاهلية يَدِينُون بها. وقد قررّها الإسْلام.
وفي رواية <القتْل بالقَسامة جاهلية> أي أنّ أهل الجاهلية كانوا يَقْتُلون بها، أو أنَّ القَتْل بها من أعمال الجاهلية، كأنه إنكار لذلك واسْتِعْظام.
$ - وفيه <نَحْنُ نازِلون بخَيْفِ بَنِي كنانة حيث تَقَاسَمُوا [على الكُفْر> تقاسموا] (تكملة من ا، واللسان) من القَسَم: اليَمين، أي تحالَفوا. يُريد لّما تَعاهَدَت قُرَيش على مُقاطَعة بني هاشم وتَرْك مُخالَطَتِهم. * وفي حديث الفتح <دخَل البيتَ فرأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزْلام، فقال: قاتَلَهُم اللّه، واللّه لقد عَلِموا أنهما لم يَسْتَقسِما بها قَطّ> الاسْتِقْسام: طَلَب القِسْم الذي قُسم له وقُدِّر؛ مّما لم يُقْسم ولم يُقَدَّر. وهو اسْتِفْعال منه، وكانوا إذا أراد أحدُهم سَفَراً أو تَزْوِيجاً، أو نحو ذلك من المَهامّ ضَرَب بالأزْلام وهي القِداح، وكان على بعضها

مكتوب: أمَرَني ربي، وعلى الآخَر: نَهاني ربي، وعلى الاخر غُفْل. فإن خَرج <أمَرني> مَضَى لشأنه، وإن خرج <نهاني> أمْسَك، وإن خرج <الغُفْل> عاد، أجالَها وضَرب بها أخْرى إلى أن يَخْرج الأمْرُ أو النهي. وقد تكرر في الحديث.
(س) وفي حديث أم مَعْبَدٍ <قَسيمٌ وسِيمٌ> القَسامة: الحُسْن. ورَجلٌ مُقَسَّم الوَجْه: أي جميلٌ كلُّه، كأنّ كلَّ موضع منه أخَذَ قِسْماً من الجَمال. ويقال لِحُرِّ الوجْه: قَسِمَة بكسر السين، وجمعها قَسِمات.
@{قسور} * فيه ذكر <القَسْوَرة> قيل: القسْور والقسْورة: الرُّمَاة من الصَّيَّادِين. وقيل: هُما الأسد. وقيل: كلُّ شديد.
@{قسا} * في خُطبة الصِّدِّيق <فهو كالدِّرهم القَسِيّ والسَّراب الخادِع> القَسِيّ بوزْن الشَّقِيِّ: الدِّرْهم الرَّديء، والشيْ المَرْذولُ.
(ه) ومنه حديث ابن مسعود <ما يَسُرُّني دِينُ الذي يأتي العَرَّافَ بدِرْهمٍ قَسِيّ>.
(ه) وحديثه الآخر <أنه قال لأصحابه: كيف يَدْرُس العِلم؟ قالوا: كما يَخْلُق الثَّوبُ، أو كما تَقْسُو الدَّراهم> يقال: قَسَت الدَّراهمُ تَقْسُو إذا زافت.
(ه) وحديثه الآخر <أنه باع نُفايَة بيت المال، وكانت زُيوفاً وقِسْياناً بدون وَزْنها، فذكر ذلك لعمر فنهاه وأمَرَه أن يَرُدّها> هو جَمْع قَسِيّ، كصِبْيان وصَبِيّ.
(ه) ومنه حديث الشعْبيّ <قال لأبي الزّناد: تأتينا بهذه الأحاديث قَسِيةً وتأخُذها مِنَّا طازَجَة> أي تأتِينا بها رَديئة، وتأخُذُها خالِصة مُنْتَقاةً.
*3*باب القاف مع الشين
@{قشب} (ه) فيه <أن رجُلاً يَمُرّ على جِسر جهنم، فيقول: يا ربِّ قَشَبَني ريحُها> أي سَمَّني، وكل مَسْمُوم قَشِيب ومُقْشَب. يقال: قَشَّبَتْني الريحُ وقَشَبَتْني. والقَشْبُ: الاسم.
[ه] ومنه حديث عمر <أنه وجَد من معاوية ريحَ طِيب وهو مُحْرِم، فقال: من قَشَبَنا؟> أرادَ أنّ ريح الطِّيب في هذه الحال مع الإحْرام ومُخالَفة السنُّة قَشْبٌ، كما أنّ رِيح النَّتْن قَشْب. يقال: ما أقْشَبَ بَيْتَهم! أي ما أقذَرَه. والقَشْب بالفتح: [خَلْطُ (تكملة من: ا، واللسان، والهروي)] السَّمَّ بالطعام.
[ه] وفي حديثه الآخر <أنه قال لبعض بَنَيه: قَشَبك المالُ> أي أفْسَدك وذهَب بِعَقْلِك.
(س) وحديثه الآخر <اغْرِ للأقْشاب> هي جَمْع قِشْب، يقال: رجُلٌ قِشْبٌ خِشْبٌ - بالكسر - إذا كان لا خير فيه.
$ - وفيه <أنه مَرَّ وعليه قُشْبانِيَّتان (رواية الفائق 2/348: <قُشْبانيَّان>) > أي بُرْدَتان خَلَقَتان. وقيل: جديدتان. والقَشِيب من الأضْداد، وكأنه منسوب إلى قُشْبان: جَمْع قَشِيب، خارِجاً عن القِياس؛ لأنه نُسِب إلى الجَمْع.

قال الزمخشري: <كونُه منسوباً إلى الجمع غيرُ مَرْضيّ (عبارة الفائق: <غير مُرتضي من القول عند علماء الإعراب>)، ولكنه بِناء مُسْتَطرَف للنَّسَب كالأنْبَجَانِيّ>.
@{قشر} (ه) فيه <لعن اللّه القاشِرة والمَقْشورة> القاشرة: التي تُعالج وَجْهَها أو وَجْهَ غيرها بالغَمْرة ليَصْفُوَ لَوْنُها، والمَقشورة: التي يُفْعل بها ذلك، كأنها تَقْشِر أعْلَى الجلد.
(ه) وفي حديث قَيْلة < فكنت إذا رأيتُ رجُلاً ذا رُواء وذا قِشْر> القِشْر: اللباس.
(س [ه]) ومنه الحديث <إنّ المَلَك يقول للصَّبيّ المَنْفوس: خرجتَ إلى الدينا وليس عليك قِشر>.
$ - ومنه حديثْ ابن مسعود، ليلة الجِنّ <لا أرى عَوْرةً ولا قِشْراً> أي لا أرى منهم عَورةً مُنْكَشفة، ولا أرى عليهم ثياباً.
(ه) وفي حديث معاذ بن عَفْراء <أن عُمر أرْسَل إليه بحُلَّة فباعَها واشتَرى بها خمسة أرْؤُس من الرَّقيق فأعْتَقهم، ثم قال: إنّ رجلاً آثَر قِشْرتَين يَلْبُسهما على عِتْق هؤلاء (رواية اللسان <...على عتق خمسة أعْبُد> لَغَبِينُ الرَّأي> أراد بالقِشْرتَيْن: الحُلَّة، لأن الحلة ثَوبانِ إزارٌ ورِداء.
(س) وفي حديث عبد الملك بن عُمَير <قُرْصٌ بِلَبَنٍ قِشْرِيٍّ> هو منسوب إلى القِشْرة، وهي التي تكون في رأس اللَّبَن. وقيل: إلى القِشْرة. والقاشِرة: وهي مَطَرة شديدة تَقْشر وجْه الأرض يُريد لَبَناً أدَرَّه المَرْعَى الذي يُنْبِته مِثْل هذه المَطَرة.
(س) وفي حديث عمر <إذا أنا حَرَّكْتُه ثارَ له قُشارٌ> أي قِشْر. والقُشار: ما يُقْشر عن الشيء الرَّقيق.
@{قشش} (س) في حديث جعفر الصادق <كونوا قِشَشاً> هي جَمْع قِشَّة، وهي القِرْدُ وقيل: جِرْوُه. وقيل: دُوَيْبَّة تُشْبه الجُعَل.
@{قشع} (ه) فيه <لا أعْرِفَنّ أحدَكُم يَحْمِل قَشْعاً من أَدَمٍ فيُنادِي: يا محمد> أي جِلداً يابِساً. وقيل نَطِعْاً. وقيل: أراد القِرْبة البالِيَةَ، وهو إشارة إلى الخيانة في الغَنيمة أو غيرها من الأعمال.
(ه) ومنه حديث سَلَمة <غَزَوْنا مع أبي بكر الصدّيق على عهْد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فنَفَّلَني جاريةً عليها قَشْعٌ لها> قيل: أراد بالقَشْع الفَرْو الخَلَق.
وأخرجه الزمخشري عن سَلَمة.
وأخرجه الهروي عن أبي بكر، قال: <نَفَّلِني رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم جاريةً عليها قَشْعُ لها> ولعَلَّهما حديثان.
(ه) وفي حديث أبي هريرة <لَوْ حَدّثْتكم بكلِّ ما أعْلَم لرمَيْتَموني (في الأصل: <رميتموني> وأثبتُّ ما في: ا، واللسان، والهروي) بالقِشَع> هي جَمْع قَشْع على غير قياس. وقيل: هي جمع قَشْعة، وهي ما يُقْشَع عن وجه الأرض من المَدَر والحَجَرِ: أي يُقْلَع، كبَدْرة وبِدَر.

وقيل: القَشْعة: النُّخامة التي يَقْتَلِعُها الإنسان من صَدْره: أي لبَزَقْتم في وجهِي، اسِتخْفافاً بِي وتكذيباً لقَوْلي.
ويُروَى <لرَمَيْتُموني بالقَشْع> على الإفْراد، وهو الجِلْد، أو من القَشْع، وهو الأحْمق: أي لجَعَلْتموني أحمقَ.
$ - وفي حديث الاستسقاء <فتَقَشَّع السَّحابُ> أي تَصَدّع وأقلعَ، وكذلك أقْشَع، وقَشَعَتْه الريحُ.
@{قشعر} * في حديث كعب <إنّ الأرض إذا لم يَنْزل عليها المطَر ارْبَدّت واقْشَعرّت> أي تَقَبَّضَت وتَجمَّعَت.
$ - ومنه حديث عمر <قالت له هند لَمَّا ضَرب أبا سُفيان بالدِّرَّة: لَرُبَّ يَومٍ لو ضَرَبْتَه لاقْشعَرَ بَطْنُ مكّة، فقال: أجَلْ>.
@{قشفَ} (ه) فيه <رأى رجُلاً قَشِفَ الهيئة> أي تارِكاً للتَّنْظيف والغَسْل، والقَشَف: يُبْس العَيْش. وقد قَشِف يَقْشَف. ورجُلٌ مُتَقَشِّف: أي تاركٌ للنظافة والتَّرفُّه.
@{قشقش} (ه) فيه <يقال لِسُورتَي: <قُلْ يَا أَيُّهاَ ٱلْكَافِرُونَ. وَ: قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ> المُقَشْقِشَتان> أي المُبْرِئَتان من النِّفاق والشِّرك، كما يَبْرأ المريض من علّته. يقال: قد تَقَشْقَش المريض: إذا أفاق وبَرَأ.
@{قشم} (ه) في بيع الثمار <فإذا جاء المُتَقاضِي قال له: أصابَ الثَّمَرَ القُشَامُ> هو بالضم أن يَنْتَفِض ثَمر النَّخْيل قبل أن يَصير بَلَحاً.
@{قشا} (ه) في حديث قَيْلة <ومعه عُسّيِّبُ نَخْلةٍ مَقْشُوٌّ> أي مَقْشور عنه خُوصُه. يقال: قَشَوت العُودَ: إذا قَشَرْتَه.
$ - وفي حديث أُسيد بن أبي أُسيد <أنه أهْدَى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم بِوَدَّانَ لِيَاءً مُقَشَّى> أي مَقْشور. واللِّياء: حَبٌّ كالحِمَّص.
$ - ومنه حديث معاوية <كان يأكُل لِيَاءً مُقَشىً>.
*3*باب القاف مع الصاد.
@{قصب} [ه] في صفته صلى اللّه عليه وسلم <سَبْطُ القَصَب> القَصَب من العِظام: كلُّ عَظْمٍ أجْوَفَ فيه مُخٌّ، واحدَته: قَصَبة. وكلُّ عَظْم عَريض: لَوْح.
[ه] وفي حديث خديجة <بَشِّرْ خديجة ببَيْتٍ من قَصَبٍ في الجنه> القصب في هذا الحديث: لُؤْلُؤٌ مُجَوَّف واسع كالقَصْر المُنِيف. والقَصَب من الجَوْهر: ما اسْتَطال منه في تَجْويف.
(ه) وفي حيدث سعيد بن العاص <أنه سَبقَ (في الهروي: <سابَق>) بين الخَيْل فجَعَلَهَا مائة قَصَبة> أراد أنه ذَرَع الغايةَ بالقَصَب فجَعَلها مائة قَصَبة. ويقال إنّ تلك القَصَبة تُرْكَز عند أقْصَى الغاية، فَمن سَبَق إليها أخذَها واسْتَحَقَّ الخَطَر، فلذلك يقال: حازَ قَصَب السَّبْق، واسْتَوْلَى على الأمَدِ.
(س) وفيه <رأيت عَمْرو بنَ لُحَيَّ يَجُرّ قُصْبَه في النار> القُصْب بالضم: المِعَي، وجَمْعه: أقْصاب. وقيل: القُصْب: اسم لِلأمْعاء كُلِّها. وقيل: هو ما كان أسْفَل البَطْن من الأمْعاء.

$ - ومنه الحديث <الذي يَتَخَطَّى رِقابَ الناس يوم الجُمعة كالجارِّ قُصْبَه في النَّار>.
(س) وفي حديث عبد الملك <قال لعُرْوة بن الزبير: هل سَمِعْتَ أخاك يَقْصِبُ نِساءنا؟ قال: لا> يُقال: قَصَبَه يَقْصِبُه إذا عَابَه. واصله القَطْع. ومنه القصَّاب. ورَجُلٌ قَصَّابة: يَقَعُ في الناس.
@{قصد} [ه] في صفته عليه الصلاة والسلام. <كان أبْيضَ مُقَصَّداً> هو الذي ليس بطَوِيل ولا قَصير ولا جَسيم، كأنّ خَلْقَه نُحِيَ به القَصْد من الأمور والمُعْتَدل الذي لا يَمِيل إلى أحَدٍ طَرَفَيِ التَّفْريط والإفْراط.
$ - وفيه <القَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغُوا> أي عليكم بالقَصْد من الأمور في القَولِ والفعل، وهو الوَسَط بين الطَّرَفَين. وهو منصوب على المصدر المؤكِّد، وتكْرارُه للتأكيد.
$ - ومنه الحديث <كانت صلاتُه قَصْداً وخُطْبَتُه قَصْداً>.
$ - والحديث الآخر <عليكم هَدْياً قاصِداً> أي طريقاً مُعْتدلاً.
$ - والحديث الآخر <ما عال مُقتصِد (في الأصل: <من اقتصد> والمثبت من ا، واللسان) ولا يَعِيل> أي ما افْتَقر من لا يُسْرِف في الإنْفاق ولا يُقَتِّر.
$ - وفي حديث علي <واقْصَدتْ بأسْهُمِها> أقْصَدتُ الرجُل: إذا طَعَنْتَه أو رَمَيْتَه بسهم، فلم تُخْطِ مقَاتِلَه، فهو مُقْصَد.
$ - ومنه شعر حُميد بن ثور:
أصْبَح قَلْبي مِن سُلَيْمَىَ مُقْصَدَاً * إن خَطَأً منها وإنْ تَعَمُّدا.
(ه) وفيه <كانت المُدَاعِسة بالرِّماح حتى تَقَصَّدَت> أي تَكَسَّرَت وصارت قِصَداً: أي قِطَعاً.
@{قصر} (ه) فيه <من كان له بالمدينة أصْلٌ فلْيتَمسَّك (في الأصل: <فليستمسك> والمثبت من: ا، واللسان، والهروي) به، ومن لم يكن فلْيَجْعل له بها أصلاً ولَوْ قَصَرة> القَصَرةُ بالفتح والتحريك: أصل الشجرة، وجمعُها قَصَر، أراد: فلْيَتَّخِذ لَه بها ولو نَخْلة واحدة. والقَصَرة أيضاً: العُنُق وأصل الرَّقَبة.
$ - ومنه حديث سلمان <قال لأبي سفيان وقد مَرَّ به: لقد كان في قَصَرة هذا مواضعُ لسيُوف المسلمين> وذلك قبل أن يُسْلم، فإنهم كانوا حِراصاً على قَتْله. وقيل: كان بعد إسْلامه.
$ - ومنه حديث أبي ريحانة <إني لأجِدُ في بعض ما أُنزل من الكُتب: الأقْبَلُ القَصيرُ القَصَرة، صاحب العِراقَيْن، مُبَدِّل السُّنة، يَلْعنهُ أهلُ السماء وأهل الأرض، وَيْلٌ له ثم وَيْلٌ له>.
[ه] ومنه حديث ابن عباس في قوله [تعالى] (من ا) <إنَّها تَرْمي بشَرَرٍ كالقَصَر> (الآية 32 من سورة المرسلات. وهذه قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد والحسن وابن مقسم. انظر البحر المحيط 8/407 والقرطبي 19/162) هو بالتحريك قال: <كُنَّا نَرْفع الخَشَب

للشتاء ثلاثَ أذْرُع أو أقَلّ ونُسَمِّيه القَصَر> يريد قَصَر النَّخْل، وهو ما غَلُظ من أسْفَلها، أو أعْناق الإبل، واحدِتُها قَصَرة.
(ه) وفيه <مَن شَهِد الْجُمعة فَصلّى ولم يُؤْذِ أحداً بقَصْره (في الهروي : <فَقَصْرُه>) إن لم تُغفر له جُمْعتَه ذنوبهُ كلُّها - أن تكون كفّارته في الجمعة التي تليها> يقال: قَصْرُك أن تَفْعل كذا: أي حَسْبُك، وكِفايَتُك، وغايَتُك. وكذلك قُصارْك، وقُصاراك. وهو من معنى القَصْر: الحَبْس؛ لأنك إذا بَلَغْت الغاية حَبَسَتك.
والباء زائدة دخَلت على المبتدأ دخولها في قولهم: بِحْسبك قولُ السوء.
و <جُمْعَته> منصوبة على الظرف.
$ - ومنه حديث معاذ <فإن له ما قَصَر في بيْته> أي ما حَبَسه.
(ه) وفي حديث إسلام ثُمامة <فأبى أن يُسْلِم قَصْراً فأعتقَه> يعني حَبْساً عليه وإجْباراً، يقال: قَصَرْتُ نفْسي على الشيء: إذا حَبَسْتَها عليه وألْزمْتَها إياه.
وقيل: أراد قَهْراً وغَلَبة، من القَسْر، فأبْدل السين صاداً، وهما يَتَبادلاَن في كثير من الكلام.
$ - ومن الأوّل الحديث <ولَيَقْصُرنَّه (في اللسان: <ولتَقْصُرنَّه>) على الحقّ قَصْراً>.
$ - وحديث أسماء الأشهلية <إنا مَعْشَرَ النساءِ مَحْصورات مَقْصورات>.
$ - وحديث عمر <فإذا هُم رَكْبٌ قد قَصَر بهم الليل> أي حَبسهم عن السير.
$ - وحديث ابن عباس <قُصِرَ الرجالُ على أربع من أجْلِ أموالِ اليتَامى> أي حُبِسوا ومُنِعوا عن نكاح أكثرَ من أربع.
(س) وفي حديث عمر <أنه مَرَّ برجُل قد قَصَر الشَّعر في السُّوق فعاقَبَه> قَصَر الشَّعر إذا جَزَّه، وإنما عاقَبَه لأن الرِيح تَحْمِلهُ قتُلْقِيه في الأطْعِمة.
$ - وفي حديث سُبَيْعة الأسْلَمِية <نَزَلت سورة النِّساء القُصْرى بعد الطُّولى> القُصْرى: تأنيث الأقْصَر، تُريد سُورة الطَّلاق. والطُّولى: سورة البَقَرة، لأن عِدّة الوفاة في البقرة أربعة أشْهرُ وعشْر، وفي سورة الطلاق وَضْع الحَمْل، وهو قوله: <وأُلاتُ الأحْمالِ أجَلُهُنَّ أن يَضَعْن حَمْلَهُنَّ>.
$ - ومنه الحديث <أنَّ أعْرابياً جاء فقال: عَلِّمني عَملاً يُدْخلني الجنة، فقال: لئن كنتَ أقْصَرْتَ الخُطبة لقد أعْرَضْتِ المَسْألة> أي جِئت بالخُطْبة قَصيرةً وبالمسألة عَريضة، يعني قَلَّلْتَ الخُطبة وأعْظَمْت المسألة.
$ - ومنه حديث السهو <أقَصُرَتِ الصلاةُ أم نَسِيت؟> تُرْوَى على ما لم يُسَمَّ فاعله، وعلى تَسْمِية الفاعل بمعنى النَّقص.

$ - ومنه الحديث <قلت لِعُمر: إقْصار الصلاة اليوم> هكذا جاء في رواية، من أقْصر الصلاة، لُغة شاذة في قَصَر.
$ - ومنه قوله تعالى: <فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أن تَقْصُروا من الصَّلاةِ>.
(س) وفي حديث عَلْقَمَة <كان إذا خَطَب في نِكاحٍ قَصَّر دون أهله> أي خَطَب إلى من هو دُونه، وأمْسك عمَّن هو فَوْقَه.
(ه) وفي حديث المزارعة <أنَّ أحدَهم كان يَشْترط ثلاثة جَداوِلَ والقُصارة> القُصَارةُ بالضم: ما يَبْقى من الحَبِّ في السُّنْبل مَّما لا يَتَخَلَّص بعد ما يُداسُ. وأهل الشام يُسَمُّونه: القِصْرِيّ، بوَزْن القِبْطِي. وقد تكرر في الحديث.
@{قصص} (س) في حديث الرؤيا <لا تَقُصّها إلاَّ على وادٍّ> يقال: قصَصْت الرُّؤيا على فُلان إذا أخْبَرْتَه بها، أقُصُّها قَصَّاً. والقَصُّ: البَيان. والقَصَصُ بالفتح: الاسم، وبالكسر: جمع قِصَّة. والقاصُّ: الذي يأتي بالقِصَّة على وجْهِها، كأنه يَتَتَبَّع مَعانِيَها وألْفاظَها.
(س) ومنه الحديث <لا يَقُصُّ إلاَّ أمِيرٌ أو مَأمور، أو مُخْتال> أي لا يَنْبَغي ذلك إلاَّ لأمِيرٍ يَعِظُ الناس ويُخْبِرُهم بما مَضى ليَعْتَبِرُوا، أو مَأمورٌ بذلك، فيكون حُكْمه حُكْم الأمِير، ولا يَقُصُّ تَكَسُّباً، أو يكون القاصُّ مخْتالاً يَفْعَل ذلك تَكَبُّراً على الناس، أو مُرائِياً يُرَائي الناس بقوله وعمله، لا يكون وعْظُه وكلامه حقيقة.
وقيل: أراد الخُطْبة، لأنَّ الأمَراء كانوا يَلونَها في الأوّل، ويَعِظُون الناس فيها، ويَقُصُّون عليهم أخْبار الأمَم السالِفة.
(س) ومنه الحديث <القاصُّ يَنْتَظِرُ المَقْتَ> لِمَا يَعْرِض في قِصَصِه من الزيادة والنُّقْصان.
(س) ومنه الحديث <إن بني إسرائيل لَّما قَصُّوا هَلَكوا> وفي رواية <لَّما هَلَكُوا قَصُّوا> أي اتَّكلوا على القَول وتركوا العمل، فكان ذلك سبب هلاكِهم، أو بالعكس، لَّما هلكوا بتركِ العمل أخْلَدوا إلى القِصَصِ.
(س) وفي حديث المَبْعَث <أتاني آتٍ فقدَّ مِن قَصِّي إلى شِعْرَتي> القَصُّ والقَصَصُ: عَظْم الصَّدْر المَغْرُوزُ فيه شراسيفُ الأضلاع في وسَطِه.
(س) ومنه حديث عطاء <كَرِه أن تُذْبحَ الشاةُ من قَصِّها>.
$ - وحديث صفوان بن محرِز <كان يَبْكي حتى يُرَى أنه قد انْدَقَّ قَصَصُ (يروى: <قضيضُ> وسيجيء) زَوْرِه>.
(س) وفي حديث جابر <أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم كان يَسْجُد على قَصِاص الشَّعر> هو بالفتح والكسر: مُنْتَهى شَعْر الرأس حيث يُؤخذ بالمِقَصِّ. وقيل: هو مُنْتهى مَنْبِته من مُقَدَّمِه.
(ه) ومنه حديث سَلمان <ورأيْتُه مُقَصَّصاً> هو الذي له جُمَّة. وكلُّ خُصْلة من الشَّعر: قُصَّة.
$ - ومنه حديث أنس <وأنت يومئذ غُلامٌ ولك قَرْنانِ أو قُصَّتان>.

$ - ومنه حديث معاوية <تَناوَل قُصَّةً من شَعر كانت في يَدِ حَرَسِيّ>.
(ه) وفيه <قَصَّ اللّهُ بها خَطاياه> أي نَقَص وأخَذَ.
(ه) وفيه <أنه نَهَى عن تَقْصِيص القُبور> هو بِناؤها بالقَصَّة، وهي الجِصُّ.
(ه) وفي حديث عائشة <لا تَغْتَسِلْنَ من المَحِيض حتى تَرَيْن القَصَّة البَيْضاء> هو أن تَخْرج القُطْنةُ أو الخِرقة التي تَحْتَشِي بها الحائض كأنها قَصَّة بَيْضاء لا يُخَالِطها صُفْرة.
وقيل: القَصَّة شيءٌ كالخيط الأبيض يخرُج بعد انْقِطاع الدَّم كله.
$ - ومنه حديث زينب <يا قَصّةً على مَلْحُودة> شَبَّهَت أجْسامَهم بالقُبور المُتَّخذة من الْجِص، وأنفُسهم بجِيَف المَوْتَى التي تَشْتمل عليها القُبور.
$ - ومنه حديث أبي بكر <أنه خرج زَمَن الرِدَّة إلى ذي القَصَّة> هي بالفتح: موضع قريب من المدينة، كأنَّ (في الأصل: <كان>. وفي اللسان: <كان به حَصىً> وما أثبتُّه من: ا) به جِصَّاً، بعث إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم محمد بن مَسْلمة، وله ذِكر في حديث الرِدَّة.
$ - وفي حديث غَسْل دَم الحيض <فَتَقُصُّه بريقها> أي تَعَضُّ موضِعه من الثَّوب بأسْنانها وريقها ليذهب أثره، كأنه من القَصِّ: القَطْع، أو تَتَبُّع الأثر. يقال: قَصّ الأثر واقْتَصَّه إذا تَتَبَّعه.
$ - ومنه الحديث <فجاء واقتَصَّ أثر الدم>.
$ - وحديث قصة موسى عليه السلام <فَقَالَتْ لأُخْته قُصِّيه>.
$ - وفي حديث عمر <رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يُقِصُّ من نفسه> يقال: أقَصَّه الحاكم يُقِصُّه إذا مَكَّنه من أخذ القِصاص، وهو أن يفعل به مثل فِعْله؛ من قَتْل، أو قَطْع، أو ضَرْب أو جَرْح. والقِصاص: الاسم.
(س) ومنه حديث عمر <أُتيَ بشارِبٍ فقال لمُطيع بن الأسود: اضْربه الحدّ، فرآه عمر وهو يضربه ضرباً شديداً، فقال: قتلْتَ الرجل، كم ضربته؟ قال: ستين، فقال عمر: أقِصَّ منه بعشْرين> أي اجْعل شدّة الضرب الذي ضربْته قصاصاً بالعشرين الباقية وعوضاً عنها.
وقد تكرر في الحديث اسْماً وفِعْلاً ومَصْدَراً.
@{قصع} (ه) فيه <خَطَبَهم على راحِلَته وإنها لتَقْصَعُ بجِرَّتِها> أراد شدّة المَضْغ وضَمّ بعض الأسْنان على البعض.
وقيل: قَصْع الجِرّة: خروجُها من الجَوْف إلى الشَدْق ومُتابَعة بعضها بعضاً. وإنما تَفْعل الناقة ذلك إذا كانت مُطْمَئِنَّة، وإذا خافت شيئاً لم تُخْرِجْها. وأصلُه من تَقْصِيع اليَرْبُوع، وهو إخْراجُه تُرابَ قاصِعائِه، وهو جُحْره.

(س) ومن الأوّل حديث عائشة <ما كان لإحدانا إلاَّ ثَوْبٌ واحدٌ تَحِيض فيه، فإذا أصابه شيء من دَمٍ قالت برِيقها فَقَصَعَتْه> أي مَضَغَتْه ودَلَكَتْه بُظْفرها.
ويروى <مَصَعْته> بالميم وسيجيء.
(ه) ومنه الحديث <نَهى أن تُقْصَعَ القَمْلُة بالنَّواة> أي تُقْتَل. والقَصْع: الدَّلْك بالظُّفْر. وإنما خَصّ النَّواة لأنهم قد كانوا يأكلونه عند الضرورة (الذي في الهروي: <يَحتمل أن يكون ذلك لفضل النخلة، ويَحتمل أنه قال ذلك؛ لأنها قوت الدواجن>).
$ - وفي حديث مجاهد <كان نَفَسُ آدمَ عليه السلام قد آذى أهلَ السماء فَقَصَعَه اللّه قَصْعةً فاطْمأنّ> أي دَفَعه وكَسَره.
$ - ومنه <قَصَعَ عَطَشَه> إذا كَسَره بالرِّيّ.
$ - وفي حديث الزِّبْرِقان <أبَغْضُ صِبْيانِنا إلينا الأُقَيْصِعُ الكَمَرةِ> هو تصغير الأقْصَع، وهو القَصيرُ القُلْفة، فيكون طَرَف كَمَرته بادِياً. ويُرْوَى بالسين. سيجيء (في مادة (قعس)).
@{قصف} (ه) فيه <أنا والنَّبِيُّون قُرَّاطُ القاصِفين (في الهروي واللسان والدر النثير: <قُرَّاطٌ لِقاصفين> وقد أشار السيوطي إلى الروايتين. وانظر ما سبق ص 434 من الجزء الثالث) > هم الذين يَزْدَحِمُون حتى يَقْصِفَ بعضُهم بعضاً، من القَصْف: الكَسْر والدَّفْع الشديد لفَرْط الزِحام، يريد أنهم يَتقدمون الأمَم إلى الجنة، وهو على أثَرِهم، بِداراً مُتدافِعين ومُزْدَحِمين.
(ه) ومنه الحديث <لَمَا يُهِمُّني من انْقِصافِهم على باب الجنة أهَمُّ عندي من تَمام شَفاعِتي> يعني اسْتِسْعادَهم بدخول الجنة، وأن يَتِمَّ لهم ذلك أهَمَّ عندي من أنْ أبلُغَ أنا مَنْزلة الشَّافعين المشَّفعين؛ لأنَّ قَبُول شفاعته كرامة له، فوصولهم إلى مبتغاهم آثَرُ عنده من نَيْل هذه الكَرامة، لِفَرْط شَفَقَتِه على أمَّته.
$ - ومنه حديث أبي بكر رضي اللّه عنه <كان يُصَلِّي ويَقْرأ القرآن فيَتَقَصَّف عليه نِساء المشركين وأبْناؤهم> أي يَزْدَحِمون.
(س) ومنه حديث اليهودي <لَما قَدِم النبي صلى اللّه عليه وسلم المدينة قال: تَركْتُ ابْنَيْ قَيْلَة (في ا: <أبناء قيلة>) يَقَاصَفون على رجُلٍ يَزْعُم أنه نَبِيٌّ>.
(س) ومنه الحديث <شَيَّبَتْني هُودُ وأخَواتُها، قَصَّفْن عليَّ الأمَم> أي ذُكِرَ لي فيها هلاكُ الأمَم، وقُصَّ عليَّ فيها أخبارهُم، حتى تقَاصف بعضها على بعض، كأنها ازْدَحَمَت بتَتابُعِها.
$ - وفي حديث عائشة رضي اللّه عنها تصف أباها <ولا قَصَفوا له قَناة> أي كَسَروا.
$ - وفي حديث موسى عليه السلام وضَرْبِه البَحْر <فانتَهَى إليه وله قَصِيفٌ مَخافةَ أن يَضْرِبَه بعصاه> أي صَوْتٌ هائل يُشْبِه صوت الرعْد.
$ - ومنه قولهم <رَعْدٌ قاصِف> أي شديد مُهْلِك لشِدّة صَوْتِه.

@{قصل} * في حديث الشَّعْبِيّ <أُغْمِي على رجُل من جُهَينة، فلما أفاق قال: ما فَعَل القُصَل؟> هو بضم القاف وفتح الصاد: اسْم رَجل.
@{قصم} * في صفة الجنة <ليس فيها قَصْمٌ ولا فَصْمٌ> القَصْم: كَسْر الشيء وإباَنَته، وبالفاء: كِسْره من غير إبانة.
$ - ومنه الحديث <الفاجِر كالأَرْزة صَمَّاء مُعْتدِلة حتى يَقْصِمها اللّه>.
$ - ومنه حديث عائشة تصف أباها رضي اللّه عنهما <ولا قَصَموا له قَناة> ويُروى بالفاء.
$ - ومنه حديث أبي بكر <فوجدت انْقِصاماً في ظهْرِي> ويُروَى بالفاء. وقد تقدّما.
(ه) وفيه <اسْتَغْنُوا عن الناس ولو عن قِصْمة الشِواك> القِصْمة بالكسْر: ما انْكَسر منه وانْشَقَّ إذا اسْتِيك به. ويُرْوَى بالفاء.
(ه) وفيه <فما تَرْتَفِع في السماء من قَصْمةٍ إلا فُتِح لها بابٌ من النار> يعني االشمس. القَصْمة بالفتح: الدَّرَجة، سُمِّيت بها لأنها كِسْرة، من القَصْم: الكَسْر.
@{قصا} (س) فيه <المسلمون تَتَكافَأ دِماؤهم، يَسْعَى بذِمَّتِهم أدناهم، ويَرُدُّ عليهم أَقْصاهُم> أي أبعَدُهم. وذلك في الغَزْوِ، إذا دَخَل العَسْكر أرض الحرْب فوَجَّه الإمام منه السَّرايا، فما غَنِمَت من شيء أخَذَت منه ما سُمِّي لها، ورُدَّ ما بَقَي على العْسكر؛ لأنهم وإنْ لم يشهَدوا الغنيمة رِدْءٌ للسَّرايا وظَهْرٌ يَرْجِعون إليهم.
[ه] ومنه حديث وَحْشيّ قاتِل حمزة <كنتُ إذا رأيتُه في الطريق تَقَصَّيْتها> أي صِرْتُ في أقْصاها وهو غايَتُها، والقَصْوُ: البُعد. والأَقْصَى: الأبْعَد.
$ - وفي الحديث <أنه خَطَب على ناقَتِه القَصْواء> قد تكرر ذكرها في الحديث، وهو لَقَبُ ناقة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم.
والقَصْواء: الناقة التي قُطِع طَرَف أُذنِها، وكلُّ ما قُطِع من الأذُنِ فهو جَدْع، فإذا بَلَغ الرُّبعَ فهو قَصْع، فإذا جاوَزَه فهو عَضْب، فإذا اسْتُؤصِلَت فهو صَلْم. يقال: قَصَوْتُه قَصْواً فهو مَقْصُوٌّ، والناقة قَصْواء. ولا يقال بَعِيرٌ أقْصَى.
ولم تكن ناقة النبي صلى اللّه عليه وسلم قَصْواء، وإنما كان هذا لقَباً لها. وقيل: كانت مَقْطوعة الأذُنِ.
وقد جاء في الحديث أنه كان له ناقةٌ تُسَمَّى <العَضْباء> وناقةٌ تُسَمَّى <الجَدْعاء>. وفي حديث آخر <صَلْماء>، وفي رواية أخرى <مُخَضْرَمة> هذا كله في الأذُن، فيَحْتمِل أن يكون كلُّ واحد صفة ناقة مُفْرَدة، ويَحْتمِل أن يكون الجميع صِفة ناقة واحدة، فسمَّاها كلُّ واحد منهم بما تَخَيَّل فيها.
ويُؤيِّد ذلك ما رُوِي في حديث علي رضي اللّه عنه حين بَعثَه رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يُبَلِّغ أهلَ مكة سورة بَراءة، فرَواه ابن عباس رضي اللّه عنهما أنه رَكب ناقة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم <القَصْواء> وفي رواية جابر <العَضْباء>. وفي رواية غيرهما

<الجَدْعاء> فهذا يُصَرِّح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة؛ لأنّ القَضيَّة واحدة.
وقد رُوِي عن أنس رضي اللّه عنه أنه قال: <خَطَبنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم على ناقةٍ جَدْعاء وليست بالعَضْباء> وفي إسْنادِه مَقال.
$ - وفي حديث الهجرة <أنَّ أبا بكر قال: إنَّ عندي ناقَتَين، فأعْطَى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إحداهُما وهي الجَدْعاء>.
(س) وفيه <إنَّ الشيطان ذِئب الإنسان، يأخُذ القاصِية والشاذَّة> القاصية: المُنفرِدة عن القَطِيع البعيدة منه. يُريد أن الشيطان يَتَسَلَّط على الخارج من الجَماعة وأهل السُّنَّة.
*3*باب القاف مع الضاد.
@{قضأ} (ه) في حديث المُلاعَنة <إن جاءت به قَضِيءَ العَين فهو لهلال> أي فاسِد العين. يقال: قَضِيءَ الثَّوب يَقْضأ فهو قَضِيءٌ، مِثْلُ حَّذِرَ، يَحْذَر فهو حَذِرٌ؛ إذا تَفَزَّر وتَشَقَّقَ؛ وتَقَضَّأ الثوبُ مثله.
@{قضب} (ه) في حديث عائشة رضي اللّه عنها <رأت ثَوْباً مَصَلَّباً فقالت: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إذا رآه في ثَوْبٍ قَضَبَه> أي قَطَعه. والقَضْب: القَطْع. وقد تكرر في الحديث.
$ - وفي مَقْتل الحسين رضي اللّه عنه <فجَعل ابن زياد يَقْرَع فَمه بقَضِيب> أراد بالقَصِيب: السَّيفَ اللّطيف الدَّقيق. وقيل: أراد العُود.
@{قضض} * فيه <يُؤتى بالدينا بقَضِّها وقَضِيضها> اي بكل ما فيها، من قولهم: جاءوا بقَضِّهم وقَضِيضِهم: إذا جاءوا مُجْتمِعين، يَنقْضُّ آخرُهم على أوّلهم، من قَولِهم: قَضَضْنا عليهم، ونحن نَقُضُّها قَضّاً. وتَلْخيصه أنّ القَضَّ وُضِع موضعَ القاضّ، كزَوْر وصَوم، في زائِر وصائم. والقَضِيض: موضع المقْضُوض، لأن الأوّل لِتَقَدُّمه وحَمْله الآخر على اللّحاق به، كأنه يَقُضُّه على نفسه. فحقيقتُه جاءوا بمُستَلْحِقِهم ولاحِقهم: أي بأوّلهم وآخرهم.
والْخَصُ من هذا كلِّه قولُ ابن الأعرابي: إنَّ القَضَّ: الحَصى الكِبارُ، والقضيض: الحَصَى الصِغار: أي جاءوا بالكبير والصغير.
$ - ومنه الحديث الآخر <دخلت الجنةَ أمَّة بقَضِّها وقَضِيضها>.
[ه] ومنه حديث أبي الدَّحْداح:
$ - وارْتَحِلي بالقَضّ والأوْلاد (في الهروي: <فارتحلي>) *
أي بالأتباع ومن يتَّصِل بك.
(س) وفي حديث صَفْوان بن مُحْرِز <كان إذا قَرأ هذه الآية <وسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ> بكى حتى يُرَى لقد انْقَدَّ قَضِيضُ زَوْره> هكذا رُوي.
قال القُتَيْبي: هو عندي خطأ من بعض النَّقَلة، وأراه <قَصَصُ زَوْرِه> وهو وَسَط الصدْر. وقد تقدّم، ويَحْتمل إن صَحَّت الرواية: أن يُرَاد بالقَضِيض صِغارُ العِظام تشبيهاً بصِغار الحَصَى.

[ه] وفي حديث ابن الزُّبير وهَدْم الكعبة <فأخَذ ابنُ مُطِيع العَتَلَة فَعَتَل ناحيةً من الرُّبْض فأقَضَّه> أي جَعَله قَضَضاً. والقَضَض: الحَصى الصِّغار، جمعِ قَضْة، بالكسر والفتح.
(س) وفي حديث هوزان <فاقْتَضَّ الإدواة> أي فتح رأسَها، من اقْتِضاض البِكْر. ويُرْوَى بالفاء. وقد تقدّم.
@{قضقض} (ه) في حديث مانع الزكاة <يُمَثَّل له كَنْزُه [يوم القيامة] (زيادة من الهروي. وانظر ما سبق ص 447 من الجزء الثاني.) شُجاعاً فيُلْقِمه يدَه فيُقَضْقِضُها> أي يكسرها. ومنه: أسَدٌ قَضْقاض: إذا كان يَحْطِم فَرِيسته.
(ه) ومنه حديث صَفيّة بنت عبد المطلب <فأطلَّ علينا يهودِيٌّ فقُمت إليه فضرَبْتُ رأسْه بالسيْف، ثم رَمَيْتُ به عليهم، فتَقَضْقَضوا> أي انكَسَروا وتفرّقوا.
@{قضم} (ه) في حديث الزُّهري <قُبضَ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم والقُرآنُ في العُسُب والقُضُم> هي الجلود البِيض، واحدها: قَضيم، ويُجمع على: قَضَم أيضاً، بفتحتين، كأدِيم وأدَم.
$ - ومنه الحديث <أنه دخل على عائشة وهي تلعب بِنْتِ مُقَضّمة> هي لُعْبة تُتَّخَذ من جلود بيض. ويقال لها: بنت قُضَّامة (حكي في اللسان عن ابن بَرَّي <بضم القاف غير مصروف>) بالضم والتشديد.
(س) وفي حديث أبي هريرة رضي اللّه عنه <ابْنُوا شديداً، وأمِّلوا بعيداً، واخْضَموا فسَنَقْضِم> (في اللسان: <فإنا سنقضم>) القَضْم: الأكل بأطراف الأسنان.
$ - ومنه حديث أبي ذرّ رضي اللّه عنه <تأكلون خَضْماً ونأكل قَضْماً>.
$ - ومنه حديث عائشة رضي اللّه عنها <فأخذتِ السَّواك فقضمتْه وطَيَّبْته> أي مَضَغَتْه بأسنانها ولَيَّنَتْه.
$ - ومنه حديث علي رضي اللّه عنه <كانت قريش إذا رأته قالت: احْذَرُوا الحُطَم، احْذَروا القُضَم> أي الذي يَقْضم الناس فَيُهْلِكهم.
@{قضا} (س) في صلح الحديبية <هذا ما قاضَى عليه محمد> هو فاعَل، من القَضاء: القَضاء: الفَصْل والحُكْم؛ لأنه كان بينه وبين أهل مكة.
$ - وقد تكرر في الحديث ذِكر <القَضاء>. وأصلُه: القَطْع والفَصْل. يقال: قَضَى يَقْضِي قَضاءً فهو قاض: إذا حكَم وفَصَل. وقضاءُ الشيء: إحْكامه وإمْضاؤه والفَراغ منهن فيكون بمعنى الخَلْق.
وقال الزُّهري: القَضاء في اللُّغة على وجوه، مَرْجعها إلى انقطاع الشيء وتَمامه. وكلُّ ما أُحكِم عَملُه، أو أُتمّ، أو خُتِم، أو أُدِّي، أو أُوجِبَ، أو أُعْلِم، أو أُنفِذَ، أو أُمْضيَ. فقد قُضِي. وقد جاءت هذه الوجُوه كلُّها في الحديث.

$ - ومنه <القَضاء المَقْرون بالقَدَر> والمراد بالقَدَر: التقْدير، وبالقضاء: الخَلْق، كقوله تعالى: <فقضاهُنَّ سَبْعَ سَمَواتٍ فِي يَوْميْنِ> أي خَلَقَهُنَّ.
فالقضاء والقَدَر أمران مُتَلازِمان لا يَنْفَك أحدُهما عن الآخَر، لأن أحدَهُما بمَنْزلة الأساس وهو القَدَر، والآخَرَ بمنزلة البِناء وهو القَضاء، فمن رام الفصل بينهما، فقد رام هَدْم البِناء ونَقْضَه.
وفيه ذِكْر <دارِ القضاء بالمدينة> قيل: هي دار الإمارة.
وقال بعضهم: هو خطأ، وإنما هي دار كانت لعُمَر بن الخطاب؛ بيعَت بعد وَفاته في دَيْنه، ثم صارت لِمَروان وكان أمِيراً بالمدينة، ومِن ها هنا دَخَل الْوَهْم على من جَعَلها دارَ الإمارة.
*3*باب القاف مع الطاء.
@{قط} (س) فيه <ذَكَر النارَ فقال: حتى يَضَعَ الجبَّارُ فيها قَدَمَه فتقول: قَطْ قَطْ> بمعنى حَسْب، وتكرارها للتأكيد وهي ساكنة الطاء مخففَّة.
ورواه بعضهم <فتقول: قَطْنِي قَطْنِي> أي حَسْبِي.
$ - ومنه حديث قتل ابن أبي الحُقيق <فتَحامل عليه بسَيْفه في بَطْنه حتى أنفَذَه، فَجَعل يقول: قَطْنِي قَطْنِي>.
(س) وفي حديث أُبَيّ <وسأل زِرّ بن حُبَيْش عن عدَد سورة الأحزاب فقال: إمَّا ثلاثاً وسبعين، أو أربعاً وسبعين فقال: أقَطْ؟> بألف الاسِتفهام: أي أحَسْب؟
$ - ومنه حديث حَيْوَة بن شُرَيح <لَقيتُ عُقْبَة بن مسلم فقلت له: بَلَغني أنك حدّثت عن عبد اللّه بن عَمرو بن العاص أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم كان يقول: إذا دخل المسجد أعوذ باللّه العظيم، وبوَجْهه الكريم، وسُلطانه القديم، من الشيطان الرجيم، قال: أقَطْ؟ قلتُ: نَعم>.
@{قطب} (س) فيه <أنه أُتِيَ بنَبيذٍ فشمَّه فقَطَّب> أي قَبَض ما بين عينيه كما يَفْعله العَبُوس، ويُخَفَّف ويُثقل.
(س) ومنه حديث العباس <ما بالُ قُريش يَلْقَوْنَنا بوجوهٍ قاطبة> أي مُقَطبة، وقد يجيء فاعِل بمعنى مفعول، كعِشية راضية، والأحسن أن يكون فاعل على بابه، من قَطَب المخَفَّفة.
$ - ومنه حديث المغيرة <دائِمة القُطوب> أي العُبوس. يقال: قَطَب يَقْطِب قُطوباً. وقد تكرر في الحديث.
$ - وفي حديث فاطمة <وفي يَدِها أثرُ قُطْب الرَّحى> هي الحديدة المركّبة في وسَط حَجر الرَّحَى السُّفْلى التي تَدُور حَوْلها العُلْيا.
(ه) وفيه <أنه قال لرافع بن خَدِيج - ورُمي بَسَهْم في ثَنْدُوَته - إن شِئتَ نزَعْتُ السَّهم وتَرَكْتُ القُطْبة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيدٌ> القُطْبة والقُطْب: نصْل السهم.
(س) ومنه الحديث <فيأخذ سَهْمه فَيَنْظُر إلى قُطْبه فلا يرى عليه دماً>.

$ - وفي حديث عائشة <لَما قُبِض رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ارْتَدَّت العرب قاطِبةً> أي جميعهم، هكذا يقال نَكرة منصوبة غير مُضافة، ونَصبُها على المصدر أو الحال.
@{قطر} (س) فيه <أنه عليه السلام كان مُتَوَشِّحاً بِثَوْبٍ قِطْرِيّ> هو ضَرْب من البُرود فيه حُمْرة، ولها أعْلام فيها بعض الخشونة.
وقيل: هي حُلَلٌ حِياد تُحْمَل من قِبَل البَحْرين.
وقال الأزهري: في أعْراض البَحْرين قرية يقال لها: قَطَر، وأحْسَب الثِياب القَطَرية نُسِبَت إليها، فكسروا القاف للنسبة وخفَّفوا.
$ - ومنه حديث عائشة <قال أيْمَنُ: دخلت على عائشة وعليها دَرْعٌ قِطْرِيٌّ ثَمنُ خمسة دارهم> وقد تكرر في الحديث.
(ه) وفي حديث علي <فَنَفَرتْ نَقَدَةٌ فقَطَّرَت الرجُل في الفُرات فغَرِق> أي ألْقَتْه في الفُرات على أحدِ قُطْرَيه: أي شِقَّيْه. يقال: طَعَنه فَقَطَّره إذا ألْقاه. والنَّقَدُ: صِغار الغَنَم.
(ه) ومنه الحديث <أنَّ رجلاً رَمَى امرأة يوم الطائف، فما أخطأ أن قطَّرها>.
(ه) وحديث ابن مسعود <لا يُعْجِبَنَّك ما تَرى من المَرْء حتى تَنْظُر على أيِّ قُطْرَيْهِ يَقَع (في الهروي: <وَقَع>) > أي على أيّ جَنْبَيْه يكون، في خاتمةِ عمله، على الإسلام أو غيره.
$ - ومنه حديث عائشة تصف أباها <قد جَمع حاشِيَتَه وضَمّ قُطْرَيه> أي جَمع جانِبَيْه عن الانْتِشار والتَّبَدْد والتَّفرّق.
[ه] وفي حديث ابن سيرين <أنه كان يَكْره القَطَر> هو - بفتحتين - أن يَزِن جُلَّةً من تمر، أو عِدْلاً من متاع ونحوهما، ويَأخُذ ما بَقي على حِساب ذلك ولا يَزِنهُ، وهو المُقاطَرة.
وقيل: هو أن يأتِيَ الرجلَ إلى آخر فيقول له: بِعْني ما لك في هذا البيت من التَّمر جُزَافاً، بلا كَيل ولا وَزْن. وكأنه من قِطار الإبل، لاتِّباع بعضِه بعضاً. يقال: أقْطَرْتُ الإبلَ وقَطَّرْتُها.
(س) ومنه حديث عُمارة <أنه مَرَّت به قِطارة جِمال> القِطارة والقِطارُ: أن تُشَدَّ الإبِلُ على نَسَقٍ، واحداً خَلْف واحد.
@{قطرب} (ه) في حديث ابن مسعود <لا أعْرِفَنَّ (في الأصل: <لأعرِفَنَّ> والتصحيح من ا، واللسان، والهروي، والفائق 2/360) أحدَكم جِيفةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ نَهار> القُطْرُب: دُوَيْبَّة لا تَسْتريح نهارَها سَعْياً، فشَبَّه به الرجُل يسْعى نَهارَه في حوائج دُنْياه، فإذا أمْسى كان كالاً تَعِباً، فيَنام ليلَتَه حتى يُصْبح، كالجيفة التي لا تتحرّك (الذي في اللسان: <كالجيفة لا يتحرّك>).
@{قطط} * في حديث المُلاعنة <إن جاءت به جَعْداً قَطَطاً فهو لفُلان> القَطَطُ: الشديد الجعُودة. وقيل: الحَسَن الجُعُودة، والأوّل أكثر. وقد تكرر في الحديث.
$ - وفي حديث علي رضي اللّه عنه <كان إذا عَلاَ قَدَّ، وإذا توسَّط قَطَّ> أي قَطعه عَرْضاً نصفين.

(ه) وفي حديث زيد وابن عمر رضي اللّه عنهم <كانا لا يَرَيانِ ببيع القُطوط بأساً إذا خَرجَت> القُطوط: جمْعُ قِطٍّ، وهو الكتاب والصَّكّ يُكْتَب للإنسان فيه شيء يَصِل إليه. والقِطُّ: النَّصيب.
وأراد بها الأرزاقَ والجوائز التي كان يَكْتُبها الأمَراء للناس إلى البلاد والعُمّال، ويبْعُها عند الفقهاء غير جائز ما لم يَحْصُل ما فيها في مِلْك مَن كُتِبَت له.
@{قطع} (ه) فيه <أنّ رجلاً أتاه وعليه مُقَطَّعاتٌ له> أي ثِيابٌ قِصار، لأنها قَطِعَت عن بُلوغ التَّمام.
وقيل: المُقَطَّع من الثياب: كل ما يَفصَّل ويُخاط من قميص وغيره، وما لا يُقْطَع منها كالأُزُرر والأرْدية.
ومن الأوّل:
(ه) حديث ابن عباس رضي اللّه عنهما في وقت صلاة الضُّحى <إذا تَقَطَّعَت (في الهروي: <انقطعت>) الظلال> أي قَصُرت، لأنها تكون بُكْرة مُمْتَّدة، فكلّما ارتَفَعت الشمس قَصُرت.
ومن الثاني:
(ه) حديث ابن عباس؛ في صفة نخل الجنة <منها مُقَطَّعاتُهم وحُلَلُهم> ولم يكُن يَصِفُها بالقِصَر؛ لأنه عيْب.
وقيل: المُقَطَّعات لا واحد لها، فلا يقال للجُبَّة القصيرة مُقَطَّعة، ولا للقَميص مُقَطَّع، وإنما يقال لجُمْلة الثياب القِصار مُقَطعات، والواحد ثَوبٌ.
(ه) وفيه <نَهى عن لُبْس الذهب إلاَّ مُقَطعاً> أراد الشيء اليسير منه، كالْحَلقة والشَّنْفْ ونحو ذلك، وكَره الكثير الذي هو عادة أهل السَّرَف والخُيَلاء والكِبْرِ. واليسيرُ هو ما لا تجب فيه الزكاة.
ويُشْبِه أن يكون إنما كَرِه استعمال الكثير منه؛ لأن صاحبه ربما بَخِل بإخراج زكاته فَيأثَم بذلك عند مَن أوجَب فيه الزكاة.
(ه) وفي حديث أبْيَضَ بن حَمَّال <أنه اسْتَقْطَعه الملْح الذي بِمأْرِب> أي سأله أن يَجعله له قِطاعاً يَتَمَلَّكُه ويَسْتَبِدُّ به ويَنْفرِدُ. والإقطاع يكون تمليكاً وغير تَمليك.
(ه) ومنه الحديث <لَمَّا قَدِم المدينةَ أقْطَع الناسَ الدُّورَ> أي أنزْلَهم في دُور الأنْصار.
$ - ومنه الحديث <أنه أقْطَع الزُّبَير نَخْلاً> يُشْبِه أنه إنما أعطاه ذلك من الخُمس الذي هو سَهْمه، لأن النَّخل مالٌ طاهر العين حاضر النَّفْع، فلا يجوز إقْطاعهُ. وكان بعضُهم يَتأوّل إقْطاع النبي صلى اللّه عليه وسلم المُهاجرين الدُّورَ على معنى العارِية.
$ - ومنه الحديث <كانوا أهل دِيوان أو مُقْطَعين> بفتح الطاء، ويُروى <مُقْتطِعين>؛ لأنّ الجُند لا يَخْلُون من هذين الوجهين.
$ - وفي حديث اليمين <أو يَقْتطِع بها مال امْرِىء مسلم> أي يأخذه لنفسه مُتَملّكاً، وهو يَقْتعِل من القَطْع.
$ - ومنه الحديث <فخَشِينا أن يُقْتَطَع دونَنا> أي يُؤْخَذَ ويُنْفَرد به.

$ - ومنه الحديث <ولو شِئنا لاقْتَطَعْناهم>.
$ - وفيه <كان إذا أراد أن يَقْطَع بَعْثاً> أي يُفْرد قَوماً يَبْعَثهم في الغَزْو ويُعَيّنهم من غيرهم.
$ - وفي حديث صلة الرحم <هذا مَقام العائذِ بك من القَطعية> القطيعة:الهجْران والصَّدُّ، وهي فَعِلية، من القَطْع، ويُريد به تَرْكَ البرِّ والإحسان إلى الأهل والأقارب، وهي ضدّ صلة الرحم.
(ه) وفي حديث عمر رضي اللّه عنه <ليس فيكم من تَقَطعُ دونه (في اللسان، والتاج والفائق 2/359: <عليه>) الأعْناق مِثْل (يجوز رفع <مثل> ونصبه. انظر الفائق) أبي بكر> أي ليس فيكم [أحَدٌ] (تكملة من اللسان نقلاً عن ابن الأثير، ومن الفائق) سابقٌ إلى الخيرات، تَقَطّع أعْناق مُسابقيه حتى لا يَلْحَقَه أحدٌ مِثْل أبي بكر رضي اللّه عنه. يقال للفَرس الجَواد: تَقَطَّعَت أعناق الخيل عليه فلم تَلْحقه.
$ - ومنه حديث أبي ذَرٍّ (هكذا في الأصل واللسان. والذي في اوتاج العروس: <أبي رَزين>) رضي اللّه عنه <فإذا هي يُقَطّع (في ا <تَقَطّعُ>) دونَها السَّراب> أي تُسْرع إسْراعاً (في ا <أي تَسَرَّعُ دونها إسراعاً>) كثيراً تَقَدّمَت به وفاتَت، حتى إن السَّراب يَظْهر دونَها: أي مِن وَرائها لبُعدِها في البَرِّ.
(ه) وفي حديث ابن عمر رضي اللّه عنهما <أنه أصابه قُطْع> القُطْع: انْقطاع النَّفَس وضِيقُه.
(ه) وفيه <كانت يَهُودُ قوماً لهم ثِمارٌ لا تُصِيبها قُطْعَةٌ> أي عَطَشٌ بانقطاع الماء عنها. يقال أصابت الناسَ قُطْعَةٌ: أي ذَهَبت مِياه رَكاياهم.
$ - وفيه <إنّ بَيْن يَدَي الساعة فِتَناً كقِطْع الليل المُظْلم> قِطْعُ الليل: طائقةٌ منه، وقِطْعة. وجَمْع القِطْعة: قِطَع. أراد فِتْنة مُظلِمة سوداء تعظيماً لِشأنها.
(ه) وفي حديث ابن الزبير والجِنّي <فجاء وهو على القِطْع فَنَفَضه (رواية الهروي: <يَنْقُضُه>) > القِطْع بالكسر: طِنْفِسة تكون تحت الرّحْل على كَتِفَي البعير.
(ه) وفيه <أنه قال لّما أنشده العباس ابن مِرْداس أبياته العَيْنِيَّة: اقْطَعُوا عني لسانه> أي أعْطُوه وأرْضُوه حتى يَسْكُت، فكَنَي باللسان عن الكلام.
$ - ومنه الحديث <أتاه رجلٌ فقال: إني شاعر فقال: يا بلال اقْطَع لسانه، فأعطاه أربعين درْهماً>.
قال الخطّابي: يَشْبه أن يكون هذا مِمن له حقٌّ في بيت المال، كابن السبيل وغيره، فتَعَرَّض له بالشعر فأعطاه لحقّه، أو لحاجتِه، لا لِشْعره.

(س) وفيه <أن سارِقاً سَرَق فقُطِع، فكان يَسْرِق بقَطَعَته> القَطَعة، بفتحتين: الموضع المقطوع من اليد، وقد تُضَم القاف وتُسَكَّن الطاء.
(ه) وفي حديث وفد عبد القيس <يَقْذِفون فيه من القُطَيْعاء> هو نَوْع من التمر. وقيل: هو البُسْر قبل أن يُدْرِك.
{قطف} * في حديث جابر <فبَينْا أنا على جَملي فيه قِطاف> وفي رواية
<على جَملٍ لي قَطُوف> القِطاف: تَقَارُب الخَطْوِ في سُرعة، من القَطْف: وهو القَطْع. وقد قَطَف يَقْطِفُ قَطْفاً وقِطافاً. والقَطُوف: فَعُول منه.
(ه) ومنه الحديث <أنه ركب على فرسٍ لأبي طلحةَ يَقْطُف> وفي رواية
<قَطُوف>.
$ - ومنه الحديث <أقْطَفُ القومِ دابَّةً أميرُهم> (في اللسان: <أقطَفَ القومَ دابَّةُ أميرِهم>) أي أنهم يَسِيرون بسَيْرِ دابَّتِه، فيَتَّبعونه كما يُتَّبَع الأميرُ.
(ه) وفيه <يَجْتمع النَّفَرُ على القِطْف فيُشْبعهم> القِطْف بالكسر: العُنْقود، وهو اسم لكل ما يُقْطَف، كالذَّبْح والطِّحْن. وقد تكرر ذكره في الحديث، ويُجْمَع على قِطاف وقُطوف، وأكثر المُحدّثين يَرْوُونَه بفتح القاف، وإنما هو بالكسر.
$ - ومنه حديث الحجّاج <أرَى رُؤوساً قد أيْنَعَت وحان قِطافُها> قال الزهري: القِطاف: اسم وقت القَطْفِ، وذَكَر حديث الحجّاج. ثم قال: والقَطاف بالفتح جائز عند الكسائي. ويجوز أن يكون القِطاف مصدراً.
(س) وفيه <يَقْذفون فيه من القَطِيف> وفي رواية <تُدِيُفون فيه من القَطِيف> القَطيف: المَقْطوف من التَّمر، فَعِيل بمعنى مفعول. (س) وفيه <تَعِس عَبْدُ القَطِيفة> هي كِساء له خَمْل: أي الذي يَعْمل لها ويَهْتَمُّ بتَحْصيلها. وقد تكرر ذكرها في الحديث.
{قطن} (ه) في حديث المَوْلد <قالت أمُّه لمَّا حَمَلَت به: واللّه ما وَجَدْتُه في قَطَنٍ ولا تُنَّة> القَطَن: أسْفَل الظهْر، والتُّنَّة: أسفل البَطْن حتى أتَى عارِيَ الجَآجِيء والقَطَنْ *
وقيل: الصواب <قَطِنٌ> بكسر الطاء، جمع قَطِنة، وهي ما بين الفَخِذَين.
(ه) وفي حديث سَلْمان <كنت رجُلاً من المجوس، فاجْتَهَدْت فيه حتى كنتُ قَطِنَ النار> أي خازِنَها وخادِمَها: أراد أنه كان لازِماً لها ولا يُفارِقُها، من قَطَن في المكان إذا لَزِمه. ويُروْى بفتح الطاء جَمْع قاطِن، كخادِم وخَدَم. ويجوز أن يكون بمعنى قاطن، كَفَرَطٍ وفارِط.
$ - ومنه حديث الإفاضة <نحن قَطِينُ اللّه> أي سُكَّان حَرَمه.
والقَطين: جَمْع قاطِن، كالقُطَّان. وفي الكلام مضاف محذوف تقديره: نحن قَطِين بيت اللّه وحَرِمه. وقد يجيء القَطين بمعنى قاطِن، للمبالغة.

$ - ومنه حديث زيد بن حارثة:
فإني قَطينُ البيتِ عند المَشاعِرِ
$ - وفي حديث عمر <أنه كان يأخذ من القِطْنِيَّة العُشْرَ> هي بالكسر والتشديد: واحدة القَطَانِي، كالعَدَس والحِمَّص، واللُّوبياء ونحوها.
{قطا} * فيه <كأنّي أنْظُر إلى موسى بن عِمْرانَ في هذا الوادِي مُحْرِماً بين قَطَوانِيَّتَيْن> القَطَوانِيَّة: عَباءةٌ بيضاءُ قصيرة الخَمْل، والنون زائدة. كذا ذكره في الجوهري في المُعْتَلّ. وقال: <كِساءٌ فَطَوانِيّ> (هكذا ذكر الجوهري فقط، ولم يشرح ولم يذكر الحديث).
(ه) ومنه حديث أم الدرداء <قالت: أتاني سَلْمان الفارسي يُسَلِّم عليّ، وعليه عَباءةٌ قَطَوانِيَّة>.
*3*باب القاف مع العين.
@{قعبر} (ه) فيه <أنَّ رجُلاً قال: يا رسول اللّه مَن أهلُ النار؟ قال: كلُّ شديدٍ قَعْبَرِيّ، قيل: وما القَعْبَرِيُّ؟ قال: الشديد على الأهل، الشديد على العَشِيرة، الشديد على الصاحب> قال الهروي: سألت عنه الأزهري فقال: لا أعرفه. وقال الزمخشري: أرى أنه قَلْب عَبْقَرِيّ. يقال: رجُلٌ عَبْقَرِيٌّ، وظُلْمٌ عَبْقَرِي: شديد فاحِش. والقلب في كلامهم كثير (انظر الفائق 2/363).
{قعد} (ه) فيه <أنه نَهى أن يُقْعَد على القَبْر> قيل: أراد القُعود لِقَضاء الحاجة من الحَدَث. وقيل: أراد للإحْداد والحُزْن، وهو أن يُلازِمه ولا يَرْجِع عنه. وقيل: أراد به احْترام الميِّت، وتَهْويلَ الأمْر في القُعود عليه، تَهاوناً بالميّت والمَوْت.
ورُوِي أنه رأى رجُلاً مُتَّكئاً على قَبْر فقال: <لا تُؤذِ صاحِبَ القبر>.
$ - وفي حديث الحُدود <أُتِيَ بامرأة قد زَنَت، فقال: ممَّن؟ قالت: من المُقْعد الذي في حائط سَعْد> المُقْعَد: الذي لا يَقْدِر على القيام؛ لِزَمانةٍ به، كأنه قد أُلْزِم القُعود. وقيل هم من القُعاد، وهو داء يأخذ الإبل في أوراكِها فيُمِيلَها إلى الأرض.
$ - وفي حديث الأمر بالمعروف <لا يَمْنَعه ذلك أن يكون أكِيلَه وشَرِيبَه وقَعِيده> القَعيد: الذي يُصاحبك في قُعودك، فَعِيل بمعنة مَفاعِل.
$ - وفي حديث أسماء الأشْهَلِيَّة <إنَّا معاشِرَ (في الأصل: <معشر> وأثبتّ ما في ا، واللسان) النساء مَحْصورات مقصوراتٌ، قَواعِد بُيُوتكم، وحَوامِلُ أولادكم> القَواعِد: جمع قاعِد، وهي المرأة الكبيرة المُسِنَّة، هكذا يقال بغير هاء: أي إنها ذات قُعود، فأما قاعدة فهي فاعِلة، من قَعَدَتْ (في الأصل: <قعد قعوداً> وأثبتّ ما في ا، واللسان) قُعوداً، ويَجْمع على قَواعِدَ أيضاً. (س) وفيه <أنه سأل عن سَحائبَ مرَّت فقال: كيف تَرْون قواعِدَها وبَواسِقَها؟> أراد بالقَواعِد ما اعْتَرض منها وما سَفَل، تشبيهاً بقَواعد البِناء (في الأصل والدر

النثير: <النساء> والتصحيح من ا واللسان. وفي الفائق 2/362: <كقواعد البنيان>).
[ه] وفي حديث عاصم بن ثابت:
أبو سليمانَ ورِيشُ المُقْعَدِ * وضالَةٌ مثْلُ الجَحيم المُوقَدِ.
ويُروى <المُقْعَد> وهما اسم رجُل كان يرَيش لهم السِهام: أي أنا أبو سليمان ومَعي سِهام راشَها المُقْعَد أو المُعْقَد، فما عُذْرِي في ألاّ أقاتِل؟
وقيل المُقْعد: فَرْخ النَّسْر وريشُه أجْود (في الفائق 2/261: <أجود الريش>)، والضالَة: من شَجَر السِّدْر يُعْمَل منها السِّهام، شَبَّه السِهام بالجَمْر لتَوقُّدِها.
(س) وفي حديث عبد اللّه <مِن الناس من يُذِلُّه الشيطان كما يُذِلّ الرجُلُ قَعُودَه> القَعود من الدَّوابّ: ما يَقْتعِده الرجُل للركوب والحْمل، ولا يكون إلاَّ ذَكَراً. وقيل: القَعود: ذَكر، والأنثى قَعُودة. والقَعود من الإبِل: ما أمْكَن أن يُرْكَب، وأدْناه أن يكون له سَنَتان، ثم هو قَعود إلى أن يُثْنِيَ فيدْخُل في السَّنة السادسة، ثم هو جَمَل. (س) ومنه حديث أبي رَجاء <لا يكون الرَّجل مُتَّقِياً حتى يكون أذَلَّ من قَعُود، كلُّ مَن أتَى عليه أرْغاه> أي قَهَره وأذَلَّه، لأن البعير إنما يَرْغُو عن ذَلٍّ واسْتِكانة.
{قعر} (ه) فيه <أنَّ رَجُلاً تَقَعرَّ عن مالٍ له> وفي رواية <انْقَعَر عن ماله> أي انْقَلَع من أصلهِ. يقال: قَعَره إذَا قَلَعَه، يعني أنه مات عن مالٍ له.
(س) ومنه حديث ابن مسعود <أنَّ عُمَر لَقِيَ شيطاناً فصارَعه فقَعَره> أي قَلَعه.
{قعس} (س) فيه <أنه مَدّ يَدَه إلى حُذَيْفة فتَقاعَس عنه أو تَقَعَّس> أي تأخَّر.
$ - ومنه حديث الأُخدود <فتَقاعَسَت أن تَقَع فيها>. (س) وفيه <حتى تأتِيَ فَتَياتٍ قُعْساً> القَعَس: نُتُو الصَّدر خِلْقة، والرجل أقْعَس، والمرأة قَعْساء، والجمع: قُعْس.
$ - ومنه حديث الزِّبْرِقان <أبْغَضُ صِبْيانِنا إلينا الأقَيْعِسُ الذَّكَر> هو تَصْغير الأقْعَس. {قعص} (ه) فيه <ومن قُتِل قَعْصاً فقد اسْتَوْجَب المَآب> (رواية اللسان:
<مَن خرج مجاهداً في سبيل اللّه فقُتل قَعْصاً فقد استوجب المآب>) القَعْص: أن يُضْرَب الإنسانُ فيَموتُ مكانَه. يقال: قَعَصْتُه وأقْعَصْتُه إذا قَتَلْتَه قَتْلاً سريعاً، وأراد بوُجُوب المَآب حُسْنَ المَرْجِع بعد الموت.
(س) ومنه حيث الزبير <كان يَقْعَصُ الخيْل قَعْصاً يومَ الجمَل>.
$ - ومنه حديث ابن سِيرين <أقْعَصَ ابنا عَفْراء أبا جَهْل>.
(ه) وفي حديث أشراط الساعة <مُوتانٌ كقُعاصِ الغَنَم> القُعاص بالضم: داء يأخذ الغَنم لا يُلْبِثُها ان تموت.

{قعط} (ه) فيه <أنه نهى عن الاقْتِعاط> هو أن يَعْتَمَّ بالعِمامة ولا يَجْعل منها شيئاً تحت ذَقَنه. ويقال للعِمامة: المِقْعَطة. وقال الزمخشري: <المِقْعَطة والمِقْعَطُ (الذي في الفائق 2/457: <والمِقْعَطة والمِعْقَطَة>): ما تعَصِّب به رأسَك>.
{قعقع} (س) فيه <آخُذُ بحلَقة الجنة فأقَعْقِعُها> أي أحَرِّكها لتُصَوّت. والقَعْقَعة: حكاية حركة الشيء يُسْمع له صَوْت. (س) ومنه حديث أبي الدَّرداء <شَرُّ النساء السَّلْفَعة التي تُسْمَع لأسْنانها قَعْقَعة>.
$ - وحديث سَلَمة <فَقْقَعُوا السِلاحَ فطار سِلاحُك>.
(س [ه]) وفيه <فجِيء بالصَّبِيّ ونفسُه تَقَعْقَع> أي تَضْطَرب وتتحرك. أراد: كلّما صار إلى حالٍ لم يَلْبَث أن يَنْتَقِل إلى أخرى تُقَربه من الموت.
{قعيقعان} (س) فيه ذِكر <قُعَيْقِعان> هو جبل بمكة. قيل: سمِّي به، لأنَّ جُرْهُماً لّما تَحاربُوا كثُرت قَعْقَعةُ السِلاح هناك.
{قعنب} (س [ه]) في حديث عيسى بن عمر <أقبلْتُ مُجْرَمِّزاً حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يدي الحَسن> اقْعَنْبى الرجُل: إذا جَعل يديه على الأرض وقَعَد مُسْتَوفِزاً.
{قعا} (س) فيه <أنه نهى عن الإقْعاء في الصلاة> وفي رواية <نَهَى أن يُقْعِيَ الرجلُ في الصلاة> الإقْعاء: أن يُلْصِقَ الرجُل أَلْيَتَيه بالأرض، ويَنْصِب ساقَيه وفَخِذَيه، ويَضَع يديه على الأرض كما يُقْعِي الكلْب. وقيل: هو أن يضع أَلْيَتَيه على عَقِبَيْه بين السجدتين. والقول الأوّل.
$ - ومنه الحديث <أنه عليه الصلاة والسلام أكَل مُقْعِياً> أراد أنه كان يجْلِس عند الأكل على وَرِكَيه مُسْتَوفِزاً غير مُتَمَكِّن
*3*باب القاف مع الفاء.
@{قفد} * في حديث معاوية <قال ابن المُثَنَّى: قلت لأُمَيَّة: ما حَطأني [منك] (سقط من ا، واللسان. وهو في ا: <ما حَطَانِي حَطاةً> بترك الهمز. وانظر ما سبق ص 404 من الجزء الأول) حَطْأةً، قال: قَفَدني قَفْدة> القَفْد: صَفْع الرأس بِبسْط الكَفّ من قِبَل القَفا.
@{قفر} (س) فيه <ما أقْفَر بيتٌ فيه خَلٌّ> أي ما خَلاَ من الإدام ولا عَدِمَ أهلهُ الأدْم. والقَفَار: الطعام بلا أُدْم. وأقْفَر الرجُل: إذا أكل الخُبْز وحْدَه، من القَفْر والقَفار، وهي الأرض الخالية التي لا ماء بها. وقد تكرر ذكر <القَفْر> في الحديث. وجمعُه: قِفار. وأقْفَر فلانٌ من أهله إذا انْفَرد. والمكانُ من سُكَّانه إذا خَلا.
$ - ومنه حديث عمر <فإنّي لم آتِهم ثلاثةَ أيام وأحْسِبُهم مُقْفِرين> أي خالِين من الطعام.
$ - ومنه حديثه الآخر <قال للأعرابي الذي أكل عنده: كأنك مُقْفِر>.
(س) وفيه <أنه سُئل عمَّن يَرمِي الصَّيْدَ فيَقْتَفِر أثَره> أي يَتَتَبَّعُه. يقال: اقْتَفَرْتُ الأثَرَ وتَقَفَّرْتُه إذا تَتَبَّعْتَه وقَفَوْتَه.
(ه) ومنه حديث يحيى بن يَعْمَر <ظهَر قِبَلَنا أُناسٌ يَتَقَفرون العِلْم> ويُروَى <يَقْتَفِرون> (انظر ص 464 من الجزء الثالث) أي يَطلُبونه.

$ - وحديث ابن سيرين <إن بني إسرائيل كانوا يَجدون محمداً منعوتاً عندهم في التوراة، وأنه يَخْرُج من بعض هذه القُرَى العربية، فكانوا يَقْتَفِرون الأثَر>.
@{قفز} * فيه <لا تَنْتقِب المُحْرمة ولا تَلْبَس قُفَّازاً> وفي رواية <لا تَنْتقِب، ولا تَبَرْقَع ولا تَقَفَّزُ> هو بالضم والتشديد: شيء يَلْبَسه نساء العرب في أيديهنَّ يُغَطِّي الأصابعَ والكَف والساعِد من البَرْد، ويكون فيه قُطْنٌ مَحْشُوٌّ.
وقيل: هو ضَرْب من الحُليِّ تَتَّخِذه المرأة لِيَديْها.
$ - ومنه حديث ابن عمر <أنه كَرِه للمُحْرِمة لُبْسَ القُفَّازَيْن>.
(ه) وحديث عائشة <أنَّها رَخَّصَت لها في لُبْسَ القُفَّازَيْن>.
(ه) وفيه <أنه نهى عن قَفِيز الطّحَّان> هو أنْ يَسْتَأجر رجلاً ليَطْحن له حِنْطة معلومة بقَفِيزٍ من دَقِيقها. والقَفِيز: مِكْيال يَتَواضَع الناسُ عليه، وهو عند أهل العِراق ثمانية مَكاكِيكَ.
@{قفش} (ه) في حديث عيسى عليه السلام <أنه لم يُخَلِّف إلاَّ قَفْشَين ومِخْذَفةً> القَفْش: الخُفُّ القصير. وهو فارسي مُعَرّب، أصله كَفْش (هكذا في الأصل وا والقاموس. والذي في اللسان، والمعَّرب ص 268 <كَفْجْ>). والمخْذَفَة: المِقْلاع.
@{قفص} (ه) في حديث أبي هريرة <وأنْ تَعْلُوَ النُّحوتُ الوُعُولَ، قيل: ما النُّحوت؟ قال: بيُوت القافِصة يُرْفَعون فَوْقَ صالِحيهم> القافِصةُ: اللِّئام، والسين فيه أكثر. ال الخطّابي: ويَحْتمِل أن يكون أراد بالقافِصة ذَوِي العُيوب، من قولهم: أصْبَح فلانٌ قَفِصاً (في ا: <قِفْصا>) إذا فَسَدَت مَعِدَتُه وطَبِيعتُه.
(س) وفي حديث أبي جَرير <حَجَجْت فَلقِيني رجُل مُقَفِّص ظَبياً، فاتَّبَعْتُه فذَبَحْتُه وأنا ناسٍ لإحْرامي> المُقَفَّصُ: الذي شُدَّت يَداه ورِجلاه، مأخوذ من القَفَصَ الذي يُحْبَس فيه الطَّيْر. والقَفِص: المُنْقَبِض بعضُه إلى بعض.
@{قفع} (ه) في حديث عمر <ذُكر عنده الجَراد فقال: وَددْت أنَّ عندنا منه قَفْعتين> هو شيء شَبِيه بالزَّبيل من الخُوص ليس له عُرىً وليس بالكبير.
وقيل: هو شيء كالقُفَّة تُتَّخَذُ واسِعةَ الأسْفَل ضَيِّقةَ الأعْلَى.
(س) وفي حديث القاسِم بن مُخَيْمِرَة <أنَّ غُلاماً مَرَّ به فعبث به، فتناوله القاسم قَفْعةً شديدة (الذي في اللسان: <فتناوله القاسم بمِقْفَعةٍ قَفْعةً شديدة>) > أي ضَرَبه. والمِقْفَعة: خشَبة تُضْرَب بها الأصابع، أو هو من قَفعَة عمَّا صَرفه عنه.
@{قفعل} (س) في حديث الميلاد <يَدٌ مُقْفَعِلَّة> أي مُتَقَبِّضة. يقال: اقْفَعَلَّت يدُه إذا قُبِضَت وتَشَنَّجَت.
@{قفف} (س) في حديث أبي موسى <دَخَلْت عليه فإذا هو جالسٌ على رأس البئر وقد تَوَسَّط قُفها> قُفُّ البئر: هو الدَّكَّة التي تُجْعَل

حوْلَها. وأصل القُفِّ: ما غَلُظ من الأرض وارْتَفع، أو هو من القَفِّ: اليابس، لأنَّ ما ارْتَفع حول البئر يكون يابساً في الغالب.
والقُفُّ أيضاً: وادٍ من أودية المدينة عليه مالٌ لأهلها.
(ه) ومنه حديث معاوية <أَعِيذُك باللّه أن تَنْزِل وادِياً فتَدَع أوَّلَه يَرِفّ وآخرَه يَقِفُّ> أي يَيْبَس.
(س [ه]) ومنه حديث رُقْيقة <فأصْحبَت مَذْعورةً وقد قَفَّ جِلْدي> أي تَقَبَّض، كأنه قد يَبِس وتَشَنَّج. وقيل: أرادت قَفَّ شَعَرِي فقام من الفَزَع.
(س) ومنه حديث عائشة <لقد تكلَّمتُ بشيءٍ قَفَّ له شَعري>.
(ه) وفي حديث أبي ذَر <ضَعِي قُفَّتَك> القُفَّة: شِبْه زَبِيلٍ صغير من خُوص يُجْتَنَي الرُّطَب، وتضَع النساء فيه غَزْلَهُنَّ، ويُشَبَّه به الشيخُ والعجوزُ.
(ه) ومنه حديث أبي رَجاء <يأتونني فيحملونني كأني قُفَّة حتى يَضَعُوني في مَقام الإمام فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين في الركعة>.
وقيل: القُفَّة ها هنا: الشجرة اليابسة البالية.
وقال الأزهري: الشجرة بالفتح، والزَّبِيل بالضم.
(ه) وفيه <أنَّ بعضهم ضربَ مثلاً فقال: إنَّ قَفَّافاً ذَهَب إلى صَيْرفيٍّ بدَراهِم> القَفَّاف: الذي يَسْرِق الدارهم بِكَفِّه عند الانْتِقاد. يقال: قَفَّ فُلان دِرْهَماً.
[ه] وفي حديث عمر <قال له حُذَيْفة: إنك تَسْتَعين بالرجُل الفاجِر، فقال: إني لأسْتَعين بالرجُل لِقُوَّته، ثم أكون على قَفَّانِه> قَفَّانُ كل شيء: جُمَّاعُة، واسْتِقْصاء مَعْرِفته. يقال: أتيتُه على قَفَّان ذلك وقافِيَتِه: أي على أثَرِه.
يقول: أسْتَعِين بالرجُل الكافِي القَوِيّ وإن لم يكن بذلك الثِّقَة، ثم أكون من وَرائه وعلى أثَرِه، أتَتَبَّع أمرَه وأبْحَث عن حاله، فكِفايَتُه تَنْفَعُني، ومُراقَبتي له تَمْنَعهُ من الخيانة.
وقَفَّانٌ: فَعَّال، من قولهم في القَفَا: القَفَنُّ (في ا بتخفيف النون. قال في القاموس: <والقَفَنُ، وتُشَدَّد نونه: القفا>). ومن جعل النون زائدة فهو فَعْلان.
وذكره الهروي والأزهري في <قَفَفَ> على أن النون زائدة.
وذكره الجوهري في قَفَن، فقال: <القَفّان: القَفَا، والنون زائدة>.

وقيل: هو مُعَرب<قَبَّان> الذي يُوزَن به.
وقيل: هو من قولهم: فُلانٌ قَبَّانٌ على فلان، وقَفَّانٌ عليه: أي أمينٌ يَتَحَفَّظ أمْرَه ويُحَاسِبه (زاد الهروي: <وقال بعضهم: قَفَّانُه: إبَّانُه. يقال: هذا حين ذاك، ورُبَّانه، وقُفَّانُه، وإبَّانُه بمعنى واحد>).
@{قفقف} (ه) في حديث سهل بن حُنَيف <فأخَذَتْه قَفْقَفَة> أي رِعدة. يقال: تَقَفْقَف من البَرْد إذا انْضَمَّ وارْتَعد.

$ - ومنه حديث سالم بن عبد اللّه <فلما خرج من عند هشِام أخَذَتْه قَفْقَفَة>.
@{قفل} * في حديث جُبَير بن مُطْعِم <بَيْنَا هو يَسير مع النبي صلى اللّه عليه وسلم مَقْفَلَه من حُنَين> أي عند رُجوعه منها، والمَقْفَل: مصدر قَفَل يَقْفِلُ إذا عاد من سَفَره. وقد يقال للسَّفْر: قُفول، في الذهاب والمَجِيء، وأكثر ما يُستعمل في الرُّجوع. وقد تكرر في الحديث.
وجاء في بعض رواياته <أقْفَل الجَيْش وقَلَّما أقْفَلْنا> والمعروف قَفَل وقَفَلْنا، وأقْفَلْنا غيرَنا، وأقْفِلْنا، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه.
(س) ومنه حديث ابن عمر <قَفْلة كغَزْوة> القَفْلة: المرَّة من القُفول: أي إنّ أجْر المُجاهِد في انِصرافه إلى أهله بعد غَزْوة كأجره في إقْباله إلى الجِهاد، لأنّ في قُفُوله راحةً للنَّفْس، واسْتِعداداً بالقُوّة لِلعَود، وحِفْظاً لأهله برُجوعه إليهم.
وقيل: أراد بذلك التَّعْقِيب، وهو رُجوعه ثانياً في الوجه الذي جاء منه مُنْصَرِفاً، وإن لم يَلْقَ عَدُوّاً ولم يَشْهد قِتالاً، وقد يَفْعل ذلك الجيشُ إذا انْصَرفوا من مَغْزاهم، لأحد أمْرَين: أحدهما أنّ العَدُوّ إذا رآهم قد انْصرفوا عنهم أمِنُوهم وخَرجوا من أمْكِنَتهم، فإذا قَفَل الجيش إلى دار العَدُوّ نالُوا الفُرْصة منهم فأغاروا عليهم، والاخر أنهم إذا انْصَرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يَقْفُوَ العَدُوّ أثَرهم فَيُوقِعوا بهم وهم غارُّون، فربما اسَتْظهر الجيش أو بعضُهم بالرُّجوع على أدْراجِهم، فأن كان مِن العَدُوّ طَلَبٌ كانوا مُسْتَعِدّين لِلقائهم، وإلا فقد سَلِموا وأحْرَزوا ما معهم من الغَنيمة.
وقيل: يَحْتَمِل أن يكون سُئل عن قوم قَفَلوا لِخَوْفِهم أن يَدْهَمَهُم من عَدُوّهم مَن هو أكثر عَدَداً منهم فقَفَلُوا؛ لَيْستَضِيفوا إليهم عدداً آخرَ من أصحابهم ثم يَكُرّوا على عَدُوّهم.
(س) وفي حديث عمر <أنه قال: أربعٌ مُقْفَلات: النَّذرُ والطلاق والعِتاق والنِّكاح> أي لا مَخْرَج منهنّ لِقائلِهنّ، كأنّ عليهنّ أقفالاً، فَمتى جَرى بها (في الأصل: <فيها> والمثبت من: ا. والذي في اللسان: <فمتى جرى بهن اللِّسانُ وجب بهنّ الحكم>) اللسان وجَبَ بها الحُكم. وقد أقْفَلْت الباب فهو مُقْفَل.
@{قفن} (ه) في حديث النَّخَعِيّ <سئل عَمَّن ذَبح فأبان الرأسَ قال: تلك القَفِينةُ لابأسَ بها> هي المَذْبُوحة من قِبَل القَفا. ويقال للقَفا: القَفَنُّ، فهي فَعيلة بمعنى مفعولة. يقال: قَفَن الشاةَ واقْتَفَنَها.
وقال أبو عبيد: هي التي يُبان رأسُها بالذَّبح.
$ - ومنه حديث عمر <ثم أكون على قَفَّانه> عند من جعل النون أصلية. وقد تقدّم.
@{قفا} [ه] في أسمائه عليه الصلاة والسلام <المُقَفِّي> هو المُوَليّ الذاهِب. وقد قَفَّى يُقَفّي فهو مُقَفٍّ: يعني أنه آخر الأنبياء المُتَّبِعُ لهم، فإذا قَفَّي فلا نَبيَّ بعدَه.

(س) ومنه الحديث <فلما قَفَّي قال كذا> أي ذَهب مُوَلّياً، وكأنه من القَفا: أي أعطاه قَفاه وظَهْره.
(ه) ومنه الحديث <ألا أُخْبِركم بأشدَّ حَرّاً منه يومَ القيامة؟ هَذَيْنَك الرَّجُلَين المُقَفّيين> أي المُوَلِيَيْن. وقد تكرر في الحديث.
(ه) وفي حديث طلحة <فوضَعُوا اللَّجَّ على قَفَيَّ> أي وضَعوا السيف على قَفايَ، وهي لُغَة طائِيَّة، يُشَدِّدون ياء المتكلم.
(س) وفي حديث عمر، كُتِب إليه صحيفةٌ فيها:
فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ * قَفا سَلْعٍ بمُخْتَلَفِ التِّجارِ.
سَلْع: جَبل، وقَفاه: وراءه وخَلْفه.
(ه) وفي حديث ابن عمر <أخَذ المِسْحاةَ فاسْتَقفاه، فضَربه بها حتى قَتَله> أي أتاه من قِبَل قَفاه. يقال: تَقَفَّيت فلاناً واسْتَقْفَيته.
(ه) وفيه <يَعْقِد الشيطان على قافِية أحدِكم ثلاثَ عُقَد> القافِية: القَفَا. وقيل: قافية الرأس: مُؤَخَّره. وقيل: وسَطه، أراد تَثْقيله في النَّوم وإطالته، فكأنه قد شَد عليه شِداداً وعَقَده ثلاث عُقَد.
(ه) وفي حديث عمر <اللهم إنّا نتَقَرّب إليك بعَمِّ نبيِّك وقَفِيَّةِ آبائه وكُبْرِ رِجاله> يعني العبّاس، يقال: هذا قَفّي الأشياخ وقَفِيَّتُهم. إذا كان الخَلَفَ منهم، مأخوذ من: قَفَوْتُ الرجلَ إذا تَبِعْتَه. يعني أنه خَلَفُ آبائه وتِلْوهُم وتابعُهم، كأنه ذَهب إلى استِسْقاء أبيه عبد المطلب لأهل الحَرَمْين حين أجْدبوا فسَقاهم اللّه به.
وقيل: القَفِيَّة: المُختار. واقْتفَاه إذا اختاره. وهو القَفْوة، كالصَّفْوة، من اصْطَفاه.
وقد تكرر ذكر <القَفْو والاقْتِفاء> في الحديث اْسماً، وفعلاً، ومصدراً. يقال: قَفَوْته، وقَفَيْتُه، واقْتَفَيته إذا تَبعْتَه واقْتَدَيْتَ به (في ا: <واقتديته>).
(س) وفيه <نحن بنو النَّضْرِ بن كِنانة، لا نَنْتَفي من أبينا ولا نَقْفُو أمَّنا> أي لا نَتَّهِمها ولا نَقْذِفُها. يقال: قَفا فُلانٌ فُلاناً إذا قَذَفَه بما ليس فيه.
وقيل: معناه: لا نَتْرك النَّسَب إلى الآباء ونَنْتَسِب إلى الأمَّهات.
(س) ومن الأوّل حديث القاسم بن مُخَيْمِرَة <لا حَدَّ إلاَّ في القَفْوِ البَيِّن> أي القَذْف الظاهر.
(س) وحديث حسان بن عطية <من قَفا مؤمناً بما ليس فيه وَقَفَه اللّه في رَدْغَة الخَبال>.
*3*باب القاف مع القاف.
@{قق} (ه) فيه <قيل لابن عُمر: ألا تُبايع أمير المؤمنين؟ يعني ابن الزُّبير، فقال: واللّه ما شَبَّهْتُ بَيْعتَهم (في اللسان: <بيعتكم>) إلاَّ بِقَقَّة، أتَعْرِف ما القَقَّة (في اللسان، والفائق 2/370: <أتعرفُ ما قَقَّة؟>) الصَّبيّ يُحْدِث ويَضَع يديه في حَدَثه فتقول له أمه <قَقَّة> ورُوي <قِقَة> بكسر الأولى وفتح الثانية وتخفيفها.

وقال الأزهري: في الحديث: إنَّ فلاناً وَضَع يده في قِقَة (في ا: <قَقَّةٍ>)، والقِقَة: مَشْيُ الصَّبيّ وهو حَدِثٌ (ضُبط في الأصل: <حَدَث> بفتح الدال، وضبطته بكسرها من ا، والذي في اللسان: <وهو حَدَثُه>).
وحكى الهروي عنه أنه لم يجيء عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة إلاَّ قولهم: قَعَد الصَّبيُّ على قَقَقِة، وصَصَصِه (زاد في اللسان: <أي حَدَثُه>).
وقال الخطابي: قَقَّة: شيء يُرَدِّدُه الطِفل على لسانه قبل أن يَتَدرّب بالكلام، فكأنّ ابن عمر أراد تلك بيْعَة تَولاَّها الأحْداث ومن لا يُعْتبر به.
وقال الزمخشري: هو صَوت يُصَوِّت به الصِّبيُّ، أو يُصَوَّت له به إذا فزِع من شيء أو فُزِّع، أو إذا وقَع في قَدَ.
وقيل (القائل هو الجاحظ. كما في الفائق 2/370): القَقَّة: العِقْيُ الذي يخرج من بطن الصَّبيّ حين يُولد، وإياه عَنَى ابنُ عمر حين قيل له: هَلاَّ بايعْتَ أخاك عبد اللّه بن الزبير؟ فقال: <إنَّ أخي وضع يده في قَقَّة> أي (في الفائق <إني>) لا أَنْزِعُ يَدِي من جماعة وأضَعُها في فِرْقة.
*3*باب القاف مع اللام.
@{قلب} (ه) فيه <أتاكم أهلُ اليمن، هم أرَقُّ قلوباً وألْيَنُ أفئدةً> القلوب: جمع القَلْب، وهو أخَصُّ من الفؤاد في الاستعمال.
وقيل: هما قريبان من السَّواء، وكَرّر ذِكرهُما لاختلاف لَفْظيْهما تأكيداً.
وقَلْب كل شيء: لُبُّه وخالِصه.
$ - ومنه الحديث <إنَّ لكلِّ شيء قَلْباً، وقَلْب القرآن ياسين>.
(ه) والحديث الآخر <إن يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام كان يأكل الجَراد وقُلُوب الشجر> يعني الذي يَنْبُت في وسطها غَضّاً طَرِيّاً قبْل أن يَقْوَى ويَصْلُب، واحِداها: قُلْب بالضم، للفَرْق. وكذلك قُلْب النخلة.
(ه) وفيه <كان عليٌّ قُرَشِيّاً قَلْباً> أي خلالصاً من صميم قُريش.
يقال: هو عَرَبيٌّ قَلْب: أي خالص.
وقيل: أراد فَهِماً فَطِناً، من قوله تعالى <إنَّ في ذلك لَذِكْرى لِمَنْ كَانَ له قَلْبٌ>.
(س) وفي حديث دعاء السَّفر <أعوذ بك من كآبة المُنْقَلَب> أي الانْقِلاب من السَّفر، والعود إلىالوطَن، يعني أنه يعود إلى بَيتْه فيرى فيه ما يُحْزِنه. والانْقِلاب: الرُّجوع مطلقاً.
$ - ومنه حديث صَفيَّة زوج النبي صلى اللّه عليه وسلم <ثم قُمْت لأنْقَلِب، فقام معي ليَقْلِبَني> أي لأرجع إلى بَيْتي فقام معي يَصْحَبُني.
$ - ومنه حديث المنذِر بن أبي أُسَيْد حين وُلِد <فأقْلَبُوه (ضبط في الأصل <فأقْلِبوه> وفي ا واللسان: <فاقْلِبوه> والضبط المثبت من صحيح مسلم (باب استحباب تحنيك المولود...وجواز تسميته يوم

ولادته، من كتاب الآداب> فقالوا: أقْلَبْناه يا رسول اللّه> هكذا جاء في رواية مسلم، وصَوابه <قلبْناه> أي رَدَدْناه.
(س) ومنه حديث أبي هريرة <أنه كان يقول لمُعَلّم الصِبْيان: اقْلِبْهم> أي اصْرفْهم إلى مَنازلِهم.
(ه) وفي حديث عمر <بينْا يُكَلِّم إنساناً إذ انْدَفَع جَرير يُطرِيه ويُطْنب، فأقبل عليه فقال: ما تقول يا جرير؟ وعَرَف الغَضَب في وجهه، فقال: ذَكَرْتُ أبا بكر وفَضْله، فقال عمر: اقْلِب قَلاَّبُ> وسَكت. هذا مثل يُضْرب لمن تكون منه السَّقْطة فيَتداركها، بأن يَقْلبَها عن جِهَتِها ويَصْرِفها إلى غير معناها، يريد: اقْلِبْ يا قَلاَّبُ، فأسْقَط حرف النداء، وهو غريب، لأنه إنما يُحْذف مع الأعلام.
(ه) وفي حديث شُعيب وموسى عليهما السلام <لك من غَنَمِي ما جات به قالِب لَوْن> تفسيره في الحديث: أنها جاءت على غير ألوان أمُّهاتِها، كأن لَوْنَها قد انْقَلَب.
$ - ومنه حديث علي في صفة الطيور <فمِنها مَغْموس في قالِبِ لَوْنٍ لا يَشُوبه غير لَوْن ما غُمِس فيه>.
[ه] وفي حديث معاوية <لَمَّا احْتُضِر، وكان يُقَلب على فِراشِه فقال: إنكم لَتُقلِّبُون حُوَّلاً قُلَّباً إنْ وُقِي كَبَّةَ النار (رواية الهروي: <إن وُقِيَ هَوْلَ المُطَّلِعِ> وكذا في اللسان، وأشار إلى رواية ابن الأثير. وانظر ما سبق ص 464 من الجزء الأول>) أي رجُلاً عارفاً بالأمور، قد ركِب الصَّعبَ والذَّلول، وقَلَبَها ظهْراً لِبَطْن، وكان مُحتالاً في أموره حَسَنَ التَّقَلُّب.
$ - وفي حديث ثَوْبان <إنَّ فاطمة حَلَّت الحَسن والحُسين بقُلْبَين من فِضَّة> القُلْب: السِوار.
$ - ومنه الحديث <أنه رأى في يَدِ عائشة قُلْبَيْن>.
$ - ومنه حديث عائشة في قوله تعالى <ولا بَبْدِينَ زينَتَهُنَّ إلاَّ ما ظَهَر مِنْها، قالت: القُلْبُ والفَتَخَة> وقد تكرر في الحديث.
(س) وفيه <فانْطَلَق يَمشي ما به قَلَبَة> أي ألَمٌ وعِلّة.
(س) وفيه <أنه وَقَفَ على قَلِيب بَدْر> القَلِيب: البِئر التي لم تُطْوَ، ويُذَكَّر ويؤنث. وقد تكرر.
$ - وفيه <كان نِساء بني إسرائيل يَلْبَسْن القَوالِب> جمع قالِب، وهو نَعْلٌ من خَشب كالقَبْقاب، وتُكْسَر لامُه وتُفْتَح. وقيل إنه معرّب.
(س) ومنه حديث ابن مسعود <كانت المرأة تَلْبَس القالِبَيْن تَطاوَلُ بهما>.
@{قلت} (ه) فيه <إنَّ المُسافر ومالَه لعلَى قَلَتٍ إلاَّ ما وَقَى اللّه> القَلَتُ: الهلاك. وقد قَلِت يَقْلَت قَلَتاً: إذا هَلك.
[ه] ومنه حديث أبي مِجْلَزٍ <لو قُلْتَ لرجُل وهو هلى مَقْلَتةٍ: اتَّقِ اللّه رُعْتَه (في الأصل وا: <اتَّقِ رُعْنَه> بالنون. وفي اللسان: <اتق اللّه فصُرِع> وفي الفائق 2/374 <اتَّقِ رعته> بالتاء المثناة من فوق.

والذي في الهروي: <.. وهو على مَقْلَتةٍ كَيْتَ وكَيْتَ>. وما أثبتّته من تاج العروس) فصُرِع غَرِمْتَه> أي على مَهْلَكةٍ فهَلِك غَرِمْتَ دِيتَه.
[ه] وفي حديث ابن عباس <تكون المرأةُ مِقْلاتاً، فتَجْعل على نفْسها إنْ عاش لها وَلَد أن تُهَوِّده> المِقلاتُ من النساء: التي لا يعيش لها ولَدٌ. وكانت العرب تَزْعمُ أنَّ المِقْلات إذا وَطِئت رجُلاً كريماً قُتِل غَدْراً عاش وَلَدُها.
$ - ومنه الحديث <تَشْتَرِيها أكايِسُ النساء للخافيةِ والإقْلاَت>.
$ - وفيه ذكر <قِلات السَّيل> هي جمع قَلْت، وهو النُّقرة في الجبل يُسَتنقع فيها الماء إذا انْصَبَّ السَّيْل.
@{قلح} [ه] فيه <مالي أراكم تَدْخُلُون عَليَّ قَلْحاً> القَلَح: صُفْرة تَعْلو الأسْنان، ووَسَخٌ يرْكَبُها. والرجُلُ أقْلَحُ، والجمع: قُلْح، من قولهم للمُتَوَسِّخ الثِياب: قَلِحٌ، وهو حَثّ على استعمال السِّواك.
(س) ومنه حديث كعب <المرأة إذا غاب زوجُها تَقَلَّحَتْ> أي تَوسَّخت ثِيابُها، ولم تَتَعَهدَّ نفْسها وثيابها بالتنظيف. ويُرْوى بالفاء. وقد تقدّم.
@{قلد} [ه] فيه <قَلِّدُوا الخيلَ ولا تُقَلِّدوها الأوتار> أي قَلِّدُوها طلَبَ أعْداء الدين والدفِاع عن المسلمين، ولا تُقَلِّدوها طَلَب أوتار الجاهلِّية وذُحُولَها التي كانت بينكم.
والأوتار: جمع وِتْر بالكسر، وهو الدَّمُ وطَلَبُ الثأر، يُرِيد اجْعلوا ذلك لازِماً لها في أعناقها لُزوم القَلائد للأعناق.
وقيل: أراد بالأوتار: جَمْع وَتَر القَوْس: أي لا تَجْعلوا في أعْناقها الأوتار فَتَخْتنِقَ، لأنَّ الخيلَ ربما رعَت الأشجار فنَشِبَت الأوتار ببعض شُعَبها فَخَنَقَتْها (قال الهروي: <والقول هو الأول>).
وقيل: إنما نَهاهم عنها لأنهم كانوا يَعْتقِدون أن تَقْليد الخيل بالأوتار يَدْفع عنها العين والأذَى، فتكون كالعُوذة لها، فنهاهم وأعْلَمَهم أنها لا تَدْفع ضَرَراً ولا تَصْرف حَذَراً.
(ه) وفي حديث استسقاء عمر <فقَلَّدَتْنا السماءُ قِلْداً، كلَّ خمسَ عشْرةَ ليلة> أي مَطَرَتْنا لوقْتٍ معلوم، مأخوذ من قِلْد الحُمَّى، وهو يوم نَوْبَتِها. والقِلْد: السَّقْي. يقال: قَلْدتُ الزَّرعَ إذا سَقَيْتَه.
(ه س) ومنه حديث ابن عَمْرو <أنه قال لقَيِّمه على الوَهْطِ: إذا أقَمْتَ قِلْدَك من الماء فاسْقِ الأقْرَبَ فالأقْرب> أي إذا سَقَيْتَ أرضْكَ يوم نَوْبتِها فأعْط مَن يَليك.
$ - وفي حديث قتل ابن أبي الحُقَيْق <فقُمْتُ إلى الأقاليد فأخَذْتُها> هي جمع: إقْلِيد، وهو المِفْتاح.
@{قلس} (س) فيه <مِن قاء أو قَلَس فَلْيَتوضَّأ> القَلَس بالتحريك، وقيل بالسكون: ما خَرج من الجَوْف مِلْء الفَمِ، أو دونه وليس بِقَيْء، فإن عاد فهو القَيْء.
(ه) وفي حديث عمر <لَّما قَدِم الشامَ لَقِيه المُقَلِّسون بالسُّيوف والرَّيْحان (في الأصل <والزِيجان> بالزاي والجيم. والتصحيح من: ا،

واللسان، والهروي، والفائق 2/371>) هم الذين يَلْعَبون بين يَدَيِ الأمِير إذا وصل البَلد، الواحد: مُقَلِّس.
(ه) وفيه <لَّما رأوه قَلَّسُوا له> التَّقْليس: التَّكْفير، وهو وَضْع اليَدَيْن على الصَّدْر، والانْحناء، خُضوعاً واسْتِكانة.
$ - وفيه ذكر <قالِس> بكسر اللام: موضِع أقْطَعَه النبي عليه الصلاة والسلام [بَنِي الأحبّ مِنْ عُذْرَةَ (تكملة من القاموس، ومعجم البلدان لياقوت 4/19. والحديث كله ساقط من ا)] له ذِكْر في حديث عَمْرو بن حَزْم.
@{قلص} (س) في حديث عائشة <فقَلَصَ دَمْعي ما أحِسُّ منه قَطْرة> أي ارْتَفَع وذهَب. يقال: قَلَص الدَّمْعُ، مُخَففّاً، وإذا شُدِّد فلِلْمُبالَغة.
$ - ومنه حديث ابن مسعود <أنه قال للضَّرْع: اقْلِصْ، فقَلَّ> أي اجتمع.
$ - ومنه حديث عائشة <أنه رَأتْ على شَعْد دِرْعاً مُقَلِّصة> أي مُجْتَمِعة مُنْضَمَّة. يقال: قَلَّصَت الدِّرعُ وتَقَلَّصَت، وأكثر ما يقال فيما يكون إلى فَوْق.
(س) وفي حديث عُمر <كُتِب إليه أبْيات في صَحيفة منها (انظر الجزء الأول ص 45):
لائِصَنَا هَداك اللّهُ إنَّا * شُغِلنْا عنكُمُ زَمَنَ الحِصارِ.
القلائص: أراد بها ها هنا النساء، ونَصَبَها على المفعول بإضمار فعْلٍ: أي تَدَارَكْ قَلائِصَنا. وهي في الأصلْ جَمْع قَلُوص، وهي الناقة الشابَّة. وقيل: لا تزال قَلُوصاً حتى تصير بازِلاً، وتُجْمَع على قِلاص وقُلُص، أيضاً.
$ - ومنه الحديث <لتُتْركَنّ القِلاصُ فلا يُسْعى عليها> أي لا يَخْرج ساعٍ إلى زكاة؛ لِقلَّة حاجة الناس إلى المال واسْتِغْنائهم عنه.
$ - ومنه حديث ذي المِشْعار <أتَوْكَ على قُلُصٍ نَواجٍ>.
(س) وحديث علي <على قُلُص نواجٍ> وقد تكررت في الحديث مفْردةً ومجموعة.
@{قلع} (ه) في صفته عليه الصلاة والسلام <إذا مَشى تَقَلَّع> أراد قوّة مَشْيه، كأنه يَرْفَع رِجْليه من الأرض رَفْعاً قويّاً، لا كَمن يَمشِي اخْتِيالاً ويُقارِب خُطاه؛ فإنَّ ذلك من مَشْي النِّساء ويُوصَفْنَ به.
(ه) وفي حديث [ابن (ساقط من الأصل، ا. وقد أثبتُّه من الهروي، واللسان. وانظر أسد الغابة 5/50، والإصابة 6/276)] أبي هالة في صفتِه عليه السلام <إذا زالَ زالَ قَلْعاً> يروى بالفتح والضم، فبالفْتح: هو مَصْدر بمعنى الفاعل: أي يَزُول قالِعاً لرِجْله من الأرض، وهو بالضم إمّا مصدر أو اسْم، وهو بمعنى الفتح.
وقال الهروي: قرأت هذا الحرف في كتاب <غريب الحديث> لابن الأنباريّ <قَلِعاً> بفتح القاف وكسر اللام. وكذلك قرأته بخَطِّ الأزهري، وهو (هذا من قول الأزهري. كما في الهروي) كما جاء في حديث

آخر <كأنما يَنْحَطُّ من صَبَب> وَالانْحِدار: من الصَّبَب (بعده في الهروي: <والتكفؤ إلى قُدَّام>) والتَّقَلُّع: من الأرض قَرِيب بعضُه من بعض، أراد أنه (هذا من قول أبي بكر بن الأنباري. كما في الهروي) كان يَسْتعِمل التَّثَبُّت، ولا يَبِين (في الهروي: <ولا يتبينَّ>) منه في هذه الحالة اسْتعجالٌ ومُبادَرة شديدة (بعد هذا في الهروي: <ألا تراه يقول: يمشي هَوْناً ويخطو تكفّؤاً>).
(ه) وفي حديث جرير <قال: يا رسول اللّه إني رجلٌ قِلْعٌ فادْعُ اللّه لي> قال الهروي: القِلْع: الذي لا يَثْبُت على السَّرْج. قال: ورواه بعضهم <قَلِع> بفتح القاف وكسر اللام بمعناه. وسماعِي <القِلْع>.
وقال الجوهري: رجُلٌ قِلْعُ القَدَم (العبارة والضبط في الصِّحاح هكَذا: <والقَلَع أيضاً: مصدر قولك: رجلٌ قَلِع القدم، بالكسر، إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصِراع، فهو قَلِعٌ... وفلانٌ قُلْعَةٌ، إذا كان يتقلَّع عن سرجه، ولا يثبت في البطش والصِّراع>) بالكسر: إذا كانت قَدَمه لا تَثْبُت عند الصّرَاع. وفلانٌ قُلَعَة: إذا كان يَتَقَلَّع عن سَرْجه.
$ - وفيه <بئس المالُ القُلْعَةُ> هو العارِيَّة؛ لأنه غير ثابت في يد المسْتَعير ومُنْقلِعٌ إلى مالِكه.
$ - ومنه حديث علي <أحَذِّرُكم الدينا فإنها مَنَزلُ قُلْعَة> أي تَحَوُّلٍ وارْتِحال.
(ه) وفي حديث سعد <قال لَمَّا نُودِي: ليَخْرُجْ مَن في المسجد إلا آلَ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وآلَ عليّ: خَرْجنا من المسجد نَجُرُّ قِلاعَنا> أي كُنُفنا وأمْتِعَتَنا، واحدها: قَلْع بالفتح، وهو الكِنْف يكون فيه زاد الراعي ومَتاعُه.
(ه) وفي حديث علي <كأنه قِلْعُ دارِيّ> القِلْع بالكسر: شِراع السَّفينة. والدارِيُّ: البَحَّار والمَلاَّح.
[ه] ومنه حديث مجاهد <في قوله تعالى: وله الجَوارِ المُنشَآتُ في البحرِ كالأعْلامِ> [قال] (من الهروي) ما رُفِع قِلْعُه> وَالجوارِي: السُّفُن والمَراكِب.
$ - وفيه <سُيوفُنا قَلَعيَّة> منسوبة إلى القَلَعة - بفتح القاف واللام - وهي موضع بالبادية تُنْسَب السُّيوف إليه.
(ه) وفيه <لا يَدْخُلُ الجنةَ قَلاَّعٌ ولا دَيْبُوب> هو الساعي إلى السلطان بالباطل في حق الناس، سُمِّي به لأنه يَقْلَع المُتَمكِّن من قَلْب الأمير، فيُزِيله عن رُتْبَتِه، كما يُقْلَع النَّباتُ من الأرض ونحوه. والقَلاَّع أيضاً: القَوّاد، والكَذَّاب، والنَّبَّاش، والشُّرَطِيُّ.
(ه) ومن الأول حديث الحجّاج <قال لأنَسٍ: لأقْلَعَنَّك قَلْعَ الصَّمْغة> أي لأسْتَأصلَنَّك كما يَسْتأصلُ الصَّمْغةَ قالِعُها من الشجرة (في ا: <الشجر>: وقال الهروي: والصمغ إذا أخذ انقلع كلُّه ولم يبق له أثرٌ. يقال: تركتهم على مثل مَقْلِع الصمغة، ومَقْرِف الصمغة إذا لم يبق لهم شيءٌ إلا ذهب).

$ - وفي حديث المَزادَتين <لقد أقْلَع عنها> أي كَفّ وتَرك، وأقْلَع المطَرُ: إذا كفّ وانْقَطع. وأقْلَعَت عنه الحُمَّى: إذا فارَقَتْهُ.
@{قلف} (ه) في حديث ابن المسيَّب <كان يَشْرب العَصير ما لم يَقْلِف> أي يُزْبِد. وقَلَفْتُ الدَّنَّ: فَضَضْتُ عنه طِينَه.
$ - وفي حديث بعضهم، في الأقْلَفِ يموت <هو الذي لم يُخْتَن> والقُلْفة: الجْلدة التي تُقْطع من ذَكَر الصَّبِيِّ.
@{قلق} (ه) فيه:
إليكَ تَعْدُو (في الأصل: <تغدو> وفي ا: <يغدو> وأثبته بالعين المهملة مما يأتي في (وضن) ومن اللسان (قلق، وضن) وكذا من الفائق 3/169) قَلِقاً وَضِينُها * مُخالِفاً دِنَ النَّصارَى دِيُنها.
القَلَق: الانْزِعاج. والوَضِين: حِزام الرّحْل.
أخرجه الهروي عن عبد اللّه بن عُمَر (وكذلك صنع الزمخشري. انظر الفائق).
وقد أخرجه الطَّبَراني في <المعجم> عن سالِم بن عبد اللّه عن أبيه <أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أفاضَ من عَرفاتٍ. وهو يقول ذلك> والحديث مشهور بابْن عُمَر من قوله.
(س) ومنه حديث علي <أقْلِقُوا السُّيوفَ في الغُمُد> أي حَرِّكوها في أغْمادِها قَبْل أن تَحْتاجوا إلى سَلِّها ليَسْهلُ عند الحاجة إليها.
@{قلل} (س) في حديث عَمرو بن عَبَسَة <قال له: إذا ارتَفَعتِ الشمس فالصلاة محظورة حتى يَسْتَقِلَّ الرُّمْح بالظِل> أي حتى يبلغ ظِلُّ الرُّمْح المَغْرُوس في الأرض أدْنَى غاية القِلَّة والنَّقْص؛ لأنّ ظِلّ كل شيء في أوّل النهار يكون طويلاً، ثم لا يزال يَنْقُص حتى يبْلُغَ أقْصَرَه، وذلك عند انتصاف النهار، فإذا زالت الشمس عاد الظِّل يَزيد، وحينئذ يّدْخُل وقت الظُّهر وَتجوز الصلاة ويَذْهب وقتُ الكراهة. وهذا الظِّل المُتناهِي في القِصَر هو الذي يُسَمَّى ظِلَّ الزوال: أي الظِّلّ الذي تزول الشمسُ عن وسَط السماء، وهو موجود قبل الزيادة.
فقوله <يَسْتَقِل الرُّمْحُ بالظِّل> هو من القِلَّة لا من الإقْلال والاسْتِقْلال الذي بمعنى الارتفاع والاسْتِبْداد. يقال: تَقَلَّلَ الشيءَ، واسْتَقَلَّه، وتَقالّه: إذا رآه قليلاً.
$ - ومنه حديث أنس <أن نَفَراً سألوا عن عبادةِ النبي صلى اللّه عليه وسلم، فلما أُخْبروا كأنهم تَقالّوها> أي اسْتَقلّوها، وهو تَفاعُلٌ من القِلّة.
$ - ومنه الحديث الآخر <كأن الرجُلَ تقَالَّها>.
(س) ومنه الحديث <أنه كان يُقِلُّ اللَّغْو> أي لاَ يلْغُو أصْلاً. وهذا اللفظ يُسْتعمل في نَفْي أصْل الشيء، كقوله تعالى: <فَقليلاً ما يُؤْمِنُونَ> ويجوز أن يريد باللَّغْو الهَزْلَ والدُّعابة، وأنّ ذلك كان منه قليلاً.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود <الرِّبا وَإن كَثُر فهُو إلى قَلٍّ> القُلُّ بالضم: القِلَّة، كالذُّلِّ والذِلَّة: أي أنه وإن كان زيادةً في المال عاجِلاً فإنه يَؤُول غلى نَقْص، كقوله تعالى: <يَمْحَقُ اللّهُ الرِّبا ويُرْبِي الصدَّقاتِ>.
(ه) وفيه <إذا بلغ الماءُ قُلَّتين لَم يحْمِلْ نَجَساً> القُلَّة: الحُبُّ (الحُبّ: الجَرَّة، أو الضخمة منها (القاموس)) العظيم. والجمع: قِلال. وهي معروفة بالحجاز.
(ه) ومنه الحديث في صفة سِدْرة المُنْتَهى <نَبِقُها مِثْلُ قِلال هَجَر> وهَجَر: قرية: قريبة من المدينة، وليست هَجَر البَحْرين. وكانت تُعْمل بها القِلال، تأخُذ الواحدة منها مَزادة من الماء، سُمِّيت قُلَّة لأنها تُقَلّ: أي تُرْفَعُ وتُحْمَل.
$ - وفي حديث العباس <فحَثا في ثَوْبِه ثم ذَهب يُقِلُّه فلم يَسْتِطع> يقال: أقَلَّ الشيءَ يُقِلّه واسْتَقَلَّه يَسْتَقِلُّه إذا رَفعه وحَمَّله.
(س) ومنه الحديث <حتى تَقالَّت الشمس> أي اسْتَقَلَّت في السماء وارْتَفَعت وتَعَالَت.
(س) وفي حديث عمر <قال لأخيه زيد لَمَّا ودّعه وهو يُريد اليَمامة: ما هذا القِلُّ الذي أراه بك؟> القِلُّ بالكسر: الرِّعْدة.
@{قلقل} (س) في حديث علي <قال أبو عبد الرحمن السُّلَمِي: خرَج عليٌّ وهو يَتَقَلْقَلُ> التَّقَلْقُل: الخِفَّة والإسْراع، من الفَرَس القُلْقُل بالضم، ويُروى بالفاء. وقد تقدّم.
$ - وفيه <ونَفْسه تَقَلْقَلُ في صَدْره> أي تَتَحرّك بصَوت شديد. وأصلُه الحركة والاضْطِراب.
@{قلم} (س) فيه <اجْتاز النبيُّ صلى اللّه عليه وسلم بِنسْوة فقال: أظُنُّكُنّ مُقَلَّماتٍ> أي ليس عليكنّ حافظ، كذا قال ابن الأعرابي في نَوادره، حكاه أبو موسى.
$ - وفيه <عالَ قَلَمُ زكريا عليه السلام> هو ها هنا القِدْح والسَّهم الذي يُتَقَارع به، سُمِّي بذلك لأنه يُبْرَى كَبَرْيِ القَلم. وقد تكرر ذكر <القَلم> في الحديث. وتَقْليم الأظفار: قَصُّها.
@{قلن} (ه) في حديث علي <سأل شُرَيْحاً عن امرأة طُلِّقَت، فذَكَرت أنها حاضَت ثلاث حِيَض في شهر واحد، فقال شُرَيح: إنْ شَهِد ثلاث نِسْوة من بِطانة أهلِها أنها كانت تَحِيض قبل أن طُلِّقَت، في كل شهر كذلك فالقول قولُها، فقال له علي: قالُونْ> هي كلمة بالرُّوميَّة معناها: أصَبْتَ.
@{قلهم} (ه) فيه <أنّ قَوماً افْتَقدوا سِخَابَ فتاتِهم، فاتَّهَموا امرأة، فجاءت عجوزٌ ففَتَّشَت قَلْهَمَها> أي فَرْجَها.
هكذا رواه الهروي في القاف (في نسخة الهروي التي بين يدي، لم يروه بالقاف، وإنما رواه بالفاء فقط). وقد كان رواه بالفاء. والصحيح أنه بالفاء وقد تقدّم.

@{قلوص} (س) في حديث مكحول <أنه سُئِل عن القَلُّوص، أيُتَوضَّأ منه؟ فقال: ما لم يَتَغَيَّر> القَلَوص: نَهْرٌ قَذِر إلاَّ أنه جارٍ، وأهل دِمَشْق يُسُّمون النهر الذي تَنْصَبُّ إليه الأقذار والأوساخ: نَهْرٌ قَلُّوط، بالطاء.
@{قلا} * في حديث عمر <لمَّا صالح نصارى أهل الشام كَتبوا له كتاباً: إنَّا لا نُحْدِث في مَدينَتِنا كَنِيسةً ولا قَلِيَّة، ولا نَخْرُج (سبق مضبوطاً في مادة (بعث) <نخْرِج> وكان كذلك في الأصل، وا، واللسان) سَعانينَ، ولا باعُوثاً> القَلِيَّة: كالصَّمْمَعة، كذا ورَدَت، واسْمُها عند النصارى: القَلاَّية، وهو تَعْريب كَلاَّدة، وهي من بيوت عباداتِهم.
(ه) وفيه <لو رأيتَ ابن عمر ساجِداً لرَأيتَه مُقْلَوْلِياً> وفي رواية <كان لا يُرَى إلاَّ مُقْلَوْلِياً> هو المُتَجافي المُسْتَوْفِزُ. وفُلان يَتَقَلَّى على فِراشه: أي يَتَمْلمَل ولا يَسْتقِرّ.
وفسره بعضُ أهل الحديث: كأنه على مِقْلىً، قال الهروي: وليس بشيء.
(ه) وفي حديث أبي الدَّرداء <وجَدْتُ الناسَ اخْبُرْ تَقِلَهْ> القِلَي: البُغْض. يقال: قَلاه يَقْلِيه قِلىً وقَلىً إذا أبْغَضَه.
وقال الجوهري: <إذا فَتَحت مَدَدْت (عبارة الجوهري في الصحاح: <والقِلَي: البغض؛ فإن فتحت القاف مددت. تقول قَلاه يَقْلِيه قِلىً وقَلاءً، ويقلاه لغة طيَّء>). ويَقْلاه: لغة طَيَّء>.
يقول: جَرِّب الناس، فإنك إذا جَرَّبْتَهم قَلَيْتَهم وتَركْتَهُم لمِا يَظْهر لك من بَواطِن سَرائِرهم.
لَفْظَه لفظُ الأمر، ومعناه الْخَبر: أي من جَرَّبَهم وخَبَرهم أبْغَضُهم وتَركَهم.
والهاء في <تَقْلِهَ> للسَّكْت.
ومعنى نَظْم الحديث: وجَدْت الناسَ مَقُولاً فيهم هذا القَولُ.
وقد تكرر ذكر <القِلَي> في الحديث.
*3*باب القاف مع الميم.
@{قمأ} (س) فيه <أنه عليه الصلاة والسلام كان يَقْمَأ (رواية الزمخشري: <يقمو>. الفائق 2/376) إلى منزل عائشة كثيراً> أي يَدْخُل. وقَمأتُ بالمكان قَمْأً دَخَلْتُه وأقَمْتُ به. كذا فُسِّر في الحديث.
ال الزمخشري (عبارته: <ومنه اقتمى الشيءَ واقتباه، إذا جمعه>): ومنه اقْتَمأ الشيءَ، إذا جَمَعه.
@{قمح} (ه) فيه <فَرَض رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم زكاةَ الفِطْر صاعاً من بُرّ أوْصاعاً من قَمْح> البُّر والقَمح هُما الحِنْطة، و<أو> للشَّك من الرواي، لا لِلتَّخْيير.
وقد تكرر ذكر <القَمْح> في الحديث.
(ه) وفي حديث أم زَرْع <أشْرَبُ فأتَقَمَّح> أرادت أنها تَشْرب حتى تَرْوَى وتَرْفَع رأسها. يقال: قَمَح البعيرُ يَقْمَح، إذا رفع رأسَه من الماء بَعْد الرِّيِّ، ويُروى بالنون.

$ - وفي حديث علي <قال له النبي صلى اللّه عليه وسلم: سَتَقْدَم على بيت اللّه أنت وشيعتُك راضين مَرْضِيِّين، ويَقْدَم عليه عَدُوُّك غِضاباً مُقْمَحِين، ثم جَمع يَده إلى عُنُقه؛ يُريهم كيف الإقْماح>
الإقماح: رَفْع الرأس وغَضُّ البَصَر. يقال: أقْمَحه الغُلُّ: إذا ترك رأسَه مرفوعاً من ضِيقِه.
$ - ومنه قوله تعالى: <إنا جعلْنَا في أعناقِهِم أَغْلالاً فَهيَ إلى الأذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ>.
$ - وفيه <أنه كان إذا اشْتَكَى تَقَمَّح كَفّاً من شُونِيز> أي اسْتَفَّ كَفّاً من حَبَّة السَّوْداء. يقال: قَمِحْتُ السَّوِيقَ، بالكسر: إذا اسْتَفَفْتَه.
@{قمر} (ه) في صفة الدجّال <هِجَانٌ أَقْمرُ> هو الشديد البياض. والأنْثَى قَمْراء.
$ - ومنه حديث حَلِيمة <ومعها أتانٌ قَمْراء> وقد تكرر ذكرُ <القُمْرة> في الحديث.
(س) وفي حديث أبي هريرة <مَن قال: تَعالَ أُقَامِرْك فَلْيتصدّقْ> قيل: يَتَصدّق بقَدْر ما أراد أنْ يَجْعَله خَطَراً في القِمَار.
@{قمرص} (وضعت هذه المادة في الأصل، ا بعد مادَّتي <قمس> و<قمص>) * في حديث ابن عمير <لَقَارِصٌ (في الأصل، ا: <قارِصٌ> وأثبتُّ رواية اللسان. وهو يوافق ما سبق في مادة (قرص)) قُمارِصٌ يَقْطُر منه البَوْل> القُمارِص: الشديد القَرْص، لزِيادة (في ا: <بزيادة>) الميم.
قال الخطَّابي: القُمارص: إتْباع وإشْباع، أراد لَبَناً شديد الحُموضة، يَقْطُر بَوْل شارِبه لشِدّة حُموضَتِه.
@{قمس} (ه) فيه <أنه رجَمَ رجُلاً ثم صَلَّى عليه، وقال: إنه الآن لَيَنْقَمِس (رواية الهروي: <ليتقمسَّ>) في رِياض الجنة> ورُوِي <في أنهار الجنة> يقال: قَمَسَه في الماء فانْقَمَس: أي غَمَسَه وغَطَّه. ويُروى بالصاد وهو بمعناه.
(ه) ومنه حديث وفْد مَذْحِج <في مَفازةٍ تُضْحِي أعلامُها قامِساً، ويُمْسي سَرابُها طامساً> أي تَبْدو جِبالُها لِلْعَين ثم تَغِيب. وأراد كلَّ عَلَم من أعْلامها، فلذلك أفْرَد الوَصْف ولم يَجْمَعْه.
وقال الزمخشري: <ذَكر سيبويه أنَّ أفعالاً تكون للواحد، وأنَّ بعض العرب يقول: هو الأنْعام، واسْتَشْهد بقوله تعالى: <وإنَّ لكُم فِي الأنْعَام لَعِبْرةً نُسْقِكُمْ ممَّا فِي بُطُونِها> وعليه جاء قوله: <تُضْحِي أعلامُهَا قامِساً> وهو ها هنا فاعل بمعنى مفعول.
$ - وفيه <لقد بَلَغَت كلماتُك قامُوسَ البحر> أي وسَطه ومُعْظَمه.
(ه) ومنه حديث ابن عباس، وسُئل عن المدِّ والجَزْر فقال <مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بقامُوسِ البحر (رواية الهروي والزمخشري: <البحار>. الفائق 2/376، وفيه <فإذا وضع قدمه فاضت، وإذا رفعها غاضت>)، كلَّما وضَع رِجْله فاض، فإذا رفَعَها غاض> أي زاد ونَقص. وهو فاعُول، من القَمْس.

@{قمص} (ه) فيه <أنه قال لعُثْمان: إن اللّه سيُقَمِّصُك قميصاً، وإنك تُلاصُ على خَلْعِه، فإيَّاك وخَلْعَه> يقال: قَمَّصْتُه قميصاً إذا أَلْبَسْتَه إيَّاه. واراد بالقميص الخلافة. وهو من أحْسَن الاسْتِعارَات (حكى الهروي عن ابن الأعرابي: <القميص: الخلافة. والقميص: غلاف القلب. والقميص: البِرْذَوْن الكثير القِماص>).
(س) وفي حديث المرجوم <إنه يتَقَمَّص في أنهار الجنة> أي يَتَقلَّب ويَنْغَمِس. ويُروَى بالسين. وقد تقدّم.
(س) وفي حديث عمر <فَقَمَص منها قَمْصاً> أي نَفَر وأعْرَض. يقال: قَمَص الفَرس قَمْصاً وقِماصاً، وهو أن يَنْفِر ويَرفَع يديه ويَطْرَحَهما معاً.
(س) ومنه حديث علي <أنه قَضَى في القارِصة والقامِصة والواقِصة بالدية أثْلاثاً> القامِصة: النافِرة الضارِبة برجْلَيها. وقد تقدّم بيانُ الحديث في <القارِصة>.
$ - ومنه حديثه الآخر <قَمَصَتْ بأرْجُلها وقَنَصت بأحْبُلها>.
(س) وحديث أبي هريرة <لتَقْمِصَنَّ بكم الأرض قِماصَ البَقر> يعني الزَّلْزلَة.
$ - ومنه حديث سليمان بن يَسار <فقَمصتْ به فصَرَعَتْه> أي وثَبَت ونَفَرت فألْقَتْه.
@{قمط} (ه) في حديث شُرَيح <اخْتَصم إليه رجُلان في خُصٍّ، فقضى بالخصّ للذي تَلِيه مَعاقِدُ القُمُط> هي جَمْع قِماط (قال في المصباح: <جمعه قُمُط، مثل كِتاب، وكُتُب>) ، وهي الشُّرُط التي يُشَدُّ بها الخصُّ ويُوثَق، من ليف أو خُوص أو غيرهما.
ومعاقد القُمُط تَلِي صاحبَ الخُصِّ. والخُصُّ: البيت الذي يُعْمَل من القَصَب.
هكذا قال الهروي بالضم.
وقال الجوهري: <القِمْط بالكسر (قال في الصحاح: <ومنه معاقِدُ القِمْطِ>) > كأنه عنده واحد.
(ه) وفي حديث ابن عباس <فما زال يَسْأله شهراً قميطاً> أي تامّاً كاملاً.
@{قمع} [ه] فيه <ويْل لأقْماع القوْل، ويلٌ للمُصِرِّين> وفي رواية <ويْلٌ لأقْماع الآذانِ (وهي رواية الهروي) > الأقْماع: جَمْع قِمِعَ، كضِلَع، وهو الإناء الذي يُتْرك في رؤوس الظُّرُوف لِتُملأ بالمائِعات من الأشْرِبة والأدْهان.
شَبَّه أسْماع الذين يَسْتِمعون القَوْلَ ولا يَعُونه ويَحْفظونه ويَعْملون به بالأقماع التي لا تَعِي شيئاً مما يُفرغ فيها، فكأنه يَمّر عليها مَجازاً، كما يَمُرّ الشَّراب في الأقْماع اجْتيازاً (قال الهروي: <وقيل: الأقماع: الآذان والأسماع>).

(س) ومنه الحديث <أوّل من يُساق إلى النار الأقْماع، الذين إذا أكلوا لم يَشْبَعوا، وإذا جَمِعوا لم يَسْتَغنوا> أي كأنَّ ما يأكلونه ويَجْمَعونه يَمُرّ بهم مُجْتازاً غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم.
وقيل: أراد بهم أهل البَطَالات الذين لا هَمَّ لهم إلَّا في تَرْجئة الأيَّام بالباطل، فلا هُم في عَمل الدينا ولا في عمل الآخرة.
(ه) وفي حديث عائشة والجَوارِي اللاتي كُنَّ يَلْعَبْن معها <فإذا رَأيْن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم انْقَمْعَن> أي تَغَيَّبْن ودَخَلْن في بيت، أو من وَراء سِتْر. وأصله من القَمِع الذي على رأس الثمرة. أي يَدْخُلْن فيه كما تَدْخُل الثمرة في قِمَعِها.
$ - ومنه حديث الذي نَظَر في شَقّ الباب <فلما أنْ بَصُر به انْقَمع> أي رَدّ بصره ورَجع. يقال: أقْمَعْتُ الرجُلَ عنّي إقماعاً إذا اطَّلع عليك فردَدْتَه عنك، فكأنّ المرْدُود أو الراجِع قد دَخَل في قَمِعه.
$ - ومنه حديث مُنْكر ونَكير <فيَنْقَمِع العذابُ عند ذلك> أي يَرْجِع ويَتَداخَل.
$ - وفي حديث ابن عمر <ثم لَقِيَني مَلَكٌ في يَدَهِ مِقْمَعة من حديد> المِقْمَعة بالكسر: واحدة المقَامِع، وهي سِياط تعمل من حديد، رُؤوسها مُعْوَجَّة.
@{قمقم} * في حديث علي <يَحْملُها الأخْضَرُ المُثْعَنْجَر، والقَمقْام المُسَجّر> هو البَحْر. يقال: وَقع في قَمقْامٍ من الأرض: إذا وَقَع في أمْر شديد. والقَمقْام: السَّيّد، والعَدد الكثير.
$ - وفي حديث عمر <لأَنْ أشْرَبَ قُمْقُماً أحْرَقَ ما أحْرَقَ أحَبُّ إليَّ من أن أشرب نَبيذ جَرٍّ> القُمقُم: ما يُسَخَّن فيه الماء من نُحاس وغيره، ويكون ضَيَّق الرأس. أراد شُرب ما يكون فيه من الماء الحارّ.
$ - ومنه الحديث <كما يَغْلي المِرْجَلُ بالقُمْقُم> هكذا رُوي. ورواه بعضهم <كما يَغْلي المِرْجَلُ والقُمْقُم> وهو أبْيَن إنْ ساعدَتْه صِحَّةُ الرواية.
@{قمل} (س) في حديث عمر، وصِفة النِساء <مِنهنَّ غُلٌّ قَمِلٌ> أي ذو قَمْل. كانوا يَغُلّون الأسِيرَ بالقِدِّ وعليه الشّعَر، فيقْمَل فلا يَسْتطيع دَفْعَه عنه بحيلة.
وقيل: القَمِلُ: القَذِر، وهو من القَمْل أيضاً.
@{قمم} (ه) فيه <انه حَضَّ على الصدقة فقام رجُلٌ صغير القِمَّةِ> القِمَّة بالكسر: شَخْص الإنسان إذا كان قائماً، وهي القامة. والقِمَّة أيضاً وسَط الرأس.
$ - وفي حديث فاطمة <أنها قَمَّت البيتَ حتى اغْبَرَّت ثِيابُها> أي كَنَسْته. والقُمامَة: الكُنَاسة. والمِقَمَّة: المِكْنَسة.
(س) ومنه حديث عمر <أنه قَدم مكّةَ فكان يَطوف في سِكَكِها، فيمُرُّ بالقوم فيقول: قُمُّوا فِناءكم، حتى مَرَّ بدار أبي سُفيان، فقال:

قُمُّوا فِناءكُم، فقال: نَعم يا أمير المؤمنين، حتى يجيْ مُهَّانُنا الآن، ثم مَرَّ به فلم يَصْنَع شيئاً، ثم مَرَّ ثالثاً، فلم يَصْنَع شيئاً، فوَضَع الدِّرَّة بين أُذُنَيْه ضَرْباً، فجاءت هِند وقالت: واللّه لَرُبَّ يومٍ لو ضَرَبْتَه لاقْشَعَرّ بَطْنُ مكة، فقال: أجَلْ>.
(س) ومنه حديث ابن سيرين <أنه كتب يَسْأَلُهم عن المُحاقَلة، فقيل: إنهم كانوا يَشْتَرطون لِرَبِّ الماء قُمَامَةَ الجُرُن> أي الكُساحة والكُنَاسة، والجُرُنُ: جمْع جَرين وهو البَيْدَر.
(س) وفيه <أنَّ جماعة من الصحابة كانوا يَقُمُّون شَوَارِبهم> أي يَسْتَأصِلُونها قَصّاً، تَشْبيهاً بِقَمّ البيت وكَنْسه.
@{قمن} (ه) فيه <أمَّا الركوعُ فعَظِّموا الرَّب فيه، وأما السُّجود فأكْثِروا فيه من الدُّعاء فإنه قَمِنٌ أن يُسْتجابَ لكم> يقال: قَمَنٌ وقَمِنٌ وقَمينٌ: أي خَليق وجَدير، فمن فَتَح الميم لم يُثَنِّ ولم يَجْمَعْ ولم يُؤَنّث، لأنه مَصْدر، ومن كسر ثَنَّى وجمع، وأنَّثَ، لأنه وَصْفٌ، وكذلك القَمِين.
*3*باب القاف مع النون.
@{قنأ} (ه) فيه <مَرَرْت بأبي بكر فإذا لِحْيَتُه قانِئةٌ> وفي حديث آخر <وقد قَنَأ لَوْنُها> أي شديدة الحُمْرة. وقد قَنأتْ تَقْنَأ قُنُوءاً، وتَرْك الهمز فيه لُغة أخرى. يقال: قَنا يَقْنُو فهو قانٍ.
$ - وفي حديث شَرِيك <أنه جلَس في مَقْنُوءةٍ له> أي مَوضع لا تَطْلُع عليه الشمس، وهي المقنأة أيضاً. وقيل: هُما غير مَهْموزين.
@{قنب} (ه) في حديث عمر واهْتِمامِه للخِلافة <فذُكِرَ له سَعْد، فقال: ذلك إنما يكون في مِقْنَبٍ من مَقانِبكم> المِقْنَب بالكسر: جَماعة الخيْل والفُرْسان. وقيل: هو دون المائة، يريد أنه صاحِبُ حَرْب وجُيوش، وليس بصاحب هذا الأمْر.
$ - ومنه حديث عدِيّ <كيف بِطَيّيء ومَقانِبها> وقد تكرر في الحديث.
@{قنت} (س) فيه <تَفَكُّرُ ساعةٍ خَيرٌ من قُنوت ليلة> وقد تكرّر ذكر <القُنوت> في الحديث، ويَرِدُ بِمعانٍ مُتعَدّدة، كالطَّاعة، والخُشوع، والصلاة، والدُّعاء، والعِبادة، والقِيام، وطول القِيام، والسُّكوت، فيُصْرف في كل واحدٍ من هذه المعاني إلى ما يَحْتَمِله لفظُ الحديث الوارِد فيه.
$ - وفي حديث زيد بن أرقم <كنا نَتَكلَّم في الصلاة حتى نَزَلَت: <وقُومُوا لِلّهِ قَانِتِينَ> فأمْسَكْنا عن الكلام> أراد به السُّكوت.
وقال ابن الأنباري: القُنوت على أربعة أقسام: الصلاة، وطُول القيام، وإقامة الطاعة، والسُّكوت.
@{قنح} (ه) في حديث أم زَرْع <وأشرب فأتَقَنَّح> (روي بالميم، وسبق) أي أقْطَع الشُّرب وأتَمَهَّل فيه. وقيل: هو الشُّرب بعد الرِّيّ.

@{قنذع} * في حديث أبي أيوب <ما مِن مُسْلِمٍ يَمْرَض في سبيل اللّه إلا حَطَّ اللّهُ عنه خَطاياه وإنْ بَلَغَت قُنذُعَةَ رأسه> هو ما يَبْقَى من الشَّعَر مُفَرَّقاً في نواحِي الرّضأس، كالقُنْزُعة.
وذكره الهروي في القاف والنون، على أنّ النون أصْلية.
وجعل الجوهري النون منه، ومن القُنْزُعة زائدة.
$ - ومنه حديث وهْب <ذلك القُنْذُع> هو الدَّيُّوث الذي لا يَغار على أهْله.
@{قنزع} (ه) فيه <أنه قال لأم سُلَيْم: خَضِّلي قَنازِعَك> (في الصحاح: وفي الحديث: <غَطِّي عنا قَنازِعَكِ يا أم أيمنَ>) القَنازِع: خُصَل الشَّعر، واحِدتُها قُنْزُعة: أي نَدِّيها ورَوِّيها بالدُّهْن ليَذْهَبَ شَعَثُها.
(ه) وفي حديث آخر <أنه نَهَى عن القَنازِع> هو أن يُؤْخَذ بعضُ الشَّعر ويُتْرك منه مَوَاضِع مُتَفرِّقة لا تؤْخَذ، كالقَزَع.
$ - ومنه حديث ابن عمر <سُئِل عن رجُلٍ أهَلَّ بعُمْرة وقد لَبَّد وهو يريد الحجَّ، فقال: خذْ من قَنازِع رأسِك> أي مما ارْتَفَع من شَعَرك وطال.
@{قنص} (ه) فيه <تخْرج النارُ عليهم قَوانِصَ> أي قِطَعاً قانِصةً تَقْنِصُهم كما تَخْتَطِف الجارحةُ الصَّيدَ. والقَوانص: جَمْع قانِصة، من القَنَص: الصيَّد. والقانِص: الصائد.
وقيل: أراد شَرراً كقَوانِص الطَّير: أي حَواصِلها.
$ - ومنه حديث علي <قَمَصَتْ بأرْجُلها وقَنَصَت بأحْبُلها> أي اصْطادت بِحِبالها.
$ - وحديث أبي هريرة <وأنْ تَعْلُوَ التُّحوتُ الوُعُولَ، فقيل: ما التُّحوت؟ قال: بُيوت القانِصة> (روى <القافصة> بالفاء. وسبق) كأنه ضَرَب بيُوت الصَّيَّادين مَثَلاً للأراذِل والأدْنياء، لأنها أرْذَل البُيوت.
$ - وفي حديث جبير بن مطعم <قال له عُمر - وكان أنْسَبَ العَرب -: ممَّن كان النُّعمان بن المنذِر؟ فقال: من أشْلاء قَنَص بن مَعَدّ> أي من بَقيَّة أولاده.
وقال الجوهري: <بَنُو قَنَص بن مَعَدّ قَوْمٌ دَرَجُوا>.
@{قنط} * قد تكرّر ذِكر <القنوط> في الحديث، وهو أشَدّ اليأس من الشيء. يقال: قَنِط يَقنَط، وقَنَط يَقْنِط، فهو قانِطٌ وقَنُوط: والقُنُوط بالضم: المصدر.
(س) وفي حديث خُزَيمة في رواية <وقُطَّتِ القَنَطة> قُطِّعت: أي قُطِعَت.
وأما <القَنطَة> فقال أبو موسى: لا أعرفها، وأظُنُّه تَصْحيفاً، إلاَّ أن يكون أراد <القَطَنة> بتقديم الطاء، وهي هَنَة دُون القبَّة. ويقال لِلُّحْمة بين الوَرِكين أيضاً: قَطَنة.
@{قنطر} * فيه <مَن قام بألف آيةٍ كُتِبَ من المُقَنْطَرين> أي أُعْطِي قِنْطاراً من الأجر. جاء في الحديث أن القِنْطار ألف ومائتا أوقيَّة، والأوقيَّة خَير ممَّا بين السماء والأرض.

وقال أبو عبيدة: القَناطير: واحدها قِنْطار، ولا تَجِد العرب تَعْرِف وَزْنه، ولا واحد للقِنطار من لَفْظه.
وقال ثعلب: المَعْمول عليه عند العرب الأكْثر أنه اربعة آلاف دينار، فإذا قالوا قناطير مُقَنْطَرة، فهي اثنا عشر ألف دينار.
وقيل: إنَّ القِنطار مِلْء جِلْد ثَور ذَهباً. وقيل: ثمانون ألفاً. وقيل: هو جُمْلة كثيرة مجهولة من المال.
(ه) ومنه الحديث <أنّ صفوان بن أميَّة قَنْطَر في الجاهليَّة وقَنْطَر أبُوه> أي صار له قنْطار من المال.
(ه) وفي حديث حُذَيفة <يُوشِك بَنُو قَنْطُوراء أنْ يُخْرِجوا أهلَ العِراق من عِراقهم> ويُرْوَى <أهل البَصْرة منها، كأنّي بهم خُنْس الأُنُوف، خُرْز العُيون، عِراض الوُجوه> قيل: إنّ قَنْطُوراء كانت جاريةً لإبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، وَلدَت له أولاداً منهم التُّرك والصِّين.
$ - ومنه حديث عمرو بن العاص <يُوشِك بنو قَنْطوراء أن يُخْرِجوكم من أرض البَصْرة>.
$ - وحديث أبي بكرة <إذا كان آخر الزَّمان جاء بنو قَنْطوراء>.
@{قنع} (ه) فيه <كان إذا رَكِع لا يُصَوِّب رأسَه ولا يُقْنِعُه> أي لا يرفعه حتى يكون أعْلَى من ظَهْره. وقد أقْنَعَه يُقْنِعه إقْناعاً.
(ه) ومنه حديث الدعاء <وتُقْنِع يَدَيْك> أي تَرْفَعُهما.
[ه] وفيه <لا تَجوز شهادةُ القانِع من (في الهروي: <مع>) أهل البيت [لهم (ساقط من: ا والهروي)]> القانِع: الخادِم والتابع تُرَدُّ شهادتُه للتُّهمة بِجَلْب النَّفْع إلى نفسه. والقانِع في الأصل: السائل.
$ - ومنه الحديث <فأكلَ وأطعْمَ القانِع والمُعْتَرَّ> وهو من القُنوع: الرِضا باليسير من العطاء. وقد قَنَع يَقْنع قُنوعاً وقَناعة - بالكَسْر - إذا رَضِيَ، وقَنَع بالفتح يَقْنَع قُنوعاً: إذا سأل.
$ - ومنه الحديث <القَناعة كَنْز لا يَنفْد> لأنّ الإنْفاق منها لا يَنْقطع، كلما تَعَذّر عليه شيء من أمور الدينا قَنِع بما دونه ورَضي.
$ - ومنه الحديث الآخر <عَزَّ مَن قَنِع وذَلَّ مَن طَمِع، لأنَّ القانِع لا يُذِلُّه الطَّلب فلا يَزال عزيزاً.
وقد تكرر ذكر <القُنوع، والقَناعة> في الحديث.
(س) وفيه <كان المَقانِعُ من أصحاب محمد صلى اللّه عليه وسلم يقولون كذا> المَقانُع: جَمْع مَقْنَع بوزن جَعْفر. يقال: فُلانٌ مَقْنَعٌ في العِلْم وغيره: أي رِضاً. وبعضُهم لا يُثَنِّيه ولا يَجْمعه لأنه مصدر، ومَن ثَنَّى وجمع نَظَر إلى الاسْمِيَّة.
$ - وفيه <أتاه رجلٌ مُقَنَّع بالحديد> هوالمُتَغَطَّى بالسلاح. وقيل: هو الذي على رأسه بَيْضة، وهي الخَوذة، لأنَّ الرأس موضع القِناع.
(ه) ومنه الحديث <أنه زارَ قَبْرَ أمِّه في ألْفِ مَقَنَّع> أي في ألْف فارس مُغطًّى بالسِّلاح.
(س) وفي حديث بدر <فانْكَشف قِناعُ قَلْبه فمات> قِناع القَلْب: غِشاؤه، تشبيهاً بِقناع المرأة، وهو أكبر من المِقْنَعة.

(س) ومنه حديث عمر <أنه رأى جارِيةً عليها قِناعٌ فَضَربها بالدِّرَّة وقال: أتَشَبَّهين بالحرائر؟> وقد كان يؤمئذ من لُبْسِهنَّ.
[ه] وفي حديث الرُّبَيِّع بنت مُعوِّذ <قالت: أتَيْتُه بقِناعٍ من رُطَب> القِناع: الطَّبق الذي يُؤْكل عليه. ويقال له: الـقُـِنْع، بالكسر والضم، (قال الهروي: <ويقال في جمع القُنْع: أقناعٌ، كما يقال: بُرْدٌ، وأبرادٌ، وقُفْلٌ، وأقْفالٌ. ويجوز: قِناعٌ، كما يقال: عُسٌّ وعِساسٌ. وجمع القِناع: أقناعٌ>) وقيل: القِناع جَمْعُه.
$ - ومنه حديث عائشة <إن كان لَيُهْدَي لنا القِنَاعُ فيه كَعْبٌ من إهالةٍ فَنفْرَح به>.
(س) وفي حديث عائشة، أخّذَتْ أبا بَكْرٍ غَشْيةٌ عند الموت فقالت:
من لا يَزال دَمْعُه مُقَنَّعاً * لا بُدَّ يَوْماً أنْ يُهرَاقَ.
هكذا وَرَد. وتَصْحِيحه:
من لا يَزال دَمْعُه مُقَنَّعاً * لا بُدَّ يَوْماً أنه يُهرَاقُ.
وهو من الضَّرب الثاني من بَحر الرَّجَز.
ورَواه بعضهم:
ومَن لا يَزال الدَّمْع فيه مُقنَّعاً * فلا بُدَّ يَوْماً أنه مُهرَاقُ.
وهو من الضرب الثالث من الطَّويل، فَسَّروا المُقَنَّع بأنه المحْبُوس (في الأصل، وا: <بأنه محبوس في جوفه> والمثبت من اللسان. والفائق 2/381. ويلاحظ أن هذا الشرح بألفاظه من الفائق) في جَوْفه.
ويجوز أن يُراد: مَن كان دَمْعُه مغطًّى في شُؤونه كامِناً فيها فلا بدَّ أن يُبْرِزه البُكاء.
[ه] وفي حديث الأذان <أنه اهْتَمَّ للصلاة، كيف يَجْمَع لها الناس، فذُكر له القُنْع فلم يُعْجِبه ذلك> فُسِّر في الحديث أنه الشَّبُّور، وهو البُوق.
هذه اللفظة قد اخْتُلِف في ضبطها، فرُوِيت بالباء والتاء، والثاء والنون، وأشهرُها وأكثرها النون.
قال الخطّابي: سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يُثْبِتُوه لي على شيء واحد، فإن كانت الرِواية بالنون صحيحةً فلا أُراه سُمِّي إلا لإقْناع الصَّوت به، وهو رفْعُه. يقال: أقْنَع الرجُلُ صَوْتَه ورأسَه إذا رفَعه. ومن يُريد أن يَنْفُخ في البُوق يَرفَع رأسه وصَوته.
قال الزمخشري: <أوْ لأنَّ أطرافَه أُقْنِعَت إلى داخله: أي عُطِفَت>.
وقال الخطّابي: وأما <القُبَع> بالباء المفتوحة فلا أحْسَبُه سُمِّي به إلاَّ لأنه يَقْبَع فم صاحبه: أي يَسْتُره، أو مِن قَبَعْت الجُوالِقَ والجراب: إذا ثَنَيْتَ أطرافه إلى داخِل.
قال الهروي: وحكاه بعض أهل العلم عن أبي عُمر الزاهد: <القُثْع> بالثاء (في الأصل، وا: <القُبْع، بالباء> وصححته من الهروي، والفائق 2/379، ومعالم السُّنَن 1/151) قال: وهو البُوق فَعرضْته على الأزهري فقال: هذا باطل.

وقال الخطّابي: سمِعْت أبا عُمر الزاهد يقولُه بالثاء المثلثة، ولم أسْمَعْه من غيره. ويجوز أن يكون من: قَنَع في الأرض قُنُوعاً إذا ذَهب، فسُمِّي به لذَهاب الصَّوْت منه.
قال الخطّابي: وقد رُوي <القتع> بتاء بنُقْطَتين من فوق، وهو دُودٌ يكون في الخشب، الواحدة: قَتَعَة. قال: ومَدار هَذا الحَرف على هُشَيْم، وكان كثيرَ اللَّحن والتَّحريف، على جَلالة مَحلّة في الحديث.
@{قنن} (ه) فيه <إنّ اللّه حرّم الكُوبة والقِنَّين> هو بالكسر والتشديد: لُعْبة للرُّوم يُقامِرُون بها. وقيل: هو الطُّنْبور بالحَبَشِيَّة. والتَّقْنِين: الضَّرب بها.
(س) وفي حديث عُمر والأشعث <لم نَكُن عَبِيد قِنّ، إنما كنَّا عبيدَ مَمْلكة> العَبْد القِنّ: الذي مُلِك هو وأبواه. وعبْد المَمْلكة: الذي مُلك هو دُون أبَويْه. يقال: عبْدٌ قِنٌ، وعَبْدان قِنٌّ، وعَبيدٌ قِنٌّ. وقد يُجْمع على أقْنان وأقِنَّة.
@{قنا} (س) في صفته عليه الصلاة والسلام <كان أقْنَى العِرْنين> القَنا في الأنْف: طُوله ورِقَّة أرْنَبَتِه مع حَدَبٍ في وسطه. والعِرْنين: الأنْف.
$ - ومنه الحديث <يَمْلِك رجُلٌ أقْنَى الأنفِ> يقال: رجلٌ أقْنَى وامرأة قَنْواء.
$ - ومنه قصيد كعب:
قَنْواءُ في حُرَّيتْها للبَصير بها * عِتْقٌ مُبينٌ وفي الخَدَّين تَسْهِيلُ.
$ - وفيه <أنه خَرج فرأى أقْناء مُعلَّقَة، قِنْوٌ منها حَشَف> القِنْو: العِذْق بما فيه من الرُّطَب، وجمعه: أقْناء. وقد تكرر في الحديث.
(س) وفيه <إذا أحَبَّ اللّه عبْداً اقْتَناه فلم يترك له مالاً ولا وَلَداً> أي اتَّخَذَه واصْطفاه. يقال: قَناه يَقْنُوه، واقْتَناه إذا اتَّخذه لنَفْسِه دون البَيْع.
(س) ومنه الحديث <فاقْنُوهم> أي عَلِّمُوهم واجْعلوا لهم قُنْيَة من العِلم، يَسْتَغْنون به إذا احْتاجوا إليه.
(س) ومنه الحديث <أنه نَهَى عن ذَبح قَنِيِّ الغَنَم> قال أبو موسى: هي التي تُقْتَنى للدَّرّ والولد، واحدتُها: قُـِنْوة، بالضم والكسر، وبالياء أيضاً. يقال: هي غنم قُـِنْوة وقُـِنْية.
وقال الزمخشري: <القَنِيُّ والقَنِيَّة (عبارة الزمخشري: <القَنِيَّة: ما اقْتُنى من شاة أو ناقة> الفائق 2/379): ما اقْتُني من شاة أوناقةٍ> فجعله واحداً، كأنه فَعِيل بمعنى مفعول، وهو الصحيح. يقال: قَنَوْت الغَنم وغيرها قِنْوة وقُنوة، وقَنَيْت أيضاً قُنْية وقِنْية: إذا اقْتَنَيْتَها لنفِسك لا للتِّجارة، والشاة قنِيَّة، فإن كان جَعل القَنِيَّ جنْساً للقَنِيَّة فيَجوز، وأما فِعْلَة وفُعْلةٌ فلم يُجمعا على فَعِيل.
$ - ومنه حديث عمر <لو شئت أمَرْت بقَنِيّةٍ سَمينة فأُلقيَ عنها شَعَرها>.

$ - وفيه <فيما سَقَت السماءُ والقُنِيُّ العُشُور> القُنِيُّ: جَمْع قَنَاة، وهي الآبار التي تُحفَر في الأرض مَتَتابعةً ليُسْتَخْرج ماؤها ويَسِيح على وَجْه الأرض.
وهذا الجمع أيضاً إنما يَصِحُّ إذا جُمِعَت القَنَاة على قَناً، وجُمِع القَنَا على: قُنِيٍّ، فيكون جَمْع الجَمْع، فإن فَعَلة لم تُجمَع على فُعُول.
قال الجوهري: <القَنا: جَمْع قَنَاة، وهي الرمْح، (بعد هذا في الصحاح: <على فُعُولٍ، وقِناءٍ، مثل جبل وجِبَالٍ، وكذلك القناة التي تُحفر، وقناة الظهر التي تنتظم الفَقار>) ويُجْمَع على قَنَواتٍ وقُنِيٍّ. وكذلك القَناة التي تُحْفَر>.
$ - ومنه الحديث <فنزَلْنا بقَناةَ> وهو وادٍ من أَوْدِية المدينة، عليه حَرْثٌ ومالٌ وزرع. وقد يقال فيه: وادِي قَناة، وهو غير مَصْروف.
$ - وفي حديث أنس عن أبي بكر وصَبْغِه <فَغلَّفَها بالحِنَّاء والكَتَم حتى قَنَا لَوْنُها> أي احمَرَّ. يقال قنا لونُها يَقْنُو قُنُواً وهو أَحْمَرُ قانٍ.
(س) وفي حديث وابِصة <والإثْم ما حَكّ في صَدْرك وإنْ أفْناك الناس عنه وأفْتَوك> أي أرْضَوك.
وحَكَى أبو موسى أنّ الزمخشري قال ذلك، وأنّ المَحْفُوظ بالفاء والتاء: أي من الفُتْيا. والذي رأيته أنا في <الفائق> في باب الحاء والكاف: <أفْتَوْك (الذي في الفائق 1/279: <وإن أفتاك الناسُ عنه وأَفْنَوْك>) > بالفاء، وفَسَّره بأرْضَوك. وجعَل الفُتْيا إرْضاءً من المُفْتِي.
على أنه قد جاء عن أبي زيد (في النوادر ص 178: <يقال: قَناه اللّهُ ويُقنِّيه إذا أكثر مالَه>) أنَّ القَنا: الرضا، وأقناه إذا أرْضاه.
*3*باب القاف مع الواو.
@{قوب} (ه) فيه <لَقابُ قَوْسِ أحدِكم، أو مَوضِعُ قِدّه من الجنة خيرٌ من الدينا وما فيها> القاب والْقِيبُ: بمعنى القَدْر، وعَيْنُها واوٌ، من قولهم: قَوَّبُوا في هذه الأرض: أي أثَّرُوا فيها بِوَطْئِهم، جعلوا في مَسافَتِها علامات. يقال: بَيْنِي وبَيْنه قابُ رُمحٍ وقاب قَوْس: أي مِقدارهما (حكى الهروي عن مجاهد: <قاب قوسين: أي مقدار ذراعين. قال مجاهد: والقوس: الذِّراع، بلغة أَزْدِ شَنُوءَة>).
[ه] وفي حديث عمر <إن اعْتَمرتُم في أشْهُر الحج رأيُتموها مُجْزئَةً عن حَجِّكم فكانت قائِبةَ قُوبٍ عامِها (في الأصل، ا: <رأيتموه مجزئةً من> والمثبت من الفائق 1/433، واللسان. غير أن في اللسان <من> وفي الفائق واللسان: <قائبة من قوب>) > ضَرب هذه مثلاً لخلُوّ مكة من المُعْتمِرين في باقي السَّنة. يقال: قِيبَتِ البَيْضةُ فهي مَقُوبةٌ: إذا خرج فَرْخُها منها. فالقائبة: البَيْضة. والقُوب: الفَرْخ. وَتَقوَّبتِ البيضة إذا انْفَلَقت عن فَرْخها. وإنما قيل لها: قائبة وهي مَقُوبة على تَقْدير: ذات قُوب، أي ذات فَرْخ. والمعنى أنَّ الفَرْخ إذا فارق بَيْضَته لم يَعُد إليها. وكذا إذا اعْتَمرُوا في أشهر الحج لم يَعُودوا إلى مكة.

@{قوت} * في أسماء اللّه تعالى <المُقيت> هو الحفيظ. وقيل: المُقْتدِر. وقيل: الذي يُعْطي أقوات الخلائق. وهو مِن أقاتَه يُقِيتُه: إذا أعطاه قُوتَه، وهي لُغَة في: قاتَهُ يقوته. وأقاتَه أيضاً إذا حَفِظَه.
[ه] ومنه الحديث <اللهُمَّ اجْعل رِزْق آل محمد قُوتاً> أي بقَدْر ما يُمْسِك الرَّمَق من المَطْعَم.
(س) ومنه الحديث <كَفَى بالمَرْء إثْماً أن يُضَيِّعَ مَن يَقُوت> أراد من تَلْزَمُه نَفَقَتُه من أهله وعِياله وعبيده.
ويُرْوَى <مَن يُقِيت> على اللُّغة الأُخْرَى.
(س) وفيه <قُوتُوا طَعامَكُم يُبارَكْ لكم فيه> سُئِل الأوْزاعِي عنه فقال: هو صِغَر الأرْغِفة. وقال غيره: هو مِثل قوله <كِيلُوا طَعامَكُم>.
$ - وفي حديث الدعاء <وجَعل لكل منهم قِينَةً مقسومةً من رِزْقه> هي فِعْلَة من القُوت، كمِيتةٍ من المَوْت.
@{قوح} * فيه <إنَّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم احَتجم بالقَاحة وهو صائم> هو اسم موضِع بين مكة والمدينة، على ثلاث مَراحِلَ منها، وهو مِن قاحَة الدار: أي وَسَطها، مِثْل ساحَتِها وباحَتِها.
(ه) ومنه حديث عمر <مَن مَلأ عيْنَيه من قاحَة بَيْتٍ قَبْل أن يُؤذَن له فقد فَجَر>.
@{قود} (س) فيه <مَن قتل عَمْداً فهو قَوَدٌ> القَوَدُ: القِصاص وقَتْل القاتِل بَدل القَتيل. وقد أقَدْتُه به أُقِيدُه إقادةً. واسْتَقَدْتُ الحاكِمَ: سألتُه أن يُقِيدَني. واقْتَدْتُ منه أقْتاد. فأمَّا قادَ البَعيرَ واقْتاده فبِمَعْنَى جَرَّه خَلْفه.
$ - ومنه حديث الصلاة <اقْتادُوا رَواحِلهم>.
$ - وفي حديث علي <قُرَيش قادَةٌ ذَادَة> أي يَقُودون الجُيوش، وهو جَمْع: قائد.
ورُوِي أنَّ قُصَيًّا قَسَم مَكارِمَه، فأعْطَى قَوْدَ الجُيوش عبدَ مَناف، ثم وَلِيها عبدُ شمس، ثم أمَيَّةُ، ثم حَرْبٌ، ثم أبو سُفيان.
$ - وفي حديث السَّقيفة <فانْطَلَق أبو بكر وعمر يَتَقاودان حتى أتَوْهُم> أي يَذْهَبان مُسْرِعَين كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَقُود الآخَر لسُرْعَتِه.
وفي قصيد كعب:
$ - وعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْلِيلُ *
القَوْداء: الطويلة.
$ - ومنه: <رَمْلٌ مُنْقاد> أي مُسْتطيل.
@{قور} (س) في حديث الاستسقاء <فَتَقوَّر السَّحابُ> أي تَقَطَّع وتَفَرّق فِرَقاً مُسْتديرة. ومنه: قُوّارَة الجَيْب.
$ - ومنه حديث معاوية <وفي فِنائه أعْنُزٌ دَرُّهُنّ غُبْرٌ، يُحْلَبْن في مِثل قُوارَةِ حافِر البعِير> أي ما اسْتدارَ من باطِن حافِره، يعني صِغَر المِحْلَب وضِيقَه، وصَفَه باللُّؤم والفَقْر. واسْتعار للبعِير حافِراً مَجازاً، وإنما يقال له: خُفٌّ.

(ه) ومنه حديث الصدقة <ولا مُقْوَرَّة الأَلْياط> الاقْوِرارُ: الاسْتِرخاء في الجُلود. والأَلْياطك جَمْع لِيطٍ وهو قِشْر العُود. شَبَّه به الجلْد لالْتِزاقه باللَّحْم. أَراد: غير مُسْتَرْخِية الجُلود لِهُزَالِها.
$ - ومنه حديث أَبي سعيد <كجِلْد البَعِير المُقْوَرّ>.
(ه) وفيه <فله مثْلُ قُورِ جِسْمَي> القُورُ: جَمْع قارَة وهي الجَبل. وقيل: هو الصغير منه كالأَكَمة.
[ه] ومنه الحديث <صَعَّد قارَة الجبَل> كأنه أَراد جَبَلاً صغيراً فَوق الجَبَل، كما يقال: صَعَّد قُنَّة الجَبَل: أَي أَعْلاه.
$ - ومنه قصيد كعب:
$ - وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ *
(ه) ومنه حديث أم زَرْع <زَوْجي لَحْمُ جَمَلٍ غَثّ، على رأس قُورٍ (لم يروه الهروي في (قور) ورواه في (قوز) بالزاي) وَعْث> وقد تكرر في الحديث.
وفي حديث الهجرة <حتى إذا بَلَغَ بِرْك الغِـماد لَقِيَه ابن الدُّغُنَّة وهو سَيِّد القارة> القارَة: قَبِيلة من بَني الهُون بن خُزَيْمة، سُمُّوا قارةً لاجْتماعهم والْتِفافِهم، ويُوصَفُون بالرَّمْي. وفي المثل: أَنْصَفَ القارةَ مَن رامَاها.
@{قوز} (ه) فيه <محمدٌ فب الدَّهْم بهذا القَوْز> القَوْز بالفتح: العالِي من الرَّمْل، كأنه جَبل (قال الهروي: <وجمعه: أَقوازٌ، وقِيزازٌ، وأَقاوِزُ، للكثرة>).
(ه) ومنه حديث أم زَرْع <زَوْجي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ، على رأس قَوْزٍ وَعْثٍ> أَرادت شِدّة الصُّعود فيه، لأَنَّ المَشْي في الرَّمْل شاقٌّ فكيف الصُعُود فيه، لا سيَّما وهو وعث.
@{قوس} (ه) في حديث وفْد عبد القَيْس <قالوا لِرَجُلٍ منهم: أَطْعِمْنا مِن بَقِيَّة القَوْس الذي في نَوْطِك> القَوْس: بَقيَّة التَّمر في أَسْفل الجُلَّة، كأنها شبَّهَت بقَوْس البَعير وهي جانِحَتُه.
$ - ومنه حديث عمرو بن مَعْد يكرِب <تَضَيَّفْت خالد بن الوليد، فأتانِي بقَوْسٍ وكَعْبٍ وثَوْر>
@{قوصر} (س) في حديث علي <أَفْلَح مَن كانت له قَوْصَرَّة> هي وِعاءٌ من قَصَب يُعْمَل للتَّمر، ويُشدّد ويُخَفَّف.
@{قوصف} * فيه <أنه خرج على صَعْدةٍ عليها قَوْصَف> القَوْصَف: القَطيفة. ويُرْوَى بالراء. وقد تقدّم.
@{قوض} * في حديث الاعتكاف <فأمَر ببنائِه فَقُوِّضَ> أي قُلِع وأُزِيلَ. وأَراد بالبِناء الخِباءَ.
$ - ومنه <تَقْويض الخِيام>.
(ه) وفيه <مَرَرْنا بشَجرةٍ وفيها فَرْخَا حُمَّرَةٍ فأَخَذْناهما، فجاءتِ الحُمَّرة [إلى النبي صلى اللّه عليه وسلم] (من الهروي واللسان) وهي تَقَوَّض> أي تَجِيء وتَذْهَب ولا تَقِرّ.

@{قوف} (س) فيه <أن مُجَزِّراً كان قائِفاً> القائِف الذي يَتَتَبَّع الآثارَ ويَعْرِفهُا، ويَعْرِف شَبَه الرجُل بأخيه وأبيه، والجمع: القافَة. يقال: فُلانٌ يَقُوف الأثر ويَقْتافُه قِيافةً، مثل: قَفا الأثَر واقْتَفاه.
@{قوق} (س) في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر <اجتُثُم بها هِرَقْليَّةً قُوقِيَّة؟> يُريد أنَّ البَيْعة لأولاد الملوك سُنَّةُ الرُّوم والعَجم. قال ذلك لما أراد معاوية أن يُبايِع أهلُ المدينة ابْنَه يَزيد بوِلاية العَهْد.
وقُوق: اسم مَلِك من ملوك الرُّوم، وإليه تُنْسَب الدَّنانير القُوقِيَّة.
وقيل: كان لَقَب قَيْصَر قُوقاً.
ورُوِي بالقاف والفاء، من القَوْف: الاتِّباع، كأنَّ بعضَهم يَتْبَع بعضاً.
@{قول} [ه] فيه <أنه كَتَب لِوائِل بن حُجْر: إلى الأقوال العَباهِلة> وفي وراية <الأقْيال> (وهي رواية الهروي). الأقوال: جمع قَيْل، وهو المَلِك النافِذ القَول والأمْر. وأصله: قَيْوِل، فَيْعِل، من القوْل، فحُذِفَت عينهُ. ومِثْله: أمْوات، في جمع مَيَّت. وأمّا <أقْيال> فمَحْمُول على لَفْظ قَيْل، كما قالوا: أرْياح، في جمع: ريح. والسائغ المَقِيس: أرْواح.
(ه س) وفيه <أنه نَهى عن قِيَلٍ وقال> أي نَهى عن فُضول ما يَتَحَدّث به المُتَجالِسون، من قَوْلهم: قيل كذا، وقال كذا. وبِناؤهما على كونِهما فِعْلين ماضِيَين مُتَضَمِّنَين (في اللسان نقلاً عن ابن الأثير: <مَحكيَّيْن متضمِّنْين>. وكذا في الفائق 2/382) للضمير.والإعْرابُ على إجْرائِهما مُجْرَى الأسْماء خِلْوَيْن من الضمير، وإدْخال حَرْف التَّعريف عليهما [لذلك] (تكملة من اللسان، والفائق. وهذا الشرح بألفاظه في الفائق) في قولهم: القِيل (في الفائق: <في قولهم: ما يعرف القال والقِيل>) والقال. وقيل: القال: الابْتِداء، والقِيل الجَواب.
وهذا إنما يصح إذا كانت الرواية <قِيلَ وقال>، على أنَّهما فِعْلان، فيكون النهي عن القَوْل بما لا يَصِحُّ ولا تُعْلم حقِيقتُه. وهو كحديثه الآخَر <بئس مَطِيَّةُ الرجُلِ زَعَمُوا> فأمَّا مَن حَكَى ما يَصِحُّ ويَعْرِف حَقيقته وأسْنَده إلى ثِقَةٍ صادق فلا وجهَ للنَّهْي عنه ولا ذَمَّ.
وقال أبو عبيدة: فيه نَحْوٌ وعَربيَّة، وذلك أنه جَعل القال مَصْدراً، كأنه قال: نَهَى عن قِيلٍ وقَوْل. يقال: قُلْت قَوْلاً وقِيلاً وقالاً. وهذا التأويل على أنهما اسْمان.
وقيل: أراد النَّهي عن كثرة الكلام مُبْتدِئاً ومُجِيباً.
وقيل: أراد به حكاية أقوال الناس، والبَحْثَ عَمَّا لا يَجْدِي عليه خْيراً ولا يَعْنِيه أمْرُه.
$ - ومنه الحديث <ألاَ أنَبِّئُكم ما العَضْة؟ هي النَّميمة القالَة بين الناس> أي كثرة القَول وإيقاع الخُصومة بين الناس بما يُحْكَى للبعض عن البعض.
$ - ومنه الحديث <ففَشَتِ القالَةُ بين الناس> ويجوز أن يُريد به القَوْل والحديث.

(ه س) وفيه <سُبحانَ الذي تَعَطَّف بالعِزَّ وقال به> أي أحَبَّه واخْتَصَّه لنفسه، كما يقال: فُلان يقول بفُلان: أي بِمَحَبَّتِه واخْتِصاصِه.
وقيل: معناه حَكَم به، فإنَّ القَول يُستعمل في معنى الحُكْم.
وقال الأزهري: معناه غَلَب به. وأصلُه من القَيْل: المَلِك، لأنه يَنْفُذ قوْله.
[ه] وفي حديث رُقْيَة النَّملة <العَرُوس تكْتَحِلُ وتَقْتال وتَحْتَفل> أي تَحْتَكِم على زَوْجِها.
(س) وفيه <قُولوا بقَولِكم أو ببعض قولكم، ولا يَسْتَجْرِيَنَّكم الشيطان> أي قولوا بقول أهلِ دينِكم ومِلَّتِكم: أي ادْعُوني رسولاً ونَبيّاً كما سَمَّاني اللّه، ولا تُسَمُّوني سَيِّداً، كما تُسَمُّون رُؤساءكم؛ لأنهم كانوا يَحْسَبون أنّ السِيادة بالنُّبوّة كالسِيادة بأسباب الدينا.
وقوله <بعض قولِكم> يعني الاقْتِصادَ في المَقال وتَرْكَ الإسراف فيه.
$ - وفي حديث علي <سَمِع امْرأةً تَنْدُب عُمر، فقال: أمَا واللّه ما قالتَه، ولكن قُوِّلَتْه> أي لُقِّنَتْه وَعُلِّمَتْه، وأُلْقِيَ على لِسانها. يعني من جانب الإلْهام: أي أنه حَقيقٌ بما قالَتْه فيه.
(ه) ومنه حديث ابن المسيّب <قيل له: ما تقول في عثمان وعليّ، فقال: أقول ما قَوَّلَنِي اللّه، ثم قرأ: <وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بالإيمَانِ>.
يقال: قَوَّلْتَني وأَقْوَلْتَنِي: أي عَلَّمْتَنِي ما أقول، وأَنْطَقْتَنِي، وحَمَلَتَنِي على القول.
$ - وفيه <أنه سَمِع صَوت رجلٍ يَقْرأ بالليل فقال: أتَقُولُه مُرائِياً؟> أي أتَظُنُّه، وهو مُخْتَصٌّ بالاستفهام.
(ه) ومنه الحديث <لَمَّا أراد أن يَعْتَكِف ورأى الأخْبية في المسجد، فقال: البِرَّ تقولون بهنّ؟> أي أتَظُنُّون وتُرَوْن أنهنّ أردْن البرَّ.
وفِعْلُ القَوْل إذا كان بمعنى الكلام لا يَعْمَل فيما بعده، تقول: قُلْت زيْدٌ قائم، وأقول عَمْروٌ مُنْطَلق وبعض العرب يُعْمِلهُ فيقول: قلت زيد قائماً، فإن جَعلت القولَ بمعنى الظَّنّ أعْمَلْتَه مع الاستفهام، كقولك: مَتَى تقول عَمْراً ذاهباً، وأتَقُول زيداً مُنْطلِقاً؟
(س) وفيه <فقال بالماء على يَدِه>.
(س) وفي حديث آخر <فقال بثَوْبه هكذا> العرب تَجْعل القَول عبارة عن جميع الأفعال، وتُطْلِقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيدِه: أي أخَذَ: وقال بِرِجْله: أي مَشَى. قال الشاعر:
$ - وقالت له العَيْنان سَمْعاً وطاعةً (عجزُه، كما في اللسان:
$ - وحَدَّرَتا كالدُّرِّ لمّا يُثَقَّبِ *) *
أي أوْمَأتْ وقال بالماء على يَدِه: أي قَلَب. وقال بثَوْبه: أي رَفَعه. وكلُّ ذلك على المجاز والاتِّساع كما رُوِي:

$ - في حديث السَّهْو <فقال: ما يَقُولُ ذُو اليَدَيْن؟ قالوا صَدَق> رُوِي أنهم أَوْمَأُوا برؤوسِهم. أي نَعم، ولم يَتَكلَّموا. ويقال: قال بمعنى أَقبَل، وبمعنى مَال، واسْتَراح، وضَرَب، وغَلَب، وغير ذلك.
وقد تكرر ذِكر <القول> بهذه المعاني في الحديث.
(س) وفي حديث جُرَيج <فأسْرَعت القَوْلِيَّة إلى صَومعتِه> هم الغوغاء، وقَتَلة الأنبياء، واليَهُود تُسَمِّي الغَوْغاء قَوْلِيَّة.
@{قوم} * في حديث المسالة <أوْ لِذي فقْرٍ مُدْقِع حتى يُصيب قَواماً (في القاموس: والقَوام، كسَحاب: العَدْل وما يُعاش به. وبالكسر: نظام الأمر وعماده؛ ومِلاكه) من عَيش> أي ما يقوم بحاجتِه الضَّرُّورِية. وقِوام الشيء: عماده الذي يَقُوم به. يقال: فُلان قِوام أهل بيته. وقِوام الأمرِ: مِلاكُه.
(س) وفيه <إنْ نَسَّانِي الشيطانُ شيئاً من صَلاتي فلْيُسَبِّح القومُ ولْيُصَفِّق النساء> القوم في الأصل: مصدرُ قام، فوُصف به، ثم غَلَب على الرجال دون النساء، ولذلك قابَلُهنّ به. وسُمُّوا بذلك لأنهم قَوّامون على النساء بالأمور التي ليس للنّساء أن يَقُمْن بها.
$ - وفيه <مَن جالسَه أو قَاوَمه في حاجته صابَرهُ> قاوَمَه: فاعَلَه، من القيام: أي إذا قام معه لِيَقْضِيَ حاجتَه صَبَر عليه إلى أن يَقْضِيها.
$ - وفيه <قالوا: يا رسول اللّه لو قَوّمْتَ لنا، فقال: اللّه هو المُقَوِّم> أي لو سَعَّرْت لنا. وهو من قيمة الشيء: أي حَدّدْت لنا قِيمَتَها.
(ه) وفي حديث ابن عباس <إذا اسْتَقمْتَ بِنَقْدٍ فبعْتَ بِنَقْد فلا بأسَ به، وإذا اسْتَقَمْت بِنَقْدٍ فبِعْتَ بنَسِيئةٍ فلا خيرَ فيه> اسْتَقَمْت في لغة أهل مكة: بمعنى قَوَّمْتز يقولون: اسْتَقَمْتُ المَتاعِ إذا قَوّمْتَه.
ومعنى الحديث أن يَدْفَع الرجُلُ إلى الرجل ثَوْباً فيُقَوِّمه مثلاً بثلاثين، ثم يقول: بعْه بها وما زاد عليها فهو لك. فإن باعه نَقْداً بأكثَر من ثلاثين فهو جائز ويأخذ الزيادة، وإن باعه نَسِيئةً بأكثر ممَّا يَبيعهُ نَقْداً، فالبيع مَرْدود ولا يجوز (انظر اللسان، فقد بسط القول في هذه المسألة).
(س) وفيه <حين قام قائمُ الظَّهِيرة> أي قِيامُ الشمس وقْتَ الزَّوال، من قولهم: قامت به دابَّتُه: أي وقَفَت. والمعنى أن الشمس إذا بَلَغت وسَطَ السماء أبْطَأت حركة الظِّلّ إلى أن تزُول، فيَحْسَب الناظرُ المُتأملّ أنها قد وقَفَت وهي سائرة، لكن سَيْراً لا يَظْهَر له أثَر سَريع، كما يَظْهَر قبل الزَّوال وبعده، فيقال لذلك الوُقوفِ المُشاهَد [قام] (من:ا واللسان، وزاد في اللسان: <والقائُم قائُم الظَّهيرة>) قائم الظَّهِيرة.
(س ه) وفي حديث حَكيم بن حِزتم <بايَعْتُ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أن لا أخِرَّ إلا قائماً> أي لا أمُوت إلا ثابِتاً على الإسلام والتَّمسُّك به. يقال: قام فُلان على الشيء إذا ثَبَت عليه وتمسَّك به. وقيل غير ذلك. وقد تقدّم في حرف الخاء.

(س[ه]) ومنه الحديث <اسْتَقِيموا لقُريش ما اسْتَقاموا لكم، فإن لم يفعلوا فضَعُوا سُيوفَكم على عَواتِقِكم فأَبِيدُوا خَضْراءهُم> أي دُومُوا لهم على الطاعة واثْبتُوا عليها، ما دامُوا على الدِّين وثَبَتُوا على الإسلام. يقال: أقام واسْتقام، كما يقال: أجاب واسْتَجاب.
قال الخطّابي: الخَوارِج ومن يَرَى رأيَهم يَتَأوّلُونَه على الأئمة، ويحْملون قوله <ما اسْتَقاموا لكم> على العَدْل في السِّيرة، وإنما الاسْتِقامة ها هنا الإقامةُ على الإسلام.
ودَلِيلُه في حديث آخر <سَيَلِيكُم أُمَراء تَقْشَعرّ منهم الجُلود، وتَشْمَئزُّ منهم القلوب، قالوا: يا رسول اللّه أفلا نُقاتِلُهم؟ قال: لا، ما أقاموا الصلاة>.
وحديثه الآخر <الأئمة من قُرَيش، أبْرارُها أمَراءُ أبْرارها، وفُجَّارُها أمراءُ فُجَّارِها>.
$ - ومنه الحديث <العلْم ثلاثةٌ؛ آية مُحْكَمة، أو سُنَّة قائمة، أو فَرِيضة عادِلة> القائِمة: الدائمة المُسْتَمِّرة التي العَملُ بها مُتَّصِلٌ لا يُتْرك.
$ - ومنه الحديث <لو لَم تَكِلْه لقَام لكم> أي دام وثَبت.
$ - والحديث الآخر <لو تَرَكْتَه ما زال قائماً>.
$ - والحديث الآخر <ما زال يُقيم لها أدْمَها>.
$ - وفيه تَسْوية الصَّفِّ من إقامة الصلاة> اي من تَمامِها وكَمالها. فأمَّا قوله <قد قامت الصلاة> فمعناه قام أهلُها أو حان قيامهم.
(س) وفي حديث عمر <في العين القائمة ثُلث الدِّية> هي الباقية في موضِعها صحيحة، وإنما ذَهَب نظرها وإبْصارُها.
(س) وفي حديث أبي الدَّرداء <رُبَّ قائمٍ مَشْكورٌ له، ونائمٍ مغفورٌ له> أي رُبَّ مُتَهجِّد يَسْتَغفْر لأخِيه النائم، فيُشْكَر له فعْلُه، ويُغْفَر للنائم بِدُعائه.
(س) وفيه <أنه أذِنَ في قطع المَسَدِ والقائمَتَين من شجر الحَرم> يريد قائمَتَي الرَّحْل التي تكون في مُقَدّمه ومُؤخّره.
@{قونس} * في شعر العباس بن مرداس:
$ - وأضْرَبُ منّا بالسيُّوف القَوانِسا *
القَوانِسُ: جَمْع قَوْنَس، وهو عَظْم ناتِىءٌ بين أذُنَي الفَرَس، وأعْلَى بَيْضَة الحديد، وهي الخُوذة.
@{قوه} (ه) فيه <أنَّ رجُلاً من أهل اليَمن قال: يا رسول اللّه إنَّا أهلُ قاهٍ، وإذا كان قاهُ أحدنا دعَا من يُعِينُه، فعَمِلوا له فأطْعَمَهم وسَقَاهم من شَرَاب يقال له: المِزْر، فقال: ألَه نَشْوة؟ قال: نَعم. قال: فلا تَشْرَبوه> القاهُ: الطاعة. ومعناه إنا أهلُ طاعة لِمَنْ يَتَملَّك علينا، وهي عادَتُنا لا نرى خِلافَها، فإذا كان قاهُ أحَدِنا: أي ذُو قاه أحدِنا دعانَا فأطْعَمَنا وسَقانا.
وقيل: القاهُ: سرعة الإجابة والإعانة.
وذكره الزمخشري في القاف والياء، وجَعل عيْنَه مُنْقلِبة عن ياء.
$ - ومنه الحديث <ما لي عنده جاهٌ ولا لي عليه قاهٌ> أي طاعة.

$ - وفي حديث ابن الدَّيْلَمِيّ <يُنْقَض الإسلام عُرْوةً عُرْوةً، كما يُنْقَض الحَبْل قُوّةً قُوّة> القُوّة: الطاقة من طاقاتِ الحَبْل: والجمع: قُوىً.
$ - وفي حديث آخر <يَذْهب الإسلامُ سُنَّةً سُنَّةً كما يذهب الحَبْل قُوّةً قُوّة> وليس هذا موضعها، وإنما ذكرناها للفظها، وموضعها: قَوى.
@{قوا} * في حديث سَرِية عبد اللّه بن جَحْش <قال له المسلمون: إنَّا قد أفْوَيْنا فأعْطِنا من الغَنيمة> أي نَفِدَت أزْوادُنا، وهو أن يبَقى مِزْوَدُه قَواءً، أي خالِياً.
$ - ومنه حديث الخُدْرِيّ، في سَرِيّة بَنِي فَزَارة <إني أقوْيت منذ ثلاثٍ فخِفْت أن يَحْطِمَني الجوع>.
$ - ومنه حديث الدعاء <وإنَّ مَعادِن إحْسانِك لا تَقْوَى> أي لا تَخْلو من الجَوْهَر، يُريدُ به العطاء والإفْضال.
(ه) ومنه حديث عائشة <وبي رُخِّصَ لكم في صَعِيد الأَقواء> الأقواء: جمع قَواء وهو القفْر الخالي من الأرض، تُريد أنها كانت سَبب رُخْصَة التَّيمم لَّما ضاع عِقْدُها في السَّفَر، وطلَبوه فأصبحوا وليس معهم ماء، فنَزَلت آيةُ التيمم، والصَّعيدُ: التُّراب.
$ - وفيه <أنه قال في غَزْوة تَبُوك: لا يَخْرُجَنّ معنا إلا رَجُلٌ مُقَوٍ> أي ذُو دابَّة قوية. وقد أقْوى يُقْوِي فهو مُقْوٍ.
$ - ومنه حديث الأسود بن يزيد (في الأصل وا، واللسان، والهروي: <زيد> وأثبتُّه <يزيد> مما سبق في مادة <أدا> وهو كذلك في اللسان (أدا) وفي أصل الفائق 2/385. وتفسير الطبري 19/44. وانظر أسد الغابة 1/85، 88) في قوله تعالى <وإنَّا لَجَمِيعٌ حاذِرُون (الآية 56 من سورة الشعراء. <وحاذرون> بألف: قراءة أهل الكوفة. وهي معروفة عن عبد اللّه بن مسعود وابن عباس. القرطبي 13/101>) قال مُقْوون مُؤدُون> أي أصحاب دَوابَّ قَوِيَّة، كامِلو أدوات الحَرْب.
(ه) وفي حديث ابن سِيرين <لم يكن يرى بأساً بالشُّرَكاء يَتَقاوَوْن المَتاعَ بينهم فيمن يَزيد (في الأصل، ا: <يُريد> بالراء، وأثبتُّه بالزاي من الهروي، واللسان، والفائق 2/386>) التَّقَاوِي بين الشُّركاء: أن يَشْتَروا سِلْعَةً رَخِيصة ثم يَتزايدُوا بينهم حتى يَبْلغوا غاية ثمنها. يقال: بَيني وبين فُلان ثَوْبٌ فتَقاوَيْناه: أي أعطيتُه به ثمناً فأخذْتهُ، و (في اللسان: <أو>) أعْطاني به ثمناً فأخَذَه. واقْتَوَيْت منه الغُلام الذي كان بينَنا: أي اشتريتُ حِصَّته. وإذا كانت السِّلْعة بين رَجُلين فقوّماها بثمن فهُما في المُقاواةِ (في الأصل: <المقاوات> وأثبتُّ ما في ا. وفي الهروي، واللسان: <التَّقاوِي>) سواء، فإذا اشتراها أحدهُما فهو المقْتَوِي دون صاحبه، ولا يكون الاقْتِواء في السِّلْعة إلاَّ بين الشركاء. قيل: أصله من القُوّة؛ لأنه بلوغ بالسِّلْعة أقوى ثمنها.
(ه) ومنه حديث مَسْرُوق <أنه أوْصى في جاريةٍ له أن قُولوا لبَنِيَّ: لا تَقْتَوُوها بينَكم، ولكن بِيعُوها؛ إني لم أغْشَها، ولكني جلَسْتُ منها مَجْلِساً ما أحِبُّ أن يَجْلِس وَلَدٌ لي ذلك المجلِس>.

(س) وفي حديث عطاء <سأل عبيدَ اللّه بن عبد اللّه بن عُتْبة عن امرأة كان زَوْجُها مملوكاً فاشترته: فقال: إن اقْتَوته فُرِّق بينهما، وإن أعْتَقَته فهُما على نكاحِهما> أي إن اسْتَخْدمَتْه، من القَتْو: الخِدْمة. وقد تقدّم في القاف والتاء.
قال الزمخشري: <وهو أفْعَلَّ، من القَتْو: الخِدمة، كارْعَوَي من الرَّعْو (في الفائق 2/386: <الرَّعْوَي>)، إلا أنَّ فيه نظراً؛ لأنَّ أفْعَلَّ لم يجيء مُتَعدياً. قال: والذي سمعته: اقْتَوَى إذا صار خادماً.
قال: <ويجوز أن يكون معناه: افْتَعَل من الاقْتِواء، بمعنى الاستِخْلاص، فكَنَى به عن الاسْتِخْدام؛ لأنَّ مَن اقْتَوى عبداً لا بد أن يَسْتخدِمَه (عبارة الفائق: <لأن من اقتوى عبداً رَدِفَهُ>) >.
والمشهور عن أئمة الفِقه أن المرأة إذا اشترت زوجَها حَرُمَت عليه من غير اشتِراط الخِدْمة. ولعل هذا شيء اخْتَصَّ به عبيد اللّه.
*3*باب القاف مع الهاء.
@{قهر} * في أسماء اللّه تعالى <القاهر> هو الغالِب جميع الخلائق. يقال: قَهَره يَقْهَره قَهْراً فهو قاهِر، وقهَّار للمبالَغة. وأقْهَرتُ الرجُل إذا وجَدْتَه مَقْهوراً، أو صار أمرُه إلى القَهر. وقد تكرر في الحديث.
@{قهرم} * فيه <كتب إلى قَهْرمانِه> هو كالخازِن والوكيل والحافظ لما تحت يده، والقائم بأمور الرجُل، بلُغَة الفُرس.
@{قهز} * في حديث علي <أنَّ رجُلاً أتاه وعليه ثوبٌ من قِهْز> القِهْز، بالكسر: ثِياب بيضٌ يُخالِطُها حرير، وليست بعربيَّة مَحْضة.
وقال الزمخشري (انظر الفائق 2/387، والمعرَّب ص 264): <القَهْز والقِهْزُ: ضَرْبٌ من الثِياب يُتَّخذ من صوف كالمِرْعزَّي، وربما خالطه حرير>.
@{قهقر} * قد تكرر ذكْر <القَهْقَرَى> في الحديث، وهو الْمَشيُ إلى خَلْف من غير أن يُعيد وجْهَه إلى جِهة مَشْيه. قيل: إنه من باب القَهْر.
(ه س) وفي بعض أحاديثها <فأقول: يا ربِّ أمَّتي، فيقال: إنهم كانوا يَمْشُون بعدَك القَهْقَرَى> قال الأزهري: معناه الارْتِدادُ عمَّا كانوا عليه. وقد قَهْقَر وتَقَهْقَر. والقَهْقَرَى مصدر.
$ - ومنه قولُهم: <رجَع القَهْقَرَى> أي رجَع الرُّجوع الذي يُعْرف بهذا الاسم، لأنه ضَرْب من الرُّجوع.
@{قهل} (ه) في حديث عمر <أتاه شَيْخٌ مُتَقَهّل> أي شَعِثٌ وَسِخٌ. يقال: أقْهَل الرجُل وتَقَهَّل.
*3*باب القاف مع الياء.
@{قيأ} [ه] فيه <أنَّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم اسْتَقاءَ عامِداً فأفْطَر> هو اسْتَفْعَل من القيء، والتَّقَيُّؤ أبلَغُ منه؛ لأنَّ في الاسْتِقاءة تَكَلُّفاً أكثر منه. وهو اسْتِخراج ما في الجَوْف تَعَمُّداً.
$ - ومنه الحديث <لو يعلم الشارِبُ قائماً ماذا عليه لاسْتقاء ما شَرِب>.

(س) ومنه حديث ثَوْبان <مَن ذَرَعَه القَيْءُ وهو صائم فلا شيءَ عليه، ومن تَقَيَّأَ فعليه الإعادة> أي تَكَلَّفه وتَعَمدَّه.
(س) ومنه الحديث <تَقِيءُ الأرضُ أفلاذَ كَبِدها> أي تُخْرج كنوزَها وتَطْرَحُهما على ظَهرها.
$ - ومنه حديث عائشة تَصِف عُمر <وبَعَجَ الأرضَ فقاءت أكُلَها> أي أظهرت نَباتَها وخَزائنها. يقال: قاءَ يَقيء قَيْأً، وتَقَيَّأَ واسْتَقاء.
@{قيح} (س) فيه <لأَنْ يَمْتلىءَ جَوْفُ أحدِكم قَيْحاً حتى يَرِيَه خَيرٌ له من أن يَمْتَلىء شِعْراً> القَيْح: المِدَّة وقد قاحت القَرْحة وتَقَيَّحت.
@{قيد} (ه) فيه <قَيَّد الإيمانُ الفَتْكَ> أي أنَّ الإيمانَ يَمْنَع عِن الفَتْك، كما يَمنعُ القَيْدُ عن التَّصَرُّف، فكأنه جَعل الفَتْك مُقَيَّداً.
ومنه قولهم في صفة الفرس <هو قَيْدُ الأوابد> يريدون أنه يلحقها بسرعة، فكأنها مقيَّدة لا تعدو.
[ه] ومنه حديث قَيْلة <الدَّهْناء مُقَيَّدُ الجمل> أرادت أنها مُخْصِبة مُمْرِعة، فالجمل لا يَتَعدّى مَرْتَعه (عبارة الهروي: <والجملُ يُقيَّد في مرتعه حتى يَسْمَن>). والمَقَيَّد ها هنا: الموضع الذي يُقَيَّد فيه: أي أنه مكان يكون الجَملُ فيه ذا قَيْد.
[ه] ومنه حديث عائشة <قالت لها امرأة: أُقَيَّد جَمَلي> أرادت أنها تَعْمَل لزَوْجها شيئاً يمنَعه عن غيرها من النساء، فكأنها تَرْبِطُه وتُقَيِّده عن إتْيان غيرها.
[ه] وفيه <أنه أمَر أوْس بن عبد اللّه الأَسْلمي أن يَسِم إبلَه في أعْناقها قَيْدَ الفَرس> هي سِمَة معروفة، وصورتها حَلْقتان بينهما مَدّة.
(س) وفي حديث الصلاة <حين مالت الشمس قِيدَ الشِّراك>.
(س) وفي حديث آخر <حتى تَرتفِعَ الشمسُ قِيدَ رُمْح> وقد تكرر ذكر <القِيد> في الحديث. يقال: بيني وبينه قِيدُ رُمْح، وقادُ رُمْح: أي قَدْرُ رُمْح. والشِّراك: أحَدُ سُيور النَّعْل التي على وجهِها. وأرادَ بقِيدِ الشِّراك الوَقْتَ الذي لا يَجُوز لأحد أن يَتَقَدّمه في صلاة الظُّهر. يعني فَوْق ظِل الزوال، فقدّره بالشِّراك لدِقتِّه، وهو أقل ما يَتَبَيَّن به زيادة الظِّل حتى يُعْرف منه مَيْل الشمس عن وسَط السماء.
(س) ومنه الحديث <لَقابُ قَوْسِ أحدِكم من الجنة، أو قِيدُ سَوْطهِ خيرٌ من الدينا وما فيها>.
@{قير} (س) في حديث مجاهد <يَغْدو الشيطانُ بقَيْرَوانه إلى السُّوق فلا يزال يَهْتَزُّ العَرْش ممَّا يَعْلُم اللّهُ ما لا يَعْلم> القَيْروان: مُعْظَم العَسْكر والقافلة والجَماعة.
وقيل: إنه مُعَرّب: كارْوَانْ، وهو بالفارِسيَّة: القافلة. وأراد بالقَيْرَوانِ أصحابَ الشيطان وأعْوانَه.
وقولُه <يَعْلم اللّه ما لا يَعْلم>: يعني أنه يَحْمل الناس على أنْ يقولوا: يَعْلَم اللّه كذا، لأِشياء يَعْلَم اللّه خِلافَها، فيَنْسبون إلى اللّه عِلْم ما يَعْلَم خِلافَه.
و<يَعْلم اللّه> من ألفاظ القَسَم.

@{قيس} (س) فيه <ليس ما بين فرِعَونٍ من الفَراعِنة، وفِرعونِ هذه الأمَّة قِيس شِبْر> أي قَدْر شِبْر. القِيسُ والقِيدُ سواء.
(ه) ومنه حديث أبي الدَّرْداء <خيرُ نِسائِكم التي تَدْخُل قَيْساً وتَخْرُج مَيْساً> يُريد أنها إذا مَشَت قاسَت بعض خُطاها ببعض، فلم تَعْجَل فِعْلَ الخَرْقاء، ولم تُبْطِىء، ولكنها تَمْشي مَشْياً وَسَطاً مُعْتدلاً، فكأنّ خُطاها مُتساوية (زاد الهروي: <وقال غيره [غير أبي العباس ثعلب] أراد: خير نسائكم التي تريد صلاح بيتها، ولا تَخْرُق في مَهْنَتها>).
(س) وفي حديث الشَّعْبيّ <أنه قَضَى بشَهادة القايس مع يمين المَشْجُوج> أي الذي يَقِيس الشَّجَّةَ ويَتَعرّف غَوْرَها بالمِيل الذي يُدْخِله فيها ليَعْتبرها.
@{قيض} (ه) فيه <ما أكْرَم شابٌ شيخاً لِسِنّه إلاَّ قيَّضَ اللّه له مَن يُكْرِمه عند سِنّه> أي سَبَّب وقَدَّر. يقال: هذا قَيْضٌ لهذا، وقِياضٌ له: أي مُساوٍ له.
(س) ومنه الحديث <إن شِئتَ أقِيضُك به المُخْتارةَ من دُرُوع بَدْر> أي أبْدِلُك به وأعَوِّضُك عنه، وقد قاضَه يَقِضُه. وقايَضَه مقُايَضَةً في البَيْع: إذا أعْطاه سِلْعَةً وأخَذ عِوَضها سِلعة.
(س) ومنه حديث معاوية <قال لسَعِد بن عُثمان بن عفّان: لو مُلِئت لي غُوطَةُ دِمَشْقَ رِجالاً مِثْلَك قِياضاً بيَزيد ما قَبِلْتُهُم> أي مقُايضةً بيَزيد.
$ - وفي حديث علي رضي اللّه عنه <لا تَكونوا كقَيْضِ بَيْضٍ في أداحٍ، يكون كَسْرُها وِزْراً ويَخْرج حِضانُها شَرّاً> القَيْض: قِشْر البَيْض.
(ه) ومنه حديث ابن عباس <إذا كان يومُ القيامة مُدَّت الأرضُ مَدَّ الأديم، فإذا كان كذلك قِيضَتْ هذه الشماء الدينا عن أهلها> أي شُقَّت، من قاض الفَرْخُ البَيْضةَ فانْقاضَت، وقِضْت القارُورة فانقاضتْ: أي انْصَدَعَت ولم تَنفلق.
وذكرها الهروي في <قَوض> من تَقْويض الخِيام، وعادَ ذكرها في <قَيَض>.
@{قيظ} * وفيه <سِرْنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم في يومٍ قائظ> أي شديد الحَرّ.
$ - ومنه حديث أشراط الساعة <أن يكونَ الولَدُ غَيْظاً والمَطَر قَيْظاً> لأنّ المَطَر إنما يُراد للنَّبات وبَرْدِ الهواء. والقَيْظ ضِدّ ذلك.
(ه) ومنه حديث عمر <إنما هي أصْوُعٌ ما يُقَيِّظْن بَنِيَّ> أي ما تَكْفيهم لقَيْظِهم، يعني زَمان شدّة الحرِّ. يقال: قَيَّظَني هذا الشيء، وشَتَّاني وصَيَّفَني.
$ - وفيه ذكر <قَيْظ> بفتح القاف: موضِعٌ بقُرْب مكة على أربعة أميال من نَخْلة.
@{قيع} (ه) فيه <أنه قال لأُصَيل: كيف تَرْكت مكّة؟ فقال: تَركْتُها قد ابْيَضَّ قاعُها> القاعُ: المكان المُسْتَوِي الواسع في وَطْأة من الأرضِ،

يَعْلوه ماء السماء فيُمْسِكه ويَسْتوِي نَباته، أراد أنَّ ماء المَطَر غَسَله فابْيَضَّ، أو كَثُر عليه، فبَقِي كالغدِير الواحد، ويُجْمَع على: قِعة وقِيعان.
$ - ومنه الحديث <إنما هي قِيعانٌ أمْسَكَت الماء>.
@{قيل} (ه) فيه <أنه كَتَب: إلى الأقيال العَبَاهِلة> جمع قَيْل، وهو أحدُ مُلوك حِمْيَر، دون الملك الأعْظَم. ويُرْوَى بالواو. وقد تقدّم.
$ - ومنه الحديث <إلى قَيْل ذي رُعَيْن> أي مَلِكها، وهي قَبيلة من اليَمن تُنسب إلى ذي رُعَين، وهو من أذْواء اليمن ومُلوكها.
[ه] وفيه كان لا يُقِيلُ (في الهروي: <يُقيِّل>) مالاً ولا يُبَيّتهُ> أي كان لا يُمْسك من المال ما جاءه صَباحاً إلى وقْتِ القائلة، وما جاءه مَساءً لا يُمْسِكه إلى الصَّباح. والمَقِيل والقَيْلُولة: الإسْتِراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نَوم. يقال: قال يَقِيل قَيْلُولة، فهو قائل.
(س) ومنه حديث زيد بن عَمْرو بن نُفَيل <ما مُهاجِرٌ كمَن قال> وفي رواية <ما مُهَجِّر> أي ليس مَن هاجَر عن وطَنِه، أو خرج في الهاجِرة، كمن سَكَنَ في بَيْته عند القائلة، وأقام به.
وقد تكرر ذكر <القائلة> وما تَصَرَّف منها في الحديث.
$ - ومنه حديث أم مَعْبَد:
رَفِيقَيْنِ مالا خَيْمَتيْ أمّ مَعْبَدِ
أي نَزلا فيها عند القائلة، إلاَّ أنه عَدّاه بغير حرف جَرّ.
(س) ومنه الحديث <أنَّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم كان يتِعْهِنَ وهو قائلُ السَّقْيا> تِعْهِن والسُّقْيا: موضِعان بين مكة والمدينة: أي أنه يكون بالسُّقْيا وقت القائِلة، أو هو من القول: أي يذْكر أنه يكون بالسُّقْيا.
$ - ومنه حديث الجنائز <هذه فُلانة ماتت ظُهْراً وأنت صائمٌ قائل> أي ساكن في البيت عند القائلة.
$ - ومنه شعر ابن رَواحة:
اليومَ نَضْرِبْكمْ على تَنْزيلِهِ * ضَرْباً يُزِيلُ الهامَ عن مَقِيلِهِ.
الهامُ: جَمْع هامةً، وهي أعلى الرأس. ومَقِيله: موضِعه، مُسْتعار من موضع القائلة.
وسكون الباء من <نَضْرِبْكم> من جائزات الشّعْر، وموضعها الرفع.
(ه) وفي حديث خُزَيمة <وأكْتَفِي (في الهروي: <واكتَفي>) مِنْ حِمْلة بالقَيْلة> القَيْلة والقَيْل: شرْب نِصف النهار، يعني أنه يكْتَفي بتِلك الشَّرْبة، لا يحتاج إلى حَمْلها للخِصْب والسَّعَة.
$ - وفي حديث سَلْمان <يَمْنَعُك ابْنا قَيْلَةَ> يُريد الأوْس والخَزْرج، قَبيلَتي الأنصار، وقَيْلة: اسم أمٍّ لهم قديمة، وهي قَيْلة بنت كاهل.
(س) وفيه <من أقال نادِماً أقاله اللّه من نار جَهَنَّم> وفي رواية <أقاله اللّه عَثْرتَه> أي وافَقَه على نَقْض البيع وأجابه إليه. يقال: أقاله يُقِيله إقالة، وتقَايَلاَ إذا فَسَخا البيع، وعاد المَبيعُ إلى مالكه والثمنُ إلى المَشْتري، إذا كان قد نَدِم أحدُهما أو كِلاهما، وتكون الإقالة في البَيْعة والعَهْد.

(س) ومنه حديث ابن الزبير <لمّا قُتِل عثمان قُلْت: لا أسْتَقِيلُها أبَداً> أي لا أُقِيل هذه العَثْرة ولا أنْساها. والاسْتِقالة: طَلَب الإقالة. وقد تكررت في الحديث.
(س [ه]) وفي حديث أهل البيت <ولا حامِل القِيلة> القِيلة بالكسر: الأُدْرَة. وهو انْتِفاخ الخُصْية.
@{قيم} (س) في حديث الدعاء <لك الحمدُ أنت قَيَّام السموات والأرض> وفي رواية <قَيِّم> وفي أخرى <قَيُّوم> وهي من أبنية المبالَغة، وهي من صفات اللّه تعالى، ومعناها: القائم بأمور الخَلق، ومُدَبرّ العالم في جميع أحواله، وأصلُها من الواو، قَيْوَام، وقَيْوِم، وقَيْوُوم، بوزن فَيْعَال، وفَيْعِل، وفَيْعُول.
والقَيُّوم: من أسماء اللّه تعالى المعْدُودة، وهوالقائم بنفسه مطَلقاً لا بغيره، وهو مع ذلك يَقُوم به كلّ موجود، حتى لا يُتَصوّر وجُود شيء ولا دَوامُ وجوده إلا به.
$ - ومنه الحديث <حتى يكون لخَمسين امرأة قَيِّمٌ واحد> قَيِّم المرأة زوجُها، لأنه يَقُوم بأمْرها وما تَحْتاج إليه.
[ه] ومنه الحديث <ما أفْلَح قومٌ قَيّمُهم (في الهروي واللسان: <قيِّمتُهم> وذكره الهروي في (قوم)) امرأة>.
$ - ومنه الحديث <أتاني مَلَكٌ فقال: أنت قُثَمُ، خَلْقُك قَيِّم> أي مسْتقيم.
$ - ومنه الحديث <ذلك الدينُ القَيِّم> أي المستقيم الذي لا زَيْغَ فيه ولا مَيْلَ عن الحقِّ.
(ه) وفيه ذِكر <يوم القيامة> في غير موضع. قيل: أصلُه مصدر: قام الخَلق من قُبورِهم قيامة. وقيل هم تَعْرِيب <قَيْمَثا> وهو بالسُّريانية بهذا المعنى.
@{قين} (ه) فيه <دخَل أبو بكر وعند عائشة قَينَتان تُغَنّيان في أيام مِنّى> القَيْنَة: الأمَة غَنَّت أو لم تُغَنّ، والماشِطة، وكثيراً ما تُطْلق على المُغَنِّية من الإماء، وجَمْعها: قَيْنات.
$ - ومنه الحديث <نَهى عن بَيْعِ القَيْنات> أي الإماء المُغَنّيات. وتُجمع على: قِيانٍ أيضاً.
(س) ومنه حديث سَلْمان <لو بات رجلٌ يُعْطي البِيضَ القِيان، وفي رواية <القِيان البِيض> وبات آخَرُ يَقْرأ القُرآن ويذكر اللّه لرأيتُ أنّ ذِكر (في الفائق 2/389: <ذاكِر اللّه>) اللّه أفضل> أراد بالقِيان الإماءَ والعَبِيد.
(س) وفي حيث عائشة <كان لها دْرِعٌ ما كانت امرأة تُقَيَّنُ بالمدينة إلا أرسَلَت تَسْتعيره> تُقَيَّن: أي تُزَيَّن لزفافها. والتَّقْيين: التَّزيين.
(س) ومنه الحديث <أنا قيَّنت عائشة>.
(س) وفي حديث العباس <إلاَّ الإذخِرَ فإنه لِقيوننا> القُيون: جمع قَيْن، وهو الحدّاد والصائغ.

(س) ومنه حديث خَبّاب <كنتُ قَيناً في الجاهلية> وقد تكرر في الحديث.
(س) وفي حديث ابن الزبير <وإنّ في جَسده أمثالَ القُيون> جمع قَينة، وهي الفَقَارةُ من فَقَار الظَّهر. والهَزْمة التي بين وَرِك الفَرَس وعَجْب ذَنَبه، يُريد آثار الطَّعَنات وضَرَبات السُّيوف، يَصِفه بالشجاعة والإقْدام.
@{قينقاع} (ه) فيه ذِكر <قَيْنُقاع، وسُوق قَيْنُقاع> وهم بَطْن من بطون يَهُود المدينة، أُضيفَت السُّوق إليهم، وهو بفتح القاف وضم النون، وقد تكسر وتُفْتح.
@{قيي} (ه س) في حديث سَلْمان <من صَلَّى بأرضٍ قِيٍّ فأذَّن وأقام الصلاة صَلَّى خَلْفَه من الملائكة ما لا يُرَى قُطْرُه> وفي رواية <ما من مُسْلم يُصَلّي بِقيٍّ من الأرض> القِيُّ - بالكسر والتشديد - فِعْل من القَواء، وهي الأرض القَفْر الخالية.
*2*حرف الكاف.
*3*باب الكاف مع الهمزة.
@{كأب} (س) فيه <أعود بك مِن كآبة المُنْقَلَب> الكآبة: تغيُّر النَّفْس بالانكسار من شدّة الهمِّ والحُزن. يقال: كَئِب كآبةً واكْتاب، فهو كئيب ومُكْتَئِب. المعنى أنه (في ا: <والمعنى أن>) يرجع من سَفَره بأمرٍ يُحْزِنه، إما أصَابه في سَفره وإمّا قدِم عليه، مثل أن يَعُود غيرَ مَقْضِيّ الحاجة، أو أصابت مالَه آفةٌ، أو يَقْدَم على أهله فيَجِدهم مَرضى، أو قد فُقِد بعضهم.
@{كأد} * في حديث الدعاء <ولا يَتَكاءَدُك عفْوٌ عن مُذْنب> أي يَصْعُب عليك ويَشُقّ. ومنه العَقَبة الكَؤود: أي الشاقَّة.
$ - ومنه حديث أبي الدرداء <إن بين أيدينا عَقَبةً كؤوداً لا يَجوزها إلا الرَّجُل المُخِفُّ>.
$ - ومنه حديث علي <وتَكأَّدنا (في الأصل: <ويَكْأدنا>، وفيا: <تكاءدنا> والمثبت من اللسان. قال صاحب القاموس: <وتكأَّدني الأمرُ: شقّ عليَّ، كتكاءدني>) ضِيقُ المَضْجَع>.
$ - ومنه حديث عمر <ما تَكأَّدني شيءٌ ما تكَأَّدَتْنِي خِطبةُ النكاح> أي صَعُب عليَّ وثَقُل وشقّ.
@{كأس} * قد تكرر ذكر <الكأس> في الحديث، وهو الإِناء فيه شَراب، ولا يقال لها كأس إلاَّ إذا كان فيهما شَراب.
وقيل: هو اسم لهما على انفراد والاجتماع. والجمعُ أكْؤُس، ثم كُؤوس. واللفْظة مهموزة. وقد يُتْرك الهمزُ تخفيفاً.
@{كأكأ} (س) في حديث الحكم بن عُتَيبة <خرج ذات يوم وقد تَكأكأ الناس على أخيه عِمْران فقال: سبحان اللّه لو حَدّث الشيطانُ لَتَكأكأ الناسُ عليه> أي عَكَفوا عليه مُزْدَحِمين.
@{كأي} (س) في حديث أُبَيّ <قال لزِرّ بن حُبَيْش: كأَيِّنْ تَعدُّون سُورة الأحزاب> أي كم تَعُدّونها آيةً.

وتُسْتَعْمل في الخَبر والاسْتفهام مِثل كَمْ، وأصلُها كأْيُنْ كَعْيٍ، فقُدمَت (في ا: <تقدمت> وانظر اللسان (أي)) الياء على الهمزة، ثم خُفِّفت فصارت بِوزْن كَيْعٍ، ثم قلِبَت الياء ألفاً. وفيها لُغات، أشهرها كأيٍّ، بالتَّشديد. وقد تكررت في الحديث.
*3*باب الكاف مع الباء.
@{كبب} (ه) في حديث ابن زِمْل <فأكَبُّوا رَواحِلهم على الطّريق> هكذا الرواية. قيل: والصواب: كَبُّوا، أي ألْزموها الطريق. يقال: كَبَبْتُه فأكَبَّ، وأكَبَّ الرجُلُ يُكِبُّ على عَملٍ عَمله (في الهروي: <يعمله>) إذا لزَمه.
وقيل: هو من باب حَذف الجارِّ وإيصالِ الفْعل. المعنَى جعلوها مُكِبَّةً على قَطْع الطَّريق: أي لازِمه له غَيْر عادلة عنه.
(س) وفي حديث أبي قَتادة <فلمَّا رأى الناسُ المِيضَأة تَكابُّوا عليها> أي ازدَحَموا، وهي تَفَاعلوا، من الكُبَّة بالضم، وهي الجَماعة من الناس وغيرهم.
(س) ومنه حديث ابن مسعود <أنه رأى جماعةً ذَهَبَتْ فرجَعَت، فقال: إياكُم وكُبَّةَ السَّوق فإنها كُبَّة الشيطان> أي جَماعة السُّوق.
(س) وفي حديث معاوية <إنكم لَتُقَلّبون حُوَّلاً قُلَّباً إنْ وُقِيَ كَبَّةَ (بهذا يصوَّب ما سبق في صفحة 464 من الجزء الأول) النار> الكَبَّة بالفتح: شِدّة الشَيءْ ومعظمه، وكَبَّة النار: صَدْمَتُها.
@{كبت} (ه) فيه <أنه رأى طلحةَ حزيناً مَكْبوتاً> أي شديد الحُزْن. قيل: الأصْل فيه مكْبُوداً بالدال: أي أصَابَ الحُزْنُ كَبِدَه، فقلبت الدال تاء. وكَبت اللّه فُلاناً: أي أذَلّه وصَرَفَه.
$ - ومنه الحديث <إن اللّه كَبَت الكافر> أي صَرَعه وخَيَّبَه.
@{كبث} (ه س) في حديث جابر <كُنَّا نَجْتني الكَبَاث (رواية الهروي: <كنا معه بَمِّر الظهران نجني الكَباث>) > هُو النَّضيج من ثَمر الأراك.
@{كبح} * في حديث الإفاضة من عرفات <وهو يَكْبَحُ رَاحِلَتَه> كَبَحْتُ الدَّابَّة إذَا جَذبْتَ رأسَها إليك وأنت راكِب ومَنَعْتَها من الجِمَاح وسُرعة السَّير.
@{كبد} [ه] في حديث بلال <أذَّنْتُ في ليلة باردة فلم يأتِ أحد، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: ما لَهُم؟ فقلت: كَبَدهُم البَرْدُ> أي شَقَّ عليهم وضَيَّق، من الكَبَد بالفتح، وهي الشِّدّة والضِّيق، أو أصاب أكبادَهُم، وذلك أشَدّ ما يكون من البّرْد؛ لأنّ الكَبِد مَعْدِنُ الحرارة والدَّم، ولا يَخْلُص إليها إلا أشَدُّ البَرد.
(س) ومنه الحديث <الكُبَادُ من العَبِّ> هو بالضم: وجَع الكَبِد. والعَبُّ: شُرْب الماء من غير مَصٍّ.
(ه) وفيه <فوضع يَدَه عل كَبِدي (الذي في الهروي: <فوقعت يده على كبدي. أي على جنبي من الظَّهْر>) > أي على ظاهر جَنْبِي ممَّا يَلي الكَبِدَ.

(ه) وفيه <وتُلْقي الأرضُ أفلاذَ كَبِدها> أي ما في بطنها (في الأصل: <باطنها> والمثبت من ا، واللسان، والهروي) من الكُنوز والمعادِن، فاستعارَ لَها الكَبِد. وكَبِدُ كل شيء: وسَطُه.
$ - ومنه الحديث <في كَبِد جَبَل> أي في جَوْفه من كَهْف أو شِعْب.
$ - ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام <فوَجَده على كَبِد البحر> أي على أوْسَط مَوضع من شاطئه.
$ - وفي حديث الخندق <فعَرضَت كِبْدَة شديدة> هي القِطعة الصُّلْبة من الأرض. وأرض كَبْداء، وقَوْس كَبْداء: أي شديدة. والمحفوظ في هذا الحديث <كُدْية> بالياء. وسيجيء.
@{كبر} * في أسماء اللّه تعالى <المُتَكبّر والكبير> أي العظيم ذو الكبْرياء.
وقيل: المُتعالي عن صفات الخلق.
وقيل: المُتَكَبِّر على عُتاةَ خَلْقِه.
والتاء فيه للتّفَرّد والتَّخَصّص (في الأصل: <والتخصيص> وأثبتّ ما في ا، واللسان) لا تَاءُ التَّعَاطِي والتَّكَلُّف.
والكِبْرياء: العَظَمة والمُلْك. وقيل: هي عِبارة عن كَمال الذَّات وكمال الوجود، ولا يُوصَف بها إلا اللّه تعالى.
وقد تكرر ذكرهما في الحديث. وهما من الكِبر، بالكسر وهو العظمة.
ويقال: كَبُر بالضم يَكْبُر: أي عَظُم، فهو كبير.
[ه] وفي حديث الأذان <اللّه أكبر> معناه اللّه الكْبير (هكذا في الأصل. وفي اللسان: <معناه اللّه كبير>. وفي ا، والهروي <معناه الكبير>)، فوُضِع أفْعَل مَوْضع فَعِيل، كقول الفرزدق:
إنّ الذّي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا * بَيْتاً دَعَائِمُه أعَزُّ وَأطْوَلُ.
أي عَزيزة طويلة.
وقيل (عبارة الهروي: <وقال النحويون: معناه اللّه أكبر من كل شيء>): معناه: اللّه أكْبَر من كل شيء، أي أعْظَم، فحُذِفت <من> لُوضوح معناها (بعد هذا في الهروي: <ولأنها صلة لأفعل، وأفعل خبر، والأخبار لا ينكر الحذف منها.
قال الشاعر:
فما بلغتْ كفُّ امرِيءٍ متناوِلٍ * بها المجدَ إلاّ حيثُ ما نلت أطولُ.
أي أطول منه) <وأكْبَر> خَبَر، والأخْبَار لا يُنْكر حَذْفُها، [وكذلك ما يَتَعَلَّق بها] (سقط من: ا واللسان والهروي).
وقيل: معناه: اللّه أكْبَر من أن يُعْرَف كُنْهُ كِبْريائه وعَظَمَته، وإنما قُدِّر له ذلك وَأوِّلَ، لأن أفْعَلَ فُعْلَى يَلْزَمه الألف واللام، أو الإضافة، كالأكْبَر وأكْبَر القوم.
ورَاءُ <أكْبَر> في الأذانِ والصَّلاة ساكِنة، لا تُضَمُّ للوقف، فإذا وُصِل بكلام ضُمَّ.
(ه) ومنه الحديث <كان إذا افْتَتح الصلاةَ قال: اللّه أكْبَرُ كَبِيرا> كَبِيرا منصوب بإضْمار فِعْل، كأنه قال: أُكَبّرُ كبيرا (في الهروي: <تكبيرا>).

وقيل: هو منصوب على القَطْع من اسْم اللّه تعالى (زاد الهروي: <وهو معرفة، وكبيرا نكرة، خرجت من معرفة>).
$ - ومنه الحديث <يومُ الحج الأكْبر> قيل: هو يوم النَّحْر. وقيل: يوم عَرفة، وإنما سُمِّي الحجّ الأكبَر؛ لأنهم كانوا يُسَمُّون العُمْرةَ الحجَّ الأصغَر.
(ه) وفي حديث أبي هريرة <سَجَد أحَدُ الأكْبَرِيْن في <إذَا السَّمَاء انْشَقَّت> أراد أحَدَ الشَّيْخَين أبا بكر وعُمر>.
(س) وفيه <أنّ رجُلاً مات ولم يكن له وارث، فقال: ادْفَعوا ماله إلى أكبَر خُزاعة> أي كَبيرِهم، وهو أقْرَبُهم إلى الجَدّ الأعْلَى.
(س) وفيه <الوَلاَءُ لِلْكُبْر> أي أكْبَر ذُرِّيَّة الرجُل، مِثل أن يموت الرجُل عن ابنَين فيَرِثان الوَلاَء، ثم يموت أحَدُ الابْنَيْن عن أولاد، فلا يَرِثُون نصيب أبيهم من الوَلاَء، وإنما يكون لِعَمِّهم، وهو الابن الآخر.
يقال: فُلانٌ كُبْرُ قَوْمِه بالضَّم، إذا كان أقْعَدَهم في النَّسَب، وهُو أن يَنْتَسب إلى جَدِّه الأكْبر بآبَاء أقلَّ عدداً من باقي عَشِيرته.
(س) ومنه حديث العباس <أنه كان كُبْرَ قَومه> لأنه لم يَبْق من بني هاشم أقْربُ منه إليه في حيَاته.
$ - ومنه حديث القَسامة <الكُبْرَ الكُبْرَ> أي لِيَبْدأ الأكْبر بالكلام، أو قَدِّموا الأكْبَر؛ إرشاداً إلى الأدَب في تقديم الأسَنَّ.
ويُروَى <كَبِّرِ (في الأصل: <كبِّروا...أي قدِّموا> والمثبت من ا واللسان. ومن صحيح مسلم (باب القسامة، من كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات> الكُبْرَ> أي قَدِّم الأكْبر.
$ - وفي حديث الدَّفْن <ويُجْعَل الأكْبَر ممَّا يَلِي القِبْلة> أي الأفْضَل، فإن اسْتَوَوْا فالأسَنّ. وقد تكرر في الحديث.
(ه) وفي حديث ابن الزُّبير وهدْمِهِ الكعبة <فلما أبْرَز عن رَبَه دعا بكُبْره فَنَظروا إليه> أي بمشايِخِه وكُبَرائه. والكُبْر ها هنا: جمْع الأكْبَر، كأحْمَر وَحُمْر.
$ - وفي حديث مازن <بُعِثَ نَبيٌّ من مُضَر يَدْعو بدين اللّه الكُبَرِ> الكُبَرُ جَمْع الكُبْرَى.
$ - ومنه قوله تعالى <إنَّها لإَحْدَى الكُبَرِ> وفي الكلام مضاف غير محذوف تقديره: بشرائع دِين اللّه الكُبَر.
$ - وفي حديث الأقرع والأبرص <وَرِثْتُه كابِراً عن كابِر> أي وَرِثْتُه عن آبائي وأجْدادي، كبيراً عن كبير، في العزّ والشَّرَف.
(ه) وفيه <لا تُكابِرُوا الصلاةَ بِمْثلها من التَّسْبيح في مَقام واحِد (رواية الهروي: <لا تكابروا الصلاة بمثلها من التسبيح بعد التسليم في مقام واحد>) > كأنه ارادَ لاَ تُغَالِبوها: أي خَفِّفوا في التَّسبيح بعْد التَّسليم.
وقيل: لا يَكُن التَّسْبيحُ الذي في الصلاة أكْثَرَ منها، ولْتَكُن الصلاة زائدةً عليه.

$ - وفيه ذِكر <الكَبَائر> في غير مَوضِع من الحديث، واحدتُها: كبيرة، وهي الفَعْلَة القبيحة من الذنوب المَنْهيِّ عنها شرعاً، العظِيم أمْرُها، كالقَتْل، والزّنا، والفِرار من الزّحْف، وغير ذلك. وهي من الصِّفات الغالِبة.
[ه] وفي حديث الإفْكِ <و[هو] (زيادة من ا، واللسان والذي في الهروي: <وقوله تعالى: والذِي تَولَّى كِبْرَه>) الذي تَولَّى كِبْرَه> أي مُعْظَمه.
وقيل: الكِبْر: الإثم، وهو من الكَبِيرة، كالخِطْء من الخَطيئة.
$ - وفيه أيضاً <أنّ حَسَّانَ كان ممَّنْ كَبُر عليها>.
$ - ومنه حديث عذاب القبر <إنهما ليُعَذَّبان وما يُعَذَّبان في كَبير> أي ليس في أمْرٍ كان يَكْبُر عليهما ويَشُقُّ فِعْلُه لو أرَادَاه، لا أنه في نَفْسِه غيرُ كبير، وكَيْف لا يكون كَبِيراً وهما يُعَذَّبان فيه؟
(س) وفيه <لا يَدخُلُ الجنةَ من في قَلْبه مِثقالُ حَبَّة من خَرْدَلٍ من كِبْر> يَعْني كبْر الكُفْر والشِّرك، كقوله تعالى <إنَّ الذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلونَ جَهَنَّمَ دَاخِرينَ>.
ألا ترى أنه قَابَلَه في نَقيضِه بالإيمان فقال: <ولا يدخل النارَ مَنْ في قَلْبه مثْل ذلك من الإيمان> أرادَ دُخول تأبيدٍ.
وقيل: أرادَ إذا أُدْخل الجنَّة نُزع ما في قَلْبه من الكبْر، كقوله تعالى: <ونَزَعْنا ما في صُدُورِهِم مِن غِلٍّ>.
(س) ومنه الحديث <ولكن الكِبْر كِبْرُ مَنْ بَطِر الحقَّ، كقوله تعالى: <ولكنَّ البِرَّ مَنِ اتَّقى>.
$ - وفي حديث الدعاء <أعوذ بك من سُوء الكِبْر> يُرْوَى بسكون الباء وفَتْحها، فالسُّكون من الأوّل، والفَتْح بمعنى الهَرَم والخَرَف.
(ه) وفي حديث عبد اللّه بن زيد صاحب الإذان <أنه أخَذَ عُوداً في مَنامه لِيَتَّخِذ منه كَبَراً> الكَبَر بِفَتْحَتين: الطَّبْل ذُو الرَّأسَين. وقيل: الطَّبْل الذي له وَجْهٌ واحِد.
(س) ومنه حديث عطاء <سُئل عن التَّعْويذ يُعَلَّق على الحائض، فقال: إن كان في كَبَرٍ فلا بَأس به> أي في طَبْل صَغِير.
وفي رواية <إن كان في قَصَبَة>.
@{كبس} (ه) في حديث عَقِيل <إن قُريشاً قالت لأبي طالب: إن ابنَ أخِيك قد آذانا فانْهَهُ، فقال: يا عَقِيل ائتني بمُحَمَّد، قال: فانْطَلَقْت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فاسْتَخْرَجْتُه (في الهروي: <واستخرجته>) من كِبْسٍ> الكِبسُ بالكسر: بَيْت صغير.
ويُرْوَى بالنُّون، من الكِناس، وهو بَيْت الظَّبْي.
$ - وفي حديث القيامة <فوجَدوا رجَالاً قد أكَلَتْهُم النارُ إلاَّ صُورة أحَدِهم يُعْرف بها، فاكْتَبَسوا، فأُلْقُوا على باب الجنة> أي أدْخَلوا رؤُوسهم في ثيابهم. يقال: كبَس الرجُلُ رأسه في ثوبه إذا أخْفاه.
[ه] ومنه حديث مَقْتل حمزة رضي اللّه عنه <قال وَحْشِي: فكمِنْتُ له إلى صَخْرة وهو مُكَبِّسٌ، له كَتِيتٌ> أي يَقْتحم الناس فيَكَبِّسُهم.

$ - وفيه <أنّ رجُلاً جاء بَكَبائسَ من هذه النَّخل> هي جَمْع كِباسَة، وهو العِذْق التَّام بشَماريخه وَرُطَبه.
$ - ومنه حديث علي <كبائسُ اللؤلؤ الرطب>.
@{كبش} (ه) في حديث أبي سفيان <لَقَد أمِرَ أَمْرُ ابن أبي كَبْشَة (رواية الهروي: <لقد عظُم مُلْك ابن أبي كبشة>) > كان المشركون يَنْسُبُون النبيَّ صلى اللّه عليه وسلم إلى أبي كَبْشَة، وهو رجُل من خُزاعة خالَف قُريشاً في عِبادة الأوثان، وعَبد الشِّعْرَى العَبُورَ، فلمَّا خالفَهم النبي صلى اللّه عليه وسلم في عبَادَة الأوثان شَبَّهُوه به.
وقيل: إنه كان جَدَّ النبيَّ صلى اللّه عليه وسلم من قِبَل أمِّه (الذي في الهروي: <إنه كان جَدَّ جَدَّ النبي صلى اللّه عليه وسلم لأمه>)، فأرادوا أنه نَزَع في الشَّبَه إليه.
@{كبكب} (ه) في حديث الإسراء <حتى مَرَّ مُوسى عليه السلام في كُبْكُبَةٍ من بني إسرائيل فأعْجَبَنِي> هي بالضَّم والفتح: الجماعة المُتَضامَّة من الناس وغَيْرهم.
$ - ومنه الحديث <أنه نَظر إلى كَبْكَبَةٍ قد أقْبَلَت، فقال: مَن هذه؟ فقالوا: بَكْر ابن وائل>.
@{كبل} (س) فيه <ضَحِكْتُ من قَوْمٍ يُؤْتَى بهم إلى الجنَّة في كَبْل الحَدِيد> الكَبْل: قَيْد ضَخْم. وقد كَبَلْتُ الأسِير وكَبَّلْته، مُخَفَّفاً ومُثَقَّلاً، فهو مَكْبول ومُكَبَّل.
$ - ومنه حديث أبي مَرْثَد <فَفُكَّت عنه أكْبُلُه> هي (في الأصل: <وهي> والمثبت من ا، واللسان) جَمْع قِلّة لِلْكَبْل: القيد.
ومنه قصيد كعب بن زهير:
$ - مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفْدَ مَكْبُولُ *
أي مُقَيَّد.
[ه] وفي حديث عثمان <إذا وَقَعَت السُّهْمانُ فلا مُكابَلَة> أي إذا حُدّت الحدود فلا يُحْبَسُ أحَدٌ عن حَقِّه، من الكَبْل: وهو القَيْد.
وهذا على مذهب من لا يَرَى الشُّفْعة إلا للخَليط.
وقيل: المُكَابَلَة: أن تُبَاع الدَّارُ إلى جَنْب دارِك وأنت تُريدها، فَتُؤَخِّرها حتى يَسْتَوْجِبَها المُشْتَرِي، ثم تَأخذها بالشُّفعة، وهي مكروهة.
وهذا عنْد من يَرَى شُفْعة الجِوار.
$ - وفي حديث آخر <لا مُكابَلَة إذا حُدَّت الحُدُودُ، ولا شُفْعة>.
(س) وفي حديث ابن عبد العزيز <أنه كان يَلْبَسُ الفَرْوَ والكَبَل> الكَبَل: فَرْوٌ كبير.
@{كبن} (ه) فيه <أنه مَرَّ بِفُلانٍ وهو ساجدٌ وَقد كَبَنَ ضَفِيرتَيْه وشَدَّهُما بِنِضَاح (في ا: <ببضاح> والمثبت من الأصل، واللسان، والهروي. ولم يذكره المصنف في (بضح) ولا في (نصح). قال في القاموس (نصح): <وككِتاب: الخيطُ والسِّلك>) > أي ثَنَاهُما وَلَوَاهُما.
$ - وفي حديث المنافق <يَكْبِنُ في هذه مَرَّةً وفي هذه مَرَّة> أي يَعْدُو.

ويقال: كَبَنَ يَكْبِنُ كُبُونا، إذا عَدَا عَدْواً لَيّناً.
@{كبه} * في حديث حذيفة <قال له رجُل: قَدْ نُعِت لنا المسِيح الدَّجّال، وهو رَجُل عَريض الكَبْهَة> أراد الجَبْهَة، فأخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف، وهي لغة قوم من العرب، ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى، وقال: إنها غير مُسْتَحْسَنة ولا كثيرة في لُغة مَن تُرْضَى عَرَبِيَّتُه.
@{كبا} (ه) فيه <ما عَرَضْتُ الإسلام على أحَد إلاَّ كانَتْ عِنْدَه له كَبْوَة (رواية الهروي: <ما أحدٌ عرضت عليه الإسلام إلا كانت له كبوةٌ غير أبي بكر>)، غير أبي بكر فإنه لم يَتَلَعْثم> الكَبْوَة: الوَقْفة كوَقْفَة العاثِر، أو الوَقْفَة عند الشّيء يكْرَهُه الإنسان.
[ه] ومنه <كَبا الزَّندُ> إذا لم يُخْرج ناراً.
$ - ومنه حديث أم سَلَمة <قالت لعثمان: لا تَقْدَحْ بزَنْدٍ كان رسولُ اللّه أكْبَاها> أي عَطَّلَها من القَدْح فلم يُورِ بِهَا.
[ه] وفي حديث العباس <قال: يا رسول اللّه، إنّ قريشاً جعلوا مَثَلَك مَثَلَ نَخْلَة في كَبْوَة من الأرض> قال شَمِر: لم نَسْمع الكَبْوةَ، ولكنا سَمِعْنا الكِباَ، والكُبَة، وهي الكُنَاسَة والتُّراب الذي يُكْنَس من البَيْت.
وقال غيره: الكُبَة: من الأسماء النَّاقِصَة، أصلها: كُبْوة، مثل قُلَة وثُبَة، أصلهما: قُلْوَة وثُبْوَة. ويقال للرَّبْوة كُبَوة بالضم (زاد الهروي بعد هذا: <وقال أبو بكر: الكُبا: جمع كُبَة، وهي البَعَرُ. ويقال: هي المَزْبلة.ويقال في جمع كُبة ولُغة: كُبين، ولُغِين>).
وقال الزمخشري: الكِباَ: الكُنَاسة، وجَمْعُه: أكْبَاء. والكُبَة بوزْن قُلَة وَظُبَة ونَحْوهما (بعد هذا في الفائق 2/393: <وقال أصحاب الفرّاء: الكُبة: المَزْبلة، وجمعها: كِبون، كقلون>).
وأصْلُها: كُبْوَة (بعده في الفائق: <من كَبَوتُ البيتَ، إذا كنستَه>)، وعلى الأصل جاء الحديث، إلاَّ أنّ المُحَدِّث لم يضْبط الكلمة فجَعلها كَبْوة بالفتح، فإن (في الفائق: <وإن>) صَحَّت الرَّواية [بها (ليس في الفائق)] فَوَجْهُه (في الفائق: <فوجهها>) أن تُطْلق الكَبْوَة. [وهي المرَّة الواحِدة من الكَسْح، على الكَسَاحة والكُنَاسَة] (مكان هذا في الفائق: <وهي الكَسْحة على الكُساحة>).
$ - ومنه الحديث <إنّ ناساً من الأنْصار قالوا له: إنا نَسْمع من قَوْمك: إنما مَثَلُ محمد كمَثَل نَخْلة تَنْبُتُ (في الأصل: <نَبَتَت> والمثبت من ا، واللسان، والفائق 2/393) في كِباً> هِيَ بالكسر والقَصْر: الكُنَاسَة، وجَمْعثها: أكْباء.
(س) ومنه الحديث <قيل له: أيْنَ نَدْفِن ابْنَك؟ قال: عند فَرَطِنا عثمان بن مَظْعون، وكان قَبْر عُثمان عِنْد كِباَ بَنِي عَمْرو بن عَوف> أي كُنَاسَتِهم.
(س) ومنه الحديث <لا تَشَبَّهُوا باليهود تَجْمع الأكْبَاء في دُورِها> أي الكُنَاسَات.

(س) وفي حديث أبي موسى <فَشقَّ عليه حتى كبا وَجْهُه> أي رَبا وانْتَفَخَ من الغَيْظ. يقال: كَبَا الفَرسُ يكْبُو إذا انْتَفَخَ ورَبَا. وكَبَا الغُبَارُ إذا ارتَفَعَ.
(ه) ومنه حديث جَرير <خَلَق اللّهُ الأرضَ السُّفْلَى من الزَّبَد الجُفَاء والْماءِ الكُباء> أي العالي العظيم. المْعَنى أنَّه خَلَقَها من زَبَدٍ اجْتَمع لِلْماءِ وتَكاثَف في جَنَبَاتِه. وجَعَله الزمخشري حَديثاً مَرْفوعاً.
*3*باب الكاف مع التاء.
@{كتب} (ه) فيه <لأَقْضِيَنَّ بينكما بكِتاب اللّه> أي بحُكم اللّه الذي أنْزَلَه في كِتابه، أو كَتَبه على عباده. ولم يُرِدِ القرآن، لأن النَّفْي والرَّجْم لا ذِكْرَ لهُ فِيه.
والكِتاب مَصْدرٌ، يقال: كتب يَكْتُب كِتاباً وكِتاَبَة. ثم سُمّي به المكتوب.
(س) ومنه حديث أنس بن النَّضْر <قال له: كِتابُ اللّهِ القِصَاصُ> أي فَرْضُ اللّه على لِسَان نَبِيّه.
وقيل: هو إشارة إلى قول اللّه تعالى <والسِّنَّ بالسِّنِّ> وقوله <وإن عاقَبْتُمْ فعاقِبُوا بمِثْلِ ما عُوقِبْتُم به>.
(س) ومنه حديث بريرة <مَنِ اشْتَرط شَرْطاً ليس في كِتاب اللّه> أي ليس في حُكْمه، ولا عَلَى مُوجب قَضاء كِتابه؛ لأن كِتاب اللّه أمرَ بِطَاعة الرَّسول، وأعْلَم أن سُنَّتَه بَيانٌ له. وقد جَعَل الرسولُ الوَلاء لَمن أعْتَق، لا أن الوَلاَء مَذْكور في القرآن نَصَّاً.
(س) وفيه <مَن نظر في كِتاب أخيهِ بِغَيْر إذنِه فكأنما يَنْظُر في النار> هذا تَمْثِيل: أي كما يَحْذَر النار فلْيَحْذَر هذا الصَّنِيع.
وقيل: معناه كأنما يَنْظُر إلى ما يوجِب عليه النَّار.
ويَحتمل أنه أراد عُقوبة البَصر، لأن الجِنَاية منه، كما يُعاقَب السَّمعُ إذا اسْتَمع إلى حَديث قَوْم وهُم له كارهون.
وهذا الحديث محمول على الكِتاب الذي فيه سِرٌّ وأمانة يَكْرَه صاحبهُ أن يُطَّلَع عليه. وقيل: هو عامٌ في كلّ كتاب.
$ - وفيه <لا تَكْتبوا عنّي غير القرآن> وجْه الجَمْع بين هذا الحديث، وبين إذْنِه في كتابة الحديث عنه، فإنَّه قد ثَبَت إذْنُه فيها، أن الإِذْن في الكتابة ناسِخ للمَنع مِنها بالحديث الثَّابِت، وبإجْماع الأمَّة على جوازِها.
وقيل: إنَّما نَهى أن يُكْتَب الحديث مع القرآن في صَحِيفة واحِدة، والأوّل الوجْه.
$ - وفيه <قال له رجُل: إن امْرَأتي خرجَت حاجَّةً وإني اكْتُتِبْت في غَزْوة كذَا وكذا> أي كُتِب (في اللسان: <كتبتُ>) اسْمِي في جُمْلة الغُزَاة.
(ه) وفي حديث ابن عُمر، وقِيل ابن عَمْرو <مَن اكْتَتَبَ (ضبط في الأصل: <اكُتتِب>. والضبط المثبت من ا، والهروي. ومما سبق في (ضمن)) ضَمِناً بَعَثه اللّه ضَمِناً يوم القيامة> أي من كَتَب اسْمَه في ديوان الزَّمْنَي ولم يكن زَمِناً.

(س) وفي كتابه إلى اليَمن <قد بَعَثْت إليكم كاتباً من أصحابي> أراد عالِماً، سُمّيَ به لأن الغالب على مَن كان يَعْرِف الكتابة [أن يكون (تكملة من ا. وفي اللسان: <أن عنده العلم والمعرفة>)] عنده عِلْمٌ ومَعْرفة. وكان الكاتِب عندَهم عَزِيزاً، وفيهم قَلِيلاً.
$ - وفي حديث بَرِيرة <أنها جاءت تَسْتَعين بعائشة في كِتاَبَتِهاَ> الكتابة: أن يُكاَتب الرَّجُلُ عَبْدَه على مال يؤدِّيه إليه مُنَجَّماً، فإذا أدّاه صار حُرّاً. وسُمِّيت كِتابة لِمَصْدر كَتَب، كأنه يَكْتُب على نَفْسِه لِمَوْلاه ثمَنه، ويَكْتب مَوْلاَه له عليه العِتْق. وقد كاتَبه مُكاَتَبة. والعَبْد مكاتَب. وإنما خُصَّ العَبْد بالمفعول لأن أصْلَ المُكاتبة من المَولى، وهو الذي يُكاتِب عَبْدَه. وقد تكرّر ذِكرها في الحديث.
$ - وفي حديث السَّقيفة <نَحْنُ أنصارُ اللّه وكَتِيبةُ الإسْلام> الكَتِيبَة: القِطْعة العَظيمَة من الجَيْش، والجَمْعُ: الكتائب. وقد تكررت في الحديث مُفْرَدَة ومجموعة.
(س) وفي حديث المغيرة <وقد تَكتَّب يُزَفُّ في قومه> أي تَحَزَّم وجَمَع عليه ثيابَه، من كَتَبتُ السِّقاءَ إذا خَرَزْتَه.
(س) وفي حديث الزُّهْرِيّ <الكُتَيْبَة أكْثَرُها عَنْوَة، وفيها صُلْح> الكُتَيْبَة مُصَغَّرة: اسم لبَعْض قُرَى خَيْبر. يعني أنه فَتَحها قَهْراً، لا عَن صُلح.
@{كتت} (س) في حديث أبي قتادة <فَتَكاتَّ الناس على المِيضَأة، فقال: أحْسِنُوا المَلْءَ، فكُلُّكم سَيَرْوَي> التَّكآتُّ: التَّزَاحُم مع صَوْت، وهو من الكَتِيت: الهَدير والغَطيط.
هكذا رواه الزمخشري وشَرحه. والمحفوظ <تَكآبَّ> بالباء الموحدة. وقد تقدم.
(س) ومنه حديث وَحْشيّ ومَقْتل حمزة رضي اللّه عنه <وهو مُكَبِّسٌ، له كَتِيتٌ> أي هَدِير وغَطِيط. وقد كَتَّ الفحْلُ إذا هَدَر، والقِدْرُ إذا غَلَتْ.
$ - وفي حديث حُنين <قد جاء جيشٌ لا يُكَتُّ ولا يَنْكَفُّ> أي لا يُحْصَى ولا يُبْلَغُ آخِرُهُ. والكَتُّ: الإحْصاء.
$ - وفيه ذكر <كُتَاتة> وهي بضم الكاف وتَخْفيف التَّاء الأولَى: ناحِية من أعْراض المدينة لآل جَعْفر بن أبي طالب.
@{كتد} [ه] (س) في صفته عليه الصلاة والسلام <جَلِيل المُشاَشَ والكَتَدِ> الكَتَدُ بفتح التَّاء وكَسْرها: مُجْتَمَع الكَتِفين، وهو الكاهِل.
$ - ومنه حديث حُذَيفة في صفة الدجال <مُشْرِف الكَتَدِ>.
$ - ومنه الحديث <كُنَّا يومَ الخَنْدَق نَنْقُل التّراب على أكْتَادنا> جمع الكَتَد.
@{كتع} (س) فيه <لَتَدخلون الجنة أجْمعُون أكْتَعون، إلاَّ من شَرَد على اللّه> أكتعون: تأكيد أجمعون، ولا يُسْتَعمل مُفْرَداً عنه، وَوَاحِده: أكْتَع، وهو من قولهم: جَبَلٌ كَتِيع: أي تَامٌ.
$ - ومنه حديث ابن الزبير وبِناء الكَعْبة <فأقَصَّه أجْمَعَ أكْتَعَ>.

@{كتف} (س) فيه <الذي يُصَلِّي وقد عَقَص شَعره كالذي يُصَلِّي وهو مكْتوف> المكْتُوف: الذي شُدَّت يَداه مِن خَلْفِه فَشُبِّه به الذي يَعْقِد شَعْرَه من خَلْفِه.
(س) وفيه <ائتُوني بكَتِفٍ وَدَوَاةٍ أكْتُب لكم كِتاباً> الكَتِف: عَظْم عريض يكون في أصل كَتِف الحيوان من النَّاس والدَّوَابّ، كانوا يَكْتُبون فيه لِقِلَّة القراطِيس عِنْدهم.
$ - وفي حديث أبي هريرة <مَا لي أراكُم عَنْهَا مُعْرِضِين! واللّه لأرْمِيَنَّهاَ بَيْنَ أكْتاَفكم> يُرْوَى بالتاء والنُّون.
فمَعْنى التَّاء أنَّها إذا كانَت على ظُهُورِهِم وَبَيْن أكتافِهم لا يَقْدِرُون أن يُعْرِضوا عنها؛ لأنَّهم حامِلُوها، فهي مَعهم لا تُفارقُهم.
ومَعْنَى النُّون أنَّها بَرْميها في أفْنِيَتِهم ونواحِيهم، فَكُلَّما مَرُّوا فيها رَأوها فلا يَقْدِرُون أن يَنْسَوها.
@{كتل} (س) في حديث الظِّهار <أنه أُتِيَ بِمِكْتَلٍ من تَمْر> المِكتَل بكسْر الميم: الزَّبيل الكَبير. قيل: إنَّه يَسَع خَمْسَة عَشَر صاعاً، كأنّ فيه كُتَلاً من التَّمر: أي قِطَعاً مُجْتَمعة. وقد تكرر في الحديث، ويُجْمَع على مَكاتِل.
$ - ومنه حديث خَيْبر <فخرجُوا بِمَساَحِيهم ومَكاَتِلهم>.
$ - وفي حديث ابن الصَّبغاء <وارْمِ عَلَى أقْفَائهم بِمِكْتَل> المِكْتَل ها هنا: من الأكتَل، وهي شديدة من شَدائِد الدَّهْر. والكَتَال: سُوء العَيش وضِيق المؤنة، والثِّقَل.
ويُرْوَى <بِمِنْكل> من النَّكال: العُقُوبة.
@{كتم} (ه) في حديث فاطمة بنت المنذر <كُنَّا نَمْتَشِطُ مع أسْمَاءَ قَبْلَ الإحْرَام، ونَدَّهِنُ بالمَكْتُومة> هي دُهْن من أدهان العَرب أحْمَر، يُجْعَل فيه الزَّعْفران. وقيل: يُجْعَل فيه الكَتَمُ، وهو نَبْتٌ يُخْلَط مع الوَسْمَة، ويصبغ به الشعر أسْوَد، وقيل: هو الوَسْمَة.
(س) ومنه الحديث <ان أبا بكر كان يَصْبُغ بالحِنَّاء والكَتَم> وقد تكرر في الحديث.
ويُشْبِه أن يُراد به اسْتِعمال الكتَمَ مُفْرَداً عن الحِنَّاء، فإن الحِنَّاء إذا خُضِب به مع الكتَم جاء أسْوَد.
وقد صَحَّ النَّهْي عن السَّواد؛ ولَعَلَّ الحديث بالحِنَّاء أو الكَتَم على التَّخْيير، ولكن الرِّوايات على اخْتِلاَفها، بالحِنَّاء والكَتم.
وقال أبو عبيد: الكتَّمُ مُشَدَّدة التَّاء. والمشهور التَّخْفيف.
(س) وفي حديث زمزم <إنّ عبد المطلب رأى في المنام، قِيل: احْفِرْ تُكْتَم بَيْنَ الفَرْث والدَّمِ> تُكْتم: اسْم بئر زمزم، سُمّيت به؛ لأنَّها كانت قد انْدفَنَت بعد جُرْهُم وصارت مكْتُومة، حتى أظهرها عَبْدُ المطلب.
$ - وفيه <أنه كان اسم قَوْسِ النَّبي عليه الصلاة والسلام الكَتُوم> سُمّيت به لانْخِفاض صَوْتِها إذا رُمي بها (في الأصل: <عنها> والمثبت من ا، واللسان).

@{كتن} (ه) في حديث الحجاج <أنه قال لأمْرَأة: إنَّك لَكَتُونٌ لَفُوت لَفُوف> الكَتُون: اللَّزُوق، من كَتِنَ الوسَخُ عليه إذا لَزِق به. والكَتْنُ: لَطْخُ الدُّخان بالحائط: أي أنَّها لَزُوقٌ بَمْن يَمَسُّهَا، أو أنَّها دَنِسَة العِرْض.
$ - وفيه ذِكْرُ <كُتانَة> هو بضَم الكاف وتَخْفيف التَّاء: ناحِية من أعْراض المَدينة لآل جَعْفر بن أبي طالب.
*3*باب الكاف مع الثاء.
@{كثب} (ه) في حديث بدر <إنْ أكْثَبَكم القَوْمُ فانْبِلوهُم> وفي رواية <إذا أكْثَبُوكُم (في الهروي: <إذا كَثَبُوكم>) فارْمُوهم بالنَّبْل> يقال: كَثَب وأكثب إذا قارَب. والكَثَبُ: القُرْب.
والهَمْزة في <أكْثَبَكم> لتَعدِيةَ كَثَب، فلذلك عَدّاها إلى ضَميرهم.
[ه] ومنه حديث عائشة تصف أباها <وَظَنَّ رِجالٌ أنْ قَدْ أكْثَبَت أطْماعُهم> أي قَرُبَت.
(ه) وفيه <يَعْمِدُ أحَدُكُم إلى المُغيبة فَيَخْدَعُها بالكُثْبَة> أي بالقَليل من اللَّبَن. والكُثْبَة: كلُّ قَليلٍ جَمَعْتَه من طَعامٍ أو لَبن أو غير ذلك.
والجَمْعُ: كُثَب.
$ - ومنه حديث أبي هريرة <كُنْت في الصُّفَّة فَبَعَث النبي صلى اللّه عليه وسلم بتَمْرِ عَجْوَة فَكُثِبَ بَيْننا، وقيل: كُلُوه ولا تُوَزّعوه> أي تُرِك بَيْنَ أيدينا مَجْمُوعاً.
$ - ومنه الحديث <جِئت عليَّاً وبَيْنَ يَدَيَه قَرَنْفُلٌ مَكْثُوب> أي مَجْمُوع.
$ - وفيه <ثلاثةٌ على كُثُب المِسْك>.
(س) وفي حديث آخر <على كُثْبَان المِسْك> هُما جَمْع كَثِيب.
والكَثِيب: الرَّمْل المسْتَطِيل المُحْدَوْدِب. وقد تكرر في الحديث.
(ه) وفيه <يَضَعُون رِماحَهم على كَواثِب خُيولهم> الكوائِب: جَمْع كاثِبَة، وهي من الفَرَس مُجْتَمَع كَتِفَيْه قَدَّامَ السَّرْج.
@{كثث} [ه] في صفته عليه الصلاة والسلام <كَثُّ اللِّحْيَة> الكثاثَة في اللِّحْيَة: أن تكون غيرَ رَقِيقة (في الأصل، وا واللسان: <دقيقة> والمثبت من الهروي. وانظر المصباح (كثث> ولا طَويلة، [ولكن (زيادة من الهروي)] فيها كَثَافة. يقال: رجُلٌ كَثُّ اللِّحْيَة، بالفتح، وقوْمٌ كُثُّ، بالضَّم.
(ه) وفيه <أنَّه مرَّ بعبد اللّه بن أُبيٍّ، فَقَال: يَذْهب مُحَمَّد إلى مَن أخْرجَه من بلاده، فأمَّا مَن لم يُخْرِجْه وكان معه قُدُومُه كَثٌّ مَنْخَرِه فَلا يَغْشَاه> أي كان قُدُومه على رَغْم أنْفِه، يَعْني نَفْسه. وكأنَّ أصْلَه من الكِثْكِث: التُّراب.
@{كثر} (ه) فيه <لا قَطْعَ في ثمَرٍ وَلاَ كَثَرٍ> الكَثَر بفَتْحَتَين: جُمَّار النَّخْل، وهو شَحْمُه الذي وسَط النَّخْلة.
(ه) وفي حديث قيس بن عاصم <نعْم المالُ أرْبَعُون، والكُثْر ستُّون> الكُثْر بالضَّم: الكَثِير، كالقُلّ، في القليل.

$ - وفيه <إنكم لمعَ خَلِقَتَين ما كانَتَا مَعَ شَيء إلا كَثَرتاه> أي غَلَبتاه بالكَثرة وكانَتَا أكْثَر منه. يُقَال: كاثَرْتُه فكَثَرْتُه إذا غَلَبْتَه وكُنْتَ أكْثَر منه.
(ه) ومنه حديث مَقْتَل الحسين رضي اللّه عنه <ما رَأينا مَكْثُوراً أجْرَأ مَقْدَماً مِنْه> المَكْثُور: المَغْلُوب، وهو الذي تَكاثَر عليه الناس فَقَهَروه: أي ما رأيْنا مَقْهُوراً أجْراً إقْدَامّاً منه.
$ - وفي حديث الإفك <ولها ضَرَائر إلاَّ كَثَّرنَ فيها> أي كَثَّرن القَوْل فيها، والعَيْب لها.
$ - وفيه أيضاً <وكان حَسَّان ممَّنْ كَثَّر عليها> ويُرْوَى بالباء المُوَحَّدة، وقد تقدم.
$ - وفي حديث قَزَعَة <أتيْت أبَا سَعيد وهو مَكْثُور عليه> يقال: رجُل مَكْثُور عليه، إذا كَثرت عليه الحقوق والمُطالَبات، أرادَ أنه كان عِنده جَمْع من الناس يَسْألونه عن أشياء، فكأنَّهم كان لهم عليه حُقُوقٌ فهم يَطلُبُونها.
@{كثف} * في صفة النار <لِسُرَادِق النَّارِ أرْبَعُ جُدُرٍ كُثُف> الكُثُف: جَمْع كَثِيف، وهو الثَّخين الغليظ.
$ - ومنه حديث عائشة <شَقَقْن أكْثَفَ مُرُوطِهِنَّ فاخْتَمَرْن به> والرّواية فيه بالثُّون. وسيجيء.
[ه] وفي حديث ابن عباس <أنه انْتَهَى إلى عَليٍّ يومَ صِفِّين وهُو في كَثْف> أي حَشْدٍ وجَمَاعة.
(س ه) وفي حديث طُلَيْحة <فاسْتَكْثَف أمْرُه> أي ارْتَفَع وعلا.
@{كثكث} * في حديث حُنين <قال ابو سُفيان عند الجَوْلَة التي كانت من المسلمين: غَلَبت واللّه هَوزان، فقال له صَفْوانُ بن أمَيَّة: بِفِيك الكِثْكِثَ> الكِـثْكِث بالكسر والفَتْح: دُقاق الحَصَى والتُّراب.
$ - ومنه الحديث الآخر <ولِلْعَاهِرِ الكِـثْكِثُ> قال الخطابي: قَدْ مَرَّ بمَسَامِعي، ولم يَثْبُت عِنْدي.
*3*باب الكاف مع الجيم.
@{كجج} (ه) في حديث ابن عباس <في كلّ شيءٍ قِمَارٌ حتى في لَعِب الصِّبيان بالكُجَّة> الكُجَّة بالضَّم والتشديد: لُعْبة. وهُو أن يَأخذ الصَّبيُّ خِرْقةً فيَجْعَلها كأنها كُرَة، ثم يتَقَامَرُون بها، وكَجَّ الصَّبيُّ، إذا لَعِب بالكُجَّة.
*3*باب الكاف مع الحاء.
@{كحب} [ه] في ذكر الدَّجال <ثم يأتي الخِصْبُ فَيُعَقِّل الكَرْمُ، ثم يُكَحِّب (رواية الهروي: <فتُعقِّلُ الكُرومُ ثم تُكَحِّب> قال أبو عمرو: <أي تُخرج القُطُوفَ، وهي العناقيد>) > أي يُخْرِج عَناقِيد الحِصْرِم، ثم يَطِيب طَعْمُه.
@{كحل} (ه) في صفته عليه الصلاة والسلام <في عَيْنَيه كَحَلٌ> الكَحَل بفَتْحَتين: سَواد في أجفان العَيْن خِلْقة، والرجُل أكْحَلُ وكَحِيلٌ.
$ - ومنه حديث الملاعَنة <إنْ جاءت به أدْعَجَ أكْحَل العَيْنِ>.

$ - وفي حديث أهل الجنة <جُرْدٌ مُرْدٌ كَحْلَى> جمْع كَحِيل، مِثْل قَتِيل وقَتْلى.
$ - وفيه <أنَّ سَعْداً رُمِيَ في أكْحَلِه> الأكْحَلُ: عِرْق في وسَط الذّراع يَكْثُر فَصْدُه.
*3*باب الكاف مع الخاء.
@{كخ} (ه) فيه <أكَلَ الحسَن أو الحُسَين تَمْرةً من تَمْر الصَّدَقة، فقال له النبي عليه الصلاة والسلام: كَخْ كَخْ> هو زَجْر للصَّبي وَرَدْع. ويقال عِنْد التَّقَذُّر أيضاً، فكأنَّه أمَرَه بإلْقائها من فيه، وتُكْسَر الكاف وتُفتح، وتُسَكَّن الخاء وتُكْسَر، بتنْوين وغَيْر تَنْوين.
قِيلَ: هي أعجمية عُرِّبت.
*3*باب الكاف مع الدال.
@{كدح} * فيه <المَسائلُ كُدُوحٌ يَكْدَح بها الرجُلُ وجْهَه>.
$ - وفي حديث آخر <جاءت مَسْأَلَتُه كُدُوحاً في وَجْهه> الكُدُوح: الخُدُوش. وكُلُّ أثَرٍ من خَدْش أو عَضٍّ فهو كَدْح. ويجوز أن يكون مَصْدَراً سُمّي به الأثَر. والكَدْح في غير هذا: السَّعْيُ والحِرْصُ والعَمل.
@{كدد} (س) فيه <المَسائلُ كَدٌّ، يَكُدُّ بها الرَّجُلُ وَجْهَه> الكَدُّ: الإتعاب، يُقال: كَدّ يَكُدّ في عَمَله كَدّاً، إذا اسْتَعْجل وتَعِب. وأراد بالوَجْه مَاءَهُ ورَوْنَقَه.
$ - ومنه حديث جُلَيبيب <ولا تَجْعَل عَيْشَهُما كدّاً>.
$ - ومنه الحديث <لَيْسَ من كَدِّك ولا كَدِّ أبيك> أي ليس حاصِلاً بِسَعْيِك وتَعَبِك.
(س) وفي حديث خالد بن عبد العُزَّى <فحَصَ الكُدَّةَ بيَده فانبجسَ المَاء> هي الأرض الغليظة؛ لأنها تَكُدُّ الماشيَ فيها: أي تُتْعبه.
(س) وفي حديث عائشة <كُنْت أكُدُّه من ثوب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم> تعني المَنِيَّ. الكَدُّ: الحَك.
(س) وفي حديث إسلام عمر <فأخْرَجَنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم في صَفَّيْن له كَدِيدٌ كَكَديد الطَّحين> الكَدِيد: التُّراب النَّاعِم، فإذا وُطِىء ثَار غُبَارُه، أراد أنهم كانوا في جَماعة، وأن الغُبار كانَ يَثُور من مَشْيهم.
و<كَدِيد> فَعِيل بِمْعنَى مَفْعول. والطَّحين: المطْحُون المَدْقوق.
@{كدس} (س) في حديث الصِّراط <ومنهم مَكْدُوسٌ في النَّار> أي مَدْفوع. وتَكَدَّس الإنسان إذا دُفِع من ورَائه فسَقط. ويُرْوَى بالشين المعجمة، من الكَدْش. وهو السَّوق الشديد. والكَدْش: الطَّرْد والجَرْح أيضاً.
$ - ومنه الحديث <كان لا يُؤتَى بأحَد إلا كَدَسَ به الأرض> أي صَرعه وألصَقَه بها.
(س) وفي حديث قَتادة <كان أصحابُ الأيْكَه أصحابَ شَجَر مُتَكادِس> أي مُلْتَفّ مُجْتَمع. من تَكَدّسَت الخيْل، إذا ازْدَحَمت ورَكِب بَعْضُها بَعْضاً. والكَدْس: الجَمْع.

$ - ومنه <كُدْسُ الطَّعَام>.
[ه] وفيه <إذا بَصَق أحَدُكم في الصلاة فَلْيَبْصُق عن يساره أوْ تَحْتَ رِجْليه (في الهروي: <على يساره، أو تحت رِجله>)، فإنْ غَلَبَتْه كَدْسَةٌ أو سَعْلَةٌ فَفِي ثَوْبه> الكَدْسَة: العَطسَة. وقد كَدَس: إذا عَطَسَ.
@{كدم} (ه) في حديث العُرَنِيِّين <فلقَدْ رأيتهم (القائل هو أنس، كما في الهروي) يَكْدُمُون الأرضَ بأفْوَاهِهم> أي يَقْبِضون عليها ويَعَضُّونها.
@{كدن} (س) في حديث سالم <أنه دخَلَ على هِشام فقال له: إنكَ لحَسَنُ الكِدْنَةِ، فلمَّا خَرج أخَذَتْه قَفْقَفَة، فقال لصاحبه: أترى الأحْوَلَ لَقَعني بعَيْنِهِ> الكِدْنة بالكسْر - وقد يُضَمُّ - غِلَظ الجِسْم وَكَثْرَة اللَّحْم.
@{كدا} (ه) في حديث الخندق <فَعَرَضتْ فيه كَدْيةٌ فأخَذَ المِسْحاة ثم سَمَّى وضَرب> الكُدْية: قِطْعة غليظة صُلْبة لا تَعْمَل فيها الفَأس. واكْدَى الحافِر: إذا بَلَغها.
(ه) ومنه حديث عائشة تصف أباها <سَبَق إذْ وَنَيْتُم ونَجَح إذ أكْدَيْتُم> أي ظَفِر إذ خِبْتُم ولم تَظْفَرُوا. وَأصْله من حافِر البئر يَنْتَهي إلى كَدْية فلا يمكنه الحَفْر فَيَتْركه.
(ه س) وفيه <أنّ فاطمة رضي اللّه عنها خَرجت في تَعْزِية بَعْض جِيرَانها، فلمَّا انْصَرفَت قال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: لَعلَّكِ بَلَغْتِ معَهم الكُدَي> أراد المَقابر، وَذلك لأنها كانت مَقَابِرُهُم في مواضعَ صُلْبة، وهي جَمْع كَدْيَة. ويُرْوَى بالراء (في الهروي: <قلت للأزهري: رواه بعضُهم <الكُرا> بالراء. فأنكره>)، وسيجيء.
(س) وفيه <أنه دخل مكة عام الفتح من كَدَاء، ودخَل في العُمرة من كُدَى> وقد رُوِي بالشَّك في الدخول والخروج، علىاختلافِ الرِوايات وتكرارها.
وكَداء بالفتح والمدّ: الثَّنِيَّة العُلْيا بمكة ممَّا يَلِي المَقابِر وهو المَعْلا.
وكُدَى - بالضم والقَصْر - الثَّنيَّة السُّفلى ما يَلِي باب العُمْرة.
وأمَّا كُدَيٌّ بالضم وتشديد الياء، فهو موضع بأسفل مكة.
وقد تكرر ذِكْر الأولَيَيْن في الحديث.
*3*باب الكاف مع الذال.
@{كذب} (ه) فيه <الحِجامة على الرِّيق فيها شِفاءٌ وبَركة، فمن احْتَجم فَيومُ الأحد والخميس كَذَباك، أو يوم الإثنين والثُّلاثاء> [معنى] (زيادة من ا، واللسان) كذَباك أي عليك بهما. يعني اليَومين المذكورين.
قال الزمخشري: <هذه كلمة جَرَت مَجْرَى المَثَل في كلامهم، ولذلك لم تَتَصَرَّف ولَزِمَت طريقة واحدة، في كونها فِعلاً ماضِياً مُعَلَّقاً بالمُخاطَب [وحْدَه] (مكن هذا في الفائق 2/402 <ليس إلاّ>) > وهي في معنى الأمْر، كقولهم في الدعاء: رحمك اللّه: [أي لِيَرْحَمْك اللّه] (ليس في الفائق) المراد بالكَذب التَّرغيب والبَعْث، من قول العَرب: كَذَبْته نَفْسُه إذا مَنَّتْه الأمانيّ، وخَيَّلت إليه من الآمال ما لا يكاد

يكون. وذلك ممَّا (في الفائق <ما>) يُرَغَّب الرجلَ في الأمور، ويَبْعثه على التَّعَرّض لها. ويقولون في عكْسِه (في الفائق: <في عكس ذلك>): صَدَقَتْه نفِسُه، [إذا ثَبَطَتْه] (تكملة من الفائق) وخَيَّلَت إليه العَجْز (في الفائق: <المَعْجَزة>) والكَدّ (في الفائق: <والنَّكَدَ>. وكأنه أشبه) في الطَّلَب. ومن ثَمَّ (في الفائق: <ومن ثَمَّت>) قالوا للنَّفْس الكَذُوب>.
فمعنى قوله (انظر الفائق، لترى تصرف ابن الأثير في النقل عن الزمخشري) <كذَباك>: اي ليَكْذِباك وليُنَشِّطاك ويَبْعَثاك على الفِعْل. وقد أطْنَب فيه الزمخشريُّ وأطال. وكان هذا خُلاصةَ قوله.
وقال ابن السِّكيِّت: كأنّ <كذَب> ها هنا إغْراء: أي عليك بهذا الأمر (في الصحاح: <أي عليكم به>)، وهي كلمة نادِرة جاءت على غير القياس.
وقال الجوهري: <كذَب قد يكون بمعنى وجَب>.
وقال الفراء: كذَب عليك، أي وَجَب عليك.
[ه] ومنه حديث عمر <كذَب عليكم الحجُّ، كذَب عليكم العُمْرةُ، كذَب عليكم الجهادُ، ثلاثة أسْفار كَذَبْن عليكم> معناه الإغْراء: أي عليكم بهذه الأشياء الثلاثة.
وكان وجْهُه النَّصْب على الإغْراء، ولكنه جاء شاذّاً مرفوعاً.
وقيل: معناه: إنْ قيل: لا حَجَّ عليكم، فهو كَذِب.
وقيل: معناه: وَجَبَ عليكم الحجُّ.
وقيل: معناه الحثُّ والحضُّ. يقول: إن الحجَّ ظنّ بكم حِرْصاً عليه ورَغبة فيه، فكَذب ظنّه.
وقال الزمخشريّ: معنى <كذَبَ عليكم الحجُّ> على كلامين (الذي في الفائق: <وأما كذب عليك الحج. فله وجهان: أحدهما: أن يضمَّن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء، أو يكون على كلامين...> الخ ما نقل ابن الأثير عنه)، كأنه قال: كذَب الحجُّ، عليك الحج: أي ليرغِّبك الحجُّ، هو واجب عليك، فأضْمر الأوّل لدلالة الثاني عليه. ومن نَصب الحج فقد جَعل <عليك> اسْم فعل، وفي كذب ضَمير الحجّ.
وقال الأخفش: الحج مرفوع بكذب، ومعناه نَصْب، لأنه يريد أن يأمُره بالحج، كما يقال: أمْكَنك الصَّيْدُ، يُريد ارِمْه.
(ه) ومنه حديث عمر <شكا إليه عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِب أو غيرُه النِّقْرِس، فقال كذَبَتْك الظِّهائر> أي عليك بالمَشْيِ فيها.
والظِّهائر: جمع ظَهِيرة، وهي شدّة الحرّ.
وفي رواية <كَذَب عليك الظَّواهُر>، جمع ظاهرة، وهي ما ظَهَر من الأرض وارْتَفَع.
$ - ومنه حديث الآخر <إنَّ عَمْرو بن معد يكرب شَكا إليه الْمَعَص [فقال] (تكملة من ا، واللسان، والفائق 2/400) كذب عليك العَسَلُ> يريد العَسلان، وهو مَشْي الذِّئب: أي عليك بسُرعة المَشْي.
والمَعَصُ بالعين المهملة: الْتِواء في عَصَب الرِّجْل.

(ه) ومنه حديث علي <كذَبَتْكَ الحارِقةُ> أي عليك بِمِثْلِها. والحارِقة: المرأة التي تَغْلِبها شَهوتُها. وقيل: الضَّيِّقة الفَرْج.
(س) وفي الحديث <صَدَق اللّهُ وكَذَب بَطْنُ أخيك> استعمل الكذب ها هنا مَجازاً حيث هو ضِدُّ الصِّدق. والكذِب مُخْتَصٌّ بالأقوال، فجَعل بَطْن أخيه حيْث لم يَنْجَع فيه العَسل كَذِباً، لأنّ اللّه قال: <فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ>.
(س) ومنه حديث صلاة الوِتر <كذب أبُو محَمَّد> أي أخْطَأ. سَمَّاه كَذِباً، لأنه يُشْبِهُه في كونه ضِدّ الصَّواب، كما أن الكَذِب ضِد الصِّدق وَإن افْتَرقا من حيث النِّيَّة والقَصْد؛ لأنّ الكاذِب يَعْلم أنّ مَا يقوله كذِب، والمُخْطِىء لاَ يَعلَم. وهذا الرجُل ليس بِمُخْبِر، وإنما قاله باجتهادٍ أدّاه إلى أن الوِتْر واجِب، والاجْتِهاد لا يَدْخُله الكذب وإنّما يَدْخله الخَطأ.
وأبو محمد صَحابي. واسمه مَسْعود بن زَيْد.
وقد اسْتَعملت العرَب الكَذب في مَوْضع الخطأ، قال الأخطل:
كَذَبَتْك عَيْنُك أمْ رَأيتَ بِوَاسِطٍ * غَلَسَ (في الأصل، ا: <مَلَس> والتصحيح من ديوانه 41، ومن اللسان أيضاً) الظَّلاَم مِنَ الرَّبَابِ خَيَالاَ.
وقال ذو الرُّمَّة: (ديوانه 21. والبيت بتمامه:
وقد توجَّس رَكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ * بِنَبْأةِ الصَّوْتِ ما في سمعِه كَذِبُ).
$ - ما فِي سَمْعِه كَذِبُ *.
$ - ومنه حديث عُرْوة <قيل له: إنّ ابن عباس يَقُول: إنَّ النبي صلى اللّه عليه وسلم لَبِثَ بمكة بضْعَ عَشْرة سَنَة. فقال: كَذَب> أي أخْطَأ.
$ - ومنه <قول عمر لِسَمُرَة حين قال: المُعْمَي عليه يُصَلّي مع كلّ صَلاَةٍ صَلاَةً حتى يَقْضِيَها، فقال: كَذَبْت، ولكنَّه يُصَلّيهِنّ مَعَاً> أي أخْطَأت. وقد تكرر في الحديث.
(ه) وفي حديث الزبير <قال يوم اليَرْمُوك: إن شَدَدْت (في الهروي: <إن شددتم>) عليهم فلا تُكَذِّبوا> أي فلا تَجْبُنُوا وتُوَلُّوا. يقال للرجُل إذا حَمل ثم وَلَّى: كَذَّب عن قِرْنه، وحَمَل فما كَذَّب: أي ما انْصَرف عن القِتال. والتَّكْذيب في القِتَال: ضِدُّ الصِّدق فيه. يقال: صَدَق القِتَال إذا بَذَل فيه الجِدَّ، وكَذَّب عنه إذا جَبُنَ.
(س) وفيه <لا يَصْلُح الكَذبُ إلاَّ في ثلاث> قيل: أراد به مَعَارِيضَ الكلام الذي هو كَذِبٌ من حَيْث يَظُنُّه السَّامع، وصِدْقٌ من حَيْث يقوله القائل.
كقوله <إنَّ في المَعَاريضِ لَمنْدُوحَةً عن الكَذِب>.
وكالحديث الآخَر <أنَّه كان إذا أرادَ سفَراً وَرَّى بغيره>.
(س) وفي حديث المسعودي <رأيت في بَيْت القاسِم كَذَّابَتَيْن في السَّقْف> الكَذَّابة: ثَوْبٌ يُصَوَّر ويُلْزَق بسَقْف البَيْت. سُمِّيت به لأنَّها تُوهِم أنَّها في السَّقْف، وإنَّما هي في الثَّوب دُونَه.

@{كذن} (س) في حديث بِنَاء البَصرة <فوجدُوا هذا الكَذَّان، فقالوا: ما هذه البَصْرة> الكَذَّان والبَصْرة: حجارة رِخْوة إلى البياَض، وهو فَعَّال، والنون أصْلية. وقيل: فَعْلاَن، والنون زائدة.
@{كذا} * فيه <نَجِيء أنا وأمتي يومَ القيامة علَى كذا وكذا> هكذا جاء في صحيح مَسْلم، كأنَّ الراوِي شَكَّ في اللفظ، فكَنى عنه بكَذا وكذا.
وهي من ألفاظ الكنايات مثل كَيْتَ وذَيْت. ومعناه: مِثْل ذَا. ويُكْنَى بها عن المَجْهُول، وعَمَّا لا يُراد التصريح به.
قال أبو موسى: المحفوظ في هذا الحديث <نَجِيء أنا وأمّتي على كَوْم> أو لَفْظ يؤدّي هذا المْعنى.
$ - وفي حديث عمر <كذاك لا تَذْعَرُوا علينا إبِلَنا> أي حَسْبُكم، وتَقْدِيره: دَعْ فِعْلَك وأمْرَك كذاك، والكاف الأولَى والآخِرة زائدتان للتَّشْبيه والخطاب، والاسْم ذَا، واسْتَعْملوا الكَلِمَة كلَّها اسْتِعمال الاسْم الواحِد في غير هذا المعنى. يقال: رجُلٌ كَذاك أي خَسِيس. واشْتَر لي غُلاماً ولا تَشْتَرِه كذاك: أي دّنِيئاً.
وقيل: حقيقة كَذاك: أي مِثْل ذاك. ومعناه الْزَمْ ما أنت عليه ولا تَتَجاوَزه. والكاف الأولى مَنْصوبة الموْضع بالفِعل المُضْمَر.
(س) ومنه حديث أبي بكر يوم بدر <يا نبيَّ اللّهِ كذاك> أي حَسْبُك الدُّعاء، <فإنَّ اللّه مُنْجِزٌ لك ما وعَدَك>.
*3*باب الكاف مع الراء.
@{كرب} (ه) فيه <فإذا اسْتَغْنَى أو كَرَب اسْتَعَفَّ> كَرَبَ: بمَعْنَى دَنَا وقَرُب، فهو كارِبٌ.
(ه) ومنه حديث رُقَيْقة <أيْفَع الغُلاَمُ أوْ كَرَب> أي قَارَب الإيفاَع.
(ه) وفي حديث أبي العالِية <الكَرُوبِيُّون سادَةُ الملائكة> هم المُقَرَّبون. ويقال لكُلّ حَيَوان وَثِيق المَفاصِل: إنه لمُكْرَب الخَلْق، إذا كان شَديدَ القُوى. والأوّل أشْبَه.
(س) وفيه <كان إذا أتاه الوَحْيُ كَرَبَ له> أي اصابَه الكَرْبُ، فهو مَكْروب. والذي كَرَبه كارِبٌ.
(س) وفي صِفَة نَخْل الجَنَّة <كَرَبُها ذَهَبٌ> هو بالتَّحريك أصْلُ السَّعَف. وقيل: ما يَبْقى من أصُوله في النَّخْلة بعد القَطْع كالمَراقِي.
@{كربس} * في حديث عمر <وعليه قميصٌ من كَرابِيسَ> هي جَمْع كِرْباس، وهُو القُطْن.
$ - ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف <فأصْبَح وقَد اعْتَمَّ بعِمامَةٍ كَرابِيسَ سَوْدَاء>.
@{كرث} * في حديث قُسّ <لم يُخَلِّنا سُدىً من بَعْد عِيَسى واكْتَرثَ> يقال: ما أكثرت به: أي ما أبالِي. ولا تُسْتَعْمَل إلاَّ فِي النَّفْي. وقد جاء ها هنا في الإثْبات وهو شاذ.
$ - ومنه حديث علي <في سَكْرَةٍ مُلْهِثَة وغَمْرَة كارِثَة> أي شَدِيدة شاقَّة. وكَرثَه الغَمُّ يَكْرِثُه، وأكْرَثَه: أي اشْتَدَّ عليه وبلَغ منه المَشَقَّة.

@{كرد} (ه) في حديث عثمان <لمَّا أرادُوا الدُّخولَ عليه لِقَتْله جعلَ المُغِيرة ابن الأخْنَس يحمِلِ عليهم ويكْرُدُهُم بسَيْفه (رواية الهروي: <فحمل عليهم بسيفه، فَكَرَدهم. أي شلّهم وطَرَدهم>) > أي يكُفُّهم ويَطْرُدُهم.
(س) ومنه حديث الحسن، وذكَر بَيْعَة العَقَبة <كأن هذا المُتكَلّم كَرَدَ القَوْم. قال: لاَ واللّه> أي صَرَفَهم عن رَأيهم ورَدّهم عنه.
(س [ه]) وفي حديث معاذ < قَدِم على أبي موسى باليَمن وعنده رجُل كان يهُوديّاً فأسْلَم، ثم تَهوّد، فقال: واللّهِ لا أقعْدُ حتَّى تَضْربُوا كَرْدَهُ> أي عُنُقَه. وكَرَدَهُ: إذا ضَرَب كَرْدَه.
@{كردس} (ه) في صفته عليه الصلاة والسلام <ضَخْم الكَراديس> هي رُؤوس العِظام، واحدُها: كُرْدُوس. وقيل: هي مُلْتَقَى كل عَظْمِين ضَخْمَين، كالركْبَتَين، والمِرْفَقين، والمَنْكِبَين، أراد أنه ضَخْم الأعضاء.
(ه) وفي حديث الصِّراط <ومنهم مُكَرْدَسٌ في النار> المكَرْدَس: الذي جُمِعَتْ يداه ورِجْلاه وأُلْقِي إلى موضع.
@{كرر} * في حديث سُهَيل بن عمرو <حين اسْتَهْداه النبي صلى اللّه عليه وسلم ماءَ زمزم فاسْتعانَت امْرَأته بأُثَيلَة، فَفَرتاَ مَزَادَتَين وجَعلَتاهما في كُرَّيْن غُوطِيَّيْن> الكُرُّ: جنس من الثياب الغِلاظ، قاله أبو موسى.
$ - وفي حديث ابن سيرين <إذا كان المْاء قَدْرَ كُرٍّ لم يَحْمِل القَذَر> وفي رواية: <إذا بلغ المَاء كُرّاً لم يَحْمل نَجَساً> الكُرّ بالبصرة: ستَّة أوْقَار.
وقال الأزهري: الكُرّ: سِتون قفَيزاً. والقَفِيز: ثمانية مَكاَكِيك. والمَكُّوك: صاع ونِصْف، فهو على هذا الحِساب اثنا عَشَر وَسْقاً، وكُلُّ وَسْق سِتُّون صاعاً.
@{كِرْزَن} (ه) في حديث الخندق <فأخَذَ الكِرْزِين فَحفر> الكِرْزِين: الفَأس.
ويقال له: كِرْزَن أيضاً بالفتح والكسر (في القاموس: كجَعْفَر، وزِبْرِج، وقِنْدِيل)، والجمْع: كَرازِين وَكَرَازِن.
$ - ومنه حديث أم سَلَمة <ما صَدّقْتُ بموت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم حتى سَمعْت وقْعَ الكَرازِين>.
@{كرس} (س) في حديث الصّراط في رواية <ومنهم مَكْرُوسٌ في النار> بَدل مُكَرْدَسٌ، وهو بمَعْناه.
والتَّكْرِيس: ضَمُّ الشيء بَعْضه إلى بعض. ويجوز أن يكون من كِرْس الدَّمْنة، حيث تَقِف الدوابُّ.
(ه) وفي حديث أبي أيوب <ما أدْرِي ما أصْنع بهذه الكراييس، وقد نهَى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أن تُسْتَقْبَل (في الأصل: <نَستقبل> والمثبت من ا، واللسان) القِبلة بغائطٍ أو بَوْل> يعني الكُنُف، واحدها: كِرْياس، وهو الذي يكون مُشْرِفاً على سَطْح بِقَناة إلى الأرض، فإذا كان أسفلَ فليس بكِرْياس، سُمّي به لِمَا يَعْلَق به

من الأقذار ويتَكَرّس (في الأصل: <وتتكرس> والمثبت من ا، واللسان) عليه ككِرْس الدِّمْن (الدِّمْن، وِزان حِمْل: ما يتلبَّد من السِّرْجِين. (المصباح)).
قال الزمخشري: <وفي كتاب العين الكِرْناس بالنون>.
@{كرسع} * فيه <فقَبَض على كُرْسُوعي> الكُرْسوع: طَرَف رأس الزَّنْد ممَّا يَلِي الخنْصَر.
@{كرسق} * فيه <إنه كُفِّن في ثلاثة أثواب يَمانِيَّةٍ كُرْسُفٍ> الكُرْسُف: القُطْن. وقد جَعله وصْفاً للثياب وإن لم يكن مُشْتَقّاً، كقولهم: مررت بِحَيَّةٍ ذِرَاع، وإبلٍ مائةٍ، ونحو ذلك.
(س) ومنه حديث المستحاضة <أنْعتُ لكِ الكُرْسُف> وقد تكرر في الحديث.
@{كرش} [ه] فيه <الأنْصار كَرِشي وعَيْبَتِي> أراد أنهم بطانَته وموضع سِرِّه وأماناتِه، والذين يَعْتَمد عليهم في أموره، واسْتعار الكَرِش والعَيْبة لذلك؛ لأن المُجْتَرَّ يجمَع عَلَفه في كَرِشه، والرجل يَضع ثيابه في عَيْبته.
وقيل: أراد بالكَرِش الجماعة. أي جَماعَتي وصَحابَتِي. ويقال: عليه كَرِشٌ من الناس: أي جماعة.
$ - وفي حديث الحسن <في كلِّ ذاتِ كَرِش شاةٌ> أي كل ماله من الصَّيْد كَرِش، كالظِّباء، والأرانِب إذا أصابه المُحْرِم ففي فِدائه شاة.
(ه) وفي حديث الحجّاج <لو وَجَدْتُ إلى دَمِك فَا كَرِش لشَرِبَتِ البَطْحاء منك> أي لو وَجَدْتُ إلى دَمِك سبيلاً. وهو مَثَلٌ أصْلُه أنَّ قوماً طبخوا شاة في كَرِشها فضاق فَمُ الكَرِش عن بعض الطعام، فقالوا للطَّبَّاخ: أدْخِلْه، فقال: إنْ وجَدْتُ فاَ كَرِشٍ.
@{كرع} * فيه <أنه دخَل على رجُلٍ من الأنصار في حائطه، فقال: إن كان عندك ماءٌ بات في شَنّه وإلاَّ كَرَعْنا> كَرَع الماء يَكْرَع كَرْعاً إذا تَناولَه بفيه، من غير أن يَشْرب بكَفّه ولا بإناءٍ، كما تَشْرب البهائم، لأنها تُدْخِل فيه أكارِعَها.
$ - ومنه حديث عِكْرِمَة <كَرِه الكَرْعَ في النَّهْر لذلك>.
[ه] ومنه الحديث <أن رجُلاً سمِع قائلاً يقول في سَحابة: اسْقي (في الأصل، وا، واللسان: <اسق> والمثبت من الهروي) كَرَع فُلاَن> قال الهروي: أراد موضِعاً يَجْتَمع فيه ماء السماء فيَسْقِي صاحِبُه زَرْعَه، يقال: شَرِبَت الأبِلُ بالكَرَع، إذا شرِبت من ماء الغَدير.
وقال الجوهري: <الكَرَع بالتحريك: ماء السماء يُكْرَع فيه>.
(ه) ومنه حديث معاوية <شَرِبْتُ عُنْفُوَان المَكْرَع> (في الهروي: <الكَرَع>) أي في أوّل الماء. وهو مَفْعَل من الكَرْع، أراد أنه عَزّ فشَرب صافِي الأمْر، وشَرِب غيرهُ الكَدِر.
[ه] وفي حديث النَّجاشي <فهل يَنْطِقُ فيكم الكَرَع؟> تفسيره في الحديث: الدَّنيء النَّفْس (زاد الهروي: <والمكان>) وهو من الكَرَع: الأوْظِفَة، ولا واحدَ له.

$ - ومنه حديث علي <لو أطاعَنا أبو بكر فيما أشَرْنا به عليه من تَرْكِ قِتال أهل الردّة لغَلَب على هذا الأمر الكَرَعُ والأعرابُ> هم السَّفِلة والطَّغَام من الناس.
$ - وفيه <خرج عامَ الحديبية حتى بَلَغ كُرَاعَ الغَمِيم> هو اسم موضع بين مكة والمدينة.
والكُراع: جانب مُسْتطيل من الحَرّة تشبيها بالكُراع، وهو ما دون الرُّكْبة من الساق.
والغَمِيم بالفتح: وادٍ بالحجاز.
$ - ومنه حديث ابن عمر <عند كُراع هَرْشَي> هَرْشَي: موضع بين مكة والمدينة، وكُرَاعُها: ما اسْتطال من حَرَّتِها.
(س) وفي حديث ابن مسعود <كانوا لا يَحْبِسون إلاَّ الكُراعَ والسلاح> الكُراع: اسم لجميع الخيْل.
(س) وفي حديث الحوض <فبَدأ اللَّهُ بكُراع> أي طَرَفٍ من ماء الجنة، مُشَبَّه بالكُراع لِقِلّته، وأنه كالكُراع من الدابَّة.
(ه) وفي حديث النَّخَعِيّ <لا بأسَ بالطِّلَب في أكارِع الأرض> وفي رواية <كانوا يَكْرهون الطِّلَب في أكارِع الأرض> أي في نواحيها وأطْرافها (في الهروي: <وأطرافها القاصية>)، تشبيها بأكارع الشاة (بعد هذا في الهروي زيادة: <وهي قوائمها. والأكارع من الناس: <السَّفِلَة>).
والأكارع: جَمْع أكْرُع، وأكْرُع: جمع كُراع. وإنما جُمع على أكْرُع وهو مُخْتَصٌّ بالمؤنث؛ لأنّ الكُراع يُذَكَّر ويؤنث. قاله الجوهري.
@{كركر} (ه) فيه <أن النبيّ صلى اللّه عليه وسلم وأبا بكر وعمر تَضَيَّفُوا أبا الهَيْثم، فقال لأمْرأته: ما عندك؟ قالت: شَعِير، قال: فكَرْكِري> أي اطْحَنِي. والكَرْكَرة: صوْت يُرَدَّدُه الإنسان في جَوْفه.
(ه) ومنه الحديث <وتُكَرْكِرُ حَبَّاتٍ من شعير> أي تَطْحَن.
(س) وفي حديث عمر <لَّما قَدِم الشام وكان بها الطاعون فكَرْكَر عن ذلك> أي رَجَع. وقد كَرْكَرْتُه عني كَرْكَرةً، إذا دَفْعتَه وَردَدْته.
$ - ومنه حديث كِنانة <تَكَرْكَر الناسُ عنه>.
$ - وفي حديث جابر <مَن ضَحِك حتى يُكَرْكِرَ في الصلاة فليُعِد الوُضوء والصلاة> الكَرْكَرة: شِبهُ القَهْقَهة فوق القَرْقَرة، ولعلّ الكاف مُبْدَلةٌ من القاف لِقُرْب المَخْرَج.
$ - وفيه <ألم تَرْوا إلى البَعير تكون بكِرْكِرَته نُكْتةٌ من جَرَب> هي بالكسر: زَوْرُ البَعير الذي إذا برَكَ أصاب الأرض، وهي ناتِئة عن جِسْمه كالقُرْصَةِ، وجَمْعُها: كَراكِرُ.
(س) ومنه حديث عمر <ما أجْهَلُ عن كَراكِرَ وأسْنِمَة> يُريد إحْضارَها للأكْل، فإنها من أطايب ما يؤكل من الإبل.
$ - ومنه حديث ابن الزبير:
عَطاؤكم للضارِبين رِقابَكُمْ * ونُدْعَى إذا ما كان حَزُّ الكَراكِرِ.

هو أن يكون بالبَعير داءٌ فلا يَسْتوي إذا بَرك، فيُسَلُّ من الكِرْكِرة عِرْقٌ ثم يُكْوَى. يُريد إنما تَدْعُونا إذا بلغ منكم الجَهْدُ؛ لعِلْمِنا بالحَرب، وعند العطاء والدَّعَة غيرنا.
@{كركم} (ه) فيه <بينا هو وجبريل عليهما الصلاة والسلام يَتحادثان تَغَيَّر وجْهُ جبريل حتى عاد كأنه كُرْكُمة> هي واحدة الكُرْكُم، وهو الزعفران. وقيل: العُصْفُر. وقيل: شيء كالوَرْس. وهو فارسي معرّب.
وقال الزمخشري: الميم مزيدة، لقولهم للأحمر: كَرِكٌ (ضبط في الأصل: < كُرْك> بالضم والسكون. قال في القاموس (كرك): <وكَكَتِف: الأحمر>).
$ - ومنه الحديث <حين ذكر سعدَ بنَ مُعاذ، فعاد لَونُه كالكُركُمة>.
@{كرم} * في أسماء اللّه تعالى <الكريم> هو الجواد المُعْطى الذي لا يَنْفَدُ عَطاؤه. وهو الكريم المُطْلَق. والكريم الجامع لأنواع الخير والشَّرَف والفضائل.
$ - ومنه الحديث <إنّ الكريمَ ابنَ الكريم ابنَ الكريم يوسُف بن يَعْقُوب> لأنه اجتمع له شَرَفُ النُّبوّة، والعلم، والجمال، والعِفَّة، وكَرَم الأخلاق، والعَدْل، ورئاسة الدينا والدين. فهو نَبيٌّ ابن نبي ابن نبي ابن نبي، رابع أربعة في النُّبوّة.
(س [ه]) وفيه <لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ (في الهروي: <كَرْماً>)، فإنما الكَرْمُ الرجُل المُسْلِم> قيل: سُمّي الكَرْم كَرْماً؛ لأنّ الخمر المُتَّخَذَة منه تَحُثّ على السَّخاء والكَرَم، فاشْتَقُّوا له منه اسْماً، فكَرِه أن يُسَمَّى باسم مأخوذٍ من الكَرَم، وجَعل المؤمن أولى به.
يقال: رجُلٌ كَرَمٌ: أي كريم، وَصْفٌ بالمصدر، كرجُلٍ عَدْل وضَيف.
قال الزمخشري: أراد أن يُقَرِّر ويُسَدِّد (في الفائق 2/407: <ويشدِّد>) ما في قوله عز وجل: <إنَّ أكْرمَكُمْ عِنْدَ اللّهِ أتقاكُمْ> بطريقة أنيقةٍ ومَسْلكٍ لطيف، وليس الغَرض حقيقة النَّهْي عن تَسْمِية العِنَب كَرْماً، ولكن الإشارة إلى أنَّ المُسلم التَّقِيَّ جديرٌ بألاّ يُشَارَك فيما سَمَّاه اللّه به.
وقوله <فإنما الكَرْم الرجُل المُسْلم> أي إنما المُسْتَحِقُّ للاسم المُشْتَق من الكَرَم الرجُلُ المُسْلم.
(ه) وفيه <أن رجُلاً أهْدَى له رَاوية خَمْر، فقال: إنَّ اللّه حَرَّمَها، فقال الرجُل: أفلا أكارِمُ بها يَهُودَ> المُكارَمة: أن تُهْدِي لإنْسانٍ شيئاً ليُكافِئَك عليه، وهي مُفاعَلة من الكَرَم.
(ه) وفيه <إن اللّه يقول: إذا أخَذْتُ من عَبْدي كَرِيمَتَيْه فصَبَر لم ارْضَ له ثواباً دُونَ الجنة> ويُرْوَى <كَرِيمَتَه> يُريد عَيْنَيْه: أي جارِحَتَيْه الكَرِيمَتَين عليه. وكلُّ شيء يَكْرَم عليك فهو كرِيمُكَ وكَرِيمتك.
(ه) ومنه الحديث <أنه أكْرَم جَرير بن عبد اللّه لمَّا وَرَدَ عليه؛ فبَسَط له رِدَاءه وعَمَّمه بيده، وقال: إذا أتاكم كَرِيمة قومٍ فأكرموه> أي كَرِيم قَوْم وشَرِيفهم. والهَاء للمُبالَغة.

$ - ومنه حديث الزكاة <واتَّق كرائم أمْوالهم> أي نَفَائسَها التي تتعلَّق بها نَفْسُ مالِكها ويَخْتَصُّها لها، حيث هي جامِعَةٌ لِلْكَمال المُمْكِن في حَقِّها. وواحِدتُها: كريمة.
$ - ومنه الحديث <وغَزْوٌ تُنْفَقُ فيه الكريمة> أي العَزِيزة على صاحبها.
(ه) وفيه <خير الناس يومئذ مُؤمِنٌ بَيْن كَرِيَمين> أي بَيْن أبَوَيْن مُؤمِنَين.
وقيل: بين أبٍ مُؤمن، هو أصْلُه، وابن مُؤمن، هو فَرْعه، فهو بَيْن مُؤمِنَين هُما طَرَفَاه، وهو مؤمن (الذي في الهروي في شرح هذا الحديث: <وقال بعضهم: هما الحج والجهاد. وقيل: بين فرسين يغزو عليهما. وقيل: بين أبوين مؤمنين كريمين. وقال أبو بكر: هذا هو القول؛ لأن الحديث يدل عليه، ولأن الكريمين لا يكونان فرسين ولا بعيرين إلا بدليل في الكلام يدل عليه>).
والكريم: الذي كرّم نَفْسَه عن التَّدَنُّس بشيء من مُخَالِفَة ربِّه.
(س) وفي حديث أم زَرْع <كَرِيم الخِلّ، لا تُخَادِن أحَداً في السِّر> أطْلَقت كَرِيماً على المرأة ولم تُقل كَرِيمة الخِلِّ، ذَهَاباً به إلى الشَّخْص.
(س) وفيه <ولا يُجْلَس عَلى تَكْرِمَتِه إلاَّ بإذنه> التَّكْرِمة: الموضِع الخاصُّ لِجُلوس الرجُل من فِراش أو سَرير ممَّا يُعَدَّ لإكْرامِهِ، وهي تَفْعِلة من الكَرامة.
@{كرن} (س) في حديث حمزة <فَغَنَّتْه الكَرِيَنةُ> اي المُغَنِّيَة الضاربةُ بالكِرَان، وهو الصَّنْج. وقيل: العُود، والكِـنَّارَة نَحْوٌ منه.
@{كرنف} (ه) في حديث الوَاقِمِي <وقد ضافَه رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فأتى بقِرْبَتِه نَخْلَةً فعَلقها بكُـرْنافَة (بالكسر والضم، كما في القاموس) هي أصل السَّعَفَة الغَليظة. والجْمع: الكَرانِيف.
$ - ومنه حديث ابن أبي الزِّناد <ولا كِـرْنافةَ ولا سَعَفَة>.
$ - وحديث أبي هريرة <إلاَّ بُعِثَ عليه يومَ القيامة سَعَفُها وكَرانِيفُها أشاَجعَ تَنْهَشُه>.
(ه) وحديث الزُّهْرِي <والقُرآن في الكَرانيف (في الهروي: <في كرانيف>) > يعني أنه كان مكتوباً عليها قبل جَمْعه في الصُّحف.
@{كره} (س) فيه <إسْباغ الوضوء على المكارِه> هي جمع مَكْرَه، وهو ما يكْرَهُه الإنسان ويَشُقُّ عليه، والكُرْه بالضم والفتح: المَشَّقة. والمعنى أن يَتَوَضَّأ مع البَرْد الشديد والعِلَل التي يَتَأذَّى معها بمَسّ الماء، ومع إعْوَازِه والحاجَة إلى طَلَبه، والسَّعي في تَحْصيله، أو ابْتِياعه بالثمن الغالي، وما أشبه ذلك من الأسباب الشَّاقَّة.
$ - ومنه حديث عُبادة <بايَعْت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم على المَنْشَطِ والمَكْرَه> يَعْني المَحْبوب والمَكْرُوه، وهما مَصْدَران.
(س) وفي حديث الأضحية <هذا يَومٌ اللَّحْمُ فيه مكْروه> يعني أنَّ طَلَبه في هذا اليوم شاقٌ. كذا قال أبو موسى.

وقيل: معناه أنَّ هذا يَوْمٌ يُكْرَه فيه ذَبح شاةٍ للَّحْم خاصة، إنما تُذْبح للنُّسْك، وليس عندي إلاَّ شَاةُ لَحْم لا تُجْزِيء عن النُّسُك.
هكذا جاء في مسلم <اللحمُ فيه مكروه> والذي جاء في البخاري <هذا يومٌ يشْتَهي (ضبط في الأصل، ا: <يوم يُشتهى> وضبطته بالتنوين من صحيح البخاري (باب الأكل يوم النحر، من كتاب العيدين). وانظر أيضاً البخاري (باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر، من كتاب الأضاحي) وانظر لرواية مسلم. صحيحه (الحديث الخامس، من كتاب الأضاحي)) فيه اللَّحْمُ> وهو ظاهر.
$ - وفيه <خَلَقَ المَكْروه يوم الثُّلاثاء، وخَلَقَ النُّور يوم الأربعاء> أراد بالمكروه ها هنا الشرَّ، لقوله <وخَلَق النُّور يوم الأربعاء>، والنورُ خيرٌ، وإنما سُمّي الشَّر مكروهاً؛ لأنه ضِدُّ المحبوب.
وفي حديث الرؤيا <رجُلٌ كَرِيه المَرْآة> أي قبيح المَنْظَر، فعِيل بمعنى مفعول. والمَرْآة: المَرأى.
@{كرا} (س) في حديث فاطمة <أنها خرجت تُعَزَّي قَوْماً فلما انْصَرَفَت قال لها: لعَلَّكِ بلغْتِ معهم الكُرا، قالت: مَعاذ اللّه> هكذا جاء في رواية بالراء، وهي القُبور، جمع كُرْية أو كُرْوة، من كَرَيْتُ الأرض وكَرَوْتُها إذا حَفَرْتَها. كالحُفْرة من حفَرتُ. ويُرْوَى بالدال. وقد تقدم.
(س ه) ومنه الحديث <أنّ الأنصار سألوا النبي صلى اللّه عليه وسلم في نَهْرٍ يَكْرُونه لهم سَيْحاً> أي يَحْفِرونه ويُخْرِجون طِينَه.
(ه) وفي حديث ابن مسعود <كُنا عند النبي صلى اللّه عليه وسلم ذات ليلة فأكْرَيْنا في الحديث> أي أطَلْناه وأخَّرناه.
وأكْرَى من الأضداد، يقال: إذا أطال وقَصَّر (في الأصل: <إذا طال وقَصُر> وفي اللسان: <يقال: أكرى الشيءُ، يُكري: إذا طال وقَصُر> وما أثبتُّ من ا، والهروي)، وزادَ ونَقص.
$ - وفي حديث ابن عباس <أنّ امرأةً مُحْرِمة سألته فقالت: أشَرْتُ إلى أرْنَبٍ فرمَاها الكَرِيُّ> الكَرِيُّ بوزن الصَّبِي: الذي يُكْرِي دابَّته، فَعيل بمعنى مُفْعَل. يقال: أكْرَى دابَّته فهو مُكْرٍ، وكَرِيّ.
وقد يقع على المُكْتَرِي، فَعيل بمعنى مُفْتَعِل. والمراد الأوّل.
(س) ومنه حديث أبي السَّلِيل (انظر القاموس (سلل)) <الناسُ يَزْعُمون أنَّ الكَرِيَّ لا حَجَّ له>.
(س) وفيه <أنه أدْرَكه الكَرَى> أي النَّوم. وقد تكرر في الحديث.
*3*باب الكاف مع الزاي.
@{كزز} (س) فيه <أنَّ رَجلاً اغْتَسل فكَزَّ فمات> الكُزازُ: داءٌ يَتَولد من شدّة البرد. وقيل: هو نفس البْرد. وقد كَزَّ يَكِزُّ كَزّاً.
@{كزم} (ه) فيه <أنه كان يَتَعوّذ من الكَزَم والقَزَم> الكَزَم بالتحريك: شِدّة الأكل، والمصدر ساكن. وقد كَزَم الشيءَ بفيه يَكْزِمُه كَزْماً، إذا كسره وضَم فمه عليه.

وقيل: هو البُخْل، من قولهم: هو أكْزَمُ البَنانِ: أي قَصيرها، كما يقال: جَعْد الكَفّ.
وقيل: هو أنْ يُرِيد الرجُل المعروفَ أو الصَّدَقة ولا يَقْدِر على دِينار ولا دِرْهم.
$ - ومنه حديث علي في صفة النبي صلى اللّه عليه وسلم <لم يكن بالكَزِّ ولا المُنْكَزِم> فالكَزّ: المُعَبِّس في وجوه السائلين، والمُنْكَزِم: الصغير الكَفِّ، الصغير القَدَم.
(ه) ومنه حديث عون بن عبد اللّه <وذَكَر رجُلاً يُذَمُّ فقال: إنْ أُفِيضَ في خيرٍ كَزَم وضَعُف واسْتَسْلم> أي إنْ تَكَلَّم الناسُ في خيرٍ سَكَت فلم يُفِضْ معهم فيه، كأنه ضَمَّ فاه فلم يَنْطِق.
*3*باب الكاف مع السين.
@{كسب} * فيه <أطْيَبُ ما يأكلُ الرَّجلُ من كَسْبه، وَوَلَدُه مِن كَسْبه> إنما جَعل الولد كِسْباً لأنَّ الوالد طَلَبه وسَعى في تَحْصِيله. والكَسْب: الطَّلَب، والسَّعْي في طَلَب الرزِق والمَعِيشة. وأراد بالطَّيِّب ها هنا الحلال. ونَفَقةُ الوَالدين على الوَلد واجبة إذا كانا مُحْتاجَيْن، عاجِزَين عن السَّعي، عند الشافعي، وغيرُه لا يَشْترِط ذلك.
$ - وفي حديث خديجة <إنك لَتَصِلُ الرَّحِم، وتَحْمِل الكَلَّ وتُكْسِبُ المَعْدومَ> يقال: كَسَبْتُ مالاً وكَسَبْت زيداً مالاً، وأكْسَبْت زَيْداً مالاً: أي أعَنْتُه على كَسْبه، أو جَعَلْتُه يَكْسِبه.
فإنْ كان ذلك مِن الأوّل، فتُرِيد أنك تَصِل إلى كلّ مَعْدوم وتَنَالُه فلا يَتَعَذَّر لبُعْدِه عليك.
وإن جَعَلْتَه مُتَعَدِّياً إلى اثنين، فتُرِيد أنَّك تُعْطِي الناس الشيء المعْدوم عِنْدهم وتُوصِلُه إليهم.
وهذا أوْلَى القَوْلَين؛ لأنه أشْبَه بما قبله في باب التَّفَضُّل والإنْعام، إذ لا إنْعَام في أن يَكسِب هو لِنَفْسه مالاً كان مَعْدُوماً عنده، وإنما الأنْعامُ أن يُوليَه غيرَه. وباب الحَظِّ والسَّعادة في الاكْتِساب غير باب التَّفَضُّل والإنْعام.
$ - وفيه <أنه نَهى عن كَسْب الإماء> هكذا جاء مُطْلقاً في رواية ابي هريرة.
وفي رواية رافع بن خَديج مُقَيَّداً <حتى يُعْلَم من أين هُو>.
وفي رواية أخرى <إلاَّ ما عَمِلَت بِيَدها>.
وَوَجْه الإطلاق أنه كان لأهل مكة والمدينة إمَاءٌ، عليهنّ ضرائب يَخْدِمْنَ الناس، ويأخُذْنَ أجُورَهنّ، ويُؤدِّين ضَرائِبَهُنّ، ومَن تكون مُتَبَذِّلةً خارِجةً داخِلة وعليها ضَربية فلا تُؤْمِنُ أنْ تَبْدُوَ منها زّلّة، إمّا للاسْتِزادة في المَعَاش، وإمّا لِشَهْوة تَغْلِب، أو لغير ذلك، والمَعْصوم قليل، فَنُهي عن كَسْبهنّ مُطْلقاً تَنَزُّهاً عنه.
هذا إذا كان لِلأَمة وَجْه مَعْلوم تَكْسِب منه، فكيف إذا لم يكُن لها وَجْهٌ مَعْلوم؟

@{كست} (س) في حديث غُسْل الحيض <نُبْذَة من كُسْتِ أظْفارٍ> هو القُسْط الهِندي، عَقَّار مَعْروف.
وفي رِواية <كُسْط> بالطَّاء، وهُو هُوَ. والكَاف والقاف يُبْدل أحدُهُما من الآخر.
@{كسح} (ه) في حديث ابن عمر <وسُئل عن مال الصَّدَقة فقال: إنها شَرُّ مالٍ، إنَّما هي مالُ الكُسْحَان والعُورَان> هي جَمْع الأكْسَح، وهو المُقْعَد
وقيل: الكَسَح: دَاء يأخذُ في الأوْراك فتَضْعُف له الرجْلُ. وقد كَسِحَ الرجُل كَسَحاً إذا ثَقُلَت إحْدى رِجْلَيه في المَشْي، فإذا مَشَى كأنه يَكْسَحُ الأرض، أي يَكْنُسُها.
(س) ومنه حدِيث قتادة <في قوله تعالى: <ولو نَشاءُ لمَسَخْنَاهم على مَكانَتِهم> أي جَعَلْناهُم كُسْحاً> يعني مُقْعَدِين، جَمْع أكْسَح، كأحْمَر وحُمَّر.
@{كسر} (ه) في حديث أم مَعْبَد <فَنَظَر إلى شاةٍ في كَسْرِ الخَيمة> أي جانبها، ولكُلِّ بيْتٍ كسْرَانِ، عن يَمين وشِمال، وتُفْتَح الكاف وتُكْسَر.
(س) وفي حديث الأضاحي <لا يَجُوز فيها الكَسِيرُ البَيِّنةُ الكَسْر> أي المُنْكَسِرة الرِّجْل التي لا تَقْدر على المْشي، فَعِيل بمعنى مَفعول.
(س) وفي حديث عمر <لا يَزال أحَدُهم كاسراً وِسَادَه عند امْرأةٍ مُغْزِية يَتحَدّث إليها> أي يَثْنِي وِسَادَة عندها ويَتَّكِىء عليه ويأخُذ معَها في الحديث. والمُغْزِيَة: التي قد غَزَا زَوْجُها.
(س) ومنه حديث النُّعمان <كأنها جَناحُ عُقَابٍ كاسِر> هي الَّتي تَكْسِر جَنَاحَيْها وتَضُمُّهما إذا أرادت السُّقوط.
$ - وفي حديث عمر <قال سعد بن الأخرم: أَتَيتُه وهو يُطْعم الناسَ من كُسُور إبل> أي أعْضائها، واحِدها: كِسْر بالفتح والضم.
وقيل: هو العَظْم الذي ليس عليه كبيرُ لَحْم.
وقيل: إنَّما يقال له ذلك إذا كان مَكْسوراً.
[ه] ومنه حديثه الآخر <فَدعا بخُبْزٍ يابسٍ وأكْسارِ بَعِير> أكْسار: جَمْع قِلَّة للكَسْر، وَكُسُور: جَمْع كَثْرة.
(ه) وفيه <العَجين قد انْكَسَر> أي لاَنَ واخْتَمر. وكُلُّ شيء فَتَرَ فَقَد انْكَسر. يريد أنَّهَ صَلُح لأن يُخبَز.
$ - ومنه الحديث <بِسَوْطٍ مكسور> أي لَيِّن ضَعيف.
$ - وفيه ذكْر <كَسْرَى> كثيراً، وهو بكسْر الكاف وفتحها: لَقب مُلوك الفُرْس، والنَّسَب إليه: كِسْرَوِيٌّ، وكِسْرَوانِيٌّ، وقد جاء في الحديث.
@{كسع} (ه) فيه <ليس في الكُسْعة صَدَقة> الكُسْعة بالضم: الحَمِير. وقيل: الرَّقيق، من الكَسْع، وهو ضَرْب الدُّبُر.
$ - وفي حديث الحديبية <وعَليٌّ يَكْسَعُها بقائم السَّيف> أي يَضْرِبُها من أسْفَل.

(ه) ومنه حديث زيد بن أرقم <أنَّ رجُلاً كَسَع رجُلاً من الأنصار> أي ضَرَب دُبُرَه بيَده.
(ه س) ومنه حديث طلحة يوم أحُد <فَضَربتُ عُرْقُوب فَرسه فاكْتَسعَتْ (رواية الهروي: <فأضرِبُ عرقوب فرسه حتى اكتسعتْ>) به> أي سَقَطت من ناحِية مُؤخَّرِها وَرَمت به.
(س) ومنه حديث ابن عمر <فلمَّا تَكَسَّعوا فيها> أي تَأخَّرُوا عن جَوابها ولم يَردُّوه.
$ - وفي حديث طَلحة وأمر عثمان <قال: نَدِمْتُ نَدَامَة الكُسَعِيّ، اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لعثمان حتى تَرضى> الكُسَعيُّ: اسمه مُحارِب بن قَيْس، من بَني كُسَيْعة، أو بَنِي الكُسَع: بَطْن من حِمْيَر (جاء في القاموس (كسع): <وكَصُرَد: حيٌّ باليمن، أو من بني ثعلبة بن سعد بن قيسِ عَيْلان. ومنه غامِد بن الحارِث الكُسَعِيّ الذي اتخذ قوساً وخمسة أسهم... الخ>)، يُضْرَب به المَثَل في النَّدامةِ، وذلك أنَّه أصاب نَبْعَة، فاتخَذَ منها قَوساً. وكان رامِياً مُجِيداً لا يَكادَ يُخْطىء، فَرَمى عنها عَيْراً لَيْلاً فَنَفَذ السهم منه وَوقع في حَجَر فأوْرَى ناراً، فظَنَّه لم يُصِبْ فكسر القوس.
وقيل: قَطع إصْبَعه ظنّاً منه أنه أخْطأ، فلمَّا أصبح رأى العَيْرَ مُجدَّلاً فنَدم، فضُرب به المَثل.
@{كسف} (ه) قد تكرر في الحديث ذكر <الكُسوف والخُسوف، للشمس والقمر> فروَاه جماعة فيهما بالكاف، ورواه جَماعة فيهما بالخاء، ورَواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القَمَر بالخاء، وكلُّهم رَوَوْا أنَّهما آيتان من آيات اللّه، لا يَنْكَسِفان لَمِوت أحَدٍ، ولا لحياته. والكثير في اللُّغة - وهو اخْتِيار الفَرَّاء - أن يكون الكُسوف للشمس، والخسوف للقَمَر. يقال: كَسَفت الشمسُ، وكَسَفَها اللّه وانْكَسَفَتْ. وخَسَف القَمَرُ وخَسَفَه اللّه وانْخَسَف.
وقد تقدّم في الخاء أبْسَط من هذا.
$ - وفيه <أنه جاء بثَرِيدَةِ كِسَف> أي خُبْز مُكّسَّر، وهي جمع كِسْفَة. والكِسْف والكِسْفة: القِطْعة من الشيء.
(س) ومنه حديث أبي الدَّرْداء <قال بعضهم: رأيتُه وعليه كِساف> أي قطْعة ثوب، وكأنها جمع كِسْفَة أو كِسْف.
(س) وفيه <أنَّ صَفْوانَ كَسَف عُرقوب راحِلَته> أي قَطَعه بالسَّيف.
@{كسكس} * في حديث معاوية <تَيَاسَرُوا عن كَسْكَسَة بَكْر < يعني إبْدالهم السِّين من كاف الخِطاب. يقولون: أبُوسِرَ وأمُّسِرَ: أي أبُوك وأمُّك.
وقيل: هو خاصٌّ بمُخَاطبة المؤنَّث. ومنهم مَن يَدَع الكاف بحالها ويَزيد بعدَها سِيناً في الوقف، فَيَقول: مَرَرْت بِكَسْ أي بِكَ.
@{كسل} (ه) فيه <ليس في الإكْسال إلاَّ الطُّهورُ> أكْسل الرجُل: إذا جامَع ثم أدْرَكه فُتُور فلم يُنْزل. ومعناه صارَ ذا كَسل.

وفي كتاب <العَيْن>: كَسِل الفَحْلُ إذا فَتَرَ عن الضِّرَاب. وأنشد (للعجاج، كما في اللسان):
$ - أَإنْ كَسِلْتُ والحصَانُ يَكْسَلُ (في الأصل: <مُكْسِل> وأثبت ما في ا، واللسان. والضبط منه. وضبط في ا: <يُكْسَلُ> والفعل من باب <تَعِبَ> كما في المصباح) *
ومَعْنى الحديث: ليس في الإكْسال غُسْلٌ، وإنما فيه الوضوء.
وهذا على مذهب من رأى أنَّ الغُسْل لا يجب إلاَّ من الإنزال، وهو منسوخ.
والطَّهور ها هنا يُروَى بالفتح، ويُرادُ به التَّطَهُّر.
وقد أَثْبَت سيبويه الطَّهورَ والوَضُوء والوَقُود، بالفتح، في المصادر.
@{كسا} (ه) فيه <ونِسَاء كاسِيَات عَارِيات> يقال: كَسِيَن بكسر السين، يَكْسَي، فهو كاسٍ: أي صار ذا كُسْوة.
$ - ومنه قوله (هو الحطيئة. ديوانه 284. وصدر البيت:
$ - دَعِ المَارِمَ لا ترحَلْ لِبُغْيتها *):
$ - واقْعُد فإنَّك أنتَ الطاعِمُ الكاسِي *
ويجوز أن يكون فاعِلاً بمعنى مفعول، من كَسَا يَكْسُو، كماءٍ دافِقٍ.
ومعنى الحديث: إنهنَّ كاسِيات من نِعَم اللّه، عارِيات من الشُّكر.

وقيل: هو أن يَكْشِفْن بعضَ جَسَدهِنّ ويَسْدِلْن الْخُمُر مِن وَرائهنّ، فهنّ كاسِيات كعاريات. وقيل: أراد أنهن يَلْبَسْن ثياباً رِقاقاً يَصِفْن ما تحتها من أجسامِهنَّ، فهُنّ كاسيات في الظاهر عارِيات في المعنى.
*3*باب الكَاف مع الشين.
@{كشح} (ه) فيه <أفضلُ الصَّدقة على ذِي الرَّحِم الكاشِح> الكاشح: العَدُوُّ الذي يُضْمِر عَداوَته ويَطْوِي عليها كَشْحَه: أي باطِنَه. والكَشْح: الخَصْر، أو الذي يَطْوِي عنك كَشْحَه ولا يَأْلَفُك
$ - وفي حديث سعد <إن أمِيَركُم هذا لأَهْضَمُ الكَشْحَين> أي دقيق الخَصْرَين.
@{كشر} (س) في حديث أبي الدَّرْداء <إنَّا لَنكْشِرُ في وُجوه أقْوام> الكَشْر: ظهور الأسنان للضَّحِك. وكاشَرَة: إذا ضَحِك في وجْهه وباسَطه. والاسْم الكِشْرة، كالعِشْرة. وقد تكرر في الحديث.
@{كشش} * فيه <كانت حَيَّة تَخْرُج من الكعبة لا يَدْنو منها أحدٌ إلا كَشَّت وفَتَحَت فاها> كشِيشُ الأفْعَى: صَوْت جِلْدِها إذا تحرّكت. وقد كَشَّت تَكِشُّ. وليس صَوتَ فَمِها، فإنَّ ذلك فَحِيحُها.
$ - ومنه حديث علي <كأني أنظر إليكم تَكِشُّون كَشِيشَ الضَّباب>.
وحَكى الجوهريّ (عن الأصمعيّ): <إذا بَلَغ الذَّكَرُ من الإبِل الهَدِيرَ فأوّله الكَشِيش، وقد كَشَّ يَكِشّ>.
@{كشط} * في حديث الاستسقاء <فتَكَشَّط السَّحابُ> أي تَقَطَّع وتَفَرّق. والكَشْط والقَشْط سواء في الرَّفع والإزالة والقَلع والكَشْف.

@{كشف} (ه) فيه <لو تَكاشَفْتُم ما تَدافَنْتم> أي لو عَلِم بعضُكم سَريرةَ بعض لاسْتَثْقَل تَشييع جَنازته ودَفْنَه.
(س) وفي حديث أبي الطُّفَيل <أنه عَرَض له شابٌّ أحْمَرُ أكْشَفُ> الأكْشَف: الذي تَنْبُت له شَعَراتٌ في قُصاص ناصِيتَه ثائرةٌ، لا تَكاد تَستَرْسِل، والعَرب تَتَشاءم به.
$ - وفي قصيد كعب:
$ - زالُوا فما زال أنْكاسٌ ولا كُشُفٌ *
الكُشُفُ: جَمْع أكْشَف. وهو الذي لا تُرْسَ معه، كأنه مُنْكَشِف غير مَسْتور.
@{كشكش} (س) في حديث معاوية <تَياسَرُوا عن كَشْكَشةِ تَمِيم> أي إبْدالِهم الشين من كاف الخِطاب مع المؤنث، فيقولون: أبُوشِ وأمُّشِ. وربما زادُوا على الكاف شِيناً في الوَقْف، فقالوا مَرَرْت بِكش، كما تَفْعل بَكْر بالسن، وقد تقدّم.
@{كشي} (ه) في حديث عمر (الذي في الهروي: <في حديث ابن عمر، رضي اللّه عنهما>) <أنه وَضَع يَده في كُشْيَةِ ضَبٍّ وقال: إنَّ نَبِيَّ اللّه لم يُحَرِّمْه، ولكن قَذِرَه> الكُشْية: شَحْم بَطْن الضَّبِّ. والجمع: كُشَي. ووضْع اليَد فيه كِناية عن الأكْل منه.
هكذا رواه القُتَيْبي في حديث عمر.
والذي جاء في <غريب الحَرْبي> عن مجاهد <أنَّ رجلاً أهْدَى للنبيّ صلى اللّه عليه وسلم ضَبّاً فقَذِرَه، فوَضع يدَه في كُشْيَتَيِ الضَّبِّ>.
ولعله حديث آخر.
*3*باب الكاف مع الظاء.
@{كظظ} (ه) في حديث رُقَيقة <فاكْتَظَّ الوادِي بِثَجِيجه> أي امْتَلأ بالمَطَر والسَّيل.
ويُرْوَى <كَظّ الوادِي بِثَجِيجه>.
$ - ومنه حديث عُتْبة بن غَزْوَان في ذِكر باب الجنة <ولَيَأتِيَنَّ عليه يومٌ وهو كَظِيظ> أي مَمْتلِىء. والكَظِيظ: الزِّحام.
$ - ومنه حديث ابن عمر <أهْدَى له إنْسَان جَوارِشَ، فقال: إذا كَظَّك الطَّعَامُ أخَذْتَ منه> أي [إذا] (تكملة من: ا، واللسان) امْتَلأتَ منه وأثْقَلَك.
$ - ومنه حيث الحسن <قال له إنسان: إن شَبِعْتُ كَظَّني، وإن جُعْت أضْعَفَني>.
(س) وحديث النَّخَعِيّ <الأكِظَّةُ على الأكِظَّة مَسْمَنَةٌ مَكْسَلةٌ مَسْقَمة> الأكِظَّة جمع الكِظة، وهي ما يَعْتري المُمتَلِىءَ من الطَّعام: أي أنها تُسمِن وتُكْسِل وتُسقِم.
(ه) ومنه حديث الحسن، وذكر الموت فقال: <كَظٌّ ليس كالكَظِّ> أي هَمٌّ يَمْلأ الجَوْفَ، ليس كسائر الهُمُوم، ولكِنَّه أشدّ.
@{كظم} (س) فيه <أنه أتَى كِظَامَةَ قَومٍ فَتوضَّأ منها> الكِظَامة: كالقَناة، وجَمْعُها: كَظَائِم. وهي آبار تُحْفَر في الأرض مُتَناسِقَة، ويَخْرَق

بعضُها إلى بَعْض تَحت الأرض، فَتَجْتَمِع مِياهُها جارِيةً، ثم تَخْرُج عند مُنْتَهاها فَتَسِيح على وجْه الأرض. وقيل: الكِظَامة: السِّقايَة.
(س) ومنه حديث عبد اللّه بن عمرو <إذا رَأيْتَ مَكَّة قد بُعِجَت كَظَائِمَ> أي حُفِرَت قَنَواتٍ.
(س) ومنه الحديث <أنه أتَى كِظَامةَ قَوْمٍ فَبالَ> وقيل: أراد بالكِظَامة في هذا الحديث: الكَنَاسَةَ.
$ - وفيه <مَن كَظَم غَيْظاً فَلَه كذا وكذا> كَظْم الغَيْظ: تَجَرُّعُه واحْتِمالُ سَبَبه والصَّبْرُ عليه.
(س) ومنه الحديث <إذا تثاءَب أحَدُكم فَلَيكْظِمْ ما اسْتَطاع> أي لِيَحْبِسْه مَهْمَا أمْكَنه.
(س) ومنه حديث عبد المطَّلب <له فَخرٌ يَكْظِم عليه> أي لا يُبْدِيه ويُظْهِره، وهو حَسَبُه.
$ - وفي حديث علي <لعلَّ اللّهَ يُصْلح أمْرَ هذه الأمَّة ولا يُؤخَذ بأكْظَامِها> هي جَمْع كَظَم، بالتحريك، وهو مَخْرَجُ النَّفَس من الحَلْق.
(س) ومنه حديث النَّخعِيّ <له التَّوْبَةُ ما لم يُؤخَذ بكَظَمِه> أي عند خروج نَفْسِه وانقطاه نَفَسِه.
$ - وفي الحديث ذِكْر <كاظِمَة> هو اسم مَوْضع. وقيل: بِئر عُرِف الموْضِع بها.
*3*باب الكاف مع العين.
@{كعب} (س) في حديث الإزَار <ما كان أسْفَل من الكَعَبين ففي النّار> الكَعْبَان: العَظْمان الناتِئان عند مَفْصِل السَّاق والقَدم عن الجَنْبَيْن.
وذَهب قوم إلى أنهما العَظْمان اللذان في ظَهْر القَدَم، وهو مذهب الشِّيعة.
$ - ومنه قول يحيى بن الحارث <رأيت القَتَلى يوم زيْد بن عَلِيٍّ فرأيْتُ الكِعَاب في وَسَط القَدَم>.
$ - وفي حديث عائشة <إنْ كان لَيُهْدَى لنا القِنَاعُ فيه كَعْبٌ من إهالة، فَنَفْرَحُ به> أي قِطْعة من السَّمن والدُّهْن.
(س) ومنه حديث عمرو بن مَعْدِ يكَرِب <أتَوْني بقَوْسٍ وَكَعْبٍ وثَوْر> أي قِطْعَة من سَمْن.
(ه) وفي حديث قَيْلة <واللّهِ لا يَزال كَعْبُكِ عالياً> هو دُعاء لها بالشَّرَف والعُلُوّ. وَالأصْل فيه كَعْب القَناة، وهو أنْبُوبُها وما بَين كلّ عُقْدَتَين منهما كَعْب.
وكلُّ شيء علاَ وارْتَفَع فهو كَعْب. ومنه سُمّيَت الكَعْبة، للبيت الحرام. وقيل: سُمِّيت به لتَكْعيبها، أي تَرْبِيعها.
(س) وفيه <أنه كان يَكْرَه الضَّربَ بالكِعَاب> الكِعَاب: فُصُوص النَّرْدِ، واحِدها: كَعْبٌ وكَعْبة.
واللَّعِب بها حَرام، وكَرِهَهاَ عامَّة الصحابة.
وقيل: كان ابن مُغَفَّل يفعله مع امرأته على غير قِمار.

وقيل: رَخَّص فيه ابن المُسَيَّب، على غير قِمار أيضاً.
(س) ومنه الحديث <لا يُقَلِّب كَعَباتِها أحدٌ يَنْتظِر ما تَجِيء به إلاَّ لم يَرَحْ رائحةَ الجنة> هي جَمْع سَلامة للكَعْبة.
$ - وفي حديث أبي هريرة <فجَثَت فَتاةٌ كَعابٌ على إحْدَى رُكْبَتَيْها> الكَعاب بالفتح: المرأة حين يَبْدُو ثَدْيُها للنُّهود، وهي الكاعِب أيضاً، وجَمْعُها: كَواعِبُ.
@{كعت} (س) فيه ذِكْر <الكُعَيْت> وهو عُصْفُور. وأهل المدينة يُسَمُّونه النُّغَر. وقيل: هو البُلْبُل.
@{كعدب} (س) في حديث عَمْرو مع معاوية <أتَيْتُك وإنّ أمْرَك كَحُقّ الكَهُول، أو كالكُعْدُبة> ويُرْوَى <الجُعْدُبة> وهي نُفَّاخَة الماء. وقيل: بيت العنكبوت.
@{كعع} * فيه <ما زالت قُرَيشٌ كاعَّةً حتى ماتَ أبو طالب> الكاعَّة: جَمْع كاعَ، وهو الجَبان. يقال: كَعَّ الرجُلُ عن الشيء يَكِعُّ كَعَّاً فهو كاعٌّ، إذا جَبُن وأحْجَم.
أراد أنهم كانوا يَجْبُنُون عن أذَى النبي صلى اللّه عليه وسلم في حياةِ أبي طالب، فلما مات اجْتَرَأوا عليه.
ويُرْوى بتخفيف العين، وسيجيء.
@{كعكع} (ه) في حديث الكسوف <قالوا له: ثم رأيناك تَكَعْكَعْت> أي أحْجِمْت وتأخَّرت إلى وَراء. وقد تكرر في الحديث.
@{كعم} (ه) فيه <أنه نَهى عن المُكاعَمة> هو أن يَلْثَمَ الرجُلُ صاحِبَه، ويَضَعَ فَمه على فَمِه كالتَّقْبيل. أُخِذَ من كَعْم البعير، وهو أن يُشَدّ فَمُه إذا هاج. فجُعِل لَثْمه إيَّاه بمنْزلة الكِعام. والمُكاعَمَة: مُفاعَلة منه.
$ - ومنه الحديث <دخَل إخوةُ يوسفَ عليهم السلام مِصْرَ وقد كَعَموا أفْوَاه إبِلِهم>.
$ - وحديث علي <فهُم بين خائفٍ مَقْمُوع، وساكِتٍ مَكْعُوم>.
*3*باب الكاف مع الفاء.
@{كفأ} (ه) فيه <المسلمون تَتَكافَأ دِماؤُهم> أي تَتَساوَى في القِصاص والدِيات.
والكُفْءُ: النَّظِير والمُساوِي. ومنه الكَفاءة في النِكاح، وهو أن يكون الزَّوْج مُساوِياً للمرأة في حَسَبِها ودِينها ونَسَبِها وبَيْتَها، وغير ذلك.
(ه) ومنه الحديث <كان لا يَقْبَل الثَّناء إلا من مُكافِىء> قال القُتَيْبي: معناه إذا أنْعَم على رجُل نِعْمةً فكافأه بالثَّنَاء عليهِ قَبل ثَناءه، وإذا أثْنَى عليه قبل أن يُنْعِم عليه لم يَقْبَلْها.
وقال ابن الأنباري: هذا غَلَط، إذْ كان أحدٌ لا يَنْفَكّ من إنْعام النبي صلى اللّه عليه وسلم، لإنَّ اللّه بَعَثه رحمة للناس كافة، فلا يَخْرُج منها مُكافِىء ولا غير مُكافِىء. والثَّناء عليه فَرْض لا يَتِمُّ الإسْلامُ إلاَّ به. وإنما المعنى: لا يَقْبَل الثَّناءَ عليه إلا من رَجلٍ يَعْرف حقيقة

إسْلامه، ولا يَدْخل في جُمْلة المُنافقين الذين يقولون بأَلْسِنَتهم ما ليس في قلوبهم.
وقال الأزهري: وفيه قَولٌ ثالث، إلا مِن مُكافِىء: أي مِن مُقارِبٍ (في الهروي: <من مقارب في مدحه>) غير مُجاوِزٍ (في الهروي: <غير مجاوزٍ به>) حَدَّ مِثْله ولا مُقَصِّرٍ (في الهروي: <ولا مقصر به>) عَمَّا رَفَعَه (في الهروي: <وقَّفَه>) اللَّه إليه.
(ه) وفي حديث العَقِيقة <عن الغُلام شاتان مكافِئتان> يعني مُتَساوِيَتَين في السِّنّ: أي لا يُعَقُّ عنه إلا بمُسِنَّة، وأقَلُّه أن يكون جَذَعاً كما يُجْزِيء في الضحايا.
وقيل: مكافِئتان: أي مُسْتَوِيَتان أو مُتَقارِبَتان. واختار الخَطَّابي الأول.
واللفظة <مُكافِئتان> بكسر الفاء. يقال: كافَأه يُكافِئه فهو مُكافِئُه: أي مُساوِيه.
قال: والمحدِّثون يقولون: <مُكافَأَتان> بالفتح، وأرى الفَتْح أوْلَى لأنه يُريد شاتَيْنِ قد سُوِّيَ بينهما، أو مُسَاوَى بينهما.
وأمّا بالكسر فمعناه أنهما مُتساوِيَتَان، فَيحتاج أنْ يذْكر أيَّ شيء سَاوِيا، وإنما لو قال <مَتَكافِئَتَان> كان الكَسر أوْلى.
قال الزمخشري: (انظر الفائق 2/417) لا فَرقَ بين المُكَافَأَتين؛ لأنَّ كلَّ وَاحِدة إذا كافأت أخْتَها فقد كُوفِئَت، فهي مُكافِئة ومُكافَأة.
أو يكون معناه: مُعَادِلَتَانِ لِما يَجِب في الزكاة والأضْحية من الأسنان.
ويحتَمِل مع الفتح أن يُرَاد مَذْبُوحَتان، مِن كافأ الرجُلُ بُين بعيرَيْن، إذا نَحر هذا ثم هَذا مَعاً من غيْر تَفْريق، كأنه يُريد شاتَيْن يَذْبَحُهما في وقْت واحد.
$ - وفي شعر حسان:
$ - ورُوحُ القُدْس لَيْسَ له كِفَاءٌ (ديوانه ص 6 بشرح البرقوقي وصدر البيت:
$ - وجبريلٌ رسولُ اللّهِ فينا *) *
أي جبريل ليس له نَظِير ولا مِثْل.
$ - ومنه الحديث <فَنَظر إليهم فقال: مَن يُكافِىء هؤلاء؟>.
(س) وحديث الأحْنف <لاَ أُقاوِم مَنْ لاَ كِفَاء له> يعني الشيطان.
ويُروَى <لاَ أُقَاوِل>.
[ه] وفيه <لا تَسْأَل المرأةُ طلاقَ أخْتِها لِتَكْتَفِىءَ ما في إنَائِها> هو تَفْتَعِل، من كَفأتُ القِدْر، إذا كَبَبْتَها لِتُفْرِغ ما فيها. يقال: كَفأت الإناء وأكْفأتُه إذا كَبَبْتَه، وإذا أمَلْته.
وهذا تَمْثيل لإمالَة الضَّرَّة حَقَّ صاحِبَتها من زوجها إلى نَفْسها إذا سألتْ طَلاَقها.
(ه) ومنه حديث الهرّة <أنه كان يُكْفِىء لها الإناء> أي يُميله لتَشْربَ منْه بِسُهولة.

(س) وحديث الفَرَعَة <خَيْرٌ من أن تَذْبَحه يَلْصَق لحمُه بِوَبَره، وتُكْفِىء إِنَاءَك وتُولِّه ناقَتَك> أي تَكُبّ إناءَك، لأنه لا يَبْقَى لك لَبَنٌ تَحْلُبُه فيه.
(س) وحديث الصِّراط <آخرُ من يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَّأ به الصِّراط> أي يَتَمَيَّل ويَنْقلب.
$ - ومنه حديث [دعاء] (زيادة من: ا، واللسان) الطعام <غير مُكْفَىءٍ ولا مُودَّعٍ رَبَّنَا> أي غير مَرْدُود وَلاَ مَقْلُوب. والضَّمير راجع إلى الطَّعام.
وقيل: <مَكْفِيّ> من الكفاية، فيكون من المعْتَلّ. يعني أنَّ اللّه هو المُطْعِم والْكافِي، وهو غَيْر مُطْعَم ولا مَكْفيٍّ، فيكون الضمير راجعاً إلى اللّه. وقوله <ولا مُوَدَّع> أي غير مَتْروك الطَّلَب إليه والرَّغْبة فيما عنده.
وأمَّا قوله <ربَّنا> فيكون عَلَى الأوّل منصوباً على النَّداء المضاف بحذف حَرْف النَّداء، وعلى الثاني مرفوعاً على الابْتداء (في اللسان: <على الابتداء المؤخَّر>)، أي ربُّنا غيرُ مَكْفيّ ولا مُودَّع.
ويجوز أن يَكون الكلام راجعاً إلى الحمد، كأنه قال: حَمْداً كَثِيراً مُبارَكاً فيه، غير مَكْفيٍّ ولا مُودَّعٍ، ولا مُسْتَغْنىً عنه: أي عن الحمد.
$ - وفي حديث الضحيّة <ثم انْكَفأ إلى كَبْشَيْن أمْلَحَين فذبَحَهُما> أي مال ورَجَع.
$ - ومنه الحديث <فأضَع السَّيف في بَطْنِه ثم أَنْكَفِىء عليه>.
$ - وفي حديث القيامة <وتكون الأرضُ خُبْزة واحِدة، يَكْفَؤها الجبَّار بيَدِه كما يَكْفأ أحَدُكُم خُبْزَته في السَّفَر>.
وفي رِواية <يَتَكَفَّؤها> يريد الخُبْزة التَّي يَصْنَعُها المُسافِر وَيَضَعها في المَلَّة، فإنها لا تُبْسَط كالرُّقاقة، وإنما تُقْلَب على الأيْدي حتى تَسْتَوِي.
[ه] وفي صفة مَشْيه عليه الصلاة والسلام <كان إذا مَشَى تَكَفى تَكَفِّياً> أي تمايل إلى قُدّام، هكذا رُوِي غيرَ مهموز، والأصل الهمز، وبعضهم يرويه مهموزاً، لأن مَصْدر تَفَعَّل من الصحيح تَفَعُّلٌ، كتَقَدّم تَقَدُّماً وتَكَفَّأ تَكَفُّأً، والهمزة حرف صحيح. فأما إذا اعْتلَّ انكسَرت عين المُسْتَقْبَل منه، نَحو: تَحَفَّى تَحَفِّياً، وتَسَمَّى تَسَمِّياً، فإذا خُفْفَت الهمزة الْتَحَقَت بالمُعْتَل، وصار تَكَفِّياً، بالكَسْر.
(ه) وفي حديث أبي ذَرّ <ولَنا عَباءَتان نُكافِىء بهما عَيْنَ الشَّمس> أي نُدافع، من المُكافأة: المُقَاوَمَة.
(س) وفي حديث أم مَعْبَد <رأى شَاة في كِفاء البيت> هو شُقَّة أو شُقَّتان تُخاط إحداهُما بالأخرى، ثم تُجْعل في مُؤَخَّر البيت، والجمع: أكْفِئَة، كحِمار، وأحْمِرة.
(ه) وفي حديث عمر <أنه انْكَفأ لَوْنُه عامَ الرّمادة> أي تَغَيَّر عن حاله.
(س) ومنه حديث الأنصاري <ما لِي أرَى لَوْنَك مُنْكَفِئاً؟ قال: من الجُوع>.

(ه) وفيه <أنّ رَجُلاً اشترى مَعْدِناً بمائة شاة مُتْبِع، فقالت له أمُّه: إنك اشتريْتَ ثلاَثمائة شاة أمَّهاتُها مائة، وأولادُها مائة، وكُفْاتُها مائة> أصْل الكُفْأة في الإبل: أن تُجْعَل قطْعَتين يُراوَح (في ا: <يُزاوَج>) بينهما في النِّتاج. يقال: أعْطني كُفْأةَ ناقتِك وكَفْأتَها: أي نِتاجَها. وأكْفأت إبلي كُفْأتين، إذا جَعَلْتها نصفين يُنْتَجُ كلَّ عام نصفُها (في ا: <تُنْتِج كلَّ عامٍ نصفَها>) ويُتْرك نصفُها، وهو أفضل النّتاج، كما يُفْعل بالأرض للزراعة.
ويقال: وهَبْتُ له كُفْأةَ ناقَتِي: أي وَهْبَتُ له لبَنها ووَلَدَها ووَبَرها سَنَة.
قال الأزهري: جَعَلتْ كُفأةَ مائِة نتاج، في كل نِتاج مائة، لأنَّ الغَنَم لا تُجْعل قِطْعتي ولكن يُنْزَى عليها جميعاً وتَحْمِل جميعاً، ولو كانت إبِلاً كانت كُفأة مائة من الإبل خمسين.
(س) وفي حديث النابغة <أنه كان يُكْفِيءُ في شِعْره> الإكْفاء في الشِّعْر: أن يُخَالِف بين حَرَكات الرَّوِيّ رَفْعاً ونَصْباً وجَرّاً، وهو كالإقْواء.
وقيل: هو أنْ يُخَالِفَ بينَ قَوافِيه، فلا يَلزَم حَرْفاً واحِداً.
@{كفت} (ه) فيه <اكْفِتُوا صِيْبانَكم> أي ضُمُّوهم إليكم. وكلُّ من ضَمَمْتَه إلى شيء (في الهروي: <إليك>) فقد كَفَتَّه، يريد عند انْتشار الظَّلام.
(ه) ومنه الحديث <يقول اللّه للكِرام الكاتبين: إذا مَرِض عَبْدي فاكْتُبوا له مثْلَ ما كان يَعْمَل في صحتِّه؛ حتى أُعافِيَه أو أكْفِتَه> أي أضُمَّه إلى القبر.
$ - ومنه <قيل للأرض: كِفات>.
$ - ومنه الحديث الآخر <حتى أُطْلِقَه من وَثاقي أو أكْفِتَه إليَّ>.
$ - ومنه الحديث <نُهِينا أن نَكْفِتَ الثِّيابَ في الصلاة> أي نَضُمّها ونَجْمَعها، من الانْتِشار، يُريد جَمْع الثَّوب باليَدَين عند الرُّكوع والسُّجود.
$ - ومنه حديث الشَّعْبيّ <أنه كان بظاهر الكوفة فالْتَفَت إلى بُيوتها فقال: هذه كِفاتُ الأحياء، ثم الْتَفَت إلى المَقْبُرة فقال: وهذه كِفات الأمواتِ> يريد تأويلَ قوله تعالى <ألم نَجْعَلِ الأرْضَ كِفاتاً. أحْياءً وأمواتاً>.
(ه) ومنه حديث عبد اللّه بن عمرو <صَلاة الأوّابين ما بَيْن أم يَنْكَفِت أهلُ المغربِ إلى أن يَثوب أهلُ العِشاء> أي يَنْصَرِفون إلى منازلهم.
(ه) وفيه <حُبِّب إليَّ النساءُ والطِّيبُ ورُزِقْتُ الكَفِيتَ> أي ما أكْفِتُ به مَعِيشَتي، يَعْني أضُمّها وأصْلِحها.
وقيل: أراد بالكَفِيت القُوّةَ على الجماع.
و (قبل هذا في الهروي: <وقال بعضهم: الكفيت: قِدْرٌ أُنزلت من السماء، فأكل منها، وقوي على الجماع>) هو من الحديث الآخر:
(ه) الذي يُرْوى <أنه قال: أتاني جبريل بقِدْرٍ يقال لها الكَفِيت، فوجَدْتُ قَوة أربعين رجُلاً في الجِماع> ويقال للقْدر الصغيرة: كِفْت،

بالكسر (قال في القاموس: <والكَفْت، بالفتح: القِدْر الصغير، ويُكْسَر>).
$ - ومنه حديث جابر <أُعطيَ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم الكَفِيتَ> قيل للحسن: وما الكَفِيتُ؟ قال: البِضاع.
@{كفح} (ه) فيه <أنه قال لِحسَّان: لا تَزالُ مُؤيَّداً بِرُوح القُدُس ما كافَحْتَ عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم> المُكافَحة: المُضَارَبَة والمُدافَعة تِلْقاء الوَجْه.
ويُروَى <نافَحْتَ> وهو بمعناه.
(ه) ومنه حديث جابر <إن اللّه كَلَّم أباك كِفاحاً> أي مُواجَهةً ليس بينهما حِجابٌ ولا رَسُولٌ.
(ه) وفيه <أُعْطِيْت محمداً كِفاحاً> أي كثيراً من الأشياء من الدنيا والآخرة.
(ه) وفي حديث أبي هريرة <وقيل له: أتُقَبِّل وأنتَ صائم؟ قال: نعم وأكْفَحُها> أي أتَمكَّن من تقبِيلها وأسْتَوفيه من غير اخْتِلاس، من المُكَافَحة، وهي مُصَادَفَة الوجْهِ للوَجْه (انظر (قحف)).
@{كفر} (ه س) فيه <ألاَ لاَ تَرْجِعُنّ بَعْدِي كُفَّاراً يضْرب بَعْضُكم رِقابَ بَعْض> قيل: أراد لابِسِي السِّلاح. يقال: كَفَرَ فَوْقَ دِرْعه، فهو كَافِر، إذا لَبِس فَوْقَها ثَوباً. كأنه أراد بذَلك النَّهْيَ عن الحَرْب.
وقيل: معناه لا تَعْتَقِدوا تَكْفِير النَّاس، كما يَفْعَلُهُ الخوارِجُ، إذا اسْتَعْرَضوا الناسَ فيُكفِّرونهم.
(ه) ومنه الحديث <من قال لأخِيه يا كافِرُ فَقَدْ بَاء به أحَدُهما> لأنه إمّا أن يَصْدُق عليه أو يَكْذِب، فإن صَدَق فهُو كافِر، وإن كَذَب عاد الكُفْر إليه بِتَكْفِيره أخاه المسلم.
والكُفْرِ صِنْفان: أحدُهما الكُفْر بأصْل الإيمان وهو ضِدُّه، والآخَر الكُفْر بفَرْع من فُروع الإسلام، فلا يَخْرج به عن أصْل الإيمان.
وقيل: الكُفْر على أرْبَعَة أنْحاء: كُفْر إنْكار، بالاّ يَعْرِف اللّه أصْلاً ولا يَعْتَرِف به.
وكُفْر جُحود، ككُفْر إبليس، يَعْرِف اللّه بقَلْبه ولا يُقِرّ بِلسانه.
وكُفْر عِنَاد، وهو أنْ يَعْتَرِف بقَلْبه ويَعْتَرف بِلِسانه ولا يَدِين به، حَسَداً وبَغْياً، ككُفْر أبي جَهْل وأضْرَابه.
وكُفْر نِفَاق، وهو أن يُقِرَّ بِلِسانَه ولا يَعْتَقد بقَلْبه.
قال الهروي: سُئل الأزهري عمَّن يقول بخَلْق القُرآن: أتُسَمِّيه كافِراً؟ فقال: الذي يَقُوله كُفْر (في ا: <كَفَر>)، فأعِيد عليه السُّؤال ثَلاَثاً ويَقُول مثل ما قال في الآخر: قَدْ يَقُول المسْلم كُفْراً.
(س) ومنه حديث ابن عباس <قيل له: <وَمَنْ لم يَحْكُمْ بما أنْزَلَ اللّهُ فأولئك هُمُ الكافِرُون> قال: هُم كَفَرة، ولَيْسوا كمن كَفَر باللّه واليوم الآخر>.
(س) ومنه حديثه (في الأصل: <الحديث> والمثبت من: أ. وانظر تفسير القرطبي 4/156) الآخر <إنَّ الأوْس والخَزْرَج ذَكَرُوا مَا كَان

مِنْهم في الجاهليَّة فثَار بعضُهم إلى بعض بالسُّيُوف، فأنْزَل اللّه تعالى <وكيفَ تكفُرونَ وأنتم تُتْلَى عليكُمْ آياتُ اللّهِ وفيكُم رسولُه> ولم يكن ذلك على الكفُر باللّه، ولكِنْ على تَغْطِيَتِهم ما كانوا عليه مِنَ الأُلّفة والمَودّة.
$ - ومنه حديث ابن مسعود <إذا قال الرجُل للرَّجُل: أنِتَ لِي عَدُوّ، فقد كَفَر أحَدُهُما بالإسلام> أراد كُفْر نِعْمَته، لأنَّ اللّه ألَّفَ بَيْن قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخْواناً، فَمن لَم يَعْرِفْها فَقد كَفَرَها.
$ - ومنه الحديث <مَن تَرك قَتْل الحيَّاتِ خَشْيَةَ النار فقد كفَر> أي كفَر النِّعْمة. وكذلك:
(ه) الحديث الآخر <مَن أتَى حائضاً فَقد كَفَر>.
$ - وحديث الأنواء <إنَّ اللّه يُنْزل الغَيث فيُصبِح قَومٌ به كافِرين، يَقولون: مُطِرْنا بَنوْء كَذا وكَذا> أي كافرين بذلك دُونَ غيره، حيْث يَنْسِبُون المَطر إلى النَّوْء دُون اللّه.
(س) ومنه الحديث <فرأيْتُ أكْثَر أهْلِها (أي النار) النِّساء، لِكُفْرِهِنَّ. قيل: أيَكْفُرْن باللّه؟ قال: لا، ولكنْ يَكْفُرْنَ الإحْسان، ويَكْفُرْن العَشير> أي يَجْحَدْنَ إحْسان أزْواجِهنّ.
$ - والحديث الآخر <سِبَابُ المُسلمِ فُسُوقٌ وقِتَالُهُ كُفْر>.
(س) <ومَنْ رَغِبَ عن أبيه فقد كَفَرَ>.
(س) <وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ فنعْمَةً كَفَرَها>.
وأحاديث من هذا النوع كثيرة.
وأصْل الكُفْر: تَغْطِيَةُ الشيء تغطيةً تَسْتَهْلِكُهُ.
(س) وفي حديث الرِّدّة <وكَفَر مَنْ كَفَر من العَرب> أصحابُ الردّة كانوا صِنْفَيْنِ: صِنْف ارْتَدّوا عن الدِّين، وكانوا طائِفَتَين: إحْدَاهُما أصحاب مُسَيْلِمة والأسْوَد العَنْسِيّ الذين آمَنُوا بِنُبُوَّتِهما، والأخْرَى طائفة ارتَدُّوا عن الإسلام، وعادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية، وهؤلاء اتفَّقَتِ الصحابة على قِتالهم وسَبْيِهِمْ، واسْتَوْلَدَ عليٌّ مِن سَبْيهِمْ أمَّ محمد ابن الحَنَفِيَّة، ثم لم يَنْقَرِض عصر الصَّحَابةِ حتى أجْمَعُوا على أنَّ الْمُرْتَدَّ لا يُسْبَى.
والصِّنْف الثاني من اهْل الرّدّة لم يَرْتَدُّوا عن الإيمان ولكن أنْكَرُوا فَرْض الزكاة، وزَعَمُوا أن الخِطَاب في قوله تعالى: <خُذْ من أموالِهم صَدَقةً> خاصٌّ بِزَمن النبي عليه الصلاة والسلام، ولذلك اشْتَبه على عُمَر قِتالُهم؛ لإقْرارِهِم بالتَّوحيد والصلاة. وثَبَت أبو بكر على قتالِهم لِمَنْع الزكاة فَتَابَعه الصحابة على ذلك؛ لأنهم كانوا قَرِيبي العَهْد بزمانٍ يَقَع فيه التَّبْديل والنَّسْخ، فلم يُقَرّوا على ذلك. وهؤلاء كانوا أهل بَغْي، فأضيفوا إلى أهْل الردّة حيْث كانوا في زمانهم، فانْسَحَب عليهم اسْمُها، فأمَّا مَا بَعْد ذلك، فَمن أنْكَرَ فَرْضيَّة أحَد أركان الإسلام كان كافِراً بالإجْماع.
$ - ومنه الحديث <لا تُكَفِّر أهْل قِبْلَتِك> أي لاَ تَدْعهُم كُفَّاراً، أو لاَ تَجْعَلهم كفَّاراً بقولك وزَعْمك.

$ - ومنه حديث عمر <ألاَ لاَ تَضْربوا المسْلمين فَتُذِلُّوهم، ولا تَمنعُوهُم حَقَّهم فَتُكَفِّروهم> لأنهم رُبَّما ارْتَدّوا إذا مُنِعوا عن الحقّ.
(س) وفي حديث سعيد <تمَتَّعْنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ومعاويةُ كافِرٌ بالعُرُش> أي قَبْل إسْلامِه.
والعُرُش: بُيوت مكة.
وقيل: مَعْناه أنه مُقِيم مُخْتَبِىء بمكة، لأنَّ التَّمتُّع كان في حَجَّة الودَاع بَعْد فَتْح مكة، ومعاويةُ أسْلَم عام الفتْح.
وقيل: هو من التَّكْفير: الذُّل والخُضوع.
(س) وفي حديث عبد الملك <كَتَب إلى الحجَّاج: من أقَرّ بالكُفْرِ فَخلِّ سَبيله> أي بكُفْر مَنْ خالف بَني مَرْوَان وَخرج عليهم.
$ - ومنه حديث الحجاج <عُرِض عليه رجُل من بني تَميم ليَقْتُلَه فقال: إني لأرَى رجُلاً لاَ يُقِرّ اليوم بالكُفْر، فقال: عن دَمِي تَخْدَعُني! إني أكْفَرُ مِن حِمار> حِمَارٌ: رَجُل كان في الزمان الأوّل، كَفَر بَعْد الإيمان، وانْتَقل إلى عِبادة الأوثان، فصَار مثلاً.
(ه) وفي حديث القنوت <واجْعَل قلوبهم كَقُلوب نِساء كَوافِرَ> الكَوافِر: جَمْع كافِرة يعني في التَّعادِي والاخْتِلاف. والنِّساء أضْعَفُ قُلوباً من الرّجال، لا سِيَّما إذا كُنّ كَوافِرَ.
(ه) وفي حديث الخَدْرِيّ <إذا أصْبَح ابنُ آدم فإنَّ الأعْضَاء كُلَّها تُكَفِّر لِلِّسَان (في الأصل وا، والهروي: <اللّسان> وأثبتُّ ما في لسان العرب، والفائق 2/418>) أي تَذِلّ وتَخْضَع (بعده في الهروي: <له>).
والتَّكْفير: هو أن يَنْحَنِي الإنسان ويُطَأطِىء رأسَه قريباً من الرُّكوع، كما يَفْعل من يُريد تَعْظِيم صاحِبه.
(س) ومنه حديث عَمرو بن أميَّة والنَّجَاشي <رأى الحَبشةَ يَدْخُلون من خَوْخَةٍ مُكَفِّرين، فَولاّه ظَهْره ودَخل>.
(س) ومنه حديث أبي مَعْشَر <أنه كان يَكْره التَّكْفِير في الصلاة> وهو الانْحِناء الكَثِير في حالة القِيام قَبْل الركوع.
$ - وفي حديث قضاء الصلاة <كَفَّارتُها أن تُصَلِّيَهَا إذا ذكَرْتَها>.
وفي رواية <لا كَفّارَة لها إلاَّ ذلك>.
قد تكرر ذكر <الكَفَّارةِ> في الحديث اسْماً وفْعِلاً مُفْرداً وَجَمعاً. وهي عبارة عن الفَعْلة والخَصْلة الَّتي من شَأنها أن تُكَفِّر الخَطيئة: أي تَسْتُرها وَتَمْحُوها. وهي فَعَّالة للْمبالَغة، كَقَتَّالة وضَرَّابة، وهي من الصِّفات الغالِبَة في باب الاسْمِية.
ومعنى حديث قَضاء الصَّلاة أنه لا يَلزمه في تَرْكها غَيْرُ قَضائها؛ من غُرْم أو صَدَقة أو غير ذلك، كما يلزم المُفْطِرَ في ومضان من غير عُذْر، والمُحْرِمَ إذا تَرَكَ شيئاً من نُسُكه، فإنه تَجِب عليهما الفِدْية.
(ه) ومنه الحديث <المُؤمِن مُكَفَّر> أي مُرَزَّأٌ في نَفْسَه ومَالِه؛ لتُكَفَّر خَطاياه.

$ - وفيه <لا تَسْكُنِ الكُفُورَ، فإن ساكِنَ الكُفُور كسَاكِن القُبُور> قال الحربي: الكُفُور: ما بَعُد من الأرض عن الناس، فَلا يَمُرّ به أحد، وَأهْل الكُفور عند أهْل المُدُن، كالأموات عِند الأحْياء، فَكأنّهم في القُبور. وأهْل الشَّام يُسمُّون القَرْيةَ الكَفْر.
$ - ومنه الحديث <عُرِض على رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ما هو مَفْتوح على أمَّتِه مِن بَعْده كَفْراً كَفْراً، فَسُرَّ بذلك> أي قَرْيَة قَرْية.
$ - ومنه حديث أبي هريرة <لَتُخْرِجنَّكم الرُّومُ منها كَفْراً كَفْراً>.
(ه) ومنه حديث معاوية <أهْل الكُفورِ هُمْ أهلُ القُبُور> أي هُم بمنْزلة الموْتَى لا يُشَاهِدون الأمْصار والجُمَع والجَماعَاتِ.
$ - وفيه <أنه كان اسْم كِنانةَ النبيّ عليه الصلاة والسلام الكَافُور> تَشْبِيهاً بِغِلاف الطَّلْع وأكْمَام الفَواكِه، لأنها تَستُرها، وهي فيها كالسّهام في الكِنَانة.
$ - وفي حديث الحسن <هُو الطِّبِّيع في كُفُرَّاه> الطَّبَّيعُ: لُبُّ الطَّلْع، وكُفُرَّاهُ - بالضَّم وتشديد الراء وَفتح الْفاء وَضَمَّها مَقْصُور: هُو وعاء الطَّلْع وقِشْره الأعلى، وكذلك كافُورُه.
وقيل: هو الطَّلْع حين يَنْشَقُّ. ويَشْهد للأوّل قوله في الحديث: <قِشْرُ الكُفُرَّي>.
@{كفف} * في حديث الصدقة <كأنما يَضَعُها في كَفّ الرحمن> هو كناية عن مَحلّ قَبُول الصَّدَقة، فكأن المُتَصدّق قد وَضَع صَدَقته في مَحلّ القَبُول والإثَابة، وإلاَّ فَلا كَفَّ للّه ولا جارِحةَ، تعالى اللّه عَمَّا يقول المُشَبِّهون عُلُوّاً كبيراً.
$ - ومنه حديث عمر <إنَّ اللّهَ إن شاء أدْخَل [خَلْقَهُ] (ساقط من:ا) الجنة بِكَفٍّ واحِدة، فقال النبي صلى اللّه عليه وسلم: صَدَق عُمر>. وَقَد تكرّر ذكر <الكَفِّ والحَفْنَة واليَدِ> في الحديث، وكُلُّها تمثيل من غير تَشْبيه.
(س) ومنه الحديث <يَتَصَدّق بجميع ماله ثم يَقْعُد يَسْتَكِفُّ الناس> يقال: اسْتَكَفّ وتَكَفَّف: إذا أخَذ ببَطْن كَفِّه، أو سأل كَفّاً من الطَّعام أو ما يَكُفُّ الجوع.
(ه) ومنه الحديث <أنه قال لسَعْدٍ: خيْرٌ من أن تَتْرُكَهم عالَةً يَتَكَفَّفُون الناسَ> أي يَمُدّون أكُفَّهم إليهم يَسْألونَهم.
(ه) ومنه حديث الرؤيا <كأن ظُلَّةً تَنْطِفُ عَسَلاً وَسَمْناً وكأنّ الناسَ يَتَكَفّفُونه>.
(س) وفيه <المُنْفق على الخَيل كالمُسْتَكِفّ بالصَّدَقة> أي البَاسِط يَدَه يُعْطِيها، من قَوْلهم: اسْتَكَفّ به الناسُ، إذا أحْدَقُوا به، واسْتَكَفُّوا حَوْله يَنْظرون إليه، وهو من كَفاف الثوب، وهي طُرَّته وحَواشِيه وأطْرَافه، أوْ من الكِفَّة بالكسر، وهو ما اسْتدار كَكِفَّة المِيزان.

(ه) ومنه حديث رُقَيْقة <واسْتَكَفُّوا (في ا، واللسان: <فاستكُّفوا> والمثبت في الأصل، والفائق 2/314) جَنَابَيْ عَبْدِ المطَّلب> أي أَحَاطُوا به واجْتَمعوا حَوْلَه.
(س) وفيه <أُمِرْت ألاّ أكُفَّ شَعْراً وَلاَ ثَوباً> يَعْني في الصلاة. يَحْتَمل أن يكون بمَعْنى المَنْع: أي لا أمْنَعُهما من الاسْتِرْسال حالَ السُّجود لِيَقَعَا على الأرض.
ويحتمل أن يكون بمعنى الجَمْع: أي لا يَجْمَعُهما وَيَضُمُّهما.
$ - ومنه الحديث <المؤمن، أخُو المؤمِن يَكُفُّ عليه ضَيْعَته> أي يَجْمَع عليه مَعيشَته ويَضُمُّها إليه.
$ - ومنه الحديث <يَكُفُّ ماءَ وجْهه> أي يَصُونه ويَجْمعه عن بَذْل السُّؤال. وأصْلُه المَنْع.
$ - ومنه حديث أم سلمة <كُفِّي رأسي> أي اجْمَعيه وضُمِّي أطْرَافَه. وفي رواية <كُفِّي من رَأسِي> أي دَعِيه واتْرُكي مَشْطَه. وقد تكرر في الحديث.
(ه) وفيه <إنَّ بيْنَنا وبَيْنَكم عَيْبَةً مَكْفُوفة> أي مُشْرَجَة على ما فيها مُقْفَلة، ضَربَها مَثَلاً للصَّدُور، وَأنَّها نَقيَّة من الغِلِّ والغِشِّ فيما اتَّفقوا عليه من الصُّلح والهُدْنَة.
وقيل: معناه أنْ يكون الشَّرُّ بَيْنَهُم مَكْفُوفاً، كما تُكَفُّ العَيْبَةُ على ما فيها من المَتَاع، يُريد أنَّ الدُّحُول التي كانت بَيْنَهم اصْطَلَحوا على ألاّ يَنْشُروها، فكأنَّهم قد جَعَلوها في وِعَاء وَاشْرَجُوا عليه.
(س) وفي حديث عمر <وَدِدْت أنِّي سَلِمْت من الخِلافَة كَفَافاً، لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِي> الكَفَاف: هو الذي لا يَفْضُل عن الشيء، ويكون بقَدْرِ الحاجةَ إليه. وهو نَصْبٌ على الحال.
وقيل: أرادَ به مَكْفُوفاً عَنِّي شَرُّها.
وقيل: مَعْناه ألاّ تَنَالَ مِنِّي ولاَ أنَالَ منها: أي تَكُفُّ عَنِّي وأكُفُّ عنها.
(ه) ومنه حديث الحسن <ابْدَأ بِمَن تَعُولُ ولا تُلاَمُ عَلَى كَفَاف> أي إذا لم يَكُن عِندَك كَفَافٌ لم تُلْم عَلَى ألاّ تُعْطِيَ أحَداً.
(س) وفيه <لاَ أَلْبَس القَمِيصَ المُكَفَّف بالحَرِير> أي الذي عُمِل على ذَيْله وأكْمَامِه وجَيْبِه كَفَافٌ من حَرِير. وكُفَّة كَلِّ شيء بالضم: طُرّتُه وحاشي!ته. وكلُّ مُسْتَطِيل: كُفَّة، ككُفَّة الثَّوب. وكلُّ مُسْتَدير: كِفَّة، بالكسر، ككِفَّة المِيزان.
(س) ومنه حديث علي يَصِف السَّحاب <وَالْتَمع بَرْقُه في كُفَفِه> أي في حَواشِيه.
$ - وحديثه الآخر <إذا غَشِيَكم اللَّيلُ فاجْعَلُوا الرِّماَحَ كُفَّة> أي في حَواشِي العَسْكرِ وأطْرَافِه.
(س) ومنه حديث الحسن <قال له رجل: إنَّ بِرِجْلي شُقَاقاً، فَقَال: اكْفُفْه بِخِرْقة> أي اعْصِبْه بها، واجْعَلْها حَوْلَه.
(س) وفي حديث عطاء <الكِفَّة والشَّبَكَة أمْرُهُما وَاحد> الكِفَّة بالكسْر: حِبَالَة الصَّائد.

(س) وفي حديث الزبير <فَتَلَقَّاه رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم كَفَّةَ كَفَّةَ> أي مُوَاجَهَة، كأنَّ كُلَّ واحِدٍ منهما قد كَفّ صاحبه عن مُجاوَزَتِه إلى غيره: أي مَنَعه. والكَفَّة: المرَة من الكَفِّ. وهما مَبْنِيَّان على الفتح.
@{كفل} * فيه <أنا وكافِلُ اليَتيم كَهَاتَيْن في الجنَّة، له ولِغَيْره> الكَافِل: القائم بأمْرِ اليَتيم المُرَبِّي له، وهو من الكَفِيل: الضَّمِين. والضَّميرُ في <لهُ> و<لغيره> راجِعٌ إلى الكَافِل: أي أنَّ اليَتِيم سَواء كان لَلِكَافِل من ذَوِي رَحِمه وأنْسَابه، أو كان أجْنَبِيّاً لِغَيْره، تَكَفَّل به. وقوله: <هَاتَيْن> إشارة إلى أصْبُعَيه السَّبَّابة والوسْطَى.
(ه) ومنه الحديث <الرَّابُّ كافِلٌ> الرَّابُّ: زَوْج أمّ اليَتِيم؛ لأنه يَكْفُل تَرْبِيَتَه ويَقوم بأمْره مَع أمِّه.
(ه) ومنه حديث وَفْد هَوازِن <وأنت خَيْرُ المَكْفُولِين> يَعني رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: أي خَيْرُ مَن كُفِلَ في صِغَره، وأُرْضِع وَرُبِّيَ حَتَّى نَشأ، وكان مُسْتَرْضَعاً في بَنِي سَعْد بن بكر.
(ه) وفي حديث الجمعة <له كِفْلاَن من الأجْر> الكِفْل بالكَسْر: الحَظُّ والنَّصِيب.
(ه) وفي حديث مَجيء المسْتَضْعَفِين بمكة <وعَيَّاش بن أبي ربيعة وسَلَمة ابن هشام مُتَكَفِّلان عَلَى بَعير> يُقال: تَكَفَّلْت البَعِير وَأكْفَلْتُه: إذا أدَرْتَ حَوْل سَنَامِه كِساءً ثم ركِبْتَه، وذلك الكِسَاء: الكِفْل، بالكسر.
$ - ومنه حديث جابر <وَعَمَدْنا إلى أعْظَم كِفْلٍ>.
$ - ومنه حديث أبي رافع <قال: ذلك كِفْلُ الشَّيْطان> يَعْني مَقْعَده.
(ه) وحديث النَّخَعِيّ <أنه كَرِه الشُّربَ من ثُلْمة القَدح، وقال: إنها كِفْلُ الشيطان> أرادَ أنَّ الثُّلْمَةَ مَرْكبُ الشَّيطان؛ لما يكون عليها من الأوْسَاخ.
(س) وفي حديث ابن مسعود <ذكر فِتْنَة فقال: إنّي كائنٌ فِيها كالكِفْل، آخُذُ ما أعْرِف وأتْرك ما أنْكِر> قيل: هو الذي يكون في آخرِ الحَرْب هِمَّتُه الفِرَار
وقيل: هو الذي لا يَقْدِر على الرُّكوب والنُّهُوض في شيء، فهو لازمٌ بَيْته.
@{كفن} * فيه ذِكْر <كَفَن الميّت> كَثيراً. وهو معروف.
وذكَر بَعْضُهم في قوله: <إذا كَفَّنَ أحَدُكم أخاه فلْيُحْسِن كَفْنَه> أي بسُكون الْفَاء على المصْدر: أي تَكْفِينَه. قال: وهو الأعَمُّ؛ لأنَّه يَشْتَمِل على الثَّوب وهَيْئَتِه وعَمَلِه، والمعروف فيه الفتح.
$ - وفيه <فأهْدَى لنا شاةً وكَفَنَها> أي ما يُغَطَّى بها من الرُّغْفان>.
@{كفهر} (ه) فيه <ألقُوا المُخالِفِين بوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ> أي عابِسٍ قَطوب.
$ - ومنه حديث ابن مسعود <إذا لَقِيتَ الكافِرَ فألْقَهُ بوجهٍ مُكْفَهِرٍّ>.
@{كفا} (س) فيه <مَن قَرأ الآيَتَين مِن آخر البَقَرة في ليلةٍ (في الأصل: <في كل ليلة> وفي ا: <في ليلة> والمثبت من اللسان.

ويوافقه ما في البخاري (باب فضل البقرة، من كتاب فضائل القرآن) وما في مسلم (باب فصل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها> كَفَتاه> أي أغْنَتاه عن قِيام اللَّيل.
وقيل: أراد أنهما أقَلّ ما يُجْزىء من القِراءة في قيام الليل.
وقيل: تَكْفِيان الشَّرَّ وتَقيان من المكروه.
$ - ومنه الحديث <سَيَفْتَح اللّه عليكم ويكَفِيكم اللّه> أي يَكفيكم القِتال بما فَتَح عليكم.
والكُفَاة: الخَدَم الذين يَقُومون بالخِدْمة، جمع كافٍ. وقد تكرر في الحديث.
(س) ومنه حديث أبي مَرْيَم <فأذِنَ لِي إلى أهْلي بغير كَفِيٍّ> أي بغير مَن يقوم مَقامِي. يقال: كَفاه الأمْرَ، إذا قام مَقامَه فيه.
(س) ومنه حديث الجارُود <وأكْفِي مَن لم يَشْهَد> أي أقُوم بأمْرِ مَن لم يَشْهَد الحَرْب، وأُحاربُ عنه.
*3*باب الكاف مع اللام.
@{كلأ} (ه) فيه <أنه نَهَى عن الكالِىء بالكالِىء> أي النَّسيئة بالنَّسيئة. وذلك أن يَشْتريَ الرَّجل شيئاً إلى أجَل، فإذا حَلَّ الأجَلُ لم يَجِد ما يَقْضِي به (في الهروي: <منه>)، فيقول: بِعْنيه إلى أجَلٍ آخر، بزيادةٍ شيء، فيَبِيعهُ منه ولا يَجْرِي بينمها تَقابُض. يقال: كَلأَ الدَّيْن كُلُوءاً فهو كالِىء، إذا تأخَّر.
$ -ومنه قولهم: <بَلَغ اللّهُ بك أكْلأَ العُمْر> أي أطْوَله وأكثَره تَأخُّراً. وكَلأْتُه إذا أنْسَأتَه. وبعض الرُّواة لا يَهْمِز <الكالِىء> تخفيفاً.
(س) وفيه <أنه قال لبلال وهو مُسافِرون: اكْلأْ لنا وَقْتَنا> الكِلاءة: الحِفْظُ والحِراسة. يقال كَلأْتُه أكْلَؤُهُ كِلاءَةً، فأنا كالِىءٌ، وهو مَكْلوءٌ، وقد تُخَفَّف همزة الكلاءة، وتُقْلَب ياء. وقد تكررت في الحديث.
[ه] وفيه <لا يُمنَع فضلُ الماءِ لِيُمنَعَ به الكَلأ> وفي رواية <فَضْلُ الكَلأ> الكَلأ: النَّبات والعُشْب، وسَواءٌ رَطْبُه ويابِسُه. ومعناه أنَّ البِئر تكون في البادِية ويكون قريباً منها كَلأ؛ فإذا وَرَد عليها وارِدٌ فَغَلب على مائها ومَنَع مَن يأتي بعده من الاسْتِقاء منها (في الهروي: <بها>)، فهو بِمَنْعِه الماءَ مانعٌ من الكَلأ؛ لأنه مَتى وَرَدَ رجُلٌ بإبِله (في الأصل: <لأنه متى ورد عليه رجل بإبله> والمثبت من ا، واللسان. والذي في الهروي: <لأنه متى ورد الرجل بإبله>) فأرْعاها ذلك الكَلأ ثم لم يَسْقِها قَتَلها العَطَش. فالذي يمنع ماء البِئر يَمْنع النَّباتَ القريبَ منه.
(ه) وفيه <مَن مَشَى على الكَلاَّءِ قَذَفْناه في الماء> الكَلاَّء بالتشديد والمَدّ، والمُكَلأ: شاطىء النَّهر والموضع الذي تُرْبَط فيه السُّفن. ومنه <سُوق الكَلاَّء> بالبَصْرة.

وهذا مَثَل ضَرَبه لمن عَرّض بالقَذْف. شَبَّهَه في مقُارَبَته التَّصْريحَ بالماشِي على شاطِىء النَّهر، وإلْقاؤه في الماء: إيجاب القَذْف عليه وإلْزامُه بالحدّ (في الهروي: <وإلزامه الحدَّ>).
$ - ومنه حديث أنس وذَكَر البَصْرة <إيَّاك وسِباخَها وكَلاءَها>.
@{كلب} * فيه <سيَخْرج في أمّتي أقوامٌ تَتَجارَى بهم الأهْواءُ كما يَتَجارَى الكَلَبُ بصاحبه> الكَلَب بالتحريك: داء يَعْرِض للإنسان من عَضِّ الكَلْب الْكَلِبِ، فيُصِيبُه شِبْه الجُنون، فلا يَعَضُّ أحداً إلاّ كَلِب، وتَعْرِض له أعْراضٌ رَدِيئة، ويَمْتَنِع من شُرْب الماء حتى يموت عَطَشاً.
وأجَمَعت العَرب على أنَّ دَواءه قَطْرة من دَم مَلِك، تُخْلط بماء فيُسْقاه.
$ - ومنه حديث علي <كتَب إلى ابن عباس حين أخَذَ مال البَصْرة: فلما رأيتَ الزَّمان على ابْنِ عَمَّك قد كَلِبَ، والعَدُوَّ قد حَرِب> كَلِب أي اشْتدّ. يقال: كَلِب الدَّهْر على أهلِه: إذا ألَحَّ عليهم واشْتدَّ.
(س) ومنه حديث الحسن <إن الدينا لّما فُتِحَت على أهلها كَلِبوا فيها أسْوَأ الكَلَب وأنت تَجَشَّأ من الشِّبَع بَشَماً، وجارُك قد دَمِيَ فُوهُ من الجُوع كَلَباً> أي حِرْصاً على شيء يُصِيبه.
$ - وفي حديث الصَّيْد <إنَّ لي كِلاباً مُكَلَّبَةً فأفْتِني في صَيْدها> المُكَلَّبَة: المُسَلَّطة على الصيَّد المُعَوّدة بالاصْطِياد، التي قد ضَرِبت به. والمُكَلِّب، بالكسر: صاحِبُها والذي يَصْطاد بها. وقد تكرر في الحديث.
(ه) وفي حديث ذي الثُّدَيَّة <يَبْدُو في رأسِ ثَدْية شُعَيْراتٌ كأنها كُلْبةُ كَلْب> يعني مَخالِبه. هكذا قال الهروي.
وقال الزمخشري: كأنها كُلْبَة كَلْب، أو كُلْبة سِنْور، وهي الشعر النابِت في جانبَي أنْفِه. (في الفائق 2/424: <خَطْمه>) ويقال للشعر الذي يَخْرِزُ به الإسْكاف: كُلْبة.
قال: ومَن فَسَّرَها بالمخَالِب نَظَراً إلى مَجِيء (في الفائق: <محني> وكأنه أشبه) الكَلاليب في مَخالِب البازِي فقد أبْعَد.
$ - وفي حديث الرُّؤيا <وإذا آخَرُ قائمٌ بكَلُّوبٍ من حَديد> الكَلُّوب، بالتشديد: حَديدة مُعْوَجَّة الرأس.
(ه) ومنه حديث أُحُد <أنّ فَرَساً ذَبَّ بذَنَبه فأصاب كُلاَّبَ سَيفٍ فاسْتَلّه> الكُلاَّبُ والكَلْب: الحَلْقَة أو المِسْمار الذي يكون في قائم السَّيف، تكون فيه عِلاقَتُه.
$ - وفي حديث عَرْفَجة <إنّ أنْفَه أصِيب يوم الكُلاَب فاتَّخَذ أنْفاً من فِضَّة> الكُلاَب بالضم والتخفيف: اسم ماءٍ، وكان به يومٌ معروف من أيّام العَرب بين البَصْرة والكوفة.
@{كلثم} (ه) في صفته عليه الصلاة والسلام <لم يكن بالمُكَلْثَم> هو من الوُجُوه: القَصِيرُ الحَنَك الدانِي الجَبْهة، المُسْتدير مع خِفَّة اللَّحم (الذي في الهروي: <المستدير الوجه، ولا يكون إلا مع كثرة اللحم>)، أراد أنه كان أسِيلَ الوجْه ولم يكن مُسْتديراً.

@{كلح} (س) في حديث علي <إنّ مِن وَرائِكم فِتَناً وبَلاَءً مُكْلِحاً مُبْلِحاً> أي يُكْلِحُ الناس لِشدّتِه. والكُلُوح: العُبُوس. يقال: كَلَح الرجُلُ، وأكْلَحه الهَمُّ.
@{كلز} * في شعر حُمَيد بن ثور:
$ - فَحَمَّل الْهمَّ (في ديوان حميد ص 77: <فحَمَّلَ (فحَمِّلِ) الهِمَّ>) كِلاَزاً جَلْعَدَا *
الكلاز: المُجْتَمع الخَلْق الشديدُةُ. واكلأَزَّ، إذا انْقبض وتَجَمَّع. ويُرْوَى <كنازاً> بالنون.
@{كلف} * فيه <اكْلَفُوا من العمل ما تُطِيقون> يقال: كَلِفت بهذا الأمر أكْلَف به، إذا وَلِعْتَ به وأحْبَبْته.
$ - ومنه الحديث <أراك كَلِفْتَ بعِلم القُرآن> وكَلِفْتُه إذا تَحَمَّلْتَه.
وكَلَّفه الشيء تَكْليفاً، إذا أمَره بما يَشُقّ عليه. وتَكَلَّفْتُ الشيء، إذا تَجَشَّمْتَه على مَشَقَّة، وعلى خلاف عادِتك. والمُتَكَلِّف: المُتَعَرِّض لِما لا يَعْنِيه.
$ - ومنه الحديث <أنا وأمَّتي بُرَآءُ من التَّكلُّف>.
$ - وحديث عمر <نُهِينا عن التَّكَلُّف> أراد كثرةَ السُّؤال، والبَحْثَ عن الأشياء الغامِضة التي لا يَجِب البَحْث عنها، والأخْذ بظاهر الشَّريعة وقَبُول ما أتَت به.
(س) ومنه حديثه أيضاً <عثمانُ كَلِفٌ بأقارِبه> أي شديد الحُبِّ لهم.
والكَلَف: الوُلُوع بالشيء، مع شُغْل قَلبٍ ومَشَقَّة.
@{كلل} [ه] قد تكرّر في الحديث ذِكْر <الكَلالة> وهو أن يموت الرجُل ولا يَدَع والِداً ولا وَلَداً يَرِثانه.
وأصلُه: مِنْ تَكَلُّلة النَّسَب، إذا أحاط به.

وقيل: الكَلالة: الوارِثون الذين ليس فيهم وَلَدٌ ولا والِد، فهو واقِعٌ على الميّت وعلى الوراث بهذا الشَّرط.
وقيل (القائل هو القُتَيْبي، كما في الهروي): الأبُ والابْنُ طَرَفان للرجُل، فإذا مات ولم يُخَلِّفْهما فقد مات عن ذَهاب طَرَفَيه، فسُمّي ذَهابُ الطَّرَفين كَلالة.
وقيل: كلُّ ما احْتَفَّ بالشيء من جَوانِبه فهو إكْلِيل، وبه سُمِّيت؛ لأنّ الوُرَّاثَ يُحِيطون به من جَوانبه.
(ه) ومنه حديث عائشة <دَخَل رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم تَبْرُقُ أكاليلُ وجهِه> هي جمع إكْلِيل، وهو شِبْه عِصابة مُزَيَّنة بالجوهر، فَجَعَلت لِوَجْهه أكالِيلَ، على جِهة الاسْتِعارة.
وقيل: أرادت نَواحي وجْهة، وما أحاط به إلى الجَبِين، من التَّكَلُّل، وهو الإحاطة؛ ولأن الإكْليل يُجْعَل كالحَلْقة ويُوضع هُنالِك على أعْلَى الرَّأس.
$ - ومنه حديث الاستسقاء <فنَظَرْت إلى المدينة وإنها لَفِي مِثْل الإكلِيل> يُريد أنَّ الغَيْم تَقَشَّع عنها، واسْتَدارَ بآفاقِها.

(ه) وفيه <أنه نَهَى عن تَقْصِيص القُبور وتَكْلِيلها> أي رَفْعِها بِبِناء مِثل الكِلَلل، وهي الصَّوامِع والقِباب.
وقيل: هو ضَرْب الكِلّة عليها، وهي سِتْرٌ مُرَبَّع يُضْرب على القُبور.
وقال الهروي: هو (لم يرد هذا القول في نسخة الهروي التي بين يديّ. ولعل الأمر التبس على المصنِّف، فوضع <الهروي> مكان <الجوهري> لأن هذا الشرح بألفاظه في الصحاح (كلل> سِتْر رَقِيق يُخاط كالبيت، يُتَوَقَّى فيه من البَقّ.
$ - وفي حديث حُنين <فما زلت أرَى حَدَّهم كَلِيلاً> كَلَّ السَّيفُ يَكِلُّ كَلالاً فهو كَلِيل، إذا لم يَقْطَع وطَرْفٌ كَلِيل، إذا لم يُحَقِّق المَنْظور.
(س) وفي حديث خديجة <كَلاَّ، إنَّك لَتَحْمِل الكَلَّ> هو بالفتح: الثِّقَل مِن كل ما يُتَكلَّف. والكَلُّ: العِيال.
$ - ومنه الحديث <مَن تَرَك كَلاًّ فإلَيَّ وعليّ>.
$ - ومنه حديث طَهْفة <ولا يُوكَلُ كَلُّكُم> أي لا يُوكَل إليكم عِيالُكُم، وما لم تُطِيقوه. ويُرْوَى <أكُلُكم> أي لا يُفْتات عليكم مالكُم.
وقد تكرر في الحديث ذِكر <الكَلّ>.
(س) وفي حديث عثمان <أنه دُخِل عليه فقيل له: أبِأمْرِك هذا؟ قال: كَلّ ذاك> أي بعضُه عن أمْري، وبعضُه بغير أمْرِي.
موضوع <كل> الإحاطةُ بالجميع، وقد تَسْتعمل في معنى البعض، وعليه حُمِل قول عثمان، ومثله قول الراجز:
قالت له وقَوْلُها مَرْعِيُّ * إنَّ الشِّوَاء خَيْرُه الطَّرِيُّ
$ - وكُلُّ ذاك يَفْعل الوَصِيُّ *
أي قد يَفْعل، وقد لا يَفْعل.
@{كلم} (ه) فيه <أعوذ بكَلِمات اللّه التامّات> قيل: هي القرآن، وقد تقدّمَت في حرف التاء.
$ - وفيه <سُبْحان اللّه عَدَدَ كَلِماته> كلماتُ اللّه: كلامُه، وهو صِفَتُه، وصِفاتُه لا تَنْحَصِر، فذِكْرُ العَدد ها هنا مَجازٌ، بمعنى المُبالَغة في الكَثْرة.
وقيل: يحتمل أن يُريد عدد الأذْكار. أو عدد الأجور على ذلك، ونَصَب <عدداً> على المَصْدر.
(ه) وفي حديث النساء <اسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهنّ بكلِمة اللّه> قيل: هي قوله تعالى <فإمْساكٌ بمَعْرُوفٍ أو تَسْرِيحٌ بإحْسانٍ>.
وقيل: هي إباحَةُ اللّه الزَّواجَ وإذْنُه فيه.
$ - وفيه <ذَهب الأوّلون لم تَكْلِمْهم الدينا من حَسَناتِهم شيئاً> أي لم تُؤَثِّر فيهم ولم تَقْدَح في أدْيانِهم. وأصْلُ الكَلْم: الجَرْح.
$ - ومنه الحديث <إنَّا نَقُوم على المَرْضَى ونُداوِي الكَلْمَى> هو جَمْع: كَلِيم، وهو الجَرِيح، فَعيل بمعنى مفعول. وقد تكرر ذِكره اسماً وفِعْلاً، مُفْرداً ومجموعاً.

@{كل} * فيه <تَقَع فِتَنٌ كأنها الظُّلَل، فقال أعرابي: كَلاَّ يا رسول اللّه> كَلاَّ: رَدْع في الكلام وتَنْبيه وزَجْر، ومعناها: انْتَهِ لا تَفْعل، إلاَّ أنها آكَدُ في النَّفْي والرَّدْع من <لا> لزيادة الكاف.
وقد تَرِدُ بمعنى حقّاً، كقوله تعالى <كَلاَّ لئن لم يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بالناصِية> والظُّلَل: السَّحاب وقد تكرر في الحديث.
*3*باب الكاف مع الميم.
@{كمأ} (س) فيه <الكَمْأة من المَنِّ، وماؤُها شِفاء لِلْعَين> الكَمْأة معروفة، وواحِدُها: كَمْءٌ، على غير قِياس. وهي من النَّوادِر، فإن القِياس العَكْس.
@{كمد} (س) في حديث عائشة <كانت إحْدانا تَأخُذ الماء بِيَدِها فتَصُبّ على رأسِها بإحْدى يَدَيْها فتُكْمِدُ شِقَّها الأيْمَن> الكُمْدة: تَغَيُّر اللَّون. يقال: أكْمد الغَسَّالُ الثَّوبَ إذا لم يُنَقِّه.
(س) وفي حديث جُبَير بن مُطْعِم <رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم عاد سَعيدَ بن العاصِ فكَمَّدَه بخِرْقة> التَّكْميد: أن تُسَخَّن خِرْقَة وتُوضَع على العُضْوِ الوَجِع، ويَتابَع ذلك مرَّةً بعد مرة ليَسْكُن، وتلك الخِرْقَة: الكِمَادَةُ والكِماد.
$ - ومنه حديث عائشة <الكِمادُ مكانُ الكَيِّ> أي أنه يُبْدَل منه ويَسُدُّ مَسَدَّه. وهو أسْهَل وأهْوَن.
@{كمس} * في حديث قُسّ [في] (من ا، واللسان) تمْجيد اللّه تعالى <ليس له كَيْفِيَّةٌ ولا كَيْموسِيَّة> الكَيْموسِيَّة: عبارة عن الحاجة إلى الطَّعام والغِذاء. والكَيْمُوس في عبارة الأطِبَّاء: هو الطعام إذا انْهَضَم في المَعِدة قبل أن يَنْصرف عنها ويَصير دَماً، ويُسَمُّونه أيضاً: الكَيْلُوس.
@{كمش} (ه) في حديث موسى وشُعَيب عليهما السلام <ليس فيها فَشُوشٌ ولا كَمُوش> الكَموش: الصغيرة الضَّرْع، سُمِّيت بذلك لانْكِماش ضَرْعِها، وهو تَقَلُّصُه. وانْكَمَش في هذا الأمر: أي تَشَمَّر وجَدَّ.
$ - ومنه حديث علي <بادَرَ مِن وَجَلٍ، وأكْمَش في مَهَلٍ>.
$ - ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج <فأخْرُجْ إليهما كَمِيشَ الإزارَ> أي مُشَمِّراً جادّاً.
@{كمع} (ه) فيه <أنه نَهى عن الْمكاَمَعة> هو أن يُضاجِعَ الرجُلُ صاحِبَه في ثَوْبٍ واحد، لا حاجِزَ بينهما. والكَمِيع: الصَّجيع. وزَوْجُ المرأة كَمِيعُها.
@{كمكم} (ه) في حديث عمر <أنه رَأى جارِيةً مُتَكَمْكِمة فسأل عنها> كَمْكَمْتُ الشيء، إذا أخْفَيْتَه. وتَكَمْكَم في ثَوْبه: تَلَفَّف فيه. وقيل: أراد مُتَكَمِّمَة، من الكُمَّة: القَلَنْسُوة، شُبِّه قناعُها بها.
@{كمم} * فيه <كانت كِمامُ أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم بُطحاً> وفي رواية <أكِمَّة> هُما جمْع كَثْرة وقلّة للكُمَّه: القَلَنْسُوة، يعني أنها كانت مُنْبَطِحةً غيرَ مُنْتَصِبة.

[ه] وفي حديث النُّعمان بن مُقَرِّن <فَلْيَثِبِ الرجالُ إلى أكِمَّة خُيولها> أراد مَخالِبها التي عَلَقت في رؤوسها، واحدُها: كِمام، وهو من كِمام البَعير الذي يُكَمّ به فَمُه؛ لِئلا يَعَضَّ.
$ - وفيه <حتى يَيْبَسَ في أكمامِه> جمع: كِمّ، بالكسر. وهو غِلاف الثَّمر والحَبّ قبل أن يَظْهَر. والكُمُّ، بالضم: رُدْن القَمِيص.
@{كمن} (ه) فيه <فإنهما يُكْمِنان الأبْصار> أو <يُكْمِهان> الكُمنة: قَدَم في الأجفان. وقيل: يُبْس وحُمْرة. وقيل: قَرْح في المَآقِي.
(س) وفيه <جاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وأبو بكر فكَمِنا في بعض حِرار المدينة> أي اسْتَتَرا واسْتَخفيا.
$ - ومنه <الكَمِين> في الحَرْب.
والحِرار: جمع حَرَّة، وهي الأرض ذات الحِجارة السُّود.
@{كمه} [ه] فيه <فإنهما يُكْمِهان الأبصار> الكَمَهُ: العَمَى. وقد كَمِه. وقد كَمِه يَكْمَه فهو أكْمَهُ، إذا عَمِيَ.
وقيل: هو الذي يُولَد أعْمَى.
@{كما} (ه) فيه <أنه مرَّ على أبواب دُورٍ مُسْتَفِلة (في الهروي، والفائق 2/428: <مُتَسَفِّلة>) فقال: اكْمُوها> وفي رواية <أكِيمُوها> أي اسْتُروها لئلاّ تَقَع عُيُون الناس عليها. والكَمْوُ: السَّتْر.
وأمّا <أكِيمُوها> فمعناه ارْفَعُوها لِئلاَّ يَهْجُمَ السَّيلُ عليها، مأخوذ من الكَوْمة، وهي الرَّمْلة المُشْرِفة.
(ه) وفي حديث حذيفة <للدابَّة ثلاثُ خَرجات ثم تَنْكَمِي (في الهروي: <تتكمِّي>) أي تَسْتَتِر.
$ - ومنه <قيل للشُّجاع: كَمِيّ> لأنه اسَتتر بالدِّرْع.
والدابّة: هي دابّة الأرض التي هي من أشراطِ الساعة.
$ - ومنه حديث أبي اليَسَر <فجِئتهُ فانْكَمَي منّي ثم ظَهر>.
وقد تكرر ذِكر <الكَمِيِّ> في الحديث، وجَمعُه: كُمَاة.
$ - وفيه <مَن حَلَف بملَّةٍ غيرِ مِلة الإسلام كاذباً فهو كما قال> هو أنْ يقول الإنسان في يَمِينه: إن كان كذا وكذا فأنا كافِر، أو يَهُودِي، أو نَصْراني، أو بَرِيء من الإسلام، ويكون كاذباً في قوله، فإنه يَصير إلى ما قاله من الكُفْر وغيره.
وهذا وإن كان يَنْقَعِد به يَمينٌ (في ا: <تنعقد به اليمين>) عند أبي حنيفة، فإنه لا يُوجِب فيه إلاّ كَفَّارة اليمين.
وأما الشافعيّ فلا يَعْده يميناً، ولا كفَّارة فيه عنده.
$ - وفي حديث الرؤية <فإنكم تَرَوْن ربَّكم كما تَرَوْن القَمَر ليلةَ البَدْر> قد يُخَيَّل إلى بعض السامعين أنَّ الكاف كاف التشبيه للْمَرئي، وإنما هي للرُّؤية، وهي فِعْل الرائي. ومعناه: أنكم تَرَوْن ربكم رؤية يَنْزاح معها الشك، كرُؤيَتكم القمر ليلة البدر، لا تَرْتابون فيه ولا تَمْترون.
وهذا الحديث والذي قبْله ليس هذا موضِعَهما؛ لأن الكاف زائدةٌ على <ما> وإنما ذكرناهما لأجْل لفَظْهِما.

*3*باب الكاف مع النون.
@{كنب} * في حدث سعد <رآه رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وقد أكْنَبَت يَداه، فقال له: أكْنَبَت يداك؟ فقال: أُعالِج بالمُرّ والمِسْحاة فأخَذ بِيَدِه وقال: هذه لا تَمَسُّها النارُ أبداً> أكْنَبَت اليَدُ: إذا ثَخُنَت وغَلُظ جِلْدها وتَعَجَّرَ من مُعاناة الأشياء الشاقة.
@{كنت} (ه) فيه <أنه دَخَل المسْجدَ وعامّة أهلِه الكُنْتِيُّون> هم الشّيُوخ. ويَرِدُ مُبَيَّناً في الكاف والواو.
@{كنز} * في صفته عليه الصلاة والسلام في التوراة <بَعَثْتُك تَمْحُو المَعازِف والكَنَّارات هي بالفتح والكسر: العِيدان. وقيل: البَرابِطُ. وقيل: الطُّنْبُورُ.
وقال الحربي: كان ينْبغي أن يقال <الكِرانات> فقُدِّمت النون على الراء.
قال: وأظن <الكَران> فارِسياً مُعَرّباً. وسمعتْ أبا نصر يقول: الكَرينة: الضارِبة بالعُود، سُمِّيَت به لضَرْبها بالكِرَانِ.
وقال أبو سعيد الضَّرِير: أحْسَبُها بالباء، جمع كِبار، وكِبَارٌ: جمع كَبَر، وهو الطَّبْل، كَجَمَل وجِمالٍ وجِمالات.
$ - ومنه حديث علي <أمِرْنا بكسر الكُوبة والكِنَّارة والشِّياع>.
$ - ومنه حديث عبد اللّه بن عَمْرو <إنَّ اللّه أنْزَلَ الحقَّ ليُبْدِل به المَزاهِر والكِنّارات>.
(س) وفي حديث معاذ <نَهَى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم عن لبس الكِنَّار> هو شُقَّة الكَتَّان. كذا ذكره أبو موسى
@{كنز} * فيه <كلُّ مالٍ أدّيَتْ زكاتُه فليس بكَنْز>.
وفي حديث آخر <كلُّ مالٍ لا تُؤَدَّى زكاتُه فهو كَنْز> الكَنْز في الأصل: المالُ المَدْفُون تحتَ الأرض، فإذا أخْرِج منه الواجبُ عليه لم يَبْق كَنْزاً وإن كان مَكْنوزاً، وهو حُكْمٌ شَرعيٌّ، تُجُوِّز فيه عن الأصل.
$ - ومنه حديث أبي ذَر <بَشِّر الكَنَّازين برَضْف من جهنم> هُم جَمْع: كَنَّاز، وهو المُبالِغ في كَنْز الذَّهب والفِضة، وادِّخارِهِما وتَرْك إنفاقِهِما في أبواب البِرِّ.
$ - ومنه قوله <لا حَولَ ولا قُوّةَ إلاّ باللّه كَنْزٌ من كُنوز الجنة> أي أجْرُها مُدّخَرٌ لقائلها والمُتَّصِف بها، كما يُدَّخَر الكَنز.
(س) وفي شعر حُمَيد بن ثَور:
$ - فَحمَّل الهِمَّ (انظر حواشي "كلثم" و "كلز") كِنازاً جَلْعَداً *
الكِناز: المُجْتَمِع اللَّحْم القَوِيُّة. وكل مُجْتمع مُكْتَنِز. ويُرْوَى باللام. وقد تقدّم.
@{كنس} * فيه <أنه كان يَقْرأ في الصلاة بالجَوارِي الكُنَّس> الجَوارِي: الكَواكِب السَّيَّارة. والكُنَّس: جمع كانِس، وهي التي تَغِيب، مِن كَنَس الظّبْيُ، إذا تَغَيَّب واسْتَتر في كِناسِه، وهو الموضِع الذي يأوِي إليه.

(س) ومنه حديث زياد <ثم اطْرُقوا وَراءكم في مَكانِس الرِّيَب> المَكانِس: جمع مَكْنَس، مَفْعَل من الكِنَاس. والمعنى: اسْتَتِروا في مواضع الرِّيبة.
(س) وفي حديث كعب <أوّل مَن لَبِس القَباء سُليمان عليه السلام؛ لأنه كان إذا أدْخَل الرأسَ لِلُبْس الثياب كَنَّسَت الشياطين استِهْزاء> يقال: كَنَّس أنْفَه، إذا حرَّكه مُسْتَنْزِئاً، ورُوي:
@{كَنَّصَت} بالصاد. يقال: كنَّص في وَجْه فُلان إذا اسْتَهْزَأ به.
@{كنع} (س ه) فيه <أعوذ باللّه من الكُنُوع> هو الدُّنُوُّ من الذُّل والتَّخَضُّع للسُّؤال. يقال: كَنَع كُنُوعاً، إذا قَرُب ودَنا.
(ه) ومنه الحديث <أنَّ امرأة جاءت تَحْل صبِيّاً به جُنون، فَحَبس رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم الراحِلةَ ثم اكْتَنَع لها> (في الهروي والفائق 2/431: <إليها>) أي دنَا منها. وهو افْتَعَل، من الكُنُوع.
$ - وفيه <إنَّ المُشركين يومَ أُحُد لَّما قَرُبوا من المدينة كَنَعُوا عنها> أي احْجَموا من الدخول إليها. يقال: كَنَع يَكْنَع كنُوعاً، إذا جَبُن وهَرَب، وإذا عَدَل.
[ه] ومنه حديث أبي بكر <أتَتْ قافلةٌ من الحجاز فلما بلَغُوا المدينة كَنَعُوا عنها>.
(س) وفي حديث عمر <أنه قال عن طلحةَ لّما عُرِض عليه للخِلافة: الأكْنَع، إن فيه نَخْوةً وكِبْراً> الأكْنَع: الأشَلُّ. وقد كَنِعَت أصابِعُه كَنَعاً، إذا تَشَنَّجَت وَيبِسَت، وقد كانت يدُه أصِيبَت يومَ أُحُد، لّما وَقَى بها رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم، فشَلَّت.
(س) ومنه حديث خالد <لّما انْتهى إلى العُزَّى ليَقْطَعَها قال له سادِنُها: إنَّها قاتِلَتُك، إنها مُكَنِّعَتُك> أي مُقَبِّضةٌ يَديك ومُشِلَّتُهما.
(س) ومنه حديث الأحْنَف <كلُّ أمْرٍ ذي بالٍ لم يُبْدَأ فيه بحمد اللّهِ فهو أكْنَع> أي ناقِصٌ أبْتَر. والمُكَنَّع: الذي قُطِعَت يَداه.
@{كَنَف} (ه) فيه <إنه تَوَضَّأ فأدْخَل يَدَه في الإناء فكنَفَهَا وضَرَب بالماء وجْهَه> أي جَمَعَها وجعلها كالكِنْف، وهو الْوِعاء.
(س) ومنه حديث عمر <أنه أعْطَى عِياضاً كِنْف الراعي> أي وِعاءه الذي يَجْعَل فيه آلَتَه.
$ - ومنه حديث ابن عَمْرو وزَوْجَته <لم يُفَتِّش لَنا كِنفاً> أي لم يُدْخِل يَده معها، كما يُدْخِل الرجُلُ يَده مع زَوْجته في دَواخِل أمْرِها. وأكثر ما يُرْوَى بفتح الكاف والنون، من الكَنَف، وهو الجانب، تَعْني أنه لم يَقْرَبْها.
(س) ومنه حديث عمر <أنه قال لابن مسعود: كُنَيْفٌ مُلِىء عِلْماً> هو تَصْغير تَعْظيم للكِنْف، كقول الحُبَاب بن المُنْذِر: أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك، وعُذَيْقُها المُرَجَّب.
(س) وفيه <يُدْنَى المؤمنُ من ربه حتى يَضع عليه كَنَفه> أي يَسْتُره. وقيل: يَرْحَمه ويَلْطُف به.

والكَنَف بالتحريك: الجانِب والناحِية. وهذا تمثيل لجَعْله تحت ظِلّ رحمته يومَ القيامة.
(س) ومنه حديث أبي وائل <نَشَر اللّهُ كَنَفَه على المُسْلم يومَ القيامة هكذا، وتَعَطَّف بيده وكُمِّه> وجَمْعُ الكَنَف: أكْناف.
(س) ومنه حديث جرير <قال له: أيْنَ مَنْزِلُك؟ قال [له] (سقط من ا، واللسان): بأكْنَاف بِيشَة> أي نَواحيها.
$ - وفي حديث الإفْك <ما كَشَفْتُ من كَنَف أنْثَى> يجوز أن يكون بالكَسْرِ من الأوّل؛ وبالفتح من الثاني.
$ - ومنه حديث علي <لا تَكُن للمسلمين كانِفَةً> أي ساترة والْهَاء للمُبالَغَة.
$ - وحديث الدعاء <مَضَوْا على شاكِلَتِهم مُكَانِفِين> أي يَكْنُف بعضُهم بَعْضاً.
$ - وحديث يحيى بن يَعْمَر <فاكْتَنَفْتُه أنا وَصاحبي> اي أحَطْنا به من جانِبَيه.
$ - ومنه الحديث <والنَّاس كَنَفَيْه> وفي رِواية <كَنَفَتَيْه>.
$ - وحديث عمر <فَتَكَنَّفَه الناسُ>.
(س) وفي حديث أبي بكر حين اسْتَخْلَف عُمَر <أنه أشْرَف من كَنِيفٍ فكَلَّمَهم> أي من سُتْره. وكُلُّ ما سَتَر من بِنَاء أو حَظِيرة، فهو كَنِيف.
(س) ومنه حيث كعب بن مالك وابن الأكوع:
$ - تَبيتُ بَيْن الزَّرْب (الزِّرْب) والكَنِيفِ *
أي المَوْضع الذَّي يَكْنِفُها ويَسْتُرها.
$ - وفي حديث عائشة <شَقَقْن أكْنَفَ مُروطِهنّ فاخْتَمرنَ به> أي أسْتَرها وأصْفَقَها.
ويُروَى بالثَّاء المثلَّثة. وقد تقدّم.
$ - وفي حديث أبي ذَر <قال له رجُل: ألاَ أكُونُ لك صاحِباً أكنِف رِاعِيَك وأقْتَبِس منك> أي أُعِينُه وأكُونُ إلى جانبه، أو أجْعَله في كَنَف. وكَنَفْت الرجُل، إذا قمتَ (في الأصل: <أقمت> والتصحيح من ا) بأمْرِه وجَعَلته في كَنَفِك.
$ - وفي حديث النَّخَعِيّ <لا يُؤخذ في الصَّدقة كَنُوف> هي الشاة القَاصِية التي لا تَمْشِي مع الغَنم. ولَعَلَّه أراد لإنْعابها المُصَدِّقَ باعْتِزالها عن الغَنَم، فهي كالمُشَيَّعة المَنْهِيِّ عنها في الأضاحي.
وقيل: ناقةٌ كَنُوف: إذا أصابها البَرْدُ، فهي تَسْتَتِر بالإبل.
@{كنن} * في حديث الاستسقاء <فلَّما رأى سُرْعَتَهم إلى الْكِنّ ضَحِك> الكِنُّ: ما يَرُدّ الحَرَّ والبَرْد من الأبنِيَة والمساكن. وقد كَنَنْتُه أكُنُّه كَنًّا، والاسْم: الكِنُّ.
(س) ومنه الحديث <على ما اسْتَكنَّ> أي اسْتَتر.

(س) وفي حديث أُبيٍّ <أنه قال لعمر والعباس وقد استأذنا عليه: إنَّ كَنَّتَكُما كانت تُرجِّلُني> الكَنَّة: امْرأة الابْن وامْرَأة الأخ، أراد امْرَأتَه، فَسَّماها كَنَّتَهما؛ لأنهُ أخُوهُما في الإسلام.
$ - ومنه حديث ابن عباس <فَجاء يَتَعاهد كَنَّتَه> أي امْرَأة ابْنه.
@{كنه} (س) فيه <مَن قَتَل مُعاهداً في غير كَنْهه> كُنْهُ الأمْر: حَقيقته. وقيل: وَقْته وقَدْرُه. وقيل: غايَتُه. يعني مَن قَتَله في غيْرِ وَقْته أو غايةِ أمْرِه الذي يجوز فيه قَتْلُه.
$ - ومنه الحديث <لا تَسْأَلِ (ضبط في الأصل بضم اللام. وضبطته بالكسر من ا، واللسان) المرأةُ طلاقَها في غيْرِ كُنْهِه> أي في غَيْر أن تَبْلُغ من الأذَى إلى الغاية التي تعُذَر في سُؤال الطَّلاق مَعَها.
@{كنهور} * في حديث علي <وَمِيضُه في كَنَهْوَرِ رَبابِه> الكَنَهْوَر: العَظِيم من السَّحاب. والرَّباب: الأبيَض منه. والنُّون والواوُ زائدتان.
@{كنا} (س) فيه <إنَّ لِلرُّؤيا كُنَى، ولها أسْماءٌ، فكَنُّوها بكُنَاهَا، واعتَبرُوها بأسمائها> الكُنيَ: جَمْع كَنْيَة، من قولك: كَنَيْتُ عن الأمر وكنوتُ عنه، إذا وَرّيْتَ عنه بغيره.
أرادَ: مَثِّلُوا لَها مِثَالاً إذا عَبَرْتُموها. وهي الَّتي يَضْرِبُها مَلَكُ الرُّؤيا للرجُل في مَنامِه؛ لأنه يَكْنِي بها عن أعْيان الأمور، كَقَولهم في تَعبِير النَّخل: إنَّها رِجالٌ ذَوُو أحْسَاب من العَرب، وفي الجَوْزِ: إنَّها رجالٌ من العَجم، لأنَّ النخل أكْثر ما يكون في بلاد العَرب، والجَوْز أكثر ما يكون في بلاد العَجَم.
وقوله <فاعْتَبِرُوها بأسْمَائها> أي اجْعَلوا أسْمَاء ما يُرَى في المَنام عِبْرةً وقياساً، كأن رَأى رجُلاً يُسَمَّى سالماً فأوّلَه بالسَّلامة، وغانِماً فأوّلَه بالغَنِيمة.
$ - وفي حديث بعضهم <رأيت عِلْجاً يوم القادِسِيَّة وقد تَكَنَّى وتَحَجَّى> أي تَسَتَّر، مِن كَنَى عنه، إذا ورَّى، أو من الكُنْيَة، كأنه ذكَر كُنِيَتَه عند الحَرْب ليُعْرف، وهُو من شِعَار المُبارِزِين في الحَرْب. يقول أحدهم: أنا فُلان، وأنا أبو فُلان.
$ - ومنه الحديث <خُذْها مِنِّي وأنا الغُلاَم الغِفارِيّ>.
وقول علي: <أنا أبو حَسنٍ القَرْمُ>.
*3*باب الكاف مع الواو.
@{كوب} (ه) فيه <إنَّ اللّهَ حَرَّم الخَمْرَ والكُوبة> هي النَّرْد. وقيل: الطَّبْل. وقيل: البَرْبَط.
(س) ومنه حديث علي <أُمِرْنا بَكَسْر الكُوبة والكِنَّارة والشِّيَاع>.
<كوث> (س) في حديث علي <قال له رجل: أخبرنِي يا أمِير المؤمنين عن أصْلِكم مَعاشِرَ قريش، فقال: نحن قومٌ من كُوثَي> أراد كُوثَي العِراق، وهي سُرَّة السَّواد، وبها وُلد إبراهيم الخليل، عليه الصلاة والسلام.

$ - وفي حديثه الآخر <مَن كان سائِلاً عن نَسَبِنا فإنَّا قَوْمٌ مِنْ كُوثَي> وهذا منه تَبَرُّؤٌ مِن الفَخْر بالأَنْساب، وتحقيقٌ لقوله تعالى <إنّ أكْرمَكُم عِنْدَ اللَّهِ أتقاكُم>.
وقيل: أراد كُوثي مَكَّة، وهي مَحَلَّة عبد الدار. والأوّل أوجَه، ويَشْهَد له: (س) حديث ابن عباس <نحن مَعاشِر قريش حَيٌّ من النَّبَط من أهل كُوثَي> والنَّبَط من أهل العراق.
$ - ومنه حديث مجاهد <إنَّ من أسْماء مكةَ كُوثَي>.
@{كوثر} (س) فيه <أعْطِيتُ الكَوثَرَ> وهو نَهْر في الجنة. قد تكرر ذكره في الحديث، وهو فَوْعَل من الكَثْرة، والواوُ زائدة، ومعناه: الخَيْر الكثير. وجاء في التفسير: أنَّ الكَوثر: القُرآن والنُّبُوة، والكوثر في غير هذا: الرجُل الكثير العَطاء.
@{كودن} * في حديث عمر <إنَّ الخَيل أغارت بالشام فأدْرَكَت العِرَابُ من يَوْمَها، وأدْرَكَت الكَوادِنُ ضُحَى الغَد> هي البَراذينُ الهُجْن. وقيل: الخَيْل التُّرْكِيَّة، واحدها كَوْدَن. والكَوْدَنَة في المَشْي: البُطْء.
@{كوذ} (س) فيه <أنه ادّهَن بالكاذِيّ> قيل: هو شجرٌ طيِّب الريح يُطَيَّب به الدَّهْن، مَنْبَتُه ببلاد عُمانَ، وألِفُه مُنْقَلِبة عن واوٍ. كذَا ذَكره أبو موسى.
@{كور} (ه) فيه <أنه كان يَتَعَوّذ من الحَوْر بعد الكَوْر> أي من النُّقصان بعد الزيادة. وكأنه من تَكْوِير العمامة: وهو لَفُّها وجَمْعُها. ويُرْوَى بالنون.
$ - وفي صفة زَرْع الجنة <فيُبَادِرُ الطَّرْف نَباتُه واسْتَحْصاده وتَكْوِيرُه> أي جَمْعه وإلْقاؤه.
(س) ومنه حديث أبي هريرة <يُجاء بالشمس والقمر ثَوْرَيْن (في الأصل: <نُورَين> تصحيف، كما أشار المصنف) يُكَوّران في النار يومَ القيامة> أي يُلَفَّان ويُجْمعان ويُلْقَيان فيها.
والرِوَاية <ثَوْرَين> بالثاء، كأنهما يُمْسَخان. وقد رُوِي بالنون، وهو تصحيف.
$ - وفي حديث طَهْفَة <بأكْوار المَيْس، تَرْتَمي بنا العيسُ> الأكْوارُ: جمع كُور، بالضم، وهو رَحْل الناقة بأداتِه، وهو كالسَّرْج وآلَتِه لِلْفرس.
وقد تكرر في الحديث مُفْرَداً ومجموعاً. وكثير من الناس يَفتح الكاف، وهو خَطَأ.
(س) وفي حديث علي <ليس فيما تُخْرِج أكْوارُ النَّخْل صَدَقة> واحدها: كُور، بالضم، وهو بَيْت النَّخْل والزَّنابير، والكُوَارُ والكُوارةَ: شيء يُتَّخَذ من القُضْبان للنَّحل يُعْسِّل فيه ، أراد: أنه ليس في العَسل صَدقةٌ.
@{كوز} (ه) في حديث الحسن <كان مَلِكٌ من ملوك هذه القَرْية يَرى الغُلامَ من غِلْمانِه يأتِي الحُبَّ فَيكتاز منه، ثم يُجَرْجِرُ قائماً فيقول: يا لَيْتني مِثلك، يا لها نِعْمةً تُؤكَل (هكذا في الأصل. وفي ا،

واللسان <تأكُل> وقد تقدم في مادة (سرح): <تَشْرَب>) لَذَّةً وتَخْرج سُرُحاً> يَكْتاز: أي يَغْتَرِف بالكُوزِ. وكان بهذا المَلِك أُسْرٌ، وهو احْتِباس بَوْله، فتمَنَّى حال غُلامِه.
@{كوس} (ه) في حديث سالم بن [عبد اللّه بن] (تكملة من الفائق 2/435) عمر <أنه كان جالساً عند الحجَّاج، فقال: ما نَدِمْت على شيء نَدمِي على ألاّ أكون قَتَلتُ ابنَ عُمَر، فقال له سالم: أما واللّه لو فَعَلْتَ ذلك لَكَوَسّك اللّه في النار أعْلاكِ أسْفَلَك> أي لَكَبَّك الله فيها، وجعل أعلاك أسْفَلك، وهو كقولهم: كَلَّمتُه فاهُ إلى فيَّ، في وقُوعه مَوْقِع الحال.
(س) وفي حديث قَتادة، ذَكَر أصحاب الأيْكة فقال: <كانوا أصحابَ شجرٍ مُتكاوِس> أي مُلْتَفّ مُتَراكِب. ويُروَى <مُتَكادِس> وهو بمعناه.
@{كوع} (ه) في حديث ابن عمر <بَعَث به أبوه إلى خَيْبر فقاسمهم (في الأصل، ا <وقاسمه> والتصحيح من اللسان، والهروي، والفائق 2/434. غير أن رواية اللسان: <وقاسمهم الثمرة> ورواية الهروي: <فقاسمهم التمر>) الثَّمرة فسَحَروه، فَتَكَوَّعَت أصابِعُه> الكَوَع بالتحريك: أن تَعْوَجَّ اليَدُ من قِبَل الكُوع، وهو رأس اليَد ممَّا يَلي الإبْهام، والكُرْسوعُ: رأسُه مما يلي الخِنْصَر. يقال: كَوِعَتْ (ضبط في الأصل: <كَوَّعَتْ> وأثبت ضبط الهروي. قال صاحب القاموس: <كَوع كفَرِح>) يدُه وتَكَوّعَت، وكَوَّعَة: أي صَيَّر أكْواعه مُعْوَجَّة. وقد تكرر في الحديث.
(س) وفي حديث سَلَمة بن الأكْوع <يا ثَكِلَتْه أمُّه، أكْوَعُهُ بُكْرَة> (أكوعه، برفع العين، أي أنت الأكوع الذي كنت بكرة هذا النهار. وبكرة: منصوب غير منون. قال الإمام النووي: <قال أهل العربية: يقال: أتيته بكرةً، بالتنوين، إذا أردت أنك لقيته باكراً في يوم غير معين. قالوا: وإن أردت بكرة يوم بعينه قلت: أتيته بكرةَ؛ غير مصروف لأنها من الظروف غير المتمكنة> شرح النووي على مسلم (باب غزوة ذي قرد من كتاب الجهاد والسير) 12/181) يعني أنت الأكْوع الذي قد تَبِعَنا بُكْرة اليوم؛ لأنه كان أوّل ما لحقهم صاح بهم <أنا ابن الأكْوَع، واليومُ يومُ الرُّضَّع> فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار، قالوا: أنتَ الذي كنتَ معنا بُكْرة؟ قال: نعم، أنا أكْوَعُك بُكْرَة.
ورأيتُ الزمخشري قد ذكر الحديث هكذا <قال له المشركون: بِكْرُة أكْوَعَه (لم يرد هذا القول في الفائق 1/588 والضبط المثبت من: ا>) يَعْنُون أنَّ سَلَمة بِكْرُ الأكْوَعِ أبيه. والمَرْوَزيّ في الصحيحين ما ذَكرناه أوّلاً.
@{كوف} (س) في حديث سعد <لَّما أراد أن يَبْني الكُوفة قال: تَكَوَّفُوا في هذا الموضع> أي اجْتَمِعوا فيه، وبه سُمِّيت الكُوفة. وقيل: كان اسْمُها قديماً: كُوفان.

@{كوكب} (س) فيه <دَعا دَعْوة كَوْكَبيَّة> قيل: كَوْكَبيَّة: قَرْية ظَلَم عَامِلُها (وكان عاملاً لابن الزبير. كما في معجم البلدان لياقوت 7/301) أهلَها فَدَعوا عليه فلم يَلْبَث أنْ مات فصارت مثلاً.
(س) وفيه <أنَّ عثمان دُفنَ بِحُشّ كَوْكَب> كوكب: اسم رجُل أُضِيف إليه الْحِشّ وهو البُسْتان. وكَوْكَب أيضاً: اسم فَرَس لرجُل يَطوفُ عليه بالبيت فكُتِب فيه إلى عُمر، فقال: امْنَعُوه.
@{كوم} (ه) فيه <أعْظَمُ الصَّدقة رِباط فَرَس في سبيل اللّه، لا يُمْنَع كَوْمُه> الكَوْمُ بالفتح: الضِّراب. وقد كامَ الفَرَس أُنْثَاه كَوْماً. وأصل الكَوْم: من الارتفاع والعُلُوّ.
(ه) ومنه الحديث <إنَّ قَوْماً من المُوَحِّدين يُحْبَسون يوم القيامة على الكَوْم إلى أن يُهَذَّبُوا> هي بالفتح: المَواضع المُشْرِفة، واحدها: كَوْمة. ويُهَذَّبُوا: أي يُنَقَّوا من المَآثم.
$ - ومننه الحديث <يَجِيء (في ا: <نجيء>) يوم القيامة على كَوْم فوقَ الناس>.
$ - ومنه حديث الحَثِّ على الصدقة <حتى رأيتُ كَوْمين من طَعام وثِياب>.
(س) وحديث علي <أنه أُتِيَ بالمال فكَوّم كَوْمةً من ذَهَب، وكَوْمة من فضة، وقال: يا حَمْراء احْمَرّي، ويا بَيْضاء ابْيَضِّي، غُرِّي غيري، هذا جَنَايَ وخِيارُه فيه، إذْ كُلُّ جانٍ يَدْه إلى فيه> أي جَمَع من كل واحد منهما صُبْرة ورَفَعها وعَلاَّها.
وبعضهُم يَضم الكاف. وقيل: هو بالضم اسمٌ لما كُوِّم، وبالفتح اسمٌ للفَعْلة الواحدة.

(ه) وفيه <أنه رَأى في إبل الصَّدقة ناقةً كَوْماء> أي مُشْرفةَ السَّنام عاليَتَه.
$ - ومنه الحديث <فَيأتي منه بناقَتَين كَوْماوَين> قَلَب الهمزة في التَّثْنية واواً.
$ - وفيه ذكْر <كوم عَلْقام> وفي رواية <كُوم علْقماء> هو بضم الكاف: موضع بأسْفل دِيار مِصْر.
@{كون} (س) فيه <مَن رآني في المنام فقد رآني، فإنَّ الشيطان لا يَتَكوَّنُني> وفي رواية <لا يَتَكوّن في صُورِتي> أي يَتَشَبَّه بي ويَتَصوّر بصُورتي. وحقيقته: يَصِير كائِناً في صُورتِي.
$ - وفيه <اعُوذ بك من الحَوْر بعد الكَوْن> الكَون: مصدر <كان> التامَّة. يقال: كان يكون كَوْناً: أي وُجِدَ واسْتَقرّ: أي أعوذ بك من النَّقْص بعد الوجُود والثَّبات. ويُروَى بالراء. وقد تقدّم.
$ - وفي حديث تَوْبَةِ كعب <رأى رجُلاً يَزُول به السَّراب، فقال: كُن أبا خَيْثَمة> أي صِرْ: يقال للرجُل يُرَى من بَعِيد: كُنْ فُلاناً، أي أنتَ فلانٌ، أو هو فلان.

(ه) ومنه حديث عمر <أنه دَخل المسجد فرَأى رجُلاً بَذَّ الهَيْأة، فقال: كُنْ أبا مُسلم> يعني الخَوْلانيَّ.
$ - وفيه <أنه دَخل المسجد وعامَّةُ أهلهِ الكُنْتِيُّون> هُمُ الُّشيوخ الذين كانوا يقولون: كُنَّا كذا، وكان كذا، وكنتَ كذا. فكأنه منسوب إلى كنت. يقال: كأنك واللّه قد كنتَ وصِرْتَ إلى كان وكنت: أي صِرْتَ إلى أنْ يقال عنك: كان فُلان، أو يقال لك في حال الهَرَم: كنت مَرَّة كذا، وكنت مرّة كذا.
@{كوى} (ه) فيه <أنه كَوى سَعْد بن مُعاذ ليَنْقطِع دَمُ جُرْحِه> الكَيُّ بالنار من العِلاج المعروف في كثير من الأمراض. وقد جاء في أحاديث كثيرة النَّهْيُ عن الكَيِّ، فقيل: إنما نَهَى عنه من أجْل أنهم كانوا يُعَظِّمون أمْرَه، ويَرَون أنه يَحْسِمُ الداء، وإذا لم يُكْوَ العُضْوُ عَطِبَ وبَطَلَ، فَنهاهم إذا كان على هذا الوجْه، وأباحَه إذا جُعِل سَبَباً للشِّفاء لا عِلَّة له، فإنَّ اللّه هو الذي يُبْرِئه ويَشْفِيه، لا الْكَيُّ والدَّواء. وهذا أمر تَكْثُر فيه شُكوك الناس، يقولون: لَوْ شرب الدَّواء لم يَمُت، ولو أقام بِبلدِه لم يُقْتَل.
وقيل: يَحتمِل أن يكون نَهْيُه عن الكَيّ إذا اسْتُعمل على سبيل الاحْتِراز من حُدوث المَرض وقبل الحاجة إليه، وذلك مكروه، وإنما أُبيح للتَداوِي والعِلاج عند الحاجة.
ويجوز أن يكون النهيُ عنه من قَبِيل التَّوكُّل، كقوله: <هم الذين لا يَسْتَرْقُون، ولا يَكْتَوُون، وعلى ربِّهم يَتَوَكلُّون> والتَّوكّل درجة أخْرَى غير الجَوازِ. واللّه أعلم.
(ه) وفي حديث ابن عمر <إنّي لأَغْتَسِل قبلَ امْرأتِي ثم أتَكوَّي بها> أي أسْتَدْفِىء بِحرِّ جِسمِها، وأصلُه من الكَيِّ.
*3*باب الكاف مع الهاء.
@{كهر} (ه) في حديث معاوية بن الحَكَم السُّلَمِيَ <فبِأبِي هو وأُمِّي، ما ضَرَبَنِي وَ لاَ شَتَمنِي ولا كَهَرني> الكَهْر: الانْتِهار. وقد كَهَره يَكْهَرُه، إذا زَبَره واسْتَقْبله بوَجْهٍ عَبُوس.
$ - وفي حديث المَسْعَى <أنهم كانوا لا يُدَعُّون عنه ولا يُكْهَرون> هكذا يُرْوَى في كُتُب الغريب، وبعض طُرُق مُسلم. والذي جاء في الأكْثر (انظر شرح النووي على مسلم (باب استحباب الرَّمَل في الطواف والعمرة. من كتاب الحج) 9/12) <يُكْرَهون> بتقديم الراء، من الإكْراه.
@{كهكة} (ه) في حديث الحَجّاج <أنه كان قَضِيراً أصْعَرَ (في ا: <أصغر> وفي اللسان، نقلاً عن الهروي: <أصفر> وعن ابن الأثير: <أصعر> والمثبت في الأصل، وهو الصواب. وانظر ص 31 من الجزء الثالث) كهاكِهاً (في الهروي: <كُهاهَةً> وفي اللسان نقلاً عن الهروي: <كُهَاكِهَةً>) > هو الذي إذا نَظَرت إليه رأيتَه يَضْحَك، وليس بِضاحِك، من الكَهْكَهة: القَهْقهة.

@{كهل (وضعت المواد في الأصل، ا هكذا (كهر. كهل. كهول. كهكة. كهم. كهن) وقد رتبتها على طريقة المصنِّف في إيراد الموادّ على ظاهر لفظها. وهي الطريقة التي شاعت في الكتاب كله)} (ه) في فضل أبي بكر وعمر <هذان سَيّدَا كُهُولِ أهل الجنة> وفي رواية <كُهول الأوَلين والآخِرين> الكَهْل من الرِجال: مَن زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين.
وقيل: من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين. وقد اكْتَهل الرجل وكاهَل، إذا بَلَغ الكُهولة فصار كَهْلاً.
وقيل: أراد بالكَهل ها هنا العاقِلَ: أي أن اللّه يُدْخِل أهلَ الجنةِ الجنةَ حُلَماءَ عُقَلاء.
[ه] وفيه <أنّ رجلاً سالَه الجِهاد معه، فقال: هَلْ في أهْلِك مِن كاهِل> يُروى بكسر الهاء على أنه اِسم، وبِفَتْحها على أنه فعْل، بِوَزن ضارِبٍ، وضارَبَ، وهما من الكُهولة: أي هل فيهم مَن أسَنَّ وصار كَهْلاً؟
كذا قال أبو عُبَيد وردّه (في ا: <وردَّ>) عليه أبو سعيد الضَّرير، وقال: قد يَخْلُف الرجلَ في أهلهِ كَهْلٌ وغيرُ كَهل.
وقال الأزهري: سَمِعْت العرب تقول: فلانٌ كاهِلُ بني فلان: أي عُمْدتهم في المُلِمَّات وسَنَدُهم (وفي الهروي: <وسيِّدهم>) في المُهِمَّات.
ويقولون: مُضَرُ كاهِل العرب، وتَميم كاهِلُ مُضَر. وهو مأخوذ من كاهِل البَعير (في الهروي، واللسان <الظَّهْر>)، وهو مُقَدَّم ظَهْره، وهو الذي يكون عايه المَحْمِلُ. وإنما أراد بقوله: هل في أهْلِك مَن تَعْتمِد عليه في القِيام بأمْرِ مَن تَخْلُف من صِغارِ وَلَدك؟ لئلاَّ يَضِيعوا، ألا تَراه قال له: <ما هُم إلاَّ أُصَيْبِيَةٌ (في الهروي: <صِبْية>) صِغار> فأجابه وقال: <ففِيهم فجاهِدْ>.
وأنكَر أبو سعيد الكاهل، وزَعم أنَّ العرب تقول للذي يَخْلُف الرجلَ في أهله ومالِه: كاهِنٌ، بالنون. وقد كهَنَه يكْهُنُه كُهُوناً. فأمَّا أن تكون اللام مُبْدَلة من النون، أو أخْطَأ السامعُ فظَنَّ أنه باللام.
(س) وفي كتابه إلى اليمن في أوقات الصلاة <والعِشاءُ إذا غاب الشَّفَقُ إلى ان تَذْهب كَواهِلُ الليل> أي أوائِلُه إلى أوْساطه، تشبيهاً لِلَّيل بالإبِل السائرة التي تتقدّم أعْناقُها وهَواديِها، ويَتْبَعها أعْجازُها وتَوالِيها.
والكَواهِل: جَمْع كاهِل وهو مُقَدّم أعْلى الظّهْر.
$ - ومنه حديث عائشة <وقَرّرَ الرُّؤوسَ على كَواهِلها> أي أُثْبَتَها في أماكِنها، كأنها كانت مُشْفِيةً على الذّهاب والهَلاك.
@{كهم} (س) في حديث أسامة <فَجعل يَتَكَهَّم بهم> التَّكَهُّم: التَّعَرّض للشَّرّ والاقِتحام فيه. وربما يَجْرِي مَجْرى السُّخْرية، ولعلَّه - إن كان محفوظاً - مقلوب من التَّهَكُّم، وهو الاسْتِهْزاء.
(س) وفي مَقْتَل أبي جهل <إنَّ سَيفَك كَهامٌ> أي كَلِيلٌ لا يَقْطع.

@{كهن} (س) فيه <نَهى عن حُلْوان الكاهن> الكاهِنُ: الذي يَتَعاطَى الخَبَر عن الكائِنات في مُسْتَقْبَل الزمان، ويَدَّعي معرفة الأَسْرار. وقد كان في العرب كَهَنة، كَشِقّ، وسَطِيح، وغيرِهما، فمنهم من كان يَزْعمُ أنّ له تابِعاً من الجِنّ ورَئِيّاً يُلْقى إليه الأَخْبار، ومنهم من كان يَزْعمُ أنه يَعْرِف الأمور بمُقَدِّمات أَسْباب يَسْتَدلُّ بها على مَواقِعها من كلام مَن يَسأله أو فِعْلِه أو حاله، وهذا يَخُصُّونه باسم العَرَاف، كالذي يَدَّعِي معرفة الشيء المَسْروق، ومكان الضَّالَّة ونحوهما.
$ - والحديث الذي فيه <مَن أتَى كاهِناً> قد يَشْتَمِل على إثْيان الكاهِن والعَرّاف والمُنَجِّم. وجَمْعُ الكاهِن: كَهَنةٌ وكُهَّان.
$ - ومنه حديث الجنين <إنما هذا من إخْوانِ الكُهَّان> إنما قال له ذلك مِن أجْل سَجْعه الذي سَجَع، ولم يَعِبْه بمُجَرَّد السَّجْع دون ما تَضَمَّن سَجْعه من الباطل، فإنه قال: كيف نّدِي مَن لا أكَلَ ولا شَرِب ولا اسْتَهلّ، ومِثْل ذلك يُطَلّ.
وإنما ضرَبَ المثَلَ بالكُهَّان؛ لأنهم يُرَوِّجُون أقاوِيلَهم الباطِلة بأسْجاعٍ تَرُوق السَّامِعِين، فَيَسْتَمِيلون بها القلوب، ويَسْتَصْغُون إليها الأسماع.
فأمَّا إذا وُضِع السَّجْع في مَواضِعه من الكلام فَلاَ ذَمَّ فيه. وكيف يُذَمُّ وقد جاء في كلام رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم كثيراً.
وَقد تكرر ذكره في الحديث، مُفْرداً وَجَمعاً، واسْماً وفِعْلاً.
$ - وفيه <أنه قال: يَخْرُج من الْكاهِنَيْن رجُلٌ يَقْرأ القرآن لاَ يَقْرأ أحَدٌ قِرَاءتَه> قِيل: إنَّه محمد بن كَعْب القُرظِيّ. وكان يُقَال لِقُرَيْظة والنَّضِير: الكاهِنَان، وهما قَبِيلاَ اليَهُود بالمدينة، وهُم أهل كِتاَب وفَهْم وعِلْم، وكان محمد بن كعب مِن أوْلاَدهم.
والعرَب تُسَمِّي كلَّ من يَتعاطَى عِلْماً دَقيقاً كاهِناً. ومنهم من كان يُسَمِّي المُنَجِّم والطَّبيب كاهناً.
@{كهول} [ه] في حديث عمرو <قال لمعاوية: أتَيْتُك وأمْرُك كَحُقِّ الكَهُول> هذه اللَّفْظة قد اخْتُلِف فيها، فرَواها الأزهري بفتح الكاف وضم الهاء، وقال: هي العَنْكَبوت. ولم يُقَيِّدها القُتَيبي.
ويُرْوَى <كحُقِّ الكَهْدَل> بالدال بدل الواو.
وقال القُتَيْبي: أمَّا حُقّ الكَهْدَل فلم أسْمَع فيه شيئاً مَّمن يُوثَق بعِلمه، بَلَغني أنه بَيْت العنكبوت. ويقال: إنه ثَدْيُ العجوز. وقيل: العجوز نفْسها، وحُقُّها: ثَدْيها. وقيل غير ذلك.
@{كهه} (س) فيه <أنَّ مَلَك المَوْت قال لمُوسى عليه السلام وهو يُريد قَبْضَ رُوحه: كُهَّ في وَجْهي، فَفَعل فَقَبض رُوحَه> أي افْتَح فَاك وَتَنَفَّسْ. يقال: كَهَّ يَكُهُّ. وكُهَّ يا فُلان: أي أخْرِج نَفَسك.
ويُرْوَى <كَهْ> بهَاء واحِدة مُسكَّنَة، بوَزن خَفْ وهو من كاَهَ يَكَاه، بِهَذا المْعنى.
@{كها} (ه) في حديث ابن عباس <جاءتْه امْرأةٌ فقالت: في نَفْسي مَسْألة وأنَا أكْتهِيك أنْ أشَافِهَك بها، فقال: اكْتُبِيها في بِطَاقَة> (جاء في الهروي: <ويُروى: <في نطاقة> الباء تبدل من النون> وانظر ص

 أي أُجِلُّك وأحْتَشِمُك، من قَولِهم لِلجَبَان: أكْهَى، وقد كَهِيَ يَكْهَى، واكْتَهى؛ لأنَّ المُحتَشِم تَمنَعه الهَيْبَةُ عَن الكلام.

*3*باب الكاف مع الياء.

@{كيت} (س) فيه <بِئْسَ ما لأحَدِكم أن يقول: نَسِيتُ آيَة كَيْتَ وكَيْتَ> هي كِناية عن الأمْر، نَحو كذا وكذا. قال أهل العَربِيَّة: إنَّ أصْلَها <كَيَّة> بالتشديد، وَالتاء فيها بَدل من إحْدَى اليَاءين، وَالهاءُ التي في الأصْل محْذُوفَة. وقد تُضمُّ التاء وتُكْسَر.

@{كيح} (س) في قِصَّة يونس عليه السلام <فَوجَدُه في كِيحٍ يُصَلِّي> الْكِيح بالكسر، والْكَاحُ: سَفح الجَبلِ وسَنَده.

@{كيد} [ه] فيه <أنه دَخَل على سَعْد وهو يَكِيدُ بنَفْسِه> أي يَجُود بها، يُريد النَّزْع والكَيْدُ: السَّوْق.

(ه) ومنه حديث عمر <تَخْرُج المرأة إلى أبيها يَكِيدُ بنَفْسِه> أي عِنْد نَزْع رُوحِه ومَوْته.

(ه) وفي حديث ابن عمر <أنَّ رسول اللّه صلى اللّه عليه سلم غَزَا غَزْوَة كَذَا فرجَع ولم يَلْقَ كَيْداً> أي حَرْباً.

$ - وفي حديث صُلْح نَجْرَان <إنَّ عليهم عارِيَّةَ السّلاح إنْ كان باليَمِين كَيْدٌ ذَات غَدْرٍ> أي حَرْب، ولذلك أنَّثَها.

(ه) وفي حديث عَمْرو بن (الذي في الهروي: <وفي حديث عمر رضي اللّه عنه: وما قولك في عقول...>) العاص <ما قَوْلُكَ في عُقُولٍ كادّهّا خَالِقُها؟> وفي رواية <تِلْك عُقولٌ كادَها بارِئُها> أي أرادَهَا بِسُوء، يَقَال: كِدْت الرجُل أكِيده. والكَيْد: الاحْتِيال والاجْتِهَاد، وَبه سُمِّيت الحَرْب كَيْداً.

(ه س) وفي حديث ابن عباس <نَظَر إلى جَوَار وقَد كِدْنَ في الطَّريق، فأمَر أنْ يَنحْينَ> أي حِضْنَ. يقال: كادَت المَرْأةُ تَكِيدُ كَيْداً، إذا حاضَتْ، والكَيْدُ أيْضاً: القَيْء.

[ه] ومنه حديث الحسن <إذا بَلَغ الصَّائمُ الكَيْدَ أفْطَر>.

@{كير} * فيه <مَثَلُ الجَلِيس السُّوء مَثَل الْكِير> الْكِيرُ بالكَسْر: كِير الحَدّاد، وهو المَبْنِيُّ من الطِّين. وقيل: الزِّقّ الذي يُنْفَخ به النَّار، والمَبْنِيُّ: الكُورُ.

(ه) ومنه الحديث <المدينة كالكِير تَنْفِي خَبَثَها ويَنْصَع طِيبُها> وقد تكرر في الحديث.

$ - وفي حديث المنافق <يَكِيرُ في هذه مرَّةٍ، وفي هذه مرّة> أي يَجْرِي. يقال: كارَ الفرسُ يَكِيرُّ، إذا جَرى رافِعاً ذَنَبَه.

ويُرْوَى <يَكْبِن>، وقد تقدم.

@{كيس} * فيه <الكَيِّسُ مَن دانَ نفسَه وعَمِل لِما بعد الموت> أي العاقل. وقد كاسَ يكِيسُ كَيْساً. والكَيْس: العقل.

[ه] ومنه الحديث <أيُّ المؤمنين أكْيَسُ> أي أعْقَل.

(ه) وفيه <فإذا قَدِمْتُم فالكَيْسَ الكَيْسَ> قيل: أراد الجماع (عبارة الهروي: <قال ابن الأعرابي: الكَيْس: الجِماع، وَالكَيْس: العقل. جعل طلبَ الولد عقلاً>) فجَعل طَلَب الوَلَد عَقْلاً.
(ه) وفي حديث جابر في رواية <أتُراني إنما كِسْتُك لآخُذَ جَملك> أي غَلَبْتُك بالكَيْس.
يقال: كايَسَنِي فكِسْتُه: أي كنتُ أكْيَس منه.
$ - وفي حديث اغتِسال المرأة مع الرجل <إذا كانت كَيِّسَة> أراد به حُسْنَ الأدّب في استِعمال الماء مع الرجلِ.
$ - ومنه حديث علي <وكان كيَّسَ الفِعْل> أي حَسَنَه. والكَيْسُ في الأمور يَجْرِي مَجْرَى الرِّفْق فيها.
$ - ومنه حديث الآخر:
$ - أما تَرانِي كيِّساً مُكَيَّساً *
المُكيَّس: المعروف بالكَيْس.
$ - وفيه <هذا مِنْ كِيس أبي هريرة> أي ممّا عنده من العِلم المُقْتَنَى في قَلبْه، كما يُقْتَنَى المال في الكِيس.
ورَواه بعضهم بفتح الكاف: أي من فِقْهِه وفِطْنَتِهِ، لا من روايتِه.
@{كيع} (ه) فيه <ما زالت قُرَيشٌ كاعَةً حتى مات أبو طالب> الكاعَة: جمع كائِع، وهو الجَبان، كبائع وباعَةٍ. وقد كاعَ يَكيع. ويُرْوَى بالتشديد. وقد تقدم.
أراد أنهم كانوا يَجْبُنون عن أذَى النبي في حياتِه، فلما مات اجْتَرَأُوا عليه.
@{كيل} (س [ه]) فيه <المِكْيال مِكيال أهلِ المدينة، والميزان ميزانُ أهل مكة> قال أبو عبيد: هذا الحديث أصل لكل شيء من الكَيل والوَزْن، وإنما يأتَمُّ الناس فيهما بهم، والذي يُعْرَف به أصلُ الكيل والوزْن أنَّ كلَّ ما لَزمه اسم المَخْتُوم والقَفيز والمَكُّوك. والصاع والمُدّ، فهو كَيل، وكلَّ ما لزِمَه اسمُ الأرْطال والأمْناء (في الهروي: <والأمنان> وقال صاحِب المصباح: <المَنَا: الذي يُكال به السمنُ وغيره... والتثنية مَنَوَان، والجمع أمناء: مثل سبب وأسباب. وفي لغة تميم: مَنٌّ، بالتشديد، والجمع أمنان، والتثنية مَنَّان، على لفظه>) والأوَاقيّ فهو وزْن (هذا آخر كلام أبي عبيد. وما يأتي من كلام أبي منصور الأزهري. كما في الهروي).
وأصل التَّمر: الكَيل، فلا يجوز (عبارة الهروي: <ولا يجوز أن يُباع رِطلاً برطل ولا وزناً بوزن>) أنْ يباع وَزْناً بِوزن، لأنه إذا رُدَّ بعد الوزن إلى الكيل، لم يُؤَمن فيه التفاضُل (هذا آخر كلام أبي منصور الأزهري. كما في الهروي).
وكل ما كان في عَهْد النبي صلى اللّه عليه وسلم بمكة والمدينَة مَكيالاً فلا يُباع إلاَّ بالكيل، وكا ما بهما مَوْزُوناً فلا يُباع إلاَّ بالوزن، لئلاَّ يَدْخُله الرِّبَا بالتَّفاضُل.

وهذا في كل نَوْع تتعلق به أحكام الشَّرع من حُقوق اللّه تعالى، دون ما يَتَعَامَل الناس في بياعاتِهم.
فأَمَّا المِكْيال فهو الصاع الذي يتَعَلَّق به وُجوب الزكاة، والكَفَّارات، والنَّفَقات، وغير ذلك، وهو مُقدَّر بكَيْل أهل المدينة، دون غيرِها من البُلْدان، لهذا الحديث. وهو مِفْعال من الكَيل، والميمُ فيه للآلَة.
وأما الوَزْن فيُريد به الذهبَ والفضة خاصَّة، لأن حَقَّ الزكاة يَتَعَلَّق بهما.
ودِرْهُم أهل مكة سِتَّة دَوانِيق، ودَراهم الإسلام المُعَدَّلة كلُّ عشرةٍ سبعةُ مثاقِيل.
وكان أهل المدينة يَتَعاملون بالدَّراهِم، عند مَقْدِم رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم عليهم، بالعَدَد، فأَرْشَدَهم إلى وَزْن مكة.
وأَمَّا الدَّنانير فكانت تُحْمَل إلى العَرب من الرُّوم، إلى أنْ ضَرَب عبدُ الملك ابن مَرْوان الدِينار في أيَّامِه.
وأَمَّا الأرْطال والأمْناء فللناس فيها عادات مختلِفة في البلْدان، وهم مُعامِلون بها ومُجْرُون عليها.
(ه) وفي حديث عمر <أنه نهى عن المُكايَلة> وهي المُفَايَسة بالقول، والفعل، والمراد المُكافَأة بالسُّوء وتَرْك الإغْضَاء والاحْتِمال: أي تَقُول له وتَفْعَل معَه مِثْل ما يَقول لَك ويَفْعَل معَك. وهي مُفاعَلَة من الكَيْل.
وقيل: أراد بِهَا المُفَايَسَة في الدِّين، وتَرْك العَمَل بالأثَر.
(س [ه]) وفيه <أنَّ رجُلاً أتَى النبيَّ صلى اللّه عليه وسلم وهو يُقَاتِل العَدُو، فسأله سَيفاً يُقاتِل به، فقال: لعلَّك إنْ أعْطَيْتُك (عبارة الهروي: <لعلِّي إن أعطيتُكَه>) أنْ تَقُومَ في الكَيُّول، فقال: لا> أي في مُؤخَّر الصُّفُوف، وهو فَيْعُول، من مالَ الزَّنْدُ يكِيل كَيْلاً، إذا كَبَا ولم يُخْرِج نَاراً، فَشبَّه مُؤخَّر الصُّفُوف به، لأن مَن كان فيه لا يُقاتِل.
وقِيل: الكَيُّول: الجبَان: والكَبُّول: ما أشْرَف من الأرض. يريد: تَقُوم فَوْقَه فَتَنْظُر (في الفائق 2/439: <فتتبصَّرْ>) ما يَصْنَع غَيْرُك.
*2*حرف اللاّم.
*3*باب اللام مع الهمزة.
@{لات} * فيه <من حَلَف باللاَّت والعُزَّى فَلْيَقُل: لا إله إلا اللّه>
اللاّتُ: اسْمُ صَنَم كان لِثَقيف بالطّائف، والوقْف عليه بالهاء. وبعضهم يَقِفُ عليه بالتَّاء، والأوّل أكثر. وإنَّما التَّاء في حال الوَصْل وبعضهم يُشَدّد التَّاء.
وليس هذا موضع اللاّت. وموضعُه <لَيَه> وإنَّما ذكرناه ها هنا لأجْل لفْظِه. وأَلِفُه مُنْقَلبة عن ياء، ولَيْسَت هَمْزة.
وقوله <فَلْيقُل لا إله إلا اللّه> دَلِيل على أنّ الحالِف بهما؛ وَبِما كان في مَعْناهُما لا يَلْزُمه كفَّارةُ اليمين، وإنَّما يَلْزمُه الإنابةَ والاسِتْغفار.

@{لأم} * فيه <لَمَّا انْصَرف النبي صلى اللّه عليه وسلم من الخَنْدق وَوَضَع لأْمَتَه أتاه جبْريل فأمَره بالخروج إلى بني قُرَيْظَة> اللأْمَة مَهْموزة: الدِّرْع. وقيل: السِّلاح. ولأمَةُ الحَرب: أدّاتُه.
وقد يُتْرك الهمز تَخفيفاً. وقد تكررت في الحديث.
[ه] ومنه حديث علي <كان يُحَرِّض أصحابَه ويقول: تَجَلْبَبُوا السَّكينةِ، وأكْمِلوا اللُّؤم> هُو جَمْع (هذا من قول القُتَيْبي كما في الهروي) لأمْة، على غير قِياس. فكأن واحِدَه لُؤمَة (بعد هذا في الهروي: <واللُّؤْمة ايضاً: الحديدة التي يُحْرث بها>).
$ - وفي حديث جابر <أنَّه أمَر الشَّجَرتين فجاءتَا، فَلَمَّا كانَتَا بِالمَنْصَفِ لأم بَيْنَهُما>.
يقال: لأَمَ ولاَءمَ بَيْنَ الشَّيئين، إذا جَمَع بَيْنَهُما وَوَافَقَ، وَتَلاءَم الشَّيْآنِ والْتأماَ، بِمَعْنىً.
$ - وفي حديث ابن أمّ مكتوم <لِي قائدٌ لا يُلائِمُني> أي يُوافِقني ويُسَاعِدُني. وقد تُخَفَّف الهمزة فتصير يَاء.
ويُرْوَى <يُلاَوِمُني> بالواو، وَلاَ أصْل له، وهو تَحْرِيف من الرُّواة، لأن المُلاَوَمة مُفَاعَلةٌ من اللَّوْم.
$ - ومنه حديث أبي ذَر <مَن لاَ يَمَكُم مِن مَملُوكِيكُم فأطْعِمُوه مَمَّا تأكُلون> هكذا يُروَى بالياء، مُنْقَلبة عن الهَمْزة. والأَصْل: لاَءَمَكم.
@{لألأ} (ه) في صفته عليه الصلاة والسلام <يَتَلألأ وَجْهُه تَلألُؤَ القَمر> أي يُشْرِق ويَسْتَنِير، مأخُوذ من اللُّؤلؤ.
@{لأواء} * فيه <مَن كان له ثلاث بَنَات فَصَبر على لأَوَائِهنَّ كَنّ له حِجاباً من النار> اللأْواء: الشِّدة وَضِيق المَعِيشة.
$ - ومنه الحديث <قال له: أَلَسْتَ تَحْزَن؟ أَلَسْتَ تُصِيبُك اللأوَاء؟>.
[ه] والحديث الأخر <مَنْ صَبَرَ عَلَى لأْوَاء المدينة>.
@{لأي} * في حديث أم أيمن <فَبِلأْيٍ مّا اسْتَغْفَرَ لَهم رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم> أي بَعْدَ مَشقَّةٍ وَجهْدٍ وإبْطَاء.
(ه) ومنه حديث عائشة وهِجْرِتها ابْنَ الزُّبير <فبِلأْيٍ مَّا كلَّمَتْه> .
(ه) وفي حديث أبي هريرة <يجيء مِنْ قِبَل المشرِق قَوْمٌ وصفهم، ثم قال: والرواية يؤمئذ يُستَقَى عليها أَحَبُّ إليَّ من لاءٍ وشاءٍ> قال القُتَيْبي: هكذا رواه نَقَلَةُ الحديث <لاء> بوزن ماء، وإنما هم <الآء> بوزن الْعَاع (في الهروي: <ألعاء>)، وهي الثيران، واحدها <لأَي> بوزْن قَفاً، وجَمْعُه أقْفاء، يُريد: بَعِيرٌ يُسْتَقَى عليه يؤمئذ خيرٌ من اقْتِناء البقر والغنم، كأنه أراد الزِراعة، لأن أكثرَ مَن يَقْتَنِي الثِّيران والغنم الزَّرَّاعُون.
*3*باب اللام مع الباء.
@{لبأ} (س) في حديث ولادة الحسن بن علي <وألْبَأه بريقِه> أي صَبَّ رِيقَه في فيه، كما يُصَبّ اللَّبَأ في (بوزن عِنَب. كما في المصباح) فَم الصَّبِي، وهو أوّل ما يُحْلَب عند الولادة. ولَبَأتِ الشاةُ وَلَدها: أرْضَعَتْه اللَّبَأ، وألبَأتُ السَّخْلَة، أرْضَعْتَها اللَّبَأ.

(ه) ومنه حديث بعض الصحابة <أنه مَرَّ بأنْصارِيٍّ يَغْرِس نَخْلاً، فقال: يا ابن أخِي، أنْ بَلَغك أنَّ الدجّال قد خرج فلا يَمْنَعَنك مِنْ أنْ تَلْبَأها> أي لا يَمْنَعَنَّك خروجهُ عن غَرْسها وسَقْيِها أوّل سَقية؛ مأخوذ من اللَّبَأ.

@{لبب} (ه) في حديث الإهْلال بالحج <لبَّيْك اللهمَّ لبَّيْك> هو من التَّلْبية، وهي إجابةُ المنادي: أي إجابَتِي لك يا ربّ، وهو مأخُوذٌ من لَبَّ بالمكان وألَبَّ [به] (زيادة من الهروي) إذا أقام به، وألَبَّ على كذا، إذا لم يُفارِقْه، ولم يُسْتَعمَل إلاّ على لَفْظ التَّثْنِية في معنى التكرير: أي إجابةً بعد إجابة.

وهو منصوب على المصدر بعامِلٍ لا يَظْهر، كأنك قلت: أُلِبُّ ألْباباً بعد إلْباب. والتَّلْبِية من لَبَّيك كالتَّهليل من لا إله إلا اللّه.

وقيل: معناه اتّجاهِي وقَصْدِي يا ربَّ إليك، من قولهم: حَسَبٌ لُباب، إذا كان خالصاً مَحْضاً. ومنه لُبُّ الطعام ولُبَابُه (زاد الهوري من معانيها، قال: <والثالثُ: محبَّتي لك يا ربِّ. من قول العرب: امرأةٌ لَبَّةٌ، إذا كانت محبَّةً لولدها عاطفةً عليه. ومنه قول الشاعر:

$ - وكنتم كأُمِّ لَبَّةٍ ظَعَنَ ابنُها *.

(س) ومنه حديث علقمة <أنه قال للأسْود: يا أبا عَمْرو، قال لَبَّيْك، قال: لَبَّيْ يديك> قال الخطّابي: معناه سَلِمَت يَداك وصَحَّتا. وإنما تَرك الإعراب في قوله <يديك>، وكان حقّه أن يقول <يَداك> لتَزْدَوج يَدَيْك بلَبَّيْك.

وقال الزمخشري: <فعمنى لَبَّيْ يديك: أي أُطِيُعك، وأتَصَرَّف بإرادِتك، وأكون كالشيء الذي تُصَرِّفه بيديك كيف شِئتَ>.

(ه) وفيه <إنّ اللّه مَنَع مِنّي بني مُدْلِج؛ لِصِلَتهم (رواية الهروي: <إن اللّه منع من بني مدلج لصلتهم ...>) الرَّحِمَ، وطَعْنِهم في ألْباب الإبل> ورُوي <لُبَّات الإبل> الألْباب (هذا من شرح أبي عبيد، كما في الهروي): جَمْع لُبٍّ، ولُبُّ كل شيء: خالِصُه، أراد خالِصُ إبلِهم وكَرائمها.

وقيل: هو جَمْع لَبَب، وهو المَنْحَر من كل شيء، وبه سُمّي لَبَبُ السَّرْج.

وأمَّا اللَّبَّات فهي جَمْع لَبَّة، وهي الهَزْمة التي فَوق الصَّدْر، وفيها تُنْحَر الإبل.

$ - ومنه الحديث <أما تكون الذكاة إلاَّ في الحَلْق واللَّبَّة!> وقد تكرر في الحديث.

(ه) وفيه <إنا حَيٌّ مِن مَذْحِج، عُبابُ سَلَفِها، ولُبَابُ شَرَفِها> اللُّباب: الخالص من كل شيء، كاللُّبّ.

(ه) وفيه <أنه (أخرجه الهروي من حديث عمر رضي اللّه عنه. وانظر الفائق 2/445) صَلّى في ثَوْبٍ واحدٍ مُتَلَبِّباً به> أي مُتَحَزِّماً به عند صَدْره. يقال: تَلَبَّب بثَوبه، إذا جَمَعَه عليه.

(ه) ومنه الحديث <أنَّ رجُلاً خاصَم أباه عنده فأمرَ به فلُبَّ له> يقال: لَبَبْتُ الرجُل ولَبَّبْتُه، إذا جَعَلتَ في عُنُقه ثَوْباً أو غيره وجَرَرْته به. وأخَذْتُ بِتَلْبيب فلان، إذا جَمَعْتَ عليه ثوبه الذي هو لابسُه وقَبَضْت عليه تَجُرّه، والتَّلْبِيب: مَجْمَع ما في موضع اللَّبَب من ثياب الرجل.

$ - ومنه الحديث <أنه أمرَ بإخْراج المنافِقين من المسجد، فقام أبو أيُّوب إلى رافع بن وَدِيعة فَلَبَّبَه بردَائه، ثم نَتَره نَتْراً شَدِيداً> وقد تكرر في الحديث.

(ه س) وفي حديث صَفِية أم الزبير <أضَرِبُه (انظر ص 281 من الجزء الأول) كي يَلَبَّ> أي يصير ذَا لُبٍّ، واللُّبُّ: العَقْل، وجمعه: ألْبَاب. يقال: لَبَّ يَلَبُّ مِثْل عَضَّ يَعَضُّ، اي صار لَبِيباً. هذه لغة أهْلِ الحجاز، وأهل نَجْدٍ يَقولُون: لَبَّ يَلِبُّ، بوَزْن فَرَّ يَفِرّ. ويقال: لَبِبَ الرَجُل بالكسر، يَلَبُّ بالفتح: أي صار ذَا لُبٍّ. وحُكي: لَبُبَ بالضَّم، وهو نَادِرٌ، ولا نَظِير له في المُضاعَف.

(س) وفي حديث ابن عَمْرو <أنه أتَى الطَّائف فإذا هوَ يَرَى التُّيُوسَ تَلِبُّ - أوْ تَنِبُّ - على الغَنَم>. هو حِكايَة صَوْت التُّيُوس عند السَّفَاد. يقال: لَبَّ يَلِبُّ، كَفَرّ يَفِرّ.

@{لبث} * فيه <فاسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ> هو اسْتَفْعَل من اللَّبْث: الإبْطاَء والتَّأخرِ. يقال: لَبِثَ يَلْبَثُ لَبْثاً، بسُكون الباء، وقد تُفْتَح قليلاً على القِياس.

وقيل: اللَّبْثُ: الاسْم، واللُّبثُ بالضَّم: المصْدر. وقد تكرر في الحديث.

@{لبج} (س) في حديث سهل بن حُنَيف <لَمَّا أصابَه عامر بن ربيعة بعَيْنه فَلَبِجَ به حَتَّى ما يَعْقِل> أي صُرِع به. يقال: لَبَجَ به الأرض: أي رَمَاه.

(س) وفيه <تَبَاعَدَتْ شَعُوبُ من لَبَجٍ فَعَاشَ أيَّاماً> هُو اسم رَجُل. واللَّبَج: الشَّجَاعَة. حكاه الزمخشري.

@{لبد} (ه) فيه <أنَّ عائشةَ أخْرَجَت كِسَاءً للنبي عليه الصلاة والسلام مُلبَّداً أي مُرَقَّعاً. يقال: لَبَدْتُ القَميصَ أَلْبُدُهُ وَلَبَّدته (زاد الهروي: <وألبدتُه>). ويقال (قائل هذا هو الأزهري، كما في الفائق 3/449) للْخِرقَة التي يُرْقَع بها صَدْر القَميص: اللبْدَةُ. والتي يُرقَع بها قَبُّهُ: القَبيلَة.

وقيل: المُلَبَّد: الذي نَحْن وَسَطُه وصَفُقَ حتى صار يُشْبِه اللِّبْدَة.

(س [ه]) وفي حديث المُحْرِم <لا تُخَمِّرُوا رَأسه فإنه يُبْعث يومَ القيامة مُلَبِّداً> هكذا جاء في رواية (والرواية الأخرى: <مُلَبّياً> انظر الفائق 3/175). وتَلْبيد الشَّعَر: أن يُجْعَل فيه شيءٌ مِن صَمْغ عند الإحْرام؛ لِئَلا يَشْعَثَ ويَقْمَل إبْقَاءً على الشَّعَر. وإنَّما يُلَبَّد مَن يَطُول مُكْثُه في الإحْرام.

(ه) ومنه حديث عمر <من لَبَّدَ أوْ عَقَص فعليه الحَلْقُ>.

(ه) ومنه الحديث في صِفَة الغَيْث <فَلَبَّدِتِ الدِّمَاثَ> أي جَعَلَتْها قَويَّة لا تَسُوخ فيها الأرْجُل. والدِّماثُ: الأرَضون السَّهْلة.
(ه) وفي حديث أم زَرْع <ليس بِلَبِدٍ فَيُتَوَقَّل، وَ لاَ لَه عندي مُعَوَّل> أي ليس (هذا من شرح ابن الأنباري كما في الهروي) بمُسْتَمِسك مُتَلَبَّد، فَيُسرَعَ المَشْيُ فيه ويُعْتَلَي.
(ه) ومنه حديث حُذَيفة، وذَكر فِتْنة فَقال <الْبُدُوا لُبُودَ الرَّاعي على عَصَاه، ولا يذْهَب بكم السَّيْل> أي الْزَمُوا الأرَض واقْعُدوا في بيُوتِكم، لا تَخْرجُوا منها فَتَهْلِكُوا، وتكونوا كَمّن ذَهَب به السَّيل يُقْال: لَبَد بالأرض وألْبَدَ بها، إذا لَزِمها وَأقام.
(س) ومنه حديث علي <قال لرجُلَين أتَياه يَسْألانهِ: الْبَدَا بالأرض حَتّى تَفْهما> أي أقيما.
(ه) وحديث قتادة <الخشوعُ في القلْب، وإلْبَادُ البَصَرِ في الصلاة> أي ألْزامه مَوْضعَ السُّجود من الأرض.
(س) وفي حديث أبي بَرزَة <ما أرَى اليوم خَيْراً من عِصَابةٍ مُلْبدة> يَعْني لَصِقوا بالأرض وأخْمَلُوا أنْفُسَهم.
(ه) ومنه حديث أبي بكر <أنه كان يَحلُبُ فيقول: أُلْبِدُ أمْ أُرْغِي؟ فإن قالوا: ألْبِدِ ألصَقَ العُلْبَة بالضَّرْع وحَلَبَ، فلا يكون لِلْحَليب رَغْوة، وإنْ أبَان العُلْبةَ، رَغَا لِشدَّة وَقْعِه>.
$ - وفي صفة طَلْح الجنة <إنَّ اللّه يَجْعَل مكانَ كُلِّ شَوْكة منها مِثْلَ خُصوة (جاء في اللسان (مادة خصي): <قال شَمِر: لم نسمع في واحد الخَصَي إلا خُصْية، بالياء؛ لأن أصله من الياء> ويلاحظ أن ابن الأثير لك يذكر هذه المادّة) التَّيْس المَلْبُود> أي المكْتَنِز اللَّحْم، الذي لزِم بَعْضُه بَعْضاً فَتَلبَّد.
(س) وفي حديث ابن عباس <كَادُوا يكُونُونَ عَلَيْه لِبَداً> أي مُجْتَمِعين بعضهم على بعض، واحِدتُها: لِبْدَة.
(س) وفي حديث حَمِيْد بن ثَور:
$ - وَبَيْنَ نِسْعَيْهِ خِدَبَّاً مُلْبِدَاً *
أي عليه لِبْدَة من الوَبَر.
(س) وفيه ذِكْر <لُبَيداً> (هكذا في الأصل. وفي ا: <لُبَيْداء> وفي اللسان: <لَبِيداً>) وهي اسم الأرض السابعة.
@{لبس} (ه) في حديث جابر <لَّما نَزَل قوله تعالى: <أو يَلبِسَكم شِيَعاً> اللبْس: الخَلْط. يقال: لَبَسْت الأمر بالفتح ألْبِسُه، إذا خَلَطْتَ بعضَه ببعض: أي يَجْعلكم فِرقَاً مختلفِين.
$ - ومنه الحديث <فَلَبس عليه صلاتَه>.
$ - والحديث الآخر <مَن لَبَس على نَفْسه لَبْساً> كلُّه بالتخفيف، وربَّما شُدِّد للتَّكثير.

$ - ومنه حديث ابن صَيّاد <فلَبَسني> أي جَعَلني ألْتَبِس في أمْره. وحديثه الآخر <لُبِسَ عليه> وقد تكرر في الحديث.

(ه) ومنه حديث المَبْعث <فجاء المَلَكُ فشَقّ عن قلْبه، قال: فخِفت أن يكون قد الْتُبِس بي> أي خُولِطْت في عقلي.
(ه) وفيه <فيَأكُلُ وما يَتَلَبَّس بيدِه طَعامٌ> أي لا يَلْزَق به؛ لنَظافة أكْله.
$ - ومنه الحديث <ذَهَب ولم يَتَلَبَّس منها بشيء> يعني من الدنيا.
$ - وفيه <أنه نَهى عن لِبْسَتين> هي بكسر اللام: الهَيْئة والحالة. ورُوِي بالضم على المصدر. والأوّل الوجه.
@{لبط} [ه] فيه <أنه سُئل عن الشُّهداء، فقال: أولئك يَتَلَبَّطون في الغُرَف العُلَى> أي يَتَمرّغون.
(س [ه]) ومنه حديث ماعِز <لا تَسُبُّوه فإنه الآن يَتَلَبَّط في الجنة>.
$ - ومنه حديث أم إسماعيل <جَعلت تَنْظر إليه يَتَلَوَّى ويَتَلَبَّط>.
[ه] ومنه الحديث <أنه خَرج وقُريشٌ مَلْبُوطٌ بهم> أي أنهم سُقوطٌ بين يديه.
(س [ه]) وحديث سَهل بن حُنَيف <لّما أصابَه عامر بن رَبيعة بالعَيْن فلُبِطَ به> أي صُرع وسَقَط إلى الأرض. يقال: لُبِط بالرجُل فهو مَلْبُوط به.
(ه) ومنه حديث عائشة <تَضْرب اليَتيم وتَلْبِطُه> أي تَصْرَعه إلى الأرض.
$ - وحديث الحجّاج السُّلَمي <حين دَخل مكة قال للمشركين: [ليس] (سقط من ا) عندي من الخَبر (في ا: <الخير>) ما يَسُرُّكم، فالْتَبطُوا بجَنْبَيْ نَاقتِه، يقولون: إيهٍ يا حَجَّاجُ>.
@{لبق} (ه) فيه <فصَنَع ثَرِيدةً ثم لَبّقَها> أي خَلَطَها خَلْطاً شديداً. وقيل جَمَعها بالمِغْرَفة.
@{لبك} (ه) في حديث الحسن <سَأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقَلَبَها، فقال له: لَبَّكْت عليَّ> أي خَلَطْت عليَّ. ويُروى <بكَّلْت> وقد تقدم.
@{لبن} (س) فيه <إنّ لَبَن الفَحلِ يَحرِّم> يُريد بالفَحْل الرجلَ تكون له امرأةٌ وَلَدت منه وَلَداً ولها لَبن؛ فكل من أرْضَعَتْه من الأطفال بهذا اللَّبَن فهو مُحرَّم على الزَّوج وإخْوته وأولاده منها، ومن غيرها، لأنَّ اللبن للزوج حيث هو سبُبه. وهذا مذهب الجماعة. وقال ابن المسَيّب والنَّخَعيّ: لا يُحَرِّم.
$ - ومنه حديث ابن عباس <وسُئل عن رجل له امرأتان أرْضَعت إحداهما غلاماً والأخرى جارية: أيَحِلُّ للغلام أن يَتزوّج بالجارية؟ قال: لا، اللِّقَاح واحد>.
$ - وحديث عائشة <واسْتَأذن عليها أبو القُعَيس (هكذا في الأصل، وا، واللسان. قال ابن عبد البر: <أفلح بن أبي القعيس، ويقال: أخو أبي القعيس. لا أعلم له خبراً ولا ذِكراً أكثر مما جرى من ذكره في حديث عائشة في الرضاع، في الموطّأ. وقد اختلف فيه. فقيل: أبو القعَيْس. وقيل: أخو أبي القعيس. وقيل: ابن أبي القعيس وأصحها، إن

شاء اللّه تعالى، ما قاله مالك ومَن تابعه عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: جاء أفلح أخو أبي القعيس> الاستيعاب ص 102، 1733. وانظر أيضاً الإصابة 1/57 وانظر حديث عائشة هذا في صحيح البخاري (باب لبن الفحل، من كتاب النكاح) وصحيح مسلم (باب تحريم الرضاعة من ماء الفحل، من كتاب الرضاع)، والموطأ (الحديث الثالث، من كتاب الرضاع) وسنن ابن ماجه (باب لبن الفحل، من كتاب النكاح) وسنن أبي داود (باب في لبن الفحل، من كتاب النكاح) وسنن الدرامِي (باب ما يحرم من الرضاع، من كتاب النكاح) فأبَت أن تَأذَن له، فقال: أنا عَمُّكِ، ارْضَعَتْكِ امرأةُ أخي، فأبَت عليه حتى ذَكَرتْه لرسول اللّه صلى اللّه عليه سلم، فقال: هو عَمك فلْيَلِجْ عليك>.

(س) وفيه <أنَّ رجلاً قَتل آخر، فقال: خُذْ من أخيل اللُّبَّن> (في ا: <اللَّبَن>) أي إبلاً لها لَبَن، يعني الدِّية.

$ - ومنه حديث أمَيَّة بن خلف <لّما رآهم يومَ بدر يَقْتُلون قال: أمَا لكم حاجةٌ في اللُّبَّن؟> أي تَأسِرون فتأخُذون فِداءَهم إبلاً، لها لَبن.

(س) ومنه الحديث <سَيَهْلِك من أمَّتي أهلُ الكتاب وأهلُ اللُّبَن، ، فسُئل: مَن أهلُ اللَّبَن؟ فقال: قومٌ يَتَّبِعون الشَّهواتِ ويُضَيَّعون الصلوات> قال الحربي: أظنه أراد: يتَبَاعَدُن عن الأمصار وعَن صلاة الجمَاعة، ويَطْلُبون مَواضع اللَّبن في المَراعي والبَوَادِي. وأراد بأهْل الكتِاب قَوماً يَتَعَلَّمون الكتَاب ليُجادِلُوا به الناس.

$ - وفي حديث عبد الملك <وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فقيل له: اسْقِهِ لَبَنَ اللَّبَنِ> هو أنْ يَسْقِيَ ظِئرِه (في ا: <هو أن تُسْقَى ظِئْره>) اللَّبن، فَيَكُون ما يَشْرَبُه الْوَلَدُ لَبَناً مُتَوَلَّداً عن اللَّبن.

(ه) وفي حديث خديجة <أنها بكَت، فقال لها: ما يُبْكيك؟ فقالت: دَرّت لَبَنَةُ الْقَاسِم فَذكَرْتُه> وفي رواية (وهي رواية الهروي. وفيه: <القاسم>) <لُبَيْنَة القَاسِم، فقال: أوَمَا تَرْضَيْن أن تَكْفُلَه سَارّةُ في الجنة> اللَّبَنَة: الطَّائِفة القَلِيلة من اللَّبن، واللُّبَيْنَة: تَصْغيرها.

(س) وفي حديث الزكاة ذِكْر <بنت اللَّبُون، وابن اللَّبُون> وهُما من الإبل ما أتى عليه سَنَتَان ودخَل في الثالثة، فصَارت أمُّه لَبُوناً، أي ذاتَ لَبَن؛ لأنَّها تكون قد حَمَلت حَمْلاً آخَرَ وَوَضَعَتْه.

وقد جاء في كثيرٍ مِن الرِّوايات <ابن لَبُونٍ ذَكَرٍ> وَقَد عُلم أن ابن اللَّبون لا يكون إلاَّ ذكَراً، وإنما ذكَره تأكيداً، كقوله <ورَجَب مُضَر، الذي بين جُمادَى وشعبان> وقوله تعالى <تِلك عَشَرةٌ كامِلةٌ>.

وقيل: ذَكَر ذلك تَنْبيهاً لِرَبّ المال وعامِل الزَّكاة؛ فقال <ابن لَبُون ذَكَر> لِتَطِيب نَفْس ربِّ المال بالزيادة المأخوذة مِنْه إذا عَلم أنه قَدْ شُرِع له من الحَقِّ، وأسْقِط عنه ما كان بإزائه من فَضْل الأنوثَة في الفَرِيضة الواجِبَة عليه، ولِيَعْلم العَامِل أن سِنَّ الزكاة في هذا النَّوع مَقْبُولٌ من رَبِّ المال، وهو أمْرٌ نادِرٌ خارجٌ عن العُرف في باب

الصَّدَقات. فلا يُنْكر تكْرار اللفْظ للْبيَان، وتَقْرير مَعْرِفَتِه في النُّفوس مع الغَرابَة والنُّدور.
(ه) وفي حديث جَرير <إذا سَقَط كان دَرِيناً، وإنْ أُكِلَ كان لَبِيناً> أي مُدِرّاً للَّبَن مُكْثِراً له، يعني أنَّ النَّعَم إذا رَعَت الأرَاك والسَّلَم غَزُرَت أَلْبانُها. وهو فَعِيل بمعنى فاعِل، كقَدِير وَقادِر، كأنه يُعْطِيها اللَّبن. يقال: لَبَنْتُ القومَ أَلْبِنُهم فأنا لاَبِنٌ، إذا سَقَيْتَهم اللَّبَن.
(ه) وفيه <التَّلْبِينَةُ مَجَمَّةٌ لِفُؤاد المَريض> التَّلْبِينَةُ والتَّلْبين: حَساءٌ يُعمل مِن دَقيق أو نُخَالة، وربَّما جُعِل فيها عَسَل، سُمِّيت به تشْبيهاً باللَّبن. لبَيَاضِها ورِقَّتها، وهي تَسْمِية بالمَرّة من التَّلْبين، مَصْدر لَبَّنَ الْقَوْمَ، إذا سَقَاهم اللَّبن.
(ه) ومنه حديث عائشة <عليكم بالمَشْنِيئَة (في الأصل، وا: <بالمشنئة> وأثبتُّه كما سبق في مادة (شنأ)) النَّافِعة التَّلْبين> وفي أخْرَى <بِالبَغِيض النَّافِع التَّلْبِينة>.
$ - وفي حديث علي <قال سُوَيد بن غَفَلَةَ: دَخَلْت عليه فإذَا بَيْنَ يديد صُحَيْفَةٌ (سبق في مادة (خطف): <صَحْفة>) فيها خطفيةٌ ومِلْبَنة> هي بالكَسْر: المِلْعَقَة، هكذا شُرح.
وقال الزمخشري (الذي في الفائق 2/249: <المِلْبنة: المِلْعقة> وكأن الأمر اختلط على المصنِّف؛ فهذا الشرح الذي عَزاه إلى الزمخشري للمِلْبنة إنما هو للخطيفة. وهذه عبارة الزمخشري: <الخطيفة: الكابول. وقيل: لَبَنٌ يوضع على النار، ثم يُذَرّ عليه دقيقٌ ويُطْبَخ. وسمِّيْت خطيفة؛ لأنها تُختطَف بالملاعق>. وانظر أيضاً الفائق 1/338. وانظر كذلك شرح المصنِّف للخطيفة ص 49 من الجزء الثاني): <المِلْبَنَة: لَبَنٌ يُوضع على النار وَيُتْرك عليه دَقِيق> والأوّل أشْبَه بالحديث.
$ - وفيه <وأنا مَوْضع تِلْك اللَّبِنَة> هي بفَتح اللاَّم وكسْر الباء: وَاحِدة اللَّبِن، وهي التَّي يُبْنَى بها الجِدَار. وَيُقَال بكَسْر اللاَّم وسُكون البَاء.
$ - ومنه الحديث <وَلَبِنَتُها دِيباج> وهي رُقْعة تُعْمَلُ مَوْضع جَيْب القَمِيص والجُبَّة.
(ه) وفي حديث الاستسقاء:
$ - أَتَيْنَاك والعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُها *
أي يَدْمَى صَدْرُها لامْتهانِهَا نَفْسَها في الخِدْمة، حيث لا تَجِدُ ما تُعْطِيه مَن يَخْدُمها، من الجَدْب وشِدّة الزَّمان. وأصْل اللَّبان في الفَرس: مَوْضع اللَّبَب، ثم اسْتُعير للنَّاس.
$ - ومنه قصيد كعب:
$ - تَرْمِي (الرواية في شرح ديوانه ص 18: <تَفْرِي>) اللَّبَانَ بِكَفَّيها وَمِدْرَعُها (ضبط في الأصل: <ومِدْرَعِها بكسر العين وهو خطأ. صوابه من شرح الديوان. وعَجُز البيت: * مُشَقَّقٌ عن تَراقِيها رَعابِيلُ *) *
$ - وفي بيت آخر منها:
$ - يُزْلِقُه مْنها لَبَان (البيت بتمامه، كما في الشرح ص 12:
يَمشِي القُرادُ عليها ثم يُزْلِقُهُ * منها لَبانٌ وأَقْرابٌ زَهالِيلُ) *.

*3*باب اللام مع التاء.
@{لتت} (ه) فيه <فَما أبْقَى منّي إلاَّ لتَاتاً> اللِّتَاتُ: ما فُتَّ من قُشُور الشَّجَر. كأنه قال: كا أبْقَى منّي المَرض إلاَّ جِلْداً يابِساً كَقشْر الشَّجَرة. وقد ذَكر الشافعيُّ هذه اللفظة في باب التَّيَمُّم مَّما (في الهروي: <بما>) لا يَجوز التَّيَمُّم به>.
(س) وفي حديث مجاهد <في قوله تعالى: <أفَرأيتُم اللاَّتَ والعُزَّى> قال: كان رَجُلٌ يَلتُّ السَّويَق لهم> يُريد أنَّ أصْلَه. اللاَّتُّ بالتشديد؛ لأنَّ الصَّنَم سَمِّي باسم الذي كان يَلُتُّ السَّويق عند الأصنام: أي يَخْلِطُه، فخُفّف وجُعل اسْماً للصَّنَم.
وقيل: إنَّ التَّاء في الأصْل مُخَفَّفة للتَّأنِيث، وليس هذا بابها.
*3*باب اللام مع الثاء.
@{لثث} (ه) في حديث عمر <وَلاَ تُلِثُّوا بدَار مَعْجِزَةٍ (ضبط في الأصل: <مُعجزَة> وهو خطأ. صوابه بفتح الميم مع فتح الجيم وكسرها، كما سبق في ص 186 من الجزء الثالث>) ألَثَّ بالمكان يُلِثُّ، إذا أقام: أي لا تُقِيموا بدَارٍ يُعْجزكُمُ فيها الرزقُ والكَسْب.
وقيل: أراد: لاَ تُقِيموا بالثُّغور وَمَعكم العِيَال.
@{لثق} (ه) في حديث الاستسقَاء <فلمَّا رأى لَثَقَ الثِّياب على الناس ضحك حتى بَدت نَواجِذُه> اللَّثَقُ: البَلَل. يقال: لَثِقَ الطَّائِر، إذا ابْتَلَّ رِيشُه. وَيقال للْماء والطِّين: لَثَقٌ، أيضاً.
$ - ومنه الحديث <أنَّ أصحاب رسول اللّه بالشَّام لَّما بَلَغَهُم مَقْتَل عُثْمان بَكَوْا حتى تَلَثَّق لِحاهُم (بكسر اللام وضمها في الجمع. كما في المصباح) أي اخْضَلْت (في ا: <تَخْضَلّ>) بالدُّموع.
@{لثم} (س) في حديث مكحول <أنه كَرِه التَّلَثُّمَ من الغُبار في الغَزْو> وَهو شَدّ الفَمِ باللِّثام. وإنما كَرِهه رَغْبَةً في زيادة الثَّواب بما يَنالَهُ من الغُبار في سبيل اللّه.
@{لئن} (ه) في حديث المَبْعَث:
فَبُغْضُكم (في الأصل، وا: <بغضكم> والمثبت من الهروي، واللسان. مادة (لثق) والوزن به أتَمُّ) عِنْدَنا مُرٌّ مَذَاقَتُهُ * وبُغْضُنا عنْدَكُم يا قَوْمَنَا لَئِنُ (في الهروي: <لَئِقُ> ولكن الغريب أنه شرحه في (لثن) ولم يشرحه في (لثق) وقد ذكره اللسان في (لثن) وفي (لثق) وشرحه في كلتا المادتين نفس الشرح).
قال الأزهري: سَمِعْت محمد بن إسْحَاق السَّعْدي يقول: سمعت علي بن حَرْب يقول: لَئِنٌ أي حُلْو، وهي لُغَة يَمانيَّة، قال الأزهري: ولم أسْمعْه لغيره وهو ثَبَتٌ (في الأصل: <ثَبْت> وضبطته بالتحريك من ا، واللسان).
@{لثه} * في حديث ابن عمر <لَعَن اللّه الواشِمَة> (هكذا في الأصل. وفي ا: <لُعِنَ الواشِمَةُ>. وفي اللسان: <لَعَنٍ الواشِمةَ>. وانظر الفائق ص 3/130) قال نافِع: <الوَشْم في اللِّثَة> اللِّثَة بالكسر والتَّخْفيف: عُمُورُ الأسْنان، وهي مَغارِزُها.

*3*باب اللام مع الجيم.
@{لجأ} (س) في حديث كعب <مَن دَخَل في ديوَان المسْلمين ثم تَلَجَّأ منهم فقَد خَرج من قُبَّةِ الإسلام> يقال: لَجأت إلى فُلان وعنه، والتَجَأت، وتَلَجَّأتُ، إذا اسْتَنَدْتَ إليه واعْتَضَدْت به، أو عَدَلْت عنه إلى غيره، كأنه إشارة إلى الْخروج والانْفراد عن جماعة المسلمين.
$ - ومنه حديث النُّعمان بن بَشِير <هذا (في الأصل: <هذه> والمثبت من: ا، واللسان) تَلْجئة فأشْهِد عليه غيري> التَّلْجِئة: تَفْعِلة من الإلْجاء، كأنه قد ألْجأك إلى أن تَأتِيَ أمْراً، باطنُه خلاف ظاهره، وأحْوَجَك إلى أن تَفعل فِعلاً تَكْرهُه. وكان بَشير قد افْرد ابْنَه النُّعمان بشيء دون إخوته، حَمَلَتْهُ عليه أمُّه.
@{لجب} * فيه <أنه كثُر عند اللَّجَبُ> هو بالتحريك: الصَّوت والْغَلَبة مع اختلاط، وكأنه مَقْلُوب الجَلَبة.
(ه) وفي حديث الزكاة <فقُلت: فَفِيم حَقُّك؟ قال: في الثَّنيَّة والجَذَعةِ اللَّجْبة> هي بفتح اللام وسكون الجيم: التَّي أتَى عليها من الغَنَم بعدَ نِتَاجِها أربعةُ أشهر فخَفَّ لَبَنُها (في الهروي: <فجَفَّ> وكذا في اللسان، عن الأصمعي. ولكن اللسان عاد فأثبتها <فخفَّ> في شرح هذا الحديث)، وجَمْعُها: لِجَاب وَلَجَبَات. وقد لُجَبَت بالضَّم ولَجَّبَت. وقيل: هي من المَعْز (في اللسان: <العنز>) خاصَّة. وقيل في الضَّأن خاصَّة.
(ه) ومنه شرح شُرَيْح <أنَّ رَجُلاً قال له: ابْتَعْتُ من هذا شاةً فلم أجِدْ لَها لَبَناً، فقال له شُرِيح: لَعَلَّها لَجَّبَت> أي صارت لَجْبَة. وقد تكرر في الحديث.
(س) وفيه <يَنْفَتِح للناس مَعْدِنٌ فَيَبْدُو لَهم أمْثَالُ اللَّجَب من الذَّهب> قال الحَرْبي: أظنُّه وَهْماً. إنَّما أراد <اللُّجُن> لأنَّ اللُّجَيْن الفِضَّة. وهذا ليس بشيء؛ لأنه لا يُقال: أمثال الفِضَّة من الذهب.
وقال غيره: لَعَله <أمثال النُّجُب> جمع النَّجيب من الإبل، فَصَحَّف الرَّاوي.
والأوْلى أن يكون غيرَ مَوْهُوم ولا مُصَحَّف، ويكون اللُّجُب جمع لَجْبَة، وهي الشَّاة الحامِل التي قَلَّ لَبَنُها. يقال: شاةٌ لَجْبَة وجَمْعُها: لِجَاب ثم لُجُبٌ، أو يكون بِكَسْر اللاَّم مفتح الجيم، جَمْع: لَجْبَة، كَقَصْعَة وقِصَع.
(س) وفي قصَّة موسى عليه السلام والحجر <فَلَجَبَهُ ثَلاثَ لَجَبَاتٍ> قال أبو موسى: كذا في <مُسْنَد أحمد بن حَنْبل> ولا أعرف وجْهه، إلاَّ أن يكون بالْحاء والثَّاء، من اللَّحْت، وهو الضَّرب. وَلَحَه بالعَصا: ضَربه.
(س) وفي حديث الدجّال <فأخذ بِلِجْبَتَيِ الْبَاب، فقال: مَهْيَمْ> قال أبو موسى: هكذا رُوِي، والصَّواب بالْفَاء. وسيجيء.
@{لجج} (ه) فيه < إذا اسْتَلَجَّ أحدُكم بِيَمِينه فإنه آثَمُ له (رواية الهروي: <فإنه آثِمٌ عند اللّه تعالى>) عند اللّه من الكَفَّارة> هو

اسْتَفْعَل، من اللَّجَاج. ومعناه أن يَحْلِف على شيء وَيَرَى أن غيرَه خيرٌ منه، فَيُقِيم على يَمِينه ولا يَحْنَث فَيُكَفِّر، فَذَلك آثَمُ له.
وقيل: هو أنْ يَرى أنه صادِقٌ فيها مُصيب فَيَلَجُّ فيها ولا يُكَفِّرها.
وقد جاء في بعض الطُّرُق <إذا اسْتَلْجَجَ أحدُكم> بإظهار الإدْغام، وهي لغة قريش يُظْهِرُونه مع الجَزْم.
[ه] وفيه <مَن رَكِبَ البحر إذا الْتَجَّ فقد بَرِئتْ منه الذِّمَّة> أي تَلاَطَمَت أمواجُه. والْتَجَّ الأمْر، إذا عضظُم واَخْتَلَط. ولُجَّة البحر: مُعْظَمُه.
$ - وفي حديث الحُدَيْبية <قال سُهَيْل بن عَمْرو: قَدْ لَجَّت القَضِيَّة بَيْني وبَيْنَك> أي وَجَبت. هكذا جاء مَشْروحاً، ولا أعْرف أصْلَه.
(ه) وفي حديث طلحة <قَدَّمُوني فوَضَعُوا اللَّجَّ على قَفَيَّ> هو بالضم: السَّيف بِلُغَة طَيِّيء. وقيل: هو اسْم سُمِّي به السَّيف، كما قالوا الصَّمْصَامة.
(س)وفي حديث عِكْرِمة <سَمْعت لهم لَجَّةً بآمِين> يعني أصْواتَ المُصَلِّين. واللَّجَّة: الجَلَبَة. والَجَّ القوم، إذا صاحوا.
@{لجف} (س) <فيه أنه ذكر الدجّال وفِتْنَتَه، ثم خَرَج لِحَاجَتِه، فانْتَحَب القوم حتَّى ارتفَعَت أصواتُهم، فأخذ بلَجْفَتَي البَاب فقال: مَهْيَمْ> لَجْفَتَا البابِ: عِضَادَتاه وجَانباه، من قولهم لِجَوانب البِئر: أَلْجَاف، جَمْع لَجَفٍ. ويُرْوَى بالباء، وهو وهْمٌ.
(س) ومنه حديث الحجَّاج <أنه حَفَر حُفَيْرةً (بالتصغير، كما في ا) فَلَجَفَها> أي حَفَر في جَوانِبها.
(س) وفيه <كان اسْم فرَسه عليه الصلاة والسلام اللَّجِيف> هكذا رواه بعضهم (ويروى أيضاً بالحاء والخاء، وسيجيء) بالجيم، فإن صَحَّ فهو من السُّرْعة؛ لأن اللَّجِيف سَهْمٌ عريضُ النَّصْل.
@{لجلج} [ه] في كتاب عُمر إلى أبي موسى <الْفَهْمَ الْفَهْمَ فيما تَلَجْلَج في صدرك ممَّا ليس في كتاب ولا سُنَّة> أي تَردَّد في صدرك وقَلِق ولم يَسْتَقِرّ.
(ه) ومنه حديث علي <الكَلِمة من الحكْمة تكون في صَدْر المنافق فَتَلَجْلَجُ حتى تَخْرُج إلى صاحبها> أي تَتَحَرّك في صدره وتَقلق، حتى يَسْمَعها المؤمنُ فيأخذها ويَعيها.
وأراد <تَتَلَجْلَج>، فحذَف تاءَ المُضارَعة تخفيفاً.
@{لجم} (س) فيه <مَن سُئل عمَّا يَعْلَمه فكتمه أَلْجَمه اللّهُ بِلِجامٍ من نارٍ يومَ القيامة> المُمْسِك عن الكلام مَمثَّلٌ بمَن أَلْجَم نفسه بلجام. والمراد بالعلم ما يَلْزَمُه تَعْليمه ويَتَعيَّن عليه، كَمن يَرَى رجُلاً حديث عَهْد بالإسلام ولا يُحْسِن الصلاة وقد حَضَر وقْتُها، فيقول: علِّموني كيف أُصلِّي، وكمن جاء مُسْتَفْتِياً في حلال أو حرام، فإنه يَلْزم في هذا وأمْثالِه تعريفُ الجواب، ومضن مَنَعه اسْتَحق الوعيد.
(س) ومنه الحديث <يَبْلغُ العَرَقُ منهم ما يُلْجِمهم> أي يَصل إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللِّجام يَمْنَعُهُم عن الكلام. يعني في المَحْشَر يومَ القيامة.

$ - ومنه حديث المستحاضة <اسْتَثْفِرِي وتَلَجَّمِي> أي اجْعلي موضعَ خروج الدَّم عِصابةً تَمنع الدَّم تشبيهاً بوضْع اللِّجام في فَمِ الدابة.
@{لجن} * في حديث العرْباض <بِعْتُ من رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم بَكْراً، فأتَيْتُه أتَقَاضاه ثَمَنه، فقال: لا أقْضِكَها إلاَّ لُجَيَّنِيَّة> الضمير في <أقْضِكَها> راجِع إلى الدَّراهِم، واللُّجَيْنِية: منسوبة إلى اللُّجَين، وهو (في الأصل: <وهي> وما أثبتُّ من ا، واللسان) الفِضة.
(ه) وفي حديث جرير <إذا أحْلَف كان لَجِيناً> اللَّجِين بفْتح اللام وكسر الجيم: الخَبَط، وذلك أن وَرَق الأراكِ والسَّلَم يُخْبَط حتى يَسْقُط ويَجِفّ (1)، ثم يُدَقّ حتى يَتَلَجَّن، أي يَتَلَزَّج ويَصير كالخِطْمِيّ، وكل شيء تَلَزَّج فقد تَلَجَّن، وهو فَعِيل بمعنى مفعول.
---
(1) هكذا وردت هذه الكلمة في الأصل، و ا، والهروي، واللسان. وقد جاء بهامش اللسان: <قوله: <حتى يسقط ويجف ثم يدق> كذا بالأصل والنهاية، وكتب بهامشها: هذا لا يصح؛ فإنه لا يتلزج إلا إذا كان رطباً إهـ. أي فالصواب حذف يجف>
---
*3*باب اللام مع الحاء.
@{لحب} (ه) في حديث ابن زِمْل الجُهَنِيّ <رأيت الناسَ على طَرِيقٍ رَحْبٍ لاحِب> اللاحب: الطريق الواسع المُنْقاد الذي لا يَنْقَطِع.
$ - ومنه حديث أم سَلَمة <قالت لعثمان: لا تُعَفِّ سبيلاً كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم لَحَبَها> أي أوضَحَها ونَهجَهَا. وقد تكرر في الحديث.
@{لحت} (ه) فيه <إنَّ هذا الأمْرَ لا يَزال فيكم وأنتم وُلاتُه، ما لم تُحْدِثوا أعْمالاً، فإذا فَعَلْتم ذلك بَعَث اللّه عليكم شَرَّ خَلْقه فَلَحَتُوكم (يروى: <فألْتَحَوْكُمْ> وسيجيء) كما يُلْحَتُ القَضيب> اللَّحْت: القْشَر. ولَحَتَ العَصا، إذا قَشَرها ولَحَته، إذا أخَذ ما عنده، ولم يَدَعْ شيئاً.
@{لجج} (س) في حديث علي يومَ بدر <فوقَع سَيْفُه فلَجِجَ> أي نَشِب فيه. يقال: لَجِج في الأمر يَلْجَجُ، إذا دَخل فيه ونَشِبَ.
@{لحح} [ه] في حديث الحديبية <فبَرَكَتْ ناقتهُ فزَجَرَها المسلمون فألَحَّت> أي لَزِمتْ مكانَها، من ألَحَّ على الشيء، إذا لَزِمه وأصَرَّ عليه.
وقيل: إنما يقال: ألَحَّ الجَمَل، وخَلأتِ الناقةُ، كالحِران لِلْفَرس (في ا: <في الفرس>).
(ه) وفي حديث إسماعيل عليه السلام وأمُّه هاجَر <والوادي يومئذٍ لاحٌّ> أي ضَيِّق مُلْتَفٌّ بالشجر والحجر. يقال: مكان لاحٌّ ولَحَحٌ. ورُوي بالخاء.
@{لحد} * فيه <احْتكار الطعام في الحَرَم إلْحادٌ فيه> أي ظُلْم وعُدْوانٌ. وأصل الإلْحاد: المَيْل والعُدول عن الشيء.

(ه) ومنه حديث طَهْفة <لا يُلْطَطُ في الزكاة ولا يُلْحَد في الحَياة> أي لا يَجْري منكم مَيْلٌ عن الحقّ ما دُمْتم أحياءً.
قال أبو موسى: رواه القُتَيْبي <لا تُلْطِطْ ولا تُلْحِد> على النهي للواحد ولا وَجه له؛ لأنه خطاب للجَماعة.
ورواه الزمخشري <لا يُلْطِط ولا يُلْحِد> بالنون (الذي في الفائق 2/5: <لا تُلْطِطْ .. ولا تُلْحِد> بالتاء).
$ - وفي حديث دفن النبيِّ صلى اللّه عليه وسلم <ألحِدُوا لي لَحْداً> اللَّحْد: الشَّق الذي يُعْمل في جانب القبر لمَوضع المَيِّت؛ لأنه قد أُمِيلَ عن وسَط القَبْر إلى جانِبِه. يقال: لَحَدْت وأَلْحَدْت.
$ - ومنه حديث دَفْنه أيضاً <فأرْسَلُوا إلى اللاَّحِد والضارِح> أي الذي يَعْمَل اللَّحْدَ والضَّريح.
$ - وفيه <حتى يَلْقَى اللّهَ وما على وجْهه لُحَادَة من لَحْم> أي قِطْعَة.
قال الزمخشري: <ما أُراها إلا <لُحَاتَة> بالتَّاء (في الفائق 3/25: <اللُّحاتة>)، مِن اللحْت (في الفائق: <ومنه اللَّحت>)، وهو ألاّ يَدع عند الإنْسان شَيْئاً إلاَ أخَذه (في الفائق: <ألاّ تدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذته، واللَّتح مثله>). وإن صَحَّت الروايةُ بالدَّال فَتَكُون (في الفائق: <وإن صحّت فوجهها أن تكون الدال مبدلة..>) مُبْدَلةً من التاء، كَدَوْلج في تَوْلج>.
@{لحس} * في حديث غَسْل الْيَدِ من الطَّعام <إنَّ الشيطانَ حَسَّاسٌ لَحَّاس> أي كَثِير اللَّحْس لمَا يَصِل إليه. تقول: لَحَسْتُ الشيءَ ألْحَسُه، إذا أخَذْتَه بلسانك. ولَحَّاس للمُبالَغَة. والْحَسَّاس: الشديد الْحَسِّ والإدْراك.
(س) وفي حديث أبي الأسْود <عليكُم فلاناً فإنه أهْيَسُ ألْيَسُ ألَدُّ مِلْحَسٌ> هو الذي لا يَظْهَر له شيءٌ إلاَّ أخَذَه. وهو مِفْعَل من اللَّحْس. ويقال: التَحَسْتُ منه حَقِّي: أي أخَذْتُه. واللاَّحُوس: الحَرِيص، وقيل المَشْئوم.
@{لحص} (س) في حديث عطاء، وسُئل عن نَضْجِ الوُضوء فقال <اسْمَحْ يُسْمَحْ لك، كان مَن مَضَى لا يُفَتِّشُون عن هذا وَلاَ يُلَحِّصُون> التلحيص: التَّشديد والتَّضْييق: أي كانوا لا يُشَدِّدُون ولا يَسْتَقْصُون في هذا وأمثاله.
@{لحط} (ه) في حديث علي <أنه مَرَّ بقومٍ لحَطُوا بابَ دارِهم> أي رَشُّوه. واللَّحْطُ: الرشُّ.
@{لحظ} * في صفته عليه الصلاة والسلام <جُلُّ نَظَرِه المُلاحَظَةُ> هي مُفَاعَلة من اللَّحْظُ، وهو النَّظَر بِشِقِّ العَين الذي يَلي الصُّدْغ. وأما الذي يلي الأنْفَ المُوق والْمَاق.
@{لحف} (ه) فيه <مَن سأل وله أربعون دِرْهماً فَقَد سَأل الناسَ إلْحَافاً> أي بالَغَ فيها. يقَال: ألْحَفَ في المسألة يُلْحِف إلْحَافاً، إذا ألَحَّ فيها ولَزِمَهَا.

(س) ومنه حديث ابن عمر <كان يُلْحِف شارِبَه> أي يبالِغ في قَصِّه. وقد تكرر في الحديث.
(ه) وفيه <كان اسمُ فَرَسِه صلى اللّه عليه وسلم اللَّحِيف> لِطُول ذَنَبه، فَعِيل بمعنى فاعِل. كأنه يَلْحَفُ الأرض بذَنَبه. أي يُغَطِّيها به. يقال: لَحْف الرجُلَ باللِّحَاف: طرَحْتُه عليه. ويُرْوَى بالجيم والخاء.
@{لحق} (س) في دعاء القُنُوت <إنَّ عذابَك بالكُفَّار مُلْحِق> الرِّواية بكسْر الحاء: أي مَن نَزَل به عذابُك ألحَقه بالكُفّار.
وقيل: هو بِمْعنى لاحِق، لُغَة في لَحَق. يقال: لَحِقْتُه وألْحَقْتُه بمعنىً، كتَبِعْتُه وأتْبَعْتُه.
ويروى بفتح الحاء على المفعول: أي إنَّ عذَابك يُلْحَق بالكفَّار ويُصابون به.
$ - وفي دعاء زيارة القبور <وإنا إن شاء اللّه بكم لاحِقُون> قيل: مَعْناه إذْ شاء اللّه.
وقيل <إنْ> شَرْطية، والْمَعنى لاحِقُون بكم في المُوَافاة على الإيمَان.
وقيل: هو التَّبَرِّي والتَّفْويض، كقوله تعالى <لَتَدْخُلُنَّ المسجَد الحرامَ إن شاء اللّهُ آمِنِينَ>.
وقيل: هو على التَّأدُّب بقوله تعالى: <ولا تَقُولَنَّ لِشيء إني فاعِلٌ ذلك غَداً إلاَّ أن يَشاءَ اللّهُ>.
$ - وفي حديث عمرو بن شُعَيب <أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قَضَى أنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِق بَعْد أبيه الذي يُدْعَى له فقد لَحِق بمن اسْتَلْحَقَه> قال الخطّابي: هذه أحكامٌ وَقَعَت في أوّل زمان الشَّريعة، وذلك أنه كان لأهْل الجاهِلية إمَاءٌ بَغَايَا، وكان سَادَتُهُنَّ يُلِمُّون بِهنّ، فإذا جاءت إحْدَاهُنَّ بولدٍ رُبَّما ادّعاه السَّيد والزَّاني، فألْحَقه النبيّ صلى اللّه عليه وسلم بالسَّيِّد، لأن الأمةَ فِرَاشٌ كالحُرّة، فإن ماتَ السَّيِّد ولم يَسْتَلْحِقه ثم اسْتَلحَقَه وَرَثَتُهُ بَعْده لَحِق بأبيه، وفي مِيراثهِ خِلاف.
$ - وفي قصيدة كعب:
تَخْدِي عَلى يَسَراتٍ وَهْيَ لاَحِقَةٌ * ذَوَابِلٌ وَقْعُهُنَّ الأرْضَ تَحْلِيلُ.
اللاَّحِقة: الضَّامِرَة.
@{لحك} (ه) في صِفَته عليه الصلاة والسلام <إذا سُرَّ فَكانّ وجْهَه المِرْآة، وكأنّ الجُدُرَ تُلاحِك وجْهَه> المُلاحَكة: شِدَّة المُلاَءَمة: أي يُرَى شَخْصُ الجُدُر في وَجْهه.
@{لحلح} (ه) فيه <أن ناقَتَه اسْتَنَاخَت عند بيت أبي أيوب وهو واضِعٌ زِمامهَا، ثم تَلَحْلَحَت وَأرْزَمَت، وَوَضَعت جِرَانَها> تَلَحْلَحَت:أي أقامَت ولَزِمَت مكانها ولم تَبْرح، وهو ضد تَحَلْحَل.
@{لحم} (ه) فيه <إنّ اللّه لَيُبغِض أهلَ البيت اللَّحِمِين> وفي رواية <البَيْت اللَّحِمَ وأهْلَه> قيل: هُم (هذا من شرح سفيان الثوري، كما في الهروي واللسان) الذين يُكْثِرُون أكْل اللَّحْم ويُدْمِنُونه بالغِيبَة.

وقيل: هُم الذين يُكْثِرُون أكْل اللَّحْم ويُدْمِنُونه، وهو أشْبَه.
[ه] ومنه قول عمر <اتَّقُوا هَذه المجَازِرَ فإنَّ لها ضَرَوَاةً كَضَراوة الخَمْر>.
$ - وقوله الآخر <إنَّ للَّحِم ضَرَاوَةً كضَراوة الخَمْر> يقال: رجُلٌ لَحِمٌ، ومُلْحِم، وَلاَحِم، ولَحِيم. فاللَّحِم: الذي يُكْثِر أكْلُه، والمُلْحِم: الذي يَكْثُر عنده اللَّحْم أو يُطْعِمُه، واللاَّحِم: الذي يكون عنده لَحْم، واللَّحِيم: الكَثِير لَحْم الجسَد.
(ه) وفي حديث جعفر الطَّيَّار <أنه أخَذ الرَّايةَ يومَ مُؤتَة فقاتَل بها حتى أُلْحَمه القتال> يقال: أُلْحِم الرَّجُلُ واسْتَلْحَم، إذا نَشِب في الحَرْب فلم يَجِدْ له مَخْلَصاً. وأُلْحَمه غَيْرُه فيها، ولُحِمَ، إذا قُتِل، فهو مَلْحومٌ وَلَحِيم.
(ه) ومنه حديث عمر في صفة الغُزاة <ومنهم مَن أُلْحَمه القِتالُ>.
(س) ومنه حديث سهل <لا يُرَدُّ الدُّعاءُ عند البأس حِينَ يُلْحِمُ بعضُهم بعضاً> أيْ يَشْتَبِك الحَرْبُ بينهم، ويَلْزَم بعضُهم بَعْضاً.
(س [ه]) ومنه حديث أسامة <أنه لَحِم رَجُلاً من العَدُو> أي قَتَلَه.
وقيل: قَرُب منه حتى لَزِق به (في الهروي: <لَصِقَ>)، من الْتَحم الجُرْح، إذا الْتَزَق.
وقيل: لَحَمَه أي ضَرَبه، مِن أصاب لَحْمه.
(س) وفيه <اليَوْمَ يَوْمُ المَلْحَمَة>.
(س) وفي حديث آخر <ويَجْمَعُون لِلْمَلْحَمة> هي الْحَرب ومَوْضِع القِتال، والجَمْع: المَلاَحِم، مأخوذ من اشْتِباك الناس واخْتِلاطِهم فيها، كاشْتِباك لُحْمة الثَّوب بالسَّدَي.
وقيل: هو من اللَّحْم، لكثرة لحوم القَتْلى فيها.
(س) ومن أسمائه عليه الصلاة والسلام <نَبيُّ المَلْحَمَة> يعني نَبِيُّ القِتَال، وهو كقوله الآخر <بُعِثْت بالسَّيف>.
(ه) وفيه <أنه قال لِرَجل: صُمْ يوماً في الشهر، قال: إنِّي أجِدُ قوة، قال: فصُم يومين، قال: إني أجِدُ قُوّة، قال: فَصُم ثلاثة أيام في الشَّهر، وأْلحَم عند الثالثة> أي وقَفَ عِندها، فلم يَزِده عليها، مِن ألْحَم بالمَكان، إذا أقام فلم يَبْرَح.
(س) وفي حديث أسامة <فاسْتَلْحَمَنا رجُلٌ من العَدُوِّ> أي تَبِعَنا. يقال: اسْتَلْحَم الطَّرِيدةَ والطَّرِيق: أي تَبِع.
(ه) وفي حديث الشِّجاج <المُتَلاحِمَة> هي التي أخذَت في اللَّحْم (في ا: <اللَّحَم>) وقد تكون التي بَرأت والْتَحَمَت.
$ - وفي حديث عمر <قال لرجُل: لِم طَلَّقْت امْرأتَك؟ قال: إنَّها كانت مُتَلاحِمَة، قال: إن ذلك منْهُنَّ لَمُسْتَرَادٌ> قيل: هي الضَّيِّقَة المَلاَقِي.
وقيل: هي التي بها رَتَقٌ.
(س) وفي حديث عائشة <فلمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَني> أي سَمِنْت وثَقُلْت.

(ه) وفيه <الوَلاَء لُحْمةٌ كلُحْمَة النَّسب> وفي رواية <كلُحْمَة الثَّوب> وقد اخْتُلِف في ضَمّ اللُّحْمَة وفَتْحهَا، فقيل: هي في النَّسَب بالضَّم، وفي الثوب بالضَّم والفتح.
وقيل: الثُّوب بالفتح وحْدَه.
وقيل: النَّسَب والثَّوبُ بالفتح، فأما بالضَّم فهو ما يُصادُ بِه الصَّيْد.
ومعنى الحديث المخالَطَة في الْوَلاء، وأنها تَجْري مَجْرى النَّسَب في المِيراث، كما تُخالِط اللُّحْمة سَدَى الثّوب حتى يَصيرا كالشيء الواحد؛ لِمَا بينهما من المُداخَلة الشديدة.
(س) ومنه حديث الحَجَّاج والمَطر <صار الصِّغار لُحمةَ الكِبار> أي أنَّ القَطْر انْتَسَج لِتتابُعه، فدخل بعضُه في بعض واتَّصَل.
@{لحن} (ه س) فيه <إنَّكم لتَخْتَصِمون إليَّ، وعسى أن يكون بعضُكم أَلْحَنَ بحَجَّتِه من الآخَر، فمن قَضَيْتُ له بشيء من حَقِّ أخيه فإنما أَقْطَع له قِطْعَةً من النار> اللَّحْن: المَيْل عن جِهة الاستِقامة.
يقال: لَحَن فُلان في كلامه، إذا مال عن صَحيح المَنْطِق.
وأراد: إنَّ بعضَكم يكون أعْرف بالحجة وأفْطَنَ لها من غيره.
ويقال: لَحَنْتُ لفُلانٍ، إذا قلتَ له قَوْلاً يَفْهَمُه ويَخْفَى على غيره، لأنك تُمِيله بالتَّوْرِية عن الواضِح المَفْهوم. ومنه قالوا: لَحِنَ الرجلُ فهو لَحِنٌ، إذا فَهِم وفَطِن لِمَا لا يَفْطَن له غيره.
$ - ومنه الحديث <أنه بَعث رجُلين إلى بعض الثُغور عَيْناً، فقال لهما: إذا انْصَرفْتُما فالْحَنَا لِي لَحْناً> أي أشِيرا إليّ ولا تُفْصِحا، وعَرِّضا بما رَأيتما. أمَرهُما بذلك لأنهما ربَّما أخبرا عن العَدُوّ ببأس وقُوّة، فأحَبَّ ألا يَقِف عليه المسلمون.
[ه] ومنه حديث ابن عبد العزيز <عَجِبْت لِمَن لاحَنَ الناسَ كيف لا يَعْرِف جَوامِع الكَلِم> أي فاطَنهم وجادَلهم.
(ه) وفي حديث عمر <تَعَلَّموا السُّنَّةَ والفَرائضَ واللَّحْن كما تَعَلَّمون القرآن> وفي رواية <تَعَلّموا اللّحْنَ في القرآن كما تَتعلمونه> يُريد تَعَلّموا لُغة العرب بإعْرابها.
وقال الأزهري: معناه: تَعلموا لغة العرب في القرآن، واعْرِفوا مَعانِيَه كقوله تعالى: <ولَتَعْرِفَنَّهم في لَحْنِ القَوْلِ> أي معناه وفَحْواه.
واللُّحْن: اللُّغة والنَّحْو. واللَّحْن أيضاً: الخَطأ في الإعراب، فهو من الأضْداد.
قال الخطابي: كان ابن الأعرابي يقول: إنَّ اللّحْن بالسُّكون: الفِطْنة والخطأ سَواء، وعامَّة أهل اللغة في هذا على خِلافه. قالوا: الفِطْنة بالفتح. والخطأ بالسكون.
وقال ابن الأعرابي: واللَّحَن أيضاً بالتحريك: اللغة.
$ - وقد رُوِي <أنَّ القرآن نَزل بلَحَن قُريش> أي بِلُغَتهم.
ومنه قول عُمر: <تَعَلّموا الفَرائض والسُّنة واللّحَن> أي اللغة.
قال الزمخشري: <المعنى: تَعَلّموا الغريبَ واللّحَن (مكان هذا في الفائق 2/458: <والنحو>)؛ لأنَّ في ذلك عِلْمَ غَريب القرآن ومَعانيه

ومعانِيَ الحديث والسُّنة، ومن لم يَعْرِفْه لم يَعْرِف أكثر كتاب اللّه ومَعانيه (مكانه في الفائق: <ولم يقمه>)، ولكَ يَعْرِف أكثر السُّنن>.
(ه) ومنه حديث عمر أيضاً <أُبَيٌّ أقرَؤنا، وإنَّا لنَرغَب عن كثيرٍ من لَحَنِه> أي لُغَته.
(ه) ومنه حديث أبي مَيْسرة، في قوله تعالى <فأرسلنا عليهم سَيْلَ العَرِم> قال: العَرِم: المُسَنَّاة بِلَحَن اليَمْن. أي بِلُغَتِهم.
وقالَ أبو عبيد: قول عُمر <تَعَلَّموا اللَّحْن>. أي الخطأ في الكلام لتَحْتَرِزوا منه. قال:
(م) ومنه حديث أبي العالية <كنت أطُوف مع ابن عباس وهو يُعَلِّمني اللّحْن>.
$ - ومنه الحديث <وكان القاسم رجُلاً لُحَنَةً> يُروَى بسكون الحاء وفتحها، وهو الكثير اللّحْن.
وقيل: هو بالفتح الذي يُلَحِّن الناس: أي يُخَطِّئهم. والمعروف في هذا البِناء أنه لِلذي يكثُر منه الفعل، كالهمزة واللُّمَزة والطُّلَعةِ، والخُدَعة، ونحو ذلك.
(ه) وفي حديث معاوية <أنه سأل عن ابن زياد فقيل: إنه ظَرِيف، على أنه يَلْحَن، فقال: أوَلَيْس ذلك أظْرفَ له؟> قال القُتَيْبي: ذَهب مُعاوية إلى اللَّحَن الذي هو الفِطنة، مُحَرّك الحاء.
وقال غيره: إنما أراد اللّحْنَ ضدّ الإعْراب، وهو يُسْتَمْلَح في الكلام إذا قَلّ، ويُسْتَثْقَل الإعْراب والتّشَدُّق.
$ - وفيه <اقْرأوا القرآن بِلُحُون العَرب وأصْواتِها، وأيَّاكُم ولحُون أهْلِ العِشْق ولحونَ أهْلِ الكتابَيْن> اللُّحُون والألْحان: جمع لَحْن، وهو التَّطْرِيب، وتَرجِيع الصَّوْت، وتَحسِين القِرَاءة، والشِّعر والغِنَاء. وَيُشْبه أن يكُون أرادَ هَذا الذي يَفْعَله قُرَّاء الزَّمَان؛ من اللُّحُون التَّي يَقْرَأون بها النَّظَائر في المَحَافِل، فإن اليَهُود والنَّصارى يقْرأون كُتُبَهم نَحواً من ذلك.
@{لحا} (ه) فيه <نُهيتُ عن مُلاَحَاة الرِّجال> أي مُقَاوَلَتِهم ومُخَاصَمَتِهم. يقال: لَحَيْتُ الرجُلَ ألْحاه لَحْياً، إذا لُمتَهُ وعَذَلْتُه، ولاحَيْتُه مُلاَحاةً ولِحَاء، إذا نَازَعْتَه.
$ - ومنه حديث ليلة القَدْر <تَلاحَى رَجُلان فَرُفِعَت>.
[ه] وحديث لقمان <فَلَحْياً لصَاحِبِنا لَحْياً> أي لَوْماً وَعَذْلاً، وهو نَصْب على المَصْدر، كَسَقْياً وَرَعْياً.
(ه) وفيه <فإذا فَعَلْتُم ذلك سَلّط اللّه عليكم شِرَارَ خَلْقه فالْتَحَوْكُم كما يُلْتَحى القَضِيب> يقال: لَحَوْت الشّجَرة، ولَحَيْتُها والْتَحَيْتُها، إذا أخَذْت لِحَاءها، وهُو قِشْرها.
ويُروى <فلحَتُوكُم>. وقد تقدم.
$ - ومنه الحديث <فإن لم يَجد أحَدُكُم إلاّ لِحَاء عِنَبة أو عُودَ شَجَرة فَلْيَمْضَغْه (فَلْيَمْضُغْه) > أراد قِشْر العنبة، اسْتِعَارة من قِشر العُود.

(ه) ومنه خطبة الحجاج <لأَلْحَوَنَّكم لَحْوَ العصا>.
(س) وفيه <أنه نَهى عن الاقْتِعاط وأمَر بالتَّلَحِّي> وهو جَعْل بعض العمامة تَحْت الحنَك، والاقْتعاط: ألا يَجْعل تَحتَ حَنَكه منها شَيْئاً.
[ه] وفيه <أنه احْتَجم بِلَحْيِ جمل> وفي رواية <بِلَحْيَيْ جَمَل> هو بِفَتْح اللام: مَوضِع بين مكة والمدينة. وقِيل: عَقَبَة. وقيل: مَاءٌ.
*3*باب اللام مع الخاء.
@{لخخ} (ه) في قِصَّة إسماعيل وأمه هاجَر <والوادِي يومئذٍ لاَخٌّ> أي مُتضايق لكَثْرة الشّجر، وقِلّة العمارة.
وقيل: هُو <لاَخٌ> بالتخفيف: أي مُعْوَجٌّ، من الأَلْخَي، وهو المُعْوَجُّ الفم. وأثْبَته ابن مَعِين بالخاء المعجمة وقال: مَن قال غير هذا فقد صَحَّف، فإنه يُروَى بالحاء المُهْملة.
@{لخص} (ه) في حديث علي <أنه قَعد لِتَلْخيص ما الْتَبَس على غيره> التلخيص: التَّقْريب والاخْتِصار. يقال: لَخَصْتُ القَولَ، أي اْقتَصرتُ فيه واخْتَصرت منه ما يُحْتاج إليه.
@{لخف} (ه) في حديث جَمْع القرآن <فجعلت أتَتَبَّعُه من الرِّقاع والعُسُب واللِّخَاف> هي جَمْع لَخْفَة، وهي حِجارةٌ بِيضٌ رِقاق.
$ - ومنه حديث جارية كعب بن مالك <فأخَذت لِخَافَةً من حَجَر فَذَبَحْتُها بها>.
[ه] وفيه <كان اسْم فَرَسِه عليه الصلاة والسلام اللّخِيف> كذا رواه البُخاري، ولم يَتَحَقّقْه. والمعروف بالحاء المهملة، ورُوي بالجيم.
@{لخلخ} (ه) في حديث معاوية <قال: أيّ النَّاس أفْصَح؟ فقَال رجَلٌ: قومٌ ارْتَفَعُوا عن لَخْلَخَانِيَّة العِراق> هي اللُّكْنَة في الكلام والعُجْمَة.
وقيل: هو منسوب إلى لَخْلَخَان، وهو قَبِيلة، وقيل: مَوْضع.
[ه] ومنه الحديث <كُنَّا بمَوْضِع كَذا وكَذا، فأتَى رجلٌ فيه لَخْلَخَانِيَّة>.
@{لخم} * في حديث عِكْرِمة <اللُّخْم (في الأصل، وا: <اللَّخْم> وفي اللسان: <اللُّخُم> بضمتين. وما أثبتُّ من الصحاح، والقاموس، والضبط فيهما بالعبارة) حَلال> هو ضرب من سَمَك البَحْر، يقال: اسْمُه القِرْش.
@{لخن} (س) في حديث ابن عمر <يا ابنَ اللَّخْنَاء> هي الْمَرأة التي لم تُخْتَن.
وقيل: اللَّخَن: النَّتْن. وقد لَخِنَ السِّقاء يَلْخَن.
*3*باب اللام مع الدال.
@{لدد} * فيه <إنّ أبغَضَ الرّجال إلى اللّه الألَدُّ الخَصِم> أي الشديد الخُصومة. واللَّدَدُ: الخصومة الشديدة.
(ه) ومنه حديث علي <رأيت النبيَّ صلى اللّه عليه وسلم في النَّوم فقلت: يا رسول اللّه، ماذا لَقِيتُ بَعْدك من الأوَد واللُّدَد!>.
(ه) وحديث عثمان: <فأتَا منهم بين ألْسُنٍ لِدادٍ، وقُلوبٍ شِداد> واحِدُها: لَدِيد، كشديد.

(ه) وفيه <خيرُ ما تَدَاوَيْتم به اللَّدُودُ> هو بالفتح من الأدْوية: ما يُسقاه المريض في أحَدِ شِقّيِ الفَمِ. ولَدِيدَا الفَمِ: جانِباه.
[ه] ومنه الحديث <أنه لُدَّ في مرضه فلما أفاق قال: لا يَبْقَى في البيت أحدٌ إلاَّ لُدَّ> فعل ذلك عُقوبَةً لهم؛ لأنهم لَدُّوه بغير إذنه. وقد تكرر في الحديث.
[ه] وفي حديث عثمان <فتَلَدّدْتُ تَلَدّدَ المُضْطر> التَّلَدّد: الْتَلَفُّت يميناً وشِمالاً، تَحَيُّراً، مأخوذ من لَدِيدَي العُنق، وهما صَفْحَتاه.
$ - ومنه حديث الدجّال <فيَقْتُله المسيح بباب لُدّ> لُدّ: موضع بالشام. وقيل بفِلَسْطين.
@{لدغ} * فيه <وأعوذ بك أن أمُوت لدِيغاً> اللَّديغ: اللَّدُوغ، فَعِيل بمعنى مفعول. وقد تكرر في الحديث.
@{لدم} [ه] في حديث العَقَبة <أنَّ أبا الهَيْثم بن التَّيِّهان قال له: يا رسول اللّه إنَّ بَيْنَنَا وبين القوم حِبالاً ونحن قاطعُوها، فنَخْشى إنِ اللّهُ أعَزَّك وأظْفَرك أن تَرجِع إلى قَوْمك، فَتَبَسَّم النبي صلى اللّه عليه وسلم وقال: بل اللدَمُ اللَّدَمُ، والهَدْمُ (1) الهَدْمُ> اللَّدَمُ بالتحريك: الحُرَم، جمع لادِم، لأنهنّ يَلْتَدِمْنَ عليه إذا مات، والالْتِدام: ضَرْب النساء وُجوهَهُنّ في النِّياحة. وقد لَدَمَت تَلْدُم لَدْماً.
---
(1) بفتح الدال وسكونها. كما سيأتي في (هدم)

يعني أنَّ حُرَمكُم حُرْمِي (حُرَمِي).
وفي رواية أُخْرَى <بَل الدَّمُ الدَّمُ (ضبط في الأصل بفتح الميم. وضبطته بالضم من: ا، واللسان، والهروي>) وهو أن يُهْدَرَ دَمُ القَتيل. المعنى إن طُلِب دَمُكم فقد طُلِبَ دَمِي، فدَمِي ودَمُكم شيء واحد.
$ - ومنه حديث عائشة <قُبِض رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وهو في حِجْري، ثم وضَعْتُ رأسه على وسادة وقُمْت ألْتَدِم مع النساء وأضْرب وجْهِي>.
$ - ومنه حديث ابن الزبير يوم أُحد <فخَرجْت أسْعَى إليها - يعني أمَّه - فأدْرَكْتُها قبل أن تَنْتَهِيَ إلى القَتْلى، فلَدَمت في صَدْري، وكانت امرأةً جَلْدَة> أي ضَرَبت وَدَفَعت.
(س) وفي حديث علي <واللّهِ لا أكون مثْلَ الضَّبُع، تَسْمَع اللَّدْم فتَخْرج حتى تُصْطاد> أي ضَرْبَ جُحْرِها بحَجَر، إذا أرادوا صَيْد الضَّبُع ضَربوا جُحْرها بحَجر، أو بأيديهم، فتَحْسبُه شيئاً تَصِيده فتَخْرج لتأخذَه فتُصطاد.
أراد: إنّي لا أُخدَع كما تُخْدع الضَّبُع باللَّدْم.
$ - وفيه <جاءت أمُّ مِلْدَم تِسْتَأذن> هي كُنْيَة الحُمّي. والميم الأولى مكسورة زائدة. وألْدَمَتْ عليه الحُمّى، أي دامَت. وبعضهم يَقُولها بالذال المعجمة.

@{لدن} (ه) فيه <أنَّ رجُلاً رَكِب ناضَحاً له ثم بَعَثَه فتَلَدَّن عليه> أي تَلَكَّأ وتَمَكَّث ولم يَنْبَعِث.
$ - ومنه حديث عائشة <فأرْسَل إليّ ناقة مُحَرّمة، فتَلَدَّنَت عليّ فلَعَنْتُها>.
$ - وفي حديث الصَّدقة <عليهما جُنَّتان من حَديد من لَدُن ثَدْيَيهْما إلى تَراقِيهما> لَدُن: ظرف مكان بمعنى عند، وفيه لُغات، إلا أنه أقْرب مكاناً من عند، وأخَصّ منه، فإنَّ <عند> تَقَع على المكان وغيرِه، تقول: لي عند فُلان مالٌ: أي في ذِمَّتِه. ولا يقال ذلك في لَدُن. وقد تكرر في الحديث.
@{لدا} (س) في الحديث <أنا لِدَةُ رسول اللّه> أي تِرْبهُ. يقال: ولَدَتِ المرأة وِلاداً، وولادةً، ولِدَةً، فسُمّي بالمصدر. وأصله: وِلْدَة، فعُوِّضَت الهاء من الواو. وإنما ذكرناه ها هنا حَمْلاً على لفظه. وجَمْع اللِّدَة: لِدَات.
(س) ومنه حديث رُقَيقة <وَفيهم الطَّيِّب الطَّاهِرُ لِدَاتُه> أي أتْرَابُه. وقيل: وِلاَدَاتُه، وذِكْر الأتْراب أسْلُوب من أسَالِيبهم في تَثْبِيت الصِّفَة وتَمْكِينها، لأنه إذا كان من أقْرانٍ ذَوِي طَهَارَة كان أثْبَتَ لِطَهارَتِه وطِيبِه.
*3*باب اللام مع الذال.
@{لذذ} [ه] فيه <إذا رَكِب أحَدُكم الدَّابَّة فليَحْمِلْها على مَلاَذَّهَا> أي لِيُجْرِهَا في السُّهُولة لا فِي الحُزُونَة. والمَلاَذُّ: جَمْع مَلَذٍّ، وهو مَوْضع اللَّذَّةِ. وَلَذَّ الشيءُ يَلَذُّ لَذَاذَةً فهو لَذِيذ: أي مُشْتَهًى.
[ه] ومنه حديث الزبير، كان يُرَقِّصُ عبد اللّه، ويقول:
أبْيَضُ من آلِ أبِي عَتِيق * مُبَارَكٌ من وَلَدِ الصِّدِّيقِ
$ - أَلَذُّه كما أَلَذُّ (في الهروي: <يَلَذُّ>) رِيقي *
تقول: لَذِذْتُه بالكَسْر، أَلَذُّه بالفتح.
(س) وفيه <لَصُبَّ عليكم العذاب صَبّاً، ثم لُذَّ لَذّاً> أي قُرِن بَعْضُه إلى بَعْض.
@{لذع} (س) فيه <خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُم به كَذَا وكَذَا، أو لَذْعَةٌ بِنَارٍ تُصِيب أَلَماً> اللَّذْع: الخَفيف من إحْراق النار، يُريدُ الْكَيّ.
(س) وفي حديث مجاهد، في قوله تعالى <أوَ لم يَرَوْا إلى الطَّير فَوْقَهُمْ صافَّاتٍ ويَقْبِضْنَ> قال: بَسْطُ أجْنحَتِهِنَّ وَتَلَذُّعُهُنّ> لَذَع الطَّائر جَنَاحَيْه، إذا رَفْرَف فحرّكَهُما بَعْد تَسْكِينهما.
@{لذا} (س) في حديث عائشة <أنَّها ذَكَرت الدنيا فقالت: قد مَضَى (هكذا في الأصل، وا، والفائق 2/460. والذي في الهروي، واللسان: <مضت...وبقيت>) لَذْوَاهَا وبَقِي (هكذا في الأصل، وا، والفائق 2/460. والذي في الهروي، واللسان: <مضت...وبقيت>) بَلْوَاها> أي لَذَّتُهَا، وهو فَعْلَى من اللَّذَّة، فَقُلِبَتْ إحْدى الذَّالَيْن ياء، كالتَّقَضِّي والتَّظَنِّي.

وأرادَت بذَهاب لَذْوَاهَا حياةَ النَّبي صلى اللّه عليه وسلم، وبِالْبَلْوَى ما حَدَث بَعْدَه من المِحَن.
*3*باب اللام مع الزاي.
@{لزب} * في حديث أبي الأحْوص <في عَامِ أزْبَةٍ أوْ لَزْبَة> اللَّزْبَة: الشِّدّة.
$ - ومنه قولُهم <هذا الأمْرِ ضَرْبَةُ لاَزِب> أي لاَزِمٌ شديد.
$ - وفي حديث علي <ولاَطَهَا بِالْبِلَّة حتى لَزِبَتْ> أي لَصِقَت ولَزِمَتْ.
@{لزز} (ه) فيه <كان لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فَرسٌ يُقال له: اللِّزَاز> سُمِّي به لِشدَّة تَلَزُّزِه واجْتِماع خَلْقِه. ولُزَّ بِه الشَّيْءُ: لَزِق به، كأنَّه يَلْتَزِق بالمَطْلوب لسُرْعَتِه.
@{لزم} * في حديث أشراط الساعة ذِكْر <اللِّزَام> وفُسِّر بأنَّه يوم بَدْرٍ، وهو في اللُّغة المُلاَزَمةُ للشيء والدَّوَام عليه، وهو أيضاً الفَصْل في القَضِيَّة، فكأنه من الأضْدَاد.
*3*باب اللام مع السين.
@{لسب} * في صِفَة حَيَّاتِ جهنم <أنْشَأنَ به لَسْباً> اللَّسْب واللَّسْع واللَّدْغ بِمَعْنىً.
@{لسع} فيه <لا يُلْسَع المؤمِن مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْن> وفي رواية <لا يُلْدَغ> اللَّسْع واللَّدْغ سَوَاء. والجُحْر: ثَقْب الحَيَّة، وهو اسْتِعارة ها هنا: أي لا يُدْهَى المؤمِنُ مِنْ جِهَة واحِدَة مَرَّتَين، فإنَّه بالأولَى يَعْتَبر.
قال الخطَّابي: يُروَى بضم العَيْن وكَسْرها. فالضم على وجْه الخبر، ومعناه أنَّ المؤمن هو الكَيِّس الحازِم الذي لا يُؤتَى من جِهة الغَفْلة، فيُخْدَع مَرَّة بعد مَرَّة، وهو لا يَفْطِنُ لذلك ولا يَشْعُر به.
والمراد به الخِداع في أمرِ الدين لا أمْرِ الدنيا.
وأمَّا الكسر فَعَلى وجْه النَّهْي: أي لا يُخْدَعَنَّ المؤمِنُ ولا يُؤْتَيَنَّ من ناحيةِ الغَفلة، فيَقَع في مكروه أو شَرٍّ وهو لا يَشْعُر به، ولْيَكُن فَطِناً حَذِراً. وهذا التأويل يَصْلح أن يكون لأمْر الدِين والدنيا معاً.
@{لسن} * فيه <لِصاحب الحقّ اليَدُ واللِسان> اليَدُ: اللُّزوم، واللسان: التَّقاضِي.
(ه) وفي حديث عُمر وامْرأةٍ <إن دخَلْتَ عليها لَسَنَتْك> أي أخَذَتْك بِلسانِها، يَصِفُها بالسَّلاطة وكثرة الكلام والبَذاء.
(س) وفيه <أن نَعْلَه كانت مُلَسَّنة> أي كانت دَقِيقة على شَكْلِ اللسان.
وقيل: هي التي جُعِل لها لِسانٌ، ولسانُها: الهَنة الناتِئة في مُقَدَّمِها.
*3*باب اللام مع الصاد.
@{لصف} (ه) في حديث ابن عباس <لمَّا وَفَد عبد المطلب وقُرَيْ إلى سيْف بن ذِي يَزَن فأذِنَ لهم، فإذا هو مُتَضَمِّخٌ بالعَبير، يَلْصُفُ وبيصُ المسك مِن مَفْرِقِه> أي يَبْرُق وَيَتَلألأ. يقال: لَصَف يَلْصُف لَصْفاً ولَصِيفاً، إذا بَرَقَ.

@{لصق} (س) في حديث قَيْس بن عاصم <قال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: فكيف أنتَ عند القِرَى؟ قال: أُلْصِق بالناب الفانِية والضَّرَعِ الصغير> أراد أنه يُلْصِق بها السيف فيُعَرْقِبُها للضِيافة.
$ - وفي حديث حاطِب <إنّي كنتُ امْرَأ مُلْصَقاً في قُرَيش> المُلْصَق: هو الرجُل المُقِيم في الحَيِّ، وليس منهم بنَسب.
@{لصا} * فيه <مَن لَصا مُسْلِماً> أي قَذَفه. واللاصِي: القاذِف.
*3*باب اللام مع الطاء.
@{لطأ} [ه] فيه من أسْماء الشَّجاج <اللاطِئَة> قيل: هي السَّمْحاق، والسِّمحاق عندَهم: المِلْطَي بالقَصر، والمِلْطاة، والمِلْطَأ. والمِلْطاة: قِشْرةٌ رَقِيقة بيْن عَظْم الرَّأس ولَحْمِه.
$ - وفي حديث ابن إدريس <لَطِيء لساني فقَلّ عن ذكر اللّه> أي يَبِس فكَبُر عليه فلم يَستطع تحريكَه. يقال: لَطِيء بالأرض ولَطَأ بها، إذا لَزِق.
$ - وفي حديث نافع بن جُبَير <إذا ذُكِرَ عَبدُ مَناف فالْطَهْ> هو من لَطِيء بالأرض فَحذف الهمزة، ثم أتْبَعَها هاء السَّكْت، يُريد إذا ذُكِرَ فالْتَصِقُوا بالأرض ولا تَعُدّوا أنفسَكم وكُونوا كالتَّراب.
ويُرْوَى <فالْتَطِئُوا>.
@{لطح} * في حديث ابن عباس <فجَعل يَلْطَحُ أفْخاذَنا بيدِه> اللَّطْح: الضَّرْب بالكَفَّ، وليس بالشديد.
@{لطخ} * في حديث أبي طلحة <تَرَكْتني حتى تَلَطَّخْت> أي تَنَجَّسْت وتَقَذَّرْت بالجِماع. يقال: رجُلٌ لَطِخٌ، أي قَذِر.
@{لطط} (ه) في حديث طَهْفة <لا تُلْطِط في الزكاة> أي لا تَمْنَعْها. يقال: لَطَّ الغَريمُ وألَطَّ، إذا مَنَع الحَقّ. ولَطَّ الحَقَّ بالباطل، إذا سَتره.
قال أبو موسى: هكذا رواه القُتَيبي. على النَّهي للواحد. والذي رواه غيرُه <ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعدٌ ولا تَثاقُلٌ عن الصلاة، ولا يُلْطَطُ في الزكاة، ولا يُلْحَدُ في الحَياة> وهو الوجْه؛ لأنه خِطاب للجَماعة، واقِعٌ على ما قَبْله. وقد تقدّم (انظر ص 236).
[ه] وفي حديث ابن يَعْمَر <أنْشَأتَ تَلُطُّها> أي تَمْنَعُها حَقَّها.
ويُرْوَى <تَطُلُّها>. وقد تقدّم.
(ه) وفي شعر الأعْشَى الْحِرْمَازيّ، في شأن امْرأتِه:
$ - أخْلَفَت الوَعْدَ (هكذا في الأصل، وا، والفائق 1/423. وفي الهروي، واللسان، هنا وفي مادة (ذرب): <العَهْدَ>) وَلَطَّتْ بالذَّنَبْ * أرادَ مَنَعَتْه بُضْعَها، من لَطَّت النَّاقة بِذَنَبِها، إذا سَدَّت فَرْجَها به إذا أرادَها الفَحْل.
وقيل: أراد تَوارت وأخْفَت شَخْصَها عنه، كما تُخْفِي النَّاقة فَرْجَها بِذَنَبِها.

$ - وفيه <تَلُطُّ حَوْضَها> كذا جَاء في الْموَطَّأ (انظر الموطأ. (الحديث الثالث والثلاثين، من كتاب صفة النبي صلى اللّه عليه وسلم) 2/934). واللَّطُّ: الإلْصاق، يُريد تُلْصِقُه بالطّين حَتَّى تَسُدّ خَلَله.
[ه] وفي حديث عبد اللّه <المِلْطَاةُ طريقُ بقَيَّة المؤمنين هُرَّاباً من الدَّجَّال> هو ساحِل البَحْر، والميم زائدة.
$ - وفي ذكر الشَّجَاج <المِلْطَاطُ> وهي المِلْطَأ، وقد تقدَّمَت، والأصْل فيها من مِلْطَاط البَعير، وهو حَرْف في وسَط رأسه. والْمِلْط: أعْلى حَرْف الجبَل، وصَحْن الدّار. والميم في كلّها زائدة.
@{لطف} * في أسماء اللّه تعالى <اللطيف> هو الذي اجْتَمع له الرِّفْق في الفِعْل، والعِلْمُ (ضبط في الأصل: <والعلم> بكسر الميم. وأثبتُّه بضمها من ا، واللسان) بدَقَائق المصَالح وإيصَالها إلى مَن قدّرها له من خَلْقه، يُقال: لَطَفَ به وله، بالفتح، يَلْطُف لُطفاً، إذا رَفَق به، فأمَّا لَطُف بالضم يَلْطُفُ، فمعناه صَغُرَ وَدَقّ.
$- وفي حديث ابن الصَّبْغاء <فأجَمع له الأحِبَّة الأَلاَطِفَ> هُو جَمْع الألَطف، أفْعَل، من اللُّطْف: الرِّفق.
ويُروَى <الأظَالِفَ> بالظّاء المعجمة.
$ - وفي حديث الإفْك <ولا أرَى منه اللُّطْفَ الذي كُنْتُ أعْرِفُه> أي الرِّفْقَ والبِرَّ. ويُرْوَى بِفَتْح اللام والطّاء، لغة فيه.
@{لطم} * في حديث بدر <قال أبو جَهْل: يا قوم، اللَّطِيمةَ اللَّطيميةَ> أي أدْرِكُوها، وهي مَنْصوبة بإضْمار هَذا الْفِعل.
واللَّطيمة: الجِمَال التي تَحْمل العِطْر والْبَزَّ، غَيْر المِيرَة. ولَطَائم المِسْك: أوعِيَتُه.
وفي حديث حسان (ديوانه ص 5 بشرح البرقوقي. وصدره:
$ - تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ *):
$ - يُلَطِّمُهُنّ بالخُمُرِ النِّسَاءُ *
أي يَنْفُضْن ما عليها من الغُبار، فاسْتَعار له اللَّطْم.
ويرى <يُطَلِّمُهُنّ>، وهو الضَّرب بالكَفِّ. وقد تقدّم.
@{لطا} (ه) فيه <أنه بَال فَمَسح ذَكَرَه بِلطَي ثم توضأ> قيل: هُو قَلْبُ لِيَطٍ، جَمْع لِيطَة، كما قيل في جَمْع فُوقَةٍ: فُوَقٌ. ثم قلِبت فَقِيل: فُقَي. والمُرَاد به ما قُشِر من وَجْه الأرض من المَدَر.
*3*باب اللام مع الظاء.
@{لظظ} [ه] في حديث الدعاء <اَلِظُّوا بِيَا ذَا الجَلال والإكرام> أي الْزَمُوه واثْبُتُوا عليه وأكْثِرُوا من قوله والتَّلَفُّظِ به في دُعائِكم. يقال: أَلَظَّ بالشيء يُلِظُّ إلْظَاظاً، إذا لَزِمَه وثابرَ عليه.
$ - وفي حديث رَجْم اليهودي <فَلَمَّا رآه النبيُّ صلى اللّه عليه وسلم أَلَظَّ به النَّشْدَة> أي أَلَحَّ في سُؤاله وألزمَه إيَّاه.
@{لظا} * في حديث خَيْفان لَّما قَدِم على عثمان <أمّا هذا الحَيُّ من بَلْحَارث ابن كعب فَحَسَكٌ أمْرَاس، تَتَلَظَّى المَنِيَّةُ في رِماحِهم>

أي تَلْتَهِب وتَضْطَرم، مِن لَظَى، وَهُو اسْم من أسْماء النار، ولا يَنْصَرِف لِلعَلَمِيَّة والتَّأنيث. وقد تكررت في الحديث.
*3*باب اللام مع العين.
@{لعب} * في حديث جابر <مَالَكَ ولِلْعِذَارَى ولِعَابِها> اللَّعاب بالكسر: مثْل اللَّعِب. يُقَال: لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِباً ولعَاباً فهو لاَعِب.
(س) ومنه الحديث <لا يَأخُذَنّ أَحَدُكم مَتَاعَ أخيه لاعِباً جَادّاً> أي يأخُذُه وَلاَ يُرِيد سَرِقَتَه ولكنْ يُرِيد إدْخالَ الهَمَّ والغَيْظِ عليه، فهو لاَعِبٌ في السَّرِقة، جَادٌ في الأذيَّة.
$ - وفي حديث علي <زَعم ابن النَّابِغَة (هو عمرو بن العاص) أنِّي تَلْعَابة (تِلْعَابة) (بكسر التاء، وتفتح كما في القاموس).
(س) وفي حديث آخر <أنَّ عَلِيّاً كان تَلْعَابة (تِلْعَابة) > أي كثير المَزْح والمُدَاعَبة. والتَّاء زائدة. وقد تقدم في التاء.
$ - وفي حديث تميم والجَسَّاسَة <صادَفْنا البَحْرِ حِينَ اغْتَلم فَلَعِبَ بنَا المَوْج شَهْراً> سَمّى اضطراب أمْواج البَحْر لَعِباً، لَمَّا لَم يَسِرْ بهم إلى الوجْه الذي أرَادُوه. يُقَال لكُلِّ من عَمِل عَمَلاً لاَ يُجْدِي عليه نَفْعاً: إنَّما أنْت لاعِب.
$ - وفي حديث الاستنجاء <إن الشيطان يَلْعَبُ بِمقَاعِدِ بني آدَمَ> أي أنه يَحْضُر أمْكِنَة الاسْتنْجاء وَيَرْصُدها الأذَى والفَساد، لأنَّها مواضِعُ يُهْجَر فيها ذِكْر اللّه، وتُكْشَف فيها العَوْرات، فأمِرَ بسَتْرها والامْتناع من التَّعَرّض لِبَصر النَّاظِرين، ومَهَابِّ الرياح وَرَشَاش البَوْل، وكُلُّ ذلك من لَعِب الشيطان.
@{لعثم} (ه) في حديث أبي بكر <فإنه لم يَتَلَعْثَم> أي لم يَتَوَقَّف، وأجاب إلى الإسْلام أوّلَ ما عَرَضْتُه عليه.
(ه) ومنه حديث لُقْمان <فَلَيْس فيه لَعْثَمة> أي لا تَوَقُّفَ في ذِكْر مَنَاقِبِه.
@{لعس} (ه) في حديث الزُّبير <أنَّه رأى فِتْيةً لُعْساً فَسَأل عنْهم> اللُّعْس: جمْع ألْعَس، وهو الذي في شَفَتِه سَواد.
قال الأزهري: لم يُرِدْ به سَواد الشَّفَة كما فَسَّره أبو عبيد، وَإنما أراد سَوادَ ألوانِهِم. يقال: جارِيةٌ لَعْسَاء، إذا كان في لَوْنِها أدْنَى سَوادٍ وَشُرْبَةٌ من الحُمْرَة. فإذَا قيل: لَعْسَاء الشَّفَة فهو عَلَى ما فَسَّره (بعد هذا في الهروي: <قال العَجّاج:
$ - وَبَشَرٍ مع البياض ألْعسا *
فدلّ على أن اللُّعَس في البدن كلَّه>).
@{لعط} [ه] فيه <أنه عاد البَراء بن مَعْرُور وأخَذْته الذبْحَة، فأمَر من لَعَطَه بالنَّار> أي كَواه في عُنُقِه. وَشَاةٌ لَعْطاء، إذا كان في جَانِبِ عُنُقِها سَواد. والعِلاَط: وَسْم في العُنُق عَرْضاً.
@{لعع} (ه) فيه <إنَّما الدنيا لُعَاعَة> اللُّعَاعَة، بالضَّم: نَبْت ناعم في أوّل ما يَنْبُتُ. يُقال: خَرَجْنا نَتَلَعَّي: أي نأخُذ اللُّعَاعة.

وأصْله <نَتَلَعَّع>، فأبْدلَت إحْدى العَيْنَين يَاءً. يعني أنَّ الدُّنيا كالنَّبَات الأخْضَر قَلِيل البَقَاء.
$ - ومنه قولهم <ما بقي في الإناء إلاَّ لُعَاعَة> أي بَقِيَّة يَسِيرة.
$ - ومنه الحديث <أوَجَدْتُم يَا مَعْشَر الأنصار مِن لُعاعةٍ من الدُّنيا تَألَّفْتُ بها قَوْماً ليُسْلِموا، وَوَكَلْتُكم إلى إسْلامِكم؟>
@{لعق} (ه) فيه <إن لِلشَّيطان لَعُوقاً وَدِسَاماً> اللَّعُوق بالفتح: اسْمٌ لِمَا يُلْعَق: أي يُؤكَل بالمِلْعَقَة.
$ - ومنه الحديث <كان يَأكُل بثَلاثِ أصَابع، فإذا فَرَغ لَعِقَها، وأمَرَ بلَعْق الأصابع والصَّحْفَة> أي لَطع ما عَلَيها من أثَرِ الطَّعام. وَقَدْ لَعِقَهُ يَلْعَقُهُ لَعْقاً.
@{لعلع} * فيه <ما أقامَتْ (في الهروي: <قامت>) لَعْلَعُ> هو اسم جَبَل. وأنَّثَه؛ لأنه جَعَله اسْماً لِلبُقْعَة التي حَوْل الجَبَل (قال الهروي: <وهو إذا ذُكِّر صُرِف، وإذا أُنِّث لم يُصْرف>).
@{لعلَّ} * قد تكرر في الحديث ذِكر <لَعَلَّ> وهي كَلْمَةُ رَجَاء وطَمَع وَشَكٍّ. وقد جاءت في القرآن بمعْنى كَيْ.
وأصْلُها عَلَّ (في الأصل: <وقيل: أصلها> وما أثبتُّ من ا، والصحاح (لعل) وعبارته: <واللام في أولها زائدة>) واللام زائدة.
$ - وفي حديث حاطِب <وما يُدْرِيك لَعَلَّ اللّهَ قَدِ اطَّلَع على أهل بَدْر فقال لهم: اعْمَلُوا ما شِئتُم فقد غَفَرتُ لكُم> ظَنَّ بعضُهم أنَّ مَعْنى لَعَلَّ ها هنا مِن جِهَة الظَّنّ والحُسْبَان (الحِسْبَان)، وليس كذلك، وَإنَّما هي بمَعْنى عَسَى، وعسى ولَعَلَّ من اللّه تَحْقِيقٌ.
@{لعن} (ه) فيه <اتَّقُوا المَلاَعِنَ الثلاث> هي جَمْع مَلْعَنة، وهي الفَعْلة التي يُلْعَن بها فاعِلُها، كأنها مَظِنَّة لِلَّعْن وَمَحَلٌّ له.
وهِي أن يَتَغَوّط الإنْسانُ على قارِعة الطريق، أو ظِلّ الشجرة، أو جانِب النَّهْر، فإذا مَرَّ بها الناس لَعَنوا فاعِلَها.
$ - ومنه الحديث <اتَّقُوا اللاعِنَين> أي الأمْرَيْن الجالِبَين لِلَّعْن، الباعِثَين للناس عليه، فإنه سَبَبٌ لِلَعْن مَن فَعَله في هذه المواضع. وليس ذا في كل ظِلّ، وإنما هو الظِّلُّ (وردت العبارة في ا هكذا: <وليس كلُّ ظلّ، وإنما هو ظِلُّ الذي...>) الذي يَسْتظِلّ به الناسُ ويَتَّخِذونه مَقِيلاً ومُناخاً.
واللاعِن: اسم فاعِل، مِن لَعَن، فسُمِّيت هذه الأماكِن لاعِنَة؛ لأنها سببُ اللَّعْن.
(س) وفيه <ثلاثٌ لَعِينات> اللَّعِينة: اسم المَلْعُون، كالرَّهِينة في المَرْهُون، أو هي بمعنى اللَّعْن، كالشَّتِيمة من الشَّتم، ولا بُدَّ على هذا الثاني من تقدير مضاف محذوف.
(س) ومنه حديث المرأة التي لَعَنت ناقَتها في السَّفر <فقال: ضَعُوا عنها، فإنها ملعونة> قيل: إنما فعل ذلك لأنه اسْتُجيب دُعاؤها فيها. وقيل: فَعَلة عُقُوبةً لصاحِبَتِها لئلا تَعُود إلى مِثلِها، وليَعْتَبِرَ بها غيرُها.
وأصل اللَّعْن: الطَّرْد والإبْعاد من اللّه، ومن الخَلْق السَّبُّ والدُّعاء.

$ - وفي حديث اللَّعان <فالْتَعن> هو افْتَعل من اللَّعْن: أي لَعَن نفسَه. واللِّعان والمُلاعَنة: اللَّعْن بين اثنين فصاعِداً.
*3*باب اللام مع الغين.
@{لغب} [ه] فيه <أَهْدَى يَكْسُومُ أخُو الأشْرَم إلى النبيّ صلى اللّه عليه وسلم سِلاحاً فيه سَهْمٌ لَغْبٌ> يقال: سَهْم لَغْبٌ ولُغاب ولَغِيب، إذا لم يَلْتَئِم رِيشُه ويَصْطَحب لِرداءتِه، فإذا التأم فهو لُؤامٌ.
$ - وفي حديث الأرنب <فسَعَى القوم فَلغِبُوا وأدْرَكْتُها> اللَّغَب: التَّعَبُ والإعْياء. وقد لَغِبَ يَلْغَب. وقد تكرر في الحديث.
@{لغث} * في حديث أبي هريرة <وأنتم تَلْغَثُونها> أي تأكُلونها، مِن اللُّغيث، وهو طَعام يُغْلَث (في ا، واللسان: <يُغَشُّ> والمثبت في الأصل. قال في الجمهرة 2/46: <وغلث الحديثَ يغلثه غلثاً، إذا خلط بعضه ببعض، ولم يجيء به على الاستواء. والغلث: الخلط. يقال: طعام مغلوث: أي مخلوط، نحو البُرّ والشعير، إذا خلطا>). بالشعير.
ويُرْوَى <تَرْغَثُونها> أي تَرْضَعونَها.
@{لغد} * فيه <فحَشَى به صَدْرَه ولغَادِيدَه> هي جَمع لُغْدود، وهي لَحْمة عند اللَّهَوات. ويقال له: لُغْد، أيضاً، ويُجْمَع: أَلْغاداً.
@{لغز} [ه] في حديث عمر <أنه مَرَّ بِعَلْقَمة بن الغَفْواء (في الأصل، وا: <الغفواء> وفي اللسان: <القعواء> وصححته بفاء مفتوحة ومعجمة ساكنة، من الهروي، والإصابة 4/266) يُبايِع - أعْرابيَّاً يُلْغِزُ له في اليمين، ويُرِي الأعْرابيَّ أنه قد حَلَفَ له، ويَرَى عَلْقَمة أنه لم يَحْلِف، فقال له عمر: ما هذه اليمينُ اللُّغَيْزاء؟> اللُّغَيزاء ممدود: من اللُّغَزِ، وهي (في الهروي: <من اللُّغَز. وهو أحد جحرة اليربوع>) جِحَرة اليَرابِيع، تكون ذات (في الهروي: <ذوات>) جهتين، تدخُل من جهة، وتخُرج من جهة أخرّى، فاسْتُعِير لمَعاريض الكلام، ومَلاْحِنه. هكذا قال الهروي.
وقال الزمخشري: <اللُّغَّيْزا - مُثَقلة الغين - جاء بها سيبويه في كتابه (في الفائق 2/468: <في أبنية كتابه>) مع الخُلَّيْطَى. وفي كتاب الأزهري (في الفائق: <اللُّغَيزي> مخففة) مخففة، وحَقَّها أن تكون تحِقيرَ (في الفائق: <تحقيراً للمثقلة>) المُثَّقَّلة. كما يقال في <سُكَيْت> إنه تحقِير <سُكَّيْت> (هكذا ضبط في الأصل. وفي اللسان: <سِكِّيت>).
وقد أَلْغَزز في كلامه يُلْغِز إلْغازا، إذا وَرّى فيه وعَرّض ليَخْفَى.
@{لغط} * فيه <ولهم لَغَطٌ في أَسْواقِهم> اللَّغَط: صوتٌ وضَجَّة لا يُفْهَم معناها. وقد تكرر في الحديث.
@{لغم} * في حديث ابن عمر <وأنا تحت ناقة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يُصيبُني لغُامُها> لُغام الدّابة: لُعابُها وزَبَدُها الذي يَخُرج من فيها معه.
وقيل: هو الزَّبَد وحْدَه، سُمِّي بالمَلاغم، وهي ما حَوْلَ الفَمِ مما يَبْلُغُه اللسان وَيصِل إليه.

$ - ومنه حديث عمرو بن خارجة <وناقة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم تَقْصَعُ بِجِرَّتها ويَسيل لُغامُها بين كَتِفَيَّ.
$ - ومنه الحديث <يَسْتعمِل مَلاغِمَة> جَمْع مَلْغَم. وقد ذُكِرَ آنفاً.
@{لغن} [ه] فيه <أنَّ رجُلاً قال لفُلان: إنك لَتُفْتِي بِلُغْنٍ ضالٍّ (في اللسان: <بلغنٍ ضالٍّ> بالإضافة) مُضِلٍّ> اللُّغْنُ: ما تَعَلَّق من لَحْم اللَّحْيَين، وجَمْعُه: لَغَانِين، كلُغْدٍ وَلَغَادِيد.
@{لغا} [ه] قد تكرر في الحديث ذكر <لَغْوِ اليَمين> قيل: هو أنْ يقول: لاَ واللّهِ، وبَلَى واللّهِ، ولا يَعْقِد عليه قَلْبه.
وقيل: هي التي يَحْلِفُها الإنسان سَاهِياً أو ناسِياً.
وقيل: هو اليمين في المعْصية. وقيل: في الغَضَب. وقيل: في المِرَاء. وقيل: في الهَزْل.
وقيل: اللَّغْوُ: سُقوط الإثْم عن الحالِف إذا كَفَّر يَمِينَه. يُقال: لَغَا الإنسان يَلْغُو، وَلَغَى يَلْغَي، ولَغِيَ يَلْغَي، إذا تكَلَّم بالمُطْرَح (ضبط في الهروي: <بالمُطَّرَح>) من القَول، ومَا لا يَعْنِي. وأَلْغَى، إذا أَسْقَطَ.
$ - وفيه <مَن قال لصاحِبه والإمَام يَخْطُب: صَهْ فَقد لَغَا>.
[ه] والحديث الآخر <مَن مَسَّ الحَصَا فَقَد لَغَا> أي (قبل هذا في الهروي: <يعني في الصلاة يوم الجمعة>) تَكَلَّم، وقِيل: عَدَل عن الصَّواب. وقيل: خَابَ. والأصْل الأوّل.
[ه] وفيه <والحَمْولة المائرة لهُم لاغِيَةٌ> أي مُلْغَاة لا تُعَدّ عَلَيهم، ولا يُلْزَمُون لها صَدَقةً. فاعِلة بمْعنَى مُفْعَلة (في الهروي: <بمعنى مفعول بها>).
والمائِرة: الإبل التي تَحْمِل المِيرَة.
$ - ومنه حديث ابن عباس <أنه ألغى طلاق المُكرَه> أي أبطلَه.
$ - وفي حديث سَلْمان <إيَّاكُم ومَلْغَاة أوّلَ الليل> المَلْغاة: مَفْعَلة من اللَّغْو والْبَاطِلِ، يُريد السَّهَر فيه، فإنَّه يَمنَع من قيَام اللَّيل.
*3*باب اللام مع الفاء.
@{لفأ} * فيه <رَضِيتُ من الْوَفَاءِ باللَّفَاء> الوَفاء: التَّمَام واللَّفَاء: النُّقْصَان. واشْتِقَاقُه من لَفأتُ العَظْم، إذا أَخَذْتَ بَعْض لَحْمه عنه. واسم تلك اللُّحْمَة: اللُّفيئة، وجَمْعُها: لفَايَا، كَخَطايَا.
@{لفت} (ه) في صِفَته عليه الصلاة والسلام <فإذا الْتَفَت الْتَفَت جميعاً> أرادَ (هذا من قول شَمِر، كما في الهروي) أنَّه لا يُسارق النَّظَر.
وقيل: أراد لاَ يَلْوِي عُنُقَه يَمْنَةً ويَسْرَةً إذا نَظَر إلى الشيء، وإنما يَفْعل ذلك الطَّائِشُ الخفيف، ولكن كان يُقْبل جميعاً ويُدْبر جميعاً.
(س) ومنه الحديث <فكانت مِنِّي لفْتَةٌ> هي المَرة الواحِدة من الالْتفات.
(س) ومنه الحديث <لا تَتَزَوَّجَنّ لَفُوتاً> هي التي لها وَلَدٌ من زَوْج آخر. فهي لا تزال تَلْتَفت إليه، وَتَشْتَغِل به عن الزَّوْج.

$ - ومنه حديث الحَجّاج <أنه قال لاْمرَأة: إنَّك كَتُونٌ لَفُوت> أي كثيرة التَّلَفت إلى الأشياء.
[ه] وفي حديث عمر <وأنْهَزُ اللَّفُوت، وأصُمُّ العَنُود (في الأصل: <العتود> وأثبتُّ ما في: أ، والهروي، والفائق 1/433. ويلاحظ أن المصنِّف ذكره في (عتد) وفي (عند)) > هي (قائل هذا هو الكِلابيّ، كما في الهروي، عن شَمِر) النَّاقة الضجور عند الحَلْب تَلْفَتِت إلى الحالِب فَتَعَضُّه فَيَنْهَزُها بيده، فَتَدرِّ (في الهروي: <وذلك إذا مات ولدها>) لِتَفْتَديَ باللَّبن من النَّهْز. وهو الضَّرْب، فَضَربَها مَثَلاً للذي يُتَعْصِي ويَخْرُج عن الطَّاعة.
$ - وفيه <إنّ اللّه يُبْغِض البليغَ من الرِّجال الذي يَلْفِت الْكَلام كما تَلْفِت البَقَرْةُ الخَلاَ بِلسَانِها> يقال: لَفَتَهُ يَلْفِتُه، إذا لَوَاه وفَتَله، وكأنه مَقْلوب منه. ولَفَتَه أيضاً، إذا صَرَفه.
(ه) ومنه حديث حُذَيفة <إنَّ مِن أقْرَأ النَّاس للقُرآن مُنَافِقاً لاَ يَدَع منْه وَاواً وَلاَ أَلِفاً، يَلْفِته بِلِسانه كما تَلْفِت البَقَرَةُ الخَلاَ بِلِسانها> يقال: فُلان يَلْفِت الكلام لَفْتاً: أي يُرْسلُه ولا يُبَالِي كَيْف جاء، المَعْنى: أنه يَقْرَؤه من غير رَوِيَّة ولاَ تَبَصُّر وتَعَمُّدٍ لِلْمأمور به، غَيْر مُبَالٍ بِمَثْلُوِّه كيف جاء، كما تَفْعَل البَقَرة بالحَشيش إذا أكَلَتْه.
وأصل اللَّفْت: لَيّ الشيء عن الطَّريقة المُسْتَقِيمة.
(س) وفيه ذكر <ثَنِيَّةٍ لَفْت (لِفْت) > وهي بين مكة والمدينة. واخْتُلف في ضَبْط الْفَاء فَسُكِّنَت وفُتِحَت، ومنهم من كسَر اللاَّم مع السُّكون.
[ه] وفي حديث عمر <وذَكر أمْرَه في الجاهِليَّة، وأنّ أُمَّه اتَّخَذَت لهم لَفِيتَةً من الهَبِيد> هي (قائل هذا هو ابن السِّكِّيت، كما في الهروي) العَصِيدة المُغَلَّظَة.
وقيل (قائل هذا هو أبو عبيد، كما في الهروي): هو ضَرْبٌ من الطَّبِيخ، يُشْبِه الحَساء ونحوه.
والهَبِيد: الحَنْظَل.
@{لفج} [ه] فيه <وأطْعِموا مُلْفَجِيكم> المُلْفَج (قائل هذا هو أبو عمرو، كما ذكر الهروي)، بفتح الفاء: الفقير. يقال: ألْفج الرجُل فهو مُلْفَج، على غير قِياس. ولم يَجيء إلاَّ في ثلاثة أحْرُف (قال ابن خالويه: <وجدت حرفاً رابعاً: اجرأشّت الإبل فهي مجرأشّة، بفتح الهمزة: إذا سمنت وامتلأت بطونها>. ليس في كلام العرب ص 5): أسْهَب فهو مُسْهَب، وأحْصَن فهو مُحْصَن، وألْفَج فهو مُلْفَج. الفاعل والمفعول سَواء.
(ه) ومنه حديث الحسن (في ا: <عليه السلام>) <قيل له: أيدُالِكُ الرجلُ المرأة؟ قال: نعم، إذا كان مُلْفَجاً> أي يُماطِلُها بِمَهْرها إذا كان فقيراً.
والمُلْفِج (هذا من شرح أبي عبيد، كما جاء في الهروي) بكسر الفاء [أيضاً] (سقط من الهروي): الذي أفْلَس وغلبَه (في الهروي: <وعليه> وكذا في اللسان، في موضعين) الدَّيْن.

@{لفح} * في حديث الكسوف <تأخَّرتُ مَخافَة أن يَصيبَني من لَفْحِها> لَفْحُ النار: حَرُّها ووَهَجُها. وقد تكرر في الحديث.
@{لفظ} * فيه <ويَبْقَى في كل أرضٍ شِرارُ أهلِها، تَلْفِظُهم أرَضُوهم> أي تَقْذِفُهم وتَرْميهم. وقد لَفِظَ (من باب ضَرَب وسَمِع. كما في القاموس) الشيءَ يَلْفِظه لَفْظاً، إذا رَماه.
$ - ومنه الحديث <ومن أكَلَ فما تَخَلَّل فلْيَلْفِظ> أي فلْيُلْقِ ما يُخْرِجه الخِلال من بين أسنانِه.
$ - ومنه حديث ابن عمر <أنه سُئل عما لَفِظَ البحرُ فنَهَى عنه> أراد ما يُلقِيه البحرُ من السَّمك إلى جانِبه من غير اصْطِياد.
$ - ومنه حديث عائشة <فقاءت أكُلَها ولَفِظَت خَبِيئَها> أي أظْهرت ما كان قد اخْتَبأ فيها من النَّبات وغيره.
@{لفع} (ه) فيه <كُنّ نِساءٌ من المؤمنات (رواية الهروي: <كان نساء المؤمنين> ورواية اللسان: <كُنَّ نساء المؤمنين>) يَشْهَدن مع النبيّ صلى اللّه عليه وسلم الصُّبْحَ، ثم يَرَجعْن مُتَلَفِّعات بمُروطِهِنَّ، لا يُعْرَفْن من الغَلَس> أي مُتَلَفِّفاتٍ بأكْسِيَتهنّ.
واللِّفاع: ثوب يُجَلَّل به الجسَد كلّه، كِساءً كان أو غيره. وتَلَفَّع بالثوب، إذا اشتمل به.
(س) ومنه حديث عليّ وفاطمة <وقد دَخَلْنا في لِفاعِنا> أي لِحافِنا.
(س) ومنه حديث أُبَيّ <كانت تُرَجِّلُني ولم يكن عليها إلاَّ لِفاع> يعني امرأتَه.
$ - ومنه الحديث <لَفَعَتْك النار> أي شَمِلَتْك من نَواحِيك وأصابَك لَهبَها. ويجوز أن تكون العين بَدلاً من حاء <لفَحَته [النار] (من: ا، واللسان>).
@{لفف} (ه) في حديث أم زَرْع <إن أكَل لَفّ> أي قَمَش (في الهروي: <قَمَّش> قال الجوهري: <القَمْش: جمع الشيء من ها هنا وها هنا. وكذلك التَّقميش>)، وخَلَط من كل شيء.
(ه) وفيه أيضاً <وإنْ رَقَد الْتَفَّ> أي إذا نامَ تَلَفَفَّ في ثوبٍ ونامَ ناحِيَةً عنِّي.
(ه) وفي حديث نائل <قال: سافَرْتُ مع مَولايَ عثمان وعُمَر في حَجٍّ أو عُمْرَة، وكان عُمر وعثمان وابن عمر لِفّاً، وكنت أنا وابن الزُّبَير في شَبَبةٍ معنا لِفّاً، فكُنا نَتَرامَى بالحَنْظَل، فما يَزيدُنا عُمر على أن يقول: كذاك لا تَذْعَروا علينا>.
اللُّفُّ: الحِزْب والطائفة، من الالْتِفاف، وجَمْعُه: ألْفافٌ. يقول: حَسْبُكم، لا تُنَفِّروا علينا إبِلَنا.
$ - ومنه حديث أبي الموالي <إني لأَسْمعُ بين فَخِذَيها من لَفَفِها مِثلَ فَشِيشِ الحَرابِش> اللُّفُّ واللَّفَفُ: تَانِي الفَخِذَيْن من السِّمَن. والمرأة لَفَّاء.
@{لفق} [ه] في حديث لُقمان <صَفَّاقٌ لَفَّاق> هكذا جاء به في رواية باللام. واللَّفَّاق: الذي لا يُدْرك ما يَطْلُب. وقد لَفَق ولَفَّق.

@{لفا} * فيه <لا أُلْفِيَنَّ أحدَكم مُتَّكِئاً على أريكته> أي لا أجِدُ وأَلْقَى. يقال: أَلْفَيْتُ الشيء أُلْفِيه إلْفاءً، إذا وَجدْتَه وصادَفْتَه ولَقِيتَه.
$ - ومنه حديث عائشة <ما أَلفاه السَّحَرُ عندي إلاَّ نائماً> أي ما أتَى عليه السَّحَرُ إلا وهو نائم. تَعني بعد صلاة الليل (في ا: <تعني صلاةَ الليل>). والفعل فيه للسَّحَر. وقد تكرر في الحديث.
*3*باب اللام مع القاف.
@{لقح} * فيه <نِعْم المِنْحَةُ اللِّقْحَة، بالكسر والفتح: الناقة القريبة العَهْد بالنَّتاج. والجمع: لِقَحٌ. وقد لَقِحَتْ لَقْحاً ولَقَاحاً، وناقةٌ لَقُوحٌ، إذا كانت غَزِيرة اللَّبَن. وناقةٌ لاَقحٌ، إذا كانت حامِلاً. ونَوقٌ لَواقِحُ. واللِّقَاح: ذوَات الأَلْبَان، الواحدة: لَقُوح. وقد تكرر ذكره في الحديث مُفْرَداً ومَجْموعاً.
(ه) ومنه حديث ابن عباس <اللَّقاح واحِد> هو بالفتح (في الهروي بالكسر، ضبط قلم. وقال صاحب المصباح: <اللِّقاح، بالفتح والكسر> وذكر حديث ابن عباس هذا) اسْم (هذا شرح الليث، كما في الهروي) مَاء الفَحْل، أراد (في الهروي، واللسان: <كأنه اراد>) أن مَاء الفَحْل الذي حَمَلَت منه وَاحِداً، واللَّبن الذي أرْضَعَت كل واحِدةٍ (في الهروي: <واحدٍ> وفي اللسان: <كل واحدةٍ منهما مُرْضَعَها>) منهما كان أصْلهُ ماء الفَحْل.
ويَحْتَمِل (قائل هذا هو الأزهري، كما في اللسان) أن يكون اللَّقاح في هذا الحديث بمعْنى الإلْقَاح. يقال: أَلْقَحَ الفَحْل النَّاقة إلْقاحاً ولَقَاحاً، كما يُقال: أعْطَى إعْطاءً وَعَطاء.
والأصْل فيه للإبل. ثم اسْتُعير للنَّاس (عبارة الهروي: <والأصل فيه الإبل ثم يُستعار في النِّساء> والذي في اللسان: <والأصل فيه للإبل، ثم استعير في النِّساء>).
(س) ومنه حديث رُقِية العَين <أعوذ بكَ مِن شَرِّ كُلّ مُلْقِح ومُخْبِل> تَفْسيره في الحديث أنّ المُلْقح: الذي يُولَدُ له، والمُخْبل: الذي لا يُولَد لَه، من لَقحَ الفحْل النَّاقة إذا أوْلَدَها.
(ه) وفي حديث عمر <أدِرُّوا لَقْحَةَ المسْلمين> أراد (هذا من قول شَمِر، كما في الهروي) عَطَاءهُم.
وقيل (القائل هو الأزهري. كما ذكر الهروي. وفيه: <كأنه أراد>): أرادَ دِرَّة الْفَيْء وَالخَراج الذي منه عَطَاؤهُم. وإدْرَارُه: جِبَايتُه وجَمْعُه.
[ه] وفيه <أنه نَهَى عن المَلاقِيح والمَضَامِين> الملاقِيح: جَمْع مَلْقوح، وهو جَنِين الناقة. يقال: لَقِحَت الناقة، وَوَلَدُها مَلْقُوحٌ به، إلاَ أنَّهم اسْتَعملوه بحَذف الجار، والنَّاقة مَلْقُوحَة.
وإنما نَهَى عنه؛ لأنه مِن بَيْع الغَرَر.
وقد تقدَّم مَبْسوطاً في المضَامين.
$ - وفيه <أنه مَرَّ بِقَوْم يُلَقِّحون النَّخْل> تَلْقِيح النَّخْل: وضْع طَلْع الذَّكَر في طَلْع الأنثى أوّل ما يَنْشَقُّ (في ا: <تنشق>).

(ه) وفي حديث أبي موسى ومعاذ <أمَّا أنا فأتَفَوَّقُه تَفَوُّقَ اللَّقُوح> أي اقْرَؤه مُتَمهِّلاً شيئاً بعْد شَيْءٍ، بِتَدَبُّر وتَفَكُّر (الذي في الهروي: <جزءاً بعد جزء، بتدبر وتذكّر، وبمداومته>)، كاللَّقُوح تُحْلَب فُواقاً بَعْد فُوَاق، لكَثْرَة لَبَنِها، فإذا أتى عليها ثلاثة أشهر حُلِبَت غُدْوَةً وَعَشِيّاً (في الهروي: <وعشيّة>).
@{لقس} (ه) فيه <لا يَقُولَنّ أحَدُكُم: خَبُثَت نَفْسِي، ولكنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي> أي غَثَت: واللَّقْس: الْغَثَيَان.
وإنما كَرِه <خَبُثَت> هَرَباً من لْفظ الخُبث والخَبيث.
(ه) وفي حديث عمر <وذكر الزُّبير فَقَال: وَعْقَةٌ لَقِسٌ> اللَّقِس (هذا من شرح ابن شُمَيل، كما ذكر الهروي): السّيء الخُلُق.
وقيل: الشَّحِيح. ولَقِسَت نَفْسُه إلى الشَّيء، إذا حَرَصَت عليه ونَازَعَتْه إليه.
@{لقط} (س) في حديث مكة <ولا تَحِلُّ لُقَتَطُها إلاَّ لِمُنْشِد> قد تكرر ذكر <اللُّقَطة> في الحديث، وهي بضَمّ اللاَّم وفَتْح القاف: اسْم المَال المَلْقُوط: أي المَوْجود. والالْتِقاط: أن يَعْثُر على الشَّيء من غيرِ قَصْد وطَلَب.
وقال بعضهم: هي اسم المُلْتَقط، كالضُّحَكة والهُمَزَة، فأمَّا المال المَلقُوط فهو بسكون القاف، والأوّل أكْثر وَأصَحُّ.
واللُّقَطة في جَميع البلاد لا تَحِلُّ إلاَّ لمن يُعَرِّفها سَنَةً ثم يَتَملَّكها بعْد السَّنَة، بِشَرْط الضمَّان لصَاحِبها إذا وجَدَه.
فأمَّا مكَّة ففي لُقَطَتِها خِلاف، فَقيل: إنها كَسائر البِلاد. وَقِيل: لاَ ، لهذا الحَديث.
والمُراد بالإنْشادِ الدَّوامُ عليه، وإلاَّ فَلا فَائدة لتَخْصِيصها بالإنْشاد.
وَاختار أبو عُبيد أنه ليس يَحِلُّ للمُلْتَقِط الانْتفاعُ بها، وليس لَه إلا الأنْشاد.
قال الأزهري: فَرَق بقوله هذا بين لُقَطة الحَرَم ولُقَطة سائر البلْدَانِ، فإن لُقَطة غيرها إذا عُرِّفَت سَنَةً حلَّ الانْتِفاع بها، وجَعل لُقَطة الحَرِم حَراماً على مُلْتَقَطها والانْتِفاع بها، وإنْ طال تَعْريفُه لها، وحَكَم أنها لا تَحِل لأحَدٍ إلاَّ بِنِيَّة تَعريفها ما عاش. فأمَّا أن يأخُذَها وهو يَنْوِي تَعْرِيفها سَنَةً ثم يَنْتَفع بها، كلُقَطة غَيْرها فَلا.
[ه] وفي حديث عمر <انّ رجُلاً من بَني تَميم الْتَقط شبكَة فَطَلب أن يَجْعَلها لَه> الشَّبكة: الأبار القَرِيبة الْمَاء. والْتِقاطُها: عُثُورُه عليها من غير طَلَب.
$ - وفيه <المرأة تَحوز ثلاثة مَوارِيث: عَتيقَها، ولَقِيطَها، وولَدَها الذي لاعَنَتْ عنه> اللَّقِيط: الطِفْل الذي يوجدَ مَرْمِيّاً على الطُّرُق، لا يُعْرف أبوه ولا أمُّه، فَعيل بمعنى مفعول.
وهو في قول عامَّة الفقهاء حُرٌّ لا وَلاءَ عليه لأحد، ولا يَرِثُه مُلْتَقِطه.
وذهب بعض أهلِ العلم إلى العمل بهذا الحديث على ضَعْفِه عند أكثر أهلِ النَّقْل.

@{لقع} * في حديث ابن مسعود <قال رجل عنده: إنّ فُلاناً لَقَع فَرَسَك فهو يَدُور كأنه في فَلَك> أي رَماه بعيِنه وأصابه بها، فأصابه دُوَارٌ.
(ه) ومنه حديث سالم بن عبد اللّه بن عمر <فَلقَعني الأحْولُ بعينه> أي أصَابني بها، يعني هِشام بن عبد الملك، وكان أحْولَ.
[ه] ومنه الحديث <فَلَقَعه بِبَعْرةٍ> أي رَماه بها.
@{لقف} * في حديث الحج <تلَقَّفْتُ التَّلبِية مِن في رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم> أي تَلَقَّنْتها وحفِظْتُها بسُرعة.
[ه] وفي حديث الحَجّاج <قال لامرأة: إنكِ لَقُوفٌ صَيُود> اللَّقوف (هذا شرح الأصمعيّ، كما ذكر الهروي): التي إذا مَسَّها الرجُل لَقِفَت يدَه سريعاً: أي أخَذَتْها.
@{لقق} (ه) فيه <أنه قال لأبي ذَرّ: ما لِي أراك لَقّاً بَقّاً، كيف بك إذا أخَرجوك من المدينة؟> اللَّقُّ: الكثير (هذا من شرح الأزهري. كما في الهروي) الكلام، وكان في أبي ذّر شدّةٌ على الأمَراء، وإغْلاظٌ لهم في القَول. وكان عثمان يُبَلِّغ عنه. يقال: رجل لَقَّاقٌ بَقَّاق. ويُرْوَى <لَقىً> بالتخفيف. وسيجيء.
(ه) وفي حديث عبد الملك <أنه كتَب إلى الحجاج: لا تَدَع خَفقّاً ولا لَقا إلاَّ زَرَعْتَه> اللَّقُّ بالفتح: الصَّدْع والشَّق.
$ - وفي حديث يوسف بن عمر <أنه زَرع كلَّ حُقٍّ (في الأصل، واللسان: <خَقّ> بخاء معجمة مفتوحة، وهو خطأ. صوابه من: ا. ومما سبق في مادة (حقق) 1/416) ولُقٍّ (في الأصل، واللسان: <لَقّ> بالفتح. وضبطته بالضم من: ا، ومما سبق في مادة (حقق)) > اللُّقُّ: الأرض المرتفِعة.
@{لقلق} * فيه <مَن وُقِي شَرَّ لَقْلَقه دخل الجنة> اللَّقْلَق: اللسان.
[ه] ومنه حديث عمر <ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقة> أراد الصِياحَ والجَلَبة عند الموت. وكأنها حِكايةُ الأصوات الكثيرة.
@{لقم} * فيه <أنّ رجُلاً الْقَم عينَه خَصاصةَ الباب> أي جعل الشَّقّ الذي في الباب محاذِي عيِنه، فكأنه جَعله للعين كاللّقمة للفَم.
(س) ومنه حديث عمر <فهو كالأرْقَمِ إنْ يُتْرَكْ يَلْقَمْ> أي إنْ تَركْتَه أكَلَك. يقال: لَقِمْت الطعامَ أُلْقَمُه، وَتَلَقَّمْته والْتَقَمْتُه.
@{لقن} (ه) في حديث الهجرة <ويَبِيت عندَهما عبدُ اللّه بن أبي بكر وهو شابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ> أي فَهِمٌ حَسَنُ التَّلَقُّنِ لِمَا يَسْمَعُه.
$ - ومنه حديث الأخدود <انْظُروا لي غُلاماً فَطِناً لَقِناً>.
[ه] وفي حديث علي <إنّ ها هنا علْماً - وأشار إلى صَدره - لو أصبتُ له حَمَلَةً، بلى أُصِيبُ (في الهروي: <بلى أصَبْتُ>) لَقِناً غير مأمون> أي فِهماً غير ثِقة.
@{لقا} فيه <مَن أحَبَّ لِقاءَ اللّهِ أحَبَّ اللّهُ لِقاءه، ومَن كَرِه لقاء اللّه كَرِهَ اللّهُ لِقاءه، والموت دون لقاء اللّه>.

المراد بلِقاء اللّه المَصيرُ إلى الدار الآخرة، وطَلَبُ ما عند اللّه؛ وليس الغَرضُ به الموت؛ لأنَّ كُلاًّ يَكْرَهه، فمن تَرك الدينا وأبْغضَها أحَبَّ لِقاء اللّه، ومَن آثَرها ورَكَن إليها كَره لِقاء اللّه؛ لأنه إنما يَصِل إليه بالموت.
وقوله: <والموت دون لقاء اللّه> يُبَيِّن أنّ الموت غيرُ اللِّقاء، ولكنه مُعْترض دون الغَرَض المطلوب، فيجب أن يَصْبر عليه، ويحتمل مَشاقَّه حتى يَصل إلى الفَوز باللِّقاء.
[ه] وفيه: <أنه نَهى عن تَلَقِّي الرُّكْبان> هو أن يَسْتقبِلَ الحَضَرِيُّ البَدّوِيَّ قبل وصُوله إلى البَلَد، ويُخْبره بكَساد ما معه كَذِباً؛ ليَشْتَريَ منه سِلْعَتَه بالوَكْس، وأقَلَّ من ثَمن المِثل، وذلك تَغْريرٌ مُحَّرم، ولكن الشِراء مُنْعَقِدٌ، ثم إذا كَذب وظَهر الغَبْن، ثبت الخِيارُ للبائع، وإنْ صَدق، ففيه على مذهب الشافعيّ خِلاف.
[ه] وفيه <دخل ابو قارِظ مكةَ فقالت قريش: حَلِيفُنا وعَضُدنا ومُلْتَقَى أكُفِّنا> أي (هذا شرح القُتَيْبي. كما في الهروي) أيدينا تَلْتَقِي مع يدِه وتجتمع. وأراد به الحِلْف الذي كان بينَه وبينهم.
$ - وفيه <إذا الْتَقَى الخِتانان وَجب الغُسل> أي إذا حاذَى أحدُهما الآخَر، وسواءٌ تَلامَسا أو لم يَتلامَسا. يقال: الْتَقى الفارِسان، إذا تَحاذَيا وتَقابَلا.
وتَظْهر فائدته فيما إذا لفّ على عُضْوه خِرْقةً ثم جامع فإنَّ الغُسل يجب عليه، وإنْ لم يَلْمِسِ الخِتانُ الخِتانَ.
$ - وفي حديث النَّخَعِيّ <إذا الْتَقى الماءان فقد تَمَّ الطُّهور> يُريد إذا طَهَّرت العُضْوَيْن من أعضائِك في الوضُوء فاجتَمع الماءانِ في الطّهور لهما فقد تَمَّ طَهورهما للصلاة، ولا يُبالي أيَّهُما قَدَّم.
وهذا على مذهب من لا يُوجب الترتيبَ في الوضوء، أو يريد بالعُضْوين اليدين والرجلين، في تقديم اليُمنى على اليُسْرى، أو اليسرى على اليمنى. وهذا لم يَشْترِطه أحدٌ.
$ - وفيه <إنّ الرجُل لَيَتَكلَّمُ بالكَلِمة ما يُلْقِي لها بالاً يَهْوِي (ضبط في ا: <يُهْوَى>) بها في النار> أي ما يَحْضِرُ قَلْبَه لِمَا يقوله منها. والبال: القلب.
$ - ومنه حديث الأحنف <أنه نُعي إليه رجُلٌ فما ألْقَى لذلك بالاً> أي ما اسْتَمع له، ولا اكْتَرث به.
$ - وفي حديث أبي ذَر <ما لِي أراك لَقَا بَقَاً> هكذا جاءا مخفَّفَين في رواية، بوزن عَصاً. واللَّقَى: المُلْقَى على الأرض، والبَقَا: إتْباعٌ له.
(ه) ومنه حديث حَكِيم بن حِزام <وأخِذَت ثيابُها فجُعِلَتْ لَقىً> أي مُرْماةً مُلْقاة.
قيل: أصْلُ اللُّقَى: أنهم كانوا إذا طافوا خَلَعوا ثيابهم، وقالوا: لا نَطوف في ثيابٍ عَصَيْنا اللّهَ فيها فيُلْقونها عنهم، ويُسَمون ذلك الثوبَ لَقىً، فإذا قَضَوْا نُسُكَهم لم يأخذوها، وتَركوها بحالها مُلْقاةً.

$ - وفي حديث أشراط الساعة <ويُلْقَى الشُّحُّ> قال الحُميدِي: لم تَضْبُط الرّواة هذا الحَرْف ويَحْتمِل أن يكون <يُلَقَّى>، بمعنى يُتَلَقَّى ويُتَعَلَّم ويُتَواصَى به ويُدْعَى إليه، من قوله تعالى <ولا (في الأصل و ا، والهروي واللسان: <وما> خطأ. وهي الآية 80 من سورة القصص) يُلَقَّاها إلاَ الصابِرون> أي ما يُعَلَّمها ويُنَبَّه عليها، وقوله تعالى <فَتَلَّقى آدمُ من ربِّه كلماتٍ>.
ولو قيل <يُلْقَى> مخففة القاف لكان أبعد، لأنه لو أُلقِيَ لتُرِكَ، ولم يكن موجوداً. وكان يكون مدحاً، والحديث مبنيٌّ على الذَّمّ.
ولو قيل <يُلْفَى> بالفاء بمعنى يُوجَد، لم يَسْتَقِم؛ لأنَّ الشُّحّ ما زال موجوداً.
$ - وفي حديث ابن عمر <أنه اكْتَوَى من اللَّقْوة> هي مرض يَعْرِض للوَجْه فيُمِيلُه إلى أحد جانِبَيْه.
*3*باب اللام مع الكاف.
@{لكأ} * في حديث المُلاعَنة <فتَلَكَّأتْ عند الخامسة> أي تَوَقَّفَتْ وتَباطَأتْ أنْ تَقُولَها.
$ - ومنه حديث زياد <أُتِيَ برجُلٍ فتَلَكَّأَ في الشَّهادة>.
@{لكد} [ه] في حديث عطاء <إذا كان حَولَ الجُرْح قَيْحٌ ولَكَدٌ فأَنْبِعْه بصُوفة فيها ماءٌ فاغْسِله> يقال: لَكِدَ الدَّم بالجِلْد، إذا لَصِقَ به.
@{لكز} * في حديث عائشة <لَكَزَني أبي لَكْزَةً> اللَّكْز: الدَّفع في الصَّدر بالكَفِّ.
@{لكع} [ه] فيه <يأتي على الناس زمانٌ يكون أَسْعَدَ الناس في الدنيا (في الهروي، واللسان: <بالدنيا>) لُكَعُ ابنُ لُكَع> اللُّكَع (هذا من شرح أبي عبيد، كما في الهروي) عند العرب: العَبد، ثم اسْتُعمِل في الحُمق والذَّم. يقال للرجُل: لُكَعُ، وللمرأة لَكاعِ. وقد لَكِع الرجلُ يَلْكَعُ لكْعاً فهو ألْكَعُ.
وأكثر ما يقع في النِداء، هو اللَّئيم. وقيل: الوَسخ، وقد يُطْلق على الصغير.
[ه] ومنه الحديث <أنه عليه السلام جاءه يَطْلُب الحَسن بن علي قال: أثَمَّ لُكَعُ؟> فإنْ أُطْلِق على الكبير أُرِيد به الصَّغيرُ العِلْم والعَقْل.
[ه] ومنه (هكذا جاء السياق عند الهروي: <وسُئل بلال بنُ حَرِيز، فقال: هي لغتنا للصغير. وإلى هذا ذهب الحسن...>) حديث الحَسن <قال لرجُلٍ: يا لُكَعُ> يُريد يا صَغِيراً في العلْم والعَقْل.
$ - وفي حديث أهل البيت <لا يُحِبُّنَا اللُّكَعُ (في اللسان: <ألْكَعُ>) والمَحْيُوسُ>.
(س) وفي حديث عمر <أنه قال لأَمَةٍ رآها: يا لَكْعاء، أتَتَشَبَّهين بالحرَائر؟> يُقال: رجُلٌ ألْكَعُ وامْرأةٌ لَكْعاء، وهي لغة في لَكَاعِ، بِوَزْن قَطَامِ.
$ - ومنه حديث ابن عمر <قال لِمَوْلاة له أرَادَتِ الخرُوج من المدينة: اقْعُدي لَكَاعِ>.

[ه] ومنه حديث سعد بن عُبادة <أرأيتَ إن دَخَل رجُلٌ بَيْتَه فَرَأى لَكَاعاً قد تَفَخَّذَ امْرَأته> هكذا رُوي في الحديث، جَعَله صِفةً لرجُل، ولعلَّه اراد لُكَعاً فَحرّف.
$ - وفي حديث الحسن <جاءه رجُل فقال: إنّ إياسَ بن معاوية رَدّ شَهادتي، فقال: يا مَلْكَعَانُ، لِم رَدَدْتَ شهادته؟> أرادَ حَداثَةَ سِنِّه، أو صِغَرَه في العلْمِ. والميم والنُّون زائدتان.
*3*باب اللام مع الميم.
@{لمأ} [ه] في حديث المولِد:
فَلَمَأْتُها نُوراً يُضِيءُ لَهُ * ما حَوْلَه كَإِضَاءةِ البَدْرِ
لَمأتُها: أي أَبْصَرْتُها ولَمحْتُها. واللَّمْءُ وَاللَّمْحُ: سُرعة إبْصارِ الشَّيءِ.
@{لمح} (س) ومنه الحديث <أنه كان يَلْمَح في الصلاة ولا يَلْتَفِت>.
@{لمز} * فيه <أعُوذُ بك من هَمْزِ الشَّيطان ولَمْزِه> اللَّمْزُ: العَيْب والوُقُوع في الناس. وقيل: هو العَيْب في الْوجْه.
والهَمْز: العَيْب بالغيب. وقد تكرر في الحديث.
@{لمس} (ه) فيه <أنه نَهَى عن بَيْع المُلاَمَسَة> هو (هذا من شرح أبي عبيد، كما جاء في الهروي) أن يَقُول: إذا لمَسْتَ ثَوْبي أو لَمْستُ ثَوْبَك فقد وَجَب البَيْع.
وقيل: هو أن يَلْمس المَتاع من وَرَاءِ ثَوب، ولا يَنْظُر إليه ثُمَّ يُوقع البَيْع عليه.
نهَى عنه لأنه غَرَرٌ، أو لأَنَّهُ تَعْليقٌ أوْ عُدُولٌ عن الصِّيغة الشَّرْعيَّة.
وقيل: معناه أن يُجْعَل اللمْسُ بالليل قاطِعاً للخِيارِ، وَيَرجع ذلك إلى تَعْليق اللُّزوم، وهو غير نافِذٍ.
(س) وفيه <اقْتُلُوا ذا الطُّفْيَتَيْن والأبْتَر، فإنهما يَلْمِسان البَصَر> وفي رِواية <يَلْتَمِسان البَصَر> أي يَخْطِفان ويَطْمِسان.
وقيل: أراد أَنَّهما يَقْصِدَانِ البَصَر باللَّسْع.
وفي الحيَّاتِ نوعٌ يُسَمَّى الناظِر، مَتَى وقع نَظَرُه على عين إنسان مات من ساعَتِه. ونَوعٌ آخر إذا سَمِع إنْسَانٌ صَوْتَه مات.
وقد جاء في حديث الخُدْرِيّ عن الشَّابِّ الأنصاري الذي طَعَن الحيَّة برُمْحه فمَاتَتْ وَمَاتَ الشَّابُّ من سَاعَته.
$ - وفيه <أنَّ رجُلاً قال له: إنّ امْرأتي لاَ تَرُدّ يَدَ لاَمِس، فقال: فارِقْها> قِيل: هُو إجابَتُها لَمن أرادَها.
وقوله في سِيَاق الحديث <فاسْتَمتِع بها>: أي لا تُمْسِكْها إلاَّ بقَدْر ما تَقْضِي مُنْعَة النَّفْس منها وَمِن وَطَرِها. وخافَ النبيُّ صلى اللّه عليه وسلم إنْ هُو أوْجَب عليه طَلاقَها أن تَتُوقَ نَفْسَه إليها فَيقَعَ في الحَرَام.
وقيل: مَعْنى <لا تَرُدُّ يَدَ لاَمس>: أنها تُعْطي من مَاله مَن يَطْلُب منها، وهذا أشْبَه.
قال أحمد: لم يكن لِيأمرَه بإمْساكها وهي تَفْجُر.

قال علي وابن مَسْعود: إذَا جاءكم الحديث عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فَظُنُّوا به الذي هو أهْدَى وأتْقَى.
$ - ومنه الحديث <مَن سلك طريقاً يَلْتَمِس فيه عِلْماً> أي يَطْلُبه، فاسْتَعارَ لَهُ اللَّمْس.
$ - وحديث عائشة <فالْتَمَسْت عِقْدِي>
وقد تكرر في الحديث.
@{لمص} * فيه <أنّ الحَكَم بن أبي العَاص كان خَلْفَ النبيّ صلى اللّه عليه وسلم يَلْمِصُه فالْتَفَت إليه فقال: كُنْ كذلك> يَلْمِصُه، أي يَحْكيه ويُرِيد عَيْبَه بذلك، قاله الزمخشري (لم يذكر الزمخشري هذه المادة. والذي في الفائق 3/159: <مرَّ بالحكم أبي مروان، فجعل الحكم يغمِز بالنبي صلى اللّه عليه وسلم، ويشير بأصَبعه. فالتفت إليه فقال: اللهم اجعل به وَزْغاً، فرجف مكانه. وروى أنه قال: كذلك فلْتكُنْ. فأصابه مكانه وَزْغٌ لم يفارقْه>. وانظر (وزغ) فيما يأتي.
@{لمظ} [ه] في حديث عليّ <الإيمان يَبْدَأ في القلوب لُمْظَةً>. اللُّمظَةُ بالضَّم: مثل النُّكْتَة، من البَيَاض. ومنه فَرَسٌ أَلْمَظُ، إذا كان بِجَحْفَلته بياضُ يَسِير.
$ - وفي حديث أنس، في التَّحْنِيك <فجعل الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ> أي يُدِير لِسَانه في فِيه ويُحَرِّكُه يَتَتَبَّع أثَر التَّمْر، وَاسْم ما يَبْقَى في الفَمِ من أثَر الطَعام: لُمَاظَةٌ.
@{لمع} * فيه <إذا كان أحَدُكُم في الصَّلاة فلا يَرْفَعْ بَصَره إلى السماء بصَرُه> أي يُخْتَلَس. يقال: ألمَعْتُ بالشيء، إذا اخْتَلَسْتَه، واخْتَطَفْته بسُرْعة.
[ه] ومنه حديث ابن مسعود <رأى رجُلاً شاخِصاً بَصَرهُ إلى السماء فقال: ما يَدْرِي هذا لَعَلَّ بَصَره سَيُلْتَمع قبْل أن يَرجِع إليه>.
[ه] ومنه حديث لُقمان <إنْ أرَ مَطْمَعِي فَجِدَوٌّ تَلَمَّعُ> أي تَخْتَطِف الشيءَ في انِقضاضها. والجِدَوُّ: هي الجِدَأة بلُغة مكة.
ويُرْوَى <تَلمَعُ>، من لَمع الطَّائرُ بِجَنَاحَيْه، إذا خَفَق بهما.
ويُقَال: لَمع بِثَوبه وألْمَع به، إذا رفَعه وحَرّكه لِيَراه غيره فيجيء إليه.
$ - ومنه حديث زينب <رآها تَلْمَع مِن وَرَاء الحِجاب> أي تُشِير بيَدِها.
[ه] وحديث عمر <أنه ذكر الشَّام فقال: هي اللَّمَّاعة بالرُّكْبان> أي تَدْعُوهُم إليها. وفَعَّالة. من أبْنِيَة المُبَالَغَة.
$ - وفيه <أنه اغْتَسَل فَرَأى لُمْعَةً بِمَنْكِبِه فَدَلَكَها بِشَعَره> أرادَ بُقْعَةً يسِيرة من جَسَده لم يَنَلْها الْماءُ، وهي في الأصل قطْعةٌ من النَّبْت إذا أخَذَتْ في اليُبْس.
$ - ومنه حديث دم الحيض <فَرَأى به لُمْعَةً من دَم>.
@{لملم} (وضعت هذه المادة في الأصل، وا بعد مادة (لمم) على غير نهج المصنِّف في إيراد المواد على ظاهر لفظها) (ه) في حديث سُوَيْد بن غَفَلة <أتانا مُصَدَّق رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فأتاه رجلٌ بِناقةٍ مُلَمْلَمَةٍ فأبَى أن يأخذَها> هي المُسْتديرة سِمَناً، من

اللَّمِّ: الضمِّ والجمع، وإنما ردّها لأنه نهى أن يُؤخذَ في الزكاة خيارُ المال.
@{لمم} [ه] في حديث بُرَيْدة <أنّ إمرأة شَكَت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم لَمَاً بابْنَتها> اللَّمَم: طَرَف (هذا من قول شَمِر، كما في الهروي) من الجُنون يُلمُّ بالإنسان: أي (وهذا من قول أبي عبيد، كما في الهروي أيضاً) يَقْرُبُ منه وَيَعْتَريه.
[ه] ومنه حديث الدعاء <أعوذ بكَلِماتِ اللّه التَّامَّة (في ا: <التامّات>) من شَرِّ كُلّ سَامَّة، ومن كُلّ عَيْنٍ لاَمَّة> أي (وهذا من شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي) ذات لَمَم، ولذلك لم يقل <مُلِمَّة> وأَصْلُها من أَلْمَمْتُ بالشيء، لِيُزَاوِجَ قوله <من شَرِّ كُلِّ سَامَّة>.
[ه] ومنه الحديث في صفة الجنة <فَلَوْلاَ أنه شيءٌ قَضاء اللّه لأَلَمَّ أن يَذْهَب بَصَرُه؛ لِما يَرَى فيها> أي يَقْرُب.
$ - ومنه الحديث <ما يَقْتُل حَبَطاً أو يُلمُّ> أي يَقْرُب من القَتْل.
$ - وفي حديث الإفك <وإنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فاسْتَغْفِري اللّه> أي قارَبْتِ.
وقيل: اللَّممُ: مُقَارَبة المَعْصِيَة من غير إيقاع فِعْل.
وَقيل: هو من اللَّمَم: صِغار الذنوب.
وقد تكرر <اللَّمَمُ> في الحديث.
$ - ومنه حديث أبي العالية <إنَّ اللَّمَمَ ما بيْنَ الحَدّين: حَدِّ الدنيا وحَدِّ الآخرة> أي صِغار الذنوب التي ليس عليها حَدٌّ في الدينا وَلاَ في الآخرة.
[ه] وفي حديث ابن مسعود <لابْن آدمَ لَمَّتان: لَمَّةٌ من المَلك وَلَمَةٌ من الشيطان> اللَّمَّةُ: الْهِمَّة، الْهَمَّة (قال في القاموس: <والهِمَّة، ويُفْتَح: ما هُمَّ به من أمرٍ ليُفْعَل>) والخَطْرَة تَقَع في القلب، أراد إلْمَام المَلك أو الشيطان به والقُرْبَ منه، فَما كان من خَطَرَات الخَيْر، فهو من المَلك، وما كان مِن خَطَرَات الشَّرِّ، فهو من الشَّيطان.
[ه] وفيه <اللَّهُمَّ الْمُم شَعَثَنا>.
$ - وفي حديث آخر <وتَلُمُّ بها شَعَثِي> هو من اللَّمِّ: الجَمْع. يقال: لَمَتُ الشيءَ أَلُمُّهُ لَمّاً، إذا جَمَعْتَه: أي اجْمَع ما تَشَتَّت من أمرِنا.
$ - وفي حديث المغيرة <تأكُل لَمّاً وتُوسِعُ ذَمّاً> أي تأكُل كَثِيراً مُجْتَمِعاً.
(س) وفي حديث جميلة <أنها كانت تحتَ أوْس بن الصَّامت، وكان رجُلاً به لَمَم، فإذا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ من امْرأته، فأنزل اللّه كَفَّارة الظِّهار> اللَّمَمُ ها هنا: الإلْمَامُ بالنِّساء وشِدَّة الحِرْص عليهِنَّ. وليس من الجُنون، فإنه لو ظاهَر في تلك الحال لم يَلْزمه شيء.
(ه) وفيه <ما رأيتُ ذَا لِّمةٍ أحْسَنَ من رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم> اللَّمَّة من شَعر الرأس: دُون الجُمَّة، سُمِّيت بذل، لأنها أَلَمَّت

بالمَنْكِبَين، فإذا زادت فهي الجُمَّة (زاد الهروي: <فإذا بلغت شَحْمَة الأذنين فهي الوَفْرَة>).
(س) ومنه حديث أبي رِمْثَة <فإذا رجلٌ له لِّمِة> يعني النبي صلى اللّه عليه وسلم.
@{لمه} (ه) في حديث فاطمة <أنها خرجت في لُمَة من نِسائها، تَتَوطَّأ ذَيْلَها، إلى أبي بكر فعاتَبَتْه> أي في جماعة من نِسائها.
قيل: هي ما بين الثلاثة إلى العشرة.
وقيل: اللُّمَة: المِثْل في السِّن، والتِّرْب.
قال الجوهري (ذكره الجوهري في (لمى) واقتصر على قوله: <والهاء عِوَض> أما بقية هذا الشرح فهو من قول الزمخشري. انظر الفائق 2/476): <الهاء عِوض> من الهمزة الذاهِبة من وسَطِه، وهو مما أُخِذَت عينُه؛ كَسَهٍ ومُذْ، وأصْلها فُعْلَة من المُلاءمة، وهي المُوافَقة.
(ه) ومنه حديث عمر <أنّ شابَّةً زُوِّجَت شيخاً فقَتَلَتْه، فقال: أيُّها الناس، لِيَنْكِحِ الرجُلُ لُمَتَه من النساء، ولتَنْكِحِ المرأةُ لُمَتَها من الرجال> أي شَكْلَه وتِرْبه.
$ - ومنه حديث عليّ <الاَ وإن معاويةَ قاد لُمَةً من الغُواة> أي جماعَة.
$ - ومنه الحديث <لا تُسافروا حتى تُصِيبوا لُمةً> أي رُفْقةً.
@{لما} * فيه <ظِلٌّ ألْمَي> هو الشديد الخُضْرة المائل إلى السَّواد، تشبيهاً باللَّمَى الذي يُعمل في الشَّفَة، واللِّثَة، من خُضْرةٍ أو زُرْقة أو سَواد.
(س) وفيه <أنْشُدُك اللّه لَمَّا فَعلت كذا> أي إلاَ فَعَلْته. وتُخَفف الميم، وتكون <ما> زائدة. وقرىء بهما قوله تعالى <إنْ كُلُّ نَفْس لَما عليها حافظٌ> أي ما كلُّ نَفْسٍ إلاَّ عليها حافظ، وإنْ كلُّ نَفْسٍ لَعَلَيْها حافِظ.
*3*باب اللام مع الواو.
@{لوب} (ه) فيه <أنه حَرَّم ما بين لابَتَي المدينة> اللاَّبَة: الحَرَّة، وهي الأرض (هذا شرح الأصمعي. كما في الهروي) ذاتُ الحجارة السود التي قد ألْبَسْتها لكثرتها، وجمعها: لاباتٌ، فإذا كَثُرت فهي اللاّبُ واللُّوب، مثل: قارة وقارٍ وقُور. وألفُها منقلبة عن واوٍ.
والمدينة ما بين حَرَّتين عظيمتين.
(ه) وفي حديث عائشة، ووَصَفَت أباها <بعيُد ما بين اللاَّبَتَين> أرادت أنه واسِع الصَّدر (في الهروي: <الصِّلَة>)، واسع العَطَن، فاستعارت له اللاَبة، كما يقال: رَحْب الفِناء، وواسِع الجَناب.
@{لوث} (ه) فيه <فلما انصَرف من الصلاة لاثَ به الناسُ> أي اجْتَمعوا حَوله. يقالُ: لاثَ به يَلُوث، وألاثَ بمعنىً. والمَلاَث: السَّيِّد تُلاث به الأُمور: أي تُقْرَن به وتُعْقَد.
[ه] وفي حديث أبي ذَرّ <كُنَّا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، إذا الْتاثَتْ راحِلَة أحدنا طعن بِالسَّرْوة في ضَبُعِها> أي إذا أبْطأت في

سَيْرها نَخَسها بِالسَّرْوة، وهي نَصْلٌ صغير، وهو من اللُّوثة (اللُّوثة، بالضم، كما في ا بالقلم، واللسانِ بالعبارة): الاسْتِرخاء والبُطْء.
$ - ومنه الحديث <أنَّ رجُلاً كان به لُوثَة، فكان بُغْبَن في البيع> أي ضَعْفٌ في رأيه، وتَلَجْلُجٌ في كلامه.
[ه] وفي حديث أبي بكر <أنَّ رجُلاً وقَف عليه، فَلاث لَوْثاً من كلامٍ في دَهَشٍ> أي لم يُبَيِّنه ولم يَشْرَحه. ولم يُصَرِّح به.
وقيل: هو من اللَّوث: الطَّيّ والجمع. يقال: لُثْتُ العِمامة أَلُوثُها لَوْثاً.
$ - ومنه حديث بعضهم <فحَلْلتُ من عِمامتِي لَوْثاً أو لَوْثَين> أي لَفَّةً أو لَفَّتَين.
$ - وحديث الأنْبِذة <والأسْقِية التي ثُلاثُ على أفْواهِها> أي تُشَدُّ وتُرْبَط.
(س) ومنه الحديث <إن امرأةً من بني إسرائيل عَمَدت إلى قَرْن من قُرونها فلاثَتْه بالدُّهْن> أي أدارَتْه. وقيل: خَلَطَتْه.
(س) وفي حديث ابن جَزْء <ويْلٌ للَّوّاثين الذين يَلُوثون مِثْل البقَر، ارْفَع يا غلام، ضَعْ يا غلام> قال الحَرْبِي: أظُنُّه الذين يُدارُ عليهم بألوانِ الطعام، من اللَّوث، وهو إدارة العِمامة.
(س) وفي حديث القَسَامة ذِكْر <اللَّوْث> وهو أن يَشْهَد شاهِدٌ واحد على إقْرار المَقْتول قبل أن يموت أنَّ فُلاناً قَتَلَني، أو يَشْهد شاهِدانِ على عَداوةٍ بينهما، أو تَهْديد منه له، أو نحو ذلك، وهو من التَلَوُّث: التَّلَّطخ. يقال: لاثَه في التراب، ولَوَّثَه.
@{لوح} * في حديث سَطِيح، في رواية (انظر مادة (بوغ>:
$- يَلُوحُه في اللُّوحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ *
اللُّوح، بالضم: الهَواء. ولاحَه يَلوحُه، ولَوَّحَه، إذا غَيَّرَ لَوْنَه.
$ - وفي أسماء دَوابِّه عليه الصلاة والسلام <أن اسم فَرسِه مُلاوِح> هو الضامِر الذي لا يَسْمَن، والسريع العَطَش، والعظيم الأَلْواح، وهو المِلْواح أيضاً.
[ه] وفي حديث المغيرة <أتَحْلِف عند مِنْبَر رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم؟ فألاَحَ من اليمين> أي أشْفَق وخاف.
@{لوذ} * في حديث الدعاء <اللهمّ بك أعُوذ، وبك أَلُوذ> يقال: لاذَ به يَلُوذ لِياذاً، إذا الْتَجأ إليه وانْضَمَّ واسْتَغاث.
[ه] ومنه الحديث <يَلوذ به الهُلاَّك> أي يَحْتمِي به الهالِكون ويَستتِرُون.
$ - وفي خطبة الحَجّاج <وأنا أرْمِيكم بطَرْفِي وأنتم تَتَسَلَّلُون لِواذاً> أي مُسْتَخْفين ومُسْتَترين، بعضكم ببعض، وهو مصدر: لاوَذَ يُلاوِذُ مُلاوَذَةً، ولِواذاً.
@{لوص} [ه] فيه <أنه قال لعثمان: إن الله سَيُقَمِّصُك قميصا، وإنك تُلاصُ على خلعه> أي يطلب منك أن تَخْلَعَه، يعني الخِلافه، يقال: ألصته على الشيء أَلِيصُه، مثل راودته عليه وداورته.

[ه] ومنه حديث عمر <أنه قال لعثمان في معنى كلمة الإخلاص: هي الكلمة التي ألاَص عليها عَمَّه عند الموت> يعني أبا طالب: أي أداره عليها، وراوَدَهُ فيها (في الهروي: <عنها> وفي الفائق 2/478: <أي أراده عليها وأرادها منه>. وفي الصحاح: <ويقال: ألاصه على كذا، أي أداره على الشيء الذي يَرومُه>. وجاء في القاموس: <والاصه علىالشيء، أداره عليه، وأراده منه>).

$ - ومنه حديث زيد بن حارثة <فأداروهُ وألاصوهُ، فأبى وحلَفَ ألاّ يَلْحَقَهم>.

$ - وفيه <مَن سَبَق العاطِسَ بالحَمْد أمِن (في الأصل: <أمِنَ مِن> وأسقطت <من> كما في ا، واللسان والفائق 1/681. وما سبق في مادتي (شوص - علص) الشَّوْصَ واللَّوْصَ> هو وَجَع الأُذن. وقيل: وجَع النَّخْر.

@{لوط} * في حديث أبي بكر <قال: إن عُمر لأَحَبّ الناس إليّ، ثم قال: اللهم أعَزُّ الوَلَدِ ألْوَطُ> أي ألْصَق بالقلب. يقال: لاطَ به يلُوط ويَلِيطُ، لَوْطاً ولِياطاً، إذا لَصِق به: اي الولَدُ ألْصَق بالقَلْب.

$ - ومنه حديث أبي البَخْتَرِيّ <ما أزْعُم أنَّ علياً أفضلُ من أبي بكر ولا عُمر، ولكن أجِدُ له من اللَّوْط ما لا أجِدُ لأحدٍ بعد النبيّ صلى اللّه عليه وسلم>.

[ه] وفي حديث ابن عباس <إن كنت تَلْوط حَوضَها> أي تُطَيِّنُه وتُصْلحه. وأصْلُه من اللُّصوق.

$ - ومنه حديث أشراط الساعة <ولَتقُومَنّ وهو يَلُوط حَوضَه> وفي رواية <يَلِيط حَوْضه>.

$ - ومنه حديث قَتادة <كانت بَنُو إسرائيل إنما يَشْرَبون في التَّيِه ما لاطُوا> أي لم يُصِيبوا ماءً سَيْحاً، إنما كانوا يَشْربون مَا يَجْمَعونه في الحِياض مِن الآبارِ.

$ - وفي خطبة عَلي <ولاطَها بالبِلَّة حتى لَزِبَت>.

[ه] وفي حديث علي بن الحسين، في المُسْتَلاط <إنه لا يَرِث> يعني المُلْصَق بالرجُل في النَّسَب.

$ - وحديث عائشة في نِكاح الجاهلية <فالْتاط به ودُعي ابْنَه> أي ألْتَصَق به.

$ - ومنه الحديث <من أحَبّ الدنيا الْتاطَ منها بثلاث: شُغْلٍ لا يَنْقَضِي، وأمَلٍ لا يُدْرَك، وحِرْصٍ لا يَنْقطِع>.

$ - ومنه حديث العباس <أنه لاطَ لِفلان بأربعة ألافٍ، فبَعَثه إلى بَدْر مكانَ نفسه> أي ألْصق به أربعة ألافٍ.

[ه] وحديث الأقرع بن حابِس <أنه قال لعُيَيْنة بن حِصْن: بما اسْتَلَطْتم دَمَ هذا الرَّجُل؟> أي اسْتَوْجَبْتم واسْتَحْقَقْتم؛ لأنه لمَّا صارَ لَهُم كأنَّهُم ألْصَقوه بأنْفُسِهم.

@{لوع} * في حديث ابن مسعود <إني لأَجِدُ له من اللاَّعَةِ ما أجِد لِوَلَدِي> اللاَّعَة واللَّوْعَة: ما يَجِدهُ الإنسان لِوَلَده وحَمِيمه، من الحُرْقَة وشِدّة الحُبِّ. يقال: لاَعَه يَلُوعه ويَلاَعُه لَوْعاً.
@{لوق} [ه] في حديث عُبادة بن الصامِت <ولاَ آكُل إلاَّ مَا لُوِّقَ لي> أي لاَ آكُل إلاَّ مَا لُيِّن لِي. وأصله من اللُّوقَة، وهي الزُّبْدَة. وقيل: الزُّبد بالرُّطَب (زاد الهروي: <ويقال لها: الأَلوقة. لغتان>).
@{لوك} * فيه <فإذا هِي فِي فِيه يَلُوكُها> أي يَمْضَغُها. واللَّوْك إدَارَة الشَّيء في الفَمِ. وقد لاَكَه يَلُوكه لَوْكاً.
$ - ومنه الحديث <فلم نُؤتَ إلاَّ بالسَّويق فَلُكْناه>.
@{لوم} * في حديث عمرو بن سَلَمة الجَرْمِيّ <وكانت العَرب تَلَوَّم بإسْلامهم الفَتْحَ> أي تَنْتَظِر. أراد تَتَلَوَّم. فحذف إحْدى التَّاءيْن تخفيفاً. وهو كثِير في كَلامِهم.
$ - ومنه حديث علي <إذا أجْنَب في السَّفر تَلّوْم ما بَيْنَه وبَيْن آخِر الوَقْت> أي انْتَظر.
(س) وفيه <بئسَ لَعَمْرُ اللّهِ عَمَلُ الشَّيْخ المُتَوسِّم، والشَّابِّ المُتَلَوِّم> أي المُتَعَرِّض لِلأئمة في الفِعْل السَّيِّء. ويجوز أن يكون من اللَّومَةِ (في الأصل: <اللّؤمة> والمثبت من: ا، واللسان) وهي الحاجة: أي المُنْتَظر لِقَضائِها.
(س) وفيه <فَتَلاَوَمُوا بَيْنَهم> أي لاَم بَعْضَهم بَعْضاً. وهي مُفَاعَلة، من لاَمَه يَلُومه لَوْماً، إذا عَذَله وعَنَّفَه.
(س) ومنه حديث ابن عباس <فَتَلاَوَمْنَا>.
(س) وفي حديث ابن أمّ مَكْتوم <وَلِي قَائدٌ لاَ يُلاَوِمُنِي> كذا جاء في رِوَاية بالْوَاو، وَأصله الهَمْزُ، من المُلاَءَمَة، وهي المُوَافَقة. يقال: هو يُلاِئمُني بالهمز، ثُمَّ يُخَفَّف فيَصِير يَاءً. وأما الْوَاوُ فَلاَ وَجْهَ لَها، إلاَّ أن يَكُون يُفَاعِلُني، من اللَّوْم، ولا مَعْنى له في هذا الحديث.
(س) وفي حديث عمر <لَوْ مَا أبْقَيْت!> أي هَلاَّ أبْقَيْتَ، وهي حَرف من حُروف المَعَاني، معناها التَّحضِيض، كقوله تعالى: <لَوْ مَا تأتِينا بالمَلائكةِ>.
@{لون} (س) في حديث جابِر وَغُرَمائه <اجْعَل اللَّوْنَ على حِدَتِه> اللَّونُ: نَوع من النَّخل. وقيل: هو الدَّقَل. وقيل: النَّخْل كُلُّه ما خَلا البَرْنِيَّ والعَجْوَة، ويُسَمِّه أهل المدينة الأَلْوانَ، واحِدَته: لِينَة. وأصْلُه: لِوْنَة (في الأصل: <لُونة> بالضم. والتصحيح، بالكسر، من ا، واللسان)، فَقُلِبَت الْوَاوُ يَاء، لكَسْرةِ اللاّم.
(ه) وفي حديث ابن عبد العزيز <أنه كتَب في صَدَقة التَّمر أنْ تُؤخَذَ في البَرْنِيّ من البَرْنِيّ، وفي اللَّوْنِ من اللَّوْن> وقد تكرر في الحديث.
@{لوا} * فيه <لِوَاء الحَمْد بيَدِي يومَ القيامة> اللِّوَاء: الرَّايَة، ولا يُمْسِكُها إلاَّ صاحبُ الجَيْش.

$ - ومنه الحديث <لكُلِّ غادِرٍ لِوَاءٌ يومَ القيامة> أي عَلاَمةٌ يُشْهَر بها في النَّاس؛ لأنّ مَوْضُوع اللِّواء شُهْرَة مكان الرَّئيس، وجَمْعُه: ألْوِيَة.
$ - وفي حديث أبي قَتادة <فانْطَلَقَ الناسُ لاَ يَلْوِي أحَدٌ على أحَدٍ> أي لا يَلْتَفِت ولا يَعْطِف عليه. وألْوَى برَأسِه وَلَوَاه، إذا أمَلَه من جانِب إلى جانِب.
(س) منه حديث ابن عباس <إن ابن الزُّبَيْر لَوَى ذَنَبَه> يُقال: لَوَى رأسَه وذَنَبه وعِطْفَه عنك، إذا ثَنَاه وصَرَفه. ويُرْوَى بالتشديد للمُبالَغَة. وهو مَثَل لِتَرْك الْمَكَارم، والرَّوَغَان عن المَعْرُوف وإيلاءِ الجَمِيل.
ويَجُوز أن يكون كِناية عَن التَّأخُّر والتَّخَلُّف؛ لأنه قال في مُقابِله: <وإنَّ ابن أبي العَاصِ مَشَى اليَقْدُمِيَّة>.
$ - ومنه الحديث <وَجَعَلَتْ خَيْلُنَا تَلَوَّى خَلْفَ ظُهُورِنا> أي تَتَلَوَّى. يُقال: لَوَّى عليه، إذا عطف وعَرّضج.
ويُرْوَى بالتَّخْفيف. ويُرْوَى <تَلُوذ> بالذَّال. وهو قريب منه.
$ - وفي حديث حُذَيفة <إن جبريل عليه السلام رَفَع أرْضَ قوم لُوط، ثم ألْوَى بها حتى سَمِع أهلُ السماء ضُغاءَ كلابِهم> أي ذَهَب بها. يقال: ألْوَت به العَنْقاء: أي أطارَتْه.
وعن قَتادة مِثله. وقال فيه: <ثم ألْوَى بها في جَوّ السماء>.
(س) وفي حديث الاختِمار <لَيَّةً لا لَيَّتَين> أي تَلْوِي خِمارَها على رأسِها مرةً واحدة، ولا تَدِيره مرتين، لئلاّ تَتَشَبَّه بالرجال إذا اعْتَمُّوا.
[ه] وفيه <لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَه وعِرضَه> اللَّيُّ: المَطْلُ. يقال: لَواه غَرِيمُه بِدَيْنه يَلْوِيه لَيّاً. وأصله: لَوْياً، فأدْغِمَت الواوُ في الياء (قال الهروي: <وأراد بعِرْضِه لَوْمه، وبعقوبته حَبْسَه>. وانظر (عرض) فيما سبق).
$ - ومنه حديث ابن عباس <يكون لَيُّ القاضي وإعْراضُه لأحدِ الرَّجُلين> أي تَشَدّدُه وصلابَتُه.
$ - وفيه <إيَّاك واللَّوَّ، فإنّ اللَّوَّ مِن الشيطان> يريد قَول المُتَنَدِّم على الفائت: لو كان كذا لَقُلْتُ وفَعَلْتُ. وكذلك قول المُتَمنِّي؛ لأنَّ ذلك من الاعْتراض على الأقْدار.
والأصل فيه <لَوْ> ساكنة الواو، وهي حرف من حروف المعاني، يَمتنِع بها الشيء لامْتِناع غيره، فإذا سُمِّيَ بها زِيدَ فيها واوٌ أخرى، ثم أدْغِمَت وشُدِّدَت، حَمْلاً على نظائرها من حروف المعاني.
(س) وفي صفة أهل الجنة <مَجامِرُهم الأُلُوَّة> أي بخُورُهم العُودُ، وهو اسمٌ له مُرْتَجَل.
وقيل: هو ضَرْب من خِيار العُود وأجْوِدِه، وتُفْتَح همزتُه وتُضَمُّ. وقد اخْتُلِف في أصْلِيَّتِها وزيادتِها.
$ - ومنه حديث ابن عمر <أنه كان يَسْتَجْمِر بالأُلُوَّة غيرَ مُطَرّاة>.
$ - وفيه <من خان في وصِيَّته أُلْقِيَ في اللَّوَي> قيل: إنه وادٍ في جهنّم.
*3*باب اللام مع الهاء.

@{لهب} (س) في حديث صَعْصَعة <قال لمعاوية: إني لأَترُك الكلام فما أُرْهِف به ولا أُلْهِب فيه > أي لا أُمْضِيه بسرعة. والأصل فيه الَجْري الشديد الذي يُثير اللَّهَب، وهو الغُبار الساطِع، كالدُّخان المرتفِع من النار.
@{لهبر} * فيه <لا تَتَزوّجَنَّ لَهْبَرةً> هي الطويلة الهَزِيلة (هكذا في الأصل وا، واللسان، والذي في القاموس، والفائق 1/684: <القصيرة الدميمة> أما قول المصنف: <الطويلة الهزيلة> فهو شرح <الهَبْرَة> كما في الفائق. وكما سيذكر المصنف في مادة (نَهْبَر).
@{لهث} * فيه <إنّ امرأة بَغِيّاً رأت كَلْباً يَلْهَث، فَسَقَته فَغُفِر لها> لَهَث (ضبط في الأصل بكسر الهاء. وهو من باب <مَنَع> كما في القاموس) الكلبُ وغَيْرُه، يَلْهَث لَهْثاً، إذا أخْرج لسانَه من شِدّة العطش والحَرّ. ورجُلٌ لَهْثانُ، وامرأةٌ لَهْثَى.
[ه] ومنه حديث علي <في سَكْرةٍ مُلْهِثة> أي مُوقعةٍ في اللَّهَث.
@{لهج} (س) فيه <ما مِن ذي لَهْجةٍ أصْدَق من أبي ذَر> وفي حديث آخر <أصدق لَهْجَةً من أبي ذَرٍّ> اللَّهْجَة: اللِّسان. ولَهِج بالشيء، إذا وَلِع به.
@{لهد} (س) في حديث ابن عمر <لَوْ لَقِيتُ قاتِلَ أبي في الحَرَم ما لَهَدْتُه> أي دَفَعْته. واللَّهْد: الدَّفْع الشديد في الصَّدر.
ويُرْوى <ما هِدْتُه> أي ما حَرَّكْتُه.
@{لهز} (س) في حديث النَّوح <إذا نُدِبَ المَيِّت وُكلَ به مَلَكان يَلْهَزانِه> أي يَدْفعانه ويَضْربانه. واللَّهْز: الضَّرب بِجُمْع الكَفَّ في الصَّدر. ولَهزه بالرُّمْح، إذا طَعَنه به.
(س) ومنه حديث أبي مَيْمونة <لَهَزْتُ رجُلاً في صدره>.
$ - وحديث شارب الخمر <يَلْهَزُه هذا وهذا> وقد تكرر في الحديث.
@{لهزم} (س) في حديث أبي بكر والنَّسّابة <أمِن هامِها أو لَهازِمِها؟> أي أمِن أشْرافِها أنت أو مِن أوْساطِها. واللَّهازِم: أصُول الحَنَكَين، واحِدتُها: لِهزْمة، بالكسر، فاستعارها لوسَط النَّسَب والقَبيلة.
$ - ومنه حديث الزكاة <ثم يأخذ بِلْهزِمَتَيْه> يعني شِدْقَيْه.
وقيل: هُما عَظمتان ناتئان تحت الأذُنَين.
وقيل: هما مُضْغَتان عَلِيَّتان (في الأصل: <عُلْيتان> وفي ا: <عُلْيَيَان> وأثبتُّ ما في الصّحاح واللسان) تحتَهما. وقد تكررت (في الأصل: <تكرر> والمثبت من ا) في الحديث.
@{لهف} [ه] فيه <اتَقُوا دَعْوةَ اللَّهفَان> هو المكْروب. يقال: لَهف يَلْهَف لَهَفاً، فهو لَهْفَان، وَلُهِف فهو مَلْهُوف.
$ - ومنه الحديث <كان يُحِبُّ إغاثَة اللَّهْفَان>.
@{لهق} (ه) فيه <كان خُلُقُه سَجيَّةً ولم يَكُنْ تَلَهْوُفاً> أي لم يَكُن تَصَنُّعاً وتَكلُّفاً. يقال: تَلَهْوَق الرجُلُ، إذا تَزَيَّن بما ليس فيه من خُلُقٍ ومُرُوءَةٍ وكَرَم.

قال الزمخشري: <وعِنْدي أنه (في الفائق 2/481: <أنه تَفَعْوَل من اللَّهَق>) من اللَّهَق، وهو الأبْيَض [فقد استعملوا الأبيض] (تكملة لازمة من الفائق) في موْضع الكَريم (في الأصل، وا واللسان: <الكرم> وأثبتُّ ما في الفائق) لِنَقاء عِرْضه مِمَّا يُدَنِّسه>.
$ - ومنه قصيد كعب:
$ - تَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ *
هو بفَتْح الهاء وكَسْرِها: الأبْيضُ. والمُفْرَد: الثَّور الوَحْشِيُّ، شَبَّهَهَا به.
@{لهم} * فيه <أسألك رحْمَةً من عِنْدك تُلْهمنُي بها رُشْدِي> الإلْهَام: أن يُلْقِيَ اللّهُ في النَّفْس أمْراً، يَبْعَثُه على الفِعْل أو التَّرْك، وهو نَوْع من الوَحْيِ يَخُصُّ اللّه به من يشاء من عِبَاده. وقد تكرر في الحديث.
$ - وفي حديث علي <وأنْتُم لَهَا مِيمُ العَرب> هي جَمْع لُهْمُوم، وهو الجَوْاد من الناس والخَيْل.
@{لها} (س) فيه <ليْس شيءٌ من اللَّهْو إلاَّ في ثلاث> أي ليس منه مُبَاحٌ إلاَّ هذه، لأنَّ كُلَّ واحدةٍ منها إذا تأمّلْتَها وجَدْتَها مُعِينَةً على حَقٍّ، أو ذَرِيعةً إليه.
واللَّهْو: اللَّعِب. يقال: لَهَوْت بالشيء أَلْهُو لَهْواً، وتَلَهَّيْتُ به، إذا لَعِبْتَ به وتَشاغَلْتَ، وغَفَلْتَ به عن غيره. وألْهاه عن كذا، أي شَغَله. ولَهِيتُ عن الشيء، بالكسر، أَلْهَى، بالفتح لُهِيّاً (في الأصل: <لَهْياً> وضبطته بضم اللام وكسرها مع تشديد الياء، من ا، واللسان، والصحاح. والشرح فيه. وزاد <ولَهْياناً>) إذا سَلَوْتَ عنه وتَرَكْتَ ذِكره، و[إذا] (زيادة من ا، واللسان) غَفَلْتَ عَنْه واشْتَغَلْتَ.
(س) ومنه الحديث <إذا اسْتأثَر اللّهُ بشيء فَالْهَ عَنْه> أي اتْرُكْه وأعْرِض عنه، ولا تَتَعرَّض له.
$ - ومنه حديث الحسن، في الْبَلَل بَعْد الوُضُوء <إلْهَ عنه>.
$ - ومنه حديث سَهل بن سعد <فَلَهِيَ (في الأصل: <فلَها> وأبتُّ ما في ا، واللسان، والقاموس) رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم بشيءٍ كان بين يديه> أي اشْتَغل.
$ - وحديث ابن الزبير <أنه كان إذا سَمِع صَوْتَ الرَّعْد لَهِيَ (في الأصل: <لهَا> وأثبتُّ ما في المراجع السابقة والفائق 2/481) عن حديثه> أي تَرَكه وأعْرَض عنه.
(ه) وحديث عمر <أنّه بَعث إلى أبي عبيدة بمال في صُرَّة، وقال للغلام: اذْهبْ بها إليه ثم تَلَهَّ ساعةً في البَيْت، ثم انْظُر ماذا يَصْنَع بها> أي تَشاغَلْ وتَعَلَّلْ.
$ - ومنه قصيد كعب:
وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ (في شرح الديوان ص 19: <خليل>) كُنْتُ آمُلُهُ * لاَ أُلْهِيَنَّكَ (في شرح الديوان: <لا أُلْفِيَنَّك>) إني عَنْكَ مَشْغُولُ.
أي لاَ أشْغَلُك عن أمْرك، فإني مَشْغول عنك.
وقيل: معناه: لا أنْفَعُك ولا أعَلِّلُكَ، فاعْمَل لِنفْسك.

[ه] وفيه <سألت ربيَّ ألاّ يُعَذِّبَ اللاَّهِينَ من ذُرِّية البَشَر فأعْطانِيهم> قيل: هُم البُلْه الغافلون. وقيل الذين لم يَتَعَمَّدُوا الذنوب، وإنما فرط منهم سهوا ونسيانا.
(زاد الهروي: <وهو القول>)
وقيل: هم الأطفال الذين لم يَقْتَرِفوا ذَنْباً.
$ - وفي حديث الشاة المسمومة <فما زِلْتُ أعْرِفها في لَهَواتِ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم> اللَّهَوَات: جمع لَهَاة، وهي اللَّحَمَات في سَقْف أقْصَى الفَم. وقد تكرر في الحديث.
$ - وفي حديث عمر <مِنْهم الفَاتح فَاه لِلَهْوَةٍ من الدينا> اللُّهْوة بالضم: الْعَطِيَّة، وجَمْعُها: لُهىً.
وقيل: هي أفْضَل العَطاء وأجزلُه.
*3*باب اللام مع الياء.
@{ليت} (س) فيه <يُنْفَخُ في الصُّور فلا يَسْمَعه أحَدٌ إلاَّ أصْغَى لِيتاً> اللِّيتُ (بالكسر، كما في القاموس): صَفْحة العُنُق، وهما لِيتان، وأصْغَى: أمَالَ.
$ - وفي الدعاء: <الحمد للّهِ الذي لا يُفَاتُ، ولا يُلاَتُ، ولا تَشْتَبه عليه الأصْوات> يُلاَت: من ألاَتَ يُلِيتُ، لُغة في: لاَتَ يَلِيت، إذا نَقَص. ومعناه: لا يُنْقَصُ ولا يَحْبَس عنه الدُّعاء.
@{ليث} (ه س) في حديث ابن الزبير <أنه كان يُواصل ثلاثاً ثم يُصْبح وهو ألْيَثُ أصحابِي> أي أشَدُّهُم وأجْلَدهُمْ. وبه سُمِّي الأسَد لَيْثاً.
@{ليح} (ه) فيه <أنه كان لِحمزةَ رضي اللّه عنه سيفٌ يقال له: لِيَاح> هو من لاَح يَلُوح لِياحاً، إذا بَدا وَظَهر. وَأصله: لِوَاح، فَقُلِبَت الواوُ يَاء لكَسْرة اللام، كاللِّيَاذ، من لاَذ يَلُوذ. ومنه قِيل للصُّبح: لِيَاح. وألاَح، إذا تَلألأ.
@{ليس} (ه) فيه <ما أنْهَر الدّمَ وذُكِرَ اسمُ اللّهِ فكَلْ (في الأصل، وا: <كل ما أنهر الدم> وفي الهروي: <ما أنهر الدمَ فكُلْ> وهي رواية المصنِّف في (نهر). وفي اللسان: <كُلُّ ما أنهر الدمَ فكُلْ> وأثبتُّ روايةَ البخاري، في (باب ما أنهر الدم، وباب ما نَّد من البهائم، وباب إذا نّد بعير لقوم، من كتاب الذبائح). وانظر أيضاً البخاري (باب قسمة الغنم، من كتاب الشركة في الطعام، والنَّهد، والعروض) و(باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم ، من كتاب الجهاد)، وروايةَ مسلم (باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدمَ، من كتاب الأضاحي). وانظر أيضاً لهذه الرواية التي أثبتُّها، مسند أحمد 4/140، 142. من حديث رافع بن خَديج. والنَّسائي (باب النهي عن الذبح بالظفر، من كتاب الضحايا) 2/107)، لَيْس السِّنَّ والظُّفْرَ> أي إلاَّ السّنَّ والظُّفر. و<ليس> من حروف الاستثناء، كَإلاَّ، تقول: جاءني القَوْم ليس زيداً، وتَقْدِيره: ليس بَعْضُهم زيداً.
$ - ومنه الحديث <ما من نَبيٍّ إلا وَقد أخطأ، أو هَمَّ بخَطِيئة، ليس يَحْيَى ابن زَكريا>.

$ - ومنه الحديث <أنه قال لزَيد الخَيْلِ: ما وُصف لي أحَدٌ في الجاهلية فرَأيْتُه في الإسلام إلاَّ رأيتُه دون الصَّفَة لَيْسَك> أي إلاَّ أنت.
وفي <لَيْسَك> غَرابة، فإنْ أخْبار <كَانَ وأخَواتها> إذا كانت ضَمائر، فإنما يُسْتعمل فيها كثيراً المُنْفَصِلُ دون المُتَّصِل، تقول: ليس إيَّايَ وإيَّاك.
(س) وفي حديث أبي الأسْود <فإنه أهْيَسُ ألْيَسُ> الألْيَسُ: الذي لا يَبْرَح مكانَه.
@{ليط} (س) في كتابه لثقيف لَمَّا أسْلَموا <وَأنّ ما كان لهم من دَين إلى أجَل فَبَلغ أجله، فإنه لِيَاط مُبَرَّأٌ من اللّه، وأنّ ما كان لهم من دَيْن في رَهْنٍ وَرَاء عُكَاظَ، فإنه يُقْضَى (في ا: <يُفْضَى>) إلى رأسه ويُلاط بعُكَاظَ ولا يُؤخَّر>.
أرَادَ باللِّيَاط الرِّبَا؛ لأنَّ كلَّ شيء ألْصِق بشيء وأضِيف إليه فقد أُليط به. والرِّبا مُلْصَقٌ برأس المال. يُقال: لاَط حُبُّه بقَلْبي يَلِيطُ ويَلُوط، لَيْطاً ولَوْطاً ولِيَاطاً، وهو ألْيَطُ بالقَلْب، وألْوَطُ.
(ه) ومنه حديث عمر <أنه كان يُلِيط أولادَ الجاهِلِيَّة بآبائهم> وفي رواية <بمن ادّعاهُم في الإسْلام> أي يُلْحِقُهم بهم، من ألاَطه يلِيطه، إذا ألْصَقه به.
(ه) وفي كتابه لوائل بن حُجْر <في التَّيعَة شَاة لاَ مُقْوَرَّة الأليْاط> هي جَمْع لِيطٍ، وهِي في الأصل: القِشْر اللاَّزِق بالشَّجَر، أراد غَيْرَ مُسْتَرْخية الجُلُود لِهُزالِهَا، فاسْتَعَار اللِّيَط للْجِلْدَ؛ لأنه للّحْم بمنزلتِه للشَّجَر وَالقَصَب، وإنَّما جاء به مجموعاً؛ لأنه أرد لِيَط كلَّ عُضْو.
(س) ومنه الحديث <أن رجُلاً قال لابن عباس: بأيّ شيء أُذَكِّي إذا لم أجِدْ حَدِيدَةً؟ قال: بِلِيطَةً فالِيَة> أي قِشْرةٍ قَاطِعَة.
واللِّيطُ: قِشْر القَصَب والقَناة، وكلّ شيء كانت له صلابة ومَتَانَة، والقطْعة منه: لِيطَة.
(س) ومنه حديث أبي إدريس <دخلْت على أنَسٍ فأُتي بِعَصافِيرَ فَذُبِحَت بِلِيطة> وقيل: أراد به القِطْعةَ المُحدّدة من القَصَب.
(س) وفي حديث معاوية ابن قُرّة < ما يَسُرُّني أني طَلَبْتُ المال خَلْفَ هذه اللاَّئِطَة، وأنَّ لِي الدُّنيا> اللاَّئِطة: الاسْطُوَانة (في الأصل: <الاصطوانة> والتصحيح من ا واللسان، والقاموس) سُمِّيت به للزُوقها بالأرض.
@{لين} (ه) فيه <كان إذا عَرَّس بلَيْلٍ توَسَّدَ لَيْنَةً> اللَّيْنة بالفتح: كالمِسْوَرَة (المِسْوَرة: مُتَّكأ من جلد) أو كالرِّفادة، سُمِّيت لَيْنَةً لِلِينِها.
(س) وفي حديث ابن عمر <خِيارُكم ألاَينُكم مَنَاكِبَ في الصلاة> هي جَمْع: ألْيَن، وهو بمَعْنى السُّكون والوَقار والخشُوع.
$ - ومنه الحديث <يَتْلُون كتابَ اللّه لَيِّناً> أي سَهْلاً على ألْسِنَتِهم.
ويُرْوَى <لَيْناً> بالتَّخفيف، لُغَة فيه.

@{ليه} (س) في حديث ابن عمر <أنه كان يقوم له الرجُل من لِيَةِ نفْسه، فلا يَقْعُد في مكانه> أي من ذات نفسه، من غير أن يُكرِهَه أحدٌ.
وأصلُها <وِلْيَة>، فحُذفَت الواوُ وعُوِّض منها الهاء، كزِنَة وشِيَة.
ويُرْوَى <من إلْيَة نفْسه> فقُلِبَت الواوُ همزة. وقد تقدَّمت في حرف الهمزة.
ويُروى مِنْ <لِيَّتِه> بالتشديد، وهُم الأقارب الأدْنَوْن، من اللَّيّ، فكأنّ الرجل يَلْويهم على نفسه. ويقال في الأقارب أيضاً: لِيَةٌ، بالتخفيف.
@{ليا} * فيه <أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أكَل لِيَاءً ثم صلَّى ولم يتَوضَّأ> اللِّيَاء بالكسر والمَد: اللُّوبياء، واحدتها: لياءة.
وقيل: هو شيء كالحِمَّص، شديد البياض يكون بالحجاز.
واللِّيَاء أيضاً: سَمكة في البَحْر (في الأصل، وا: <بحر> والمثبت من اللسان، والفائق 2/484) يُتَّخَذ من جلْدها التِّرَسة (جمع التّرس)، فلا يَحِيك فيها شيء والمراد الأوّل.
$ - ومنه الحديث <أنّ فلاناً أهْدى لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم بِوَدّانَ لِياءً مُقَشَّى>.
$ - ومنه حديث معاوية <أنه دُخل عليه وهو يأكل لِيَاءً مُقَشَّى>.
$ - وفي حديث الزُّبير <أقْبَلْتُ مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم من لِيَّةَ> هو اسم موضع بالحجاز. وقد تقدّم في اللام والواو.
وحديث الاخْتِمار <لَيّةً لا لَيْتَين>.
وحديث المَطْل <لَيُّ الواجِد>.
وحديث <لَيّ القاضي> لأنها من الواو.
*2*حرف الميم.
*3*باب الميم مع الهمزة.
@{مأبض} * فيه <أنه بال قائماً، لِعلَّة بمَأبِضَيْه> المَأبِضْ: باطِن الرُّكْبة ها هنا، وأصله من الإباض، وهو الحَبْل الذي يُشَدُّ به رُسْغ البَعير إلى عَضُده. والمأبِض: مَفْعِل منه. أي موضع الإباض، والميم زائدة. تقول العرب: إنّ البَول قائماً يَشْفي من تلك العِلة (جاء بهامش ا: <وأقول لعل وجه قيامه صلى اللّه عليه وسلم عدم قدرته على القعود، لعلّة في ركبتيه، لا لما ذكره؛ لأنه لا يظهر وجه للتشفي من تلك العلة بالبول قائماً، كما لا يخفى>).
@{مأتم} * في بعض الحديث <فأقاموا عليه مَأتَماً> المأتَم في الأصل: مُجْتَمَعُ الرجال والنساء في الحُزن والسُّرور، ثم خُصَّ به اجتماع النساء للموت.
وقيل: هو للشَّوابِّ منهنّ لا غيرُه. والميم زائدة.
@{مأثرة} * فيه <الاَ إنَّ كلْ دَمٍ ومَأثَرَةٍ مِن مآثِر الجاهلية فإنها تحت قدَمَيَّ هاتَين> مَآثِر العرب: مَكارِمُها ومَفاخِرها التي تُؤثر عنها وتُروَى. والميم زائدة.

@{مأرب} * قد تكرر في الحديث ذكر <مَأرِب> بكسر الراء، وهي مدينة باليمن كانت بها بلْقِيس.
@{مأزم} * فيه <إني حَرّمْت المدينة حَراماً ما بين مَأْزِمَيْها> المَأزِم: المَضِيق في الجبال حيث يَلْتَقي بعضُها ببعض ويَتَّسِع ما وراءه. والميم زائدة، وكأنه من الأزم: القُوّة والشِدّة.
$ - ومنه حديث ابن عمر <إذا كنتَ بين المأزِمَيْن دُونَ مِنىً، فإنّ هناك سَرْحةً سُرّ تحتَها سبعون نَبِيّاً> وقد تكرر في الحديث.
@{مأصر} * في حديث سعيد بن زيد <حُبِست (ضبط في ا: <حَبَسْتُ>) له سفينةٌ بالمَأصِر> هو موضع تُحْبَس فيه السُّفُن، لأخْذ الصدقة أو العُشْر ممّا فيها. والمَأصِر: الحاجِز. وقج تُفتح الصاد بلا همز، وقد تُهْمَز، فيكون من الأصْر: الحبْس. والميم زائدة. يقال: أصَرَه يأصِرُه أصْراً، إذا حَبَسه. والموضع: مأصِر ومَأصَر. والجمع: مآصِرُ.
@{ماس} * في حديث مُطَرَّف <جاء الهُدْهُدُ بالماسِ، فألقاه على الزُّجاجة فَفَلَقها> ألمَاس: حَجَر معروف يُثْقَب به الجَوهر ويُقطَع ويُنْقَش، وأظُنُّ الهمزة واللام فيه أصْلِيَّتَين، مثلهما في: إلْياس، وليست بعَربيَّة، فإن كان كذلك فبابُه الهَمْزة، لِقَولهم فيه: الأُلْماس. وإن كانت للتَّعريف، فهذا موضِعه. يقال: رجلٌ ماسٌ، بوَزْن مالٍ: أي خفيفٌ طَيَّاش.
@{مأق} * فيه <أنه كان يَكْتحِل من قِبَل مُؤْقِه مرَّةً، ومن قِبَلِ مَأقِه مرّة> مُؤق العين: مُؤخَّرُها، ومَأقُها: مُقَدَّمُها.
قال الخطّابي: مِن العرب من يقول: مَأقٌ ومُؤقٌ، بضَمِّهما، وبعضهم يقول: مَأقٍ ومُؤقٍ، بكسرهما، وبعضُهم [يقول] (زيادة من ا): ماقٍ بغير همز، كقاضٍ. والأفْصَح الأكثر: المَأقِي، بالهمز والياء، والؤقُ بالهمز والضم، وجَمْع المُؤق: آماق وأماق، وجَمْع المَأقِي: مآقِي.
(ه) ومنه الحديث <أنه كان يَمْسَح المأقِيَين> هي تَثْنِية المَأقِي.
[ه] وفي حديث طَهْفَة <ما لم تُضْمِروا الإماق> الإماق: تخفيف الإمْآق، بحذف الهمزة وإلْقاء حَركَتِها على الميم، وهو من أمْأقَ الرجلُ، إذا صار ذا مَأقَة، وهي الحَمِيَّة والأنَفَة.
وقيل: الحِدّة والجَراءة. يقال: أمْاق الرجُل يُمئِق إمْآقاً، فهو مَئِيق. فأطْلَقَه على النَّكْث والغَدْرِ؛ لأنهما (في الهروي: <لأنه يكون من أجل الأنفة والحمية أن يسمعوا ويطيعوا> ورواية اللسان كرواية ابن الأثير، لكن فيه: <أن تسمعوا وتطيعوا>.
وجاء في الصحاح: <يعني الغيظ والبكاء ممّا يلزمكم من الصدقة. ويقال: أراد به الغدر والنكث>) من نَتائج الأنَفَة والحَمِيَّة أن يَسْمَعوا ويُطِيعوا.
قال الزمخشري: <وأوْحَه من (في الفائق 2/8: <منه>) هذا المكان الإمِاق مَصدر: أماقَ (بعده في الفائق: <على ترك التعويض. كقولهم: أريته إراءً. وكقوله تعالى: وإقامِ الصَّلاةِ>)، وهو أفعل من المُوق،

بمعنى الحُمق. والمراد إضْمار الكُفر، والعمل على تَرك الاسْتِبْصار في دِين اللّه تعالى>.
@{مأل} * في حديث عمرو بن العاص <إنّي واللّهِ ما تَأبَّطَتْني الإماء، ولا حَمَلَتْني البَغا في غُبَّراتِ المَآلِي> المَآلِي: جَمْع مِثلاْةٍ - بوَزْن سِعْلاة - وهي ها هنا خِرْقة الحائض، وهي خِرقة النائحة أيضاً. يقال: آلَتِ المرأة إيلاءً، إذا اتَّخَذَت مِئلاة، ومِيمُها زائدة.
نَفَى عن نفسِه الجمع بين سُبَّتَين: أن يكون لِزِنْيَة، وأن يكون مَحْمولاً في بَقِيَّة حَيضة.
@{مأم} في حديث ابن عباس <لا يَزال أمْرُ الناس مُؤامّاً، ما لم يَنْظُروا في القَدَر والوِلْدان> أي لا يَزالُ جارياً على القصد والاستِقامة. والمُؤامُّ: المُقارِب، مُفاعِل من الأمِّ، وهو القصد، أو من الأمَمِ: القُرْب. وأصله: مُؤامِم، فأدْغِم.
$ - ومنه حديث كعب <لا تَزال الفِتنةُ مُؤامّاً بها ما لم تَبْدَأْ من الشام> مُؤامّ ها هنا: مُفاعَل بالفتح، على المفعول؛ لأن معناه: مُقارَباً بها، والباء للتَّعْدية.
ويروى <مُؤماً> بغير مَدٍّ.
@{مأن} [ه] في حديث ابن مسعود <إنَّ طُولَ الصلاة وقِصَرَ الخُطْبة مَئِنّةٌ من فِقْه الرجُل> أي إنّ ذلك مما يُعَرف به فِقْهُ الرجل. وكل شيء دَلّ على شيء فهو مَئِنّةٌ له، كالمَخْلَقة والمَجْدَرة. وحقيقتُها أنها مَفْعِلة من معنى <إنَّ> التي للتحقيق والتأكيد، غير مُشْتَقَّة من لفظِها، لأن الحروف لا يُشْتَق منها، وإنما ضُمِّنَت حروفَها، دَلالةً على أنّ معناها فيها. ولو قيل: إنها اشْتُقَّت من لفظِها بعد ما جُعِلَت اسماً لكان قوْلاً.
ومن أغْرب ما قيل فيها: أنّ الهمزة بدل من ظاء المَظِنّة، والميم في ذلك كله زائدة.
وقال أبو عبيد: معناه أنّ هذا مما يُسْتدلّ به على فِقه الرجل.
قال الأزهري: جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية، وهي ميم مَفْعِلة (بعد هذا في الهروي: <فإن كان كذلك فليس هو من هذا الباب>).
@{ماء} * في حديث أبي هريرة <أمّكم هاجَرُ يا بَني ماء السماء> يريد العرب، لأنهم كانوا يَتَّبِعون قَطْر السماء، فيَنْزِلون حيث كان، وألِفُ <الماء> مُنْقَلِبة عن واوٍ، وإنما ذكرناه ها هنا لظاهر لفْظِه.
*3*باب الميم مع التاء.
@{متت} * في حديث علي <لا يَمُتّان إلى اللّه بِحَبْل، ولا يَمُدّانِ إليه بِسَبَب> المتُّ: التَّوَسُّل والتوصُّل بحُرْمةٍ أو قَرابة، أو غير ذلك. تقول: مَتَّ يَمُتُّ مَتّاً، فهو ماتٌّ. والاسم: ماتَّة، وجمعها: مَواتٌّ، بالتشديد فيهما.
@{متح} * في حديث جرير <لا يُقامُ ماتِحُها> الماتِح: المُسْتَقِي من البئر بالدَّلْو من أعْلَى البئر، أراد أنّ ماءَها جارٍ على وجهِ الأرض

فليس يُقام بها ماتِحٌ، لأن الماتِحَ يَحتاج إلى إقامتِه على الآبار ليَسْتَقِيَ.
والمايح، بالياء: الذي يكون في أسفل البئر يَملأ الدَّلْو. تقول: مَتَح الدَّلْوَ يَمْتحُها مَتْحاً، إذا جذَبها مُسْتقِياً لها، وماحَها يَمِيحُها: إذا مَلأها.
(ه) ومنه حديث أُبَيٍّ <فلم أرَ الرجالَ مَتَحت أعْناقَها إلى شيء مُنُوجَها إليه> أي مَدّت أعناقَها نحوه.
وقوله <مُنُوحَها> مصدرٌ غير جارٍ على فِعله، أو يكون كالشُّكور والكُفور.
(ه) ومنه حديث ابن عباس <لا تُقْصَرُ الصلاةُ إلاَّ في يوم مَتَّاح> أي يوم يَمْتَدُّ سَيْرُه من أوّل النهار إلى آخره. ومَتَح النهار، إذا طال وامْتَدّ.
@{متخ} (س) فيه <أنه أُتِيَ بسَكْرانَ، فقال: اضَرِبوه، فضَرَبوه بالنِّياب والنِّعال والمِتِّيخة> وفي رواية <ومنهم من جَلَده بالمِتِّيخة>.
هذه اللفظة قد اخْتُلف في ضبْطها. فقيل: هي بكسر الميم وتشديد التاء، وبفتح الميم مع التشديد، وبكسر (في الأصل: <وكسر> والمثبت من ا، واللسان) الميم وسكون التاء قبْل الياء، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة علىالتاء.
قال الأزهري: وهذه كلها أسماءٌ لِجَرائد النخل، وأصل العُرْجون.
وقيل: هي اسمٌ للعَصا. وقيل: القَضيب الدَّقِيق اللَّيِّن.
وقيل: كلُّ ما ضُرِب به من جَريد أو عَصاً أو دِرّة، وغير ذلك.
وأصلُها - فيما قيل - مِن مَتَخَ اللّهُ رَقَبته بالسَّهْم، إذا ضَرَبه.
وقيل: مِن تَيَّخَة العذابُ، وطَيَّخَه، إذا ألَحَّ عليه، فأُبدلَت التاء من الطاء.
$ - ومنه الحديث <أنه خَرج وفي يده مِتِّيخة، في طَرَفها خُوصٌ، مُعْتَمِداً على ثابت بن قَيْس>.
@{متع} * فيه <أنه نَهَى عن نِكاح المُتْعة> هو النِّكاح إلى أجَلٍ مُعَيَّن، وهو من التَّمتُّع بالشيء: الانْتفاع به. يقال: تَمتَّعْتُ به أتَمتَّع تَمتُّعاً. والاسم: المُتْعة، كأنه يَنْتفع بها إلى أمَدٍ معلوم. وقد كان مُباحاً في أوّل الإسلام. ثم حُرِّم، وهو الآن جائز عند الشِّيعة.
$ - وفيه ذكر <متعة الحج> التمتُّع بالحج له شَرائطُ معروفة في الفقه، وهو أن يكون قد أحْرَم في أشْهُر الحج بعُمرة، فإذا وَصَل إلى البيت وأراد أن يُحِلَّ ويَستعمِل ما حَرُم عليه، فسبيلُه أن يَطوفَ ويَسْعَى ويُحِلَّ، ويُقيمَ حَلالاً إلى يوم الحج، ثم يُحْرِم من مكة بالحج إحْراماً جديداً، ويَقِف بعَرَفةَ ثم يطوف ويَسْعى ويُحِلّ من الحج، فيكون قد تَمتَّع بالعُمْرة في أيام الحج: أي انْتَفَع؛ لأنهم كانوا لا يَرَوْن العمرة في أشْهُر الحج، فأجازها الإسلام.
$ - وفيه <أن عبد الرحمن طَلَّق إمْرأةً (في الأصل <إمرأته> وأثبتُّ ما في ا، واللسان، ونسخةٍ من النهايه بدار الكتب المصريه، برقم

517 حديث.) فمتِّع بِوَليدة> أي أعْطاها أمةً، وهي مُتْعَة الطلاق.
وَيُسْتَحَبّ للمطلِّق أن يُعْطِيَ إمرأته عند طَلاقِها شيئا يَهَبُها إيَّاه.
$ - وفي حديث ابن الأكْوَع <قالوا: يا رسول اللّه، لولا مَتَّعْتَنا به> أي هَلاَّ تَركْتَنا نَتَمَتَّع به.
وقد تكرر ذِكْر <التَّمتُّع، والمُتْعة، والاسْتِمتاع> في الحديث.
$ - وفي حديث ابن عباس <أنه كان يُفْتي الناس حتى إذا متَعَ الضُّحَى وسَئِم> مَتَع النهار، إذا طال وامْتَدّ وتعالى.
$ - ومنه حديث مالك بن أوس <بَيْنَا أنا جالسٌ في أهلي حين مَتَع النهارُ إذا رسولُ عُمر، فانْطَلَقْت إليه>.
(ه) ومنه حديث كعب والدَّجَّال <يُسَخَّر معه جبلٌ ماتِعٌ، خِلاطُه ثَرِيد> أي طويلٌ شاهِق.
(ه) وفيه <أنه حرَّم (في الهروي: <حرم شجر المدينة>) المدينة ورَخَّص في مَتَاع الناضح> أراد أداة البَعير التي تُؤخَذ من الشجر، فَسَّماها مَتاعاً. والمتاع: كلُّ ما يُنْتَفع به من عُروض الدنيا، قَليلها وكثيرها.
@{متك} [ه] في حديث عمرو بن العاص <أنه كان في سَفر، فرفع عقِرتَه بالغناء، فاجْتمع الناس عليه، فقَرأ القرآن فتَفَرقوا، فقال يا بَني المَتْكاء، إذا أخَذْتُ في مَزامير الشيطان اجتمعتم، وإذا أخَذْتُ في كتاب اللّه تَفَرّقْتم> المَتْكاء: هي التي لم تُخْتَن. وقيل: هي التي لا تَحْبِس بَوْلَها.
وأصلُه من المَتْك، وهو عِرْق بَظْر المرأة.
وقيل: أراد يا بَني البَظْراء.
وقيل: هي المُفْضاة.
@{متن} * في أسماء اللّه تعالى <المَتين> هو القوِيّ الشديد، الذي لا يَلْحقُه في أفعاله مَشَقَّة، ولا كُلْفَة ولا تَعَب. والمتانة: الشدّة والقوّة، فهو من حيث إنه بالِغُ القُدرة تامُّها قوِيٌّ، ومن حيث إنه شديدُ القوّة مَتين.
(س) وفيه <مَتَن بالناسِ يومَ كذا> أي سارَ بهم يَوْمَه أجْمَع. ومَتَن في الأرض، إذا ذَهَب.
*3*باب الميم مع الثاء.
@{مثث} (س) في حديث عمر <أنّ رجلاً أتاه يَسأله، قال: هَلَكْتُ، قال: أهَلَكْتَ وأنت تَمُثُّ مَثَّ الحَمِيتِ؟> أي تَرْشَح من السِّمَن. ويُروى بالنون.
$ - وفي حديث أنس <كان له مِنديلٌ يَمُثُّ به الماء إذا توضأ> أي يَمَسح به أثرَ الماء ويُنَشِّفُه.
@{مثل} * فيه <أنه نَهَى عن المُثْلة> يقال: مَثَلْتُ بالحيوان أمْثُل به مَثْلاً، إذا قَطَعْتَ أطرافه وشَوّهْتَ به، ومَثَلْت بالقَتيل، إذا جَدَعْت أنفه، أو أذُنَه، أو مَذاكِيرَه، أو شيئاً من أطرافِه. والاسم: المُثْلة. فأمَّا مَثَّل، بالتشديد، فهو للمبالَغة.

$ - ومنه الحديث <نَهى أن يُمَثّلَ بالدَّواب> أي تُنْصَب فترْمَى، أو تُقْطَع أطرافُها وهي حَيَّة.
زاد في رواية <وأن تُؤْكلَ المَمثْوُلُ بها>.
$ - ومنه حديث سُوَيد بن مُقَرِّن <قال له ابنُه معاوية: لَطَمْتُ مَولىً لنَا فدَعاه أبي ودَعاني، ثم قال: امْثَلْ منه - وفي رواية - امْتَثِل، فعَفَا> أي اقْتَصَّ منه. يقال: أمْثَل السلطانُ فُلاناً، إذا أقادَه. وتقول للحاكم: أمْثِلْني، أي أقِدْنِي.
$ - ومنه حديث عائشة تَصِف أباها <فحَنَتْ له قِسِيَّها، وامْتَثلوه غَرَضاً> أي نَصَبوه هَدفاً لسِهام مَلامهم وأقوالهم. وهو افْتَعل، من المُثْلة. وقد تكرر في الحديث.
(ه) ومنه الحديث <مَن مَثَل بالشَّعَر فليس له عند اللّه خَلاقٌ يومَ القيامة> مُثْلَة الشَّعَر: حَلْقُه من الخدود. وقيل: نَتْفُه أو تَغْييره بالسَّواد. ورُوي عن طاؤس أنه قال: جَعله اللّه طُهْرَةً، فجَعَله نَكالاً.
(ه) وفيه <من سَرَّه أنْ يَمْثُلَ له الناسُ قِياماً فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَه من النار> أي يقومون له قِياماً وهو جالس. يقال: مَثَل الرجُل يَمْثُل مُثُولاً، إذا انْتَصب قائماً. وإنما نُهِي عنه لأنه من زِيِّ الأعاجم، ولأن الباعث عليه الكِبْرُ وإذْلالُ الناس.
$ - ومنه الحديث <فقام النبي صلى اللّه عليه وسلم مُمْثِلاً> يُروى بكسر التاء وفتحها: أي مُنْصِباً قائماً. هكذا شُرِح. وفيه نَظَر من جهة التصريف.
وفي رواية <فمَثَل قائماً>.
وفيه <أشدُّ الناسِ عذاباً مُمثِّلٌ من المُمَثِّلين> أي مُصَوِّر. يقال: مَثَّلْتُ، بالتَّثْقيل والتخفيف، إذا صوّرْتَ مِثالاً. الاسم منه. وظِل كل شيء: تمثالُه. وَمَثَّلَ الشيء بالشيء: سَوَّاه وشَبَّهه به، وجعله مِثله وعلى مِثاله.
$ - ومنه الحديث <رأيت الجنة والنار مُمثَّلَتين في قِبْلة الجِدار> أي مُصوَّرتين، أو مثالهما.
$ - ومنه الحديث <لا تُمثَّلوا بنامِية اللّه> أي لا تُشَبِّهوا بخَلْقه، وتُصوروا مثل تَصْويره.
وقيل: هو من المُثلة.
(س [ه]) وفيه <أنه دَخل على سَعْد وفي البيت مِثالٌ رَثٌ> أي فِراشٌ خَلَقٌ.
(س [ه]) ومنه حديث علي <فاشْترى لكل واحدٍ منهما (في الهروي. واللسان: <منهم> والقصة مبسوطة في اللسان) مِثَالين> وقيل: أراد نَمَطَيْن، والنَّمطُ: ما يُفْتَرش من مَفارِش الصوف المُلوّنة.
(س) ومنه حديث عِكْرِمة <أنَّ رجلاً من أهل الجنة كان مُسْتَلْقياً على مُثلِه> هي جمع مِثال، وهو الفِراش.
$ - وفي حديث المِقْدام <أنَّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: ألا إني أوتيت الكِتابَ ومِثْلَه معه> يحتمل وجْهين من التأويل:

أحدُهما: أنه أوتِيَ من الوَحْي الباطن وحْياً، وأُوتِيَ من البَيان مِثلَه: أي أُذِنَ له أن يُبيِّن ما في الكتاب، فَيَعُم، ويَخُصّ، ويَزِيد، ويَنْقص، فيكون في وجُوب العَمل به ولُزوم قَبوله، كالظاهر المَتْلُوّ من القرآن.
(س) وفي حديث المقداد <قال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: إن قَتْلتَه كنتَ مثلَه قبل أن يقول كلِمتَه> أي تكون من أهل النار إذا قتلْتَه، بعد أن أسْلَم وتَلَفَّظ بالشهادة، كما كان هو قبل التَّلفُّظ بالكلِمة من أهل النار، لا أنه يصير كافراً بقَتْله.
وقيل: معناه: أنك مِثله في إباحة الدَّم، لأن الكافر قبل أن يُسْلِم مُباحُ الدَّم، فإن قَتَله أحدٌ بعد أن أسْلم كان مُباحَ الدَّم بحق القِصاص.
(س) ومنه حديث صاحب النَّسْعة <إن قَتَلْتَه كنتَ مِثلَه> جاء في رواية أبي هريرة <أن الرجل قال: واللّه ما أردتُ قَتْله> فمعناه أنه قد ثبت قتْلُه إياه، وأنه ظالم له، فإن صَدَق هو في قوله: إنه لم يُرْد قتله، ثم قَتَلتَه قصاصاً كنتَ ظَالِماً مِثله، لأنه يكون قد قَتَله خطأ.
(ه) وفي حديث الزكاة <أمّا العباسُ، فإنها عليه ومثُلها معها> قيل: (القائل هو أبو عبيد، كما في الهروي) إنه كان أخَّر الصدقةَ عنه عَامين، فلذلك قال: <ومثْلُها معها>.
وتأخير الصدقة جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجةٌ إليها.
وفي رواية <قال: فإنها عليَّ ومثْلُها معها> قيل: إنه كان اسْتَسلف منه صدقةَ عامَين، فلذلك قال: <عليَّ>.
$ - وفي حديث السَّرِقة <فعليه غَرامةُ مِثْلَيْه> هذا على سبيل الوَعيد والتَّغْلِيظ، لا الوُجوب؛ ليَنْتَهِيَ فاعُله عنه، وإلا فلا واجبَ على مُتْلِف الشيء أكثرُ من مِثله.
وقيل: كان في صَدْر الإ
وكذلك قوله في ضالّة الإبل <غَرامَتُها ومِثْلها معها> وأحاديثُ كثيرة نحوه، سَبيلها هذا. السَّبيل من الوَعيد. وقد كان عُمر يَحْكُم به. وإليه ذَهب أحمد، وخالَفه عامَّة الفقهاء.
$ - وفيه <أشد الناس بَلاءً الأنبياء، ثم الأمْثَلُ فالأمْثَل> أي الأشْرف فالأشْرف، والأعْلَى فالأعلى، في الرُّتْبة والمَنْزِلة. يقال: هذا أمْثَلُ مِن هذا: أي أفضل وأدْنَى إلى الخير.
وأماثِل الناس: خيارُهم.
$ - ومنه حديث التراوِيح <قال عمر: لو جَمَعْتُ هؤلاء على قارىء واحدٍ لكان أمْثَلَ> أي أوْلَى وأصْوَب.
$ - وفيه <أنه قال بعد وقْعَة بَدْر: لو كان أبو طالب حَيّاً لرأى سُيوفَنا قد بَسأت بالمَياثِل>.
قال الزمخشري: معناه: اعْتادت واسْتَأنَسَت بالأماثِل.

@{مئن} (ه س) في حديث عَمّار <أنه صَلَّى في ثُبَّانٍ، وقال: إنّي مَمْثُون> هو الذي يَشْتَكي مَثانَتَه، وهو العُضْو الذي يَجْتمع فيه البَوْل داخِل الجَوف، فإذا كان لا يُمسِك بَوْلَه فهو أَمْثَنُ.
*3*باب الميم مع الجيم.
@{مجج} (ه) فيه <أنه أخَذ حُسْوةً من ماءٍ فَمجّها في بئر، ففاضت بالماء الرَّواء> أي صَبَّها. ومنه مَجَّ لُعابَه، إذا قذفه. وقيل (القائل هو خالد بن حنْبة. كما ذكر الهروي): لا يكون مَجّاً حتى يُباعَد به.
$ - ومنه حديث عمر <قال في المَضْمَضة للصائم: لا يَمُجُّه، ولكن يَشْرَبه، فإنْ أوّلَه خيرُه> أراد المَضْمضة عند الإفْطار: أي لا يُلْقيه من فيه فيَذْهَبَ خُلوفُه.
$ - ومنه حديث أنس <فمَجَّه في فيه>.
$ - وحديث محمود بن الربيع <عَقَلْتُ من رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم مَجَّةً مَجَّها في بئرِ لَنا>.
(ه) وفيه <أنه كان يأكل القِثَّاءَ بالمُاج> أي بالعَسلِ؛ لأنَّ النَّحْل تَمُجُّه.
(س) ومنه الحديث <أنه رأى في الكعبة صورَةَ إبراهيم، فقال: مُرُوا المُجّاج يُمَجْمِجُون عليه> المُجّاج: جَمْع ماجٍّ، وهو الرجُل الهَرِم الذي يَمُجُّ رِيقَه ولا يستطيع حبْسَه. والمَجْمَجة: تغييرُ الكتاب وإفْسادُه عما كُتِب. يقال: مَجْمَج في خبره: أي لم يَشْفِ. ومَجْمَج بي: رَدَّنِي (في الأصل، وا: <ردَّدني> والمثبت من نسخة النهاية برقم 590 حديث، بدار الكتب المصرية. ومن القاموس أيضاً. وجاء في اللسان: <قال شجاع السُّلَميّ: مجمج بي وبجبج، إذا ذهب بك في الكلام مذهباً على غير الاستقامة، وردَّك من حال إلى حال>) من حال إلى حال. وفي بعض الكتُب: <مُروا المَجَّاج> بفتح الميم: أي مُروا الكاتب يُسَوِّدُه. سُمّي به لأن قَلمه يَمُجُّ المِداد.
(ه) وفي حديث الحسن <الأذُنُ مَجَّاجةٌ وللنفس (في الهروي: <والنفْس>) حَمْضة> أي لا تَعِي كلَّ ما تَسْمَع وللنَّفْس شَهْوةٌ في اسْتِماع العلم.
(ه) وفيه <لا تَبِعِ العِنَبَ حتى يَظْهَر مَجَجُه> أي بُلوغه. مَجَّجَ العِنَبُ يُمَجَّج، إذا طاب وصار حُلْواً.
$ - ومنه حديث الخُدْري <لا يَصْلُح السَّلَفُ في العِنَب والزيتون وأشباه ذلك حتى يُمَجَّجَ>.
$ - ومنه حديث الدَّجّال <يُعَقِّل الكَرْمُ ثم يُكَعِّبَ ثم يُمَجَّجُ>.
@{مجد} [ه] في أسماء اللّه تعالى <المَجِيد، والماجِد> المَجْد في كلام العرب: الشَّرَف الواسع. ورجُلٌ ماجِد: مِفْضال كثير الخير شريف. المَجِيد: فعِيل منه للمبالغة.
وقيل: هو الكريم الفِعَال.
وقيل: إذا قارَن شَرفُ الذات حُسْنَ الفِعال سُمِّيَ مَجْداً. وفعيل أبْلَغ من فاعِل، فكأنَّه يَجْمع معنى الجليل والوهّاب والكريم.

(س) وفي حديث عائشة <ناوِليني المَجيد> أي المُصْحَف، هو من قوله تعالى: <بَلْ هو قرآنٌ مَجِيدٌ>.
$ - ومنه حديث قراءة الفاتحة <مَجَّدَني عبدي> أي شَرَّفَني وعَظَّمَني.
(س) ومنه حديث علي <أمّا نحن بنو هاشِم فأَنْحادٌ أَمْجَادٌ> أي أَشْرافٌ (في ا، واللسان: <شِرافٌ> والمثبت في الأصل) كِرام، جمع مجِيد، أو ماجِد، كأشْهاد في شَهيد (في الأصل: <وشاهد> والمثبت من ا، واللسان) شاهد. وقد تكررّت هذه اللفَّظة وما تَصَرّف منها في الحديث.
@{مجر} (ه) فيه <أنه نَهَى عن المَجْر> أي بيع المَجْر، وهو ما في البُطون، كنَهْيه عن المَلاقيح.
ويجوز أن يكون سُميّ (في ا: <قد سمَّى>) بيعُ المَجْرِ مَجْراً اتّساعاً وَمجازاً، وكان من بِياعات الجاهلية. يقال: أمْجَرت إمْجاراً، ومجَرت مُماجَرةً. ولا يقال لِما في البطن مَجْرٌ، إلاّ إذا أثْقَلت الحامِل، فالمَجْر: اسم للحَمْل الذي في بطن الناقة. وحَمْل الذي في بطنِها: حَبَلُ الحَبَلَة، والثالث: الغَمِيس.
قال القُتَيْبي: هو المَجَر، بفتح الجيم. وقد أُخِذَ عليه؛ لأنَّ المَجَر داءٌ في الشاء، وهو أن يَعْظُمَ (في الأصل، وا: <تعظم> والمثبت من الأساس، واللسان. قال في (بطن): <البطن مذكَّر. وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة>) بطن الشاة الحامِل فتَهْزُل، وربّما رمَت بولَدِها. وقد مَجَرَت وأمْجَرَت.
$ - ومنه الحديث <كلّ مَجْرٍ حَرام> قال الشاعر:
ألم تَكُ مَجْراً (في الفائق 3/8: <يكُ...ولا يحلُّ>) لا تَحِلُّ لمُسْلمٍ * نهاهُ أمِيرُ المِصْرِ عنه وعامِلُهُ.
(ه) وفي (في الأصل: <ومنه> والمثبت من: ا، واللسان) حديث الخليل عليه السلام <فيَلْتَفِت إلى أبيه وقد مَسَخَه اللّه ضِبْعاناً أمْجَرَ> الأمْجر: العظيم البَطْنِ المَهْزُول الجِسم.
(س) وفي حديث أبي هريرة <الحَسنة بعشْر أمْثالِها، والصَّوم لِي وأنا أجْزي به، يذَرُ طَعامَه وشَرابه مِجْرَايَ> أي من أجْلي.
وأصلُه: من جَرَّايَ، فحذف النون وخفَّف الكلمة. وكثيراً ما يَرِدُ هذا في حديث أبي هريرة.
@{مجس} (س) فيه <القَدَرِيَّة مَجوسُ هذه الأُمَّة> قيل: إنما جَعَلَهم مَجُوساً؛ لِمُضاهاة مَذْهَبهم مذهبَ المَجوس، في قولهم بالأصْلَين، وهما النور والظُّلْمة، يَزْعُمون أنَّ الخير من فِعْل النور، والشرَّ من فعِل الظُّلْمة. وكذا القَدَرِية يُضِيفون الخير إلى اللّه، والشرَّ إلى الإنسان والشيطان. واللّه تعالى خالِقُهما معاً. ولا يكون شيءٌ منهما إلاّ بِمَشِيئتِه، فهما مضافان إليه، خَلْقاً وإيجاداً، وإلى الفاعِلين لهما، عَمَلاً واكْتِساباً.

@{مجع} (ه) في حديث ابن عبد العزيز <دَخل على سليمان بن عبد المَلِك فمازَحَه بكلمة، فقال: إيَّايَ وكلامَ المِجَعَة> هي جَمْع: مِجْع، وهو الرجُل الجاهل. وقيل: الأحْمَق، كقِردٍ وقِرَدَة.
ورجُلٌ مِجْعٌ، وامرأةٌ مِجْعة.
قال الزمخشري (انظر الفائق 3/10): لو رُوي بالسكون لكان المرادُ: إيَّاي وكلامَ المرأة الغَزِلة، أو تكون التاء للمبالغة. يقال: مجَعَ (ككَرُم، ومنَعَ. كما في القاموس) الرجُل يَمْجُع مَجاعةً، إذا تَماجَن ورَفَث في القول.
ويُرْوَى <إيَّاي وكلامَ المَجاعة> أي التصريح بالرَّفَث.
ومعنى إيَّاي وكذا: أي نَحِّنِي عنه وجَنِّبْني.
(س) وفي حديث بعضهم <دَخَلْتُ على رجلٍ وهو يَتَمَجَّع> التَّمَجُّع والمَجْع: أكْلُ التَّمر باللبن، وهو أن يَحْسُوَ حُسْوةً من اللبن، ويأكل على أثَرِها تَمْرة.
@{مجل} (ه) فيه <أنّ جبريل نَقَر رأس رجل من المُسْتَهْزِئين، فَتَمَجَّل رأسهُ قَيْحاً ودَماً> أي امْتَلأ. يقال: مَجَلَت يدُه تَمْجُل مَجْلاً، ومَجِلَت تَمْجَلُ مَجَلاً، إذا تَخُن جِلْدُها وتَعَجَّر، وظَهر فيها ما يَشْبِه البَثْر، من العمل بالأشياء الصُّلْبَة الخَشِنة.
(ه) ومنه حديث فاطمة <أنها شَكَت إلى عليٍّ مَجْلَ يديْها من الطَّحْن>.
$ - وحديث حذيفة <فيَظَلّ أثَرُها مثل أثَر المَجْل>.
(س) وفي حديث ابن واقِد <كُنَّا نَتَماقَلُ في ماجِلٍ أو صِهْريج> الماجِل: الماء الكثير المُجْتَمِع.
قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم، غير مهموز.
وقال الأزهري: هو بالفتح والهمز.
وقيل: إن مِيمَه زائدة، وهو من باب: أجَل.
وقيل: هو مُعَرَّب.
والتَّماقُل: التَّغاوُضُ في الماء.

$ - وفي حديث سُوَيد بن الصامِت <مَعي مَجَلَّة لُقْمان> أي كتابٌ فيه حِكْمة لُقمان. والميم زائدة. وقد تقدّم في حرف الجيم.
@{مجن} * قد تكرر في ذِكر الحديث <المِجَنّ والمَجَانّ> (ضبط في الأصل، واللسان: <المِجان> بكسر الميم. وضبطته بالفتح من: ا. قال في المصباح (جنن): <والجمع المَجانّ، وزان دَوابّ>) وهو التُّرْس والتِّرَسَة. والميم زائدة لأنه من الجُنَّة: السُّتْرة. وقد تقدّم في الجيم.
$ - وفي حديث بلال:
وهل أرِدَنْ يوماً مِياهَ مَـجَـنَّـةٍ * وهل يَبْدُوَنْ لِي شامةٌ وطَفِيلُ
مَـجَـنَّـةٍ موضع بأسفل مكة على أميال. وكان يقام بها للعرب سُوق. وبعضهم يَكْسِر ميمها، والفتح أكثر. هي زائدة. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفي حديث علي <ما شَبَّهْتُ وقْعَ السُّيوف على الهَامِ إلاَّ بوَقْع البيَازِر على المَواجِن> جمع مِيجَنَة، وهي المِدَقَّة. يقال: وجَن القَصَّارُ الثوبَ يَجِنُه وجْناً، إذا دَقَّه. والميم زائدة. وهي مِفْعَلة، بالكسر منه.
*3*باب الميم مع الحاء.
@{محج} * قد تكرر فيه ذكر <المَحَجَّة> وهي جادّة الطريق، مَفْعَلة، من الحَجّ: القَصْد. والميم زائدة، وجَمْعُها: المَحاجُّ، بتشديد الجيم.
$ - ومنه حديث علي <ظَهَرت مَعالِمُ الجَوْر، وتُرِكَت مَحاجُّ السُّنَن>.
@{محح} (ه) فيه <فلَن تأتيَك حُجَّة إلاَّ دَحَضَتْ، ولا كتابُ زُخْرُفٍ إلاَّ ذَهَب نورُه ومَحَّ لَوْنُه> مَحَّ الكتابُ وأمَحَّ: أي دَرَسَ. وثَوْبٌ مَحٌّ: خَلَقٌ.
(س) ومنه حديث المُتْعة <وثَوْبِي مَحٌّ> أي خَلَقٌ بالٍ.
@{محز} (ه) فيه <فلم نَزَل مُفْطِرين حتى بَلَغْنا ما حُوزَنا> قيل (القائل هو شَمِر، كما في المعَّرب ص 323): هو موضِعُهم الذي أرادُه. وأهل الشام يُسَمُّون المكانَ الذي بيْنَهم وبه العَدُوّ وفيه أسامِيهم ومَكاتِبُهم: ماحُوزاً (زاد في المعَرب: <والمَكاتب: مواضع الكتيبة>).
وقيل: هو من حُزْت الشيء، أي: أحْرَزْته. وتكون الميم زائدة.
قال الأزهري: لو كان منه لَقِيل: محازُنا، ومَحُوزُنا. وأحْسَبُه بلُغةٍ غير عربيّةً.
@{محسر} * قد تكرر ذكر <مُحَسِّر> في الحديث، وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المُشَدّدة: وادٍ بين عَرفات ومِنىً.
@{محش} [ه] فيه <يَخرُجُ قومٌ من النار قد امْتَحَشوا> أي احْتَرقوا. والمَحْشُ: احْتِراق الجِلْد وظُهور العَظْم.
ويُروى <امْتُحِشوا (وهي رواية الهروي>) لما لم يُسَمَّ فاعُله. وقد مَحَشَته النارُ تَمْحَشُه مَحْشاً.

$ - ومنه حديث ابن عباس <أتَوضَّأ من طَعام أجِدُه حلالاً؛ لأنه مَحَشَتْه النار!> قاله مُنْكِراً على مَن يوجِب الوُضوء ممَّا مَسَّته النار. وقد تكرر في الحديث.
@{محص} (س) في حديث الكسوف <فَرَغ من الصلاة وقد أمْحَصَت الشمس> أي ظَهَرت من الكسوف وانْجَلَت.
ويُروى <امَّحَصَت> على المُطاوَعة، وهو قليل في الرُّباعي. وأصل المَحْصِ: التخليصُ. ومنه تمْحِيص الذنوب، أي إزالَتُها.
(ه) ومنه حديث علي وذَكَر فِتْنَة فقال: <يُمْحَصُ (في الهروي: <يُمحَّص...كما يُمحَّص>) الناسُ فيها كما يُمْحَص ذَهبُ المَعْدِن> أي يُخَلَّصون بعضُهم من بعض، كما يُخَلَّص ذَهبُ المَعْدِن من التراب.
وقيل: يُخْتَبَرون كما يُخْتَبر الذهب؛ لِتُعْرَفَ جَوْدَتُه من رَداءتِه.
@{محض} * في حديث الوَسْوسة <ذلك مَحْضُ الإيمان> أي خالِصُه وصريحه.
وقد تقدّم معنى الحديث في حرف الصاد.

والمَحْضُ: الخالصُ من كل شيء.
(س) ومنه حديث عمر <لمَّا طُعِن شَرِب لبَناً فخرج مَحْضاً> أي خالصاً على جِهته لم يَخْتلِط بشيء. والمَحْضُ في اللغة: اللَّبَنُ الخالصُ، غير مَشُوب بشيء.
$ - ومنه الحديث <بارِك لهم في مَحْضِها ومَخْضِها> أي الخالص والمَمْخوض.
(س) ومنه حديث الزكاة <فأْعمِد إلى شاةٍ ممتلئة شَحْماً ومَحْضاً> أي سمينة كثيرة اللَّبن. وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقاً.
@{محق} * في حديث البيع <الحَلِف مَنْفَقةٌ للسِّلْعة مَمْحَقةٌ للبَرَكة>.
$ - وفي حديث آخر <فإنه يُنَفِّق ثم يَمْحَق> المَحْقُ: النَقْص والمَحْو والإبْطال. وقد مَحَقه يَمْحَقُه. وممْحَقةٌ: مَفْعَلة منه: أي مَظِنَّة له ومَحْراةٌ به.
$ - ومنه الحديث <ما مَحق الإسلامُ شيئاً ما مَحَق الشُّحَّ> وقد تكرر في الحديث.
@{محك} * في حديث علي <لا تَضِيق به الأمور؛ ولا تُمْحِكُهُ الخُصوم> المَحْك: اللَّجاج، وقد مَحَك يَمْحَك، وأمْحَكه غيره.
@{محل} (ه) في حديث الشفاعة <إنّ إبراهيم يقول: لسْتُ هُناكُم، أنا الذي كذَبْتُ ثلاث كَذَبات، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: واللّه ما فيها كَذْبةٌ إلا وهو يُماحِل بها عن الإسلام> أي يُدَافِع ويُجادل، من المِحال، بالكسر، وهو الكَيْد. وقيل: المكْر. وقيل: القوّة والشدّة.
ومِيمُه أصلِيَّة. ورجلٌ مَحِلٌ: أي ذُو كَيْد.
$ - ومنه حديث ابن مسعود <القرآن شافِعٌ مُشَفَّع، وما حِلٌ مُصَدَّق> أي خَصْمٌ مجادَل مصدَّق.
وقيل: ساعٍ مُصدَّق، من قولهم: مَحَل بفُلان، إذا سَعَى به إلى السلطان.
يعني أنَّ من اتَّبَعه وعَمِل بما فيه فإنه شافِعٌ له مَقْبول الشَّفاعة، ومصدَّق عليه فيما يُرْفَع مِن مَساوِيه إذا تَرك العَملَ به.
$ - ومنه حديث الدعاء <لا تَجْعله ماحِلاً مصدَّقاً>.
$ - والحديث الآخر <لا يُنْقَض عهدُهم عن شِيَةِ ماحِلٍ> أي عن وَشْي واشٍ، وسِعاية ساعٍ.
ويُروى <عن سُنَّة ماحِل> بالنون والسين المهملة.
$ - وفي حديث عبد المطلب:
لا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُم * ومِحالُهم غَدْواً مِحالَكْ
أي كَيْدَك وقوتكَ.
(ه) وفي حديث علي <إنَّ مِن ورائكم أمُوراً مُتَماحِلة> أي فِتنَاً طويلة المُدّة. والمُتَماحِل من الرجال: الطويل.

(س) وفيه <أما مَرَرْتَ بوادِي أهلك مَحْلاً؟> أي جَدْباً. والمَحْل في الأصل: انقِطاع المَطَر. وأمْحَلَت الأرضُ والقومُ. وأرضٌ مَحْلٌ، وزَمَنٌ مَحْلٌ وماحِلٌ.
(س) وفيه <حَرَّمْت شجرَ المدينة إلاَّ مَسَدَ مَحالة> المَحالة: البَكَرة العظيمة التي يُسْتَقَي عليها. وكثيراً ما يَسْتعمِلها السَّفارة على البِئار العَميقة.
$ - وفي حديث قُسّ:
أيْقَنْتُ أنِّي لا مَحَا * لةَ حيث صار القومُ صائِرُ
أي لا حِيلة، ويجوز أن يكون من الحَوْل: القوَّة والحَركة. وهي مَفْعَلة منهما.
وأكثر ما يُستعمل <لا مَحالَة> بمعنى اليَقين والحقيقة، أو بمعنى لا بُدَّ. والميم زائدة.
(س) وفي حديث الشَعْبيِّ <إن حَوّلْناها عنك بِمحْوَل> المِحْوَل بالكسر: آلَةُ التحويل.
ويُرْوَى بالفتح، وهو موضع التحويل. والميم زائدة.
@{محن} [ه] فيه <فذلك الشهيدُ المُمْتَحَن> هو (هذا شرح شَمِر، كما في الهروي) المُصَفَّى المُهَذَّب. مَحَنْتُ الفِضة، إذا صَفَّيْتَها، وخَلَّصْتَها بالنار.
(س) وفي حديث الشَّعْبيّ <المِحْنَة بِدْعة> هي أن يأخُذَ السلطان الرجلَ فيَمْتَحِنَه، ويقول: فَعَلْتَ كذا وفعلت كذا، فلا يَزال به حتى يَسْقطَ ويقول ما لم يَفْعَله، أو ما لا يجوز قوله، يعني أن هذا الفعل بِدْعة.
@{محنب} * فيه ذكر <مُحَنِّب> هو بضم الميم وفتح الحاء وتشديد النون المكسورة وبعدها باء مُوَحَّدة: بئر أو أرضٌ بالمدينة.
@{محا} [ه] في أسماء النبي عليه السلام <الماحي> أي الذي يَمْحُو الكُفْر، ويُصَفِّي آثارَه.
*3*باب الميم مع الخاء.
@{مخخ} * فيه <الدُّعاء مُخُّ العبادة> مُخُّ الشيء: خالصُه. وإنما كان مُخَّها لأمرين:
أحدُهما: أنه امْتِثال أمْرِ اللّه تعالى حيث قال: <ادْعوني أسْتَجِبْ لكم> فهو مَحْضُ العبادة وخالصُها.
الثاني: أنه إذا رأى نجاح الأمور من اللّه قَطَع أمَلَه عما سِواه، ودَعاه لحاجته وحدَه. وهذا هو أصل العبادة، ولأن الغرضَ من العبادة الثوابُ عليها، وهو المطلوب بالدعاء.
$ - وفي حديث أم مَعْبَد في رواية <فجاء يَسُوق أعْنُواً عِجافاً، مِخاخُهُنَّ قليل> المِخاخُ: جَمْع مَخّ، مِثْل حُبٍّ (انظر حاشية ص 104 من هذا الجزء) وحِباب، وكُمّ وكِمام.
وإنما لم يَقُل <قليلة> لأنه أراد أنّ مِخاخَهنّ شيءٌ قليل.

@{مخر} (ه) فيه <إذا بال أحدُكم فليَتَمَخَّرِ الرِّيح> أي يَنْظُر أين مَجْراها، فلا يَستقبلها لئلاّ تُرَشِّش عليه بَوْلَه.
والمَخْر في الأصل: الشَّقّ. يقال: مَخَرتِ السفينةُ الماء، إذا شَقَّته بصدْرِها وجَرت. ومَخَر الأرض، إذا شَقها للزراعة.
(ه) ومنه حديث سُراقة <إذا أتَى أحدُكم الغائطَ فلْيَفعل كذا وكذا، واسْتَمخِروا الرِّيح> أي اجْعلوا ظُهورَكم إلى الريح عند البول؛ لأنه إذ وَلاَّها ظَهْرَه أخَذَت عن يمينه ويَساره، فكأنه قد شَقَّها به.
$ - ومنه حديث الحارث بن عبد اللّه بن السائب <قال لنافع بن جُبَير: مِن أيْن؟ قال: خرجْت أتَمَخَّر الريح> كأنه أراد: أسْتَنْشِقها.
$ - ومنه الحديث <لتَمْخُرَن الرُّومُ الشامَ أربعين صَباحاً> أراد أنها تَدْخل الشام وتَخوضُه، وتَجوسُ خِلالَه، وتتمكّن منه، فشَبَّهَه بِمَخْر السفينةِ البحرَ.
[ه] وفي حديث زياد <لَمَّا قدِم البَصرَة والِياً عليها، قال: ما هذه المَواخِير؟ الشرابُ عليه حَرامٌ حتى تُسوَّى بالأرض، هَدْماً وحَرْقاً> هي جمع ماخُور، وهو مجلِس (في الهروي: <أهل الرِّيبة>) الرِّيبة، ومَجْمَع أهل الفِسْق والفساد، وبيوت الخمَّارين، وهو تَعْريب: ميْخور. وقيل: هو عربِيٌّ، لِتَرَدُّد الناس إليه، من مَخْرِ السفينةِ الماءَ.
@{مخش} * في حديث علي <كان صلى اللّه عليه وسلم مِخَشّاً> هو الذي يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدّث. والميم زائدة.
@{مخض} (س) في حديث الزكاة <في خمسٍ وعشرين من الإبل بنتُ مخاض> المخاض: اسم للنُّوق الحَوامِل، واحدتها خَلِفَة. وبنت المخاض وابن المخاض: ما دَخل في السنة الثانية، لأنَّ أمَّه قد لَحِقَت بالمخاض: أي الحَوامِل، وإن لم تكن حاملاً.
وقيل: هو الذي حَملَت أمُّه، أو حَملَت الإبلُ فيها أمُّه، وإن لم تَحْمِل هي، وهذا هو معنى ابن مخَاض وبنت مخاض؛ لأن الواحد لا يكون ابن نُوق، وإنما يكون ابن نَاقَة واحدة. والمراد أن تكون وضَعَتْها أمُّها في وقتٍ مّا، وقد حملت النُّوقُ التي وضَعْن مع أمّها، وإن لم تكن أمُّها حامِلاً، فَنَسبها إلى الجَماعة بحُكم مُجاوَرَتها أمَّها.
وإنما سُمّي ابنَ مخاض في السنة الثانية؛ لأنّ العرب إنما كانت تَحْمِل الفُحول على الإناث بعد وَضْعِها بسَنَةٍ لِيَشْتَدّ وَلَدُها، فهي تَحْمِل في السَّنة الثانية وتَمْخَض، فيكون وَلَدُها ابنَ مخاض. وقد تكرر ذكرها في الحديث.
$ - وفي حديث عمر <دَعِ الماخِضَ والرُّبَّي> هي التي أخَذَها المخاض لتَضَع. والمخاض: الطَّلْق عند الولادة. يقال: مَخَضت الشاةُ مَخْضاً ومَخاضاً ومِخاضاً، إذا دَنا نِتاجُها.
(س) وفي حديث عثمان <أن امرأة زارَت أهلها فمخَضَت عندهم> أي تَحرّك الولدُ في بطنها للولادة، فضَربَها المخاضُ. وقد تكرر أيضاً في الحديث.

$ - وفي حديث الزكاة في رواية <فأعْمِد إلى شاةٍ مُمتلئِة مَخاضاً وشَحْماً> أي نِتاجاً.
وقيل: أراد به المخاضَ الذي هو دُنُوّ الوِلادة. أي أنها امْتَلأت حَمْلاً وسِمَناً.
$ - وفيه <بارِك لهم في مَحْضِها ومَخْضِها> أي ما مُخِضَ من اللبن وأُخِذ زُبْدُه. ويسمى مَخيضاً أيضاً.
والمَخْضُ: تحريك السِّقاء الذي فيه اللبن، ليخرج زُبْدُه.
(س) ومنه الحديث <أنه مُرَّ عليه بجنازة تُمْخَض مَخْضاً> أي تُحَرَّك تحريكاً سريعاً.
@{مخن} * في حديث عائشة، تَمثَّلَت بشِعْر لَبيد:
$ - يَتحدّثون مَخانَةً ومَلاذّة (البيت في شرح ديوان لبيد ص 157. وهو فيه:
يتأكَّلُون مَغالةً وخيانةً * ويُعابُ قائلُهم وإن لم يَشْغَبِ
وقد سبق إنشاد المصنِّف له في (خون)) *
المَخانة: مصدَرٌ من الخِيانة، والميم زائدة.
وذكره أبو موسى في الجيم، من المُجُون، فتكون الميم أصْلِيَّة.
*3*باب الميم مع الدال.
@{مدجج} (ه س) فيه ذكر <مُدَجِّج> بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة: وادٍ بين مكة والمدينة، له ذِكْر في حديث الهجرة.
@{مدد} (ه س) فيه <سُبحان اللّهِ مِدَادَ كلماته> أي مثل عددها.
وقيل: قَدْر ما يُوازِيها في الكثرة، عِيَار كيْل، أو وَزْن، أو عدد، أو ما أشْبَهه من وجُوه الحَصْر والتقدير.
وهذا تَمثيل يُراد به التَّقريب، لأنّ الكلامَ لا يَدْخل في الكيل والوزن، وإنما يَدْخل في العدد.
والمِدادُ: مصدر كالمَددِ. يقال: مَدَدتُ الشيءَ مَدّاً ومِداداً، وهو ما يُكَثَّر به ويُزاد.
(ه) ومنه حديث الحوض <يَنْبَعِث فيه مِيزابان، مِدادُهما أنْهار الجنة> أي يَمُدّهُما أنهارُها.
$ - ومنه حديث عمر <هم أصل العرب ومادّة الإسلام> أي الذين يُعِينُونهم ويُكَثِّرون جُيوشَهم، ويُتَقوّى بزكاة أموالهم. وكلُّ ما أعَنْت به قوماً في حَرْب أو غيره (هكذا بضمير المذكر في الأصل، وا، واللسان. والحرب لفظها أنثى، وقد تذكّر ذهاباً إلى معنى القتال. قاله في المصباح) فهو مادّة لهم.
(س) وفيه <إنّ المؤذِّن يُغْفَر له مَدَّ صَوْته> المَدّ: القَدْرُ، يريد به قَدْر الذنوب: أي يُغْفَر له ذلك إلى مُنْتَهى مَدّ صَوْته، وهو تمثيل لسَعَة المَغْفِرة، كقوله الآخر <لو لَقِيتَني بِقُراب الأرضِ خَطايا لَقِيتُك بها مغفرة>.
ويُروى <مَدَى صوته>. وسيجيء.

(س) وفي حديث فضل الصحابة <ما أدْرَك أحدِهم ولا نَصِيفَه> المُدّ في الأصل: ربُع الصاع، وإنما قَدّرَه به؛ لأنه أقَلّ ما كانوا يَتَصدّقون به في العادة.
ويُروى بفتح الميم، وهو الغاية.
وقد تكرر ذكر <المُدِّ> بالضم في الحديث، وهو رِطْلٌ وثُلُث بالعراقي، عند الشافعيِّ وأهلِ الحجاز، وهو رِطلان عند أبي حنيفة، وأهلِ العِراق.
وقيل: إنّ أصلَ المُدِّ مُقدَّرٌ بأن يَمُدّ الرجل يديه فيَملأ كَفّيه طعاماً.
$ - وفي حديث الرَّمْي <مَنْبِلُه والمُمِدّ به> أي الذي يقوم عند الرامي فيُناوله سَهْماً بعد سهم، أو يَرُدّ عليه النَّبْلَ من الهَدَف. يقال: أمَدّه يُمِدّه فهو مُمِدّ.
(س) وفي حديث علي <قائل كَلِمة الزُّور والذي يَمُدّ بحَبْلها في الإثم سَواءٌ> مَثَّل قائلها بالمائح الذي يَمْلأ الدَّلوَ في أسْفل البئر، وحاكِيها بالماتح الذي يَجْذِب الحبل على رأس البئر ويَمُدّه، ولهذا يقال: الرواية (في الأصل: <الرواية> والتصحيح من: أ، واللسان) أحدُ الكاذِبَيْن.
$ - وفي حديث أُويس <كان عُمر إذا أتى أمْدادُ أهلِ اليمن سألهم: أفِيكُم أُوَيْس بن عامر؟> الأمداد: جمع مَدَد، وهم الأعوان والأنْصار الذين كانوا يَمُدّون المسلمين في الجهاد.
$ - ومنه حديث عَوف بن مالك <خَرجْت مع زيد بن حارثة في غَزْوة مُؤتة، ورافَقَني مَدَدِيٌّ من اليمن> هو منسوب إلى المَدَد.
(ه) وفي حديث عثمان <قال لبعض عُمَّالِه: بلغني أنّك تَزوّجت امرأةً مَديدة> أي طويلة.
$ - وفيه <المُدَّة التي مادَّ فيها رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم أبا سُفيان> المُدّة: طائفة من الزمان، تقَع على القليل والكثير. ومادّ فيها: أي أطالَها، وهي فاعَل، من المدّ.
$ - ومنه الحديث <إن شاءوا مادَدْناهم>.
$ - ومنه الحديث <وأمدّها خَواصِرَ> أي أوْسَعها وأتَمها.
@{مدر} * فيه <أحَبُّ إليَّ من أن يكونَ لي أهلُ الوَبَر والمَدَر> يريد بأهل المَدَر: أهلَ القُرَى والأمصار، واحدتها: مَدَرَة.
[ه] ومنه حديث أبي ذَر <أما إنّ العُمْرة من مَدَرِكم> أي من بَلدكم، ومَدَرَة الرجل: بَلدَته.
يقول: من (في الهروي: <إذا>) أراد العُمرة ابْتَدأ لها سَفَراً جديداً من مَنْزله، غير سفرِ الحج. وهذا على الفَضِيلة لا الوُجوب.
(ه) ومنه حديث جابر <فانطلق هو وجبَّار بن صَخْر، فنَزَعا في الحَوض سَجْلاً أو سَجْلَين ثم مَدَرَاه> أي طَيَّناه وأصْلَحاه بالمَدَرِ، وهو الطِّين المُتَماسِك؛ لئلا يَخْرُجَ منه الماء.
$ - ومنه حديث عُمر وطلحة، في الإحْرام <إنما هو مَدَرٌ> أي مَصْبوغ بالمَدرِ. وقد تكرر في الحديث.

(ه) وفي حديث الخليل عليه السلام <يَلْتفِت إلى أبيه فإذا هو ضِبْعانٌ (في الهروي، واللسان: <فإذا هو بِضِبْعانٍ أمْدَرَ>) أمدر> هو المنْتَفِخ الجْنَبين العظيمُ البطن.
وقيل: الذي تَتَرَّب جَنْباه من المَدَر.
وقيل: الكثير الرجيع، الذي لا يَقِدر على حبْسه.
@{مدره} * في حديث شدّاد بن أوس <إذْ أقْبل شيخٌ من بني عامر، هو مِدْرَهُ قومه> المِدْرة: زَعيم القوم وخَطيبُهم والمُتَكلِّم عنهم، والذي يَرْجعون إلى رأيه.
والميم زائدة، وإنما ذكرناه ها هنَا للَفْظِه.
@{مدن} * فيه ذكر <مَدان> بفتح الميم، له ذِكر في غَزْوة زيد بن حارثةَ بني جُذام. ويقال له: فَيْفاء مَدَان، وهو وادٍ في بلاد قُضاعة.
@{مدا} (س) فيه <المؤذِّن يُغْفَرُ له مَدَى صوتهِ> المَدَى: الغاية: أي يَسْتكمِل مغفرة اللّه إذا اسْتَنْفدَ وُسْعَه في رَفْع صَوته، فيَبْلغ الغايةَ في المَغْفره إذا بَلغ الغَايه في الصَّوت.
وقيل: هو تمثيل، أي أن المكان الذي يَنْتهي إليه الصوتُ لو قُدِّرَ أن يكون ما بين أقْصاه وبين مَقام المؤذِّن ذُنوبٌ تَملأ تلك المَسافْة لغَفَرها اللّه له.
(ه) ومنه الحديث <أنه كَتب ليَهود تيْماء أنّ لهم الذِّمّة وعَليهم الجِزْيةَ بلا عَداء، النهارَ مَدّى واللَّيلَ سُدّى> أي ذلك لهم أبداً ما دام الليلُ والنهار. يقال: لا أفْعَله مَدَى الدَّهْر: أي طُولَه. والسُّدى: المُخَلَّى.
$ - ومنه حديث كعب بن مالك <فلم يَزل ذلك يَتَمادَى بي> أي يَتَطاول ويَتَأخّر، وهو يَتَفاعَل، من المَدَى.
$ - والحديث الآخر <لو تَمادى الشَّهرُ لَواصَلتُ>.
(ه) وفيه <البُرُّ بالبُرّ مُدْيٌ بِمُدْي> أي مِكْيالٌ بمكيال. والمُدْي: مكيال لأهل الشام يَسَع خمسةَ عشرَ مَكُّوكاً، والمكّوك: صاع ونصف. وقيل: أكثر من ذلك.
(ه) ومنه حديث علي <أنه أجْرَى للناس المُدْيَيْن والقِسْطَين> يُريد مُدْيَيْن من الطعام، وقِسْطَين من الزَّيت. والقِسْط: نصف صاعٍ.
أخرجه الهروي عن علي، والزمخشري عن عمر.
(س) وفيه <قلتُ: يا رسول اللّه، إنَّا لاقُوا العُدوّ غداً وليست مَعَنا مُدىً> المُدَى: جمع مُدْيَة، وهي السِّكِّين والشَّفْرة.
$ - ومنه حديث ابن عوف <ولا تَفُلّوا المُدَى بالاختلاف بينَكم> أراد: لا تَخْتَلِفوا فَتفَع الفِتْنة بينكم، فيَثْلَم حَدُّكم، فاسْتَعاره لذلك.
وقد تكرر ذكر <المُدية والمُدَى> في الحديث.
*3*باب الميم مع الذال.
@{مذح} (ه) في حديث عبد اللّه بن عمرو <قال وهو بمكة: لو شئت لأخَذْت سِبْتِي (في الهروي: <سِبْتَيَّ فمشيت فيهما> وفي الفائق 1/564: <بِسِبْتَيَّ فمشيت فيهما>) فَمَشَيْت بها، ثم لم أمْذَح حتى أطِأ المكان الذي تَخْرُج منه الدابّة> المَذْح: أن تَصْطَكَّ الفَخِذانِ

من الماشِي، وأكثر ما يَعْرِض للسَّمِين من الرجال. وكان ابن عمْرو كذلك.
يقال: مَذَح يَمْذَح مَذْحاً. وأراد قَرْبَ الموضع الذي تَخْرج منه الدابّة.
@{مذد} * فيه ذِكر <المَذاد> وهو بفتح الميم: وادٍ بين سَلْع وخَنْدق المدينة الذي حَفَره النبي صلى اللّه عليه وسلم في غَزْوة الخَنْدق.
@{مذر} * فيه <شَرّ النساء المَذِرةُ الوَذِرة> المَذر: الفساد. وقد مَذِرت تَمْذَر فهي مَذِرة.
$ - <ومنه مَذِرَت البَيْضة> إذا فَسَدت.
(ه) وفي حديث الحسن <ما تَشاء أن ترى أحدَهم يَنْفُض مِذْرَوَيْه> المِذْرَوان: جانِبا الأَلْيَتَين، ولا واحِدَ لهما. وقيل: هُما طَرَفا كلّ شيء، وأراد بهما الحَسَنُ فَرْعَي المنْكبين.
يقال: جاء فلان يَنْفُض مِذْرَوَيه، إذا جاء باغِياً يَتَهدّد. وكذلك إذا جاء فارغاً في غير شُغل. والميم زائدة.
@{مذق} (ه) فيه <بارِك لهم في مَذْقِها ومَحْضِها> المَذق: المَزْج والخَلْط. يقال: مَذْقت اللَبَن، فهو مَذِيق، إذا خَلْطَته بالماء.
(س) ومنه حديث كعب وسلمة:
$ - ومَذْقَةٍ كطُرّةِ الخَنيفِ *
المَذْقَة: الشَّرْبة من اللبن المْذَوق، شَبَّهَها بحاشية الخَنيف، وهو رَدِيء الكَتَّان، لتَغَيُّر لَوْنها، وذَهابه بالمَزْج.
@{مذقر} (ه) في حديث عبد اللّه بن خَبّاب <قَتَلْته الخَوارج على شاطِىء نَهْر، فسال دمُه في الماء فما امذَقَرّ> قال الرواي: فأتْبَعْتُه بَصَري كأنه شِراكٌ أحْمَر.
قال أبو عبيد: أي ما امْتَزَج بالماء.
وقال شَمِر: الامْذِقْرارُ: أن يَجْتَمِع الدَّمُ ثم يَتَقَطَّع (في الهروي: <ينقطع>) قِطَعاً ولا يَخْتِلط بالماء. يقول: لم يكن كذلك ولكنه سال وامْتَزج. وهذا بخلاف الأوّل. وسِياق الحديث يَشْهَد للأوّل؛ أي أنه مَرَّ كالطَّريقة الواحدة لم يَختلط به. ولذلك شَبَّهَه بالشِّراك الأحمر، وهو سَيرٌ من سيُور النَّعل.
وذكر المُبَرّد هذا الحديث في الكامل. قال: <فأخَذوه (في الكامل ص 947، بتحقيق الشيخ أحمد شاكر: <ثم قرّبوه إلى شاطىء النهر فذبحوه>) وقَرّبوه إلى شاطِىء النَّهر، فذَبَحوه، فامْذَقَرّ دَمُه. أي جَرى مُستطيلاً مُتَفرِّقاً (مكانه في الكامل: <على دِقَّةٍ>) >. هكذا رواه بغير حرف النَّفْي.
ورواه بعضهم بالباء (أي <ابذقرَّ> كما في الهروي، والفائق 3/16)، وهو بمعناه.
@{مذل} (ه) فيه <المِذال من النِّفاق> هو أن يَقْلَق الرجل عن فراشِه الذي يُضاجع عليه حَلِيلَتَه، ويَتَحوّل عنه ليَفْتَرِشَه غيره. يقال: مَذَل بسرّه يَمذُل، ومَذِل يَمذَل، إذا قَلِق به. والمَذِلُ والماذِل: الذي تَطِيب نَفْسه عن الشيء، يَتْرُكه ويَسْتَرْخي عنه.

@{مذى} (ه) في حديث علي <كنتُ رجلاً مَذَّاءً> أي كثير المَذْي، هو بسكون الذال مخفَّف الياء: البَلَل اللَّزِج الذي يَخْرُج من الذَّكر عند مُلاعَبة النساء، ولا يَجب فيه الغُسل. وهو نَجِس يَجب غَسْله، ويَنْقُض الوُضوء. ورجُلٌ مَذَّاءٌ: فَعَّال، للمبالَغة في كثرة المَذْي. وقد مَذَى الرجل يَمذي. وأمْذَى. والمِذاء: المُماذاة (في الأصل: <المماذات> والمثبت من: ا) فعَال منه.
[ه] ومنه الحديث <الغَيْرة من الإيمان، والمِذاء من النّفاق> قيل: هو أن يُدْخِل الرجُلُ الرجالَ على أهلِه، ثم يُخَلِّيهم يُماذِي بعضُهم بعضاً. يقال: أمْذَى الرجُل، وماذَى، إذا قادَ على أهله، مأخوذ من المّذْي.
وقيل: هو من أمْذَيْتُ فَرَسِي ومَذَيْتُه، إذا أرْسلتَه يَرْعى.
وقيل: هو المَذاء بالفتح، كأنه من اللِّين والرَّخاوة، من أمْذَيْتُ الشَّراب، إذا أكْثَرتَ مِزاجَه، فذهَبَت شِدّتُه وحِدّتُه.
ويُروى <المِذال> باللام. وقد تقدّم.
(ه) وفي حديث رافع بن خَدِيج <كُنَّا نَكْرِي الأرض بما على الْمَاذِيَاناتِ (في الهروي، والمعرّب ص 328: <الماذِيانِ> ويجوز فتح الذال أيضاً، كما في حواشي المعرَّب) والسَّواقي> هي جمع ماذِيَان، وهو النَّهر الكبير. وليست بعربيَّة، وهي سَوادِيَّة. وقد تكرر في الحديث، مُفْرداً ومجموعاً.
@{مذينب} * فيه ذكر <سَيْل مهْزُور، ومُذَيْنِب> هو بضم الميم وسكون الباء وكسر النون، وبعدها باء موحَّدة: اسم موضع بالمدينة. والميم زائدة.
*3*باب الميم مع الراء.
@{مرأ} * في حديث الاستسقاء <اسْقِنا غَيْثاً مَرِيئاً مَرِيعاً> يقال: مَرِأني الطعامُ، وأمْرأني، إذا لم يَثْقُل على المَعِدَة، وانحَدر عنها طَيِّباً.
قال الفرّاء: يقال: هَنَأَنِي الطعام، ومَرَأني، بغير ألِفٍ، فإذا أفردوها عن هَنَأني قالوا: أمْرأنِي.
$ - ومنه حديث الشُّرب <فإنه أهْنَأُ وأمْرَأُ> وقد تكرر في الحديث.
(س) وفي حديث الأحنف <يأتينا في مثل مَرِيء نَعام (في الفائق 1/245: <يأتينا ما يأتينا في مثل مريء النعامة>) > المَرِيءُ: مَجْرَى الطعام والشراب من الحلق، ضَربَه مثلاً لِضِيق العَيْش وقِلَّة الطعام. وإنما خَصَّ النَّعام لِدِقَّة عُنُقه، ويُستدلُّ به على ضيق مريئه.
وأصلُ المَرِيءِ: رأسُ المعِدَةِ المُتَّصِلُ بالحُلْقُومِ. وبه يكون اسْتِمْراء الطعام.
(ه) وفي حديث الحسن <أحْسِنوا مَلأَكم أيُّها الْمَرْؤون> هو جمعُ المَرْءِ، وهو الرجل. يقال: مَرْءٌ وامْرُؤٌ.
(ه) ومنه قول رُؤبَة لطائفةٍ رآهم: <أين يريدُ المَرْؤون؟>.

$ - وفي حديث علي لما تزوّج فاطمة <قال له يهوديٌّ أراد أن يَبْتَاع منه ثياباً: لقد تزوّجت امرأةً> يريد امرأةً كاملةً. كما يقال: فلانٌ رجلٌ، أي كاملٌ في الرجال.
$ - وفيه <يَقْتُلون كلبَ المُرَيْئة> هي تصغير المَرأة.
(ه) وفيه <لا يَتَمْرأى أحدُكُم في الدنيا (الذي في الهروي: <لا يَتَمْرأى أحدُكم الماء. قال أبو حمزة: أي لا ينظر فيه>) > أي لا يَنْظُر فيها، وهو يَتَمَفْعَلُ، من الرُّؤية، والميم زائدةٌ.
وفي رواية <لا يَتَمرَّأ أحدُكم بالدنيا> من الشيء المَرِيءِ.
@{مرث} (ه) فيه <أنه أتى السِّقايَة فقال: اسقُوني، فقال العباس: إنهم قد مَرَثُوهُ وأفْسَدوه> أي وسَّخُوه بإدخال أيديهم فيه. والمَرْثُ: المَرْس. ومَررَتَ الصبيُّ يَمرُثُ، إذا عَضَّ بِدُرْدُره (قال صاحب القاموس: <والدُّرْدُر، بالضم: مَغارِز أسنان الصبيّ، أو هي قبل نباتها، وبعد سقوطها>).
(ه) ومنه حديث الزبير <قال لابنه: لا تُخاصِم الخَوارِجَ بالقرآن، خاصِمْهم بالسُّنة، قال ابن الزبير: فخاصَمْتُهم بها، فكأنهم صِبْيانٌ يَمرُثون سُخُبَهُم> أي يَعَضُّونها ويَمُصُّونها.
والسُّخُب: قَلائد الخَرَز. يعني أنهم بُهِتوا وعَجَزوا عن الجواب.
@{مرج} (ه) فيه <كيف أنتم إذا مَرِجَ الدِينُ> أي فَسَد وقَلِقَت أسْبابُه. والمَرْج: الخَلْطُ.
[ه] ومنه حديث ابن عمر <قد مَرِجَت عُهودُهم> أي اختَلَطَت.
$ - وفي حديث عائشة <خُلِقَتِ الملائكةُ من نورٍ واحدٍ، وخُلِقَ الجانُّ من مارِجٍ من نارٍ> مارِجُ النار: لَهَبُها المُخْتلِطُ بسَوادِها.
(س) وفيه <ذُكر خَيْلُ المَرابِط فقال: طَوَّلَ لها في مَرْجٍ> المَرْجُ: الأرضُ الواسِعةُ ذاتُ نباتٍ كثير، تَمْرُجُ فيه الدَّوابُّ، أي تُخَلَّى تَسْرَحُ مُخْتلِطةً كيف شاءت.
@{مرجل} * فيه <ولِصَدْرِه أزِيرٌ كأَزِيز المِرْجَلِ> هو بالكسر: الإناءُ الذي يُغْلَى فيه الماءُ. وسواء كان من حديدٍ أو صُفْرٍ أو حجارةٍ أو خَزَف. والميم زائدةٌ. قيل: لأنه إذا نُصِبَ كأنه أقيمَ على أرْجُلٍ.
(س) وفيه <وعليها ثيابٌ مَراجِلُ> يُروَى بالجيم والحاء، فالجيم معناه أنَّ عليها نُقُوشاً تِمْثالَ الرِّجالِ. والحاء معناه أنَّ عليها صُوَرَ الرجال، وهي الإبلُ بأكْوارِها. ومنه ثوبٌ مُرَجَّلٌ. والرِوايتان مَعاً من باب الراء، والميمُ فيهما زائدةٌ، وقد تقدّم.
$ - ومنه الحديث <فبَعثَ معهما بِبُرْدٍ مَراجِلَ> قال الأزهريُّ: المراجلُ: ضَرْبٌ من بُرودِ اليمن. وهذا التفسير يُشْبِهُ أن تكون الميمُ أصليَّةً.
@{مرخ} (ه) فيه <أنّ عمر دخل على النبيِّ صلى الله عليه وسلم يوماً، كان مُنْبَسِطاً، فقَطَّبَ وتَشَزَّنَ له، فلما خرج عاد إلى انبساطه، فسألتْه عائشة، فقال: إنّ عمر لَيس مِمّن يُمْرَخُ معه> المَرْخُ والمَزْحُ سواء.

وقيل: هو من مَرَّخْتُ الرجُلَ بالدُّهْنِ، إذا دَهَنْتَه به ثم دَلَكْتَه. وأمْرَخْتُ العجينَ، إذا أكْثَرْتَ ماءَه. أراد ليس ممَّن يُسْتَلانُ جانِبُه.
$ - وفيه ذكر <ذي مُراخٍ> هو بضم الميم: موضعٌ قريبٌ من مزدَلِفَة. وقيل: هو جبلٌ بمكة. ويقال بالحاء المهملة.
@{مِرد} * في حديث العِرْباض <وكان صاحبُ خَيْبَرَ رجلاً مارِداً مُنْكَراً> المارِدُ من الرجالِ: العاتي الشديدُ. وأصله من مَرَدَةِ الجنّ والشياطين.
$ - ومنه حديث رمضان <وتُصْفَدُ فيه مَرَدةُ الشياطين> جمعُ مارِدٍ.
(س) وفي حديث معاوية <تَمَرّدْتُ عشرين سنةً، وجَمَعْتُ عشرين، ونَتَفتُ عشرين، وخَضَبتُ عشرين، فأنا ابن ثمانين> أي مَكَثْتُ أمْرَدَ عشرين سنةً، ثم صِرْتُ مُجْتَمِع اللِّحية عشرين سنةً.
$ - وفيه ذكر <مُرَيْدٍ> وهو بضم الميم مُصَغَّرٌ: أُطُمٌ من آطامِ المدينة.
$ - وفيه ذكر <مَرْدان> بفتح الميم وسكون الراء، وهي ثَنِيَّة بطريقِ تَبُوك، وبها مسجدٌ للنبي صلى اللّه عليه وسلم.
@{مرر} (ه) فيه <لا تَحِلُّ الصدقةُ لِغَنِيٍّ ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ> المِرَّةُ: القوّةُ والشِدّةُ. والسَّوِيُّ: الصحيحُ الأعضاءِ. وقد تكررت (في الأصل: <تكرر> والمثبت من: ا) في الحديث.
(ه) وفيه <أنه كَرِهَ من الشاءِ سبعاً: الدَّمَ، والمِرارَ (هكذا بكسر الميم في الأصل، وا. وفي الهروي، واللسان بفتحها)، وكذا وكذا> المِرَارُ (هكذا بكسر الميم في الأصل، وا. وفي الهروي، واللسان بفتحها): جمع المَرَارةِ، وهي التي في جَوفِ الشاةِ وغيرِها، يكون فيها ماءٌ أخضَرُ مُرٌّ. قيل: هي لكل حيوانٍ إلا الْجَمَل.
وقال القُتَيْبِيُّ: أراد المحدِّثُ أن يقولَ <الأمَرَّ> وهو المَصارِينُ، فقال <المَرَار>. وليس بشيء.
(س) ومنه حديث ابن عمر <أنه جَرَحَ إبْهامَه فألْقَمَها مَرارةً> وكان يتوضأ عليها.
(س) وفي حديث شُرَيح <ادَّعى رجلٌ دَيْناً على مَيّتٍ وأراد بَنُوه أن يَحْلِفوا على عِلْمِهِم، فقال شُرَيح: لَتَرْكَبُنَّ منه مَرارةَ الذَّقَن> أي لتَحْلِفُنَّ مالَه شيء، لا على العلم، فتَركبون من ذلك ما يُمِرُّ (ضبط في اللسان بفتح الياء والميم) في أفْواهِهِم وألسِنتِهم التي بين أذْقانِهم.
وفي حديث الاستسقاء:
وألْقَى بكَفَّيه الفَتِيُّ اسْتِكانةً * من الجوع ضَعْفاً ما يُمِرُّ وما يُحْلِي.
أي ما يَنْطِقُ بخير ولا شرٍّ، من الجوع والضَّعْف.
(س) وفي قصة مولد المسيح عليه السلام <خرج قوم ومعهم المُرُّ، قالوا: نَجْبُرُ به الكَسْرَ والجُرْحَ> المُرُّ: دَوَاءٌ كالصَّبِر، سُمِّيَ به لِمرَارتِه.
(ه) وفيه <ماذا في الأمَرَّيْنِ من الشِّفاء، الصَّبرِ والثُّفَاءِ (الثفاء، بالتخفيف، وِزان غُراب، كما في المصباح. وقد سبق بالتشديد، في

مادة (ثفأ) وهو موافق لما في الصحاح، والقاموس. وقال في المصباح إنه مكتوب في الجمهرة بالتثقيل. على أني لم أجد في الجمهرة ما يشير إلى تثقيل أو تخفيف. انظرها 3/219) > الصَّبِرُ: هو الدَّواءُ المرُّ العروفُ. والثُّفاءُ: هو الخَرْدَلُ.
وإنما قال: <الأمَرَّينِ>، والمُرُّ أحدُهما، لأنه جَعَلَ الحُروفَة والحِدّة التي في الخَرْدَل بمنزلة المَرارة. وقد يُغَلِّبون أحدَ القَرينَين على الآخر، فيَذْكرونها بلفظٍ واحدٍ.
(ه) وفي حديث ابن مسعود <هما المُرَّيَان؛ الإمْساكُ في الحياةِ، والتبذيرُ في الممات> المُرَّيان: تثنية مُرَّي، مثل صُغْرَى وكُبْرَى، وصُغْرَيانِ وكُبرَيانِ، فهي فُعْلَى من المَرارِة، تأنيث الأمَرِّ، كالجُلَّى والأجَلِّ؛ أي الخَصْلَتان المُفَضَّلَتانِ في المَرارة على سائرِ الخِصالِ المُرّة أن يكون الرجل شَحيحاً بمالِه ما دام حيّاً صحيحاً، وأن يُبَذِّرَه فيما لا يُجْدى عليه؛ من الوصايا المبْنِيَّة على هَوَى النَّفْسِ عند مُشارَفةِ الموتِ.
(ه) وفي حديث الوحي <إذا نزل سَمِعَت الملائكةُ صوتَ مِرَار السَّلْسلةِ على الصَّفا> أي صوتَ انْجرارِها واطِّرادِها على الصَّخْر. وأصلُ المِرارِ: الفَتْلُ، لأنه يُمَرُّ، أي يُفْتَلُ.
(ه) وفي حديث آخر <كإمْرارِ الحديد على الطَّسْتِ الجديد> أمْرَرْتُ الشيءَ أُمِرُّه إمْراراً، إذا جعلْتَه يَمُرُّ، أي يَذْهب يريدُ كجَرِّ الحديد على الطِّستِ.
وربما روى (عبارة الهروي: <وإن رُوِي: <إمرار السلسلة، فحسنٌ. يقال: أمررتُ الشيء، إذا جررتَه>) الحديث الأوّلُ: <صوتَ أمْرار السِّلْسلة>.
(س) وفي حديث أبي الأسود <ما فعلَت المرأةُ التي كانت تُمارُّه وتُشارُّه؟> أي تَلْتَوِي عليه وتخالِفه. وهو من فَتْل الحبْل.
$ - وفيه <أن رجلاً أصابه في سَيْره المِرارُ> أي الحبلُ. هكذا فُسِّر، وإنما الحبلُ المَرُّ، ولعله جمْعُه.
$ - وفي حديث علي في ذكر الحياة <إن اللّهَ جعل الموتَ قاطعاً لِمَرَائرِ أقرانها> المَرائر: الحِبالُ المفتولةُ على أكثر من طاقٍ، واحدُها: مَرِيرٌ ومَرِيرةٌ.
(ه) ومنه حديث ابن الزبير <ثم استمرَّتْ مَرِيرتي> يقال: استَمَرَّت مَريرتهُ على كذا، إذا استَحْكَمَ أمْرهُ عليه وقَوِيَت شكيمتُه فيه، وأِلِفَه واعْتاده. وأصلُه من فَتْل الحَبْل.
(س) ومنه حديث معاوية <سُحِلَت مَريرتُه> أي جُعِل حَبْلُه المُبْرَمُ سَحِيلاً، يعني رِخْواً ضعيفاً.
(س) وفي حديث أبي الدَّرْداء ذِكر <المُرِّيّ>، قال الجوهري: <المُرَّيّ [بالضم وتشديد الراء (ليس في الصحاح)] الذي يُؤْتَدَمُ به، كأنه منسوبٌ إلى المَرَارة. والعامَّة تُخَفّفُه>.

$ - وفيه ذكر <ثَنِيَّة المُرَارِ> المشهور فيها ضمُّ الميم. وبعضُهم يَكْسِرُها، وهي عند الحُدَيْبية.
$ - وفيه ذكر <بطن مَرّ، وَمَرّ الظَّهران> وهما بفتح الميم وتشديد الراء: موضع بقرب مكة.
@{مرز} (ه) فيه <أن عمر أراد أن يُصَلِّيَ على ميِّتٍ فمَرَزَه حُذيفةُ> أي قَرَصه بأصابعه لئلاّ يُصَلّيَ عليه.
قيل: كان ذلك الميِّت مُنافِقاً. وكان حُذيفةُ يَعْرِفُ المنافقين. يقال: مرَزْتُ الرجُل مَرْزاً، إذا قَرَصْتَه بأطراف أصابعك.
@{مرزبان} * فيه <أتيتُ الحِيرةَ فرأيتُهم يسجدون لمَرْزُبانٍ لهم> هو بضم الزاي: أحدُ مَرازِبَةِ الفُرْس، وهو الفارسُ الشُجاعُ المُقَدَّم على القوم دون الملك. وهو مُعَرَّبٌ (في المعرَّب ص 317: <وتفسيره بالعربية: حافِظُ الحَدِّ>).
@{مرس} (ه) فيه <إن مِن اقْتِراب الساعة أن يَتَمَرَّس الرجُلُ بِدِينِه، كما يَتَمَرَّسُ البعيرُ بالشجرة> أي (هذا شرح القتيبي، كما في الهروي) يتلَعَّبُ بدينه ويَعْبَثُ به، كما يَعْبَثُ البعيرُ بالشجرة، ويتحكَّكُ بها.
والتَّمرّسُ (وهذا من شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي، أيضاً): شِدّةُ الالْتِواء.
وقيل: أراد أن يُمارس الفِتَنَ ويُشادَّها، فيَضُرّ بدِينه، ولا ينفعه غُلُوُّه فيه، كما أنّ الأجْرَبَ إذا تَحكَّكَ بالشجرة أدْمَته، ولم تُبْره من جَرَبه.
(س) ومنه حديث خَيْفان <أمّا بنو فُلانٍ فَحَسَكٌ أمْراسٌ> جمعُ مَرِس، بكسر الراء، وهو الشديد الذي مارَسَ الأمور وجَرَّبَها.
(س) ومنه حديث وحْشِيٍّ في مقتل حمزة <فطَلَع عَلَيَّ رجُلٌ حَذِرٌ مَرِسٌ> أي شديدٌ مجرَّبٌ للحروب. والمَرْسُ في غير هذا: الدَّلْكُ.
(س) ومنه حديث عائشة <كنتُ أمْرُسُه بالماء> أي أدْلُكُه وأدِيفُه. وقد يُطْلَق على المُلاَعَبةِ.
(س) ومنه حديث علي، <زعم (أي عمرو بن العاص) أني كنت أعافِسُ وأمارِسُ> أي ألاعِبُ النسِاء. وقد تكرر في الحديث.
@{مرش} (ه) في غزوة حُنَيْن <فعدَلَت به ناقتُه إلى شجراتٍ فمرَشْنَ ظَهرَه> أي خَدَشَتْه أغصانُها، وأثرت في ظهره. وأصلُ المَرْشِ: الحَكُّ بأطراف الأظفارِ.
(ه) ومنه حديث أبي موسى <إذا حكَّ أحَدُكم فَرْجَه وهو في الصلاة فلْيَمْرُشْه من وراء الثَّوب>.
@{مرض} * فيه <لا يُورِدُ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ> المُمْرِضُ: الذي له إبلٌ مَرْضَى، فَنَهى أن يَسْقِي إبلَهُ المُمْرِضُ مع إبل المُصِحِّ، لا لأجْل العَدْوَى، ولكن لأن الصِّحاح رُبَّما عَرَض لها مرضٌ فوقع في نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العَدْوَى، فيَفْتِنُه ويُشَكِّكُه، فأمر باجِتنابه والبُعْد عنه.

وقد يَحْتَمِل أن يكون ذلك من قبيل الْمَاء والمَرْعَى تَسْتوْبِلُه الماشِيةُ فتَمْرَض، فإذا شارَكها في ذلك غيرُها أصابَه مثلُ ذلك الدَّاء، فكانوا لجْهلِهم يُسَمُّونه عَدْوَى، وإنما هو فِعْلُ اللّه تعالى.
$ - وفي حديث تَقَاضِي الثِّمَار <تقول: أصابها مُراضٌ> هو بالضم: داءٌ يَقع في الثمرة فَتَهْلِكُ. وقد أَمْرضَ الرَّجُل، إذا وقع في مالِه العاهةُ.
(س) وفي حديث عمرو بن مَعْد يكرِب <هم شِفاءُ أمْراضنا> أي يأخذون بِثَأرنا، كأنَّهم يَشْفُون مرضَ القُلوب، لا مرضَ الأجْسام.
@{مرط} (ه) فيه <أنه كان يُصَلِّي في مُرُوط نِسَائِه> أي أكْسِيَتِهنّ، الواحد: مِرْطٌ. ويكون من صوف، ورُبما كان من خَزٍّ أو غَيْرِه. وقد تكرر في الحديث، مفرداً ومجموعاً.
(ه) وفي حديث أبي سفيان (أخرجه الهروي من حديث أبي موسى) <فامَّرَطَ (في الفائق 2/318: <وانمرط>. وقال: <انمرط: مُطَاوَع مرطه. يقال: مَرَط الشعرَ والريشَ، إذا نتفه، فانْمرَط>) قُذَذُ السَّهْم> أي سَقطَ رِيشُه. وسهْمٌ أمْرَطُ وأملَطُ.
(ه) وفي حديث عمر <قال لأبي مَحْذُورةَ - وقد رفع صوته بالأذان -: أمَا خَشِيتَ أن تنشَقَّ مُرَيْطَاؤُك> هي الجلدةُ التَّي بين السُّرَّة والعَانةِ. وهي في الأصل مُصَغَّرةُ مَرْطَاء، وهي المَلْسَاءُ التي لا شَعَرَ عليها، وقد تُقْصَر.
@{مرع} (ه) فيه <اللهم اسِقنا غيثاً مَرِيعاً مُرْبِعاً> المَرِيع: المُخْصِبُ النَّاجِعُ. يقال: أمْرَعَ الوَادِي، ومَرُع مَراعَةً.
[ه] وفي حديث ابن عباس <أنه سئل عن السَّلْوَى، فقال: هو المُرَعَةُ> هي بضم الميم وفتح الراء وسكونها: طائرٌ أبْيَضُ، حَسَنُ اللَّوْن، طَويل (مكان هذا في الهروي: <طيِّبُ الطَّعْمِ>) الرِّجْلَينِ، بقَدْرِ السُّمَانَي، يَقَعُ في المَطَرِ من السَّماء.
@{مرغ} (س) في صفة الجنَّة <مَراغُ دَوَابِّها المِسْكُ> أي الموضِعُ الَّذِي يُتَمرّغ فيه من تُرَابِهَا. والتَّمرُّغُ: التَّقَلُّب في التُّراب.
(س) ومنه حديث عَمّار <أجْنَبْنَا في سَفَرٍ وليس عندنا ماءٌ، فتمرّغنا في التُّراب> ظنّ أن الجُنُب يحتاج أن يُوَصِّل التراب إلى جميع جسده كالماء.
@{مرق} (ه) في حديث الخوارج <يَمْرُقُون من الدِّين مُرُوقَ السَّهْمِ من الرَّميَّة> أي يَجُوزُنَه ويَخْرِقونُه، كما يَخْرِقُ السَّهْمُ الشيءَ المرْميَّ به ويَخْرُجُ منه. وقد تكرر في الحديث.
$ - ومنه حديث علي <أُمِرْتُ بقتال المارِقين> يعني الخوارجَ.
$ - وفيه <أن امرأةً قالت: يا رسول اللّه، إنْ بِنتاً لِي عروساً تَمرَّقَ شَعْرَهَا>.
$ - وفي حديث آخر <مَرِضَت فامرَّقَ شَعْرُهَا> يقال: مَرَقَ شَعْرهُ، وتَمَرَّقَ وامَّرَقَ، إذا انْتَثَر وتَساقَط أو غَيْرَه. وقد تكرر في الحديث.
(س) وفي حديث علي <إنّ من البَيْضِ ما يكون مارِقاً> أي فاسداً، وقد مَرِقَتِ البَيْضَةُ، إذا فَسَدتْ.

$ - وفيه ذكر <المُمَرِّق> وهو المُغَنّى. يقال: مَرَّقَ يُمَرِّقُ تَمْرِيقاً، إذا غَنَّى. والمَرْقُ بالسُّكُونِ أيضاً: غِنَاءُ الإمَاء والسَّفِلَةِ. وهو اسم.
$ - وفيه <أنه اطَّلَى حتَّى بلغَ المَرَاقَّ> هو بتشديد القاف: مارَقَّ من أسْفَلِ البطن ولاَنَ، ولا واحِدَ لَه، ومِيمُه زائدةٌ. وقد تقدّم في الرّاء.
$ - وفيه ذكر <مَرَق> بفتح الميم والرَّاء، وقد تُسَكَّن: بِئر بالمدينة، لها ذِكرٌ في أوّل حديث الهجرة.
@{مرمر} * فيه <كان هناك مَرْمَرَةٌ> هي واحدةُ المَرْمَر، وهو نوعٌ من الرُّخام صُلْبٌ.
@{مرما} * في حديث صلاة الجماعة <لو وَجَدَ أحَدُهَم مِرْمَاتَيْن> يُروى بِكَسْرِ الميم وفتحها، ومِيمها زائدةٌ. وقد تقدم مبسوطاً في حرف الراء.
@{مرن} (س) في حديث النَّخَعيّ <في الْمَارِن الدِّيَةُ> المَارِنُ من الأنف: ما دُون القَصَبَة. والمَارِنان: المَنْخَران.
@{مرود} (س) في حديث ماعِز <كما يَدْخُل المِرْوَدُ في المُكْحُلَةِ> المِرْوَدُ بكسر الميم: المِيلُ الذي يُكْتَحَلُ به. والميم زائدةٌ.
$ - وفي حديث علي <إنّ لبني أمَيَّةَ مِرْوَداً يَجْرُون (ضبط في ا: <يُجْرُون>) إليه> وهو مِفْعَلٌ من الإرْواد: الإمهال، كأنه شَبَّهَ المُهْلَةَ التي هم فيها بالمضْمَارِ الذي يَجْرُون إليه. والميم زائدةٌ.
@{مره} [ه] فيه <أنه لَعَنَ (رواية الهروي: <لعن اللّهُ المرهاءَ>) المَرْهَاءَ> هي (هذا من شرح القتيبي، كما في الهروي) التي لا تَكْتَحِلُ. والمَرَهُ: مَرَضٌ في العَيْنِ لتَرْك الكُحْل.
$ - ومنه حديث علي <خُمْصُ البُطُونِ من الصِّيَام، مُرْهُ العُيُونِ من البُكَاء> هُوَ جَمْعُ الامْرَهِ. وقد مَرِهَتْ عَيْنُهُ تَمْرَهُ مَرَهاً.
@{مرا} (ه) فيه <لا تُمارُوا في القرآن، فإن مِرَاءً فيه كُفْرٌ> المِرَاءُ: الْجِدَالُ، والتَّمارِى والمَارَاةُ: المُجَادَلَةُ على مذهب الشَّكِّ والرِّيبَة. ويقالُ لِلْمُناظَرَة: مُمَارَاة، لأن كلَّ واحِدٍ منهما يَسْتَخْرِجُ ما عند صاحِبِه ويَمْتَرِيه، كما يَمْتَرى الحالِبَ اللَّبَنَ من الضَّرْعِ.
قال أبو عُبيدٍ: ليس وجهُ الحديثِ عندنا على الاختلاف في التأويل، ولكنَّه على الاختلاف في اللفظ، وهو أن يقولَ (في الهروي: <يقرأ>) الرَّجُل على حَرْفٍ، فيقول الآخَرُ: ليس هو هكذا، ولكنَّه على خِلافِه، وكِلاَهُمَا مُنْزَلٌ مَقْرُوءٌ به (بعده في الهروي: <يُعلِم بحديث النبي صلى اللّه عليه وسلم: نزل القرآنُ على سبعة أحْرُف>). فإذا جَحَد كلُّ واحد منهما قِراءَةِ صاحبه لم يُؤْمَنْ أن يكونَ ذلك يُخْرِجُه إلى الكفر، لأنه نَفَى حَرْفاً أنزله اللّه على نَبِيّه.
والتنكير في المِرَاء إيذاناً بأنّ شيئاً منه كُفْرٌ، فَضْلاً عما زاد عليه.
وقيل: إنما جاء هذا في الجِدَال والمِرَاء في الآيات التي فيها ذِكر القَدَر، ونحوه من المعاني، على مذْهبِ أهْل الكلام، وأصحابِ الأهواءِ والآراءِ، دون ما تَضَمَّنَتْهُ من الأحكام، وأبواب الحلالِ والحرامِ؛ فإن ذلك قد جَرَى بين الصحابة فَمَن بعدهم من العلماء، وذلك فيما

يكون الغَرَضُ منهُ والباعثُ عليهِ ظهورَ الحقِّ لِيُتَّبَعَ، دون الغَلَبَةِ والتَّعْجِيز. واللّه أعْلَم.
(ه) وفيه <إمْرِ الدَّمَ بما شئتَ> أي اسْتَخْرِجْهُ وأجْرِه بما شئتَ. يريد الذّبْحَ. وهو من مَرَى الضَّرْعَ يَمرِيهِ.
ويروى <أَمِرِ الدَّمَ> من مارَ يَمُورُ، إذا جرى. وأَمَارَهُ غيرُهُ.
قال الخطَّابي: أصحابُ الحديث يَرْوُونَهُ مُشَدَّد الرَّاء، وهو غَلَطٌ. وقد جاء في سَنَنِ أبي داود والنَّسائي <أَمْرِر> بِرَاءَيْنِ مُظْهَرَتَيْن. ومعناه اجْعل الدَّم يَمُرُّ: أي يَذْهَبُ، فَعَلَى هَذَا من رواهُ مُشَدَّد الرَّاء يكون قد أدْغَمَ، وليس بِغَلطٍ.
$ - ومن الأوّل حديث عاتكةَ:
$ - مَرَوْا بالسُّيُوفِ المُرْهَفَاتِ دِمَاءَهُم *
أي اسْتَخْرَجُوها واسْتَدَرُّوهَا.
$ - وفي حديث نَضْلة بن عَمْرو <أنه لَقِيَ النبي صلى اللّه عليه وسلم بِمَرِيَّيْن> هو تَثْنِيَةُ مَرِيٍّ، بوزْنِ صَبِيٍّ.
ويروى <مَرِيَّتَيْن> تثنيةُ مَرِيَّةٍ. والمَرِيُّ والمَرِيَّةُ: النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ الدَّرِّ، من المَرْيِ، وهو الْحَلبُ، وزنُها فَعِيل أو فَعُولٌ.
(ه) ومنه حديث الأحنف <وَسَاق مَعَهُ نَاقَةً مَرِيّاً>.
$ - وفيه <قال له عَدِيُّ بنُ حَاتم: إذا أصاب أَحَدُنَا صيداً وليس معه سِكِّين أنَذْبَحُ بالمَرْوَةِ وشِقَّة العَصَا؟> المَرْوَةُ: حَجَرٌ أبْيَضُ بَرَّاقٌ.
وقيل: هي التي يُقْدَحُ منها النار.
ومَرْوَةُ المَسْعَى: التي تُذْكَرُ مَعَ الصَّفَا، وهي أحد رأسَيْه اللَّذَيْن يَنْتَهِي السَّعْي إليهما سُميت بذلك.
والمراد في الذبح جِنسُ الأحجار، لا المَرْوةُ نفسُها. وقد تكرر ذكْرُها في الحديث.
$ - وفي حديث ابن عباس <إذا رجُلٌ من خَلْفِي قَد وضعَ مَرْوَتَهُ على مَنْكِبي فإذا هو عليٌّ>.
$ - وفيه <أن جبريل عليه السلام لَقِيَهُ عند أحجار المِرَاء> قيل: هي بكسر الميم: قُباء، فأما المُرَاءُ بضم الميم فهو داء يُصِيبُ النَّخْل.
@{مريح} * فيه ذِكر <مُرَيْح> وهو بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وحاء مهملَة: أُطُمٌ بالمدينة لبني قَيْنُقَاع.
*3*باب الميم مع الزاي.
@{مزد} * قد تكرر ذكر <المَزادَةِ> في غير موضع من الحديث. وهو الظَّرْفُ الذي يُحْمَلُ فيه الماءُ، كالرَّاوِيَةِ والقِرْبَةِ والسَّطِيحة، والجمعُ: المَزَاوِدُ. والميم زائدة.
@{مزر} (س) فيه <أنَّ نَفْراً من اليَمن سألوه، فقالوا: إن بها شراباً يقالُ له: المِزْر، فقال: كلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ> الكِزْرُ بالكسر: نبيذٌ يُتَّخَذُ من الذُّرَة. وقيل: من الشَّعِير أو الحِنْطَةِ.
$ - وفيه، وأظُنُّه عن طاوس <المَزْرَةُ الواحِدَة تُحَرِّمُ> أي المَصَّةُ الواحِدةُ. والمَزْرُ والتَّمزُّرُ: الذَّوقُ شيئاً بعد شيءٍ.

وهذا بخلاف المَرْوِيِّ في قوله <لا تُحَرَّمُ المصَّةُ وَلاَ المَصَّتَانِ> ولَعلَّه قد كان <لا تُحَرِّمُ> فحرَّفَهُ الرُّواة.
(ه) ومنه حديث أبي العالية <اشْرَبِ النَّبِيذَ ولا تُمَزِّزْ> أي اشْرَبْهُ لتسكينِ العَطَش، كما تَشْرَب الماءَ، ولا تَشْرَبْه لِلتَّلَذُّذ مَرَّةً بعد أخرى، كما يصنعُ شاربُ الخمْر إلى أن يَسْكَر.
@{مزز} (س) وفي حديث أنس <ألا إنّ المُزَّاتِ حَرامٌ> يعني الخُمور، وهي جمعُ مُزَّةٍ، وهي الخمر التي فيها حُمُوضَةٌ. ويقال لها: المُزَّاءُ بالمدِّ أيضاً.
وقيل: هي من خَلْط البُسْرِ والتَّمرِ.
(س) ومنه الحديث <أخْشَى أن تكونَ المُزَّاء التي نُهِيَتْ عنها عبدُ القَيْس> وهي فُعَلاَءُ من المَزَازَةِ، أو فَعَّالٌ من المَزِّ: الفَصْل.
(ه) وفي حديث المغِرية <فَتُرْضِعُها جارتُها المَزَّةَ والمَزَّتَيْنِ> أي المصَّةَ والمصَّتَيْنِ وتمزَّزْتُ الشيءَ، إذا تمصَّصْتَهُ.
$ - ومنه حديث طاوس <المَزَّةُ الواحِدةُ تُحَرِّم>.
[ه] وحديث أبي العالية <اشربِ النبِيذَ ولا تُمَزِّزْ> (هكذا ضبط بالضم، في الأصل، واللسان. وفي ا، والهروي: <ولا تَمَزَّزْ> بالفتح) هكذا روى مرَّةً بالزَّايَيْن، ومرَّةً بِزاي وراءٍ. وقد تقدّم.
(ه) وفي حديث النَّخَعِيّ <إذا كان المالُ ذا مِزٍّ ففرِّقْهُ في الأصناف الثَّمانية، وإذا كَان قليلاً فأعطِه صِنفاً واحِداً> أي إذا كان ذا فضْلٍ وكَثرةٍ. وقد مَزَّ مَزَازَةً فهو مَزِيزٌ، إذا كَثُرَ.
@{مزع} (ه) فيه <ما تزالُ المسألةُ بالعبدِ حتى يَلْقَى اللّهَ وَمَا في وجهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ> أي قطْعَةٌ يَسيرةٌ من اللَّحْم.
$ - ومنه حديث جابر <فقال لهم: تَمزَّعُوهُ، فأوفاهُم الذي لهم> أي تَقَاسَمُوا به وفرِّقُوه بيْنَكُم.
(ه) وفي حديث معاذ <حتى تَخَيَّلَ إليَّ أن أنْفَه يَتَمَزَّع من شِدَّة غَضَبِهِ> أي يَتَقَطَّعُ ويَتَشَقَّقُ غضَباً.
قال أبو عبيد: أحْسَبُهُ <يَتَرَمَّعُ> أي يُرْعَدُ، يعني بالراء. وقد تقدّم.
@{مزق} * في حديث كتابه إلى كسرى <لمَّا مَزَّقَهُ دَعا عليهم أن يُمزَّقُوا كُلَّ مُمزَّقٍ> التَّمزيق: التَّخْرِيقُ والتَّقْطِيعُ. وأراد بِتَمزِيقِهِم تَفَرُّقَهُم وَزَوَالَ مُلْكِهِمْ وقَطْعَ دَابِرِهِم.
(ه) وفي حديث ابن عمر <أنّ طائراً مَزَقَ عليه> أي ذَرَقَ وَرَمَى بِسَلْحِه عليه.
@{مزمز} (س) في حديث ابن مسعود <قال في السَّكْران: كَزْمِزُوهُ وتَلْتِلَوهُ> هو أن يُحَرَّكَ تَحْرِيكاً عَنِيفاً. لعلَّه يُفيقُ من سُكْرِهِ ويَصْحَو.
@{مزن} * قد تكرر فيه ذِكْرُ <المُزْنِ> وهو الغَيْمُ والسَّحَابُ، واحدته: مُزْنَةٌ. وقيل: هي السَّحابَةُ البَيْضَاءُ.
@{مزهر} * في حديث أم زَرْع <إذا سَمِعْنَ صوتَ المِزْهَرِ أيْقَنَّ أنَّهُنَّ هَوَالِكُ> المِزْهَرُ: العُودُ الذي يُضْرَبُ به في الغِناء. أرادت أنّ زوجها عَوّدَ إبِلَه إذا نزل به الضَّيفانُ أن يأتيَهُم بالمَلاَهي ويَسْقِيَهُم

الشَّراب ويَنْحَرَ لهم الإبل، فإذا سَمِعْنَ ذلك الصوتَ أيقنتْ أنها منحورةٌ.
ومِيمُ المِزْهَرِ زائدةٌ. وجمعه: مَزَاهِرُ.
$ - ومنه حديث ابن عمرو <إن اللّه أنزل الحقَّ ليُذْهِبَ به الباطِل، ويُبطِلَ به الزَّمَّارَاتِ والمَزَاهِرَ>.
$ - وفيه <فما كان لهم فيها من مِلْكٍ وعُرْمانٍ ومَزَاهِرَ> المَزَاهِرُ: الرِّياضُ، سمّيت بذلك لأنها تَجْمعُ أصنافَ الزَّهر والنبات. وذاتُ المَزَاهِرِ: موضعٌ. والمَزَاهِرُ: هَضَباتٌ حُمْرٌ.
@{مزيل} * في حديث معاوية <أن رَجُلَين تداعَيا عندَه، وكان أحَدُهما مِخْلَطاً مِزْيَلاً> المِزْيَلُ بكسر الميم وسكون الزاي: الجَدِلُ في الخُصوماتِ، الذي يَزُولُ من حُجَّة إلى حُجَّةٍ.
وأصلُها الواو. والميمُ زائدةٌ.
*3*باب الميم مع السين.
@{مستق} (س) فيه <أنه أُهْدِيَ له مُسْتَقَةٌ من سُنْدُسٍ> هي بضم التاء وفتحها: فَرْوٌ طَوِيلُ الكُمَّين. وهي تعريبُ مُشْتَه.
وقوله <من سُنْدُسٍ> يُشْبِهُ أنَّها كانتْ مُكَفَّفَةً بالسُنْدُس. وهو الرَّفيعُ مِنَ الحَرِير والدِّيباج لأن نَفْسَ الفَرْوِ لا يَكُونُ سندساً. وجمعُها: مَساتِقُ.
$ - ومنه الحديث <أنه كان يَلْبَسُ البَرانِسَ والمساتَقَ، ويُصَلِّي فيها>.
$ - ومنه حديث عمر <أنه صلَّى بالناس ويداهُ في مُسْتَقَه>.
(س) ويروى مثله عن سَعْدٍ.
@{مسح} (س) قد تكرر فيه ذكر <المسيح عليه السلام> وذكر <المسيح الدجّال> أما عيسى فسُمِّي به؛ لأنه كان لا يَمْسَحُ بيده ذا عاهة إلا بَرِىء.
وقيل: لأنه كان أمْسَحَ الرِّجْل، لا أخْمصَ له.
وقيل: لأنه خَرَج من بطن أمِّه ممسوحاً بالدُّهْنِ.
وقيل: لأنه كان يمْسَح الأرض: أي يَقْطَعُها.
وقيل: المسيح: الصِّدِّيق.
وقيل: هو بالعبرانِيَّة: مَشِيحاً، فَعُرِّب.
وأما الدجَّال فَسُمِّي به؛ لأن عَيْنَه الواحدَةَ ممسُوحَة.
ويقال: رجلٌ مَمْسُوحُ الوجْهِ ومَسِيحٌ، وهو ألاّ يَبْقَى على أحدٍ شِقْي وجْهِهِ عَيْنٌ ولا حاجبٌ إلاّ اسْتَوى,
وقيل: لأنه يَمسحُ الأرْض: أي يَقْطَعُها.
وقال أبو الهيثم: إنه المِسِّيح، بوزن سِكِّيتٍ، وإنه الذي مُسحَ خَلْقُه: أي شُوِّهَ. وليس بشيء.
[ه] وفي صفته عليه السلام <مَسِيحُ القَدَمَين> أي مَلْسَاوانِ لَيِّنَتَان، ليس فيهما تَكَسُّرٌ ولا شُقَاقٌ، فإذَا أصابَهُما الماءُ نَبَا عَنْهُمَا.

(ه) وفي حديث المُلاَعَنِةَ <إن جاءَتْ به مَمْسُوحَ الأَلْيَتَين> هو (هذا شرح شَمِر، كما ذكر الهروي) الذي لَزِقَتْ أَلْيَتَاهُ بالعَظْم، ولم يَعْظُما. رجلٌ أمَسحُ، وامرأةٌ مَسْحَاءُ.
(س) وفيه <تَمسَّحوا بالأرض فإنها بكم بَرَّةٌ> أراد به التَّيُّمم.
وقيل: أراد مُبَاشَرَة تُرَابها بالجِبَاه في السَّجُود من غير حائلٍ، ويكون هذا أمْرَ تأديب واسْتحْباب، لا وُجُوب.
$ - ومنه الحديث <أنه تمَسَّح وصلَّى> أي تَوضَّأ. يقال للرجُل إذا توضَّأ: قد تَمسَّح. والمَسْحُ يكُونُ مَسْحاً باليَدِ وغَسْلاً.
(س) وفيه <لما مَسَحْنا البَيْتَ أحْلَلْنا> أي طُفْنا به، لأن مَن طاف بالبيت مَسَحَ الرُّكْن، فَصَار اسماً للطَّوَاف.
(ه) وفي حديث أبي بكر <أغِرْ عليهم غارةً مَسْحَاء> هكذا جاء في رواية (يروى <سَحّاء> و<سَنْحَاء> وسبقت الروايتان)، وهي فَعْلاَء. مِنْ مَسَحَهُم، إذا مَرَّ بِهِمْ مَرّاً خَفِيفاً، ولم يُقِم فيه عندهم.
(س) وفي حديث فَرَس المُرَابِط <إنّ عَلَفَه وَرَوْثَه، ومَسْحاً عنه، في مِيزَانِهِ> يُرِيد مَسْحَ التُّرابِ عَنْهُ، وتَنْظيفَ جِلْدِه.
$ - وفي حديث سليمان عليه السلام <فَطَفِق مَسْحاً بالسُّوقِ والأعْنَاق> قيل: ضَرَب أعْناقَها وعَرْقَبَها. يقال: مسحَهُ بالسَّيفِ، أي ضربَهُ.
وقيل: مسحَها بالماء بيده. والأوّلُ أشبهُ.
(س) وفي حديث ابن عباس <إذا كان الغلام يَتيماً فامسحُوا رأسه من أعْلاهُ إلى مُقَدَّمِهِ وإذا كان له أبٌ فامسحُوا من مُقَدَّمِهِ إلى قَفَاهُ> قال أبو موسى. هكذا وجَدْته مَكتُوباً، ولا أعْرِفُ الحديثَ ولا معناهُ.
(ه) وفيه <يَطْلُع عليكم من هذا الفَجّ مِن خير ذي يَمَنٍ، عليه مَسْحَةُ مَلَكٍ (في الأصل، واللسان: <مُلْك> بالضم والسكون. وهو خطأ، صوابه من: ا، ومما يأتي في (ملك) وقد نبّه عليه هناك مصحح الأصل)، ومَسْحَةُ جَمالٍ: أي أثرٌ ظَاهرٌ منه. ولا يقال ذلك إلاَّ في المدْح.
(س) وفي حديث عَمّار <أنه دُخِلَ عليه وهو يُرجّلُ مَسائحَ مِنْ شَعْرِه> المَسائحُ: ما بين الأذنِ والحاجب، يصْعَدُ حتى يكونَ دون اليافُوخ.
وقيل: هي الذَّوائبُ وشَعَرُ جانِبَي الرأسِ، واحدتُها: مَسِيحةٌ. والماسِحةُ: الماشِطةُ.
وقيل: المَسيحةُ: ما تُرِكَ (في اللسان: <ما نزل>) من الشَّعْرِ، فلم يُعالَجْ بشيء.
$ - وفي حديث خَيْبَر <فخرجوا بمَساحِيهم ومَكاتِلِهم> المساحي: جمع مِسْحاة، وهي المِجْرَفَةُ من الحديد. والميم زائدةٌ؛ لأنه من السَّحْوِ: الكَشْفِ والإزالةِ. وقد تكرر في الحديث.

@{مسخ} في حديث ابن عباس <الجانُّ مَسيخُ الجِنِّ، كما مُسِخَتِ القِرَدَةُ من بني إسرائيل> الجانّ: الحيَّاتُ الدِّقاقُ.
ومَسِيخٌ: فَعيلٌ بمعنى مفعول، من المَسْخِ، وهو قَلْب الخِلْقَة من شيء إلى شيء.
$ - ومنه حديث الضَّباب <إنَّ أمَّةً من الأُمَمِ مُسِخَت، وأخْشَى أن تكونَ منها>.
@{مسد} * فيه <حَرَّمتُ شجر المدينةِ إلاَّ مَسَدَ مَحالةٍ> المسَدُ: الحبلُ الممْسُود: أي المَفْتولُ من نَباتٍ أو لِحاءِ شجرةٍ.
وقيل: المسَدُ: مِرْوَد البَكَرة الذي تَدُور عليه.
$ - ومنه الحديث <أنه أذِنَ في قَطْعِ المَسَد والقائمتينِ>.
$ - وحديث جابر <إن كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ليَمَنعُ أن يُقْطَعَ المَسَدُ>.
والمَسَدُ: اللِّيفُ أيضاً، وبه فُسِّر قوله تعالى: <في جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ> في قولٍ.
@{مسس} (ه) في حديث أمِّ زَرْعٍ <المَسُّ مَسُّ أرْنَبٍ> وَصَفَتْه بِلِينِ الجانبِ وحُسْنِ الخُلُقِ.
$ - وفي حديث فتح خَيْبر <فمسَّه بعَذابٍ> أي عاقَبَه.
$ - وفي حديث أبي قَتادة والمِيضَأةَ <فأُتَيْتَه بها فقال: مَسُّوا منها> أي خذوا منها الماءَ وتوضَّأوا.
يقال: مَسِسْتُ (من باب تَعِب، ومن باب قَتل، لغة. كما جاء في المصباح) الشيءَ أمَسُّه مَسّاً، إذا لَمسْتَه بيدك، ثم استُعير للأخْذِ والضرب لأنهما باليدن واستعير للجِماع؛ لأنه لمْسٌ، وللجُنون؛ كأنَّ الجِنَّ مَسَّتْه. يقال: به مَسٌّ من جُنونٍ.
$ - وفيه <فأصبتُ منها ما دون أن أمَسَّها> يريد أنه لم يُجامِعْها.
$ - وفي حديث موسى عليه السلام <ولم يَجِدْ (في اللسان: <ولم نجد>) مَسّاً من النَّصَب> هو أوّلُ ما يُحَسُّ به من التَّعَب.
(س) وفي حديث أبي هريرة <لو رأيتُ الوُعول تَجْرُشُ ما بين لاَبَتَيْها ما مِسْتُها> هكذا رُوي. وهي لغةٌ في مَسِسْتُها (في اللسان: <في مَسْتها>). يقال: مِسْتُ الشيء، بحذف السينِ الأولى وتحويل كسْرتِها إلى الميم ومنهم من يُقِرُّ فتحتهَا بحالها، كظَلْتُ في ظَلِلْتُ.
@{مسطح} (س) فيه <أن حَمَلَ بنَ مالكٍ قال: كنتُ بين امرأتين، فضَربتْ إحداهما الأخرى بِمِسْطَحٍ> المِسْطَحُ، بالكسر: عَمودُ الخَيْمة، وعُودٌ من عيدانِ الخِباءِ.
@{مسق} * في حديث عثمان <ابْلَغْتُ الراتَع مَسْقاتَه> المَسْقاةُ بالفتح: موضعُ الشُّرب، والميم زائدةٌ. أراد أنه جَمَع له ما بين الأكل والشرب. ضَرَبَه مثلاً لرِفْقِه برَعِيَّتِه.
@{مسك} (ه) في صفته عليه الصلاة والسلام <بادِنٌ مُتَماسِكٌ> أي مُعْتَدِلُ الخَلْقِ، كأنّ أعضاءَه يُمسِكُ بعضُها بعضاً.

(ه) وفيه <لا يُمْسِكَنّ الناسُ عليَّ بشي، فإني لا أُحِلُّ إلاَّ ما أحَلَّ اللّه، ولا أُحَرِّم إلا ما حَرَّمَ اللّه> معناه (هذا من قول الإمام الشافعي رضي اللّه عنه. كما جاء في الهروي) أن اللّهَ أحَلَّ له أشياءَ حرَّمَها (في الهروي: <حَظَّرها>) على غيره، من عدد النساء، والموهوبة، وغير ذلك. وفَرَض عليه أشياء خفَّفَها عن غيره فقال: <لا يُمْسِكَنّ الناسُ عليَّ بشيء> يعني ممّا خُصِصْتُ به دونهم.
يقال: أمْسَكتُ الشيءَ وبالشيء، ومَسَكتُ به وتَمَسَّكتُ، واسْتَمْسَكْتُ.
$ - ومنه الحديث <مَن مَسَكَ من هذا الفَيْء بشيء> أي أمْسَك.
(ه) وفي حديث الحَيض <خُذي فِرْصَةً مُمسَّكةً فتطَيَّبِي بها> الفِرْصةُ: القِطعة، يريد قِطعةً من المِسْكِ، وتَشْهدُ له الرواية الأخرى: <خُذي فِرْصةً من مِسْكٍ فَتَطَيَّبِي بها>.
والفِرْصةُ في الأصل: القِطعةُ من الصوفِ والقُطن ونحو ذلك.
وقيل: هو من التَّمَسُّك باليد.
وقيل (القائل هوالقتيبي، كما ذكر الهروي): مُمسَّكةً: أي مُتَحمَّلةً (في الهروي: <مُحْتَمَلة>). يعني تَحْتَمِلينها معك.
وقال الزمخشري: <المُمَسَّكةُ: الخَلَقُ التي أُمْسِكَت كثيراً، كأنه أراد ألاّ تَستعمِل الجديدَ [من القطن والصوف] (ليس في الفائق 1/239)، للارْتفاق به في الغَزْلِ وغيرهِ، ولأن الخَلَقَ أصلَحُ لذلك وأوْفَقُ>.
وهذه الأقوال أكثرُها متكلَّفةٌ. والذي عليه الفقهاء أن الحائضَ عند الاغتسال من الحيض يُسْتحبُّ لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المِسْكِ تتطَيَّبُ به، أو فِرْصةً مطَيَّبةً بالمسكِ.
(س) وفيه <أنه رأى على عائشة مَسَكَتين من فضةٍ> المَسَكةُ بالتحريك: السِّوارُ من الذَّبْل، وهي قُرون الأوْعالِ.
وقيل: جلودُ دابّةً بحْرِيَّة. والجمعُ: مَسَكٌ (في ا: <المَسَك>).
$ - ومنه حديث أبي عمرو النَّخَعِيّ <رأيت النُّعمانَ بنَ المنذِر وعليه قُرْطانِ ودُمْلُجانِ ومَسَكَتان>.
$ - وحديث عائشة <شيءٌ ذفيفٌ يُرْبَطُ به المَسَكُ>.
(س) ومنه حديث بدر <قال ابن عوفٍ، ومعه أميّة بنُ خَلَفٍ: فأحاط بنا الأنصارُ حتى جعلونا في مِثلِ المَسَكةِ> أي جعلونا في حَلْقةٍ كالسَّوار وأحْدَقوا بنا. وقد تكرر ذكرها في الحديث.
(س) وفي حديث خيبر <أين مَسْكُ حُيَيِّ بنِ أخطَبَ؟ كان فيه ذَخيرةٌ من صامِتٍ وحُلِيٍّ قُوِّمَت بعشرة آلاف دينارٍ، كانت أوّلاً في مَسْكِ حَمَلٍ، ثم مَسْكِ ثورٍ، ثم في مَسْكِ جَمَلٍ>.
المَسْكُ، بسكون السين: الجِلْد.
(س) ومنه حديث علي <ما كان [على (من اللسان)] فِراشي إلا مَسْكُ كَبْش> أي جِلْدُه.
(ه) وفيه <أنه نهى عن بيعِ المُسْكان> هو بالضم: بيعُ العُرْبان والعُرْبونِ. وقد تقدّم في حرف العين، ويُجْمَع على مَساكِين.

(ه) وفي حديث خَيْفان <أمّا بنو فلانٍ فَحَسَكٌ أمْراسٌ، ومُسَكٌ أحماسٌ> المُسَكُ: جمع مُسَكةٍ، بضم الميم وفتح السين فيهما، وهو الرجلُ الذي لا يَتَعَلّقُ (في الهروي، والصحاح، واللسان: <لا يَعْلَق>) بشيءٍ فيُتخَلَّصَ منه، ولا يُنازِلُه مُنازِلٌ فيُفْلِتَ.
وهذا البناءُ يختصُّ بمن يكثُر منه الشيءُ، كالضُّحَكةِ والهُمَزةِ.
$ - وفي حديث هندٍ بنت عُتْبةَ <إن أبا سفيانَ رجلٌ مَسِيكٌ> أي بَخيلٌ يُمسِكُ ما في يديه لا يُعطيه أحداً. وهو مِثْلُ البخيل وزناً ومعنىً.
وقال أبو موسى: إنه <مِسِّيكٌ> بالكسر والتشديد، بوزن الخِمِّير والسِّكِّيرِ. أي شديدُ الإمساكِ لِمالِه. وهو من أبنيةِ المبالغة.
قال: وقيل: المَسيكُ: البخيلُ، إلاَّ أنَّ المحفوظَ الأوّلُ.
$ - وفيه ذكر <مَسْكِن (في الأصل، وا، واللسان: <مَسْكِ> وكذا هو في نسخة من النهاية بدار الكتب المصرية، برقم 590 حديث. وقال السيوطي في الدر النثير: <ومسك، كفرح: صقع بالعراق>.
وجاء بهامش الأصل واللسان: <في ياقوت أن الموضع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجّاج مَسْكِن، بالنون آخره، كمسجد، وهو المناسب لقوله: وكسر الكاف>.
وقد وجدت في نسخة من النهاية برقم 517 حديث بدار الكتب المصرية: <مَسْكِنَ> وهذه النسخة بخط قديم، وهي جيدة جداً لكنها للأسف تبدأ بحرف القاف.
وجاء في ياقوت 8/54: <مَسْكِن، بالفتح ثم السكون، وكسر الكاف، ونون>.) > هو بفتح الميم وكسر الكاف: صُقْع بالعراق، قُتِلَ فيه مُصْعَبُ بنُ الزُّبير، وموضعٌ بدُجَيلِ الأهْواز، حيث كانت وقعة الحَجّاج وابنِ الأشعث.
*3*باب الميم مع الشين.
@{مشج} (ه) في صفة المولود <ثم يكون مَشِيجاً أربعين ليلة> المَشيجُ: المختلِطُ من كلِّ شيء مخلوطٍ، وجمْعُه: أمشاجٌ.
$ - ومنه حديث علي <وَمَحطّ الأمْشاجِ من مَسارِبِ الأصلاب> يريد المَنِيَّ الذي يَتَوَلَّدُ منه الجنين.
@{مشر} [ه] في صفة مكة <وأمْشَرَ سَلَمُها> أي خرج وَرَقُه واكتسى به. والمَشْرُ: شيءٌ كالخُوصِ يَخرُج في السَّلَم والطَّلْح، واحدته: مَشْرةٌ.
(ه) ومنه حديث أبي عُبيدة <فأكلوا الخَبَط وهو يومئذ ذو مَشْرٍ>.
(ه) وفي حديث بعض الصحابة <إذا أكلتُ اللحم وَجدتُ في نفسي تَمْشِيراً> أي (هذا شرح ابن الأعرابي، كما في الهروي) نَشاطاً للجِماع.
جعله الزمخشريُّ حديثاً مرفوعاً.

@{مشش} (ه) في صفته عليه السلام <جليلُ المُشاشِ> أي (وهذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي أيضاً) عظيمُ رؤوسِ العِظام، كالمِرْفَقَيْن والكَتِفين، والرُّكبتين.
قال الجوهريُّ: هي رؤوسُ العِظام اللَّيِّنة التي يمكن مَضغُها.
$ - ومنه الحديث <مُلِيءَ عَمَّارٌ أيماناً إلى مُشَاشِه>.
$ - وفي شِعْرِ حَسَّان (ديوانه ص 288 بشرح البرقوقي. والرواية فيه: بِطَعْنٍ كإيزاغ المَخاضِ رَشاشُهُ * وضربٍ يُزيل الهامَ عن كلّ مَفْرِقِ):
$ - بضَرْبٍ كإيزاعِ المَخاضِ مُشاشُهُ *
أراد بالمُشاش هَا هنا بَوْلَ النُّوقِ الحَوامِلِ.
(س) وفي حديث أمِّ الهيثم <ما زِلْتُ أَمُشّ الأدويةَ> أي أخلِطُها.
$ - وفي صفة مكة <وأمَشَّ سَلَمُها> أي خرج ما يَخْرُج في أطرافه ناعِماً رَخْصاً.
والروايةُ <أمْشرَ> بالراء.
@{مشط} (ه) في حديث سِحْرِ النبي صلى اللّه عليه وسلم <أنه طُبَّ في مِـشْطٍ ومُشاطةٍ> هي الشَّعَر الذي يَسْقُط مِن الرأس واللحية، عند التسريح بالمُشْط.
@{مشع} (ه) فيه <أنه نهى أن يُتَمشَّعَ برَوْثٍ أو عَظْمٍ> التمشُّع (هذا شرح النَّضْر، كما في الهروي) التَّمَسُّح في الاستِنجاء. وتَمَشَّعَ (وهذا قول ابن الأعرابي، كما في الهروي أيضاً) وامْتَشَع (مكان هذا في الهروي: <وامتشّ> وجاء بهامش اللسان: <قوله: وتمشع وامتشع، كذا بالأصل والذي في نسخة النهاية على إصلاح بها بدل امتشع امتّش، بوزن افتعل. وفي القاموس: امتشّ المتغوِّط: استنجى بحَجَرٍ أو مَدَر>)، إذا أزال (في الأصل: <إذا زال> والتصويب من ا، والهروي، واللسان) عنه الأذَى.
@{مشفر} * فيه <أن أعرابيّاً قال: يا رسول اللّه، إن النُّقْبَة قد تكون بِمِشْفَرِ البعير في الإبل العظيمة فتَجْرَبُ كلها، قال: فما أجَربَ الأوّلَ؟> المِشْفَرُ للبعير: كالشَّفَةِ للإنسان، والْجَحْفَلةِ للفرس. وقد يُسْتعارُ للإنسان. ومنه قولهم: مَشافِرُ الحَبَشِيِّ. والميم زائدةٌ.
@{مشق} (س) فيه <أنه سُحِرَ في مُشْطٍ ومُشاقةٍ> هي المُشاطة، وقد تقدمت. وهي أيضاً ما يَنْقطِع من الإبْرَيسَم والكَتَّان عند تخليصِه وتسرِيحه. والمَشْقُ: جَذْبُ الشيء لِيطولَ.
(ه) وفي حديث عمر <رأى على طلحةَ ثوبينِ مصبوغين وهو مُحْرِمٌ، فقال: ما هذا؟ قال: إنما هو مِشْقٌ> المِشْقُ بالكسر: المَغَرَةُ. وثوبٌ مُمَشَّقٌ: مصبوغٌ به.
$ - ومنه حديث أبي هريرة <وعليه ثوبان مُمشَّقانِ>.
$ - وحديث جابر <كنا نَلْبَسُ المُمَشَّقَ في الإحْرام>.
@{مشك} (س) في حديث النَّجاشيّ <إنما يَخْرُج من مِشكاةٍ واحدةٍ> المِشكاةُ: الكُوّةُ غيرُ النافذة.
وقيل: هي الحديدةُ التي يُعَلَّقُ عليها القِنديل.

أراد أن القرآن والإنجيل كلامُ اللّه تعالى، وأنهما من شيءٍ واحد.
@{مشلل} * فيه ذكر <مُشَلَّل> بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها: موضعٌ بين مكة والمدينة.
@{مشمعل} * في حديث صفيةَ أمَّ الزُّبير <كيف رأيتَ زَبْراً، أقِطاً وتَمراً، أم مُشْمَعِلاً صَقْراً> المُشْمَعِلُّ: السريعُ الماضي. والميم زائدةٌ. يقال: اشْمَعَلَّ فهو مُشْمَعِلٌّ.
@{مشوذ} * فيه <فأمَرَهم أن يمحسوا على المَشاوِذِ والنَّساخين> المَشاوِذُ: العمائم، الواحدُ: مِشْوَذٌ. والميم زائدةٌ. وقد تَشَوَّذَ الرجلُ واشْتاذَ، إذا تَعَمَّم.
@{مشى} [ه] فيه <خير ما تَداوَيْتَم به المَشِيُّ> يقال: شَرِبْتُ مَشِيّاً ومَشوّاً، وهو الدَّواء المُسْهِلُ، لأنه يَحْمِلُ شارِبَه على المشْيِ، والتردُّدِ إلى الخَلاء.
$ - ومنه حديث أسماء <قال لها: بِمَ تَسْتَمْشِين؟> أي بم تُسْهِلِين بطنَك.
ويجوز أن يكون أرادَ المشي الذي يَعْرِض عند شُرْبِ الدَّواء إلى المَخْرَج.
$ - وفي حديث القاسم بن محمد <في رجل نَذَر أن يَحَجَّ ماشِياً فأعْيا، قال: يَمْشي ما رَكِب، ويَرْكَبُ ما مَشَى> أي أنه يَنْفُذُ لوجهه، ثم يَعُودُ من قابِل فَيَرْكَبُ إلى الموضع الذي عجز فيه عن المَشْي، ثم يَمشي من ذلك الموضع كلَّ ما رَكِبَ فيه من طريقه.
(ه) وفيه <أن إسماعيلَ أتى إسحاق عليهما السلام، فقال له: إنَّا لم نَرِثْ من أبينا مالاً، وقد أثْرَيْتَ وأمْشَيْتَ، فأفِىءْ عليَّ مّما أفاءَ اللّه عَلَيك، فقال: ألم تَرْضَ أني لم أَسْتَعْبِدْكَ حتى تَجيئَني فتسألَني المال؟>.
قولُه <أثْرَيْتَ وأمْشَيتَ>: أي كَثُر ثَراك، يعني مالك، وكثُرَت ماشِيتُك.
وقوله: <لم أسْتَعْبِدك>: أي لم أتَّخِذك عبداً.
قيل: كانوا يَسْتعبِدون أولادَ الإماءِ. وكانت أمُّ إسماعيل أمَةً، وهي هاجَرُ، وأمُّ إسحاق حُرَّةً، وهي سارّةُ.
وقد تكرر ذكر <الماشيةِ> في الحديث، وجمعُها: المَواشي، وهي اسمٌ يقع على الإبل والبقر والغنم. وأكثر ما يُسْتعملُ في الغَنَم.
*3*باب الميم مع الصاد.
@{مصح} * في حديث عثمان <دَخَلَت إليه أمُّ حَبيبةَ وهو محصورٌ، بماء في إداوةٍ، فقالت: سبحانَ اللّهِ! كأنَّ وجهَ مِصْحاةٌ> المِصْحاة، بالكسر: إناءٌ من فضةٍ يُشرَبُ فيه.
قيل: كأنه من الصَّحْوِ؛ ضدّ الغَيْمِ، لِبَياصِها ونَقائها.
@{مصخ} (ه) فيه <لو ضَرَبك بأمْصوخِ عَيْشومةٍ لَقَتَلك> الامْصوخُ: خُوصُ الثُّمام، وهو أضعف ما يكون.
@{مصر} (ه) في حديث عيسى عليه السلام <يَنْزِلُ بين مُمَصَّرتَيَنِ> المُمصَّرةُ من الثياب: التي فيها صُفْرَةٌ خفيفةٌ.

$ - ومنه الحديث <أتَى عَلِيٌّ وطلحةَ وعليه ثوبان مُمصَّرانِ>.
$ - وفي حديث مواقيت الحج <لمَّا فُتح هذانِ المِصران> المِصْرُ: البَلَدُ. ويريد بهما الكوفة والبَصرة.
قال الأزهريُّ: قيل لهما المِصْران؛ لأنَّ عُمَر رضي اللّه عنه قال لهم: لا تَجْعلوا البحرَ فيما بيني وبيْنَكم، مَصِّرُوها> أي صَيِّرُوها مِصْراً بيني وبين البحر. يعني حَدّاً. والمِصْرُ: الحاجزُ بين الشيئين.
$ - وفي حديث علي <ولا يَمصُرُ لَبَنَهَا (في اللسان: <ولا يُمْصَرُ لَبَنُها>)، فيَضُرَّ بوَلَدها> المَصْرُ: الحَلْبُ بثلاث أصابعَ. يريد لا يُكْثِرُ من أخْذِ لَبَنِها.
$ - ومنه حديث عبد الملك <قال لحالِبِ ناقة: كيف تَحْلُبُها؟ مَصْراً أم فَطْراً؟>.
(س) ومنه حديث الحسن <ما لم تَمصُرْ> أي تَحْلُبْ. أراد أن تَسْرق اللبَن.
(ه) وفي حديث زياد <إن الرجلَ ليَتكلَّمُ بالكلمةِ لا يَقْطَعُ بها ذَنَبَ عَنْزٍ مَصُورٍ، لو بَلَغَت إمامَه سَفَك (الهروي: <سَفكَتْ>) دمَه> المَصُور من المَعز (في الهروي: <العنز>) خاصةً، وهي التي انقطع لبَنُهَا، والجمعُ: مَصائرُ.
@{مصص} (س) في حديث عمر <أنه مَصَّ منها> أي نالَ القليلَ من الدينا. يقال: مَصِصْتُ بالكسر، أمَصُّ مَصّاً (ومَصَصْتُه أمُصُّه، كخَصَصْتهُ أخُصُّه. قاله في القاموس).
(س) وفي حديث علي <أنه كان يأكلُ مُصوصاً بخَلِّ خمْرٍ> هو لحمٌ يُنْقَعُ في الخَلِّ ويُطْبَخُ.
ويَحْتمِل فتح الميم، ويكون فَعُولاً من المَصِّ.
$ - وفي حديثه الآخر <شهادةً مُمْتَحَناً إخْلاصُها مُعتَقَداً مُصاصُها> المُصاصُ: خالص كل شيء.
@{مصع} (س [ه]) في حديث زيد بن ثابت <والفِتْنَةُ قد مَصَعَتْهم> أي عَرَكَتهم ونالت منهم. وأصلُ المَصْع: الحَرَكةُ والضربُ. والمُماصَعةُ والمِصاعُ: المُجالدةُ والمُضارَبة.
(س) ومنه حديث ثَقِيف <تركوا المِصاعَ> أي الجِلادَ والضَّرابَ.
(ه) وحديث مجاهد <البَرْقُ مَصْعُ مَلَكٍ يَسُوقُ السَّحابَ> أي يَضْرِبُ السحابَ ضربةً فيُرَى البَرْقُ يَلْمَعُ.
(س [ه]) وحديث عُبيد بن عُمَير، في المَوْقُوذة <إذا مَصَعَت بذَنَبِها> أي حَرَّكْته وضَرَبَتْ به (زاد الهروي: <يريد إذا ذُبِحت على تلك الحال جاز أكلُها>).
$ - ومنه حديث دم الحيض <فَمَصَعَتْه بظُفرِها> أي حَرَّكَته وفَرَكَته.
@{مصمص} (ه) فيه <القتلُ في سبيل اللّه مُمَصْمِصَة (في الهروي: <مَصْمَصَة>) > أي مُطَهِّرة (في الهروي: <مَطْهَرَة>) من دَنَس الخطايا.

يقال (القائل هو الأصمعي، كما ذكر الهروي): مَصْمَص إناءَه، إذا جَعل فيه الماءَ، وحَرَّكه ليَتَنَظَّف.
إنما أَنَّثَها والقَتْل مُذَكَّر؛ لأنه أراد معنى الشَّهادة، أو أراد خَصْلة مَمصْمِصةً، فأقام الصفةَ مُقامَ المَوْصوف (قال الهروي: <وأصله من المَوْص، وهو الغَسْل. وقد تُكرر العرب الحرفَ. وأصله من معتل. من ذلك: خضخضتُ الدَّلْو في الماء، وأصله من الخوض>.
$ - ومنه حديث بعض الصحابة <كنا نَتَوَضَّأ مِّما غَيَّرتِ النارُ، ونُمَصْمِصُ من اللبن، ولا نُمصمِصُ من التَّمر>.

(ه) وحديث أبي قِلابة <أُمِرنا أن نُمَصْمِصَ من اللبن، ولا نُمَضمِضَ من التَّمرةِ>.
قيل (القائل هو أبو عبيد، كما ذكر الهروي): المَصْمصةُ بطَرَف اللسان، والمضمضة بالفم كلّه.
*3*باب الميم مع الضاد.
@{مضر} * فيه <سأله رجل، فقال: يا رسول اللّه، ما لي من وَلَدِي؟ قال: ما قَدَّمْتَ منهم، قال: فَمن خَلَّفْتُ بعدي؟ قال: لك منهم ما لِمُضَرَ مِن وَلَده> أي إنَّ مُضَرَ لا أجرَ له فيمن مات من ولده اليومَ، وإنما أجرهُ فيمن مات من ولده قبلَه.
(س [ه]) وفي حديث حذيفة، وذَكَر خروج عائشة فقال: <تُقاتِلُ معها مُضَرُ، مَضَّرَها اللّه في النارِ> أي جَعَلَها في النار، فاشْتَقَّ لذلك لفْظاً من اسمها. يقال: مَضَّرْنا فلاناً فتَمضَّر: أي صيَّرناه كذلك، بأن نَسَبْناه إليها.
وقال الزمخشري: <مَضَّرَها: جَمَعَها، كما يقال: جَنَّدَ الجُنودَ> (زاد في الفائق 3/32: <وكتَّب الكتائب>).
وقيل: مَضَّرَها: أهلَكَها، من قولهم: ذهب دمُه خَضِراً مَضِراً (هكذا ضُبط، بفتح فكسر، في الأصل، وا. وضبط في اللسان، بكسر فسكون. قال في القاموس (خضر): <وذهب دمُه خِضْراً مِضْراً، بكسرهما، وككَتِفٍ، هَدَراً>): أي هَدَراً.
@{مضض} (ه) فيه <ولهم كلبٌ يَتَمَضَّضَ عَراقيبَ الناسِ> يقال: مَضِضْتُ أمَضُّ، مثل مَصِصْتُ أمَصُّ.
(ه) ومنه حديث الحسن <خَباثِ، كلَّ عِيدانِك قد مَضِضْنا، فوجدنا عاقِبَتَه مُرّاً> خَباثِ، بوزن قَطامِ: أي يا خبيثةُ، يُريد الدينا. يعني جَرَّبْناكِ واخْتَبَرْناكِ، فوجَدْناكِ مُرَّةَ العاقبة.
@{مضمض} (ه) في حديث علي <ولا تذوقوا النومَ إلاَّ غِراراً ومَضْمَضةً> لمَّا جَعلَ للنومِ ذَوْقاً أمَرَهم ألاَّ يَنالوا منه إلا بأَلْسِنَتِهم ولا يُسِيغوه، فشَبَّهه بالمَضمضة بالماء، وإلقائِه من الفم من غير ابْتلاع.
وقد تكرر ذكر <مضمضة الوضوء> في الحديث، وهي معروفةٌ.

@{مضغ} (ه) فيه <إن في ابن آدمَ مُضْغَةً إذا صَلُحَت صَلُحَ الجَسدُ كلُّه> يعني القلبَ، لأنه قِطعةُ لحمٍ من الجسد. والمُضْغَةُ: القِطْعةُ من اللحمِ، قَدْرَ ما يُمْضَغُ، وجَمْعُها: مُضَغٌ.
(ه) ومنه حديث عمر <إنا لا نَتَعاقَلُ المُضَغَ بيننا> أراد بالمُضَغِ ما ليس فيه أرْشٌ معلومٌ مقدَّرٌ، من الجِراحِ والشِّجاج، شبَّهها (الذي في الهروي: <شُبِّهت بمُضْغة الخَلْق قبل نفخ الروح فيه، وبالمضْغة الواحدة من اللحم) بالمُضْغةِ مِن اللحمِ؛ لقلَّتِها في جَنْبِ ما عظُمَ من الجِناياتِ. وقد تقدّم مشروحاً في حرف العين.
$ - وفي حديث أبي هريرة <أكَلَ حَشَفةً من تَمَراتٍ وقال: فكانت أعْجَبَهُنَّ إليَّ، لأنها شدّتْ في مَضاغِي> المَضاغُ، بالفتح: الطعام يُمْضَغُ. وقيل: هو المضْغُ نفسهُ. يقال: لُقْمَةٌ لَيِّنَةُ المَضاغ، وشديدة المَضاغ. أراد أنها كان فيها قوةٌ عند مضغِها.
@{مضا} * فيه <ليس لك من مالِكَ إلاَّ ما تَصَدّقتَ فأمضَيت> أي أنْفَذْتَ فيه عطاءَك، ولم تتوقَّف فيه.
*3*باب الميم مع الطاء.
@{مطر} (ه) فيه <خير نسائكم العَطِرةُ المَطِرةُ> هي التي تَتَنَظَّفُ بالماء. أُخِذَ من لَفْظِ المَطَرِ، كأنها مُطِرت فهي مَطِرَة: أي صارت ممطورةً مغسولة.
وقيل: هي التي تُلازِمُ السِّواك.
(س) وفي شعر حسّان:
تَظَلُّ جِيادُنا مَتَمَطِّراتٍ * يُلَطِّمُهنّ بالخُمُرِ النساءُ.
يقال: تَمَطّرَ به فَرسُه، إذا جَرَى وأسْرَع. وجاءت الخيلُ مُتَمَطِّرةً: أي يَسْبِقُ بعضُها بعضاً.
@{مطط} * في حديث عمر، وذِكْر الطِّلاء <فأدْخَلَ فيه أصْبُعه ثم رفَعَها، فتَبِعها يَتَمطَّطُ> أي يَتَمَدَّدُ. أراد أنه كان ثَخيناً.
(ه) ومنه حديث سعد <ولا تَمُطُّوا بآمين> أي لا تَمُدُّوا.
(ه) وفي حديث أبي ذَرّ <إنَّا نأكُلُ الخَطائطَ، ونَرِدُ المَطائطَ> هي الماء المختلِطُ بالطين، واحدتُها مَطيطةٌ.
وقيل: هي البقِيَّةُ من الماء الكَدِر، تَبْقى في أسفل الحوْضِ.
@{مط} (ه) فيه <إذا مَشَت أُمَّتي المُطَيْطاءَ> هي بالمدّ والقَصر: (هذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي) مِشْيةٌ فيها تَبَخْتُرٌ ومدُّ اليدين (في الهروي: <يَدَيْن>). يقال: مَطَوْتُ ومَطَطْتُ، بمعنى مَدَدْتُ، وهي من المَصَغَّراتِ التي لم يُسْتعمل لها مُكَبَّر.
(ه) وفي حديث أبي بكر <أنه مرَّ على بلالٍ وقد مُطِيَ في الشمس يُعَذَّبُ> أي مُدَّ وبُطِحَ في الشمس.
(ه) وفي حديث خُزَيمة (زاد الهروي: <وذَكَر السَّنَةَ>) <وتَرَكَتِ المَطِيَّ هاراً> المَطِيُّ: جمع مَطِيّةٍ، وهي الناقةُ التي يُرْكَبُ مَطاها. أي ظَهْرُها. ويقال: يَمْطِي (في الهروي: <يُمْطَي>) بها في السيَّر: أي يَمُدُّ. وقد تكررت في الحديث.

*3*باب الميم مع الظاء.
@{مظظ} (ه) في حديث أبي بكر <مرَّ بابنه عبد الرحمن وهو يُماظُّ جاراً له، فقال له: لا تُماظَّ جارَكَ> أي لا تُنازِعْه. والمُماظَّةُ: شدّةُ المُنازَعةِ والمُخاصَمة، مع طولِ اللُّزوم.
(ه) وفي حديث الزُّهْرِي وبني إسرائيل <وجعل رُمّانَهم المَظَّ> هو الرُّمَّان البَرِّيّ لا يُنْتَفَع بحَمْلِه.
@{مظن} (س) فيه <خيرُ الناس رجلٌ يَطْلبُ الموتَ مَظانَّة> أي مَعْدِنَه ومكانَه المعروف به الذي إذا طُلِبَ وُجد فيه، واحدتُها: مَظِنَّةٌ، بالكسر، وهي مَفْعِلةٌ من الظَّنِّ: أي الموضع الذي يُظَنُّ به الشيءُ. ويجوز أن يكون من الظنِّ بمعنى العلم، والميم زائدةٌ.
$ - ومنه الحديث <طلبتُ الدنيا مَظانَّ حَلالها> أي المواضع التي أعلَمُ فيها الحَلال. وقد تكررت في الحديث.
*3*باب الميم مع العين.
@{معتاط} * في حديث الزكاة <فأعْمِد إلى عَناقٍ مُعْتاطٍ> المُعْتاطُ من الغنم: التي امْتَنَعتْ عن الحَمْلِ، لِسِمَنِها وكَثَرةِ شَحْمِها.
وهي في الإبل: التي لا تَحْملُ سَنَواتٍ من غير عُقْر. وأصلُها من الياء أو الواو.
يقال للناقة إذا طَرِقها الفحلُ فلم تَحْمِل: هي عائِطٌ، فإذا لم تَحْمل السَّنةَ المُقْبِلَة أيضاً فهي عائطُ عِيطٍ وعُوطٍ. وتَعَوَّطت، إذا رَكِبَها الفحلُ فلم تَحْمِل. وقد اعْتاطَت اعْتِياطاً فهي مُعْتاطٌ.
والذي جاء في سِياق الحديث: أن المعْتاطَ التي لم تَلِدْ وقد حانَ وِلادُها. وهذا بخلاف ما تقدّم، إلا أن يريدَ بالوِلادِ الحَمْلَ: أي أنها لم تَحمل وقد حان أن تَحْملَ، وذلك من حيث معرِفةُ سِنِّها، وأنها قد قاربتِ السِّنَّ التي يَحْمِل مِثلُها فيها، فَسَمَّى الحَمْل بالولادة. والميم والتاءُ زائدتان.
@{معج} (ه) في حديث معاوية <فمَعجَ البحرُ مَعْجَةً تَفَرَّقَ (في ا: <فَفَرَّق> لها السُّفُن> أي ماجَ واضْطَربَ.
@{معد} (ه) في حديث عمر <تَمْعدَدُوا واخْشَوْشِنُوا> هكذا يُرْوَى من كلام عمر، وقد رفَعه الطَّبرانيُّ في <المُعْجَم> عن أبي حَدْرَدٍ الأسْلَمي، عن النبي صلى اللّه عليه وسلم.
يقال: تَمَعْدَدَ الغلامُ، إذا شَبَّ وغَلُظَ.
وقيل: أراد تَشَبَّهوا بعَيْشِ مَعَدِّ بن عدنان. وكانوا أهلَ غِلَظٍ وَقَشف: أي كونوا مثْلَهم ودَعُوا التَّنَعُّم وزِيَّ العَجَم.
$ - ومنه حديثه الآخر <عليكم باللِّبْسَة المَعَدِّيَّة> أي خُشُونة اللِباس.
@{معر} (س) فيه <فتَمعَّرَ وجهُهُ> أي تَغَيَّر. وأصلُه قلّةُ النَّضارةِ وعدمُ إشْراقِ اللَّونِ، من قولهم: مكانٌ أمْعَرُ، وهو الجَدْبُ الذي لا خِصْبَ فيه.

(ه) وفيه <ما أمْعَرَ حاجٌّ قَطُّ> أي ما افْتَقَر. وأصلُه من مَعَرِ الرأسِ، وهو قلّة شَعَرِه. وقد مَعِرَ الرجلُ بالكسر، فهو مَعِرٌ. والأمْعَر: القليلُ الشَّعَرِ. والمعنى: ما افْتَقَر مَن يَحُجُّ.
(ه) وفي حديث عمر <اللهم إني أبرأُ إليك من مَعَرّةِ الجيش> المَعَرَّةُ: الأذَى. والميم زائدة. وقد تقدّمتْ في العين.
@{معز} (ه) في حديث عمر <تَمْعزَرُوا واخْشَوشِنُوا> هكذا جاء في رواية (الرواية الأخرى: <تَمَعْدَدُوا> وسبقت في (معد>. أي كونوا أشدّاءَ صُبُراً، من المَعَزِ، وهو الشِدّةُ. وإن جُعِل من العِزِّ كانت الميم زائدة، مثلها في تَمدْرَعَ وتَمسْكَنَ.
@{معس} (ه) فيه <أنه مرَّ على أسماءَ وهي تَمعَسُ إهاباً لها>). وفي رواية <مَنِيئةً لها> أي تَدْبُغُ. وأصلُ المَعْسِ: المعْكُ والدَّلْكُ.
@{معص} * فيه <أن عَمْرو بن مَعْدِ يكرِب شَكا إلى عُمَر المَعَصَ> هو بالتحريك: الْتِواءٌ في عَصَبِ الرِّجْلِ.
@{معض} (س) في حديث سعد <لَمَّا قُتِلَ رُسْتَمُ بالقادِسِيَّة بَعَث إلى الناسِ خالدَ بنَ عُرْفُطَةَ وهو ابنُ أخْتِه، فامتعَض الناسُ امْتِعاضاً شديداً> أي شَقَّ عليهم وعَظُم. يقال: مَعِضَ من شيء سَمِعَه، وامْتَعَضَ، إذا غَضِبَ وشَقَّ عليه.
$ - وفي حديث ابن سيرين <تُسْتَأْمَرُ اليتيمةُ، فإن مَعِضَت لم تُنْكَح> أي شَقَّ عليها.
$ - وفي حديث سُراقَة <تمعَّضَتِ الفرَسُ> قال أبو موسى: هكذا روي في <المعجم> ولعله من هذا.
قال: وفي نسخة <فَنَهَضَت>.
قلتُ: لو كان بالصاد المهملة من المعَصِ، وهو الْتِواءُ الرَّجْلِ لكان وَجْهاً.
@{معط} (ه) فيه <قالت له عائشة: لو أخذتَ ذاتَ الذَّنْبِ منّا بذَنْبِها، قال: إذاً أدَعُها كأنها شاةٌ مَعْطاءُ> هي التي سَقَط صوفُها. يقال: امّعَطَ شَعْرُه وتَمعَّط، إذا تناثر. وقد تكرر في الحديث.
$ - وفي حديث حكيم بن معاوية <فأعْرَض عنه فقام مُتَمعِّطاً> أي مُتَسَخِّطاً مُتَغَضِّباً. يجوز أن يكون بالعين والغين.
(س) وفي حديث ابن إسحاق <إن فلاناً وتَرَ قَوْسَه ثم مَعَط فيها> أي مدَّ يديه بها. والمَعْطُ بالعين والغين: المدُّ.
@{معك} (س) فيه <فتمعَّك فيه> أي تَمرَّغَ في ترابِه. والمْعكُ: الدَّلْكُ. والمْعكُ أيضاً: المَطْلُ. يقال: مَعَكَه بدَيْنَه وماعَكَه.
(ه) ومنه حديث ابن مسعود <لو كان المْعكُ رجُلاً كان رجُلَ سَوْء>.
(ه) وحديث شُرَيح <المَعْكُ طَرَفٌ من الظُّلْمِ>.
@{معمع} (ه) فيه <لا تَهْلِطُ أُمَّتي حتى يكونَ بينهم النَّمايُلُ والتَّمايُزُ والْمَعامِعُ> هي شدّةُ الحرب والجِدُّ في القتال.
والْمعمَعة في الأصل: صوتُ الحريق. والمَعْمَعان: شِدّة الحرّ.

(ه) ومنه حديث ابن عمر <كان يَتَتَبَّعُ اليومَ المَعْمعانِيَّ فيصومهُ> أي الشديدَ الحرّ.
$ - وفي حديث ثابت <قال بكر بن عبد اللّه: إنه لَيَظَلُّ في اليوم المَعْمعانِيّ البعيدِ ما بين الطَّرَفين يُراوِحُ ما بين جَبْهَتِه وقَدَميه>.
$ - وفي حديث أوْفَى بنِ دَلْهَم <النساء أربعٌ، فمنهن مَعْمَعٌ، لها شَيْؤُها أجْمَعُ> هي المسْتَبِدّةُ بمالِها عن زوجِها لا تُواسِيه منه، كذا فُسِّر.
@{معن} (ه) فيه <قال أنسٌ لِمُصْعَب بنِ الزبير: أنشُدكَ اللّهَ في وصيّة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، فنزل عن فراشِه وقعد على بِساطِه وتَمعَّنَ عليه، وقال: أمْرُ رسول اللّه على الرأس والعين> تَمَعَّن: أي تَصاغَرَ وتَذَلَّلَ انْقِياداً، من قولهم: أمْعَن بِحقّي، إذا أذْعَن واعتَرف.
وقال الزمخشري: <هو من المَعان: المكان. يقال: موضعُ كِذا مَعانٌ من فُلانٍ: أي نَزَلَ عن دَسْتِه، وتمكّن على بِساطه تواضُعاً>.
ويُروى <تَمعَّك عليه> أي تَقَلَّب وتَمرَّغ (انظر الفائق 3/36، ففيه زيادة شرح).
(س) ومنه الحديث <أمْعَنْتُم في كذا> أي بالغْتُمْ. وأمعَنُوا في بَلَد العدُوِّ وفي الطَّلَب: أي جَدّوا وأبْعَدُوا.
$ - وفيه <وحُسْن مُواساتهم بالماعُون> هو اسمٌ جامعٌ لمنافع البيت، كالقِدْر والفَأسِ وغيرِهما، مما جرتِ العادةُ بعارِيَّتِه.
$ - وفيه ذكر <بئر مَعُونَة> بفتح الميم وضم العين في أرض بني سُلَيم، فيما بين مكة والمدينة. فأمّا بالغين المعجمة فموضعٌ قريبٌ من المدينة.
@{معول} * في حديث حَفْر الخندق <فأخَذَ المِعْوَلَ فضَرَبَ به الصَّخْرةَ> المِعْوَلُ بالكسر: الفأسُ. والميم زائدةٌ، وهي ميمُ الآلة.
@{معا} (ه) فيه <المؤمنُ يأكُل في مِعًّي واحدٍ، والكافر يأكل في سبعة أمْعاء> هذا مثَلٌ ضربه للمؤمن وزُهْده في الدنيا، والكافر وحِرْصِه عليها: وليس معناه كثْرَة الأكلِ دون الاتِّساعِ في الدنيا. ولهذا قيل: الرُّغْبُ شُؤمٌ؛ لأنه يَحملُ صاحبَه على اقْتحام النار.
وقيل: هو تخصيصٌ للمؤمن وتَحامِي ما يَجُرُّه الشّبَعُ من القَسْوة وطاعةِ الشَّهوة.
ووصفُ الكافرِ بكثرةِ الأكل إغلاظٌ على المؤمن، وتأكيدٌ لِما رُسِمَ له.
وقيل: هو خاصٌّ في رجُلٍ بعينه كان يأكلُ كثيراً فأسْلَم فقَلَّ أكلُه.
والمِعَي: واحُد الأمْعاء، وهي المَصارِين.
(ه) وفيه <رأى عثمانُ رجلاً يقْطَع سَمُرَةً فقال: ألَسْتَ تَرْعَى مَعْوَتَها؟> أي ثمرتهَا إذا أدركَت. شَبَّهها بالمَعْوِ، وهو البُسْر إذا أرْطَبَ.
*3*باب الميم مع الغين.

@{مغث} (س) في حديث خيبر <فَمَغَثَتْهم الحُمَّى> أي أصابتهم وأخذتهم. المَغْثُ: الضربُ ليس بالشديد. وأصلُ المَغْثِ: المَرْسُ والدَّلْكُ بالأصابع.
$ - ومنه الحديث <أنه قال للعباس: اسْقُونا - يعني من سِقايتِه - فقال: إن هذا شرابٌ قد مُغِثَ ومُرِثَ> أي نالَتْهِ الأيْدِي وخالَطَتْه.
(ه) وحديث عثمان <أنّ أمَّ عيَّاش قالت: كنتُ أمغَثُ له الزَّبيبَ غَدْوةً فيَشْرَبُه عَشِيَّةً، وأمْغَثُه فيشربُه غُدْوةً>.
@{مغر} (ه) فيه <أيُّكم ابنُ عبد المطَّلب؟ قالوا: هو الأَمْغَرُ المُرْتَقِقُ> أي هو الأحمرُ المتَّكىءُ على مِرْفَقِه، مأخوذٌ مِنَ الْمَغْرَة، وهو هذا الْمَدَرُ الأحمر الذي تُصْبَغُ به الثياب. وقد تكرر ذكرها في الحديث.
وقيل (القائل هو الأزهري، كما في الهروي): أراد بالأَمغَرِ الأبيضَ، لأنهم يُسَمُّون الأبيضَ أحمَرَ.
$ - ومنه حديث الملاعنة <إن جاءت به أُمَيْغِرَ سَبْطاً فهو لزوجها> هو تصغير الأمغَرِ.
$ - وحديث يأجوجَ ومأجوج <فَرَموا بنِبالهم فخرَّت عليهم مُتَمغِّرَةً دماً> أي مُحْمَرَّةً بالدَّم.
(ه) وفي حديث عبد الملك <أنه قال لجَرير: مَغِّرْ يا جَريرُ> أي أنشِدْ كلمةَ ابن مَغْراء واسمه أوْس بن مَغْراء، وكان من شعَراء مُضَر. والمَغْراءُ: تأنيثُ الأمْغَرِ.
@{مغص} (س) فيه <إن فلاناً وجَد مَغْصاً> هو بالتسكين: وجَعٌ في المِعَي، والعامَّةُ تُحَرِّكُه. وقد مُغِصَ فهو مَمْغوصٌ.
@{مغط} (ه) في صفته عليه السلام <لم يكن بالطويل المُمَغَّطِ (ضبط في الهروي واللسان بكسر الغين، وهو في ا بالكسر والفتح) > هو بتشديد الميم الثانية: المتَناهِي الطُّول. وامَّغَطَ النهار، إذا امْتَدَّ. ومَغَطتُ الحبلَ وغيرَه، إذا مَدَدتَه. وأصلُه مُنْمَغطٌ. والنون للمُطاوَعةِ، فقُلِبَت ميماً وأُدغِمت في الميم.
ويقال بالعين المهملة بمعناه.
@{مغل} (ه) فيه <صومُ شهرِ الصَّبْر وثلاثةِ أيام من كلّ شهرٍ صومُ الدهرِ، ويذهَبُ بمَغَلِة الصدر> أي بنَغَلِه وفسادِه، من المَغَلِ (المَغْلِ) (ضبط في الأصل بسكون الغين. وفي الهروي، واللسان بالفتح. وفي ا بالفتح والسكون، وفوقها كلمة <مَعاً>) وهو داءٌ يأخذُ الغَنم في بطونِها. وقد مَغَل فلانٌ بفلان، وأمْغَل به عند السلطان، إذا وَشَى به، ومَغِلَت عينهُ، إذا فَسدتْ.
ويُرْوَى <يَذهب بمَغَلَّةِ الصَّدر> بالتشديد، من الغِلِّ: الحِقْدِ.
*3*باب الميم مع الفاء.
@{مفج} (ه) في حديث بعضهم <أخَذني الشُّراةُ فرأيتُ مُساوِراً قد ارْبَدَّ وجهُه، ثم أوْمَأ بالقضيب إلى دَجاجة كانت تُبَحْثِر (في اللسان:

<تتبختر> وبحثر الشيءَ: بَحَثه وبَدَّدَه، كبعثره. اللسان (بحثر)) بين يديه وقال: (الذي في الهروي:
تَسَمَّعِي تَعَجَّبِي دَجاجَهْ * صَلَّى عليٌّ واهْتَدَى مَفاجَهْ) تَسَمَّعي يا دَجاجةُ، تَعَجَّبي يا دَجاجةُ، ضَلَّ عليٌّ واهْتَدَى مَفاجةُ> يقال: رجلٌ مَفاجةٌ، إذا كان أحمقَ. ومَفَجَ، إذا حَمُقَ.
*3*باب الميم مع القاف.
@{مقت} (ه) فيه <لم يُصِبْنا عيبٌ من عيوب الجاهليةِ في نكاحِها ومَقْتها> المَقْتُ في الأصل: أشدُّ البُغْضِ. ونكاحُ المَقْتِ (هذا شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي): أن يَتَزَوَّجَ الرجلُ امرأةَ أبيه، إذا طَلَّقها أو مات عنها (زاد الهروي: <ويقال لهذا الرجل: <الضَّيْزَن>. وانظر حواشي ص 87 من الجزء الثالث)، وكان يُفْعَل في الجاهلية. وحرَّمَه الإسلامُ.
وقد تكرر ذكر <المقْتِ> في الحديث.
@{مقر} * في حديث لقمان <اكلتُ المَقِرَ وأطَلْتُ على ذلك الصَّبر> المَقِرُ: الصَّبِرُ، وهو هذا الدَّواء المرُّ المعروف. وأمْقَرَ الشيءُ، إذا أمرَّ. يريد أنه أكَل الصَّبِر، وصَبَر على أكْلِه.
وقيل: المَقِرُ: شيء يُشْبِه الصَّبِر، وليس به.
$ - ومنه حديث عليّ <أمَرُّ من الصَّبِر والمَقِرِ>.
@{مقس} (س) فيه <خرج عبد الرحمن بن زيدٍ وعاصمُ بنُ عُمر يَتَماقَسانِ في البحر> أي يَتَغاوَصان. يقال: مَقَسْتُه وقَمَسْتُه، على القلب، إذا غَطَطْتَه في الماء.
@{مقط} (ه) في حديث عمر <قَدِمَ مكة فقال: مَن يَعْلَم موضِعَ المَقامِ؟ وكان السَّيلُ احْتَمله من مكانِه، فقال المطَّلِب بنُ أبي وَداعةَ: قد كنتُ قَدَّرْتُه وذَرَعْتُه بِمِقاطٍ عندي> المِقاطُ بالكسر: الحبلُ الصغير الشديد الفتل، يكاد يَقومُ من شدّةِ فَتْلِهِ، وجمعُهُ: مُقُطٌ، ككِتابٍ وكُتُب.
(س) وفي حديث حكيم بن حزام <فأعْرَض عنه فقام مُتَمَقِّطاً> أي مُتَغَيِّظاً. يقال: مَقَطْتُ صاحبي مَقْطاً، وهو أن تَبْلُغَ إليه في الغيظ. ويروى بالعين، وقد تقدّم.
@{مقق} * في حديث علي <مَن أراد المُفاخَرَةَ بالأولاد فعليه بالمُقِّ من النساء> أي الطِوال. يقال: رجلٌ أمَقُّ، وامرأةٌ مَقَّاءُ.
@{مقل} (ه) فيه <إذا وقَع الذُّبابُ في الطعام فامْقُلوه> ورُوي <في الشَّراب>: أي اغْمِسوه فيه. يقال: مَقَلْتُ الشيءَ أمْقُلُه مَقْلاً، إذا غَمَسْتَه في الماء ونحوِه.
$ - ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم <يَماقَلانِ في البحر> ويُروى <يَتماقَسان>.
(ه) وفي حديث ابن (الذي في الهروي: <وفي الحديث أن لقمان الحكيم قال لابنه: إذا رأيت الحَيَّةَ التي تكون في مَقْل البحر...>)

لقمان <قال لأبيه: أرأيتَ الحَبَّة تكون في مَقْلِ البحر؟> أي في مَغاصِ البحر.
$ - في حديث علي <لم يَبْقَ منها إلا جُرْعةٌ كجُرعةِ المَقْلةِ> هي بالفتح: حَصاةٌ يُقْتَسم بها الماءُ القليلُ في السَّفر، ليُعْرَفَ ما يُسْقَى كل واحدٍ منهم. وهي بالضم: واحدةُ المُقْلِ، الثَّمَرِ المعروف. وهي لصِغَرها لا تَسَع إلا الشيءَ اليسيرَ من الماء.
(ه) وفي حديث ابن مسعود، وسئل عن مَسِّ الحصَى في الصلاة فقال: مرَّةً تَرْكُها خير من مائة ناقةٍ لِمُقْلةٍ> (هذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي) المُقْلَةُ: العينُ. يقولُ: تَرْكُها خير من مائة ناقةٍ، يختارُها الرجل على عينه ونَظَرِه كما يريد (زاد الهروي: <وقال الأوزاعي: معناه أنه ينفقها في سبيل اللّه تعالى. قال أبو عبيد: هو كما قال، ولك يُرد أنه يقتنيها>).
$ - ومنه حديث ابن عمر <خير من مائة ناقةٍ كلُّها أسْودُ المُقْلةِ> أي كل واحدٍ منها أسودُ العين.
@{مقه} (س) فيه <المِقَةُ من اللّه، والصِّيتُ من السماء> المِقَةُ: المَحَبَّة. وقد وَمِقَ يَمِقُ مِقَةً. والهاءُ فيه عوضٌ من الواو المحذوفة. وبابُه الواو. وقد تكرر ذكره في الحديث.
@{مقا} (ه) في حديث عائشة، وذَكَرتْ عثمانَ فقالت: <مَقَوْتُموه مَقْوَ الطَّسْتِ، ثم قتلتموه> يقال: مَقَي الطَّسْتَ يَمْقُوه ويَمقِيه، إذا جلاه. أرادت أنهم عتَبُوه على أشياء، فأعْتَبَهم، وأزال شَكْواهم. وخرج نَقِيّاً من العيبِ. ثم قتلوه بعد ذلك.
*3*باب الميم مع الكاف.
@{مكث} (س) فيه <أنه توضَّأ وُضُوءاً مَكِيثاً> أي بَطِيئاً مُتَأنِّياً غيرَ مُسْتعجِل، والمَكْث والمُكثْ: الإقامة مع الانْتظارِ، والتَّلَبُّث في المكان.
@{مكد} (ه) في حديث سَبْي هَوازِنَ <أخذ عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ منهم عَجُوزاً، فلما رَدّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم السَّبايا أبى عُيينةُ أن يَرُدَّها، فقال له أبو صُرَد: خُذْها إليكَ، فواللّه ما فُوها ببارِدٍ، ولا ثَدْيُها بناهِدٍ، ولا بَطْنُها بوالِدٍ، ولا دَرُّها بماكِدٍ> أي دائم. والمَكُودُ: التي يَدُومُ لبَنُها ولا يَنْقَطِعُ.
@{مكر} * في حديث الدعاء <اللهم امكُر لي ولا تَمْكُر بي> مَكْرُ اللّه: إيقاعُ بَلائه بأعدائه دون أوليائه.
وقيل: هو اسْتِدْراجُ العبد بالطاعاتِ، فيَتَوَهَّم أنها مقبولة وهي مردودةٌ. المعنى: ألْحِقْ مَكْرَك بأعدائي لا بي. وأصلُ المَكْرِ: الخِداعُ. يقال: مَكَرَ يَمْكُرُ مَكْراً.
$ - ومنه حديث علي في مسجد الكوفةِ <جانبَه الأيسر مَكْرٌ> قيل: كانت السوقُ إلى جانبه الأيسرِ، وفيها يقع المكرُ والخِداعُ.
@{مكس} (ه) فيه <لا يدخلُ الجنةَ صاحبُ مَكْسٍ> المكسُ: الضَّريبَةُ التي يأخذُها الماكِسُ، وهو العَشَّارُ.

(س) ومنه حديث أنس وابن (وفي الأصل، وا: <أنس بن سيرين> وهو خطأ. وعبارة اللسان: <وفي حديث ابن سيرين قال لأنس...> وأنس هذا هو أنس بن مالك، فقد كان ابن سيرين مولى له، وروى عنه، وكان كاتِبه بفارس. انظر حلية الأولياء 2/267، تهذيب التهذيب 9/214، تاريخ بغداد 5/331) سِيرِين ,<قال لأنس: تَسْتعمِلُني على المَكْسِ - أي على عُشورِ الناس - فأُماكِسُهم ويُماكِسونني>.
وقيل: معناه تستعْمِلني على ما يَنْقُضُ دِيني، لِما يَخاف من الزيادةِ والنقصان، في الأَخْذِ والتَّرْك.
$ - وفي حديث جابر <قال له: أتُرَى إنما ماكَسْتُكَ (سبقت في (كيس) روايةٌ أخرى، فانظرها) لآخُذَ جَمَلَك> المُماكَسَةُ في البيع: انْتقاصُ الثمن واسْتِحْطاطُه، والمُنابَذَةُ بين المتبايَعين. وقد ماكَسَه يُماكِسُه مِكاساً ومُماكَسَةً.
(س) ومنه حديث ابن عُمر <لا بأْسَ بالمُماكَسةِ في البيع>.
@{مكك} (ه) فيه <لا تَتَمَكَّكوا على غُرَمائكم> وفي رواية <لا تُمَكِّكوا غُرماءَكم> أي لا تُلِحُّوا عليهم، ولا تأخذوهم على عُسْرةٍ، وارفُقوا بهم في الاقتِضاءِ والأخذِ. وهو من مَكَّ الفَصيلُ ما في ضَرْعِ الناقة، وأَمْتَكَّه، إذا لم يُبْقِ فيه من اللبن شيئاً إلا مَصَّه.
(س) وفي حديث أنس <أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم كان يتوضأ بمَكُّوكٍ، ويَغْتَسِلُ بخمسة مَكاكِيكَ> وفي رواية <بخمسة مَكاكي> أراد بالمَكُّوك المُدَّ.
وقيل: الصاع. والأوّل أشبه، لأنه جاء في حديث آخر مُفَسَّراً بالمُدِّ.
والمَكاكي: جمعُ مَكُّوكٍ، على إبدالِ الياء من الكاف الأخيرة.
والمكُّوك: اسمٌ للمكيال، ويَخْتلف مقدارهُ باختلاف اصطلاحِ الناس عليه في البلاد.
(س) ومنه حدث ابن عباس <في تفسير قوله تعالى: <صُواعَ المَلِكِ> قال: كهيئة المكُّوك> وكان للعباس مثلُه في الجاهلية، يَشْرب به.
@{مكن} (ه) فيه <أقِرّوا الطيرَ على مَكِناتِها> المَكِناتُ (هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي) في الأصل: بَيْض الضَّباب، واحدتها: مَكِنةٌ، بكسر الكاف، وقد تُفْتَح. يقال: مَكِنَت الضَّبَّة، وأمْكَنَت.
قال أبو عبيد: جائزٌ في الكلام أن يُسْتعارَ مَكْنُ الضَّباب فيُجعَل للطير، كما قيل: مَشافِرُ الحَبَش، وإنما المَشافِرُ للإبِل.
وقيل: المَكِناتُ: بمعنى الأمكِنة. يقال: الناس على مَكِناتِهم وسَكِناتهم: أي على أمْكِنَتهم ومَساكِنهم.
ومعناه أن الرجلَ في الجاهلية كان إذا أراد حاجةً أتَى طيراً ساقِطاً، أو في وَكْره فَنَفَّرَهُ، فإن طارَ ذاتَ اليمين مَضَى لحاجتِه. وإن طارَ ذاتَ الشِّمال رجع، فنُهُوا عن ذلك. أي لا تَزْجُروها، وأقِرُّوها على مواضِعها التي جعلها اللّه لها، فإنها لا تَضُرُّ ولا تَنْفَع.

وقيل (القائل هو شَمِر، كما في الهروي): المَكِنةُ: من التَّمَكُّن، كالطِّلِبةِ والتَّبِعةِ، من التَّطَلُّب والتَّتَبُّع. يقال: إنَّ فلاناً لَذُو مَكِنةٍ من السلطان: أي ذو تَمَكُّنٍ. يعني أقِرّوها على كلِّ مَكِنةٍ تَرَوْنَها عليها، ودَعُوا التَّطيُّر بها.
وقال الزمخشري: يروَى (انظر الفائق 3/43) <مُكُناتِها>، جمع مُكُنٍ، ومُكُنٌ: جمع مَكانٍ، كصُعُداتٍ في صعُدٍ، وحُمُراتٍ، في حُمُر.
$ - وفي حديث أبي سعيد <لقد كنا على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يُهْدَى لأحدِنا الضَّبَّة المَكُونُ أحبُّ إليه من أن تُهْدَى إليه دَجاجَةٌ سَمينةٌ> المَكُونُ: التي جَمَعَت المَكْنَ، وهو بَيْضُها. يقال: ضَبَّةٌ مَكُونٌ، وضَبٌّ مَكُونٌ.
$ - ومنه حديث أبي رَجاء <أيُّما أحَبُّ إليك، ضَبٌّ مَكُونٌ، أو كذا وكذا؟>.
*3*باب الميم مع اللام.
@{ملأ} * قد تكرر ذكر <المَلآءِ> في الحديث. والمَلأ: أشرافُ الناس ورؤَساؤُهم، ومُقَدَّموهم الذين يُرْجَعُ إلى قولهم. وجمعُه: أمْلاءٌ.
(ه) ومنه الحديث <أنه سمِع رجُلاً، مُنْصَرَفَهُم من غَزْوةِ بدْرٍ، يقول: ما قتَلْنا إلاَّ عَجائِزَ صُلْعاً، فقال: أولئك المَلأُ من قريش، لو حضَرْتَ فِعالَهم لاحْتَقَرْتَ فِعْلَكَ> أي أشرافُ قريش.
$ - ومنه الحديث <هل تَدْري فيمَ يَخْتَصِمُ الملأُ الأعلى؟> يريد الملائكةَ المقرَّبين.
(س) وفي حديث عمر حين طُعِنَ <أكان هذا عن مَلأٍ منكم؟> أي تَشاوُر من أشرافِكم وجماعتِكم.
(ه) وفي حديث أبي قَتادة <لَّما ازْدَحَمَ الناسُ على المِيضَأة قال لهم رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: أحْسِنوا المَلأَ فكلُّكم سَيَرْوَى> المَلأ، بفتح الميم واللام والهمزة كالأوّل: الخُلُقُ.
$ - ومنه قول الشاعر (هو عبد الشارق بن عبد العُزَّى الجهني. معجم مقاييس اللغة 6/492):
تَنادَوا يا لَبُهْثَةَ إذْ رَأَوْنا * فَقُلْنا: أحْسِنِي مَلأً جُهَيْنا.
وأكثرُ قُرَّاءِ الحديث يَقْرَأونها <أحسِنوا الْمِلءَ> بكَسر الميم وسكون اللام، من مِلْءِ الإناء. وليس بشيء.
$ - ومنه الحديث الآخر <أحسِنوا أمْلاءَكم> أي أخلاقَكم.
$ - وفي حديث الأعرابيِّ الذي بال في المسجد <فصاح به أصحابهُ، فقال: أحسِنوا مَلأَه> أي خُلُقاً.
وفي غريب أبي عبيدة <مَلأَه: أي غَلَبَةً>.
$ - ومنه حديث الحسن <أنهم ازْدَحَمُوا عليه فقال: أحسنوا مَلأَكم أيها المَرْؤُون>.
(س) وفي دعاء الصلاة <لك الحمدُ مِلْءَ السموات والأرض> هذا تمثيلٌ، لأن الكلام لا يَسَعُ الأماكنَ. والمراد به كثرةُ العدد.

يقول: لو قُدِّر أن تكون كلماتُ الحمدِ أجْساماً، لَبَلَغَت من كثرتِها أن تَملأَ السموات والأرض.
ويجوز أن يكون المراد به تفخيمَ شأن كلمةِ الحمد. ويجوز أن يريد به أجرَها وثوابَها.
$ - ومنه حديث إسلام أبي ذرٍّ <قال لنا كلمةً تَملأُ الفَم> أي أنها عظيمةٌ شنيعة، لا يجوز أن تُحكى وتُقال، فكأنّ الفمَ مَلآنُ بها، لا يَقْدر على النطقِ.
$ - ومنه الحديث <امْلُئوا أفواهَكم من القرآن>.
(ه) وفي حديث أن زَرْع <مِلْءُ كِسائها، وغيظُ جارَتِها> أرادت أنها سَمينةٌ، فإذا تَغَطَّت بكِسائها مَلأَتْه.
$ - وفي حديث عِمرانَ ومَزادةِ الماء <إنه لَيُخَيَّلُ إلينا أنها أشدُّ مِلأْةً منها حين ابْتُدِىءَ فيها> أي أشدُّ امْتِلاءً. يقال: مَلأْتُ الإناءَ أمْلَؤُه مَلأً. والمِلْءُ: الاسمُ. والمِلأة أخَصُّ منه.
$ - وفي حديث الاستسقاء <فرأيتُ السَّحابَ يَتَمَزَّقُ كأنه المُلاءُ حين تُطْوَى> المُلاءُ، بالضم والمدّ: جمع مُلاءةٍ، وهي الإزارُ والرَّبْطةُ.
وقال بعضُهم: إنَّ الجمع مُلأٌ، بغير مدٍّ. والواحدُ ممدود. والأوّلُ أثبتُ.
شَبَّهَ تَفَرُّقَ الغَيم واجتماع بعضِه إلى بعض في أطراف السماء بالإزار، إذا جُمِعَت أطرافهُ وطُوِيَ.
$ - ومنه حديث قَيْلة <وعليه أسمالُ مُلَيَّتَيْن> هي تصغير مُلاَءةٍ، مُثَنَّاةً مخففةَ الهمز.
$ - وفي حديث الدَّيْن <إذا أُتْبِع أحدُكم على مَلِىءٍ فلْيَتْبَعْ (ضُبِط في الأصل، وا، واللسان: <فلْيَتَّبِعْ> وضبطته بالتخفيف ممّا سبق في مادة (تبع) ومن صحيح مسلم (باب تحريم مَطْل الغنيّ، من كتاب المساقاة> > المَلِيءُ بالهمز: الثِقةُ الغنيُّ وقد مَلُؤ، فهو مَلِيءٌ بيَّن المَلاَءِ والمَلاءةِ بالمدّ. وقد أولِعَ الناسُ فيه بترك الهمز وتشديدِ الياء.
(ه) ومنه حديث عليّ <لا مَلِيءٌ (في الأصل: <لا مَليّ> والتصحيح من ا، واللسان) واللّه بإصْدار ما ورَد عليه>.
(ه) وفي حديث عمر <لو تَمالأَ عليه أهلُ صَنْعاء لأَقَدْتُهم به> أي تَساعَدوا واجتمعوا وتعاونوا.
(ه) ومنه حديث علي <واللّهِ ما قتلتُ عثمانَ ولا ملأْتُ في قَتْلِه> أي ما ساعدتُ ولا عاوَنْتُ.
@{ملج} (ه) فيه <لا تُحرِّم الْمَلْجَةُ والمَلْجَتانِ> وفي رواية (وهي رواية الهروي) <الإمْلاجةُ والإمْلاجَتانِ> المَلْجُ: المَصُّ. مَلَجَ الصبيُّ أمَّهُ يَمْلُجُها مَلْجاً، ومَلِجَها يَمْلَجُها، إذا رَضَعَها. والمَلْجُة: المَرّةُ. والإملاجةُ: المرّة أيضاً، من أمْلَجَتْه أمُّه: أي أرضعتْه.
يعني أنّ المصَّةَ والمَصَّتين لا تُحَرِّمان ما يُحَرِّمُه الرِّضاعُ الكامِلُ.
(ه) ومنه الحديث <فجعل مالكُ بن سِنانٍ يَمْلَجُ الدَّمَ بفيه من وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، ثم ازْدَرَدَه> أي مَصَّه ثم ابْتَلَعَه.

$ - ومنه حديث عمرو بن سعيد <قال لعبد الملك بن مروان يومَ قَتَله: أَذْكِرُك مَلْجَ فُلانةَ> يعني امرأةً كانت أرْضَعتْهما.
[ه] وفي حديث طَهْفَة <سَقط الأَمْلوجُ> هو (هذا شرح الأزهري، كما في الهروي) نوى المُقْل.
وقيل (الذي في الهروي: <وقال القُتَيبي: الأملوج ورقٌ كالعِيدان ليس بعريض، نحو ورَق الطَّرْفاء والسَّرْو. وجمعه: الأماليج. وقال أبو بكر: الأملوج: ضرب من النبات ورقه كالعيدان، وهو العَبَل. قال: وقال بعضهم: هو ورق مفتول>): هو ورقٌ من أوراق الشجر، يَشْبِه الطَّرْفاء والسَّرْوَ.
وقيل: هو ضَرْبٌ من النَّبات، ورقُه كالعيدان.
وفي رواية <سَقط الأَمْلوجُ من البِكارة> هي جمع بَكْر، وهو الفَتِيُّ السَّمين من الإبل: أي سقط عنها ما علاها من السَّمَن برَعْي الأَمْلوج. فسمَّي السَّمَن نفسه أَمْلُوجاً، على سبيل الاسْتعارة. قاله (انظر الفائق 2/6) الزمخشري.
@{ملح} (ه) فيه <لا تُحَرِّمُ المَلْحَةُ والمَلْحَتان> أي الرّضْعة والرَّضْعتان. فأما بالجيم فهو المَصَّة. وقد تقدّمت.
والمِلْحُ بالفتح والكسر: الرَّضْع. والمُمالَحة: المُراضَعةُ.
[ه] ومنه الحديث <قال له رجل من بني سعد، في وفد هَوزان: يا محمد، إنَّا لو كنا مَلَحْنا للحارث بن أبي شِمْرٍ، أو للنُّعمان بن المُنْذِر، ثم نَزَل مَنْزِلَك هذا مِنَّا لَحَفِظَ ذلك فينا، وأنتَ خيْرُ المكفولين، فاحفظ ذلك> أي لو كنا أرضعنا لهما. وكان النبي صلى اللّه عليه وسلم مُسْتَرْضَعاً فيهم، أرضَعَتْه حليمةُ السَّعْدية.
(ه) وفيه <أنه ضَحَّى بكَبْشين أمْلَحَين> الأمْلَحُ (هذا شرح الكِسائي، كما في الهروي): الذي بياضُه أكثر من سواده.
وقيل (القائل هو ابن الأعرابي. كما ذكر الهروي): هو النَّقِيُّ البَياض.
$ - ومنه الحديث <يُؤتَى بالموت في صورة كَبْشٍ أمْلَحَ> وقد تكرر في الحديث.
[ه] وفي حديث خَبَّابٍ <لكن حمزة لم يكن له إلا نَمِرَةٌ مَلَحاء> أي بُرْدَةٌ فيها خُطوط سودٌ وبيضٌ.
$ - ومنه حديث عُبيد بن خالد <خرجتُ في بُردَينِ وأنا مُسْبِلُهما، فالتَفتُّ فإذا رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم، فقلت: إنما هي مَلْحاء، قال: وإن كانت مَلْحاء، أما لَكَ فيَّ أسْوةٌ؟>.
(ه) وفيه <الصادقُ يُعْطَى ثلاثَ خِصالٍ: المُلْحةَ، والمحبَّةَ، والمَهابةَ> المُلْحة بالضم البَركةُ. يقال: كان ربيعُنا مَمْلوحاً فيه: أي مُخْصِباً مبارَكاً. وهو من تَمَلَّحَت الماشيةُ، إذا ظَهر فيها السِّمَن من الرَّبيع.
(س) وفي حديث عائشة <قالت لها امرأةٌ: أزُمُّ جَمَلِي، هل عليَّ جُناحٌ؟ قالت: لا، فلما خرجَت قالوا لها: إنها تَعْني زوجهَا، قالت: رُدُّوها عليَّ، مُلْحةٌ في النار، اغسلوا عني أثَرَها بالماء والسِّدْر> المُلْحَةُ: الكلمةُ المَليحةُ. وقيل: القبيحةُ.

وقولها: <اغسلوا عني أثَرَها> تَعني الكلمةَ التي أذِنَت لها بها، رُدُّوها لأُعْلِمَها أنه لا يجوز.
$ - وفيه <إن اللّه ضَرَبَ مَطْعَم ابن آدمَ للدينا مَثَلاً، وإن مَلَحَه> أي ألْقَي فيه المِلْحَ بِقَدرٍ للإصلاح. يقال منه: مَلَحْتُ القِدْرَ، بالتخفيف، وأمْلَحْتُها، ومَلَّحْتُها، إذا أكْثرتَ مِلْحَها حتى تَفْسُد.
$ - وفي حديث عثمان <وأنا أشَربُ ماءَ المِلْحِ> يقال: ماءٌ مِلْحٌ، إذا كان شديدَ المُلوحة، ولا يقال: مالِحٌ، إلاَّ على لغة ليست بالعالية. وقوله <ماءَ المِلْح> من إضافة الموصوف إلى الصفة.
$ - وفي حديث عمرو بن حُرَيثٍ <عَناقٌ قد أُجِيدَ تَمليحُها وأُحْكِمَ نَضْجُها> التَّمْليحُ ها هنا: السَّمْطُ، وهو أخْذُ شَعْرِها وصُوفِها بالماء. وقيل: تَمليحُها: تَسْمينُها، من الجَزُور المُمَلَّح، وهو السَّمينُ.
(ه) ومنه حديث الحسن <ذُكِرت له النُّورة (في اللسان: <التوراة>. قال في المصباح: والنُّورة، بضم النون: حَجَر الكِلْس، ثم غَلبتْ على أخلاطٍ تضاف إلى الكِلْس من زِرْنِيخ وغيره، وتُستعمل لإزالة الشَّعَر>.
وقيل: إن النُّورة ليست عربية في الأصل. انظر المعرَّب ص 431.
ولم يذكرها المصنِّف في (نور)) فقال: أتُريدون أن يكون جِلْدِي كجِلد الشاةِ المَمْلُوحةِ> يقال: مَلَحْتُ الشاةَ ومَلَّحْتُها، إذا سَمَطْتَها.
(ه) وفي حديث جُرَيْرِيَةَ <وكانت امرأةً مُلاَحةً> أي شديدةَ الملاحةِ، وهو من أبْنِية المُبالغة.
وفي كتاب الزمخشري: <وكانت امرأةً مُلاحةً: أي ذاتَ مَلاحةٍ. وفُعَالٌ مبالغةٌ في فعيل. نحو كريم وكُرَام، وكبيرٍ وكُبَارٍ. وفُعَّالٌ مُشَدَّدٌ (في الفائق 3/46: <مشدَّداً>) أبْلَغُ منه>.
(ه) وفي حديث ظَبْيانَ <يأكلون مُلاَّحَها، ويَرْعَون سِراحَها> المُلاَّحُ: ضَرْبٌ من النَّباتِ. والسِّراح: جمعُ سَرْحٍ، وهو الشجرُ.
(ه) وفي حديث المختار <لَما قَتل عُمَرَ بنَ سَعْدٍ جَعل رأسَه في ملاَحٍ وعَلَّقه> المِلاحُ: المِخْلاةُ، بلُغةِ هُذَيل. وقيل: هو سِنانُ الرُّمْحِ.
@{ملخ} (س) في حديث أبي رافِع <نَاوَلَنِي الذِراعَ فامْتَلَخْتُ الذِّراعَ> أي استخرجْتُها. يقال: امْتَلَخْتُ اللِّجام عن رأس الدابة، إذا أخرجْتَه.
(ه) وفي حديث الحسن <يَمْلَخُ في الباطل مَلْخاً> أي (هذا شرح أبي عَدنان، كما في الهروي) يَمُرُّ فيه مَرّاً سهْلاً. ومَلَخَ في الأرض، إذا ذَهَبَ فيها.
@{ملذ} (س) في حديث عائشة، وتمَثَّلَتَ بشِعْرِ لَبِيد (انظر حواشي ص 307 من هذا الجزء):
يَتَحدّثون مَخانةً ومَلاذَةً * ويُعابُ قائلُهم وإن لم يَشْغَبِ.
المَلاذَةُ: مصدَرُ مَلَذَةُ مَلْذاً ومَلاذَةً. والمَلُوذُ والمَلاَذُ: الذي لا يَصْدُقُ في مَوَدّته.
وأصلُ المَلْذِ: سُرْعةُ المجيءُ والذَّهاب.

@{ملس} (ه) فيه <أنه بعث رجلاً إلى الجن، فقال له: سِرْ ثلاثاً مَلْساً> أي سِرْ سَيراً سريعاً. والمَلْس: الخِفَّةُ والإسراعُ والسَّوقُ الشديد. وقد امَّلَسَ في سيره، إذا أسرع.
وحقيقتُه سِرْ ثلاثَ ليالٍ ذاتَ مَلْسٍ، أو سِرْ ثلاثاً سَيراً مَلْساً، أو أنه ضَرْبٌ من السَّير، فنَصَبَه على المصدر.
@{ملص} (ه) في حديث عمر (في الهروي: <وفي حديث ابن عمر رضي اللّه عنهما>. وفي اللسان: <وفي الحديث أن عمر رضي اللّه عنه سأل عن إملاص المرأةِ الجنينَ. فقال المغيرة بن شعبة: قضى فيه النبي صلى اللّه عليه وسلم بغُرَّة>) <أنه سُئل عن إمْلاصِ المرأةِ الجَنِينَ> هو أن تُزْلِقَ الجَنين قبل وقت الوِلادة. وكلُّ ما زَلِقَ من اليد فقد مَلِص، وأملص، وأمْلصْتُه أنَا.
(ه) ومنه حديث الدجّال <فأمْلَصَتْ به أمّه>.
$ - ومنه حديث علي <فلما أتمّت أمْلَصَتْ ومات قَيِّمُها>.
@{ملط} (س) في حديث الشَّجَاج <في المِلْطَي نِصفُ دِيَةِ المُوضِحَةِ> المِلْطَي، بالقَصْرِ، والمِلْطَاةُ: القِشْرَةُ الرقيقةُ بين عَظْمِ الرأسِ ولَحْمِه، تمنعُ الشَّجَّةَ أن تُوضِحَ، وهي من لَطِيتُ بالشَّيء، أي لَصِقتُ، فتكون الميمُ زائدةً.
وقيل: هي أصليةٌ، والألفُ للإلْحاق، كالتَّي في مِعْزَى. والمِلْطَاةُ كالعِزْهَاةِ، وهو أشْبَهُ.
وأهل الحجاز يُسَمُّونها السِّمْحاقَ.
(س) ومنه الحديث <يُقْضَى في المِلْطَاةِ بدَمِها> أي يُقْضَى فيها حين يُشَجُّ صاحِبُها، بأن يُؤخَذَ مقدارُها تلك الساعةَ ثم يُقْضَى فيها بالقِصَاص، أو الأرْشِ، ولا يُنْظَر إلى ما يَحْدُثُ فيها بعدَ ذلك من زيادةٍ أو نُقْصان. وهذا مذهبُ بعضِ العلماءِ.
وقوله <بِدَمِها> في موْضِعِ الحال، ولا يَتَعَلَّقُ بِيُقْضَى، ولكن بِعَامِلٍ مُضْمَرٍ، كأنه قيل يُقْضَى فيها مُلْتَبِسَةً بِدَمِها، حالَ شَجِّهَا وسَيَلانِه.
$ - وفي كتاب أبي موسى في ذِكْر الشَّجَاج <المِلْطَاةُ، وهي السِّمْحَاقُ> والأصلُ فيها من مِلْطَاطِ البَعِير، وهو حرفٌ في وَسَط رأسِهِ. والمِلْطَاطُ: أعلى حَرْفِ الجبلِ، وصحْن الدارِ.
(س) وفي حديث ابن مسعود <هذا المِلْطَاطُ طريق بَقِيَّة المؤمنين> هو ساحلُ البحرِ.
ذَكَرهُ الهرويُّ في اللام، وجعل ميمَه زائدةً وقد تقدّم.
وذكره أبو موسى في الميم، وجعل ميمَه أصْليةً.
$ - ومنه حديث علي <وأمَرْتُهم بِلُزوم هذا المِلْطَاط حتى يأتِيَهُم أمْرِي> يُريدُ به شاطِئَ الفُرَات.
$ - وفي صفة الجنة <وَمِلاَطُها مِسْكٌ أذْفَرُ> المِلاَطُ: الطِّين الذي يُجْعَلُ بين سافَيِ البِنَاء، يُمْلطُ به الحائطُ: أي يُخْلَطُ.
$ - ومنه الحديث <إنَّ الإبِلَ يُمالِطُها الأجربُ> أي يخالِطُها.

$ - وفيه <إن الأحنفَ كان أمْلَطَ> أي لا شَعْرَ على بدَنِه، إلاَّ في رأسِه.
@{ملع} * فيه <كنتُ أسيرُ المَلْعَ، والخَبَبَ، والوَضْعَ> المَلْعُ: السَّيرُ الخفيفُ السَّريعُ، دون الخبَب، والوضْعُ فوقَهُ.
@{ملق} * في حديث فاطمة بنت قَيْسٍ <قال لها: أمّا معاويةُ فرجلٌ أمْلَقُ من المال> أي فقير منه. قَد نَفِدَ مَالُه. يقال: أمْلَقَ الرَّجُلُ فهو مُمْلِقٌ.
وأصل الإمْلاَق: الإنْفَاقُ. يقال: أمْلَقَ ما مَعَهُ إمْلاقاً، ومَلَقَهُ مَلْقاً، إذا أخْرَجهُ من يَدِهِ ولم يَحْبِسْهُ، والفَقْرُ تابعٌ لذلك، فاسْتَعْمَلُوا لفظَ السَّبَب في موضع المُسَبَّب، حتى صار به أشْهَرَ.
$ - ومنه حديث عائشة <ويرِيشُ مُمْلِقَها> أي يُغْنى فَقِيرها.
(ه) ومن الأصل حديث ابن عباس <فسألَتْه امْرَأةٌ: أأُنْفِقُ (في الأصل، وا: <أنفق> والمثبت من الهروي، واللسان، والفائق 3/47) من مالي ما شِئتُ؟ قال: نعم، أمْلِقي من مالِكِ ما شِئتِ>.
(ه) وفي حديث عَبِيدةَ [السَّلْمانيّ] (زيادة من الهروي، واللسان، والفائق 1/946. وضبطتُ <عَبِيدةَ> بالفتح من الهروي، واللسان. وانظر أيضاً تذكرة الحفاظ 1/47، واللباب 1/552، والمشتبه ص 437) <قال له ابن سيرين: ما يوجِبُ الجَنابَةَ؟ قال: الرَّفُّ والاسْتِمْلاقُ> الرَّفُّ: المصُّ. والاسْتِمْلاَقُ: الرَّضْعُ. وهو اسْتِفْعال منه. وكَنَى به عن الجماع، لأنَّ المَرأةَ تَرْتَضِعُ ماءَ الرَّجَلِ. يقال: مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّه، إذا رَضَعَها.
(س) وفيه <ليس من خُلُقِ المؤمنِ المَلَقُ> هو بالتحريك: الزيادةُ في التَّودُّدِ والدعاءِ والتضرُّع فوق ما يَنْبَغي.
@{ملك} (ه) فيه <أمْلِكْ عليك لِسانَك> أي لا تُجْرِه إلاَّ بما يكون لك لا عَليك.
(س) وفيه <مِلاَكُ الدِّين الوَرَعُ> المِلاَكُ بالكسر والفتح: قِوَامُ الشَّيءَ ونِظامُه، وما يُعْتَمد عليه [فيه (تكملة من اللسان. وفي الأصل، وا: <يَعتمد> بفتح الياء)].
$ - وفيه <كان آخِرُ كلامه الصلاةَ وما مَلَكَتْ أيمانُكم> يريد الإحسانَ إلى الرقيق، والتخفيفَ عنهم.
وقيل: أراد حقوقَ الزكاةِ وإخراجهَا من الأموال التي تمْلِكُها الأيدي، كأنه عَلِمَ بما يكون من أهل الرِّدَّةِ، وإنكارِهِم وُجوبَ الزَّكاةِ، وامْتناعِهم من أدائِها إلى القائِم بعدَه، فقَطَع حُجَّتَهُم بأن جعَل آخِرَ كلامِه الوصِيَّةَ بالصلاة والزكاة. فَعَقَلَ أبو بكْرٍ هذا المعنى، حتى قال: لأقاتِلَنّ مَن فرّق بين الصلاة والزكاة.
$ - وفيه <حُسْنُ المَلَكَةِ نَماءٌ> يقال: فُلانٌ حَسَنُ المَلَكَة، إذا كان حَسَنَ الصَّنيعِ إلى مَمالِيكِهِ.
$ - ومنه الحديث <لا يدخل الجنةَ سيِّئُ المَلَكَةِ> أي الذي يُسِيءُ صُحبَةَ المماليكِ.

(ه) وفي حديث الأشعث <خاصَم أهلَ نَجْرانَ إلى عمرَ في رِقابِهم، فقالوا: إنما كنا عبيدَ مَمْلُكَةٍ، ولم نَكُن عبيدَ قِنٍّ> المَملَكَةُ، بضم اللام وفتحها (وبالكسر أيضاً، عن ابن الأعرابي. كما قال في اللسان): أن يَغْلِب عليهم فيستَعْبِدَهُم وهُم في الأصلِ أحرارٌ. والقِنُّ: أن يُملَكَ هو وأبَوَاه.
[ه] وفي حديث أنس <البَصْرَةُ إحْدَى المؤتَفِكاتِ، فأنْزِلْ في ضواحِيها، وإيّاكَ والمَمْلُكَةَ> مِلْك الطَّرِيق ومَمْلُكَتُه: وسَطُهُ.
(س) وفيه <من شَهِد مِلاَكَ امْرِىءٍ مُسْلمٍ> المِلاَكُ والإمْلاَكُ: التَّزويجُ وعَقْدُ النِّكاحِ.
وقال الجوهري: لا يقال مِلاكٌ (عبارة الجوهري: <الإملاك: التزويج...وجئنا من إملاكِه، ولا تقل: مِلاكِه>).
(ه) وفي حديث عمر <امْلِكُوا العَجِينَ، فإنه أَحَدُ الرَّيْعَيْنَ> يقال: مَلَكْتُ العَجِينَ وأمْلَكْتُه، إذا أنْعَمْتَ عَجْنَهُ وأَجَدْتَهُ. أرادَ أنّ خُبْزَهُ يَزيد بما يحتمله من الماء لِجَوْدَةِ العَجْنِ.
(س) وفيه <لا تدخُل الملائِكَةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صُورةٌ> أراد الملائكةَ السَّيَّاحِينَ، غيرَ الحَفَظَة والحاضِرِينَ عند الموتِ.
والملائكةُ: جمعُ مَلأَكٍ، في الأصل، ثم حُذِفَتْ همزتهُ، لكثرة الاسْتِعْمَال، فقيل: مَلَكٌ. وقد تحذفُ الهاءُ فيقال: مَلائِك.
وقيل: أصلُه: مَأْلَكٌ، بتقديم الهمزةِ، من الأَلُوك: الرِّسالة، ثم قدِّمَت الهمزةُ وجُمِع.
$ - وقد تكرر في الحديث ذكر <المَلَكُوتِ> وهو اسمٌ مبنيٌّ من المُلْكِ، كالجَبَرُوتِ والرَّهَبُوتِ، من الجَبْر والرَّهْبَةِ.
$ - وفي حديث جرير <عليه مَسْحَةُ مَلَكٍ> أي أثَرٌ من الجَمالِ، لأنهم أبداً يصِفُونَ الملائكَةَ بالجَمالِ.
$ - وفيه <لقد حَكَمْتَ بِحُكْمِ المَلِكِ> يريد اللّه تعالى.
ويروى بفتح اللام، يعني جبريل عليه السلام، ونزُولَه بالوحْي.
$ - وفي حديث أبي سفيان <هذا مُلْكُ هذه الأمّة قد ظَهَر> يُرْوَى بضم الميم وسكون اللام، وبفتحها وكسر اللام.
$ - وفيه أيضاً <هل كان في آبائه مَنْ مَلَكَ؟> يروى بفتح الميمين واللام، وبكسر الأولى وكسر اللام.
$ - وفي حديث آدم <فلما رآه أجْوفَ عَرَف أنه خَلْقٌ لا يَتَمالَكُ> أي لا يتماسَكُ. وإذا وُصِفَ الإنسانُ بالخِفَّةِ والطَّيْش، قيل: إنه لا يتمالَكُ.
@{مللٌ} (ه) فيه <إكْلَفُوا من العملِ ما تُطِيقُون، فإن اللّه لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا> معناه: أن اللّهَ لا يَمَلُّ أبداً، مَلِلْتم أو لم تَمَلُّوا، فجرى مَجْرَى قولهم: حتى يَشيبَ الغُرَابُ، ويَبْيَضَّ الْفَأر.
وقيل: معناه: أنّ اللّه لا يَطَّرِحُكم حتى تَتْركوا العمل (في الهروي زيادة: <له>)، وتَزْهَدوا في الرغبةِ إليه، فَسَمَّى الفِعْلَيْن مَلَلاً، وكِلاهُما ليسا بِمَللٍ، كعَادَةِ العَرَبِ في وَضْعِ الفِعْلِ موضعَ الفِعْلِ، إذا وَافَقَ معناهُ نحو قولهم (نسبه الهروي لعَدِيّ بن زيد. وهو بهذه

النسبة في أمالي المرتضى 1/56. وزهر الآداب ص 333. وانظر أيضاً الأغاني 2/95، 135):
ثم أصْحَوْا لَعِبَ الدَّهْرُ بِهِمْ * وكَذَاكَ الدَّهْرُ يُودِي بالرِّجالْ.
فجعل إهْلاكَه إيَّاهُم لَعِباً.
وقيل: معناه: أن اللّه لا يَقْطع عنكم فَضْلَه حتى تَمَلُّوا سُؤالَه. فَسَمَّى فِعْل اللّه مَلَلاً، على طريق الازْدِواج في الكلام، كقوله تعالى: <وجزاءُ سَيّئةٍ سَيِّئةٌ مثلُها> وقوله: <فَمن اعتدَى عليكم فاعتَدُوا عليه> وهذا بابٌ واسعٌ في العَربيةِ، كثيرٌ في القرآنِ.
$ - وفيه <لا يتوارثُ أهلُ مِلَّتَين> المِلَّةُ: الدِّينُ، كَمِلَّةِ الإسلامِ، والنَّصْرَانِيَّةِ، واليهوُدِيَّةِ.
وقيل: هي مُعْظَمُ الدِّينِ، وجُمْلَةُ ما يَجيءُ به الرُّسُل.
$ - وفي حديث عمر <ليس على عَرَبيٍّ مِلْكٌ، ولَسْنا بنَازِعِين من يَدِ رَجُلٍ شيئاً أسْلم عليه، ولكنا نُقَوِّمُهُم، المِلَّةَ على آبائهم خَمْساً من الإبِلِ> المِلَّةُ (هذا شرح أبي الهيثم، كما ذكره الهروي): الدِّية، وجمعها مِلَلٌ.
قال الأزهري: كان أهل الجاهلية يَطَأونَ الإماءَ ويَلْدِنَ لهم، فكانوا يُنْسَبُون إلى آبائِهم، وهم عَربٌ، فرأى عمر أن يَرُدَّهم على آبائِهم فَيَعْتِقُون، ويَأخُذ من آبائِهم لموَاليهِم، عن كلِّ واحِدٍ خَمْساً من الإبِل.
وقيل: أراد مَن سُبِيَ من العَرب في الجاهلية وأدركه الإسلامُ وهو عِنْدَ من سَبَاهُ أن يَرُدَّهُ حُرّاً إلى نَسَبه، وتَكُونُ عليه قِيمتُه لمن سَباه، خمساً من الإبِل.
(س) ومنه حديث عثمان <أن أمَةً أتَتْ طَيّئاً فأخْبَرتْهُم أنها حُرَّةٌ، فتزوّجت فَوَلَدتْ، فجعل في وَلَدِها المِلَّةَ> أي يَفْتَكُّهُم أبُوهُم مِنْ مَوالي أمِّهم.
وكان عثمانِ يُعْطِي مكانِ كلِّ رأسٍ رَأسَيْن، وغيرهُ يُعْطِي مكانَ كلِّ رأسٍ رأساً، وآخَرُون يُعْطُون قِيمتَهُم، بالغةً ما بَلَغَتْ.
(ه) وفيه <قال له رجلٌ: إنّ لي قَراباتٍ أَصِلُهُم ويَقْطَعُونَني، وأُعْطِيهم فَيَكْفُرونَنِي، فقال له: إنما تُسِفُّهُم المَلَّ> المَلُّ والمَلَّةُ: الرَّمادُ الحارُّ الذي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فيه الخُبْزُ لِيَنْضَجَ، أراد: إنما تَجْعَلُ المَلَّةَ لهم سُفُوفاً يَسْتَفُّونه، يعني أن عَطاءَك إياهم حرامٌ عليهم، ونارٌ في بُطُونِهم.
(ه) ومنه حديث أبي هريرة <كأنَّما تُسِفُّهُم المَلَّ>.
$ - وفيه <قال أبو هريرة: لَّما افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ، إذا أُنَاسٌ مِنْ يَهُودَ مَجْتَمِعُونَ على خُبْزَةٍ يَمُلُّونَها> أي يَجْعَلُونها في المَلَّةِ.
(س) وحديث كعبٍ <أنه مَرَّ به رِجْلٌ من جَرادٍ، فأخَذَ جَرادَتَين فَملَّهُما> أي شَوَاهما بالمَلَّةِ.
$ - وفي حديث الاسِتسقاء <فألَّف اللّهُ السَّحَابَ ومَلَّثْنا> كذا جاء في رواية لمسْلم (أخرجه مسلم في (باب الدعاء في الاستسقاء من كتاب صلاة الاستسقاء) الحديث الحادي عشر. وروايته: <ومكثنا> وقال

الإمام النووي في شرحه على مسلم 6/195: <هكذا ضبطناه: ومكثنا. وكذا هو في نُسخ بلادنا، ومعناه ظاهر. وذكر القاضي فيه أنه رُوي في نسخ بلادهم على ثلاثة أوجه، ليس منها هذا>. ففي روايةٍ لهم: <وبلَّثْنا> ومعناه أمطرتنا. قال الأزهري: بلّ السحاب بالمطر بلاًّ، والبلل: المطر. ويقال: انهلت، أيضاً. وفي رواية لهم: <وملَثْنا> بالميم، مخففة اللام. قال القاضي: ولعل معناه: أوسعتنا مطراً. وفي رواية: <ملأتنا> بالهمز).
قيل: هي من المَلل، أي كَثُر مَطرُها حتى مَلِلْنَاها.
وقيل: هي <مَلَثْنا> بالتَّخْفيف، من الامْتلاء، فخُفّفَ الهمز. ومعناه: أوسَعَتْنا سَقْياً وَرِيّاً.
$ - وفي قصيد كَعْب بن زُهَيرٍ:
$ - كأنَّ ضَاحِيَهُ بالنَّارِ ممْلُولُ *
أي كأنَّ ما ظَهر منه للشمس مَشْوِيٌّ بالمَلَّةِ من شِدَّةِ حَرِّه.
(س) وفيه <لا تَزَالُ المَلِيلَةُ والصُّدَاعُ بالعَبْدِ> المَلِيلَةُ: حَرارةُ الحُمَّى ووَهَجُها.
وقيل: هي الحمَّى التي تكون في العِظام.
$ - وفي حديث المغيرة <مَلِلَةُ الإرغْاء> أي ممْلُولَةُ الصَّوْتِ. فَعِيلةٌ بمعنى مفعولةٍ، يَصِفُها بكَثْرِة الكلام ورَفْع الصَّوْتِ، حتى تُمِلَّ السَّامِعِين.
(س) وفي حديث زيد، أنَّه أمَلَّ عليه <لا يَسْتَوِي القاعِدون مِن الْمُؤمنينَ> يقال: أمْلَلْتُ الكِتابَ وأملَيْتهُ، إذا ألْقَيْتَه على الكاتِب ليكْتُبَه.
(س) وفي حديث عائشة <أصْبَح النبيُّ صلى اللّه عليه وسلم بِمَلَلٍ، ثم رَاحَ وتَعَشَّى بِسَرِفٍ> مَلَلٌ - بوزن جَمَلٍ - موضِعٌ بين مكة والمدينة، على سبعة عشر ميلاً (في ياقوت 8/153: <ثمانية وعشرين ميلاً>) من المدينة.
@{ململ} * في حديث أبي عُبيد <أنه حَمَل يوم الجِسْرِ، فضَرَبَ مَلْمَلَةَ الْفِيلِ> يعني خُرْطُومَه.
@{ملا (وضعت هذه المادة في الأصل، وا قبل (مم) على غير نهج المصنِّف في إيراد الموادّ على ظاهر لفظها)} * فيه <إنّ اللّهَ لَيُمْلِي للظّالِمِ> الإمْلاءُ: الإمْهَالُ والتأخيرُ وإطالةَ العُمْرِ. وقد تكرر في الحديث.
وكذلك تكرر فيه ذكْرُ <المَلِيِّ> وهو الطائفةُ من الزَّمانِ لا حَدَّ لها. يقال: مَضَى مَلِيٌّ من النهار، ومَلِيٌّ من الدَّهْرِ: أي طائفةٌ منه.
*3*باب الميم مع الميم (لم يوضع هذا الباب فوق المادَّة في الأصل، و ا).
@{مم} * في كتابه لِوَائل بن حُجْر <من زَنَى مِمْ بِكَرٍ، ومَن زَنَى مِمْ ثَيِّبٍ> أي مِنْ بِكْرٍ ومن ثَيِّبٍ، فَقَلبَ النون ميماً، أمَّا مع بِكرٍ، فلأنّ النُّون إذا سَكَنَت قبْل البَاءِ فإنها تُقْلَبُ مِيماً في النُّطْق، نحو

عَنبرٍ وشَنْبَاءَ، وأما مع غير الباء، فإنها لُغَةٌ يَمانيةٌ، كما يُبْدِلُون الميم من لامِ التعريف. وقد مَرَّ هذا فيما تقدّم.
*3*باب الميم مع النون.
@{منأ} (س) في حديث عمر <وآدِمَةٌ في المَنِيئَةِ> أي في الدِّبَاغِ. وقد مَنَأْتُ الأَدِيمَ، إذا أَلْقَيْتَه في الدِّباغِ. ويقال له ما دام في الدباغ: مَنِيئَةٌ، أيضاً.
$ - ومنه حديث أسماء بنت عُمَيس <وهي تَمْعَسُ مَنِيئَةً لها>.
@{منجف} * في حديث عمرو بن العاص، وخروجِهِ إلى النَّجَاشِيِّ <فَقَعَدَ على منْجافِ السَّفينةَ> قيل: هو سُكَّانُها [أي ذَنَبُها (تكملتان من الفائق 3/70. والنقل منه)] الذي تُعَدَّلُ به، وكأنه [ما تُنْجَفُ به السفينةُ (تكملتان من الفائق 3/70. والنقل منه)] مِن نَجَفْتُ السَّهْمَ، إذا بَرَيْتَهُ وعَدَلْتَه، كذا قال الزمخشريُّ. والميم زائدةٌ.
قال الخطَّابي: لم أسمع فيه شيئاً أعْتَمِدُهُ.
وأخْرَجه أبو موسى في الحاءِ المهملةِ مع الياء، وقال: قال الحربيُّ: ما سَمِعْتُ في المِنْجافِ شيئاً، ولعلَّه أراد أحد ناحيَتي السَّفينة.
وأخرَجه الهرويّ في النون والجيم، وقال: هو سُكّانُهَا، سُمِّي به لارتفاعه.
@{منح} (ه) فيه <مَن مَنَح مِنْحَةَ وَرِقٍ، أو مَنَح لَبَناً كان له كعِدْل رَقَبةٍ> مِنْحَةُ (هذا قول أحمد بن حنبل. كما ذكر الهروي. وقبله قال: <قال أبو عبيد: المنحة عند العرب على معنيين: أحدهما أن يعطِيَ الرجلُ صاحبَه صِلَةً، فتكون له، والأخرى أن يمنحه شاةً أو ناقةً ينتفع بلبنها ووَبَرها زماناً ثم يردّها. وهو تأويل قوله: <المنحة مردودة>) الوَرِق: القَرْضُ، ومِنْحَةُ اللبن: أن يُعْطِيَه ناقَةً أو شاةً، يَنْتَفِعُ بِلَبَنِها ويُعِيدُها. وكذلك إذا أعْطاهُ لِيَنْتَفِعَ بِوَبَرِها وصُوفِها زماناً ثم يَرُدّها.
$ - ومنه الحديث <المِنْحَةُ مَرْدُودةٌ>.
[ه] والحديث الآخر <هل من أحَدٍ يَمْنَح من إبله ناقَةً أهلَ بَيْتٍ لا دَرَّ لهم؟>.
$ - ومنه الحديث <ويَرْعَى عليها مِنْحَةٌ (هكذا ضبطت بالرفع، في الأصل، وا، وهوالمناسب لقوله في التفسير <أي غنمٌ> لكن جاءت في اللسان بالنصب: <عليهما منحةً> مع رفع التفسير) من لَبَن> أي غنمٌ فيها لبنٌ. وقد تقَع المِنْحَةُ على الهِبَةِ مُطْلَقاً، لا قَرْضاً ولا عَارِيَّةً. ومن العارِيَّةِ:
(ه) حديثُ رافعٍ <من كانت له أرضٌ فَلْيَزْرَعْها أو يمْنَحْها أخاهُ>.
$ - والحديث الآخر <من مَنَحهُ المُشْرِكون أرضاً فلا أرضَ له> لأنّ مَن أعارَهُ مَشْرِكٌ أرضاً ليَزْرَعَها، فإنّ خَراجَها على صاحبها المشرك، لا يُسقِط الخَراجَ عنه مِنْحَتُهُ (في الأصل، وا، واللسان: <منحتُها> وما أثبتُّ من الفائق 3/51. وفي النسخة 517: <منحتها إياه المسلم>) إيّاها المسلم، ولا يكون على المسلم خَراجُها.

$ - ومنه الحديث <أفضلُ الصَّدَقّة المَنِيحَةُ، تَغْدُو بِعِساءٍ وتَرُوحُ بِعِساءٍ> المَنيحَةُ: المِنْحَةُ. وقد تكرَّرَتا في الحديث.
$ - وفي حديث أم زَرْع <وآكُلُ فأتَمنَّحُ> أي أُطْعِمُ غيري. وهو تَفَعُّلٌ مِنَ المِنْحَة: العطيَّة.
(ه) وفي حديث جابر <كنتُ مَنِيحَ أصحابي يومَ بدر> المَنِيحُ: أحَدُ سِهَامِ المَيْسِرِ الثلاثة التي لا غُنْمَ لها ولا غُرْمَ عليها، أراد أنه كان يومَ بَدْرٍ صَبِيّاً، ولم يكُن ممن يُضْرَبُ له بسَهْمٍ مَعَ المُجاهدين.
@{منع} * في أسماء اللّه تعالى <المَانِعُ> هو الذي يَمْنَعُ عن أهلِ طاعَتهِ، ويَحُوطُهُم ويَنْصُرُهم.
وقيل: يمنع مَن يُريدُ من خَلقهِ ما يُريدُ، ويُعْطِيه ما يُريدُ.
$ - وفيه <اللهم من مَنَعْتَ ممُنوعٌ> أي مَن حَرَمْتَه فهو مَحْروم. لا يُعطيه أحدٌ غَيرُك.
$ - وفيه <أنه كان يَنْهَى عن عُقُوقِ الأُمَّهاتِ، ومَنْعٍ وهَاتِ> أي عن مَنْعِ ما عليه إعطاؤُهُ، وطَلَبِ ما لَيْسَ له.
$ - وفيه <سيَعُوذ بهذا البيتِ قَوْمٌ ليست لهم مَنْعَةٌ> أي قُوَّةٌ تَمْنَعُ مَن يُريدُهُم بسُوء. وقد تُفْتَحُ النونُ.
وقيل: هي بالفتح جمعُ مانعٍ، مثل كافِرٍ وكَفَرَةٍ. وقد تكررت في الحديث على المعْنَيَيْنِ.
@{منقل} * في حديث ابن مسعود <إلاَّ امْرَأةً يَئِسَتْ من البُعُولةِ فهي في مَنْقَلَيْها> المَنْقَلُ، بالفتح: الخُفُّ.
قال أبو عبيد: لَولا أنّ الرِّواية اتَّفَقَتْ في الحديث والشِّعْرِ ما كان وجهُ الكلام عندي إلاّ كَسْرَها. والميم زائدةٌ.
@{منن} * في أسماء اللّه تعالى <المنَّان> هو المُنْعِمُ المُعْطِي، من المَنِّ: العَطاء، لا مِنَ المِنَّةِ. وكثيراً ما يَرِدُ المَنُّ في كلامِهِمْ بمعنى الإحسان إلى مَنْ لا يَسْتَثِيبُه ولا يَطْلبُ الجَزَاءَ عليه. فالمنَّانُ من أبنيةِ المُبَالَغة، كالسَّفاكِ والوَهَّاب.
(ه) ومنه الحديث <ما أحَدٌ أَمَنُّ عَلَيْنَا من ابْنِ أبي قُحَافَةَ> أي ما أحَدٌ أجْوَدُ بمالِهِ وذاتِ يَدِه,
وقد تكرر [أيضاً] (من: ا) في الحديث.
وقد يَقَعُ المَنَّانُ على الذي لا يُعْطِي شيئاً إلاَّ مَنَّه. واعْتَدَّ به على مَن أعطاهُ، وهو مَذمُومٌ لأن المِنَّةَ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ.
(ه) ومنه الحديث <ثلاثة يَشْنَؤُهُم اللّه، منهم البَخيلُ المنَّانُ> وقد تكرر أيضاً في الحديث.
(ه) ومنه الحديث (عبارة الهروي: <ورُوي عن بعضهم: لا تتزوّجنَّ...>) <لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَّانةً ولا مَنَّانةً> هي التي يُتَزَوّجُ بها لِمَالِها، فهي أبداً تَمُنُّ على زَوجِهَا. ويقال لها: المَنُونُ، أيضاً.
[ه] ومن الأوّل الحديث <الكَمْأةُ من المَنِّ، وماؤُها شِفَاءٌ لِلعَيْن> أي هي ممَّا مّنَّ اللّه به على عباده.

وقيل: شَبَّهها بالمَنِّ، وهو العَسلُ الحُلْوُ، الذي يَنْزِلُ من السماء عَفْواً بِلاَ عِلاَجٍ. وكذلك الكَمْأة، لا مَؤُونَةَ فيها بِبَذْرٍ ولا سَقْيٍ.
(س) وفي حديث سَطِيحٍ:
$ - يا فاصِلَ الخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ *.
هذا كما يقال: أعْيَا هذا الأمرُ فلاناً وفلاناً، عند المُبَالَغةِ والتعظيم: أي أعيَتْ كُلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُه، فحُذِفَ. يعني أنّ ذلك مما تَقْصُر العِبارَة عنهُ لِعِظَمِه، كما خذَفُوها من قولهم بَعْدَ اللَّتَيَّا والتَّي، اسْتِعْظاماً لِشأن المحذوف.
(س) وفيه <مَن غَشَّنَا فليس مِنَّا> أي ليس على سِيرتِنا ومذْهَبِنَا، والتَّمسُّكِ بِسُنَّتِنَا، كما يقُولُ الرَّجُلُ: أنا مِنْكَ وإليْكَ، يريد المتَابَعَةَ والمُوافَقَةَ.
(س) ومنه الحديث <ليس مِنَّا مَن حَلَقَ وخَرَق وصَلَقَ> وقد تكرر أمثالُه في الحديث بهذا المعنى.
وذهب بعضهم إلى أنه أراد به النَّفْيَ عن دِين الإسلام، ولا يصحُّ.
@{منهر} * في حديث عبد اللّه بن أُبَيْسٍ <فأتَوْا مَنْهَراً فاخْتَبأوا>
المَنْهَرُ: خَرْقٌ في الحِصْنِ نافِذٌ يدخُلُ فيه الماءُ، وهو مَفْعَلٌ، من النَّهْرِ، والميمُ زائدةٌ.
(ه) ومنه حديث عبد اللّه بن سهل <أنه قُتِلَ وطُرِحَ في مَنْهَرٍ من مَنَاهِيرِ خَيْبَر>.
@{منا} (ه) فيه <إذا تَمَنَّى أحَدُكم فلْيُكْثِر، فإنما يسألُ ربَّه> التَّمَنِّي: تَشَهِّي حُصُولِ الأمْرِ المَرْغُوبِ فيه، وحديث النَّفْس بما يكون وما لا يكون.
والمعنى: إذا سألَ اللّهَ حوائِجَه وفَضْلَه فلْيُكْثِر، فإن فَضْلَ اللّه كثيرٌ، وخزائِنَه واسِعةٌ.
(س) ومنه حديث الحسن <ليس الإيمانُ بالتَّحَلِّي ولا بالتَّمنِّي، ولكن ما وقَر في القَلْبِ، وصَدَّقَتْه الأعمال> أي لَيْسَ هو بالقولِ الذي تُظْهِرهُ بِلسانِكَ فقط، ولكن يجب أن تُتْبِعَهُ مَعْرِفَةَ القلْبِ.
وقيل: هو من التَّمنِّي: القراءةِ والتِّلاَوةِ؛ يقال: تَمنَّى، إذا قَرأ.
[ه] ومنه مَرْثِيَةُ عثمان:
تَمَنَّى كِتَابَ اللّهِ أوّلَ لَيْلَةٍ * وآخِرَهَا (في اللسان: <أوّلَ ليلِهِ...وآخِرَه>) لاَقَى حِمَامَ المَقادِرِ.
$ - وفي حديث عبد الملِك <كتب إلى الحجَّاج: يا ابن المُتَمنِّيَةِ> أراد أمَّهُ، وهي الفُرَيْعَةُ بنتُ هَمّامٍ، وهي القائلَةُ:
هَلْ مِنْ سَبيلٍ إلى خَمْرٍ فأشْرَبَهَا * أمْ هَلْ سَبِيلٍ إلى نَصْرِ بن حَجَّاجِ.
وكانَ نصرٌ رَجُلاً جميلاً من بني سُلَيم، يَفْتَتِنُ به النِّساءُ، فحلَقَ عمر رأسَه ونفاهُ إلى البَصْرَةِ. فهذا كان تَمنِّيها الذي سمّاها به عبدُ الملك.
(ه) وفي حديث عثمان <ما تَغَنَّيْتُ، ولا تَمنَّيْتُ، ولا شَرِبتُ خمْراً في جاهليَّةٍ ولا إسْلامٍ>.

وفي رواية <ما تَمَنَّيْتُ منذُ أسْلَمْتُ> أي ما كَذَبْتُ. التَّمنِّي: التَّكَذُّبُ، تَفَعُّلٌ، مِنْ مَنَى يَمْنِي، إذا قَدَّرَ، لأنّ الكاذبَ يُقَدِّرُ الحديثَ في نَفْسه ثم يقوله.
قال رجلٌ لِابْن دَأْب، وهو يُحَدِّثُ: <أَهذا شيءٌ رُوِّيتَهُ (في الهروي: <رَوَيْتَه>) أَمْ شيءٌ تَمنَّيْتَهُ؟> أي اخْتَلَقْتَهُ ولا أصلَ له. ويقال للأحاديث التي تُتُمنَّى: الأمانِيُّ، واحِدتُها: أُمْنيَّةٌ.
$ - ومنه قصيد كعب:
فلا يَغُرَّنْكَ ما مَنَّتْ وما وَعَدَتْ * إنّ الأمانِيَّ والأحْلاَمَ تَضْلِيلُ.
(ه) وفيه <أنَّ مُنْشِداً أنْشَدَ النبي صلى اللّه عليه وسلم:
لا تَأمَنَنَّ وإنْ أمْسَيْتَ في حَرَمٍ * حَتَّى تُلاَقِيَ ما يَمْنِي لَكَ المَانِي
فالخَيْرُ والشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرَنٍ * بِكُلِّ ذلِك يَأتِيكَ الجَدِيدَانِ.
فقال النبي صلى اللّه عليه وسلم: لو أدْرَكَ هذا الإسلام> مَعناه: حتى تُلاقِيَ ما يُقدَّرُ لَكَ المُقدِّرُ، وهو اللّه تعالى. يقال: مَنَى اللّهُ عليكَ خَيْراً يَمْنِي مَنْياً.
$ - ومنه سَمِّيَتِ <المَنِيَّةُ> وهي الموتُ. وجمعُها: المَنايا؛ لأِنها مُقدَّرةٌ بوقتٍ مَخْصُوصٍ. وقد تكررت في الحديث.
$ - وكذلك تكررَ في الحديث ذِكْرُ <المَنِيِّ> بالتشديد، وهو ماءُ الرَّجُلِ. وقد مَنَي الرَّجُلُ، وأمْنَى، واسْتَمْنَى، إذا اسْتَدْعَى خُروجَ المَنِيِّ.
[ه] وفيه <البيتُ المعمورُ مَنَا مَكّة> أي بِحذَائِها في السماء. يقال: دّارِي مَنَا دارِ فُلانٍ: أي مُقَابِلُها.
$ - ومنه حديث مجاهدٍ <إن الحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ من السَّمواتِ السَّبْعِ والأَرَضِينَ السَّبْعِ> أي حذاءَه وقَصْدَه (في الأصل: <حذاؤه وقصدهُ> والمثبت من ا واللسان)
$ - وفيه <أنَّهم كانوا يُهِلُّون لِمَنَاةَ> مَنَاةُ: صنمٌ كان لِهُذَيْلٍ وخُزَاعَةَ بين مكّة والمدينة، والهاء فيه للتأنيث. والوقف عليه بالتاءِ.
@{مناذر} * فيه ذكر <مَنَاذِرَ> هي بفتح الميم وتخفيف النُّون وكسر الذال المعجمة: بلدةٌ معروفةٌ بالشام قديمةٌ.
@{منار} * فيه <لَعَنَ اللّهُ من غَيَّر مَنَارَ الأرض> أي أعْلامَها. والميم زائدةٌ. وستُذكَرُ في النُّون.
*3*باب الميم مع الواو.
@{موبذ} * في حديث سَطِيح <فَأرْسَلَ كِسْرَى إلى المُوبَذانِ> المُوبَذَانُ للمَجُوس: كقاضِي القُضاة للمسلمين، والمُوبَذُ: كالقاضِي.
@{موت} * في دعاء الانْتِباه <الحمد للّه الذي أحيانا بعدَ ما أماتَنا، وإليه النشورُ> سَمَّى النَّومَ مَوْتاً، لأنه يزول معه العقلُ والحركةُ، تمثيلاً وتشبيهاً، لا تَحقيقاً.
وقيل: الموت في كلام العرب يُطلق على السكون. يقال: ماتَتِ الرِّيحُ: أي سَكَنَت.

والموتُ يقعُ علَى أنواع بحَسَب أنواعِ الحياةِ، فمنها ما هو بإزَاءِ القُوّةِ النَّامِيَةِ الموجودة في الحيوان والنَّباتِ، كقوله تعالى: <يُحْيِي الأرَضَ بعدَ موتِها>.
ومنها زوالُ القُوَّةِ الحِسِّيَّةِ، كقوله تعالى: <يا ليتني مِتُّ قِبلَ هذا>.
ومنها زوالُ القُوَّةِ العاقلة، وهي الجَهالة، كقوله تعالى: <أوَمَن كان مَيْتاً فأحْيَيْنَاه> و<إنّك لا تُسْمِعُ الموتَى>.
ومنها الحُزْنُ والخَوْف المكَدِّرُ للحياةِ، كقوله تعالى: <ويأتيهِ الموتُ من كُلِّ مَكانٍ وما هو بِميِّتٍ>.
ومنها المنَام كقوله تعالى: <والتَّي لم تَمُتْ في مَنامها>.
وقد قيل: المنامُ: الموتُ الخفيفُ، والموت: النَّومُ الثَّقيل.
وقد يُسْتعارُ الموتُ للأحوالِ الشّاقَّةِ، كالفقرِ، والذُّلِّ، والسُّؤالِ، والْهَرَمِ، والمعصِيَةِ، وغير ذلك.
(س) ومنه الحديث <أولُ من مات إبليس> لأنّه أوّلُ من عَصَى.
(س) وحديث موسى عليه السلام <قيل له: إنّ هامَانَ قد ماتَ، فَلَقِيهُ، فسألَ رَبَّه، فقال له: أما تعلم أنَّ مَن أفْقَرْتُه فَقدْ أمَتُّهُ>.
(س) وحديث عمر <اللَّبَنُ لا يموتُ> أراد أن الصَّبيَّ إذا رَضَعَ امْرأةً مَيِّتَةً حَرُمَ عليه من ولَدِها وقَرَابَتِها ما يَحْرُمُ عليه منهم لو كانتْ حَيَّةً وقد رَضِعها.
وقيل: معناه: إذا فُصِلَ اللَّبنُ من الثَّدْي وأُسْقِيَهُ الصَّبِيُّ، فإنه يحرُمُ به ما يَحْرُمُ بالرّضَاع، ولا يَبْطُل عَملُه بمُفارَقةِ الثَّدِي، فإنّ كُلَّ ما انْفَصَلَ من الحيِّ ميِّت، إلاَّ اللَّبَنَ والشَّعَرَ والصُّوفَ، لِضَرُورَةِ الاسْتِعمالِ.
$ - وفي حديث البحر <الحِلُّ مَيْتَتُهُ> هو بفتح الميم: اسمٌ لِمَا ماتَ فيهِ من حيوانهِ. ولا تُكْسَرُ الميمُ.
$ - وفي حديث الفِتَن <فَقَدْ مات مِيتَةً جَاهليَّةً> هي بالكسر: حالةُ الموتِ: أي كما يموتُ أهلُ الجاهليَّة، من الضَّلالِ والفُرْقَةِ.
(س) وفي حديث أبي سَلَمة <لم يكن أصحابُ محمد صلى اللّه عليه وسلم مُتَحزِّقين ولا مَتَماوِتين> يقال: تَماوَتَ الرَّجُلُ، إذا أظهرَ من نفْسه التَّخافُتَ والتَّضَاعُفَ، من العِبادَةِ والزُّهدِ والصَّوم.
(س) ومنه حديث عمر <رأى رجُلاً مُطَأطِئاً رأسَه، فقال: ارْفَعْ رأسَك، فإن الإسلام ليس بِمَرِيض>.
ورأى رجُلاً متَماوِتاً، فقال: <لا تُمِت عَلَيْنَا دِينَنَا، أماتَكَ اللّهُ>.
(س) وحديث عائشة <نَظَرتْ إلى رَجُلٍ كادَ يَمُوتُ تَخَافُتاً، فقالت: ما لهذا؟ فقيل: إنَّه من القُرَّاءِ، فقالت: كانَ عُمَرَ سيِّدَ القُرَّاءِ، كان إذا مَشَى أسْرَع، وإذا قال أسْمَع، وإذا ضَرَبَ أوجَعَ>.
(ه) وفي حديث بدر <أرى القَوْمَ مُسْتَمِيتين> أي مُسْتَقْتِلينَ، وهم الذين يُقَاتِلُون على الموْتِ.
(س) وفيه <يكون في الناس مُوتَانٌ كَقُعَاصِ الغَنَمِ> المُوتَانُ، بوزن البُطْلانِ: الموْتُ الكثيرُ الوُقوعِ.

$ - وفيه <مَن أحْيَا مَواتاً فهو أحَقُّ به> المَوَاتُ: الأرضُ التَّي لم تُزرَعْ ولَم تُعْمَرْ، ولا جَرى عليها مِلْكُ أحَدٍ. وإحياؤُها: مبُاشَرَةُ عمِارَتها، وتأثيرُ شَيْءٍ فيها.
(س) ومنه الحديث <مَوَتَانُ الأرْضِ للّه ولِرسوله> يعني مَواتها الذي ليس مِلْكاً لأحَد.
وفيه لغتان: سكون الواوِ، وفَتحها مع فتح الجيم.
والمَوَتانُ أيضاً: ضدَّ الحَيوانِ.
$ - وفيه <كان شِعَارُنا: يا منصورُ أمِتْ> هو أَمْرٌ بالموْتِ. والمراد به التفاؤُل بالنَّصرِ بعدَ الأمْرِ بالإمَاتَةِ، مع حُصُولِ الغَرَضِ للشِّعارِ، فإنَّهم جَعلوا هذه الكَلِمةَ علامةً بينهم، يتَعارفُون بها؛ لأجْل ظُلْمةِ اللَّيلِ.
$ - وفي حديث الثُّوم والبَصَل <مَن أكَلَهُما فَلْيُمِتْهُما طَبْخاً> أي فلْيُبَالِغْ في طَبْخِهما؛ لتَذْهَبَ حِدّتُهما ورائحَتُهما.
$ - وفي حديث الشيطان <أمّا هَمْزُهُ فالُموتة> يعني الجُنونَ.
والتفسير في الحديث.
فأما <غَزْوَةُ مُؤْتَةَ> فإنها بالهمز. وهي موضِعٌ من بَلَدِ الشَّام.
@{مود} (ه) في حديث ابن مسعود <أرأيْتَ رجُلاً مُودِياً نَشِيطاً> المُودِي: التَّامُ السِّلاَحِ، الكامِلُ أدَاةِ الحرْبِ. وأصلُه الهمْزُ، والميم زائدةٌ، وقد تُلَيَّن الهمزةُ فتصيرُ وَاواً. وقد تقدّم هو وغيرهُ في حرف الهمزة.
@{مور} (ه) في حديث الصدقة <فأمّا المُنْفِقُ فإذا مارَتْ عَلَيه> أي تَرَدَّدَتْ نَفَقَتُهُ، وذَهَبتْ وجاءتْ. يقال: مَارَ الشَّيْءُ يَمُورُ مَوْراً، إذا جاءَ وذهبَ. ومارَ الدَّمُ يَمُورُ مَوْراً، إذا جَرى على وجه الأرض.
(س) ومنه حديث سعيد بن المُسيِّبِ <سُئِل عن بَعِيرٍ نَحَرُوهُ بِعُودٍ، فقال: إن كان مارَ مَوْراً فَكُلُوهُ، وإن تَرَدَّ فَلاَ>.
(ه) وفي حديث ابن الزبير <يُطْلَقُ عِقالُ الحرْبِ لكَتائِبَ تَمُورُ كَرِجْلِ الْجَرادِ> أي تَتَرَدَّدُ وتَضْطربُ، لِكَثْرَتَها.
(ه) وفي حديث عِكْرِمة <لمَّا نُفِخَ في آدَمَ الروحُ مارَ في رأسه فَعَطَس> أي دَارَ وتَرَدَّدَ.
$ - وحديث قُسٍّ <ونُجُومٌ تَمُورُ> أي تَذهبُ وتَجيءُ.
وفي حديثه أيضا <فتركْتُ المَوْرَ وأخَذْتُ في الجَبَلِ> المَوْرُ، بالفتح: الطَّريقُ. سُمِّي بالمَصْدر؛ لأنه يُجَاءُ فيه ويُذْهَبُ.
(س) وفي حديث لَيْلى <انْتَهَيْنا إلى الشُّعَيْثَةِ، فَوجَدْنَا سَفِينةً قد جاءَتْ من مَوْرٍ> قيل: هو اسمُ مَوْضِعٍ، سُمِّي به لِمَوْرِ الْمَاءِ فيه: أي جَرَيانِه.
فلا يَغُرَّنْكَ ما مَنَّتْ وما وَعَدَتْ * إنّ الأمانِيَّ والأحْلاَمَ تَضْلِيلُ.
[؟؟نقص في الملف يلزم طباعته؟؟]
لا تَأمَنَنَّ وإنْ أمْسَيْتَ في حَرَمٍ * حَتَّى تُلاَقِيَ ما يَمْنِي لَكَ المَانِي
وأصلُ الماءِ: مَوَهٌ، ويُجمع على أمْواهٍ ومِياهٍ، وقد جاء أمْوَاء.
والنَّسَبُ إليه: ماهِيٌّ، ومائِيٌّ، على الأصل واللفْظ.

(س) وفي حديث الحسن <كان أصحابُ رسول اللّه صلى اللّه عليه سلم يَشْتَرونَ السَّمْنَ المَائِي> هو مَنْسُوبٌ إلى مواضِعَ تُسَمَّى مَاهَ، يُعْمَلُ بها.
$ - ومنه قولُهم <ماهُ البَصْرةِ، وماهُ الكُوفَةِ، وهو اسمٌ للأماكِنِ المُضافة إلى كلِّ واحدةٍ منهما، فَقَلَب الهاء في النسب همزةً أو ياءً. وليسَتِ اللَّفظةُ عَربيةً (قال صاحب شفاء الغليل ص 208: <ماه: بمعنى البلد. ومنه صُرب هذا الدرهم بماه البصرة>).
*3*باب الميم مع الهاء.
@{مهر} (ه) فيه <مَثَلُ المَاهرِ بِالقرآنِ مَثَلُ الكِرام السَّفَرَة البَرَرَة> المَاهِرُ: الحاذِق بالقِراءَةِ. وقد مَهَر يَمْهُر مَهَارةً.
والسَّفَرَةُ الملائِكةُ.
$ - وفي حديث أم حَبيبة <وأمْهَرَها النَّجاشِيُّ مِن عِندِه> يقال: مَهَرْتُ المرأةَ وأمْهَرْتُها، إذا جعلْتَ لها مَهْراً، وإذا سُقْتَ إليها مَهْرَها، وهو الصَّدَاقُ.
@{مهش} (ه) فيه <أنه لَعَنَ من النِّساءِ المُمْتَهِشَة (في الأصل، وا: <المُمتَهِّشمة> وما أثبتُّ من الهروي، واللسان، والفائق 1/283، وتاج العروس) > تَفْسِيره في الحديث: التي تَحْلِقُ وجْهَها بالمُوسَى (بعد هذا في الهروي: <وقال القتيبي: لا أعرف الحديث إلا أن تكون الهاء مبدلة من الحاء. يقال: مرّ بي جملٌ فمحشني، إذا حاكّه فسَحَج جِلدَه. وقال غيره: مَحشَتْه النارُ، ومهَشَتْه، إذا أحرقته>).
@{مهق} (ه) في صفته صلى اللّه عليه وسلم <لم يَكُنْ بالأبْيَضِ الأمْهَق> هو الكَرِيهُ البَيَاض كَلَونِ الجَصِّ. يريد أنه كان نَيِّرَ البَيَاض.
@{مهل} (ه) في حديث أبي بكر <ادْفِنُوني في ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ، فإنما هُمَا لِلمُهْلِ والتُّراب> ويُرْوَى <للمِهْلَةِ> بضم الميم وكسرها وفَتْحها، وهي ثلاثَتُها: القَيْح والصَّدِيدُ الذي يَذُوبُ فيسيلُ من الجسدِ، ومنه قيل للنُّحَاسِ الذَّائبِ: مُهْلٌ.
(ه) وفي حديث عَلِيٍّ <إذا سِرتُم إلى العَدُوِّ فَمَهْلاً مَهْلاً، وإذا وَقَعتِ العَيْنُ على العَيْنِ فَمَهْلاً مَهْلاً> السَّاكِنُ: الرِّفْقُ، والمُتَحَرِّكُ: التَّقَدُّم. أي إذا سرْتُم فتأنَّوا، وإذا لَقِيتُم فاحْمِلُوا. كذا قال الأزهري وغيره.
وقال الجوهريُّ: المَهَلُ، بالتَّحْرِيكِ: التُّؤَدَةُ والتَّباطُؤ، والاسمُ: المُهْلَةُ (زاد الجوهري: <بالضم>).
وفلانٌ ذو مَهَلٍ، بالتحريك: أي ذو تَقدُّم في الخير. ولا يقال في الشرِّ.
يقال: مَهَّلْتُه وأمْهَلْتُه: أي سَكَّنْتُه وأخَّرْتُه. ويقال: مَهْلاً للواحد والاثنين والجمعِ والمؤنَّثِ، بِلَفْظٍ واحدٍ.
(ه) ومنه حديث رُقَيْقة <ما يَبْلُغُ سَعْيُهم مَهْلَهُ> أي ما يَبْلُغُ إسْرَاعُهم إبطاءَهُ.
@{مهم} (ه س) في حديث سَطِيح:
$ - أرْرَقُ النَّابِ صَرَّارُ الأذُنْ *
أي حَديد النَّاب.

قال الأزهريُّ: هكذا رُوِيَ، وأظُنُّه <مَهْوُ النَّابِ> بالواو. يقالُ: سيفٌ مَهْوٌ: أي حديدٌ ماضٍ.
وأوْرَدَه الومخشريُّ:
$ - أَزْرَقُ مُمْهَى النَّابِ صَرَّارُ الأذُنْ *.
وقال (انظر الفائق 1/464): <المُمْهَى: المُحَدَّدُ>، مِن أَمْهَيْتُ الحديدةَ، إذا أَحْدَدْتَها. شَبَّهَ بَعِيرَه بالنِمرِ، لزُرْقَةِ عَيْنَيْه، وسُرْعَةِ سَيْرِه.
(س) وفي حديث زيد بن عمرو <مَهْمَا تُجَشِّمْني تَجَشَّمْتُ> مَهْما: حرفٌ من حُروفِ الشَّرْطِ التي يُجَازَى بها، تقول: مَهْمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ.
وقيل: معناه: إذا فُصِلَ اللَّبنُ من الثَّدْي وأَسْقِيَهُ الصَّبِيُّ، فإنه يحرُمُ به ما يَحْرُمُ بالرّضَاع، ولا يَبْطُل عَملُه بمُفارَقةِ الثَّدِي، فإنّ كُلَّ ما انْفَصَلَ من الحيِّ ميِّت، إلاَّ اللَّبَنَ والشَّعَرَ والصُّوفَ، لِضَرُورَةِ الاسْتِعمالِ.
[؟؟ ؟؟ ؟؟ نقص في الملف ؟؟]
$ - وفي حديث الفِتَن <فَقَدْ مات مِيتَةً جَاهليَّةً> هي بالكسر: حالةُ الموتِ: أي كما يموتُ أهلُ الجاهليَّة، من الضَّلالِ والفُرْقَةِ.
ولَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذّا مَهَاهٌ * ولَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارِ.
وقيل: المَهاهُ: النَّضَارَةُ والحُسْنُ، أراد على الأوَّل أن كُلَّ شَيء يَهُون ويُطرَحُ إلاَّ ذكْرِ النِّسَاء. أي أن الرَّجُلَ يَحْتَمل كلَّ شَيءٍ إلاَّ ذِكْرَ حُرَمِه.
وعلى الثاني يكون الأمر بِعَكْسِهِ، أي أنّ كُلَّ ذِكْرٍ وحَديثٍ، حَسَنٌ إلاَّ ذِكْرَ النِّساء.
وهذه الهاء لا تَنْقَلِبُ في الوصْلِ تَاءً.
$ - وفي حديث طلاق ابن عمر <قُلْتُ: فَمَهْ؟ أرأيت إنْ عَجَزَ واسْتَحْمَقَ> أي فماذا، للاسْتفهام، فَأَبْدَلَ الأَلفَ هاءً، للوقف والسَّكْت.
(س) وفي حديث آخر <ثُمَّ مَهْ؟>.
$ - ومنه الحديث <فقالَتِ الرَّحِمُ: مَهْ؟ هذا مَقامُ العائِذِ بكَ>.
وقيل: هو زَجْرٌ مصْرُوفٌ إلى المُستَعَاذ منه، وهو القاطِعُ، لاَ إلى المُسْتَعاذِ به، تبارك وتعالى.
وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ <مَهْ> وهو اسمٌ مَبْنِيٌّ على السُّكُونِ، بمعنى اسْكُتْ.
@{مها} (ه) في حديث ابن عباس <أنه قال لعُتْبَة بْنِ أبي سُفْيَان - وقد أَثْنَى عليه فأحْسَن -: أَمْهَيْتَ يا أبا الوليد> أَمْهَيتَ: أي بَالَغْتَ في الثَّناء واسْتَقْصَيْتَ، مِنْ أمْهَى حافِرُ البِئْر، إذا اسْتَقْصَى في الحَفْرِ وبلغَ الماءَ.
(ه) وفي حديث ابن عبد العزيز <أنّ رَجُلاً سألَ ربَّه أن يُرِيَه موقِعَ الشَّيْطَان من قلْب ابْنِ آدمَ فرأى فيما يرَى النَّائمُ جَسد رَجُلٍ مُمَهَّى، يُرَى داخِلُه من خارجِه> المَهَا: البِلَّوْرُ، وكلُّ شَيْءٍ صُفِّى فهو مُمَهَّى، تَشْبِيهاً به. ويقال للكَوْكَبِ: مَهاً، وللِثَّغْرِ إذا ابْيَضَّ وكَثُرَ ماؤُهُ: مَهاً.

@{مهيع} (س) فيه <وانْقُلْ حُمَّاهَا إلى مَهْيَعَةَ> مَهْيَعَةُ: اسمُ الجُحفَة، وهي مِيقَاتُ أهل الشَّامِ، وبها غَديرُ خُمٍّ، وهي شَدِيدَةُ الوَخَم.
قال الأَصمَعِيُّ: لم يُولَد بغَدِير خُمٍّ أحدٌ فعاشَ إلى أن يحْتَلِم، إلاَّ أن يتَحوَّلَ منها.
$ - وفي حديث علي <اتَّقوا البِدَعَ والْزَمُوا المَهْيَعَ> هو الطَّرِيقُ الواسِعُ المُنْبَسِطُ. والميم زائدةٌ، وهو مَفْعَلٌ من التَّهَيُّعِ: الانْبِساطِ.
@{مهيم} * في حديث الدجّال <فأخذ بِلَجْفَتَيِ البَاب فقال: مَهْيَمْ؟> أي ما أَمْرُكُم وشَأنُكم. وهي كَلِمةٌ يَمانيَّةٌ.
[ه] ومنه الحديث <أنه قال لعبدِ الرَّحمن بنِ عوفٍ ورأى عليه وَضَراً مِنْ صُفْرةٍ: مَهْيَمْ؟>.
$ - وحديث لَقِيطٍ <فَيَسْتَوي جَالِساً فيقول: رَبّ، مَهْيَمْ>.
*3*باب الميم مع الياء.
@{ميتاء} * في حديث اللُّقَطَةِ <ما وَجَدْتَ في طَرِيقٍ مِيتَاءٍ فَعَرِّفْه سَنَةً> أي طرِيقٍ مَسْلُوكٍ، وهو مِفْعَالٌ من الإتِيانِ. والميم زائدةٌ، وبابُه الهمزَةُ.
$ - ومنه الحديث <قال لَّما مَات ابْنَه إبراهيم: لَوْلاَ أنَّه طريقٌ مِيتَاءٌ لَحَزِنَّا عليك يا إبراهيم> اي طريقٌ يَسْلُكُه كلُّ أَحَدٍ.
@{ميتخة} * فيه <أنه خرج وفي يَدِه مِيتَخَة> هكذا جاء في رواية، بتقديم الياء على التَّاء، وهي الدِّرَّةُ، أو العصا، أو الجَرِيدَةُ. وقد تقدّمَتْ في الميم والتَّاء مَبْسُوطَةً.
@{ميث} * في حديث أبي أُسَيْدٍ <فلما فَرَغ من الطعام أماثَتْه فسقَتْهُ إياه> هكذا رُوِي <أمَاثَتْه> والمعروف <ماثَتْه>. يقال: مِثْتُ الشَّيءَ أَمِيثُه وأمُوثُه فانْمَاثَ، إذا دُفْتَه في الْماءِ.
(ه) ومنه حديث علي <اللهمَّ مِـثْ قلوبَهم كما يُمَاثُ المِلْحُ في الماءِ>.
@{ميثر} * فيه <أنه نَهى عن مِيثَرةِ الأُرْجُوَانِ> هي وِطَاءٌ مَحْشُوٌّ، يُتْرَكُ على رَحْلِ البَعِير تَحْتَ الرَّاكِب. وأصْلُه الواوُ، والميم زائدةٌ. وسيجيء في بابه.
@{ميجن} * في حديث ثابت <فَضَربوا رَأْسَهُ بِمِيجَنَةٍ> هي العَصَا التي يُضْرِبُ بها القَصَّارُ الثوبَ.
وقيل: هي صَخْرةٌ.
واخْتُلِفَ في أصْلِهَا، هل هو من الهمزة أو الواوِ؟ وجمعُها: المَوَاجِن.
$ - ومنه حديث عَلِيٍّ <ما شَبَّهتُ وَقْعَ السُّيُوفِ على الْهَامِ إلا بِوَقْع البَيَازِرِ على المَواجِن>.
@{ميح} (ه) في حديث جابر <فَنَزلْنا فيهَا سِتَّةَ مَاحَةً> هي جمعُ مَائح، وهو الذي يَنْزِل في الرَّكِيَّة إذا قَلَّ ماؤها، فَيْملأُ الدَّلْوَ بيدِه. وقد ماحَ يَميحُ مَيْحاً. وكُلُّ من أولَى مَعْروفاً فقد ماحَ. والآخِذُ: مَمْتَاحٌ ومُسْتَمِيحٌ.

[ه] ومنه حديث عائشة تصف أباها <وامْتَاحَ من المَهْواةِ> هو (في الهروي: <أي استقى>) افْتَعَلَ، مِنَ المَيْحِ: العَطَاءِ.
@{ميد} * فيه <لمَّا خَلَقَ اللَّهُ الأرضَ جَعلَتْ تَميدُ فأرسَاهَا بالجِبالَ> مادَ يَميد، إذا مالَ وتَحَرَّكَ.
$ - ومنه حديث ابن عباس <فَدَحا اللّهُ الأرضَ من تَحْتِها فَمادَتْ>.
$ - ومنه حديث عَلِيٍّ <فَسَكَنَتْ من المَيَدانِ بِرُسُوبِ الجبَالِ> هو بفتح الياءِ: مصدَرُ مادَ يَميد.
$ - وفي حديثه أيضاً يَذُمُّ الدُّنْيا <فهي الحَيُودُ المَيُودُ> فَعُولٌ منه.
(س) ومنه حديث أمِّ حَرامٍ < الْمَائِد في البَحْرِ له أجْرُ شَهيدٍ> هو الذي يُدَارُ بِرأسِهِ من رِيحِ البَحْرِ واضْطِرَابِ السَّفِينَةِ بالأمْواج.
(ه) وفيه <نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُون، مَيْدَ أنَّا أُوتِينَا الْكِتابَ من بَعْدِهم> مَيْدَ وبَيْدَ: لُغتان بمعْنَى غَيْر. وقيل: مَعْناهما على أنَّ.
@{مير} (س) فيه <والحَمولةُ المائِرَةُ لهم لاغِيَةٌ> يعني الإبِلَ التي تُحْمَلُ عليها المِيرَةُ، وهي الطَّعَامُ ونَحْوُهُ، ممَّا يُجْلَب لِلبَيْع، ولا يُؤخَذُ مِنها زَكاةٌ، لأنها عوامِلُ.
يقال: مارَهُم يَمِيرُهُم، إذا أعطاهُم المِيرَةَ.
$ - ومنه حديث ابن عبد العزيز <أنه دعا بإبِلٍ فأمَارَها> أي حَمل عليها المِيرَةَ. وقد تكرر ذكرها في الحديث.
@{ميز} * فيه <لا تَهْلِكُ أُمَّتِي حتى يَكُونَ بَيْنَهُم التَّمَايُلُ والتَّمايُزُ> أي يَتَحَزَّبُونَ أحْزَاباً، ويَتَمَيَّزُ بَعْضَهم من بَعْضٍ، ويَقَعُ التَّنَازُع.
يقال: مِزْتُ الشَّيْءَ من الشَّيْءِ إذا فَرَّقْتَ بَيْنَهُما، فانْمَازَ وامْتَازَ، ومَيَّزْتُه فتَميَّز.
$ - ومنه الحديث <منْ مَازَ أذىً فالحَسَنَةُ بعَشْرِ أمثالها> أي نَحَّاه وأزالَه.
(س) ومنه حديث ابن عمر <أنه كان إذا صلَّى يَنْمازُ عن مُصَلاَّه فَيَرْكَع> أي يَتَحوّل عن مَقامِه الذي صلَّى فيه.
(ه) وحديث النَّخَعِيّ <اسْتَمازَ رَجُلٌ مِن رَجُلٍ به بَلاَءٌ فابْتُلِيَ به> أي انْفَصل عنه وتَبَاعَد. وهو اسْتَفْعَل من المَيْز.
@{ميس} (س) في حديث طَهْفَة <بِأكْوَارِ المَيْسِ> هو شجرٌ صُلْب، تُعْمل منه أكْوارُ الأبل ورِحالُها.
[ه] وفي حديث أبي الدَّرْدَاء <تَدْخُل قَيْساً وتَخْرُج مَيْساً> يُقَال: مَاسَ يَمِيس مَيْساً، إذا تَبَخْتَر في مَشْيِه وتَثَنَّى.
@{ميسع} * في حديث هشام <إنها لَمِيسَاع> أي واسِعَة الخَطْوِ. والأصْل: مِوْساع، فقُلِبَت الواوُ يَاء لِكَسْرة الميم، كَمِيزان ومِيقَات. والميم زائدة. وبَابُها الوَاوُ.
@{ميسم} (س) فيه <تُنْكَحُ المَرْأةُ لِميسَمِها> أي لِحُسْنِها، من الوَسَامَة. وقد وَسُم فَهُو وَسِيم، والمَرأة وَسِيمَة، وحُكْمُها في البنَاء حُكْم مِيسَاع، فهي مِفْعَل من الوَسَامة. وقد تكرّرت في الحديث.

@{ميسوسن} (س) في حديث ابن عمر <رَأى في بَيْته المَيْسُوسَنَ فقال: أخْرِجُوه فإنه رِجْسٌ> هو شَرابٌ تَجْعَلُه النِّساء في شُعُورِهِنّ، وهو مُعَرَّب.
أخرجه الأزهري في <أسَنَ> من ثُلاَثِيِّ المعْتَلِّ. وعَادَ أخْرجَه في الرُّباعي.
@{ميض} * فيه <فَدَعا بالمِيضأة> هي بالقَصْرِ وكَسْر الميم، وقَد تُمدّ: مِطْهَرَةٌ كَبيرة يُتَوَضَّأ منها. وَوَزْنُها مِفْعَلَة ومِفْعَالة. والمِيم زائدة.
@{ميط} [ه] في حديث الإيمان <أدْنَاهَا إمَاطَةُ الأذَى عن الطَّرِيق> أي تَنْحِيَتُه. يقال: مِطْتُ الشَّيء وأمَطْتُه. وقيل: مِطْتُ أنا، وأمَطْتُ غَيْري.
$ - ومنه حديث الأكْل <فَلْيُمِطْ ما بِهَا مِن أذىً>.
$ - وحديث العَقيقة <أمِيطُوا عَنْه الأذَى>.
$ - والحديث الآخر <أمِطْ عَنَّا يَدَك> أي نَحِّها.
(ه) وحديث العَقَبة <مِطْ عَنَّا يا سَعْدُ> أي ابْعُدْ.
$ - وحديث بدر <فَما مَاطَ أحَدُهم عَنْ مَوْضع يَدِ رَسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم>.
$ - وحديث خَيْبر <أنَّه أخَذَ الراية فَهَزَّها، ثم قال: مَنْ يَأخُذها بحَقِّها؟ فَجاء فُلانٌ فَقال: أنا، فَقال: أمِطْ، ثُمَّ جاء آخَرُ فقال: أمِطْ> أي تَنَحَّ واذْهَبْ.
[ه] وفي حديث أبي عثمان النَّهْدِي <لو كان عُمر مِيزَاناً مَا كَان فيه مَيْط شَعْرة> أي مَيْل شَعْرة.
$ - وفي حديث بَني قُرَيْظَة والنَّضير:
وَقَدْ كانوا بِبَلْدَتِهم ثِقَالاً * كَمَا ثَقُلَت بمِيطَانَ الصُّخُورُ. هو بكَسْرِ الميم (في ياقوت 8/225 بالفتح): موضِع في بلاد بَنِي مُزَيْنَة، بالحِجَاز.
@{ميع} * في حديث المدينة <لا يُرِيدُها أحَدٌ بِكَيْدٍ إلا انْمَاع كما يَنْمَاع المِلْحُ في المَاء> أي يَذُوب ويَجْرِي. ماع الشَّيءُ يَمِيعُ، وانْمَاع، إذَا ذَابَ وسَالَ.
(ه) ومنه حديث جرير <مَاؤُنا يَمِيع، وجَنَابُنَا مَرِيع>.
(ه) وحديث ابن مسعود <وسُئِل عن المُهْلِ، فأذَابَ فِضَّة، فَجَعَلت تَمِيع، فقال: هَذَا مِنْ أشْبَهِ ما أنْتُم رَاؤُون بالمُهْل>.
(ه) وحديث ابن عمر <سُئِل عن فأرة وَقَعَت في سَمْن، فقال: إن كان مائِعاً فألْقِه كُلَّه>.
@{ميقع} (س) في حديث ابن عباس <نَزَل مع آدمَ عليه السلام المِيقَعَةُ، والسِّنْدَانُ والكَلْبَتَان> المِيقَعَة: المِطْرَقة التي يُضْرَب بها الحَدِيد وغيْرُه، والجَمْع: المَواقِع. والميم زائدة. والياء بَدَل من الواوِ، قُلِبَت لِكَسْرة الميم.
@{ميل} (ه) فيه <لا تَهْلِكُ أمّتي حتى يكُونَ بَيْنَهُم التَّمايلُ والتَّمايزُ> أي لا يَكُون لهم سُلْطان، يَكُفُّ النَّاسُ عن التَظالُمِ، فيمِيلُ بَعْضُهم على بَعْض بالأذَى والحَيْف.

(ه) وفيه <مائِلات مُمِيلات> المَائِلات: الزَّائِغات عن طاعَة اللّه، وما يَلْزَمُهُنّ (في الهروي: <وما يلزمهنّ من حفظ الفروج>) حِفْظُه.
ومُمِيلاَت: يُعَلِّمْنَ غيرَهُنّ الدّخولَ في مِثْل فِعْلِهنّ.
وقيل: مَائِلات: مُتَبَخْتِراتٌ في المشْيِ، مُمِيلاَت لأكْتافِهن وأعْطافِهنّ.
وقيل: مَائِلات: يَمْتَشِطْن المِشْطَة المَيْلاء، وهي مِشطَة البَغايا. وقد جاء كَراهَتُها في الحديث.
والمَمِيلات: اللاّتي يَمْشُطْن غَيْرَهُنّ تِلك المِشْطَة (زاد الهروي: <ويجوز أن تكون المائلات المميلات بمعنىً، كما قالوا: جادٌّ مُجِدٌّ، وضَرَّابٌ ضَروبٌ>).
(ه) ومنه حديث ابن عباس <قالت له امرأة: إني أمْتَشِطُ المَيْلاَء، فقال عِكْرمة: رأسُكِ تَبَعٌ لِقَلْبِك، فإن اسْتَقام قَلْبُك اسْتَقام رأسُكِ، وإنْ مَال قَلْبُك مَالَ رأسُك>.
(س) وفي حديث أبي ذَر <دَخَل عليه رجُلٌ فَقَرب إليه طَعاماً فِيه قِلّة، فَميَّل فيه لقلّتِه، فقال أبو ذر: إنَّما أخافُ كَثْرَته، ولم أُخَفْ قِلّتَه> مَيَّل: أي تَرِدَّدَ، هَلْ يأكُل أو يَتْرك. تَقُول العَرَب: إني لأُمَيِّلُ بَيْنَ ذَيْنِك الأمْرَيْن، وأُمَايل بَيْنَهما، أيَّهما آتِي.
(ه) ومنه حديث أبي موسى <قال لأنس: عُجِّلَتِ الدُّنيا وغُيِّبَت الآخِرة، أمَا وَاللّه لَوْ عايَنُوها ما عَدَلُوا وَلاَ مَيَّلُوا> أي ما شَكُّوا ولا تَردّدُوا.
وقوله <ما عَدَلُوا>: أي ما سَاوَوْا بها شيئاً.
(ه س) وفي حديث مُصْعَب بن عُمَير <قالت له أمّه: واللّهِ لا ألْبَسُ خِمَاراً ولا أسْتَظِلّ أبَداً، ولا آكُلُ، ولاَ أشْرَب، حتى تَدَعَ ما أنْتَ عليه، وكانت امْرَأة مَيِّلَة> أي ذات مَالٍ.
يقال: مَالَ يَمَالُ ويَمُول، فهو مالٌ ومَيِّل، على فَعْل وفَيْعَل. والقِياس مَائِل. وبَابُه الواو.
(س) ومنه حديث الطُّفَيل <كان رجُلاً شَرِيفاً شَاعِراً مَيِّلاً> أي ذَا مال.
(س) وفي حديث القيامة <فتُدْنَى الشَّمسُ حَتَّى تكونَ قَدْرَ مِيل>
قيل: أرادَ المِيل الذَّي يُكْتَحَل به.
وقيل: أراد ثُلُثَ الفَرْسَخ.
وقيل: المِيلُ: القِطْعةُ من الأرض ما بين العَلَمَين.
وقيل: هو مَدُّ البَصَر.
$ - ومنه قصيد كعب:
$ - إذا تَوقَّدتِ الحُـزَّانُ والمِيلُ *
وقيل: هي جَمْع أمْيَل، وهو الكَسِل الذَّي لا يُحْسِن الرُّوكُوب والفُرُوسِيَّة.
$ - وفي قصيده أيضاً:
$ - عِنْدَ اللِّقَاء ولا مِيلٌ مَعَازِيلُ *
@{مين} * قد تكرر فيه ذكر <المَيْن> وهو الكذِب. وقَدْ مَانَ يَمِين مَيْناً، فهو مَائِن.

$ - ومنه حديث علي في ذمّ الدينا <فهي الجامِحَةُ الحَرُونُ، والمَائِنَة الخَؤُون>.
(ه س) وفي حديث بعضهم <خَرَجْتُ مَرابِطاً لَيْلَة مَحْرَسِي إلى المِينَاء> هو المَوْضِع الذي تُرفأ إليه السُّفن: أي تُجْمَع وتُرْبَط. قيل: هو مِفْعَال من الوَنْيِ: الفُتُور، لأنّ الرّيح يَقِلّ فيه هُبُوبُها. وقد تُقْصَر. فتكون على مِفْعَل. والميم زائدة.
@{ميناث} * في حديث المغيرة <فُضُلٌ مِينَاثٌ> أي تَلِدُ الإنَاثَ كثيراً، والميم زائدة. وقد تقدّم.